معجم
حياة الحيوان
عند اهل البيت (عليهم السلام)



عبدالرسول زين الدين

معجم حياة الحيوان

عند أهل البيت عليهم السلام

تاليف
عبد الرسول زين الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، المالك للرقاب ، المسبب للاسباب ، والصلاة والسلام على نبي الرحمة والمبعوث بعد الفترة وعلى وصيه ام الكتاب واولاده الاطهار الاطياب وبعد

فان الله سبحانه وتعالى بعظيم منه ، وجميل احسانه وسعة فضله ، خلق الخلق ابتداءاً من غير روية اجالها ، ولا حاجة به لما خلق ، غنياً عما خلق بل خلقهم ليظهر فضله لهم وعليهم ، ويمن به عليهم ليعرفهم نفسه ، حيث لولا خلقهم لم يعرفوه ولم يعبدوه فلا ينالون من خيرات الوجود شيئاً ولا من متممات الرضوان فضلاً .

وكان ـ سبحانه ـ ان خلقهم على اجناس متفرقة واشكال مختلفة ، وجعل اعتماد بعضهم على بعض ، وانتفاع بعضهم ببعض ، ثم بعث اليهم الرسل تترى مبشرين ومنذرين ، ولقد كانوا قبل الاختلاف والتفرق امة واحدة ، فلما كلفهم فصاروا بعد ذلك امماً مختلفة بحسب استجابتهم لنداء التكلف ، وصاروا اصنافاً متباينة ومتشاكلة ومتجانسة كلاً حسب مقامه من قبوله امر الولي عليه السلام .

فتكونت امم وبحسب القرب والبعد من مبدأ النور والخيرات ﴿ ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ﴾ فجدد الله لهم التكليف ، وعرض عليهم امره التشريعي وجعل لكل امة رسولاً من انفسهم يعلمهم الكتاب والحكمة ، وجعل على هؤلاء الرسل رسلاً مدبرين مهيمنين ثم جعل خاتمهم واعظمهم وافضلهم صلى الله عليه وآله وسلم مهيمن على الرسل جميعاً ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

ثم ان الله قد منَّ علينا مننا لا تعد ولا تحصى واعظمها ان جعلنا من امته وانشاء الله من تابعيه وشيعته شرعاً بعد ان كنا كذلك كوناً .

فجاء ـ صلوات الله عليه ـ بشريعة سهلة استوفى بها جميع ما يحتاج الى كل ما في عرصة الوجود من نظام ومعاش وبدء وعود ، وصعود ونزول وحياة ومات وحركة وسكون ، فكانت نعمته تامة ، وشرعته كاملة ﴿ اليوم اتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ﴾ ومن كمال شريعته صلى الله عليه وآله وسلم انه لم يهمل جانب دون اخر بل ساوى كل جانباً بما يستحقه فأعطى كل ذي حق حقه ، وساق الى كل مخلوق رزقه عذراً ونذراً لئلا يكون للناس حجة بعد الرسول ، ولئلا يقول الناس لولا ارسلت الينا بشيراً رسولاً حتى نتبع اياتك قبل ان نذل ونخزى وسيجزي الله الشاكرين .

ومما جاء في شريعة من ضبط اصول وقواعد علاقة الموجودات على الارض لاسيما علاقة الحيوان العاقل الانسان ، مدار التكليف والوجود مع بقية الحيوانات الاخرى وذلك ان وضع له قوانين شريفة وكليات منيفة ان تبعها ونهج على سبلها بلغ ارقى مراتب الانسانية ، وان تجنبها واعرض عنها تساقل الى ادنى مراتب البهيمية ، وشارك الحيوانات فعلها وخلقها ، وان خالفها ظاهراً في جنسها ولما كانت المعرفة اساس العمل ، وان العامل بلا معرفة كالسائر على غير هدى لا تزيده سرعة السير الا بعداً عن الغاية ، والمعرفة لا تتم الا بالاخذ عن اهل المعرفة الذين نصبهم الله اعلاماً للدلالة وحججاً على من اراد الهداية ، والاخذ عنهم عليهم السلام امر الهي مقتضى ﴿ ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾ .

والهادي دلنا على اولاده الطاهرين ، فرع نوره وسنخه واصله ، وقد قالوا عليهم السلام ((اخذ من اخذ عن غيرنا من عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض ، واخذ من اخذ عنا من عيون صافية تجري بأمر الله لا نفاذ لها)) .

وقد فصلوا عليهم السلام في شؤون الحيوان ما لم يذكره قبلهم ولا يذكره احد بعدهم فمن اخذ بما قالوا وشرعوا ، ورد حيث وردوا ودخل حيث دخلوا وهو مدخل صدق لا ريب فيه .

ومن منن الله علينا وعلى الناس جميعاً ليبلونا نشكر ام نكفر ومن شكر فلنفسه ومن كفر فان الله غني عن العالمين ، ان وفقني الله لوضع معجم مفصل لحياة الحيوان بما قاله آل محمد صلوات الله عليهم وقد سهل الله اعداده وتنظيمه على طور علمي حيث يسهل للطالب للمراد الاخذ منه ، والاستفادة ان شاء الله .

الحيوان في القران :

ورد في القران الكريم ذكر لتفاصيل كثيرة ومهمة عن الحيوانات من الخصائص والاحكام والقصص الكثيرة بل وبعض الكليات في الاحكام التي من الممكن ان يستفاد منها الفقيه في بيان احكام جزئية عديدة كما سنبينه في باب الحيوان من القواعد العامة .

بل ان بعض الحيوانات اصبحت اسماءها اسماءاً لبعض السور القرانية وهي : البقرة ، النمل ، النحل ، العنكبوت ، الفيل ، العاديات ، الانعام .

واما الحيوانات التي وردت في القران الكريم فهي : البقرة ، العجل ، النملة الحمار الذباب ، الهدهد ، الجمل ، البعير ، الناقة ، الابل ، الطير ، طير ابابيل الغراب الحوت ، العنكبوت ، النحل ، السبع ، الثعبان ، الحية ، الجراد ، الضفادع القمل البغال ، الكلب ، الخنزير ، الضآن ، الغنم ، النعجة ، الكبش ، المعز البعوضة القردة ، الذئب ، العاديات ، الخيل ، الدابة ، الانعام .

خطتنا في عمل هذا المعجم :

كان عملنا في تأليف هذا المعجم يعتمد على الخطوات التالية :

١- لكون الاخبار التي تتعرض لفصيلة الحيوان ، وصفته وتركيبه ، وموطنه قليلة جداً وبعضها غير متوفر فقد اعتمدنا في ذكر ملخص عن الحيوان يتعلق فصيلته وتركيبه وموطنه وطعامه وذلك لاقتباس والتعريف من معجم الشيخ الملكي الزولوجي .

٢- اذا كان الحيوان ورد ذكره في القران الكريم ذكرنا بعض الايات القرانية المتعلقة به ثم اردفناها بالتفسير المأثور عنهم عليهم السلام فيما يتعلق به .

٣- جعلنا الاحكام الشرعية المتعلقة بالحيوان من باب الحلية والحرمة ، والطهارة والنجاسة ونصاب الزكاة ومقدار الهدي وما يتعلق به باباً مستقلاً لكل حيوان اعتماد على ما وردت به نصوص الاخبار .

ولما كان هناك خلاف بين الفقهاء (رضوان الله عليهم) في هذه المسائل ، فعلى القارئ مراجعة مقلده في ذلك وليس عليه ان يعتمد كلياً وبشكل مطلق على الاخبار ان لم يكن من اهل النظر والاجتهاد ويرجع في رفع تعارضها الظاهري الى ذوي الشأن وهم الفقهاء المأمونون على الدين من اهل العلم .

غير اننا سنذكر في باب (حيوان) بعض الاراء والمسائل الفقهية والقواعد العامة المتعلقة بالصيد والحلية والحرمة والطهارة والنجاسة على ضوء اخر ما توصلت اليه الحوزة العلمية الشريفة المقدسة في ابحاثها ودراساتها لتكون معيناً نافعاً انشاء الله اذ ان عمل الفقيه يقع بين الاخبار والقواعد العامة المستنبطة من الاخبار .

٤- ترد بعض الاخبار متكرره حول الحيوان الواحد او الحيوانات المتعددة ، وقد قمنا بتكرار ذكرها لاعتبارات مهمة ستبين للقارئ عند مطالبة ابواب الكتاب كاملة وبعضها استثنيناها لئلا يكون التكرار مملاً ، ولان مهمتنا الاختصار ما امكن ذلك ولم يخل بالمعجم .

٥- اكثرنا في هذا المعجم من ذكر المعاجز التي تتعلق بالحيوان والتي اجراها الله سبحانه وتعالى على يد اهل البيت المعصومين صلوات الله عليهم وهذا ما تميز به معجمنا عن بقية الكتب السابقة في هذا الشأن لا سيما مجلدي البحار المشار اليهما سابقاً .

٦- وفي باب الامثال فقد ذكرنا باباً ادخلنا فيه الامثال المتعلقة بالحيوان لم يذكر في باب الامثال المعروفة والمتداولة .

٧- ولرفع ثقل المعجم وصعوبة الاخبار فقد تطرقنا لبعض الحكايات الوعظية واللطائف المتعلقة بالحيوانات والامثال النافعة ، ليسهل على القارئ الاستمرارية في القراءة ، انشاء الله .

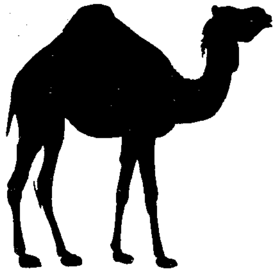
٨- هناك بعض المسائل العقائدية المهمة التي تتعلق بالحيوان من مثل تكليف الحيوان وحشره وحسابه ، وكذلك بيان الحصص الحيوانية في الانسان والحيوان ، ومن مثل المسوخ وعلل مسخها وبقاءها ، رأيت ان اطرح مثل هذه المسائل خارج نطاق الاخبار يحول بين المنهجية التي اتخذناها

لهذا المعجم والتوفيق في مناقشة مثل هذه الامور العقائدية الا ان جانب التأويل والذي وردت فيه عدة اخبار لم يمكن اغفاله لذا تطرقنا الى شيء منه في بعض الحيوانات .

هذه اهم النقاط التي يمكن ملاحظتها لمعرفة خطة عملنا في هذا المعجم ، واما المصادر التي اتخذناها فهي كتب الحديث عند الشيعة الامامية ، كما سيلاحظها القارئ في قائمة المصادر .

نسأل الله ان يجعله مقبولاً عنده ، نافعاً للمؤمنين ويسامحنا عما فيه من الخلل والحمد لله اولاً واخراً وظاهراً وباطناً

عبد الرسول زين الدين



الابل

الاسم العلمي : camel us

الاسم الانكليزي : camel

التعريف :

الجمل اسم للذكر كما ان الناقة اسم للانثى ، وكنية الابل بنات الليل ، وسميت بالابل لتأبلها عن الماء بالرطب الموجود في احشائها عدة ايام في الاسفار ولجزئها وشكها لما تلاقيه من النباتات الشوكية في سيرها وهي من فصيلة المجترات ، وهي حيوان صحراوي لا غنى لسكان البادية عنها اذ انها واسطة تنقلهم ومدار معيشتهم ومنها لبسهم ولحمهم ووبرهم ، من اكبر الحيوانات البرية ، يبلغ ارتفاعها مترين وربع ويكسو جسمها شعر ناعم يسمى الوبر ، طباعها حيوان هادئ صبور سهل الانقياد الا انها حقودة اذا اصيبت بأذى وهي من اجل ذلك تتحين الفرص للانتقام

(معجم الزولوحي ١ / ٢٥)

في القران :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿أَفَلا يَنْظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ ﴿وَمِنَ الإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ أَالذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الأُنْثَيَيْنِ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمُ اللهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِباً لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ ، ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾ ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ (٣٢) كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ﴾ ﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحاً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللهِ وَلا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ، ﴿فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللهِ وَلا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ، ﴿ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالآيَاتِ إِلاَّ تَخْوِيفاً ﴾ ﴿قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ وَلا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ فَعَقَرُوهَا

فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ﴾ ﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ نَاقَةَ اللهِ وَسُقْيَاهَا فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا (١٤) وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ .

خصائصه :

❁ في حديث مروي قال ﷺ : من تمام حب الاسلام حب لحم الجزور .

(المحاسن / ص ٤٧٤)

❁ عن السياري رفعه قال : اكل لحم الجزور يذهب بالقرم . (الوسائل ١٦ / ٤٥٨)

❁ قال ابو عبد الله عليه السلام : لا تكونن دواراً في الاسواق ولا تلي دقائق الاشياء بنفسك فانه لا ينبغي للمرء المسلم ذي الحسب والدين ان يلي شراء دقائق الاشياء بنفسه ما خلا ثلاثة اشياء فانه ينبغي لذي الدين والحسب ان يليها بنفسه العقار والرقيق والابل (الكافي ٣ / ٣٥٣)

❁ عن زرارة قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : ان العفاريت من اولاد الابال تتخلل وتدخل بين محامل المؤمنين فتنفر عنهم ابلهم ، فتعاهدوا ذلك باية الكرسي .

(المحاسن / ص ٣٠٨)

❁ عن عبد الاعلى عن احدهما قال : قال رسول الله ﷺ انه ليس من بعير الا على ذروته شيطان فامتهنوهن ولا يقول احدكم اريح بعيري فان الله هو الذي يحمل .

(المحاسن / ص ٥١٩)

❁ وعن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ ان على ذروة كل بعير شيطان فامتهنوها لانفسكم وذللوها واذكروا اسم الله عليها كما امركم الله .

(المحاسن / ص ٥١٩)

❁عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ على ذروة سنان كل بعير شيطان فاذا ركبتموه فقولوا كما امركم الله ﴿ سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ﴾ وأمتهنوها لانفسكم فانما يحمل الله . (المحاسن / ص٥١٩)

❁ عن ميمون قال خرجنا مع ابي عبد الله عليه السلام الى ارضه بطيبة ومعه عمرو بن دينار واناس من اصحابه فاقمنا بطيبة ما شاء الله وركب ابو جعفر عليه السلام على جمل صعب فقال عمرو : ما اصعب بعيركم ؟ فقال له : اما علمت ان رسول الله ﷺ قال : على ذروة كل بعير شيطاناً فامتهنوها وذللوها واذكروا اسم الله عليها فانما يحمل الله ثم دخل مسكنه ودخلنا معه بغير احرام .

(المحاسن / ص ٥١٩)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام: لو يعلم الحاج ما له من الحملان ما غال احد بالبعير

(المحاسن / ص ٥١٩)

❁عن الجعفي قال : سمعت ابا الحسن موسى عليه السلام يقول : ابوال الابل خير من البانها ويجعل الله الشفاء في البانها .

(التهذيب ٩ / ١٠٠)

❁ عن ذريح عن ابي عبد الله عليه السلام قال : اصاب بعير لنا علة وتفق في ماء بني سليم فقال الغلام : يا مولاي انحره ؟ قال : لا تريث ، فلما سرنا اربعة اميال قال : يا غلام انزل انحره ، ولان تأكله السباع احب اليّ من ان تأكله الاعراب .

(علل الشريع / ص٥٩٩)

❁عن اسماعيل بن زياد عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن ابيه عن اباته عليهم السلام قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله : أي المال خير ؟ قال : زرع زرعه صاحبه واصلحه وادى حقه يوم حصاده ، قيل : يا رسول الله فاي المال بعد الزرع خير ؟ قال : رجل في غنمه قد تبع بها مواقع القطر يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة ، قيل يا رسول الله فاي المال بعد الغنم خير ؟ قال : البقر تغدو بخير وتروح بخير ، قيل : يا رسول الله فاي المال بعد البقر خير ؟ قال : الراسيات في الوحل والمطعمات في المحل ، نعم الشيء النخل من باعه فانما ثمنه بمنزلة رماد على راس شاهق اشتدت به الريح في يوم عاصف الا ان يخلف مكانها . قيل : يا رسول الله فاي المال بعد النخل خير ؟ فسكت ، فقال له رجل : فاين الابل ؟ قال : فيها الشقاء والجفاء والعفاء ، وبعد الدار ، تغدو مدبرة ، وتروح مدبرة ، لا يأتي خيرها الا من جانبها الأ شأم اما انها لا تعدم الاشقياء الفجرة .

(معاني الاخبار / ص ١٩٦)

❁ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تسبوا الابل فانها زقوم الدم

(المجازات النبوية)

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله اختار من كل شيء شيئأ ، اختار من الابل الناقة ومن الغنم الظائنة

(الكافي ٤ / ٢٥٠)

❁ الصادق عليه السلام: اياكم والابل الحمر فانها اقصر اعماراً .

(مكارم الاخلاق / ص٤٧٦)

❁ وقال عليه السلام : اشروا السود القباح فانها اطول الابل اعماراً .

(مكارم الاخلاق /ص ٤٧٦)

❁ نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يتخطى القطار قيل يا رسول الله ولمَ ؟ قال : لانه ليس من قطار الا وما بين العير الى العير شيطان .

(مكارم الاخلاق /ص ٤٧٦)

❁ عن عبد الله بن ابي يعفور قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله : كل الطعام كان حلاً لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه ، قال ان اسرائيل كان اذا اكل لحوم الابل هيج عليه وجع الخاصرة فحرم على نفسه لحم الابل ، وذلك من قبل ان تنزل التوراة فلما انزلت التوراة لم يحرمه ولم يأكله .

(تفسير العياشي ١ / ١٨٤)

احكامه :

❀ عن علي عليه السلام قال : الناقة الجلالة لا يحج على ظهرها ولا يشرب لبنها ولا يؤكل لحمها حتى تقيد اربعين يوماً والبقرة الجلالة عشرين يوماً والبطة الجلالة خمسة ايام والدجاج ثلاثة ايام . (نوادر الراوندي)

❀ قال ابو عبد الله عليه السلام : لا تشرب من البان الابل الجلالة وان اصابك شيء من عرقها فاغسله . (المقنع)

❀ عن سليمان الجعفي عن ابي الحسن عليه السلام قال : سمعته يقول : لا أكل لحوم البخاتي ولا آمر احداً بأكلها .

(التهذيب ٩ / ٤٨)

❀عن داود بن كثير الرقي قال : كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اسأله عن لحوم البخت والبانها فقال : لا بأس به .(التهذيب ٩ / ٤٨)

❀ نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الابل الجلالة ان تؤكل لحومها وان يشرب لبنها ولا يحمل عليها الادم ولا يركبها الناس حتى تعلف اربعين ليلة

(مكارم الاخلاق / ص ٢٧٦)

❀ اختصم الى علي عليه السلام رجلان احدهما باع الاخر بعيراً واستثنى الرأس والجلد ثم بدا له ان ينحره ، قال عليه السلام : هو شريكه على عدد الرأس والجلد

(كتاب ابي الجعد / ٢٠)

❀ عن محمد بن مسلم قال : كنت جالساً مع ابي جعفر عليه السلام وناضح لهم في جانب الدار قد اعلف الخبط قال وهو هايج قال : وهو يبول ويضرب بذنبه اذ مر جعفر وعليه ثوبان ابيضان ، قال فنضح عليه فملأ عليه ثيابه وجسده قال فاسترجع فضحك ابو جعفر ثم قال يا بني ليس به بأس .

(اصل عاصم / ص٢٤)

❀عن السكوني عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان رجلاً شرد له بعيران فاخذهما رجل فقرنهما في حبل فاختنق احدهما ومات فرفع ذلك الى علي عليه السلام فلم يضمنه وقال : انما اراد الاصلاح . (الوسائل ٢٠٦/١٩)

❀ عن ابي جعفر عليه السلام قال : قضى امير المؤمنين عليه السلام في اربع انفس شركاء في بعير فعقله احدهم فانطلق البعير يعبث بعقاله فتردى فانكسر ، فقال اصحابه للذي عقله ، اغرم لنا البعير فقضى بينهم ان يغرموا له حظه من اجل انه اوثق حظه فذهب حظهم بحظه منه . (الوسائل ٢٠٨/١٩)

في الدؤيات :

❀ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قضى امير المؤمنين عليه السلام في ابواب الديات في الخطأ شبه العمد اذا قتل بالعصا او بالسوط او بالحجارة يغلظ ديته وهو مائة من الابل اربعون خلفه بين ثنية الى بازل عامها وثلاثون حقه وثلاثون بنت لبون ، وقال في

الخطأ دون العمد يكون فيه ثلاثون حقه وثلاثون لبون وعشرون بنت مخاض وعشرون ابن لبون ذكر وقيمة كل بعير من الورق مائة درهم وعشرة دنانير ، ومن الغنم اذ لم يكن قيمة ناب من الابل لكل بعير عشرون شاة . (تفسير العياشي ١/ ٢٦٥)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : دية الخطأ اذ لم يرد الرجل مائة من الابل او عشرة آلاف من الورق ، او الف شاة ، وقال : دية المغلظة التي شبه العمد وليس بعمد افضل من دية الخطاء باسنان الابل ثلاث وثلاثون صفة وثلاث وثلاثون جذعة ، واربع وثلاثون ثنية كلها طروقة الفحل .

(تفسير العياشي ٢٦٦/١)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام : قضى امير المؤمنين عليه السلام في دية الانف اذا استوصل مائة من الابل ثلاثون حقه وثلاثون بنت لبون وعشرون بنت مخاض وعشرون ابن لبون ذكر ، ودية العين اذا فقئت خمسون من الابل ، ودية ذكر الرجل اذا قطع من الحشفة مائة من الابل على اسباب الخطأ دون العمد وكذلك دية الرجل وكذلك دية اليد اذا قطعت خمسون من الابل وكذلك دية الاذن اذا قطعت فجدعت خمسون من الابل ، قال وما كان ذلك من جروح او تنكيل فيحكم به ذوا عدل منكم يعني به الامام قال وان لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون .

(تفسير العياشي ١ / ٣٢٣)

❁ عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : دية اليد اذا قطعت خمسون من الابل . (الفقيه ٤ / ٩٧)

❁ عن عبد ن سنان قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ان الدية مائة من الابل وقيمة كل بعير من الورق مائة وعشرون درهماً او عشرة دنانير ومن الغنم قيمة كل ناب من الابل عشرون شاة .

(الاستبصار ٢٥٩/٤)

❁ عن ابي جعفر وابي عبد الله عليه السلام قالا : في صدقة الابل كل خمس شاة أي ان تبلغ خمسة وعشرين فاذا بلغت ذلك ففيها ابنة مخاض ثم ليس فيها شيء حتى تبلغ خمسة وثلاثين فاذا بلغت خمسة وثلاثين ففيها ابنة لبون ثم ليس فيها شيء حتى تبلغ خمسة واربعين ففيها حقه طروقة الفحل ، ثم ليس فيها شيء حتى تبلغ ستين فاذا بلغت ستين ففيها جذعة ثم ليس فيها شيء حتى تبلغ تسعين فاذا بلغت تسعين ففيها حقتان طروقيتان الفحل ثم ليس فيها شيء اكثر من ذلك حتى تبلغ عشرين ومائة مع كل خمسين حقه وفي كل اربعين ابنة لبون ، ثم ترجع الابل على اسنانها ، وليس على النيف شيء ولا على الكسور شيء وليس

على العوامل شيء انما ذلك على السائمة الراعية قال : قلت فما البخت السائمة ؟ قال : مثل ما في الابل العربية

(معاني الاخبار / ص ٣٢٧)

لغه :

❁ البكر بمنزلة الفتى ، والقلوص بمنزلة الجارية ، والجمل بمنزلة الرحل ، والناقة بمنزلة المرأة والبعير بمنزلة الانسان .

❁ والناقة اذا سمنت قليلاً امخت وانفت ، فاذا زاد سمنها قيل ملحت ، فاذا غطاها اللحم والشحم قيل درم عظمها درماً فاذا كان منها سميت وليست بتلك السمينة فهي طعوم ، فاذا اكثر شحمها ولحمها فهي مكدنة فاذا سمنت فهي ناوية ، فاذا امتلأت فهي مشكوبة ، فاذا بلغت غاية السمن فهي متوعبة ونهة

❁ وفي ترتيب هزال البعير : بعير مهزول ثم شاس ، ثم شاسف ثم خاسفها ثم نضو ثم رازح ثم رازم . (فقه اللغة / ٤٧ ، ٩٨)

❁ في الانقطاع عن المشي : اذا وقف البعير قيل : اراح ، فاذا قصر عن المشي قيل : نفه ، فاذا قصر في الخطى قيل : الخم ، فاذا تمايل في مشيه اعياء قيل : تساول ، فاذا ساء اثر الكلال عليه قيل : رزح ، فاذا انقطع من الاعياء قيل بقر وبلح . (فقه اللغة / ٣٤)

في التأويل :

قد يأول الجمل بالمؤمن من وجهه كشرة نفعه ، وتحمله عند الحمل عليه ، وانه سهل القياد ويدل على هذا التأويل حديث ابي البختري الذي يرفعه قال : المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف ان قيد انقاد ، وان انيخ على صخرة استناخ (الكافي ٢ / ٢٣٤)

هذا بالمعنى الاعم اما التأويل بالمعنى الاخص فتأويل الناقة بامير المؤمنين صلوات الله عليه لان صالح هو رسول الله ﷺ وفصيلها ابي عبد الله الحسين (صلوات الله عليه) والسقيا هو العلم لانه يمير الناس بالسقيا والذين عقروها التسعة الرهط المفسدين وقطام الزرقاء الملعونة وولادته عند البيت الحرام خروجها من الصخرة والوعد بثلاثة ايام يوم القائم ويوم الرجعة وهلاكهم الابدي يوم القيامة فتأمل وتدبر هذا واجريه على معان الناقة في الاخبار يتضح لك الحق بلا غبار والله المستعان .

لعلاج الابنة

عن عمر بن يزيد ، قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وعنده رجل فقال له : جعلت فداك ، إني احب الصبيان . فقال أبوعبدالله عليه السلام : فتصنع ماذا ؟ فقال : أحملهم على ظهري . فوضع أبوعبدالله عليه السلام يده على جبهته وولى وجهه عنه ، فبكى الرجل ، فنظر إليه أبوعبدالله عليه السلام كأنه رحمه ، فقال : إذا أتيت بلدك فاشتر جزورا سمينا

واعقله عقالا شديدا ، وخذ السيف فاضرب السنام ضربة تقشر عنه الجلدة واجلس عليه بحرارته . فقال عمر : فقال الرجل : فأتيت بلدي واشتريت جزورا وعقلته عقالا شديدا وأخذت السيف فضربت به السنام ضربة وقشرت عنه الجلد ، وجلست عليه بحرارته فسقط مني على ظهر البعير شبه الوزغ أصغر من الوزغ وسكن ما بي . (بحار الانوار ٥٩/٢٠٢)

في الرؤيا :

❁ البعير رجل ضخم والناقة امرأة ، ومن رأى انه راكب بعير مجهول سافر ، وان نزل عنه مرض وان دخل جماعة من الابل ارضاً دخلها عدواً ، وربما كان اوجاعاً

(البحار ١٤ / ٤٥٤)

البحيرة السائبة :

❁ عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾ قال : ان اهل الجاهلية كانوا اذا ولدت ناقة ولدين في بطن واحدة ، قالوا : وصلت فلا يستحلون ذبحها ولا اكلها ، واذا ولدت عشراً جعلوها سائبة ولا يستحلون ظهرها ولا اكلها والحام فحل الابل لم يكونوا يستحلونه فانزل الله عز وجل انه لم يكن يحرم شيئا من ذلك . (معاني الاخبار / ص١٤٨)

❁ محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله) ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام﴾ قال : وان اهل الجاهلية كانوا اذا ولدت الناقة ولدين في بطن قالوا : وصلت فلا يستحلون ذبحها ولا اكلها واذا ولدت عشرا جعلوها سائبة فلا يستحلون ظهرها ولا اكلها ، والحام فحل الابل لم يكونوا يستحلون فأنزل الله انه لم يحرم شيئا من هذا . (العياشي ١ / ٣٤٧)

قال الطبرسي البحيرة : هي الناقة اذا انجبت خمسة ابطن وكان اخرها ذكرا بحروا اذنها (أي ثقبوه) وامتنعوا من ركوبها ونحرها ولا تطرد عن ماء ولا تمنع من مرعى ، وقيل انهم اذا انجبت الناقة خمسة ابطن نظروا في البطن الخامس فان كان ذكرا نحروه فأكله النساء والرجال جميعا وان كانت انثى شقوا اذنها فتلك البحيرة ، ثم لا يجز لها وبر ، ولا يذكر عليها اسم الله ان ذكيت ولا يحمل عليها وحرم على النساء ان يذقن من لبنها شيئا ولا ان يتعفن بها وكان لبنها ومنافعها للرجال خاصة دون النساء حتى تموت فاذا ماتت اشتركت الرجال والنساء في اكلها .

والسائبة هي ما كانوا يسيبونه (أي يهملوه) فان الرجل اذا نذر لقدوم من سفر او لبرء من علة او ما شبه ذلك ، قال ناقتي سائبة فكانت كالبحيرة في ان لا ينتفع بها وقيل هي التي شيب للاصنام أي تعتق لها .

والوصلة : وهي من الغنم كانت الشاه اذا ولدت انثى فهي لهم واذا ولدت ذكرا جعلوه لالهتهم فان ولدت ذكرا وانثى قالوا وصلت اخاها فلم يذبحوا الذكر لالهتهم .

والحام هو الذكر من الابل كانت العرب اذا نتجت من صلب الفحل عشرة ابطن قالوا قد حمى ظهره فلا يحمل عليه ولا يمنع من ماء ولا مرعى ، وقيل انه الفحل اذا لقح وله ولده قيل حمى ظهره فلا يركب .

ناقة صالح :

❁ عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله سأل جبرائيل عليه السلام كيف كان مهلك قوم صالح عليه السلام قال :يا محمد ان صالحا بعث الى قومه وهو ابن ستة عشر سنة فلبث فيهم حتى بلغ عشرين ومائة سنة لا يجيبونه الى خير قال : وكان لهم سبعون صنما يعبدونها من دون الله عز وجل ، فلما رأى ذلك منهم قال : يا قوم بعثت اليكم وانا ابن ستة عشر سنة ، وقد بلغت عشرين ومائة سنة وانا اعرض عليكم امرين ان شئتم فسألوني حتى اسأل الهي فيجيبكم فيما سألتموني الساعة ، وان شئتم سألت الهتكم فان اجابتني بالذي اسألها خرجت عنكم فقد سئمتكم وسئمتموني قالوا قد انصفت يا صالح فاتعدوا اليوم يخرجون فيه قال : فخرجوا باصنامهم الى ظهرهم ثم قربوا طعامهم وشرابهم فأكلوا وشربوا فلما ان فرغوا دعوه ، فقالوا : يا صالح سل ، فقال لكبيرهم : ما اسم هذا ؟ قالوا : فلان ، فقال له صالح : يا فلان اجب فلم يجبه ، فقال صالح : ما له لا يجيب ؟ قالوا : ادع غيره ، قال : فدعاها كلها باسمائها فلم يجب منها شيء فاقبلوا على اصنامهم فقالوا لها : مالك لا تجيبين صالحا فلم تجب ، فقالوا ، تنح عنا ودعنا والهتنا ساعة ثم نحوا بسطهم وفرشهم ونحو ثيابهم وتمرغوا على التراب وطرحوا التراب على رؤوسهم وقالوا لاصنامهم : لئن لم تجيبن صالحا اليوم لنفضحن قال : ثم دعوه فقالوا يا صالح ادعها ، فدعاها فلم تجيبه ، فقال لهم : يا قوم قد ذهب صدر النهار ولا ارى الهتكم تجيبني فأسألوني حتى ادعوا الهي فيجيبكم الساعة فانتدب له منهم سبعون رجلا من كبرائهم والمنظور اليهم منهم فقالوا يا صالح نحن نسألك فان اجابك ربك اتبعناك واجبناك وبايعناك جميع اهل قريتنا ، فقال لهم صالح عليه السلام سلوني ما شئتم فقالوا : تقدم بنا الى هذا الجبل وكان الجبل قريبا منهم فانطلق معهم صالح فلما انتهوا الى الجبل قالوا : يا صالح ادع لنا ربك يخرج لنا من هذا الجبل الساعة ناقة حمراء شقراء وبراء عشراء بين جنبيها ميل ، فقال لهم صالح لقد سألتموني شيئا يعظم علي

ويهون على ربي جل وعز ، قال : فسأل الله تعالى صالح ذلك فانصدع الجبل صدعا كادت تطير منه عقولهم لما سمعوا ذلك ثم اضطرب ذلك الجبل اضطرابا شديدا كالمرأة اذا اخذها المخاض ثم لم يفاجئهم الا راسها قد طلع عليهم من ذلك الصدع فما استتمت رجليها حتى اجترت ثم خرج سائر جسدها ثم استوت قائمة على الارض ، فلما رأوا ذلك قالوا : يا صالح ما اسرع ما اجابك ربك ، ادع لنا ربك يخرج لنا فصيلها ، فسأل الله عز وجل ذلك فرمت به فدب حولها فقال لهم : يا قوم ابقي شيء قالوا : لا انطلق بنا الى قومنا نخبرهم بما راينا ويؤمنون بك قال : فرجعوا فلم يبلغ السبعون اليهم حتى ارتد منهم اربع وستون رجلا وقالوا : سحر وكذب قالوا : فانتهوا الى الجمع فقال الستة : حق وقال الجميع : كذب وسحر ، قال فانصرفوا على ذلك ، ثم ارتاب من الستة واحد فكان فيمن عقرها قال بن محبوب فحدثت بهذا الحديث رجلا من اصحابنا يقال له سعيد بن يزيد فاخبرني انه راى الجبل الذي خرجت منه بالشام قال : فرأيت جنبها قد حك الجبل فاثر جنبها منه وجبل اخر بينه وبين هذا ميل .

❀ عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت ﴿كذبت ثمود بالنذر فقالوا أبشرا منا واحدا نتبعه إنا إذا لفي ضلال وسعر) أؤلقي الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب أشر سيعلمون غدا من الكذاب الأشر﴾ قال هذا كان مما كذبوا به صالحا وما اهلك الله عز وجل قوما قط حتى يبعث لهم قبل ذلك الرسل فيحتجوا عليهم ، فبعث الله اليهم صالحا فدعاهم الى الله فلم يجيبوه وعتوا عليه وقالوا : لن نؤمن لك حتى تخرج لنا من هذه الصخرة ناقة عشراء وكانت الصخرة يصفونها ويعبدونها ويذبحون عندها في راس كل سنة ويجتمعون عندها فقالوا له : ان كنت كما تزعم نبيا رسولا فادع لنا الهك حتى تخرج لنا من هذه الصخرة الصماء ناقة عشراء فاخرجها الله كما طلبوا منه ، ثم اوحى الله تبارك وتعالى ان يا صالح قل لهم : ان الله قد جعل لهذه الناقة (من الماء) شرب يوم ولكم شرب يوم وكانت الناقة اذا كان يوم شربها شربت الماء ذلك اليوم فيحلبونها فلا يبقى صغير ولا كبير الا شرب من لبنها يومهم ذلك فاذا كان الليل واصبحوا غدوا الى مائهم ، فشربوا ذلك اليوم ولم تشرب الناقة ذلك اليوم فمكثوا بذلك ما شاء الله ، ثم انهم عتوا على الله ومشى بعضهم الى بعض وقالوا : اعقروا هذه الناقة واستريحوا منها ، لا نرضى ان يكون لنا شرب يوم ولها شرب يوم ثم قالوا : من الذي يلي

تتبع ونجعل له جعلا ما احب ، فجاءهم رجل احمر ، اشقر ، ازرق ولد زنا لا يعرف له اب يقال له قدار ، شقي من لاشقياء مشؤوم عليهم فجعلوا له جعلا فلما توجهت الناقة الى الماء الذي كانت ترده تركها حتى شربت الماء واقبلت راجعة فقعد لها في طريقها فضربها بالسيف ضربة فلم تعمل شيئا فضربها ضربة اخرى فقتلها وخرت الى الارض على جنبيها وهرب فصيلها حتى صعد الى الجبل فرغى ثلاث مرات الى السماء واقبل قوم صالح فلم يبق احد منهم الا شركه في ضربته واقتسموا لحمها فيما بينهم فلم يبق منهم صغير ولا كبير الا اكل منها فلما راى ذلك صالح اقبل عليهم فقال يا قوم ما دعاكم الى ما صنعتم اعصيتم ربكم فاوحى الله تبارك وتعالى الى صالح عليه السلام ان قومك طغوا وبغوا وقتلوا ناقة بعثها لهم حجة عليهم ولم يكن عليهم فيها ضرر وكان لهم منها اعظم المنفعة لهم اني مرسل عليكم عذابي الى ثلاث ايام فان هم تابوا ورجعوا قبلت توبتهم . (روضة الكافي / ص ١٦٢)

ثمانين ناقة :

عن الامام الرضا عليه السلام باسناده عن علي عليه السلام انه كان في مجلسه والناس حوله اذ وافى رجل من العرب ، فسلم عليه وقال : لي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعد وقد سألت عن منجز وعده فأرشدت اليك اهو حاصل لي ؟ قال عليه السلام ما هو ؟ قال مائة ناقة حمراء قال لي : ان انا قبضت فأت قاضي ديني وخليفتي من بعدي فانه يدفعها اليك وما كذبني ، فان يكن ما ادعيته حقا فعجل فقال علي عليه السلام : لابنه الحسن : قم يا حسن فنهض اليه فقال له : اذهب فخذ قضيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الفلاني وصر الى البقيع فاقرع به الصخرة الفلانية ثلاث قرعات وانظر ما يخرج منها فادفعه الى الرجل وقل له يكتم ما يرى فصار الحسن عليه السلام الى الموضع والقضيب معه ، ففعل ما امر به فطلع من الصخرة راس ناقة بزمامها فجذب مائة ناقة ، ثم انظمت الصخرة فدفع النوق الى الرجل وامره بكتمان ما يرى فقال الاعرابي : صدق رسول الله وصدق ابوك . (بحار الانوار ٤١ / ٢٠١)

انا اكرم من ناقة صالح :

❁ عن الحسين بن محمد قال : لما حبس المتوكل ابا الحسن ودفعه على بن كركر قال ابو الحسن عليه السلام : انا اكرم على الله من ناقة صالح ؟ ﴿ تمتعوا في داركم ثلاثة ايام وعد غير مكذوب ﴾ قال : فلما كان من الغد اطلقه واعتذر اليه فلما كان في اليوم الثالث وثب عليه باغز وثامن ومعلون فقتلوه واقعدوا المنتصر ولده خليفة .

(مناقب آل ابي طالب ٣/٥١٦)

معاجز لرسول الله ﷺ :

❁ عن جابر بن عبد الله الانصاري وعبادة بن الصامت قال : كان في حايط بني النجار جمل قطم لا يدخل الحايط الا شد عليه فدخل النبي ﷺ الحايط ودعاه ، فجاءه ووضع شعره على الارض ونزل بين يديه فخطمه ودفعه الى صاحبة ، فقيل البهائم يعرفون نبوتك ؟ فقال ﷺ : ما من شيء الا وهو عارف بنبوتي سوى أبي جهل وقريش فقالوا : نحن احرى بالسجود لك من البهائم ؟ قال ﷺ اني اموت فاسجدوا للحي الذي لا يموت . (المناقب ١ / ٩٥)

❁روي ان النبي ﷺ كان في سفر ، فمر على بعير قد اعيا واقام على اصحابه فدعا بماء فتمضمض في اناء وتوضأ وقال : افتح فاه ، وصبه في فيه وعلى راسه ثم قال ((اللهم احمل جلادا وعامرا ورفيقهما)) وهما صاحبا الجمل فركبوه ، وانه يهتز بهم امام الخيل (البحار ١٨ / ٣٠)

فحل اقبل الى ابي جهل :

❁ عن علي عليه السلام ان ابا جهل قال يوما : انا اقتل محمدا ولو شاءت بنو عبد المطلب قتلوني به ، قالوا : انك ان فعلت ذلك اصطنعت الى اهل الوادي معروفا لا تزال تذكر به ، قال : انه لكثير السجود حول الكعبة ، فاذا جاء وسجد اخذت حجرا فشدخته فجاء النبي ﷺ وطاف بالبيت اسبوعا ثم صلى فاطال في صلاته وسجد وطال في سجوده فاخذ ابو جهل حجرا واتاه من قبل راسه فلما ان قرب منه اقبل فحل من قبل رسول الله ﷺ فاغرا فاه فلما رآه ابو جهل فزع وارتعدت يده وصرخ وطرح الحجر فشدخ رجليه ، فرجع مدما متغيرا لونه يفيض عرقا ، فقال اصحابه ما رأيناك كاليوم ، قال : ويحكم اعذروني ، فانه اقبل من عنده فحل فاغرا فاه كاد يقتلني فرميت الحجر فشدخت رجلي . (البحار ج١٧ / ٢٨٥)

صاحب الابل والنبي ﷺ :

❁ خاف النبي ﷺ من قريش فدخل بيت الاراك فتفرق الابل فجاء ابو ثروان اليه وقال : من انت ؟ قال : رجل استأنس الى ابلك ، قال : اراك صاحب قريش قال : انا محمد رسول الله ﷺ قال : قم والله لا تصلح ابل انت فيها ، فقال النبي ﷺ : اللهم اطل شقاه وبقاه ، قال عبد الملك : اني رأيته شيخا كبيرا يتمنى الموت فلا يموت فكان يقول له القوم : هذا بدعوة النبي .
(المناقب ١ / ٧٢)

العضباء ناقة رسول الله ﷺ :

❁ عن عبد الرحمن العنبري قال : خطب النبي ﷺ : يوم عرفة وحث على الصدقة فقال رجل : يا رسول الله ان ابلي هذه للفقراء فنظر النبي ﷺ اليها فقال : اشتروها لي ، فاشتريت ، فأتيت ليلة الى

حجرة النبي ﷺ وسلمت فقال النبي ﷺ : بارك الله فيك ، قالت : كنت حاميا فاستعرت من صاحبي فتفردت منهم وكنت ارعى فكان النبات يدعوني والسباع تصيح علي انه لمحمد ﷺ فسألها النبي ﷺ عن اسم مولاها ، فقالت عظباء ، فسماها عظباء ، قال عمر بن الخطاب : فلما حضر النبي ﷺ الوفاة قالت : لمن توصي بي بعدك ؟ قال ﷺ : يا عظباء بارك الله فيك انت لابنتي فاطمة تركبك في الدنيا والاخرة ، فلما قبض النبي ﷺ : اتت الى فاطمة ليلا فقالت : السلام عليك يا بنت رسول الله قد حان فراقي الدنيا والله ما تهنأت بعلف ولا شراب بعد رسول الله ﷺ وماتت بعد النبي ﷺ بثلاثة ايام .

(المناقب ١ / ٩٨)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كانت ناقة رسول الله ﷺ القصواء اذا نزل عنها علق عليها زمامها قال : فتخرج فتأتي المسلمين قال فيناولها الرجل الشيء ويناولها هذا الشيء فلا تلبث ان تشبع ، قال : فادخلت راسها في خباء سمرة بن جندب فتناول عنزه فضرب بها على راسها فشجها فخرجت الى النبي ﷺ فشكته .

(روضة الكافي ٢٧٣)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان رسول الله ﷺ ضلت ناقته فقال الناس فيها يخبرنا عن السماء ولا يخبرنا عن ناقته ، فهبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ناقتك في وادي كذا وكذا ملفوف خطامها بشجرة كذا وكذا ، قال فصعد المنبر ، فحمد الله واثنى عليه وقال : يا ايها الناس اكثرتم علي في ناقتي الا وما اعطاني الله خير مما اخذ مني الا وان ناقتي في وادي كذا وكذا ملفوف خطامها بشجرة كذا وكذا فابتدرها الناس فوجدوها كما قال رسول الله ﷺ .

(روضة الكافي ١٨٦)

❁ عن عبد الحميد عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما نفروا برسول الله ﷺ ناقته ، قالت له الناقة ، والله لا زلت خفا عن خف ولو قطعت اربا اربا .

(روضة الكافي / ص ١٤٦)

عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كانت برة ناقة رسول الله ﷺ من فضة .

(الكافي ٤ / ٢٣٠)

النبي يشتري ناقة :

❁ عن الصادق عليه السلام قال : جاء اعرابي الى النبي ﷺ فادعى عليه سبعين درهما ثمن ناقة ، فقال النبي ﷺ يا اعرابي الم تستوف مني ذلك ؟ فقال : لا فقال له النبي ﷺ اني قد اوفيتك قال الاعرابي ، قد رضيت برجل يحكم بيني وبينك فقام النبي ﷺ : معه فتحاكما الى رجل من قريش ، فقال النبي ﷺ للاعرابي ما تدعي على رسول الله ﷺ قال : سبعين درهما ثمن ناقة بعتها

نه ، فقال : ما تقول يا رسول الله ؟ قال : قد اوفيته فقال القرشي : قد اقررت له يا رسول الله حقه ، فاما ان تقيم شاهدين يشهدان بانك قد اوفيته واما ان توفيه السبعين التي يدعيها عليك ، فقام النبي صلى الله عليه وآله مغضبا يجر رداءه وقال : والله لاقصدن من يحكم بيننا بحكم الله تعالى ذكره ، فتحاكما الى امير المؤمنين عليه السلام علي بن ابي طالب ، فقال للاعرابي ما تدعي على رسول الله صلى الله عليه وآله قال سبعين درهما ثمن ناقة بعتها منه ، فقال : ما تقول يا رسول الله ؟ قال قد اوفيته ، فقال : يا اعرابي ان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قد اوفيتك فهل صدق قال : لا ما اوفاني فأخرج امير المؤمنين عليه السلام سيفه من غمده وضرب عنق الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لم قتلت الاعرابي ؟ قال لانه كذبك يا رسول الله ومن كذبك فقد حل دمه ووجب قتله ، فقال النبي صلى الله عليه وآله يا علي والذي بعثني بالحق نبيا ما اخطأت حكم الله تبارك وتعالى فيه فلا تعد الى مثلها . (امالي الصدوق ١٦٢)

نوق من الجنة :

ناقة الزهراء من الجنة :

عن ابي جعفر محمدبن علي الباقر عليهما السلام قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيامة تقبل ابنتي فاطمة على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين خطامها من لؤلؤ رطب قوائمها من الزمرد الاخضر ، ذنبها من المسك الاذفر ، عيناها ياقوتتان حمراوان عليها قبة من نور يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها و داخلها عفو الله وخارجها رحمة الله ، على راسها تاج من نور للتاج سبعون ركنا ، كل ركن مرصع بالدر والياقوت و يضيء كما يضيء الكوكب الدري في افق السماء ، وعن يمينها سبعون الف ملك ، وعن شمالها سبعون الف ملك ، وجبرائيل اخذ بخطام الناقة وينادي باعلى صوته : غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد ، فلا يبقى يومئذ نبي ولا رسول ولا صديق ولا شهيد الا غضوا ابصارهم حتى تجوز فاطمة بنت محمد ، فتسير حتى تحاذي عرش ربها جل جلاله فتزج بنفسها عن ناقتها وتقول : الهي وسيدي احكم بيني وبين من ظلمني اللهم احكم بيني وبين من قتل ولدي ، فاذا النداء من قبل الله جل جلاله ، يا حبيبتي سليني تعطي واشفعي تشفعي فوعزتي وجلالي لا جازني ظلم ظالم فتقول : الهي وسيدي ذريتي وشيعتي وشيعة ذريتي ومحبي ومحبي ذريتي ، فاذا النداء من قبل الله جل جلاله : أين ذرية فاطمة وشيعتها ومحبيها ومحبي ذريتها فيقبلون وقد

احاط بهم ملائكة الرحمة فتقدمهم فاطمة حتى تدخلهم الجنة . (امالي الصدوق ٦٩)

اربعة ركبان يوم القيام :

❁ عن ابن عباس : خرج رسول الله ﷺ ذات يوم وهو اخذ بيد علي بن ابي طالب عليه السلام وهو يقول : يا معشر الانصار ، ويا معشر بني هاشم ، يا معشر بني عبد المطلب انا محمد رسول الله الا اني خلقت من طينة مرحومة في اربعة من اهل بيتي انا وعلي وحمزة وجعفر ، فقال قائل : يا رسول الله هؤلاء معك ركبان يوم القيامة ؟ فقال ثكلتك امك ، انه لن يركب يومئذ الا اربعة ، انا وعلي وفاطمة وصالح نبي الله فاما انا فعلى البراق ، واما فاطمة ابنتي فعلى ناقتي العضباء ، واما صالح فعلى ناقة الله التي عقرت واما علي فعلى ناقة من نوق الجنة زمامها من ياقوت ، عليه حلتان خضراوان ، فيقف بين الجنة والنار ، وقد الجم الناس العرق يومئذ ، فتهب ريح من قبل العرش فتنشف عنهم عرقهم فيقول الملائكة المقربون والانبياء والصديقون ما هذا لا ملك مقرب او نبي مرسل ، فينادي من قبل العرش ، معشر الخلائق : ان هذا ليس بملك مقرب ولا نبي مرسل ولكنه علي بن ابي طالب ، اخو رسول الله في الدنيا والاخرة . (امالي الصدوق / ص٢٧٩)

معجزة لامير المؤمنين عليه السلام :

❁ اهدي الى النبي ﷺ ناقتان ، فقال ﷺ من صلى ركعتين بحضور القلب اعطيه ناقة ، فلم يجب احد من الناس غير امير المؤمنين عليه السلام فقام وصلى ركعتين فلما فرغ طلب الناقة فقال له النبي ﷺ انه خطر ببالك ان أي الناقتين اسمن حتى اخذها ، فبينما هم في الكلام اذ اتى جبرائيل عليه السلام فقال : يا رسول الله ان الله يأمرك ان تدفع الى علي الناقة ، لانه خطر بقلبه من السمينة منهما حتى انحرها للمساكين والفقراء .

(زهر الربيع / ص ٢٦)

❁ رأى سعد رجلا بالمدينة راكبا بعير يشتم عليا عليه السلام فقال اللهم ان كان هذا الشيخ وليا من اوليائك فارنا قدرتك فيه ، فنفر به البعير فاندقت رقبته . (المناقب ٧٥/١)

اهل الطاعة اولى بالطاعة :

❁ عن ابن عباس قال : كان رجل على عهد عمر وله ابل بناحية اذربيجان قد استصعبت عليه فشكا اليه ما ناله وان معاشه كان منها ، فقال له : اذهب فاستعن بالله تعالى ، فقال الرجل ما زلت ادعوا الله واتوسل اليه وكلما قربت منها حملت علي فكتب له عمر رقعة فيها (من عمر امير المؤمنين الى مردة الجن والشياطين ان يذللوا هذه المواشي له) فاخذ الرجل الرقعة ومضى ، فقال عبد الله بن عباس فاغتممت غما شديدا فلقيت عليا عليه السلام

فخبرته بما كان فقال عليه السلام والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليعودن بالخيبة فهدأ ما بي وطالت علي شقتي وجعلت ارقب كل من جاء من اهل الجبال فاذا انا بالرجل قد وافى وفي جبهته شجة تكاد اليد تدخل فيها فلما رأيته بادرت اليه فقلت : ما وراءك فقال اني صرت الى الموضع ورميت بالرقعة فحمل علي عدد منها فهالني امرها ، ولم يكن لي قوة فجلست فرفستني احدها في وجهي ، فقلت اللهم اكفنيها ، وكلها تشد علي وتريد قتلي ، فانصرفت عني فسقطت فجاء اخي فحملني ولست اعقل ، فلم ازل تعالج ، حتى صلحت ، وهذا الاثر في وجهي ، فقلت له ، صر الى عمر واعلمه ، فصار اليه وعنده نفر فاخبره بما كان فزجره فقال له : كذبت لم تذهب بكتابي ، فحلف الرجل لقد فعل ، فاخرجه عنه قال ابن عباس : فمضيت به الى امير المؤمنين عليه السلام فتبسم ثم قال الم اقل لك ، ثم اقبل على الرجل فقال لـه : اذا انصرفت الى الموضع الذي هي فيه فقل : ((اللهم اني اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة واهل بيته الذين اخترتهم على علم العالمين ، اللهم ذلل لي صعوبتها ، واكفني شرها فانك الكافي المعافي والغالب القاهر)) قال فانصرف الرجل راجعا فلما كان من قابل قدم الرجل ومعه جملة من المال قد حملها من اثمانها الى امير المؤمنين عليه السلام وصار اليه وانا معه ، فقال عليه السلام : تخبرني او اخبرك ؟ فقال الرجل يا امير المؤمنين بل تخبرني قال : كاني بك وقد صرت اليها فجاءتك ولاذت بك خاضعة ذليلة فاخذت بنواصيها واحدة واحدة فقال الرجل : صدقت يا امير المؤمنين كانك كنت معي هكذا كان فتفضل بقبول ما جئتك به فقال امضي راشدا بارك الله لك وبلغ الخبر عمر فغمه ذلك وانصرف الرجل ، وكان يحج كل سنة وقد انمى الله ماله ، فقال امير المؤمنين عليه السلام كل من استصعب عليه شيء من مال او اهل او ولد او امر فليبتهل الى الله بهذا الدعاء فانه يكفي مما يخاف الله ان شاء الله .

(الخرايج والجرايح ٨٤)

بعير في صفين :

عن رجل قال : كنا انا وعلي ابن ابي طالب في صفين فرأيت بعيرا من ابل الشام جاء وعليه راكبه وثقله ، فالقى ما عليه وجعل يتخلل الصفوف حتى انتهى الى علي عليه السلام فوضع مشفرة ما بين راس علي ومنكبه وجعل يحركها بجرانه فقال علي عليه السلام : والله انها لعلامة بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وآله قال : فجد الناس في ذلك اليوم واشتد قتالهم . (بحار الانوار ٤١/ ٢٤٤)

البعير على قبري :

❀ عن الحسن البصري قال : اوصى علي عليه السلام عند موته للحسن والحسين عليهما السلام وقال

لهما ان انا مت فانكما ستجدان عند راسي حنوطا من الجنة وثلاثة اكفان من استبرق الجنة فغسلوني وحنطوني بالحنوط وكفنوني قال الحسن عليه السلام : فوجدنا عند راسه طبقا من الذهب عليه خمس شمامات من كافور الجنة وسدرا من سدر الجنة ، فلما فرغوا من غسله وتكفينه اتى البعير فحملوه على البعير بوصية منه ، وكان قال سيأتي البعير الى قبري فيقم عنده فأتى البعير حتى وقف على شفير القبر فو الله ما علم احد من حفره فألحد فيه بعد ما صلى عليه واظلت الناس غمامة بيضاء وطيور بيض ، فلما دفن ذهبت الغمامة والطيور .

(بحار الانوار ٤٢ / ٢٣٤)

❁ روي ان رجلا من المنافقين عير امير المؤمنين عليه السلام في تزويج فاطمة عليها السلام وقال : يا علي انك افضل العرب واشجعها وقد تزوجت بعائلة لا تملك قوت يومها ولو تزوج ببنتي لملأت ما بين داري ودارك من نوق موقرة باجهزة نفيسة فقال علي عليه السلام ((انا قوم نرضى بما قدر الله ولا نريد الا رضا الله وفخرنا بالاعمال لا بالاموال)) قال فحمد الله ذلك منه واذا بهاتف ينادي يا علي ارفع راسك ولتنظر الى جهاز بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فرفع امير المؤمنين عليه السلام راسه واذا هو بحجب نور الى العرش العظيم ورأى تحت العرش فضاء وسيعا مملوء من نوق الجنة عليها احمال الدر والجواهر والمسك والعنبر وعلى كل ناقة جارية كالشمس الضاحية وزمام كل ناقة بيد غلام كالبدر من الكمال ينادون هذا جهاز فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله قال : ففرح علي عليه السلام من ذلك فرحا شديدا فترك ذلك المنافق ودخل على فاطمة الزهراء ليخبرها بما رأى فلما ابصرتها فاطمة قالت يا علي تخبرني ام اخبرك ، قال بل اخبريني يا فاطمة ، فاخبرته فاطمة عليها السلام بكل ما جرى بينه وبين ذلك المنافق وما رأه امير المؤمنين عليه السلام من جهازها عند رب العالمين

(صحيفة الابرار ٢ / ١٠٦)

❁ عن الحسن بن علي عليهما السلام قال ان النبي صلى الله عليه وآله لما عرج الى السماء السابعة رأى قطار جمال تحت سدرة المنتهى فقال : حبيبي جبرئيل مذ كم عام هذا القطار ؟ فقال اخي محمد من مقدار اربعة الاف عام ، فقال : يا حبيبي جبرائيل أي شيء حمل هذا القطار ؟ فقال : يا محمد ما اعلم واذا بالنداء من قبل الله تعالى برك يا محمد جملا وانظر ما حمل هذا القطار ؟ فبرك النبي صلى الله عليه وآله جملا فاذا هي صناديق كتب فضائل علي بن ابي طالب صلوات الله عليه .

(صحيفة الابرار ١ / ٣٣٠)

كلام ناقة :

ناقة حملت من الرجل :

❁ عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : كنت ذات يوم عند النبي صلى الله عليه وآله اذ اقبل اعرابي على ناقة له فسلم ثم قال : ايكم محمد فأومئ الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد اخبرني عما في بطن ناقتي حتى اعلم ان الذي جئت به حق وأؤمن بإلهك واتبعك ، فالتفت النبي صلى الله عليه وآله فقال : حبيبي علي يدلك فاخذ علي بخطام الناقة ثم مسح يده على نحرها ثم رفع طرفه الى السماء وقال : اللهم اني اسالك بحق محمد واهل بيته وبأسمائك الحسنى وبكلماتك التامات لما انطقت هذه الناقة حتى تخبرنا بما في بطنها فاذا الناقة قد التفتت الى علي وهي تقول : يا امير المؤمنين انه ركبني يوما ما وهو يريد زيارة ابن عم له وواقعني فانا حامل منه فقال الاعرابي : ويحكم النبي هذا ام هذا ؟ فقيل هذا النبي وهذا اخوه هذا ابن عمه فقال الاعرابي اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وسأل النبي ان يسأل الله ان يكفيه ما في بطن الناقة فكفاه وحسن اسلامه

(بحار الانوار ٤١ / ٢٣٠)

❁ لو نحرتموه : عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان ناضحا كان لرجل من الانصار فلما استن قال بعض اهله : لو نحرتموه فجاء البعير الى رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل يرغو ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى صاحبه فلما جاء قال له النبي صلى الله عليه وآله ان هذا يزعم انه كان لكم شابا حتى اذا هرم وانه قد نفعكم ، ثم انكم اردتم نحره فقال صدق ، فقال لا تنحروه ودعوه فدعوه .

(الاختصاص / ٢٨٨)

تضايق بجلده :

❁ عن جابر بن عبد الله قال : بينا نحن يوما من الايام عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اقبل بعير حتى برك بين يديه ورغا وتسيل دموعه فقال صلى الله عليه وآله : لمن هذا البعير ؟ قالوا لفلان قال صلى الله عليه وآله : هاتوه ، فجاء فقال له : ان بعيرك هذا يزعم انه ربا صغيركم ، وكد على كبيركم ثم اردتم ان تنحروه ، فقال : يا رسول الله ان لنا وليمة فاردنا ان ننحره فيها قال : فدعوه لي فدعوه ، فاعتقه رسول الله صلى الله عليه وآله فكان يأتي دور الانصار مثل السائل يشرف على الحجر ، فكان العواتق يجئن له بالعلف حتى يحتبيء ، وقلن هذا عتيق رسول الله صلى الله عليه وآله فسمن حتى تضايق به جلده

(الاختصاص / ص٢٨٩)

الجمل شاهدا :

❁ عن نافع عن ابن عمر قال : جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله قوم فشهدوا على رجل بالزور انه سرق جملا فامر النبي صلى الله عليه وآله بقطعه فولى الرجل وهو يقول : اللهم صل على محمد وال محمد حتى لا يبقى من الصلاة شيء ، وبارك على محمد وال محمد حتى لا يبقى من البركات شيء وارحم

محمد وال محمد حتى لا يبقى من الرحمة شيء ، وسلم على محمد وال محمد حتى لا يبقى من التسليم شيء ، قال فتكلم الجمل وقال : يا رسول الله انه بريء من سرقتي فأمر النبي ﷺ برده وقال : يا هذا ، ما قلت آنفا ؟ قال : قلت اللهم صل على محمد وال محمد وذكر كلامه من الدعاء قال ﷺ : كذلك نظرت الى ملائكة الله يخوضون سبل المدينة حتى كادت تحول بيني وبينك لتردن علي الحوض يوم القيامة ووجهك اشد بياضا من الثلج .

(الثاقب من المناقب٧٤)

❁ عن عمار بن ياسر قال : كنت بين يدي مولانا امير المؤمنين عليه السلام واذا بصوت قد اخذ جامع الكوفة فقال عليه السلام

يا عمار ائت بذي الفقار الباتر للاعمار فجئته بذي الفقار فقال :

اخرج يا عمار وامنع الرجل عن ظلامة هذه المرأة ، فان انتهى والا منعته بذي الفقار . قال فخرجت واذ انا برجل وامرأة قد تعلقوا بزمام جمل والمرأة تقول الجمل لي ، والرجل يقول : الجمل لي ، فقلت : ان امير المؤمنين عليه السلام ينهاك عن ظلم المرأة ، فقال : يشتغل علي بشغله ويغسل يده من دماء المسلمين الذين قتلهم بالبصرة ، ويريد ان يأخذ جملي ويدفعه الى هذه المرأة الكاذبة .

فقال عمار رضى الله عنه : فرجعت لاخبر مولاي فاذا به قد خرج ولاح الغضب في وجهه وقال : ويلك خل جمل المرأة ؟

فقال : هو لي

فقال امير المؤمنين : كذبت يا لعين

قال فمن يشهد انه للمرأة يا علي ؟

فقال عليه السلام : الشاهد الذي لا يكذبه احد من الكوفة

فقال الرجل : اذا شهد شاهد وكان صادقا سلمته الى المرأة

فقال علي عليه السلام : تكلم ايها الجمل لمن انت ؟ فقال بلسان فصيح : يا امير المؤمنين وخير الوصيين ، انا لهذه المرأة منذ بضع عشر سنة ، فقال علي عليه السلام : خذي جملك وعارض الرجل بضربة قسمه قسمين .

(اليقين في امرة امير المؤمنين ٧٢)

جمل عائشة شيطان :

❁عن الحسن بن حماد بلغ به قال : كان سلمان اذا رأى الجمل الذي يقال له عسكر يضربه فيقال له : يا ابا عبد الله ما تريد من هذه البهيمة فيقول : ما هذا بهيمة ولكنه هذا عسكر بن كنعان الجني ، يا أعرابي لا تنفق جملك ها هنا ! ولكن اذهب به الى الحواب فانك تعطي به ما تريد .

(رجال الكشي / ص ١٨)

❁ عن ابي جعفر عليه السلام قال : اشتروا عسكرا بسبعمائة درهم وكان شيطانا

(رجال الكشي / ص ١٩)

❁ عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ انه قال : لنسائه ليت شعري ايتكن صاحب الجمل الادبب التي تنبحها كلاب الحوأب فيقتل عن يمينها وعن يسارها قتلى كثير ثم تنجوا بعد ما كادت .

(معاني الاخبار / ص٣٠٥)

مسألة رياضة :

قسمة الجمل : روي ان ثلاث نفر تشاجروا في سبعة عشر بعيرا مشتركة بينهم حتى اطال بينهم التنازع ، فمر بهم امير المؤمنين عليه السلام وسألهم عن سبب التشاجر فقالوا : يا ابا الحسن ان هذه الاباعر مشتركة بيننا يريد كل منا حقه من غير ان ينقص منها شيء او يرد احدنا على صاحبه درهما فقال علي عليه السلام لواحد منهم كم يصيبك من هذه الاباعر قال نصف ، فقال للاخر : كم يصيبك منها قال : ثلث ، فقال للثالث كم يصيبك منها ، قال تسع ، فقال لهم امير المؤمنين عليه السلام اترضون ان اقسم لكم اباعركم هذه باضافة بعيري هذا اليها فقالوا كلهم نعم رضينا ، فقال عليه السلام للاول اليس نصيبك منها النصف وهو ثمانية ابعار ونصف بعير قال : نعم ، قال : فان اعطيتك منها ما هو ازيد من نصيبك من غير كسر فترضى بذلك ؟ قال : نعم ، قال فاعطاه تسعة منها ، ثم قال للثاني اليس نصيبك منها الثلث ستة ابعار الا ثلث بعير ، قال : نعم قال : فان اعطيتك منها ما هو ازيد من سهمك ، افترضى بذلك قال : نعم ، قال : فاعطاه ستة ابعار بغير كسر ، ثم قال للثالث اليس نصيبك منها التسع بعيرين الا تسع قال : نعم ، قال : فان اعطيتك منها ما هو ازيد من سهمك افترضى بذلك ، قال : نعم فاعطاه بعيرين ثم اخذ بعيره ومضى .

(صحيفة الابرار ١٠ / ٣٠٥)

الجمل والطف :

❁ عن مرية جارية لا بي عبد الله قالت : كان عندنا رجل خرج على الحسين عليه السلام ثم جاء يحمل زعفران قالت فلما دفعوا الزعفران صار نارا و قالت فجعلت المرأة تأخذ منه الشيء وتلطخه على يدها فيصير منه برص ، قالت ونحروا بعيرا قالت فكلما جزوا بالسكين صار نارا قالت : فجعلوا يسلخونه فيصير مكانه نارا ، قالت فقطعوه فخرج منه نارا قالت فطبخوه فكلما اوقدوا النار فار القدر نارا ، قالت فجعلوه في الجفنة فصار نارا قالت وكنت صبية يومئذ فاخذت عظما منه فطينت عليه فقط وانا يومئذ أمرأة فاخذناه نصنع منه اللعب قالت فلما جززناه بالسكين خرج مكانه نار فعرفنا ان ذلك العظم فقذفته .

(امالي الطوسي ٣٣٦)

❁ عن جويرية بن سهر العبدي لما دخل علي عليه السلام الى صفين وقف بطفوف كربلاء ونظر يمينا وشمالا واستعبر ثم قال : والله

ينزلون ههنا فلم يعرفوا تأويله الا وقت قتل الحسين عليه السلام ، وقال بعض اصحابه : فطلبت ما اعلم به الموضع فما وجدت غير عظم جمل قال : فرميته في الموضع فلما قتل الحسين عليه السلام وجدت العظم في مصارع اصحابه . (المناقب ٢ / ١٠٦)

متفرقات :

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام : لنا حق ان نعطه تأخذه وان نمنعه نركب اعجاز الابل وان طال السري . (نهج البلاغة ٤ / ٣٨٠)

❁ عن السكوني ان النبي صلى الله عليه وآله ابصر ناقة معقولة وعليها جهازها فقال : اين صاحبها لا مروء له فليستعد غدا للخصومة .

(مكارم الاخلاق / ص٢٧٦)

❁ عن حماد اللحام قال : مر قطار لابي عبد الله عليه السلام فرأى زاملة قد مالت فقال : يا غلام اعدل على هذا الجمل فان الله يحب العدل . (الفقيه ٤ / ٩٨)

في الامثال :

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام في الانصار : هم والله ربوا الاسلام كما ربوا الفلو مع غنائهم بأيديهم البساط والسنتهم السلاط .

(ربيع الابرار ٤ / ١٥٧)

❁ عن سالم بن ابي حفصة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله يقول : ما من شيء الا وقد وكلت به من يقبضه غيري الا الصدقة فاني اتلقفها بيدي تلقفا حتى ان الرجل ليتصدق بالتمرة او بشق تمرة فأربيها له كما يربى الرجل فلوه وفصيله ، فيلقى يوم القيامة وهو مثل احد واعظم من احد .

(الجواهر السنية / ص ٣٤١)

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام : الحمى رائد الموت وسجن الله في الارض ، يحبس بها من يشاء من عباده ، وهي تحت الذنوب كما يحات الوبر عن سنام البعير .

(التمحيص ٤١٠)

❁ عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من عبد اهتم بمواقيت الصلوة ومواضع الشمس الاضمنت له الروح عند الموت وانقطاع الهم والاحزان والنجاة من النار ، كنا مرة رعاة الابل فصرنا اليوم رعاة الشمس . (امالي المفيد ٨٠)

قال صلى الله عليه وآله وسلم : لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى ان الناس في جنب الله امثال الاباعر ثم يرجع الى نفسه فيكون هو احقر حاقر لها. (مجموعة ورام ٢ / ٥٩)

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : مثل القران مثل الابل المعقلة ان عقلها صاحبها امسكها وان تركها ذهب (كنز العمال ١ / ٦١٨)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ثلاثة اذا رايتهن فعند ذلك تقوم الساعة : خراب العامر وعمارة الخراب ، وان يكون المعروف منكرا والمنكر معروفا وان يتمرس الرجل بالامانة تمرس البعير بالشجرة .

(كنز العمال ١٤ / ٢٢٣)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم اذا وجد بعيره قد اظله بارض فلاة. (صحيح مسلم ٨ / ٩٢)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الرزق الى السخي اسرع من السكين الى ذروة البعير.
(ارشاد القلوب ١ /) ١٣٧

في حديث امير المؤمنين عليه السلام مع الحارث الهمداني ولو رايتني وانا اذود الرجال عن الحوض ذود الابل لرايتني حيث تحب .
(بشارة المصطفى ص٧٣)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الرزق الى بيت فيه سخاء اسرع من الشفرة الى سنام البعير.
(نهج الفصاحة ٢ / ٦٢٤)

عن سلمان (رض) قال الا ان لبني امية في بني هاشم نطحات وان لبني امية من ال هاشم نطحات ، الا بني امية كالناقة الضروس تعض بنيها وتخبط بيديها وتضرب برجلها وتمنع درها .
(رجال الكشي ص٢٠٦)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ليذاد برجال من اصحابي يوم القيامة عن حوضي كما تذاد غرائب الابل عن الماء
(عيون الاخبار ٢ / ٨٦)

قال امير المؤمنين عليه السلام في وصفه بيعته ثم تداككم على تداك الابل الهيم على حياضها يوم ورودها حتى انقطعت النعل وسقط الرداء. (نهج البلاغة ٣٥٠)

قال امير المؤمنين عليه السلام : تكأكأتم على تكاكؤ الابل على حياضها حرصا على بيعتي. (الارشاد ١ / ٢٦٠)

قال امير المؤمنين عليه السلام : الحمى رائد الموت وسجن الله في الارض يحبس بها من يشاء من عباده ، وهي تحت الذنوب كما يحات الوبر عن سنام البعير . (التمحيص ص٤١٠)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لان المؤمن يتضي شيطانه كما يتضي احدكم بعيره في السفر
(البداية والنهاية١ / ٧٣)

عن الباقر عليه السلام قال : ان الله تعالى اشد فرحا بتوبة عبده من رجل اضل راحلته وزاده في ليلة ظلماء فوجدها خالية اشد فرحا بتوبة عبده من ذلك الرجل براحلته حين وجدها. (اصول الكافي ١ / ٤٣٥)

قال امير المؤمنين عليه السلام : ايها الناس ان الغي يقود اصحابه الى النار وان اول من بغى على الله عتاق بنت ادم ،فاول قتل قتله الله عتاق كان مجلسها جريبا في جريب ، وكان لها عشرون اصبعا في كل اصبع ضفران مثل المنجلين فسلط الله عليها اسدا كالفيل وذئبا كالبعير ونسرا مثل البغل فقتلها وقد قتل الله الجبابرة على افضل احوالهم وآمن ما كانوا.
(اصول الكافي ٢ / ٣٢٨)

عن ابي عبد الله عليه السلام يقول : ما من شيء الا وقد وكلت به ملك يقبضه غيري الا

الصدقة فان اتلقفها بيدي تلقفا حتى ان الرجل يتصدق بالتمرة او بشق تمرة فاربيها له كما يربي الرجل فلوه وفصيله ، فيلقى يوم القيامة وهو مثل احد او اعظم من احد .(تفسير العياشي ١ / ١٧٢)

نادرة :

❁ قال رجل لرسول الله ﷺ : احملني يا رسول الله ؟ فقال : انا حاملوك على ولد ناقة ؟ فقال : ما اصنع بولد ناقة ؟ قال ﷺ وهل يلد الابل الا النوق .

(البحار ١٦ / ٢٩٤)

❁ نظر ثعلب الى جمل يعدوا فقال : ما وراءك ؟ قال : جعلت فداك ، سخرت الحمير والبغال ؟ فقال : وما انت والحمير والبغال ؟ فقال : اخاف جور السلطان .

(البصائر والذخائر ٧١٩)

كناه والقابه :

❁ ابو كامل ، ابن الخلية ، بنات الارحبي بنات الجيل ، بنات الداعري ، بنات الرو بنات السير ، بنات شدقم ، بنات العسجد بنات الصيد ، بنات الغريري ، بنات الفحل بنات القراقر ، بنات الليل ، بنات المفاوز بنات ملموسة ، بنات وطاء ، بنات وهاس بنات الاسفار ، بنات البيد .

(المرصع / ص ٣٤٢)

لرد الضال :

❁ عن ابي عبيدة الحذاء قال : كنت مع الباقر عليه السلام فضل بعيري فقال عليه السلام صل ركعتين ثم قل كما اقول : اللهم راد الضالة هاديا من الضلالة رد علي ضالتي فانها من فضلك وعطاؤك ، ثم قال عليه السلام : يا ابا عبيدة تعال فاركب فركبت مع ابي جعفر عليه السلام فلما سرنا اذا سواد على الطريق فقال عليه السلام : يا ابا عبيدة هذا بعيرك فاذا هو بعيري . (مكارم الاخلاق / ص٢٧١)

ناقة من الجنة :

❁ وروي ان امير المؤمنين عليه السلام دخل مكة وهو في بعض حوائجه فوجد اعرابيا متعلقا باستار الكعبة وهو يقول : يامن لا يحويه مكان ولا يخلو منه مكان ولا يكفه مكان ارزق الاعرابي اربعة الاف درهم فقال : فتقدم اليه امير المؤمنين عليه السلام وقال : ما تقول يا اعرابي فقال الاعرابي : من انت ، فقال انا علي بن ابي طالب ، قال : انت والله حاجتي ، قال عليه السلام سل يا اعرابي ، قال اريد الف درهم للصداق والف درهم اقضي بها ديني والف درهم اشتري بها دارا والف درهم اتعيش بها ، قال له عليه السلام انصفت يا اعرابي اذا خرجت من مكة فسل عن داري بمدينة الرسول ﷺ فاقام الاعرابي اسبوعا بمكة وخرج في طلب امير المؤمنين عليه السلام الى المدينة ونادى من يدلني على دار امير المؤمنين عليه السلام فلقيه الحسن عليه السلام فقال : انا ادلك على دار امير المؤمنين ، فقال الاعرابي : من ابوك ، قال : امير

المؤمنين عليه السلام ، قال : من امك ؟ قال : فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين ، قال : من جدك ؟ قال : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، قال من جدتك ؟ قال : خديجة بنت خويلد قال : من اخوك ؟ قال : حسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : لقد اخذت الدنيا بطرفيها امش الى امير المؤمنين عليه السلام وقل له : ان الاعرابي صاحب الضمان بمكة على الباب فدخل الحسين عليه السلام وقال : ياابه اعرابي بالباب يزعم انه صاحب ضمان بمكة ، قال : فخرج اليه عليه السلام وطلب سلمان الفارسي رضي الله عنه وقال له : يا سلمان اعرض الحديقة التي غرسها لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على التجار فدخل سلمان الى السوق وعرض الحديقة فباعها باثني عشر الف درهم واحضر المال واحضر الاعرابي فاعطاه اربعة الاف درهم واربعين درهما لنفقته فرفع الخبر الى فقراء المدينة فاجتمعوا اليه والدراهم مصبوبة بين يديه فجعل عليه السلام يقبض قبضة ويعطي رجلا رجلا حتى لم يبق له درهم واحد منها ودخل منزله ، فقالت فاطمة عليها السلام يابن عم بعت الحديقة التي غرسها رسول الله والدي ، فقال نعم بخير منها عاجلا واجلا قالت له : جزاك الله في ممشاك ثم قالت : انا جائعة وابناي جائعان ولا شك انك مثلنا فخرج عليه السلام ليقترض شيئا ليصرفه على عياله ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال : يا فاطمة اين ابن عمي ، فقالت له : خرج يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله وسلم : هاك هذه الدراهم فاذا جاء ابن عمي فقولي له يبتاع لكم بها طعاما وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فجاء علي عليه السلام وقال : جاء ابن عمي فاني اجد رائحة طيبة ، قالت : نعم وناولته الدراهم وكانت سبعة دراهم سود هجرية ، وذكرت له ما قال صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا حسن قم معي فاتيا السوق ، واذا هما برجل واقف وهو يقول من يقرض الله الوفي الملي ، فقال : يابني نعطيه الدراهم ، قال : بلى والله يا ابت فاعطاه عليه السلام الدراهم ومضى الى باب رجل ليقترض منه شيئا فلقيه اعرابي ومعه ناقة فقال : أشتر مني هذه الناقة ، قال : ليس معي ثمنها قال : فاني انظرك به ، قال : بكم يا اعرابي ، قال : بمائة درهم ، قال عليه السلام : خذها يا حسن ومضى فلقيه اعرابي ... فقال : يا علي اتبيع ... تصنع بها قال ... يغزوها ابن عمك صلى الله عليه وآله وسلم ، قال عليه السلام : ان قبلتها فهي لك بلا ثمن ، قال : معي ثمنها فبكم اشتريتها ، قال : بمائة درهم ، فقال الاعرابي : فلك سبعون ومائة درهم ، فقال عليه السلام خذها ياحسن وسلم الناقة اليه والمائة للاعرابي الذي باعنا الناقة والسبعون لنا ناخذ بها شيئا فاخذ الحسن عليه السلام الدراهم

وسلم الناقة ، قال عليه السلام : فمضيت اطلب الاعرابي الذي ابتعت منه الناقة لاعطيه الثمن ، فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله في مكان لم اره فيه قبل ذلك على قارعة الطريق فلما نظر الي رسول الله تبسم وقال : يا ابا الحسن اتطلب الاعرابي الذي باعك الناقة لتوفيه ثمنها ، فقلت : أي والله فداك ابي وامي ، فقال يا ابا الحسن الذي باعك الناقة جبرائيل والذي اشتراها منك ميكائيل والناقة من نوق الجنة والدراهم من عند رب العالمين الملي الوفي .

إبليس

❁ كائن من الجن وذكر في القران كثيرا كان في الارض ثم رفع الى السماء فعبد الله هناك وكانت الملائكة تظن انه منها فاخرج الله ما فيه بالسجود لادم .

افرده اصحاب معاجم الحيوان عن الجن لذا افردنا هنا تماشيا معهم ولاننا ذكرناه في كتاب مستقل كبير عدلنا عن التوسعة فيه واكتفينا بالاشارة الى ذلك والحواله على كتابنا كما سيأتي في باب الشين عن الشيطان مزيد عنه ان شاء الله .

❁ قال الامام الصادق عليه السلام : لما خلق الله ادم قبل ان ينفخ فيه الروح كان ابليس يمر به فيضربه برجله ويقول لامر ما خلق .

ولما علم ابليس ان على الملائكة ان يسجدوا لادم قرر ان لا يسجد واستكبر وقال : يارب اعفني من السجود لادم وانا اعبدك عبادة لم يعبدكها ملك مقرب ولا نبي مرسل فقال الله تعالى : لا حاجة لي الى عبادتك ، انما اريد ان اعبد من حيث اريد لا من حيث تريد فابى ان يسجد ، فقال تعالى : اخرج منها فانك رجيم ، قال

ابليس كيف يارب وانت العدل لا تجور فثواب عملي بطل ، قال : لا ولكن سلني من امر الدنيا ما شئت ثوابا لعملك اعطك فاول ما سأل البقاء الى يوم الدين فقال الله تعالى : قد اعطيتك ، قال : سلطني على ولد ادم ، قال : سلطتك ، قال : اجري منهم مجرى الدم من العروق ، قال قد جريتك ، قال : لا يولد لهم واحد الا ولي اثنان ، واراهم ولا يروني ، واتصور لهم في كل صورة ، قال قد اعطيتك ، قال : يارب زدني ، قال : قد جعلت لك ولذريتك صدورهم اوطانا قال : رب حسبي ، ثم قال : ﴿ فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين ثم لاتينهم من بين ايديهم ﴾ فقال : ادم يارب سلطت علي الشيطان واجرته مجرى الدم مني فاجعل لي شيئا اصرف كيده عني ، قال ياادم قد جعلت لك ان من هم من ذريتك لم يكتب عليهم ، ومن هم منهم بخطيئة ولم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له خطيئة ، قال : يارب زدني قال : قد جعلت لهم التوبة حتى تبلغ النفس ، قال : يارب حسبي .

(النور المبين / ص٤٠)

❁ قال رسول الله ﷺ : دخل ابليس العراق فقضى حاجته ثم دخل الشام فقضى حاجته وطرد ثم دخل مصر فباض وفرخ .

(نزهة المجالس ٢ / ١٣٠)

❁ وقال رسول الله ﷺ : كل عالم لا يعمل بعلمه كان هو وابليس سواء

❁ قال رسول الله ﷺ : السند مدار ابليس ومصر عش ابليس وكهفه ومستقره .

❁ قال رسول الله ﷺ : الخميس هو يوم خامس من الدنيا وهو يوم لعن فيه ابليس .

❁ قال ﷺ : خلق ابليس مزينا وليس له من الضلالة شيء .

❁ قال ﷺ : شر بقاع الارض الاسواق وهي ميدان ابليس يغدو برايته ويضع كرسيه ويبث ذريته فبين مطفف في قفيز او طاش في ميزان او سارق في ذرع او كاذب في سلعة فيقول : عليكم برجل مات ابوه وابوكم حي فلا يزال مع ذلك اول داخل واخر خارج .

(معاني الاخبار / ص١٦٨)

❁ قال الصادق عليه السلام : ان ابليس ليلقم القلب فاذا ذكر الله خنس فلذلك سمي الخناس .

❁ قال الباقر عليه السلام : ان ابليس انما يبث جنود الليل من حيث تغيب الشمس الى وقت الشفق ويبث جنود النهار من حيث يطلع الفجر الى مطلع الشمس .

مصائد ابليس :

❁ قال الامام الرضا عليه السلام : كان ابليس ياتي الانبياء من لدن ادم الى ان بعث الله

المسيح يتحدث عندهم ويسألهم ولم يكن اشد بأسا منه يحيى بن زكريا ، فقال له يحيى يا ابا مرة ان لي اليك حاجة ؟ فقال : انت اعظم قدرا من ان اردك بمسالة فسلني ما شئت فاني غير مخالفك فيما تريد ، فقال له يحيى يا ابا مرة ، اريد ان تعرض علي مصائدك التي تصطاد بها بني ادم ، فقال له ابليس حبا وكرامة وواعده لغد فلما اصبح يحيى عليه السلام فقعد في بيته ينتظر الموعد واغلق عليه الباب فما شعر حتى ساواه من خوخة كانت في بيته واذا عيناه مشقوقتان طولا واسنانه عظم واحد بلا ذقن ولا لحية له وله اربعة ايد ، يدان في صدره ويدان في منكبه واذا عراقيبة قوادمه ، واصابعه خلفه وعليه قباء وقد شد وسطه بمنطقة فيها خيوط بين احمر واصفر واخضر وجميع الالوان واذا بيده جرس عظيم وعلى راسه بيضة واذا بالبيضة حديدة معلقة شبيهة بالكلاليب فلما تامله يحيى قال له : ما هذه المنطقة في وسطك فقال هذه المجوسية التي سننتها وزينتها لهم ، فقال : وما هذه الخيوط الالوان ؟ قال : هذه جميع اصباغ النساء لا تزال المراة تصبغ حتى تقع مع لونها فافتن الناس بها ؟ قال فما هذه الجرس الذي بيدك ؟ قال : هذه كل لذة من طنبور وبربط وطبل وناي وصرناي وان القوم ليجلسون على شرابهم فلا يستلذون فاحرك الجرس فيما بينهم ، فاذا سمعوا استخفهم الطرب ، فمن بين من يرقص ومن بين من يفرقع اصابعه ومن بين من يشق ثيابه ، قال : واي الاشياء اقر لعينك قال : النساء هن فخوخي ومصائدي فاني اذا اجتمعت علي دعوات الصالحين ولعناتهم صرت الى النساء فطابت نفسي بهن ، قال : فما هذه البيضة على راسك قال : اوقي دعوات المؤمنين ، قال : فما هذه الحديدة التي ارى فيها الكلاليب ، قال بها اقلب قلوب الصالحين ، قال : فهل ظفرت بي ساعة قط ؟ قال : لا ولكن فيك خصلة تعجبني ؟ قال : فما هي ؟ قال : انت رجل اكول فاذا خفرت واكلت فيمنعك ذلك من بعض صلاتك وقيامك بالليل ، قال فاني اعطي الله عهدا الا اشبع من طعام حتى القاه قال ابليس : وانا اعطي الله عهدا الا انصح مسلما حتى القاه ثم خرج فما عاد اليه بعد ذلك . (امالي الطوسي / ٢٦٦)

ابليس جالس في قم :

❁ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما اسري بي الى السماء حملني جبرائيل على كتفه الايمن نظرت على بقعة في ارض الجبل حمراء احسن لونا من الزعفران واطيب ريحا من المسك فاذا شيخ على راسه برنس ، فقلت لجبرائيل : ما هذه البقعة الحمراء التي هي احسن لونا من الزعفران واطيب ريحا من

المسك ؟ قال : بقعة شيعتك وشيعة وصيك علي فقلت فمن الشيخ صاحب البرنس قال ابليس ، قلت : فما يريد منهم ؟ قال يريد ان يصدهم عن ولاية امير المؤمنين ويدعوهم الى الفسق والفجور ، فقلت ياجبرائيل اهوى بنا اليهم ، فاهوى بنا اليهم اسرع من البرق الخاطف والبصر اللامع فقلت قم ياملعون شارك اعداءهم في اموالهم واولادهم ونساءهم فان شيعتي وشيعة علي ليس لك عليهم سلطان : فسميت تلك المنطقة بقم .

(علل الشرائع / ص١٧٠)

❁ قال الامام الصادق عليه السلام ما من رمانة الا وفيه حبة من الجنة فاذا سقط منها شيء فخذه وما وقعت تلك الحبة معدة امرئ قط الا انارتها ، اربعين ليلة ومنعت عنه شيطان الوسوسة . (المحاسن / ص ٢٩١)

❁ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من عمل في بدعة خلاه الشيطان والعبادة والقى عليه الخشوع والورع . (البحار ٧٢ / ٢١٩)

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام : الشهوات مصائد الشيطان

❁ قال عليه السلام : ان حفيف اجنحة الحمام يطرد الشياطين .

❁ وقال عليه السلام : الفتن ثلاث حب النساء وهو سيف الشيطان وشرب الخمر وهو فخ الشيطان وحب الدينار والدرهم وهو سهم الشيطان . (الخصال / باب الاربعة)

❁ وقال عليه السلام : اغسلوا صبيانكم من الغمر فان الشيطان يشم فيفزع الصبي منه ويتاذى به الملائكة .

❁ وقال عليه السلام: نهيق الحمار يلعن العشارين وينهق في عين الشيطان

(البحار ٤٠ / ١١٧)

❁ وقال عليه السلام : لا تشربوا الماء من ثلمة الاناء ولا من عروته فان الشيطان يقعد على العروة والثلمة

❁ وقال الامام الصادق عليه السلام : القهقة من الشيطان .

❁ وقال عليه السلام : من اغتاب اخاه المؤمن من غير ترة بينهما فهو شرك الشيطان .

❁ وقال عليه السلام : من روى على مؤمن رواية يريد بها شينة ويهدم بها مروءته ليسقطه من اعين الناس اخرجه الله من ولايته الى ولاية الشيطان فلا يقبله الشيطان .

(اصول الكافي ٢ / ٣٥٨)

❁ وقال عليه السلام : لعبد الله بن جندب : يابن جندب ان للشيطان مصائد يصطاد بها فتحاموا شبكه ومصائده ، فقال له عبد الله : يابن رسول الله وما هي ؟ فقال عليه السلام : اما مصائده فصد عن بر الاخوان واما شباكه فنوم عن قضاء الصلاة التي فرضها الله .

❁ عن النبي ﷺ : قال من قتل وزغة فكأنما قتل شيطانا .   (زهر الربيع / ص٢٩٠)

❁ وقال عليه السلام : ان الشيطان اشد ما يهم بالانسان اذا كان وحده .

❁ وقال عليه السلام : ايما رجل غضب وهو قائم فليجلس فانه يذهب عنه رجس الشيطان .

❁ قال الامام الباقر عليه السلام : ما كان من حرام فهو شرك الشيطان ويكون مع الرجل حتى يجامع من نطفه ونطفة الرجل اذا كان حراما

❁ وقال عليه السلام : لمحمد بن مسلم : يامحمد ابن بيتك سبعة اذرع فما كان فوق ذلك سكنته الشياطين ان الشياطين ليست في السماء ولا في الارض انما يسكنون الهواء .

❁ وقال الامام الرضا عليه السلام : من اختضب وهو جنب او خضب وهو مختضب لم يؤمن عليه انه يصيبه الشيطان بسوء .

❁ قال الامام الجواد عليه السلام : من اطاع هواه اعطى عدوه مناه وهو الشيطان لانه عدو مبين .

❁ قال الامام الباقر عليه السلام : من هم بشيء من الخير فليعجله فان كل شيء فيه تاخير فان للشيطان فيه نظرة .

(اصول الكافي ١ / ١٤٢)



ابن تمرة

التعريف

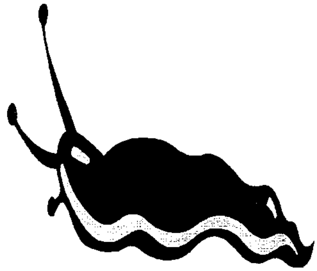
الاسم العلمي : Nectarine

الاسم الانكليزي : Submitted

بضم التاء وتشديد الميم وابو تمرة اسم طائر جميل المنظر جدا سمي بهذا الاسم لانه يجرس التمر كما تجرس النحل أي تمصه وهو كثير في جزيرة العرب وافريقيا ويوجد منه في غور الاردن ، من فصيلة العصافير الدقيقة المنقار ، الذكور والفراخ تتغير ارياشها اثناء الربيع بكساء ريشي ، تعيش في حالة مزدوجة ، وتبني عشها بصورة متقنة .   (المعجم الزولوجي ١ / ٤١)

❁ قال الامام الصادق عليه السلام : اما الطائر الصغير الذي يقال له ابو تمرة ، فقد عشش في بعض الاوقات في بعض الشجر ، فنظر الى حية عظيمة قد اقبلت نحو عشه فاغرة فاها تبعته لتبلعه ، فبينما هو يتقلب واضطرب في طلب حيلة منها ، اذ وجد حسكة فحملها فالقاها في فم الحية فلم تزل الحية تتلوى وتتقلب حتى ماتت ، افرايت لو لم اخبرك بذلك كان يخطر ببالك او ببال

غيرك انه يكون من حسكة مثل هذه المنفعة او يكون من طائر صغير او كبير مثل هذه الحيلة ، اعتبر بهذا وكثير من الاشياء يكون فيها منافع لا تعرف الا بحادث يحدث او خبر يسمع به . (توحيد المفضل / ص٥٢)



الارضة

الاسم العلمي : « محمد

الاسم الانكليزي :

« محمد

الارضة بفتح الهمزة والراء والضاد اسم لحشرة تأكل الخشب والحبوب جميعها وتسمى بالشميكاء ، ولما كان فعل هذه الحشرة في الارض اضيفت اليها وتسمى بالنمل الابيض ، من صنف الحشرات التابعة لرتبة المتشابة الاجنحة لها اربعة اجنحة متشابه التركيب منبسطة على الظهر وان كان الكثير منها عديم الاجنحة وتقتات على الخشب الميت ، نشيطة في الظلام .

(المعجم الزولوجي ١ / ١٧٤)

مع سليمان :

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله عز وجل اوحى الى سليمان بن داود عليه السلام ان اية موتك ان شجرة تخرج من بيت المقدس يقال لها الخرنوبة ، قال : فنظر سليمان يوما فاذا الشجرة الخرنوبة قد طلعت من بيت المقدس ، فقال لها ما اسمك ؟ قالت : الخرنوبة قال : فولى سليمان مدبرا الى

محرابه فقام فيه متكئا على عصاه فقبض روحه من ساعة ، قال : فجعلت الانس والجن يخدمونه ويسعون في امره كما كانوا وهم يظنون انه حي لم يمت ، يغدون ويروحون وهو قائم ثابت حتى دبت الارضة من عصاه فأكلت فانكسرت وخر سليمان الى الارض افلا تسمع لقوله عز وجل ﴿ فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ﴾

(روضة الكافي ص١٢٦)

صداقة مع الجن :

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لقد شكرت الشياطين الارضة حين اكلت عصاة سليمان حتى سقط وقالوا : عليك الخراب وعلينا الماء والطين ، فلا تكاد تراها في موضع الا رايت ماءا وطينا .

(علل الشرائع ٧٠/١)

صحيفة العار والارضة

قال الشيخ الصدوق جرى لي مباحثة مع بعض الملحدين في مجلس الامير السعيد ركن الدولة - رضي الله عنه - فقال لي : وجب على إمامكم أن يخرج فقد كاد أهل الروم يغلبون على المسلمين ، فقلت له : أن أهل الكفر كانوا في أيام نبينا صلى الله عليه واله أكثر عددا منهم اليوم وقد أسر عليه السلام أمره وكتمه أربعين سنة بأمر الله جل ذكره وبعد ذلك أظهره لمن وثق به وكتمه بثلاث سنين عمن لم يثق به ثم آل الامر إلى أن تعاقدوا على هجرانه وهجران جميع بني هاشم والمحامين عليه لاجله فخرجوا إلى الشعب وبقوا فيه ثلاث سنين فلو أن قائلاقال في تلك السنين : لم لايخرج محمد صلى الله عليه واله فانه واجب عليه الخروج لغلبة المشركين على المسلمين ماكان يكون جوابنا له الاأنه عليه السلام بأمر الله تعالى ذكره خرج إلى الشعب حين خرج وباذنه غاب ومتى أمره بالظهور والخروج خرج واظهر لان النبي صلى الله عليه واله بقي في الشعب هذه المدة حتى أوحى الله عزوجل إليه أنه قد بعث أرضة على الصحيفة المكتوبة بين قريش في هجران النبي صلى الله عليه واله وجميع بني هاشم المختومة بأربعين خاتما المعدلة عند زمعة بن الاسود فأكلت ماكان فيها من قطيعة رحم وتركت ماكان فيها اسم الله عزوجل فقام أبوطالب فدخل مكة فلما رأته قريش قدروا أنه قد جاء ليسلم إليهم النبي صلى الله عليه واله حتى يقتلوه أو يرجعوه عن نبوته فاستقبلوه وعظموه فلما جلس قال لهم : يامعشر قريش إن ابن أخي محمد لم اجرب عليه كذبا قط وإنه قد أخبرني أن ربه أوحى إليه أنه كان قد بعث على الصحيفة المكتوبة بينكم الارضة فأكلت ماكان فيها من قطيعه رحم وتركت

ماكـان فيـها مـن أسمـاء الله عزوجـل فأخرجوا الصحيفة وفكوها فوجـدوها كما قال : فآمن بعض وبقي بعض على كفره فرجع النبى عليه السلام وبنو هاشم إلى مكة . هكذا الامام عليه السلام إذا أذن الله له في الخروج خرج .(كمال الدين ٧٨).



الارنب

الاسم العلمي : Lepus

الاسم الانكليزي :Hareahclrobhit

الارنب سريانية مأخوذة من ارنبا وعربيتها (تمور) وسمي هـذا الحيوان بالارنب لانه لا دفـع عنـده حتـى ان القنبرة تطمـع فيـه فليس اطلاق الارنب على الذليل ، او على المرأة او على بعض الحلي او على طـرف الانف الا لوجود هذا المعنـى في جميع هـذه الموارد ، وهو اسم جنس يطلق علـى الذكر والانثـى كمـا يطلـق الخـزر علـى الذكـر والعكرشة على انثاه والخرنق على ولدها وقيل القواع للذكر وقيل ان النوع الكبير هو الخـزرة والصغـير هـو الخرنـق ينتمـي الى فصيلة القواظم من اللبائن المشيمية ، لهـا اصنـاف منـها الارنـب الـبري ، والارنـب الاهلي والارنب البحـري ، والاخـير مـن غير فصيلة الارانب .

(المعجم الزولوجي ١ / ١٨٤)

احكامه :

❁ عن علي بن احمد ان الرضا عليه السلام كتب الى محمـد بـن سنان : حـرم سـباع الطـير والوحـش كلها لاكلها مـن الجيـف ولحـوم

الناس والعذرة وما اشبه ذلـك ، فجعل الله عز وجل دلائل ما احل من الوحش والطير وما حرم كما قال ابي عليه السلام كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير حرام ، وكل ما له من الطير فحلال ، وعلة اخرى تفرق ما بين ما احل من الطير وما حرم قوله كل ما دف ولا تاكل ماصف ، وحرم الارنـب وانها بمنزلة السنور ولها مخالب كمخالب السنور وسباع الوحش فجرت تحريمها في قذرها في نفسها ، وما يكون منها من الدم كما يكون من النساء لانها مسخ .

(علل الشرائع / ص ٤٨٢)

❀ عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال : كان يكره ان يؤكل لحم الضب والارنب والخيل والبغال وليس بحرام كتحريم الميتة والدم ولحم الخنزير ، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن لحوم الحمر الاهلية وليس بالوحشية بأس . (التهذيب ٩ / ٤٢)

معنى صوته :

❀ قال الامام الحسين عليه السلام : اذا صاح الارنب يقول لا تهلكني يالله لك الحمد .

(بحار الانوار ٦١ / ٢٨)

انه مسخ :

❀ عن علي بن جعفر سأل اخيه موسى بن جعفر عليه السلام عن المسوخ فقال : ثلاث عشر الى ان قال : واما الارنب فكانت أمرأة قذرة لا تغتسل من حيض ولا غير ذلك .

(علل الشرايع ١٧٢/٢)

الاسقنقور

الاسم العلمي : Scikiwk

الاسم الانكليزي :Skiwk

النعريف

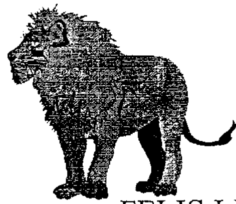
بضم الهمزة والقاف ، كلمة يونانية معربة اسم لدويبة من انواع العظاء وهي مشهورة ومعروفة بهذا الاسم وقد كانت مستعملة في الطب القديم عند العرب واليونان يقال لها الزحافة له فصيلة خاصة بها تدعى فصيلة اسقنقور فهي نوع من العظاء من صنف الزواحف تمثله ورضاعه البقرة والحكاءة والسحالي على انواعها له زوجان من الاقدام على جانبيه كل منهما مزود بخمسة اصابع متصلبة انواعه كثيرة وهو زحافه لا تضر ابدا بل تهرب فيما لو حست بالخطر .

(المعجم الزولوجي ١ / ٢٢١)

احكامه :

❀ عن احمد بن اسحاق قال : كتبت الى ابي محمد عليه السلام عن الاسقنقور ، يدخل في دواء الباءة ، له مخالب وذنب ، ايجوز ان يشرب ؟ فقال : ان كان له قشور فلا بأس

(مكارم الاخلاق / ص ١٦٣)



الاسد

الاسم العلمي : FELIS LEO .

الاسم الإنكليزي : LION .

النعريف

سمي الأسد لشجاعته واجترائه وهو حيوان من فصيلة السنانير التي معضمها كبيرة الحجم مدورة الرأس غمدية المخالب شديدة الشراهة ، تستعمل أسنانها ومخالبها للدفاع والهجوم ولها شعرات حساسة شبيهة بالشوارب بالقرب من أنفها وهو يختلف لونه وحجمه باختلاف الأقاليم التي يعيش فيها (المعجم الزولوجي ١٢٠/١)

احكامه :

❁ في وصية النبي ﷺ لعلي عليه السلام قال : يا علي إياك ونقرة الغراب وفريسة الاسد .

(الفقيه ٩ / ٢٧٠)

❁ عن القاسم بن الوليد ، عن عبد الله عليه السلام قال : سألته عن لحم الاسد فكرهه

(التهذيب ٩ / ٥٠)

قضية أهل اليمن والأسد :

❁ عن أبي عبد الله عليه السلام : أن قوما احتفروا زبية للأسد في اليمن فوقع فيها الأسد فازدحم الناس عليها ينظرون إلى الأسد فوقع رجل فتعلق بأخر فتعلق الأخر بأخر والأخر بأخر فجرحهم الأسد فمنهم من مات من جراح الأسد ، ومنهم من اخرج فمات ، فتشاجروا في ذلك حتى اخذوا السيوف فقال أمير المؤمنين عليه السلام هلموا اقض بينكم ، فقضى أن للأول ربع الدية والثاني ثلث الدية والثالث نصف الدية والرابع الدية كاملة وجعل ذلك على قبائل الذين ازدحموا فرضى بعض القواد وسخط بعض فرفع ذلك إلى النبي ﷺ واخبر بقضاء أمير المؤمنين عليه السلام فأجازه

(الكافي ٧ / ٢٨٦)

❁ عن ابي جعفر عليه السلام قال : قضى امير المؤمنين في اربعة اطلعوا في زبية الاسد فخر احدهم فاستمسك بالثاني واستمسك الثاني بالثالث ، واستمسك الثالث بالرابع حتى اسقط بعضهم بعضا على الاسد فقتلهم الاسد فقضى بالاول فريسة الاسد وغرم اهله ثلث الدية لاهل الثاني وغرم الثاني لاهل الثالث ثلثي الدية ، وغرم الثالث لاهل الرابع الدية كاملة .

(الفقيه ٤ / ٨٦)

سفينة والاسد :

عن ابن الاعرابي ان سفينة مولى رسول الله ﷺ قال : خرجت غازيا فكسر بي ففرق المركب وما فيه واقبلت وما على الاخرقة قد اتزرت بها ، وكنت على لوح واقبل اللوح يرمي بي على جبل في البحر ، فاذا صعدت فظننت اني نجوت ، جاءتني موجة فانتسفتني ، ففعلت بي مرارا ثم اني خرجت اشتد على شاطئ البحر فلم

يلحقني ، فحمدت الله على سلامتي فبينما انا امشي اذبصر بي اسد فاقبل نحوي يريد ان يفترسني ، فرفعت يدي الى السماء فقلت : اللهم اني عبدك ومولى نبيك نجيتني من الغرق افتسلط علي سبعك ؟ فألهمت ان قلت : ايها السبع انا سفينة مولى رسول الله ، احفظ رسول الله في مولاه ، فو الله انه لترك الزئير واقبل كالسنور يمسح خده بهذه الساق مرة وبهذه الساق اخرى وهو ينظر في وجهي مليا ، ثم طأطأ ظهره واومأ الي ان اركب فركبت ظهره فخرج يخب بي فلما كان باسرع من ان هبط جزيرة واذا فيها من الشجر والثمار وعين عذبة من ماء فدهشت فوقف واومأ الي ان انزل فنزلت فبقى واقفا حذاي ينظر فاخذت من تلك الثمار واكلت وشربت من ذلك الماء فرويت فعمدت الى ورقة فجعلتها لي مئزرا وأتزرت بها ، وتلحفت باخرى وجعلت ورقة شبيها بالمزود فملأتها من تلك الثمار وبللت الخرقة التي كانت معي لاعصرها اذ احتجت الى الماء فاشربه ، فلما فرغت مما اردت اقبل الي فطأطأ ظهره ثم اومأ الي ان اركب ، فلما ركبت اقبل بي نحو البحر فلوحت لهم فاجتمع اهل المركب يسبحون ويهللون ويرون رجلا راكبا اسدا فصاحوا يا فتى من انت اجني ام انسي ؟ قلت : انا سفينة مولى رسول الله ﷺ رعى الاسد حق رسول الله ففعل ما ترون ، فلما سمعوا ذكر رسول الله حطوا الشراع وحملوا رجلين في قارب صغير ودفعوا اليهما ثيابا فجاءا الي ونزلت من الاسد ووقف ناحية مطرقا ينظر ما اصنع فرميا الي الثياب وقالا : البسها فلبستها فقال احدهما اركب ظهري حتى احملك الى القارب ايكون السبع ارعى لحق رسول الله في امته فاقبلت على الاسد فقلت : جزاك الله خيرا عن رسول الله ، فوالله لقد نظرت الى دموعه تسيل على خده ، ما تحرك حتى دخلت القارب واقبل يلتفت الي ساعة حتى غبنا عنه . (الخرايج / ص١٨٧)

لردع الاسد :

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من خاف الاسد على نفسه او على غنمه فليخط عليها بخط وليقل : اللهم رب دانيال والجب ورب كل اسد مستأسد احفضني واحفظ علي غنمي . (مكارم الاخلاق ٣٧٤)

❁ عن النبي ﷺ انه قال لعلي عليه السلام : يا علي اذا رايت اسدا واشتد بك الامر فكبر ثلاثا وقل : الله اكبر واجل واعز واعظم من كل شيء ، الله اكبر واعز من خلقه واقدر ، اعوذ بالله من شر ما اخاف واحذر ، تكف شره ان شاء الله .

(مكارم الاخلاق ٣٠٤)

❁ عن عبد الله الكاهلي قال : قال لي الصادق : اذا لقيت السبع فاقرأ في وجهه ايةالكرسي ، وقل : عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة رسوله وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة علي امير المؤمنين عليه السلام والائمة من بعده ، فانه ينصرف عنك ، قال فخرجت مع ابن لي قادما من الكوفة فعرض لنا السبع فقرأت عليه ما علمني مولاي فطأطأ راسه ورجع عن الطريق ، فلما قدمت الى سيدي ، من قبل ان اعلمته الخبر ، فقال : اتراني لم اشهدكم ان لي مع كل ولي اذن سامعة ، وعين ناظرة ، ولسان ناطق ، ثم قال : يا عبد الله آنا الذي صرفه عنكما وعلامة ذلك انكما كنتما على شاطئ النهر

(مشارق الانوار / ص ٩٢)

الأسد في الأمثال :

❁ تركته على مثل مشفر الاسد اجرأ من خاصي الاسد ، اشره من الاسد ، امنع من الاسد ، اعز من انف الاسد ، كمسيتفي في عرينة الاسد ، لا فرار من زأر الاسد ، ان الاسد يفترس العير فأذا اعياه صاد الارنب ، ما استبقاك من عرضك للاسد ، اسد علي وفي الحروب نعامة ، ابخر من الاسد .

(معجم الامثال للميداني)

❁ كان عظماء الترك يقولون : ينبغي القائد في الحرب ان يكون فيه اخلاق من البهائم شجاعة الديك وقلب الاسد وحملة الخنزير ، وروغان الثعلب وصبر الكلاب على الجراح وفراسة الكركي وحذر الغراب وغارة الذئب .

(زهر الربيع / ص١٥)

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام : صاحب السلطان كراكب الاسد يغبط بموضعه وهو اعلم بموضعه .

(نهج البلاغة ، ربيع الابرار ٤ / ٢٤٠)

قال امير المؤمنين عليه السلام : المروءة بلا مال كالاسد الذي يهاب ولم يفترس ، وكالسيف الذي يخاف وهو مغمد والمال بلا مروءة كالكلب الذي يجتنب عقر او لم يعقر.

(نهج البلاغة / ٣٢)

موسى عليه السلام والاسد :ـ

❁ عن ابي جعفر عليه السلام قال : لما رجع موسى الى امرأته قالت : من اين جئت ؟ قال : من عند رب تلك النار ، قال فغدا الى فرعون فوالله لكأني انظر اليه طويل الباع ذو شعر ادم ، عليه جبة من صوف عصاه في كفه مربوط حفوه بشريط عقله من جلد حمار شراكهما من ليف ، فقيل لفرعون ان على الباب فتى يزعم انه رسول رب العالمين ، فقال فرعون لصاحب الاسد فك سلاسلها وكان اذا غضب على احد خلاها فقطعته ، فخلاها وقرع موسى الباب الاول وكانت تسعة ابواب فلما قرع موسى الباب الاول انفتحت له الابواب التسعة فلما دخل جعلن يبصبصن تحت رجليه

كانهن جراء فقال فرعون ارايتم مثل هذا قط . (قصص الانبياء / ص١٧٠)

عيسى عليه السلام والاسد :

روي ان عيسى عليه السلام اشتد به المطر والرعد يوما فجعل يطلب بيتا يلجأ اليه فرفعت له خيمة من بعيد فأتاها فاذا فيها امرأة فحاد عنها ، فأذا هو بكهف في جبل فأتاه ، فأذا فيه اسد فوضع يده عليه وقال : الهي لكل شيء مأوى ولم تجعل لي مأوى ، فأوحى الله تعالى اليه : مأواك في مستقر رحمتي وعزتي لازوجنك يوم القيامة مائة حورية خلقتها بيدي ولاطعم في عرسك اربعة الاف عام يوم منها كعمر الدنيا ولأمرن مناديا ينادي : اين الزهاد في الدنيا احضروا عرس عيسى بن مريم .

(قصص الانبياء للجزائري / ص ٤٧١)

الأسود وأبو ذر :

روي عن ابي ذر قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله يوما فقال : ما فعلت غنيماتك قلت : ان لها قصة عجيبة ، بينما انا في صلاتي اذ عدا الذئب على غنمي فقلت في نفسي : لا اقطع الصلاة فأخذ حملا فذهب به وانا احس به : اذ اقبل على الذئب اسد فاستنقذ الحمل ورده في القطيع ثم ناداني ابا ذر اقبل على صلاتك ، فان الله قد وكلني بغنمك ، فلما فرغت قال لي الاسد ، امضي الى محمد صلى الله عليه وآله فأخبره ان الله اكرم صاحبك الحافظ لشريعتك ، ووكل اسدا بغنمه ، فعجب من حول النبي صلى الله عليه وآله .

(بحار الانوار ١٧ / ٤١٤)

اسماؤه او كناه :

الاسد نوع من السباع يقال لانثاه اسدة او لبوة ، وكنيته ابو الاشبال وابو حفص وابو الابطال وابو الاطياف وابو الزعفران وابو العباس وابو الحرث ، وابو الاخياس وابو التامور وابو آمر وابو الاجري ، وابو الجراء وابو الخدر ، ابو رزاح ، ابو الضيم ابو عريس ، ابو العرين ، ابو عوف ، ابو العريف ، ابو فراس ابو الليث ، ابومحراب ابو محطم ، ابو النخس ، ابو الوليد ، ابو الهيصم ، ذو اللب . (المرصع / ص٥٥)

جويرية والأسد :

عن ابي جعفر الباقر عليه السلام من قول امير المؤمنين عليه السلام لجويرية بن مسهر وقد عزم على الخروج : اما انه سيعرض لك في طريقك الاسد .

قال : فما الحيلة له ؟

قال : تقرؤه مني السلام ، وتخبره انـي اعطيتك منه الامان ، فخرج جويرية فبينا هو يسير على دابة اذ اقبل نحوه اسد لا يريد غيره فقال له جويرية :

- يا ابا الحرث ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يقرؤك السلام وانه قد امنني منك .

قال فولى الليث عنه مطرقا برأسه يهمهم حتى غاب في الاجمة فهمهم خمسا ثم غاب ، ومضى جويرية في حاجته ، فلما انصرف الى امير المؤمنين عليه السلام فسلم عليه وقال : كان من الامر كذا وكذا فقال : ما قلت لليث وما قال لك ؟ قال جويرية قلت له ما امرتني به وبذلك انصرف عني ، فاما ما قال الليث فالله ورسوله ووصي رسوله اعلم ، قال : انه ولى عنك يهمهم فاحصيت انه خمس همهمات ثم انصرف عنك ، قال جويرية صدقت والله يا امير المؤمنين هكذا هو فقال عليه السلام انه قال لك فاقرأ وصي محمد مني السلام ، وعقده بيده خمسا .

(اعلام الورى / ص ١٨٣)

لا اسكن بأرض فيشكوني احد لعلي عليه السلام

قال رجل لعلي بن ابي طالب عليه السلام : اريد السفر واخاف من السبع في طريقه ، فرفع عليه السلام اليه خاتم وقال قل له اذا جاءك :

هذا خاتم علي بن ابي طالب فسافر الرجل فلقيه السبع في طريقه فقال له :

هذا خاتم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ، فلما راى الخاتم رفع راسه الى السماء وهمهم ، ثم الى الارض كذلك ثم الى الشرق كذلك ، ثم الى المغرب كذلك ، ثم ذهب مهرولا ، فلما رجع الرجل من السفر اخبر عليا عليه السلام بذلك فقال : انه يقول : وحق من رفعها ، وحق من وضعها ، وحق من اطلعها وحق من غيبها ، لا اسكن في بلاد يشكوني فيها لعلي بن ابي طالب .

(نزهة المجالس ٢ / ٣٢٠)

الأسد والحسين :

روى ان عيسى عليه السلام كان سائحا في البراري ومعه الحواريون فمروا بكربلاء فرأى اسدا كاسرا قد اخذ الطريق ، فتقدم عيسى الى الاسد فقال له : لم جلست في هذا الطريق ؟ وقال : الا تدعنا نمر فيه ، فقال الاسد بلسان فصيح : اني لم ادع لكم الطريق حتى تلعنوا يزيد قاتل الحسين عليه السلام فقال عيسى عليه السلام : ومن يكون الحسين عليه السلام ؟ قال هو سبط محمد النبي الامي وابن علي الولي .

قال : ومن قاتله ؟

قال : قاتله لعين الوحوش والذباب والسباع اجمع خصوصا ايام عاشوراء .

فرفع عيسى عليه السلام يديه ولعن يزيد ودعا عليه وامن الحواريون على دعائه ، فتنحى الاسد عن طريقهم ومضوا لشأنهم .

(بحار الانوار ٢٤ / ٢٤٤)

يمنع وطأ جسد الحسين :

عن عبد الله الاودي قال : لما قتل الحسين عليه السلام اراد القوم ان يطئوه الخيل فقالت فضة لزينب : يا سيدتي ان سفينة كسر به في البحر فخرج الى جزيرة فاذا هو اسد فقال : يا ابا الحرث ، انا مولى رسول الله ، فهمهم بين يديه حتى وقف على الطريق والاسد

رابض في ناحية فدعيني امضي اليه واعلمه ما هم صانعون غدا ، قال فمضت اليه فقالت : يا ابا الحرث فرفع رأسه ، ثم قالت اتدري ما يريدون ان يعملوا غدا بابي عبد الله الحسين عليه السلام يريدون ان يوطئوه الخيل ظهره ، قال فمشى حتى وضع يديه على جسد الحسين عليه السلام فاقبلت الخيل فلما نظروا اليه قال لهم عمر بن سعد لعنه الله فتنة لا تثيروها ، انصرفوا ، فانصرفوا

(مدينة المعاجز / ص ٢٤١)

❁ حكى رجل اسدي قال : كنت زارعا على نهر العلقمي بعد ارتحال العسكر عسكر بني امية فرأيت عجائب لا اقدر احكي الا بعضها ، منها انه لما هبت الرياح تمر على نفحات كنفحات المسك والعنبر اذا سكنت ارى نجوما تنزل من السماء الى الارض ويرقى من الارض الى السماء مثلها ، وانا منفرد مع عيالي ولا ارى احدا اسأله عن ذلك وعند غروب الشمس يقبل اسد من القبلة فأولي عنه الى منزلي فاذا اصبح وطلعت الشمس وذهبت من منزلي اراه مستقل القبلة ذاهبا فقلت في نفسي ان هؤلاء خوارج قد خرجوا على عبيد الله بن زياد فامر بقتلهم وارى منهم ما لم اره من سائر القتلى ، فوالله هذه الليلة لا بد من المساهرة لابصر هذا الاسد يأكل من هذه الجثث ام لا ، فلما صار عند غروب الشمس واذا به اقبل فحققته واذا هو هائل المنظر ، فارتعدت منه وخطر ببالي ان كان مراده لحوم بني ادم فهو يقصدني ، وانا احاكي نفسي بهذا فمثلته وهو يتخطى القتلى ، حتى وقف على جسد كانه الشمس اذا طلعت فبرك عليه فقلت يأكل منه واذا به يمرغ وجهه عليه ، وهو يهمهم ويدمدم فقلت الله اكبر ما هذه الا اعجوبة فجعلت احرسه حتى اعتكر الظلام ، واذا بشموع معلقة قد ملأت الارض واذا ببكاء ونحيب ولطم مفجع فقصدت تلك الاصوات فاذا هي تحت الارض ، ففهمت من ناع منهم يقول : واحسيناه ، واماماه فاقشعر جلدي فقربت من الباكي واقسمت عليه بالله وبرسوله من تكون ؟ فقال : انا نساء من الجن فقلت : وما شأنكن ؟ فقلن : في كل يوم والله هذا عزاؤنا على الحسين الذبيح العطشان ، فقلت : هذا الحسين الذي يجلس عنده الاسد ؟ قلن : نعم اتعرف هذا الاسد ؟ قلت : لا ؟ قلن هذا ابوه علي بن ابي طالب فرجعت ودموعي تجري على خدي .

(بحار الانوار ٤ / ١٩٤)

ما حال الناس في الكوفة :

❁ عن راشد بن مزيد ، قال شهدت الحسين بن علي وصحبته من مكة حتى اتينا القطقطانة ثم استأذنته في الرجوع فأذن

فرأيته وقد استقبله سبع فكلمه فوقف لـه

قال : ما حال الناس بالكوفة .

قال : قلوبهم معك وسيوفهم عليك .

قال : ومن خلفت بها !

قال ابن زياد ، وقد قتل مسلم بن عقيل

قال عليه السلام : واين تريد ؟

قال : عدن .

قـال عليه السلام : ايـها السـبع هـل عرفـت مـاء الكوفة ؟

قال : ما علمنا من علمك الا ما زودتنا .

ثم انصرف وهو يقول : ﴿ وما ربك بضـلام للعبيد ﴾ (دلائل الامامة / ص ٧٤)

الأسد وزين العابدين :

❁ خـرج علـي بـن الحسـين عليه السلام الى مكـة حاجـا حتى انتهى الى بـين مكـة والمدينـة ، فاذا هو برجل يقطع الطريق فقال لعلي : انزل .

قال : تريد ماذا ؟

قال : اريد ان اقتلك واخذ ما معك .

قال عليه السلام : فانا اقاسمك ما معي واحلل

قال : فقال اللص لا .

قال عليه السلام فدع معي ما اتبلغ به ، فأبى .

قال : فاين ربك ؟

قال نائم فأذا اسدان مقبلان بين يديه فـأخذ هـذا برأسـه وهـذا برجلـه ، قـال عليه السلام : زعمت ان ربك عنك نائم .

(مناقب آل ابي طالب ٣ / ٢٨٢)

الاسد والصادق :

عن ابي خالد الكابلي قال : دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال لي : يا ابا خالد خذ رقعتي فآت غيضة قد سماها فانشرها فاي سبع جـاء معـك فجئني بـه قـال : قلت اعفني جعلت فداك قال : فقال : اذهـب يا ابا خـالد قال فقلت في نفسي لو امرك ان تأتيني حنفيا ثم خالفته اذا لحق كان مالك قال ففعلت ذلك حتى صرت الى الغيضـة ونشرت الرقعة ، جاء معي واحد منها فلما صار بين يدي ابي عبد الله عليه السلام نظـرت اليه واقفا ما يحرك مـن شـعره شـعرة فـاومىء بكلام لم افهمه فادخلته عنده وانا متعجب من سكون السبع بين يديه قال فقـال لي : يا ابا خالد مالك تفكر قال : قلت ما افكـر الا في أعظام السبع قال : ثم مضى السبع فما لبث الا وقتا حتى طلع السبع ومعه كيس في فيه قال : قلـت جعلـت فـداك هـذا شـيء عجيب قال يا ابا خالد هـذا كيس وجـ... الى فلان مع المفضـ...

وكان الطريق مخو...

به قال فقلت ... نفسي والله ... برح حتى يقـدم المفضـل بـن عمـر واعلـم ذلـك فضحك ابو عبد الله عليه السلام ثـم قال لي : نعم يا ابا خالد لا تبرح حتى يأتي المفضل ، قـال فتداخلني من ذلك حيرة ثم قلت : اقلني جعلني الله فداك ، واقمت اياما حتى قدم المفضل وبعث الي ابو عبد الله عليه السلام فقـال

المفضل جعلت فداك ان فلانا بعث الي كيسا فلما صرت في موضع كذا وكذا جاء سبع وحال بيننا وبين رحالنا فلما مضى السبع طلبت الكيس في الرحل فلم اجده قال ابو عبد الله عليه السلام يا جارية هاتي الكيس فأتت به الجارية فلما نظر اليه المفضل قال نعم هذا هو الكيس ثم قال يا مفضل تعرف السبع ؟ قال جعلني الله فداك كان في قلبي في ذلك الوقت رعب ، فقال له ادن مني فدنا منه ثم وضع يده عليه ثم قال لابي خالد امضي برقعتي الى الغيضة فأتنا بالسبع قال فلما صرت الى الغيضة وفعلت مثل الفعل الاول جاء السبع معي فلما صار بين يدي ابي عبد الله عليه السلام نظرت الى اعظامه فاستغفرت في نفسي ثم قال : يا مفضل هذا هو ؟ قال : نعم جعلني الله فداك ، فقال يا مفضل ابشر فانك معنا .

(صحيفة الابرار ٢ / ١٩٠)

❁ عن ابي حمزة الطائي قال : كنت مع ابي الحسن عليه السلام في طريق اذ استقبلنا اسد ووضع يده على كفل بغلته فوقف له ابو الحسن كالمصغي الى همهمة ، ثم تنحى الاسد الى جانب الطريق وحول ابو الحسن وجهه الى القبلة وجعل يدعو بما لم افهمه ثم اومأ الى الاسد بيده : ان امض فهمهم الاسد همهمة طويلة وابو الحسن يقول : آمين آمين وانصرف الاسد فقلت له : جعلت فداك عجبت من شأن هذا الاسد معك ! فقال عليه السلام انه خرج يشكو عسر الولادة على لبوته ، وسألني ان اسأل الله ان يفرج عنها ، ففعلت ذلك ، والقي في روعي انها تلد ذكرا فخبرته بذلك فقال لي : امض في حفظ الله فلا سلط الله عليك ولا على ذريتك ولا على احد من شيعتك شيئا من السباع فقلت له آمين آمين .

(مناقب ابن شهر اشوب ٣ / ٤١٦)

❁ روي عن ابي الصامت الحلواني قال : قلت للصادق عليه السلام : اعطني شيء ينفي الشك عن قلبي قال عليه السلام : هات المفتاح الذي في كمك ؟ فناولته فاذا المفتاح اسد فخفت ، فقال خذ لا تخف فأخذته فعاد مفتاحا كما كان (بحار الانوار ٤٧ / ١١٧)

مركب الصادق عليه السلام :

❁ عن المفضل بن عمر قال : كان المنصور أقدم ابي عبد الله عليه السلام الى الكوفة فلما اذن له قال لي : يا مفضل هل لك في مرافقتي فقلت : نعم جعلت فداك ، قال اذا كان الليلة فصر لي ، فلما كان نصف الليل خرج وخرجت معه فاذا انا بأسدين مسرجين ملجمين قال فخرجت وضرب بيده الى عيني فشدهما ، ثم حملني رديفا فصبح المدينة وانا معه فلم يزل في منزله حتى قدم عياله . (مدينة المعاجز / ص ٣٩٥)

الاسد والرضا عليه السلام :

عن عمارة بن يزيد قال : رأيت علي بن موسى الرضا عليه السلام وقد اجتمع اليه والي المأمون ولد العباس ليزيلوه عن ولاية العهد ورأيته يكلم المأمون ويقول :

يا اخي مالي الى هذا من حاجة ولست متخذا المضلين عضدا واذا على كتفه الايمن اسد وعلى يساره افعى يحملان على كل من حوله فقال المأمون اتلوموني على محبة هذا ، ثم رأيته وقد اخرج من حائط رطبا فاطعمهم . (دلائل الامامة / ص ١٨٦)

أسد موكل بأعداء أهل البيت

اسد موكل باعداء امير المؤمنين عليه السلام

عن منقذ بن الابقع وكان من خواص مولانا امير المؤمنين عليه السلام قال : كنت مع مولانا علي عليه السلام في النصف من شعبان وهو يريد ان يمضي الى موضع له كان يأوي اليه بالليل فمضى وانا معه حتى اتى الموضع ونزل عن بغلته ومضى لشأنه قال فحمحمت البغلة ورفعت اذنيها قال فحس مولاي فقال لي :ما وراك يا اخا بني اسد ما دهاها ؟ قال فنظر امير المؤمنين عليه السلام الى البر فقال : هو سبع ورب الكعبة ، فقام من محرابه متقلدا ذو الفقار وجعل يخطو نحو السبع ثم صاح به فخف ووقف يضرب بذنبه وخواصره قال فعند ذلك استقرت البغلة فقال له يا ليث وابو الاشبال وابي قسور ، وحيدر فما جاء بك ايها الليث ؟ ثم قال : اللهم انطق لسانه ، فعند ذلك قال السبع : يا امير المؤمنين ويا خير الوصيين ويا وارث علم النبيين ان لي سبعة ايام ما افترست شيئا وقد اضر بي الجوع وقد رأيتكم من مسافة فرسخين فدنوت منكم فقلت اذهب وانظر ما هؤلاء القوم ومن هم ، فأن كان لي بهم مبدرة اخذت منهم نصيبي ، فقال عليه السلام مجيبا له يا ليث اني ابو الاشبال الاحد عشر ، ثم مد الامام عليه السلام اليه يده فقبض بيده صرف قفاه وجذ به اليه فامتد السبع بين يديه فجعل عليه السلام يمسح عليه هامته الى كتفيه ويقول : يا ليث انت كلب الله في ارضه ، فقال له السبع : الجوع يا مولاي ، فقال الامام : اللهم ائت برزقه بحق محمد واهل بيته ، قال فألتفت واذا بالاسد يأكل شيئا على هيئة الحمل حتى اتى على اخره ، فلما فرغ من اكله قام بين يديه وقال : يا امير المؤمنين نحن معاشر الوحوش لا نأكل لحم محبيك ومحبي عترتك فنحن اهل بيت نتخذ محبة الهاشميين وعترتهم فقال له : ايها السبع اين تأوي واين تكون ، قال يا مولاي اني مسلط على أعداءك كلاب اهل الشام انا واهل بيتي وهم فريستنا ونحن نأوى النيل قال مما جاء بك الى الكوفة قال : يا امير المؤمنين اتيت الكوفة لاجلك فلم اصادفك فيها وقطعت

الفيافي والقفار حتى وقفت بك وبك شوقي ، وانا منصرف لليلتي هذه الى القادسية الى رجل يقال له سنان بن مالك بن وائل ، وهو ممن انفلت من حرب صفين ، وهو من اهل الشام ، ثم **همهم وولى** .

قال منقذ بن الابقع الاسدي : فعجبت من ذلك فقال لي عليه السلام اتعجب من هذا فالشمس اعجب رجوعها ام العين في نبعها ، ام الكواكب في انقضاضها ام الجمجمة ام سائر ذلك ، فو الذي فلق الحبة وبرء النسمة لو احببت ان اري الناس ما علمني رسول الله صلى الله عليه وآله من الايات العجائب والمعجزات لكانوا يرجعون كفارا ثم رجع الى مصلاه ووجه بي من ساعتي الى القادسية ، فوصلت قبل ان يتم مؤذن الصلاة فسمعت الناس يقولون : افترس سنان السبع ، فاتيت اليه مع من ينظر اليه فرأيته لم يترك السبع منه سوى اطراف اصابعه ، وأنبوبي الساق وراسه فحملوا عظامه وراسه الى امير المؤمنين عليه السلام فبقى متعجبا ، فحدثت بحديث السبع وما كان منه مع امير المؤمنين عليه السلام فجعل الناس يرمون التراب تحت قدميه فيأخذونه ويتشرفون به ، قال : فلما راى ذلك قام خطيبا فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال : معاشر الناس ما احبنا رجل ودخل النار ولا يبغضنا رجل ودخل الجنة وانا قسيم الجنة والنار هذا الى الجنة يمينا وهم من يحبني ، وهذا الى النار شمالا وهم من يبغضني ، ثم ان يوم القيامة اقول لجهنم هذا لي وهذا لك حتى تجوز شيعتي على الصراط كالبرق الخاطف والرعد العاصف والطير المسرع والجواد السابق وقال فعند ذلك قام الناس باجمعهم وقالوا الحمد لله الذي فضلك على كثير من خلقه ثم تلا هذه الاية ﴿الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل (١٧٣) فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم﴾ . (فضائل أبن شاذان / ص١٧٠)

اسد يأكل عدو آل محمد :

❁ عن محمد ن راشد عن ابيه قال : جاء رجل الى ابي عبد الله عليه السلام فقال : يا بن رسول الله ان حكيم بن عباس الكلبي ينشد الناس بالكوفة هجاءكم .

فقال عليه السلام : هل علقت منه شيء

قال : نعم ، فأنشدته :

صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة
لم نر مهديا على الجذع يصلب

وقستم بعثمان عليا سفاهة
وعثمان خير من علي واطيب

فرفع ابو عبد الله يديه الى السماء وهما ينتفضان رعدة ثم قال : اللهم ان كان كاذبا

فسلط عليه كلبا من كلابك قال فخرج حكيم من الكوفة فادلج فلقيه اسد فأكله فجاء البشير ابا عبد الله عليه السلام وهو في مسجد رسول الله فاخبره فخر ساجدا لله وهو يقول : الحمد لله الذي صدقنا وعده .

(دلائل الإمامة /ص ١١٥)

اسد يلوذ بقبر الحسين :

روي ان علي بن عاصم الزاهد كان يزور الحسين عليه السلام بكربلاء قبل عمارة مشهده بالناس فدخل سبع اليه فلم يهرب منه ، ورأى كف السبع منتفحة بقصبة قد دخلت فيها ، فأخرج القصبة منه وعصر كف السبع وشده ببعض عمامته ولم يصب من الزوار كذلك بسوء . (البحار ٦٩ / ٢٨٦)

اسد يلوذ بقبر امير المؤمنين

❁ قال محمد بن علي الشيباني : خرجت انا وابي وعمي ليلا مستخفين الى الغري لزيارة امير المؤمنين وكان سنة خمسمائة وخمسة وستين ، وكنت طفلا صغيرا ، فلما وصلنا الى القبر الشريف ، وكان يومئذ قبرا حوله حجارة سود ولا بناء عنده ، فبينما نحن عنده بعضنا يقرأ وبعضنا يصلي وبعضنا يزور اذ نحن بأسد مقبل نحونا فلما قرب منا قدر رمح تباعدنا عن القبر الشريف فجاء الاسد ، فجعل يمرغ ذراعيه على القبر ، فمضى رجل منا فشاهده ، فعاد فاعلمنا ، فزال الرعب عنا فجئنا جميعا فشاهدناه يمرغ ذراعيه على القبر وفيه جراح فلم يزل يمرغه ساعة ثم انزاح عن القبر ، فعدنا الى ما كنا عليه لاتمام الزيارة وقراءة القران والصلوة .

(مفاتيح الجنان / ص٣٢٠)

سعيد بن جبير والأسد :

روى ان الحجاج بن يوسف لما ذكر له سعيد بن جبير ارسل اليه قائدا من اهل الشام من خاصة اصحابه يسمى المتلمس بن الاحوص ، ومعه عشرون رجلا من اهل الشام وبينما هم يطلبونه فأذا هم براهب في صومعة له فسالوه عنه فقال الراهب : صفوه لي فوصفوه له فدلهم ، فانطلقوا فوجدوه ساجدا يناجي بأعلى صوته فدنوا منه فسلموا عليه فرفع رأسه فاتم صلاته ثم رد عليهم السلام فقالوا : انا رسل الحجاج اليك فاجبه ، قال : ولا بد من الاجابة ؟ قالوا : لا بد من الاجابة فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه ثم قام فمشى معهم حتى انتهى الى دير الراهب ، فقال الراهب : يا معشر الفرسان اصبتم صاحبكم ؟ قالوا : نعم فقال لهم اصعدوا الدير ، فان اللبوة والاسد يأويان حول الدير فعجلوا الدخول قبل المساء ففعلوا ذلك وابى سعيد ان يدخل الدير ، فقالوا : ما نراك الا وانت تريد الهرب منا ، قال : لا ولكن لا ادخل منزل مشرك ابدا ، قالوا فانا لا بد لنا ، فان السباع تقتلك قال سعيد لا ضير ان ربي

سيصرفها عني ، ويجعلها حرسا حولي يحرسوني من كل سوء ان شاء الله ، قالوا : فانت من الانبياء قال : ما انا من الانبياء ولكن عبد من عبيد الله خاطئ مذنب قال الراهب : فليعطني ما اثق به على طمأنينة ، فعرضوا عن سعيد ان يعطي الراهب ما يريد ؟ قال سعيد : اني اعطي العظيم الذي لا شريك له لا ابرح من مكاني حتى اصبح ان شاء الله ، فرضى الراهب ذلك ، فقال الراهب اصعدوا واوتروا القسي لتنفر السباع عن هذا العبد الصالح فانه كره الدخول على في الصومعة لمكانكم ، فلما صعدوا واوتروا القسي ، اذا هم بلبوة قد اقبلت فلما دنت من سعيد تحاكت به وتمسحت به وربضت قريبا منه واقبل الاسد فصنع مثل ذلك فلما رأى الراهب ذلك واصبحوا نزل اليه فسأله عن شرايع دينه وسنن رسوله محمد ﷺ ففسر سعيد ذلك كله فاسلم الراهب وحسن اسلامه .

(جامع كرامات الاولياء للنبهاني / ص٣٤٠)

نادرة :

❁ زعموا ان اسدا وذئبا وثعلبا اصطحبوا فخرجوا يتصيدون فصادوا حمارا وضبا وارنبا فقال الاسد للذئب ، اقسم بيننا صيدنا قال : الامر ابين من ذلك ، الحمار لك والارنب لابي معاوية والظبي لي قال فخبطه الاسد فاندر راسه ،ثم اقبل على الثعلب وقال : قاتله الله ما اجهله بالقسمة ثم قال : هات انت ؟ قال الثعلب يا ابا الحارث الامر افصح من ذلك الحمار لغداءك والظبي لعشاءك ، وتخلل الارنب فيما بين ذلك ، قال الاسد ويحك ما اقضاك من علمك هذه القضية ؟ قال : راس الذئب النادر بين عيني .

(الاذكياء /ص٢٤٣)

❁ وزعمت العرب ان الثعلب راى حجرا ابيض بين لصبين فأراد ان يغتال به الاسد فاتاه ذات يوم فقال له : يا ابا الحارث : الغنيمة الباردة ، شحمة رايتها بين لصبين فكرهت ان ادنوا منها واحببت ان تتولى ذلك انت فهلم اريكها ، فانطلق به حتى جاء به اليها فقال : دونك يا ابا الحارث ! فذهب الاسد ليدخل فضاق به المكان فقال له الثعلب : ادفع راسك : فاقبل الاسد بدفع براسه حتى ثبت فلم يقدر ان يتقدم ولا ان يتأخر ، ثم اقبل الثعلب يخدش خورانه فقال الاسد : ما تصنع يا ثعلب ؟ قال : اريد لاستنقذك ؟ قال : فمن الرأس اذن ، قال الثعلب : لا احب تخديش وجه الصاحب . (امثال الميداني ٢ / ١٧١)

أسد يبتلع المشعوذ :

❁ عن علي بن يقطين قال : استدعي الرشيد رجلا يبطل به امر ابي الحسن ويخجله في المجلس فأنتدب له رجل معزم ، فلما احضرت المائدة عمل ناموسا على

خبز فكان كلما رام خادم ابي الحسن تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه واستفز هارون الفرح والضحك لذلك فلم يلبث ابو الحسن عليه السلام ان رفع راسه الى اسد مصور على بعض الستور فقال له : يا اسد الله خذ عدو الله ، قال : فوثبت تلك العودة كأعظم ما يكون من تلك السباع فافترس ذلك المعزم فخر هارون وندماؤه على وجوههم مفشياً عليهم وطارت عقولهم ، خوفاً من هول ما رآوه فلما افاقوا من ذلك بعد حين قال هارون لابي الحسن عليه السلام : اسالك بحقي عليك لما سألت الصورة ان ترد الرجل ، فقال عليه السلام : ان كانت عصى موسى ردت ما ابتلعته من حبال القوم وعصيهم فان هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل .

(مناقب ابن شهر اشوب ٣ / ١١٧)

اريد ان يأكلني الاسد :

❁ في رواية عن هارون الرشيد انه امر حميد بن مهران الحاجب بالاستخفاف بالامام الكاظم عليه السلام فقال له :

ان القوم قد افتتنوا بك بلا حجة فاريد ان يأكلني هذان الاسدان المصوران على هذا المسند .

فأشار عليه السلام اليهما وقال : خذ عدو الله

فأخذاه واكلاه ثم قالا :

وما الأمر انأخذ الرشيد ؟

قال عليه السلام : لا عودا إلى مكانكما

(مناقب ال ابي طالب ٣ / ٤١٧)

المشعوذ والاسد :

❁ عن زرامة حاجب المتوكل قال : وقع رجل مشعوذ من ناحية الهند الى المتوكل يلعب لعب الحقة ولم ير مثله ، وكان المتوكل لعاباً اراد ان يخجل علي بن محمد بن الرضا عليه السلام فقال لذلك الرجل : ان اخجلته ارتبك الف دينار ، قال : قل للخدم بان يخبز رقاقاً واجعلها على المائدة واقعدني الى جنبيه ففعل ، واحضرعلي بن محمد عليه السلام للطعام او جعل له مسورة عن يساره ، وكان عليها صورة اسد ، وجلس اللاعب الى جنب المسورة ، فمد علي بن محمد يده الى رقاقة فطيرها ذلك الرجل في الهواء ومد يده الى اخرى فطيرها ذلك الرجل ومد يده الى الاخرى فطيرها فتضاحك الجميع ، فضرب علي بن محمد عليه السلام يده المباركة الشريفة على تلك الصورة التي في المسورة وقال : خذيه ، فابتلعت الرجل ، وعادت كما كانت الى المسورة فتحير الجميع ونهض ابو الحسن علي بن محمد عليه السلام يمضي وقال له المتوكل سألتك الا جلست ورددته ، قال : والله لا تراه بعدها ، فتسلط اعداء الله على اولياء الله وخرج من عنده فلم ير الرجل بعد ذلك .

(الثاقب في المناقب / ص٥٥)

الذي ابطل سحركم ايام موسى :

❁ عن محمد بن سنان قال : وجه المنصور الى سبعين رجلاً من اهل بابل فدعاهم فقال لهم : ويحكم انكم تزعمون انكم ورثتم السحر عن ابائكم ايام موسى عليه السلام وانكم تفرقون بين المرء وزوجه وان ابا عبد الله جعفر بن محمد ساحر مثلكم فاعملوا شيئا من السحر فانكم ان سحرتموه اعطيتكم الجائزة العظيمة والمال الجزيل فقاموا الى المجلس الذي فيه المنصور وصوروا له سبعين صورة من صور السباع لا يأكلون ولا يشربون ، وانما كانوا صوراً وجلس كل واحد منهم تحت كل صورة وجلس المنصور على سريره ووضع الحليلة على راسه ثم قال لحاجبه ابعث الى ابي عبد الله عليه السلام ، قال فدخل عليه فلما نظر اليه واليهم وما قد استعدوا له رفع يديه الى السماء ثم تكلم بكلام جهراً وبعضه خفياً ثم قال : ويحكم انا الذي ابطلت سحركم ايام موسى وانا الذي ابطل سحركم الان ثم نادى قسورة خذهم فوثب كل سبع منها على صاحبه فافترسه من مكانه ووقع المنصور من سريره وهو يقول يا ابا عبد الله اقلني فوالله لا عدت الى مثلها ابداً ، فقال له قد اقلتك ، قال يا سيدي فرد السباع الى ما اكلت ، فقال : هيهات ان عادت عصا موسى فستعود السباع .

❖ عن علي بن مهزيار قال : كانت زينب الكذابة تزعم انها بنت علي بن ابي طالب عليه السلام وانها كانت حملت الى الشام فوقعت الى بادية من بني كلب فأقامت بين ظهرانيهم فقال لها المتوكل :

ان زينب بنت علي قديمة وانت شابة .

فقالت : لحقتني دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله ان يردني شابة في كل خمسين سنة

فدعى المتوكل وجوه آل ابي طالب فقال : كيف يعلم كذبها فقال الفتح :

لا يخبرك بهذا الا ابن الرضا عليه السلام ، فأمر بأحضاره فقال عليه السلام : ان في ولد علي عليه السلام علامة .

قالت وما هي ؟

قال عليه السلام : لا تعرض لهم السباع ، فألقها الى السباع فأن لم تعرض لها فهي صادقة .

فقالت : يا امير المؤمنين الله الله فيّ افأنما اراد قتلي ، فركبت الحمار وجعلت تنادي الا انني زينب الكذابة .

❖ (وفي رواية اخرى) انه عرض عليها ذلك فامتنعت فطرحت للسباع فاكلتها .

فقال علي بن الجهم : جرب هذا على قائله !

فاجيعت السباع ثلاثة ايام ثم دعى الامام الهادي عليه السلام واخرجت السباع فلما رأته لاذت به وبصصت باذنابها ، فلم يلتفت الامام عليه السلام اليها ، وصعد السقف وجلس

عند المتوكل ، ثم نزل من عنده والسباع تلوذ به وتبصبص حتى خرج وقال : قال النبي ﷺ حرم لحوم اولادي على السباع .
(مناقب آل ابي طالب ٣ / ٥١٨)

وعاد ان يفترسه الاسد :

❁ عن ابن عباس انه لما نزل ﴿ والنجم ﴾ قال عتبة بن ابي لهب : كفرت بالنجم اذا هوى وبالنجم اذا تدلى ، وفي رواية انه اتاه وطلق ابنته وتفل في وجهه وقال : كفرت بالنجم ورب النجم فقال النبي ﷺ : اللهم سلط عليه كلباً من كلابك ، فخرج في سفر الشام مع قريش فلما نزلوا تحت دير حذرهم الديراني من الاسود فقال ابو لهب يا معشر قريش اعينوني الليلة فاني اخاف على ابني دعوة محمد فجعلوه في وسطهم فأتى اسد معه زئير وقال : هذا عتبة بن ابي لهب خرج من مكة متخفياً زعم انه يقتل محمداً فافترسه ، ولم يأكله ، وفي ذلك يقول حسان بن ثابت :-

سائل بني الاشقر اذ جئتهم
ما كان انباء بني واسع
لا وسع الله له قبره
بل ضيق الله عليه القاطع
رمى رسول الله من بينهم
دون قريش رمية القاذع
فاستوجب الدعوة منهم بما
بين للناظر والسامع
ان سلط الله به كلبه
يمشي الهوينا مشية الخادع
حتى اتاه وسط اصحابه
وقد علتهم سنة الهاجع
فالتقم الراس بيافوخه
والنحر منه فغرة الجائع
ثم علا بعد بأنسيابه
معفراً وسط دم نافع
من يرجع العام الى اهله
فما اكيل السبع بالراجع
قد كان هذا لكم عبرة
للسيد المتبوع والتابع

(المناقب ١ / ٧١)

تسبيحه ومعنى صوته :

❁ عن ابن وهبان والفتاك قالا : مضينا بغابة فاذا باسد بارك في الطريق واشباله خلفه فلويت بدابتي لارجع ، فقال علي عليه السلام الى اين اقدم يا جويرية بن مسهر انما هو كلب الله ثم قال : ﴿ ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ﴾ فاذا بالاسد قد اقبل نحوه يبصبص بذنبه وهو يقول : السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته يا بن عم رسول الله فقال : وعليك السلام يا ابا الحارث ما تسبيحك ؟ فقال : اقول سبحان من البسني المهابة في قلوب عباده مني المخافة . (بحار الانوار ٤١ / ٢٤٢)

❁ قال الحسين عليه السلام : اذا صاح الاسد يقول امر الله مهم مهم .

(البحار ٦١ / ٢٨)

دلوني على امير المؤمنين عليه السلام

❁ عن بعض الكوفيين قال : دخل اسد الكوفة فقال : دلوني على امير المؤمنين ؟ فذهبوا معه فدلوه عليه ، فلما نظر اليه الاسد مضى نحوه يلوذ به ويتصبصب اليه فمسح على ظهره ثم قال له : اخرج فنكس الاسد راسه ومد ذنبه على الارض ولا يلتفت يميناً ولا شمالاً حتى خرج منها .

(بحار الانوار ٤١ / ٢٣٢)

مركب علي عليه السلام :

❁ روي عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وآله فسار ملياً وهو راكب كما ركبت حتى مشى كما مشيت فألتفت الي فقال : يا ابا الحسن اركب كما ركبت ، وامشي كما مشيت ، قلت : بل تركب وامشي ثم ساروا والتفت الي فقال : اركب كما ركبت حتى امشي كما مشيت فأنت اخي وابن عمي وزوج ابنتي ابو سبطي ، فقلت : بل تركب وامشي ، فسار ملياً حتى بلغنا الى عين ماء فثنى رجله من الركاب ونزل واسبغ الوضوء فأسبغت الوضوء معه ، ثم صف قدميه فصلى فصففت قدمي وصليت حذاه فبينا انا ساجد اذ قال : يا علي ارفع راسك فانظر الى هدية الله اليك ، فرفعت راسي فاذا بنثر من الارض فاذا عليه فرس بسرجه ولجامه فقال : هذا هدية الله اليك فأركبه فركبته وسرت مع النبي صلى الله عليه وآله .

(مدينة المعاجز / ص٢٠٢)

اسد الذباب

❖ قال الامام الصادق عليه السلام : انظر الى هذا الذي يقال له الليث وتسميته العامة اسد الذباب وما اعطي من الحيلة والرفق في معاشه فانك تراه حين يحس بالذباب قد وقع قريباً منه ، تركه ملياً حتى كأنه موات لا حراك به ، فاذا راى الذباب قد اطمأن وغفل عنه دب دبيباً دقيقاً حتى يكون منه بحيث تناله وثبته ثم يثب عليه فياخذه فاذا اخذه اشتمل بجسمه كله مخافة ان ينجوا منه فلا يزال قابضاً عليه حتى يحس بانه قد ضعف واسترخى ثم أقبل عليه فيفترسه ويحيى بذلك منه . (توحيد المفصل ص٤٧)



الانسان

في القران :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً (١) إِنَّا خَلَقْنَا الإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعاً بَصِيراً﴾ .

(الدهر / ١-٢)

اول وقوع النطفة :

❁ سمع ابي جعفر عليه السلام يقول : اذا وقعت النطفة في الرحم استقرت فيها اربعين يوماً وتكون علقة اربعين يوماً وتكون مضغة اربعين يوماً ثم يبعث الله ملكين فيقال لهما اخلقا كما يريد الله ذكراً او انثى صوراه واكتبا اجله ورزقه ومنيته وشقياً او سعيداً واكتبا لله الميثاق الذي اخذه في الذر بين عينيه فاذا دنا خروجه من بطن امه بعث الله اليه ملكاًيقال له زاجر فيزجره فيفزع فزعاً فينسى الميثاق ويقع الى الارض ويبكي من زجرة الملك . (الكتاب المبين ٢ / ١٠١)

❁ قال علي عليه السلام : ان لكل فرج ثقبين ثقب يدخل فيه ماء الرجل وثقب يدخل منه البول وافواه الرحم تحت الثقب الذي

يدخل فيه ماء الرجل فاذا دخل الماء في فم واحد من افواه الرحم حملت المراة بولد واحد واذا دخلت في اثنين حملت باثنين واذا دخل من ثلاثة حملت بثلاثة واذا دخل من اربعة حملت باربعة وليس هناك غير ذلك . (الكتاب المبين ٢ / ١٠١)

حال التؤمين :

❁ عن احمد بن هيثم عن بعض اصحابه قال : اصاب رجل غلامين في بطن فهناه ابو عبد الله عليه السلام ثم قال : ايهما اكبر ؟ فقال الذي خرج اولاً فقال ابو عبد الله الذي خرج اخراً هو اكبر اما تعلم انها حملت بذاك اولاً وان هذا دخل على ذاك فلم يمكنه ان يخرج حتى خرج هذا فالذي يخرج اخر هو اكبرهما . (الكتاب المبين ٢ / ١٠١)

❁ قال الامام الصادق عليه السلام :ولد على عهد امير المؤمنين عليه السلام مولود له راسان وصدران على حقو واحد فسئل عليه السلام يورث ميراث اثنين او واحد فقال عليه السلام : يترك حتى ينام ثم يصاح به فان انتبها جميعاً معاً كان له ميراث واحد وان انتبه واحد وبقي الاخر نائماً ورث ميراث الاثنين (قضاء امير المؤمنين ص٧٣)

اصل تركيب الانسان :

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في ابن ادم ثلثمائة وستون عرقاً منها مائة وثمانون متحركة وماة وثمانون ساكنة فلو سكن المتحرك لم يبق الانسان ولو تحرك الساكن لهلك الانسان .

(الكتاب المبين ٢ / ١٠١)

❁ عن محمد بن مسلم قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام في صغره عند ابيه عليه السلام يابن رسول الله من اين الضحك ؟ قال : يا محمد العقل من القلب ، والحزن من الكبد والنفس من الرية والضحك من الطحال فقمت وقبلت راسه . (الكتاب المبين ٢ / ١٠١)

❁ عن العسكري عليه السلام سئل النبي صلى الله عليه وآله اخبرني يامحمد الولد يكون من الرجل او من المراة فقال النبي صلى الله عليه وآله اما العظام والعصب والعروق فمن الرجل واما اللحم والدم والشعر فمن المراة .

(الكتاب المبين ٢ / ٩٦)

علة الوان اختلاف الوان البشر

❁ سئل النبي صلى الله عليه وآله عن ادم عليه السلام خلق من الطين كله او من طين واحد ؟ قال صلى الله عليه وآله : من الطين كله ولو خلق من طين واحد لما عرف الناس بعظهم بعضاً وكانوا على صورة واحدة قيل فلهم في الدنيا مثل ؟ قال التراب فيه ابيض وفيه اخضر وفيه اشقر وفيه اغبر وفيه احمر وفيه ازرق وفيه عذب وفيه ملح وفيه خشن وفيه لين وفيه اصهب فلذلك صار الناس فيهم لين وفيهم خشن وفيهم ابيض وفيهم اصفر وفيهم احمر واصهب واسود على الوان التراب .

(الكتاب المبين ٢ / ١٠١)

الصورة الانسانية :

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام : الصورة الانسانية هي اكبر حجة الله على خلقه وهي الكتاب الذي كتبه بيده وهي الهيكل الذي بناه بحكمته وهي مجموع صور العالمين وهي المختصر من اللوح المحفوظ وهي الشاهد على كل غائب وهي الحجة على كل جاحد وهي الصراط المستقيم الى كل خير وهي الصراط الممدود بين الجنة والنار .

(كلمات مكنونة / ص٧)

لماذا سمي انسان :

❁ قال ابو عبد الله عليه السلام سمي الانسان انساناً لانه نسي وقال الله عز وجل ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى ءَادَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً﴾ ، وسميت المراة مراة لانها خلقت من المرء وقال سميت المراة مراة خلقت من المرأة يعني حواء من ادم .

(الكتاب المبين ٢ / ٩٦)

الروح :

❁ قال ابو عبد الله عليه السلام مثل روح المؤمن وبدنه كجوهرة في صندوق اذا خرجت الجوهرة طرح الصندوق ولم يعبأ به

(الكتاب المبين ٢ / ٩٦)

❁ قال ابو عبد الله عليه السلام : الارواح لا تمازج البدن ولا تواكله وانما هي كلل للبدن ومحيطة به . (الكتاب المبين ٢ / ٩٧)

❁ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خلق الله الارواح قبل الاجساد بالفي عام ثم اسكنها الهواء فما تعارف منها ثم ائتلف ههنا وما تنكر ثم اختلف ههنا . (الكتاب المبين ٢ / ٩٦)

من اين تخرج العطسة :

❁ عن رجل من العامة قال : كنت اجالس ابا عبد الله عليه السلام فلا والله ما رايت مجلساً انبل من مجالسه قال فقال لي ذات يوم : من اين تخرج العطسة ؟ فقلت من الانف فقال : اصبت الخطأ، فقلت جعلت فداك من اين تخرج ؟ فقال من جميع البدن كما ان النطفة تخرج من جميع البدن ومخرجها من الاحليل ثم اما رايت الانسان اذا عطس نفض جميع اعضائه وصاحب العطسة يأمن الموت سبعة ايام . (الكتاب المبين ٢ / ٩٦)

في التأويل :

❁ الانسان في التأويل على الوجه الموافق للحق هو امير المؤمنين عليه السلام كما ورد في تاويل قوله تعالى ﴿ وقال الانسان مالها ﴾ انه امير المؤمنين عليه السلام حين وقع الزلزال بالبصرة فنكتها بيده وكذلك بالمدينة ، وهو الانسان الذي كان اكثر شيء جدلا على رواية بن شهر اشوب في المناقب ، واما على الوجه المخالف للحق فهو ابو الشرور وابو الدواهي وهو حامل الامانة ﴿وَحَمَلَهَا الإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُوماً جَهُولاً﴾ .

غذاء الانسان :

قال الامام الصادق للمفضل بن عمر : نبدأ يا مفضل بذكر خلق الانسان فاعتبر به فاول

ذلك ما يدبر به الجنين في الرحم وهو محجوب في ظلمات ثلاث : ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة ، حيث لا حيلة عنده في طلب غذاء ولا دفع اذى ولا استجلاب منفعة ولا دفع مضرة فانه يجري اليه من دم الحيض ما يغذوه كما يغذو بالماء النبات فلا يزال ذلك غذاؤه حتى اذا اكمل خلقه واستحكم بدنه وقوى اديمه على مباشرة الهواء وبصره على ملاقاة الضياء هاج الطلق بامه فازعجه اشد ازعاج واعنفه حتى يولد فاذا ولد صرف ذلك الدم الذي كان يغذوه من دم امه الى ثدييها وانقلب الطعم واللون الى ضرب اخر من الغذاء وهو اشد موافقة للمولود من الدم فيوافيه في وقت حاجته اليه ، فحين يولد قد تلمظ وحرك شفتيه طلباً للرضاع فهو يجد ثدي امه كالادواتين المعلقتين لحاجته فلا يزال يتغذى بالبن مادام رطب البدن رقيق الامعاء لين الاعضاء ، حتى اذا تحرك واحتاج الى غذاء فيه صلابة ليشتد ويقوى بدنه طلعت له الطواحن من الاسنان والاضراس ليمضغ بها الطعام فيلين عليه ويسهل له اسنانه ، فلا يزال كذلك حتى يدرك فاذا ادرك وكان ذكراً اطلع الشعر في وجهه فكان ذلك علامة الذكر وعز الرجل الذي يخرج من حد الصبا وشبة النساء وان كانت انثى يبقى وجهها نقياً من الشعر لتبقى لها البهجة والنضارة التي تحرك الرجل لما فيه دوام النسل وبقاؤه اعتبر يا مفضل فيما يدبر به الانسان في هذه الاحوال المختلفة هل ترى مثله يمكن ان يكون بالاهمال ؟ فرايت لو لم يجر اليه ذلك الدم وفي الرحم الم يكن سيذوى ويجف كما يجف النبات اذا فقد الماء ولو لم يزعجه المخاض عند استحكامه الم يكن سيبقى في الرحم كالوؤدة في الارض ؟ ولو لم يوافقه اللبن مع ولادته الم يكن سيموت جوعاً او يتغذى بغذاء لا يلائمه ولا يصلح عليه بدنه ، ولو لم تطلع له الاسنان في وقتها الم يكن سيمتنع عليه مضغ الطعام واساغته او يقيمه على الرضاع فلا يشتد بدنه ولا يصلح لعمل ثم كان يشغل امه بنفسه عن تربية غيره من الاولاد ولو لم يخرج الشعر في وجهه في وقته الم يكن سيبقى في هيأة الصبيان والنساء فلا ترى له جلالة ولا وقار فقال المفضل فقلت له يا مولاي فقد رايت من يبقى على حالته ولا ينبت الشعر في وجهه وان بلغ الكبر فقال عليه السلام ذلك بما قدمت ايديهم وان الله ليس بظلام للعبيد فمن هذا الذي برصده حتى يوافيه بكل شيء من هذه المارب الا الذي انشاه خلقا بعد ان لم يكن ثم توكل له بمصلحته بعد ان كان فان كان الاهمال ياتي بمثل هذا التدبير فقد يجب ان يكون العمد والتقدير

ياتيان بالخطأ والمحال لانهما ضد الاهمال وهذا فظيع من القول وجهل من قائله لان الاهمال لا ياتي بالصواب والتضاد لا ياتي بالنظام ، تعالى الله عما يقول الملحدون علوا كبيرا

لماذا لا يولد الانسان عاقلاً :

قال الامام الصادق عليه السلام : ولو كان المولود يولد فهماً عاقلاً لانكر العالم عند ولادته ولبقي حيراناً تائه العقل اذا راى مالم يعرف وورد عليه ما لم ير مثله من اختلاف صور العالم من البهائم والطير الى غير ذلك مما يشاهده ساعة بعد ساعة ويوما بعد يوم ، واعتبر ذلك بان من سبى من بلد وهو عاقل يكون كالواله الحيران فلا يسرع الى تعلم الكلام وقبول الادب ، كما يسرع الذي سبي صغيرا غير عاقل ثم لو ولد عاقلا كان يجد غضاضة اذا راى نفسه محمولا مرضعاً معصباً بالخرق مسجي في المهد ، لانه لا يستغني عن هذا كله لرقة بدنه ورطوبته حين يولد ثم كان لا يوجد له من الحلاوة والوقع من القلوب ما يوجد للطفل فصار يخرج الى الدنيا غبياً غافلاً عما فيه اهله فيلقى الاشياء بذهن ضعيف ومعرفة ناقصة ، ثم يزال يتزيد في المعرفة قليلا قليلا وشيئا بعد شيء وحالا بعد حال حتى يالف الاشياء ويتمرن ويستمر ، عليها فيخرج من حد التامل لها والحيرة فيها الى التصرف والاضطراب الى المعاش بعقله وحيلته ، والى الاعتبار والطاعة والسهو والغفلة والمعصية ، وفي هذا ايضا وجوه اخر فانه لو كان يولد تام العقل مستقلاً بنفسه لذهب موضع حلاوته تربية الاولاد وما قدر ان يكون للوالدين في الاشتغال بالولد من المصلحة وما يوجب التربية للاباء على الابناء من المكافأة بالبر والعطف عليهم عند حاجتهم الى ذلك منهم ، ثم كان الاولاد لا يألفون اباءهم ولا يالف الاباء ابنائهم لان الاولاد كانوا يستغنون عن تربية الاباء وحياطتهم ، فيتفرقون عنهم حين يولدون فلا يعرف الرجل اباه وامه ولا يمتنع من نكاح امه واخته وذوات المحارم ، منه اذا كان لا يعرفهن ، واقل ما في ذلك من القباحة بل هو اشنع واعظم وافظع واقبح وابشع لو خرج المولود من بطن امه وهو يعقل ان يرى منها ما لا يحل ولا يحسن به ان يراه افلا ترى كيف اقيم كل شيء من الخلقة على غاية الصواب وخلا من الخطأ دقيقة وجليلة .

بكاء ولعاب الاطفال :

قال الامام الصادق عليه السلام : اعرف يا مفضل ما للاطفال في البكاء من المنفعة ، واعلم ان ادمعة الاطفال رطوبة ان بقيت فيها احدثت عليهم احداثاً جليلة وعللاً عظيمة من ذهاب البصر وغيره ، والبكاء يسيل

تلك الرطوبة من رؤوسهم فيعقبهم ذلك الصحة في ابدانهم والسلامة في ابصارهم ، افليس قد جاز ان يكون الطفل ينتفع بالبكاء ووالداه لا يعرفان ذلك ، فهما دائبان ليسكتانه ويتوليان في الامور مرضاته لئلا يبكي ، وهما لا يعلمان ان البكاء اصلح له واجمل عاقبة ، فهكذا يجوز ان يكون في كثير من الاشياء منافع لا يعرفها القائلون بالاهمال ، ولو عرفوا ذلك لم يقضوا على الشيء انه لا منفعة فيه من اجل انهم لا يعرفونه ولا يعلمون السبب فيه فان كل ما لا يعرفه المنكرون يعلمه العارفون وكثيراً ما يقصر عنه علم المخلوقين محيط به علم الخالق جل قدسه وعلت كلمته ، فاما ما يسيل من افواه الاطفال من الريق ففي ذلك خروج الرطوبة التي لو بقيت في ابدانهم لاحدثت عليهم الامور العظيمة كمن تراه غلبت عليه الرطوبة فاخرجته الى حد البله والجنون والتخليط ، الى غير ذلك من الامراض المتلفة كالفالج واللقوة وما اشبهما ، فجعل الله تلك الرطوبة تسيل من افواههم في صغرهم لما هم في ذلك من الصحة في كبرهم ، فتفضل على خلقه بما جهلوه وانظر لهم بما لم يعرفوه ولو عرفوا نعمه عليهم لشغلهم ذلك من التمادي في معصيته ، فسبحانه ما اجل نعمته واسبغها على المستحقين وغيرهم من خلقه وتعالى عما يقول المبطلون علواً كبيراً .

اعضاء البدن ووضائفها :

قال الامام الصادق عليه السلام : انظر الان يا مفضل كيف جعلت الات الجماع في الذكر والانثى جميعا على ما يشاكل ذلك عليه فجعل للذكر الة ناشرة تمتد حتى تصل النطفة الى الرحم اذ كان محتاجاً الى ان يقذف ماءه في غيره ، وخلق للانثى وعاءاً قعراً ليشتمل على المائين جميعاً ويحتمل الولد ويتسع له ويصونه حتى يستحكم اليس ذلك من تدبير حكيم لطيف سبحانه وتعالى عما يشركون ؟ فكر يا مفضل في اعضاء البدن اجمع ، وتدبير كل منها للارب فاليدان للعلاج ، والرجلان للسعي ، والعينان للاهتداء والفم للاغتذاء والمعدة للهضم والكبد للتخليص ، والمنافذ لتنفيذ الفضول ، والاوعية لحملها والفرج لاقامة النسل ، وكذلك جميع الاعضاء اذا تاملتها واعملت فكرك فيها ونظرك وجدت كل شيء منها قد قدر لشيء على صواب وحكمة ، قال المفضل : فقلت يامولاي ان قوماً يزعمون ان هذا من فعل الطبيعة فقال عليه السلام : سلهم عن هذه الطبيعة اهي لها علم وقدرة على مثل هذه الافعال ام ليست كذلك ؟ فان اوجبوا لها العلم والقدرة فما يمنعهم من اثبات الخالق فان هذه صنعته

وان زعموا انها تفعل هذه الافعال بغير علم ولا عمد وكان في افعالها ما قد تراه من الصواب والحكمة اعلم ان هذا الفعل للخالق الحكيم فان الذي سموه طبيعة هو سنته في خلقه الجارية على ما اجراها عليه

الطبايع الاربع :

قال الامام الصادق عليه السلام : فكر يا مفضل في وصول الغذاء الى البدن وما فيه من التدبير ، فان الطعام يصير الى المعدة فتطبخه وتبعث بصفوه الى الكبد في عروق دقاق واشجة بينهما قد جعلت كالمصفى للغذاء لكيلا يصل الى الكبد منه شيء فينكأها وذلك ان الكبد رقيقة لا تحتمل العنف ثم ان الكبد تقبله فيستحيل بلطف التدبير دماً وينفذه الى البدن كله في مجاري مهيأة لذلك بمنزلة المجاري التي تهيأ للماء ليطرد في الارض كلها ، وينفذ ما يخرج منه من الخبث والفضول الى مغايض قد اعدت لذلك ، فما كان منه من جنس المرة الصفراء جري الى المرارة وما كان من جنس السوداء جرى الى الطحال ، وما كان من البله والرطوبة جرى الى المثانة فتأمل حكمة التدبير في تركيب البدن ووضع هذه الاعضاء مواضعها منه واضعها واعداد هذه الاوعية فيه لتحمل تلك الفضول لئلا تنتشر في البدن فتسقمه وتنهكه فتبارك من احسن التقدير واحكم التدبير وله الحمد كما هو اهله ومستحقه .

نشؤ الابدان ونموها :

قال المفضل : فقلت : صف نشؤ الابدان ونموها حالا بعد حال حتى تبلغ التمام والكمال ؟ قال عليه السلام اول ذلك تصوير الجنين في الرحم حيث لا تراه عين ولا تناله يد ويدبره حتى يخرج سويامستوفياً جميع ما فيه قوامه وصلاحه من الاحشاء والجوارح والعوامل الى ما في تركيب اعضائه من العظام واللحم والشحم والعصب والمخ والعروق والغظاريف ، فاذا خرج الى العالم تراه كيف ينمو بجميع اعضائه وهو ثابت على شكل وهيأة لا تتزايد ولا تنقص ، الى ان يبلغ اشده ان مد في عمره او يستوفي مدته في ذلك ، هل هذا الا من لطيف التدبير والحكمة ؟ يا مفضل انظر الى ما خص به الانسان تشر[illegible]

وتفضلا على البهائم

قائما ويستوي جا[illegible]

وجوارحه ويمكنه العلاج والعمل بهما فلو كان مكبوبا على وجهه كذوات الاربع لما استطاع ان يعمل شيئاً من الاعمال .

توزيع الحواس :

قال الامام الصادق عليه السلام : انظر الان يا مفضل الى هذه الحواس التي خص بها الانسان في خلقه وشرف بها على غيره

كيف جعلت العينان في الراس كالمصابيح فوق المنارة ، ليتمكن من مطالعة الاشياء ولم تجعل في الاعضاء التي تحتهن كاليدين والرجلين فتعرضها الافات ويصيبها من مباشرة العمل والحركة ما يعللها ويؤثر فيها وينقص منها ، ولا في الاعضاء التي وسط البدن كالبطن والظهر فيعسر تقلبها واطلاعها نحو الاشياء ، فلما لم يكن لها شيء من هذه الاعضاء موضع كان الراس اسنى المواضع للحواس وهو بمنزلة الصومعة لها ، فجعل الحواس خمسا تلقي خمسا لكي لا يفوتها شيء من المحسوسات فخلق البصر ليدرك الالوان ، فلو كانت الالوان ولم يكن بصر يدركها لم تكن فيها منفعة وخلق السمع ليدرك الاصوات فلو كانت الاصوات ولم يكن سمع يدركها لم يكن فيها ارب ، وكذلك سائر الحواس ثم هذا يرجع متكافياً فلو كان بصر ولم تكن الالوان لما كان للبصر معنى ، ولو كان سمع ولم تكن اصوات لم يكن للسمع موضع ، فانظر كيف قدر بعضها يلقي بعضا فجعل لكل حاسة محسوساً يعمل فيه ولكل محسوس حاسة تدركه ، ومع هذا فقد جعلت اشياء متوسطة بين الحواس والمحسوسات لا تتم الحواس الا بها ، كمثل الضياء والهواء فانه لو لم يكن ضياء يظهر اللون للبصر لم يكن البصر يدرك اللون ولو لم يكن هواء يؤدي الصوت الى السمع لم يكن السمع يدرك الصوت ، فهل يخفى على من صح نظره واعمل فكره ان مثل هذا الذي وصفت من تهيأة الحواس والمحسوسات بعضها يلقي بعضاً وتهيأة اشياء اخربها تتم الحواس لا يكون الا بعمل وتقدير من لطيف خبير .

في حال عدم الحواس :

قال الامام الصادق عليه السلام : فكر يا مفضل فيمن عدم البصر من الناس وما يناله من الخلل في اموره فانه لا يعرف موضع قدميه ولا يبصر ما بين يديه ، فلا يفرق بين الالوان وبين المنظر الحسن والقبيح ، ولا يرى حفرة ان هجم عليها ولا عدواً ان اهوى اليه بسيف ، ولا يكون له سبيل الى ان يعمل شيئاً من هذه الصناعات مثل الكتابة والنجارة والصياغة حتى انه لولا نفاذ ذهنه لكان بمنزلة الحجر الملقى وكذلك من عدم السمع يختل في امور كثيرة فانه يفقد روح المخاطبة والمحاورة ويعدم لذة الاصوات واللحون المشجية المطربة وتعظم المؤنة على الناس في محاورته حتى يتبرموا به ، ولا يسمع شيئاً من اخبار الناس واحاديثهم ، حتى يكون كالغائب وهو شاهدا وكالميت وهو حي ، فاما من عدم العقل فانه يلحق بمنزلة البهائم بل يجهل كثيراً مما تهتدي اليه البهائم افلا ترى كيف

صارت الجوارح والعقل وسائر الخلال التي بها صلاح الانسان ، والتي لو فقد منها شيئا لعظم ما يناله في ذلك من الخلل ، يوافي خلقه على التمام حتى لا يفقد شيئا منها فلم كان كذلك الا انه خلق بعلم وتقدير .

قال المفضل فقلت : فلم صار بعض الناس يفقد شيئاً من هذه الجوارح فيناله من ذلك مثل ما وصفته يامولاي ؟ قال عليه السلام : ذلك للتاديب والموعظة لمن يحل ذلك به ولسيره بسببه كما يؤدب الملوك الناس للتنكيل والموعظة ، فلا ينكر ذلك عليهم بل يحمد من رايهم ويتصوب من تدبيرهم ، ثم ان للذين تنزل بهم هذه البلايا من الثواب بعد الموت ان شكروا وانابوا ما يستصغرون معه ما ينالهم منها ، حتى انهم لو خيروا بعد الموت لاختاروا ان يردوا الى البلايا ليزداد وامن الثواب .

ازدواجية بعض الاعضاء :

قال الامام الصادق عليه السلام : فكر يامفضل في الاعظاء التي خلقت افرادا وازواجاً وما في ذلك من الحكمة والتقدير والصواب في التدبير ، فالرأس مما خلق فردا ولم يكن للانسان صلاح في ان يكون له اكثر من واحد ، الا ترى انه لو أضيف الى راس الانسان راس اخر لكان ثقلا عليه من غير حاجة اليه ، لان الحواس التي يحتاج اليها مجتمعة في راس واحد ، ثم كان الانسان ينقسم قسمين لو كان له راسان فان تكلم من احدهما كان الاخر معطلاً لا ارب فيه ولا حاجة اليه ، وان تكلم منهما جميعا بكلام واحد ، كان احدهما فضلا لا يحتاج اليه ، وان تكلم باحدهما بغير الذي تكلم به من الاخر لم يدر السامع باي ذلك يأخذ واشباه هذا من الاخلاط ، واليدان مما خلق ازواجا ولم يكن للانسان خير في ان يكون له يد واحدة لان ذلك كان يخل به فيما يحتاج الى معالجته من الاشياء الا ترى ان النجار والبناء لو شلت احدى يديه لا يستطيع ان يعالج صناعته ، وان تكلف ذلك لم يحكمه ولم يبلغ منه ما يبلغه اذا كانت يداه تتعاونان على العمل .

الاصوات :

قال الامام الصادق عليه السلام : اطل الفكر يامفضل في الصوت والكلام وتهيأة الاته في الانسان فالحنجرة كالانبوبة لخروج الصوت واللسان ، والشفتان والاسنان لصياغة الحروف والنغم ، الا ترى ان من سقطت اسنانه لم يقم السين ومن سقطت شفته لم يصحح الفاء ، ومن ثقل لسانه لم يفصح الراء ، واشبه شيء بذلك المزمار الاعظم فالحنجرة تشبه قصبة المزمار ، والرئة تشبه الزق الذي ينفخ فيه لتدخل الريح والعضلات التي تقبض على الرئة ليخرج الصوت كالاصابع التي تقبض على الزق

حتى تجري الريح في المزامير والشفتان والاسنان التي تصوغ الصوت حروفاً ونغماً كالاصابع التي تختلف في فم المزمار فتصوغ صفيره الحاناً ، غير انه وان كان مخرج الصوت يشبه المزمار بالدلالة والتعريف فان المزمار بالحقيقة هو المشبه بمخرج الصوت قد انبأتك بما في الاعضاء من الغناء في صنعه الكلام واقامة الحروف ، وفيها مع الذي ذكرت لك مآرب ، اخرى فالحنجرة ليسلك فيها هذا النسيم الى الرئة فتروح على الفؤاد بالنفس الدائم المتتابع الذي لو حبس شيئاً يسيراً لهلك الانسان ، وباللسان تذاق الطعوم فيميز بينهما ويعرف كل واحد منها حلوها من مرها وحامضها من مزها ومالحها من عذبها ، وطيبها من خبيثها وفيه مع ذلك معونة على اساغة الطعام والشراب والاسنان لمضغ الطعام حتى يلين وتسهل اساغته ، وهي مع ذلك كالسند للشفتين تمسكها وتدعمها من داخل الفم واعتبر ذلك فانك ترى من سقطت اسنانه مسترخي الشفة ومضطربها وبالشفتين يترشف الشراب ، حتى يكون الذي يصل الى الجوف منه بقصد وقدر لا يثجدُ ثجا فيغص به الشارب ، او ينكأ في الجوف ثم هما بعد ذلك كالباب المطبق على الفم يفتحها الانسان اذا شاء ويطبقها اذا شاء وفيما وصفنا من هذا بيان ، ان كل واحد من هذه الاعضاء يتصرف وينقسم الى وجوه من المنافع كما تتصرف الاداة الواحدة في اعمال شتى وذلك كالفاس تستعمل في النجارة والحفر وغيرهما من الاعمال .

الدماغ والرأس :

قال الامام الصادق عليه السلام : ولو رايت الدماغ اذا كشف عنه لرايته قد لف بحجب بعضها فوق بعض لتصونه من الاعراض وتمسكه فلا يضطرب ولرايت عليه الجمجمة بمنزلة البيضة كما تقيه هد الصدمة والصكة التي ربما وقعت في الراس ، ثم قد جللت الجمجمة بالشعر حتى صارت بمنزلة الفرو للراس يستره من شدة الحر والبرد ، فمن حصن الدماغ هذا التحصين الا الذي خلقه وجعله ينبوع الحس والمستحق للحيطة والصيانة بعلو منزلته من البدن وارتفاع درجته وخطير مرتبته تامل يا مفضل الجفن على العين كيف جعل كالغشاء والاشفار كالاشراح واولجها في هذا الغار واظلها بالحجاب وما عليه من الشعر ، يامفضل من غيب الفؤاد في جوف الصدر وكساه المدرعة التي هي غشاوة وحصنة بالجوانح وما عليها من اللحم والعصب لئلا يصل اليه ما ينكأه من جعل في الحلق منفذين احدهما لمخرج الصوت وهو الحلقوم المتصل بالرئة والاخر منفذ للغذاء وهو

المريء المتصل بالمعدة الموصل الغذاء اليها وجعل على الحلقوم طبقاً يمنع الطعام ان يصل الى الرئة فيقتل ؟ من جعل الرئة مروحة الفؤاد لا تفتر ولا تخل لكيلا تتحيز الحرارة في الفؤاد فتؤدي الى التلف ؟ من جعل لمنافذ البول والغائط اشراجاً تضبطهما لئلا يجريا جرياناً دائماً فيفسد على الانسان عيشه ، فكم عسى ان يحصى المحصي من هذه بل الذي لا يحصى منه ولا يعلمه الناس اكثر ؟ من جعل المعدة عصبانية شديدة وقدرها لهضم الطعام الغليظ ، ومن جعل الكبد دقيقة ناعمة لقبول الصفو اللطيف من الغذاء ولتهضم وتعمل ما هو الطف من عمل المعدة الا الله القادر اترى الاهمال ياتي بشيء من ذلك ؟ كلا بل هو تدبير مدبر حكيم قادر عليم بالاشياء قبل خلقه اياها لا يعجزه شيء وهو اللطيف الخبير .

وضائف بعض الاعضاء :

قال الامام الصادق ﴿عليه السلام﴾ : فكر يامفضل لما صار المخ الرقيق محصنا في انابيب العظام هل ذلك الا ليحفظه ويصونه ، لم صار الدم السائل محصوراً في العروق بمنزلة الماء في الظروف الا لتضبطه فلا يفيض ، لم صارت الاظفار على اطراف الاصابع الا وقاية لها ومعونة على العمل ، لم صار داخل الاذن ملتوياً كهيأة اللولب الا ليطرد فيه الصوت حتى ينتهي الى السمع وليكسر حمة الريح فلا ينكأ في السمع ، لم حمل الانسان على فخذيه واليتيه هذا اللحم الا ليقيه من الارض فلا يتالم من الجلوس عليها كما يالم من نحل جسمه وقل لحمه اذا لم يكن بينه وبين الارض حائل يقيه صلابتها ؟ من جعل الانسان ذكراً وانثى الا من خلقه متناسلاً ، ومن خلقه متناسلاً الا من خلقه مؤملاً ومن اعطاه الات العمل الا من خلقه عاملا ومن خلقه عاملا الا من جعله محتاجاً ، ومن جعله محتاجاً الا من ضربه بالحاجة ومن ضربه بالحاجة الا من توكل بتقويمه ؟ من خصه بالفهم الا من اوجب الجزاء ، ومن وهب له الحيلة الا من ملكه الحول ، ومن ملكه الحول الا من الزمه الحجة من يكفيه مالا تبلغه حيلته الا من تبلغ مدى شكره ، فكر وتدبر ما وصفته هل تجد الاهمال ياتي على مثل هذا النظام والترتيب تبارك الله وتعالى عما يصفون .

في الفؤاد :

قال الامام الصادق : اصف لك الان يامفضل الفؤاد اعلم ان فيه ثقباً موجهة نحو الثقب التي في الرئة تروح عن الفؤاد حتى لو اختلفت تلك الثقب وتزايل بعضها عن بعض لما وصل الروح الى الفؤاد ولهلك الانسان افيستجيز ذو فكرة ورؤية ان يزعم ان مثل هذا يكون بالاهمال ولا

يجد شاهداً من نفسه ينزعه من هذا القول ؟ لو رايت فردا من مصراعين فيه كلوب اكنت تتوهم انه جعل كذلك بلا معنى ، بل كنت تعلم ضرورة انه مصنوع يلقى فردا اخر فيبرزه ليكون في اجتماعها ضرب من المصلحة .

حالات ذكر الانسان :

قال الامام الصادق عليه السلام : وهكذا تجد الذكر من الحيوان كانه فرد من زوج مهيأ من فرد انثى فيلتقيان لما فيه من دوام النسل وبقائه فتباً وخيبة وتعساً لمنتحلي الفلسفة كيف عميت قلوبهم عن هذه الخلقة العجيبة حتى انكروا التدبير والعمد فيها ، لو كان الرجل مسترخياً كيف كان يصل الى قعر الرحم حتى يفرغ النطفة فيه ولو كان منعظا ابدا كيف كان الرجل يتقلب في الفراش او يمشي بين الناس وشيء شاخص امامه ثم يكون في ذلك مع قبح المنظر تحريك الشهوة في كل وقت من الرجال والنساء جميعاً فقدر الله جل اسمه ان يكون اكثر ذلك لا يبدو للبصر في كل وقت ولا يكون على الرجال منه مؤونة بل جعل فيه قوة الانتصاب وقت الحاجة الى ذلك لما قدر ان يكون فيه من دوام النسل وبقائه .

في الغائط وخروجه :

قال الامام الصادق عليه السلام : اعتبر الان يامفضل بعظم النعمة على الانسان في مطعمه ومشربه وتسهيل خروج الاذى ، اليس من حسن التقدير في بناء الدار ان يكون الخلاء في استر موضع منها فكذا جعل الله سبحانه المنفذ المهيأ للخلاء من الانسان في استر موضع منه فلم يجعله بارزا من خلفه ولا ناشزاً من بين يديه بل هو مغيب في موضع غامض من البدن مستور محجوب يلتقي عليه الفخذان وتحجبه الاليتان بما عليهما من اللحم فتواريانه فاذا احتاج الانسان الى الخلاء وجلس تلك الجلسة القى ذلك المنفذ منه منصباً مهيأ لانحدار الثقل فتبارك من تظاهرت الاؤه ولا تحصى نعماؤه .

اسنان الانسان وشعره :

قال الامام الصادق عليه السلام :فكر يامفضل في هذه الطواحن التي جعلت للانسان فبعضها حداد لقطع الطعام وقرضه وبعضها عراض لمضغه ورضه ، فلم ينقص واحد من الصفتين اذ كان محتاجاً اليهما جميعاً تامل واعتبر بحسن التدبير في حلق الشعر والاظفار فانهما لما كانا مما يطول ويكثر حتى يحتاج الى تخفيفه اولاً فاولا جعلا عديمي الحس لئلا يؤلم الانسان الاخذ منهما ، ولو كان قص الشعر وتقليم الاظفار مما يوجد له الم وقع من ذلك بين مكر وهين اما ان يدع كل واحد منهما حتى

يطول فيثقل عليه ، واما ان يخففه بوجع والم يتالم منه .
قال المفضل فقلت فلم لم يجعل ذلك خلقه لا تزيد فيحتاج الانسان الى النقصان منه فقال عليه السلام ان الله تبارك اسمه في ذلك على العبد نعما لا يعرفها فيحمده عليها ، اعلم ان الام البدن ادواءه تخرج بخروج الشعر في مسامه وبخروج الاظفار من اناملها ولذلك امر الانسان بالنورة وحلق الراس وقص الاظفار في كل اسبوع ليسرع الشعر والاظفار في النبات ، فتخرج الالام والادواء بخروجهما ، واذا طالا تحيرا وقل خروجهما فاحتبست الالام والادواء في البدن فاحدثت عللا واوجاعاً ، ومنع مع ذلك الشعر من المواضع التي تضر بالانسان وتحدث عليه الفساد والضر ، لو نبت الشعر في العين الم يكن سيعمى البصر ، ولم نبت في الفم الم يكن سينغص على الانسان طعامه وشرابه ، ولو نبت في باطن الكف الم يكن سيعوقه عن صحة اللمس وبعض الاعمال ، ولو نبت في فرج المراة او على ذكر الرجل الم يكن سيفسد عليهما لذة الجماع ، فانظر كيف تنكب الشعر عن هذه المواضع لما في ذلك من المصلحة ، ثم ليس هذا في الانسان فقط بل نجده في البهائم والسباع وسائر المتناسلات ، فانك ترى اجسامها مجللة بالشعر وترى هذه المواضع خاليه منه لهذا السبب بعينه ، فتامل الخلقة كيف تتحرز وجوه الخطأ والمضرة ، تاتي بالصواب والمنفعة ، ان المنانية واشباههم حين اجتهدوا في عيب الخلقة والعمد عابوا الشعر النابت على الركب والابطين ، ولم يعملوا ان ذلك من رطوبة تنصب الى هذه المواضع فينبت بها الشعر ، كما ينبت العشب في مستنقع المياه ، افلا ترى الى هذه المواضع استر وأهيأ لقبول تلك الفضلة من غيرها ثم ان هذه تعد مما يحمل الانسان من مؤنة هذا البدن وتكاليفه ، لما له في ذلك من المصلحة ، فان اهتمامه بتنظيف بدنه واخذ ما يعلوه من الشعر مما يكسر به شرته ويكف اذيته ويشغله عن بعض ما يخرجه اليه الفراغ من الاشر والبطالة .

الريق والرطوبة :

قال الامام الصادق عليه السلام : تأمل الريق وما فيه من المنفعة فانه جعل يجري جرياناً دائماً الى الفم ليبل الحلق واللهوات فلا يجف فان هذه المواضع لو جعلت كذلك كان فيه هلاك الانسان ، ثم كان لا يستطيع ان يسيغ طعاماً اذا لم يكن في الفم بلة تنفذه تشهد بذلك المشاهدة ، واعلم ان الرطوبة مطية الغذاء وقد تجري من هذه البلة الى مواضع اخر من المرة فيكون في ذلك صلاح تام للانسان ولو يبست المرة لهلك الانسان .

لماذا اصبح البطن مغفولاً :

قال الامام الصادق عليه السلام : ولقد قال قوم من جهلة المتكلمين وضعفة المتفلسفين بقلة التميز وقصور العلم لو كان بطن الانسان كهيأة القباء يفتحه الطبيب اذا شاء فيعاين ما فيه ، ويدخل يده فيعالج ما اراد علاجه الم يكن اصلح من ان يكون مصمتاً محجوباً عن البصر واليد ، لا يعرف مافيه الابد لالات غامضة ، كمثل النظر الى البول وجس العرق وما اشبه ذلك مما يكثر فيه الغلط والشبهة حتى ربما كان ذلك سبباً للموت فلو علم هؤلاء الجهلة ان هذا لو كان هكذا كان اول ما فيه ان كان يسقط عن الانسان الوجل من الامراض والموت وكان يستشعر البقاء ويغتر بالسلامة فيخرجه ذلك الى العتو والاشر ، ثم كانت الرطوبات التي في البطن تترشح وتحلب فيفسد على الانسان مقعده ومرقده وثياب بدلته وزينته ، بل كان يفسد عليه عيشه، ثم ان المعدة والكبد والفواد انما تفعل افعالها بالحرارة الغريزية التي جعلها الله محتبسة في الجوف ، فلو كان في البطن فرج ينفتح حتى يصل البصر الى رؤيته واليد الى علاجه لوصل برد الهواء الى الجوف فمازج الحرارة الغريزية وبطل عمل الاحشاء فكان في ذلك هلاك الانسان ، افلا ترى ان كلما تذهب اليه الاوهام سوى ما جاءت به الخلقة خطأ وخطل .

حالات الطباع والشهوات :

قال الامام الصادق عليه السلام : فكر يامفضل في الافعال التي جعلت في الانسان من الطعم والنوم والجماع وما دبر فيها ، فانه جعل لكل واحد منها في الطباع نفسه محرك يقتضيه ويستحث به ، فالجوع يقتضي الطعم الذي فيه راحة البدن وقوامه والكرى يقتضي النوم الذي فيه راحة البدن واجمام قواه ، والشبق يقتضي الجماع الذي فيه دوام النسل وبقاؤه ، ولو كان الانسان انما يصير الى اكل الطعام لمعرفته بحاجة بدنه اليه ، ولم يجد من طباعه شيئاً يضطره الى ذلك كان خليقاً ان يتوانى عنه احياناً بالثقل والكسل ، حتى ينحل بدنه فيهلك كما يحتاج الواحد الى الدواء لشيء مما يصلح به بدنه فيدافع به حتى يؤديه ذلك الى المرض والموت ، وكذلك لو كان انما يصير الى النوم بالتفكر في حاجته الى راحة البدن واجمام قواه كان عسى ان يتثاقل عن ذلك فيدفعه حتى ينهك بدنه ولو كان انما يتحرك للجماع بالرغبة في الولد كان غير بعيد ان يفتر عنه حتى يقل نسله او ينقطع فان من الناس من لا يرغب في الولد ولا يحفل به ، فانظر كيف جعل لكل واحد من هذه الافعال التي بها قوام الانسان

وصلاحه محرك من نفس الطبع يحركه لذلك ويحدوه عليه .

القوى الاربع :

قال الامام الصادق عليه السلام : واعلم ان في الانسان قوى اربعاً قوة جاذبة تقبل الغذاء وتورده على المعدة وقوة ماسكة تحبس الطعام حتى تفعل فيه الطبيعة فعلها وقوة هاضمة وهي التي تطبخه وتستخرج صفوه وتبثه في البدن وقوة دافعة تدفعه وتحدر الثقل الفاضل بعد اخذ الهاضمة حاجتها ففكر في تقدير هذه القوى الاربع التي في البدن وافعالها وتقديرها للحاجة اليها والارب فيها ، وما في ذلك من التدبير والحكمة ، فلولا الجاذبة كيف كان يتحرك الانسان لطلب الغذاء الذي به قوام البدن ولولا الماسكة كان يلبث الطعام في الجوف حتى تهضمه المعدة ، ولولا الهاضمة كيف كان ينطبخ حتى يخلص منه الصفو الذي يغذو البدن ويسد خلله ، ولولا الدافعة كيف كان الثقل الذي تخلفه الهاضمة يندفع ويخرج اولا فاولا افلا ترى كيف وكل الله سبحانه بلطف صنعه وحسن تقديره هذه القوى بالبدن والقيام بما فيه صلاحه وسامثل لك في ذلك مثالا ان البدن بمنزلة دار الملك له فيهاحشم وصبية وقوام موكلون بالدار ، فواحد لقضاء حوائج الحشم وايرادها عليهم ، واخر لقبض مايرد وخزنه الى ان يعالج ويهيأ ، واخر لعلاج ذلك وتهيأته وتفريقه ، واخر لتنظيف ما في الدار من الاقذار واخراجه منها فالملك في هذا هو الخلاق الحكيم ملك العالمين ، والدار هي البدن والحشم هي الاعضاء والقوام في هذه القوى الاربع ولعلك ترى ذكرنا هذه القوى الاربع وافعالها بعد الذي وصفت فضلا وتزداد وليس ما ذكرته من هذه القوى على الجهة التي ذكرت في كتب الاطباء ، ولا قولنا فيه كقولهم لانهم ذكروها على ما يحتاج اليه في صناعة الطب وتصحيح الابدان ، وذكرناها على ما يحتاج في صلاح الدين وشفاء النفوس من الغي ، كالذي اوضحته بالوصف الشافي والمثل المضروب من التدبير والحكمة فيها .

قوى النفس :

قال الامام الصادق عليه السلام : تامل يامفضل هذه القوى التي في النفس وموقعها من الانسان اعني الفكر والوهم والعقل والحفظ وغير ذلك ، افرايت لو نقص الانسان من هذه الخلال الحفظ وحده كيف كانت تكون حاله وكم من خلل كان يدخل عليه ، في اموره ومعاشه وتجاربه اذا لم يحفظ ماله وما عليه وما اخذه وما اعطى وما راى وما سمع وما قال وما قيل له ولم يذكر من احسن اليه ممن اساء به وما

نفعه مما ضره ثم كان لا يهتدي لطريق لو سلكه ما لا يحصى ولا يحفظ علماً ولو درسه عمره ، ولا يعتقد ديناً ولا ينتفع بتجربة ولا يستطيع ان يعتبر شيئاً على ما مضى ، بل كان حقيقاً ان ينسلخ من الانسانية فانظر الى النعمة على الانسان في هذه الخلال ، وكيف موقع الواحدة منها دون الجميع .

النسيان :

قال الامام الصادق عليه السلام : واعظم من النعمة على الانسان في الحفظ النعمة في النسيان ، فانه لولا النسيان لماسلا احد عن مصيبة ، ولا انقضت له حسرة ولا مات له حقد ولا استمتع بشيء من متاع الدنيا مع تذكر الا فات ولا رجاء غفلة من سلطان ولا فترة من حاسد ، افلا ترى كيف جعل في الانسان الحفظ والنسيان وهما مختلفان متضادان ، وجعل له في كل منهما ضرب من المصلحة ، وما عسى ان يقول الذين قسموا الاشياء بين خالقين متضادين في هذه الاشياء المتضادة المتباينة ، وقد تراها تجتمع على ما فيه الصلاح والمنفعة

الحياء :

قال الامام الصادق عليه السلام : انظر يا مفضل الى ما خص به الانسان دون جميع الحيوان من هذا الخلق الجليل قدره العظيم غناؤه اعني الحياء ، فلولاه لم يقر ضيف ولم يوف بالعداة ولم تقض الحوائج ولم يتحرى الجميل ولم يتنكب القبيح في شيء من الاشياء ، حتى ان كثيراً من الامور المفترضة ايضاً انما يفعل للحياء ، فان من الناس من لولا الحياء لم يرع حق والديه ولم يصل ذا رحم ، ولم يؤد امانة ولم يعف عن فاحشة ، افلا ترى كيف وفي الانسان جميع الخلال التي فيها صلاحه وتمام امره .

النطق :

قال الامام الصادق عليه السلام : تأمل يامفضل ما انعم الله تقدست اسماؤه به على الانسان من هذا المنطق ، الذي يعبر به عما في ضميره وما يخطر بقلبه وينتجه فكره ، وبه يفهم عن غيره ما في نفسه ، ولولا ذلك كان بمنزلة البهائم المهملة التي لا تخبر عن نفسها بشيء ، ولا تفهم عن مخبر شيئاً وكذلك الكتابة التي بها تقيد اخبار الماضين للباقين واخبار الباقين ، للاتين وبها تخلد الكتب في العلوم والاداب وغيرها ، وبها يحفظ الانسان ذكر ما يجرى بينه وبين غيره من المعاملات والحساب ، ولولاه لانقطع اخبار بعض الازمنة عن بعض ، واخبار الغائبين عن اوطانهم ، ودرست العلوم وضاعت الاداب ، وعظم ما يدخل على الناس من الخلل في امورهم ومعاملاتهم ، وما يحتاجون الى النظر فيه من امر دينهم وما

روي لهم مما لا يسعهم جهله ، ولعلك تظن انها مما يخلص اليه بالحيلة والفطنة ، وليست مما اعطيه الانسان من خلقه وطباعه وكذلك الكلام انما هو شيء يصطلح عليه الناس فيجري بينهم ولهذا صار يختلف في الامم المختلفة بالسن مختلفة ، وكذلك الكتابة لكتابة العربي والسرياني والعبراني والرومي وغيرها من سائر الكتابة ، التي هي متفرقة في الامم ، انما اصطلحوا عليها كما اصطلحوا على الكلام ، فيقال لمن ادعى ذلك ان الانسان وان كان له في الامرين جميعاً فعل او حيلة ، فان الشيء الذي يبلغ به ذلك الفعل والحيلة عطية وهبة من الله عز وجل له في خلقه ، فانه لو لم يكن له لسان مهيأ للكلام وذهن يهتدى به للامور لم يكن ليتكلم ابدا ولو لم يكن له كف مهيأة واصابع للكتابة لم يكن ليكتب ابداً ، واعتبر ذلك من البهائم التي لا كلام لها ولا كتابة فاصل ذلك فطرة الباري جل وعز ، وما تفضل به على خلقه فمن شكر اثيب ومن كفر فان الله غني عن العالمين .

في العلوم :

قال الامام الصادق عليه السلام : يامفضل فكر فيما اعطى الانسان علمه وما منع فانه اعطى جميع علم ما فيه صلاح دينه دنياه فما فيه صلاح دينه معرفة الخالق تبارك وتعالى بالدلائل والشواهد القائمة في الخلق ومعرفة الواجب عليه من العدل على الناس كافة ، وبر الوالدين واداء الامانة ومواساة اهل الخلة واشباه ذلك ، مما قد توجد معرفته والاقرار والاعتراف به في الطبع والفطرة من كل امة موافقة او مخالفة وكذلك اعطى علم ما فيه صلاح دنياه كالزراعة والغراس واستخراج الارضين واقتناء الاغنام والانعام ، واستنباط المياه ومعرفة العقاقير التي يستشفى بها من ضروب الاسقام ، والمعادن التي يستخرج منها انواع الجواهر وركوب السفن والغوص في البحر ، وضروب الحيل في صيد الوحش والطير والحيتان والتصرف في الصناعات ووجوه المتاجر والمكاسب وغير ذلك مما يطول شرحه ويكثر تعداده مما فيه صلاح امره في هذه الدار ، فاعطى علم ما يصلح به دينه ودنياه ومنع ما سوى ذلك مما ليس في شانه ولا طاقته ان يعلم كعلم الغيب ، وما هو كائن وبعض ما قد كان ايضاً كعلم ما فوق السماء وما تحت الارض ، وما في لجج البحار واقطار العالم وما في قلوب الناس وما في الارحام واشباه هذا مما حجب على الناس علمه وقد ادعت طائفة من الناس هذه الامور فابطل دعواهم ما بين من خطأهم فيما يقضون عليه ويحكمون به فيما ادعوا علمه فانظر كيف اعطى الانسان علم جميع ما يحتاج

اليه لدينه ودنياه وحجب عنه ما سوى ذلك ليعرف قدره ونقصه وكلا الامرين فيها صلاحه .

حجب المعرفة بالموت :

قال الامام الصادق عليه‌السلام : تامل الان يامفضل ما ستر عن الانسان علمه من مدة حياته ، فانه لو عرف مقدار عمره وكان قصير العمر لم يتهنأ بالعيش مع ترقب الموت وتوقعه ، لوقت قد عرفه بل كان يكون بمنزلة من قد فنى ماله او قارب الفناء فقد استشعر الفقر والوجل من فناء ماله وخوف الفقر ، على ان الذي يدخل على الانسان من فناء العمر اعظم مما يدخل عليه من فناء المال لان من يقل ماله يامل ان يستخلف منه فيسكن الى ذلك ومن ايقن بفناء العمر استحكم عليه الياس ، وان كان طويل العمر ، ثم عرف ذلك وثق بالبقاء وانهمك في اللذات والمعاصي وعمل على انه يبلغ من ذلك شهوته ثم يتوب في اخر عمره ، وهذا مذهب لا يرضاه الله من عباده ولا يقبله ، الا ترى لو ان عبداً لك عمل على انه يسخطك سنة ويرضيك يوماً او شهراً لم تقبل ذلك منه ، ولم يحل عندك محل العبد الصالح دون ان يضمر طاعتك ونصحك في كل الامور في كل الاوقات على تصرف الحالات ، فان قلت او ليس قد يقيم الانسان على المعصية حيناً ثم يتوب فتقبل توبته ؟ قلنا : ان ذلك شيء يكون من الانسان لغلبة الشهوات له وتركه مخالفتها من غير ان يقدرها في نفسه ويبنى عليه امره فيصفح الله عنه ويتفضل عليه بالمغفرة فاما من قدر امره على ان يعصي ما بدا له ثم يتوب اخر ذلك فانما يحاول خديعة من لا يخادع ، بان يتسلف التلذذ في العاجل ويعد ويمني نفسه التوبة في الاجل ، ولانه لا يفي بما يعد من ذلك ، فان النزوع من الترفه والتلذذ ومعانات التوبة ولاسيما عند الكبر وضعف البدن امر صعب ولا يؤمن على الانسان مع مدافعته بالتوبة ان يرهقه الموت ، فيخرج من الدنيا غير تائب ، كما قد يكون على الواحد دين الى اجل وقد يقدر على قضائه فلا يزال يدافع بذلك حتى يحل الاجل وقد نفذ المال فيبقى الدين قائماً عليه فكان خير الاشياء للانسان ان يستر عنه مبلغ عمره فيكون طول عمره يترقب الموت فيترك المعاصي ويؤثر العمل الصالح ، فان قلت وها هو الان قد ستر عنه مقدار حياته وصار يترقب الموت في كل ساعة ، يفارق الفواحش وينتهك المحارم قلنا ان وجه التدبير في هذا الباب هو الذي جرى عليه الامر فيه فان كان الانسان مع ذلك لا ير عوى ولا ينصرف عن المساوي فانما ذلك من مرحه ومن قساوة قلبه ، لا من خطأ في التدبير ، كما ان للطبيب قد يصف للمريض

ما ينتفع به فان كان المريض مخالفاً لقول الطبيب لا يعمل بما يأمره ولا ينتهي عما ينهاه عنه لم ينتفع بصفته ، ولم تكن الاساءة في ذلك للطبيب بل للمريض حيث لم يقبل ، ولئن كان الانسان مع ترقبه للموت كل ساعة لا يمتنع عن المعاصي فانه لوثق بطول البقاء كان احرى بان يخرج الى الكبائر الفظيعة ، فترقب الموت على كل حال خير له من الثقة بالبقاء ، ثم ان ترقب الموت وان كان صنف من الناس يلهون عنه ولا يتعظون به فقد يتعظ به صنف اخر منهم وينزعون عن المعاصي ويؤثرون العمل الصالح ويجودون بالاموال والعقائل النفيسة في الصدقة على الفقراء والمساكين ، فلم يكن من العدل ان يحرم هؤلاء الانتفاع بهذه الخصلة لتضيع اولئك حظهم منها .

الاحلام :

قال الامام الصادق عليه السلام : فكر يا مفضل في الاحلام كيف دبر الامر فيها فمزج صادقها بكاذبها فانها لو كانت كلها تصدق لكان الناس كلهم انبياء ، ولو كانت كلها تكذب لم يكن فيها منفعة بل كانت فضلا لا معنى له ، فصارت تصدق احياناً فينتفع بها الناس في مصلحة يهتدى لها او مضرة يتحذر منها وتكذب كثيراً لئلا يعتمد عليها كل الاعتماد .

في المعادن وانتفاع الانسان بها :

قال الامام الصادق عليه السلام : فكر يا مفضل في هذه الاشياء التي تراها موجودة معدة في العالم من مآربهم ، فالتراب للبناء والحديد للصناعات والخشب للسفن وغيرها والحجارة للارحاء وغيرها ، والنحاس للاواني والذهب والفضة للمعاملة والذخيرة والحبوب للغذاء والثمار للتفكه واللحم للماكل والطيب للتلذذ والادوية للتصحح والدواب للحمولة والحطب للتوقد والرماد للكلس والرمل للارض وكم عسى ان يحصى المحصي من هذا وشبهه ، ارايت لو ان داخلاً دخل داراً فنظر الى خزائن مملوة من كل ما يحتاج اليه الناس وراى كلما فيها مجموعا معد الاسباب معروفة ، اكان يتوهم ان مثل هذا يكون بالاهمال ومن غير عمد ، فكيف يستجيز قائل ان يقول هذا من صنع الطبيعة في العالم وما اعد فيه من هذه الاشياء .

اعتبر يا مفضل باشياء خلقت لمآرب الانسان وما فيها من التدبير فانه خلق له الحب لطعامه وكلف طحنه وعجنه وخبزه وخلق له الوبر لكسوته فكلف ندفه وغزله ونسجه ، وخلق له الشجر فكلف غرسها وسقيها والقيام عليها وخلقت له العقاقير لادويته فكلف لقطها وخلطها وصنعها وكذلك تجد سائر الاشياء على هذا المثال

فانظر كيف كفى الخلقة التي لم يكن عنده فيها حيلة ، وترك عليه في كل شيء من الاشياء موضع عمل وحركة ، لماله في ذلك من الصلاح ، لانه لو كفى هذا كله حتى لا يكون له في الاشياء موضع شغل وعمل لما حملته الارض اشرا وبطراً ، ولبلغ به ذلك الى ان يتعاطى اموراً فيها تلف نفسه ولو كفى الناس كلما يحتاجون اليه لما تهنأوا بالعيش ولا وجدوا له لذة الا ترى لو ان امر انزل بقوم فاقام حينا بلغ جميع ما يحتاج اليه من مطعم ومشرب وخدمة لتبرم بالفراغ ونازعته نفسه الى التشاغل بشيء فكيف ولو كان طول عمره مكفيا لا يحتاج الى شيء فكان من صواب التدبير في هذه الاشياء التي خلقت ، للانسان ان جعل له فيها موضع شغل لكيلا تبرمه البطالة ولتكفه عن تعاطي مالا يناله ولا خير فيه ان ناله

الخبز :

قال الامام الصادق عليه السلام : واعلم يا مفضل ان راس معاش الانسان وحياته الخبز والماء فانظر كيف دبر الامر فيهما فان حاجة الانسان الى الماء اشد من حاجته الى الخبز وذلك ان صبره على الجوع اكثر من صبره على العطش ، والذي يحتاج اليه من الماء اكثر مما يحتاج اليه من الخبز ، لانه يحتاج اليه ليشربه ووضوءه وغسله وغسل ثيابه وسقي انعامه وزرعه ، فجعل الماء مبذولا لا يشترى لتسقط عن الانسان المؤنة في طلبه وتكفله وجعل الخبز متعذراً لا ينال الا بالحيلة والحركة ، ليكون للانسان في شغل يكفه عما يخرجه اليه الفراغ من الاشر والعبث ، الا ترى ان الصبي يدفع الى المؤدب وهو طفل لم تكمل ذلك للتعليم كل ذلك ليشتغل عن اللعب والعبث اللذين ربما جنيا عليه وعلى اهله المكروه العظيم وهكذا الانسان لو خلا من الشغل لخرج من الاشر والعبث والبطر الى ما يعظم ضرره عليه وعلى من قرب منه ، واعتبر ذلك بمن نشأ في الجدة ورفاهية العيش والترفه والكفاية وما يخرجه ذلك اليه .

في عدم تشابه البشر :

اعتبر لم لا يتشابه به الناس واحد بالاخر كما تتشابه به الوحوش والطير وغير ذلك فانك ترى السرب من الظباء والقطا تتشابه به حتى لا يفرق بين واحد منها وبين الاخرى وترى الناس مختلفة صورهم وخلقهم حتى لا يكاد اثنان منهم يجتمعان في صفة واحدة ، والعلة في ذلك ان الناس محتاجون الى ان يتعارفوا باعيانهم وحلاهم لما يجري بينهم من المعاملات ، وليس يجري بين البهائم مثل ذلك فيحتاج الى معرفة كل واحد منها بعينه وحيلته ، الا ترى ان التشابه في الطير والوحش لا يضرها شيئاً وليس كذلك الا تبيان فانه ربما تشابه

التوأمان تشابها شديداً فتعظم المؤنة على الناس في معاملتهما حتى يعطى احدهما بالاخر ويؤخذ بذنب احدهما الاخر وقد يحدث مثل هذا في تشابه فضلا عن تشابه الصور ، فمن لطف بعباده بهذه الدقائق التي لا تكاد تخطر بالبال حتى وقف بها على الصواب ، الا من وسعت رحمته كل شيء لو رايت بمثال الانسان مصوراً على حائط وقال لك قائل ان هذا ظهر هنا من تلقاء نفسه لم يصنعه صانع كنت تقبل ذلك بل كنت تستهزئ به فكيف تنكرهذا في تمثال مصور جماد ولا تنكر في الانسان الحي الناطق .

توقف النمو :

لم صارت ابدان الحيوان وهي تغتذي ابدا لا تنمى بل تنتهي الى غاية من النمو ، ثم تقف ولا تتجاوزها لولا التدبير في ذلك فان تدبير الحكيم فيها ، ان تكون ابدان كل صنف منها على مقدار معلوم غير متفاوت في الكبير والصغير ، وصارت تنمى حتى تصل الى غايتها ، ثم تقف ثم لا تزيد والغذاء مع ذلك دائم لا ينقطع ، ولو تنمي نمواً دائماً لعظمت ابدانها واشتبهت مقاديرها ، حتى لا يكون لشيء منها حد يعرف ، لم صارت اجسام الانس خاصة تثقل عن الحركة والمشي وتجفو عن الصناعات اللطيفة الا لتعظيم المؤنة فيما يحتاج اليه الناس للملبس والمضجع والتكفين وغير ذلك .

الآلام :

لو كان الانسان لا يصيبه الم ولا وجع بم كان يرتدع عن الفواحش ويتواضع لله ويتعطف على الناس ، اما ترى الانسان اذا عرض له وجع خضع واستكان ورغب الى ربه في العافية وبسط يده بالصدقة ، ولو كان لا يالم من الضرب بم كان السلطان يعاقب الذعار ويذل العصاة المردة وبم كان الصبيان يتعلمون العلوم والصناعات ، وبما كان العبيد يذلون لاربابهم ويذعنون لطاعتهم ، افليس هذا توبيخ لابن ابي العوجاء وذويه الذين جحدوا التدبير الذين انكروا الوجع والالم ، ولو لم يولد من الحيوان الا ذكر فقط او انثى فقط الم يكن النسل منقطعاً وبادمع اجناس الحيوان فصار بعض الاولاد تاتي ذكوراً وبعضها ياتي اناثاً ليدوم التناسل ولا ينقطع

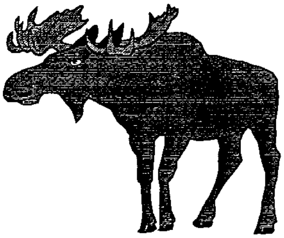
تميز الذكر من الانثى :

لم صار الرجل والمراة اذا ادركا تنبت لهما العانة ثم تنبت اللحية للرجل وتخلفت عن الامراة لولا التدبير في ذلك فانه لما جعل الله تبارك وتعالى الرجل قيما ورقيباً على المرأة وجعل المرأة عرسا وخولا للرجل ، اعطى الرجل اللحية لما له من العز والجلالة والهيبة ، ومنعها المراة لتبقى لها نظارة

الوجـة والبهجـة الـتي تشـاكل المفاكهـة والمضاجعة ، افلا ترى الخلقة كيـف تـاتي بالصواب في الاشياء وتتخلل مواضع الخطأ فتعطي وتمنع علـى قـدر الارب والمصلحـة بقدير الحكيم عز وجل

(توحيد المفضل / ص٦)

الايل



الاسم العلمي : Cenvus

الاسم الانكليزي : Deer

النعريف

اسم لذكـر مـن الحيـوان اللبـون المتشـعب القرون والانثى ايلة والجمع ايايل ، وسمي بـالايل لانه يؤل الى الغابـات ، لـه فصيلـة خاصة وتشتمل هذه الفصيلة بعض اللبائن المعروفة برشاقة جسمها ، ومن طباعه انـه لا يـتردد بـين الاقـاليم الحـارة ، والقاحلـة بـل ياوي الى الغابات والمراعي الخصبة ، ومن انواعه : الايل الاعتيادي ، ايل ادم ، ومنـها الايل الاحمر ، ومنها اليحمور ومنها ايل المسك ، ومنها ايل العراق وقيل هو غـير ذكر الاوعال المسمى بالفارسية كوزن .

(المعجم الزولوجي ١ / ٣٣٨)

احكامه :

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام في ايل اصطاده رجل فقطعه الناس والذي اصطاده يمنعه ففيه نهي ؟ فقال عليه السلام : ليس فيه نهي وليس به باس . (الفقيه ٣ / ٢٠٤)

❁ عن ابي جعفر عليه السلام قال : في ايل يصطاده رجل فيقطعه الناس والرجل يتبعه افتراه بنهبه ؟ قال : ليس بتهيه وليس به بأس . (الكافي ٦ / ٢١٠)

خصائصه :

❁ قال الامام الصادق عليه السلام للمفضل بن عمر : فكر يامفضل في الفطن التي جعلت في البهائم لمصلحتها بالطبع والخلقة لطفاً من الله عز وجل لهم ، لئلا يخلوا من نعمه جل وعز احد من خلقه لا بعقل وروية فان الايل ياكل الحيات فيعطش عطشاً شديداً فيمتنع من شرب الماء خوفاً من ان يدب السم في جسمه فيقتله ، ويقف على الغدير وهو مجهوداً عطشاً ، فيعج عجيجاً عالياً ولا يشرب منه ، ولو شرب لمات من ساعته ، فانظر الى ما جعل من طباع هذه البهيمة من تحمل الظمأ الغالب الشديد خوفاً من المضرة في الشرب ، وذلك مما لا يكاد الانسان العاقل المميز يضبطه من نفسه .

(توحيد المفضل / ٤٥)



البازي

الاسم العلمي : Accipiter gentiles

الاسم الانكليزي :Gosh awk

النعريف

الباز بفتح الباء أو البازي ضرب من الصقور جمعه ابؤز ، سمي به لانه يزول من مكانه إلى مكان آمن ومن أسمائه بازي ولوعف وصقر باز ، وزمج ، وزماج من الجوارح النهارية يصاد به ، احمر العينين اصفر الرجلين اسفح الرأس أدبس الظهر والكتفين والجناحين والذنب ، ابيض الصدر مع توشيم ، من الطيور الخاطفة من فصيلة الصقور ، يمتاز عن غيره بمنقاره المنحني من قاعدته وغير مسنن ، وأجنحته قصيرة تقريباً ، يبنى عشه غالباً بنفسه ب[illegible] الأشجار المرتفعة وي[illegible] داخل الأعشاش [illegible] والعقاعق ، عدد بيوضه من [illegible] بيوض إلى أربعة بيوض وتضع الأنثى في (١٥ أبريل إلى ١٥ مايس) .

(المعجم الزولوجي ٢ / ٩)

أحكامه :

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال : كلما صف وهو ذو مخلب فهو حرام

والصفيف كما يطير البازي والحداة وما اشبه ذلك ، وكلما دف فهو حلال .

(التهذيب ٩ / ١٦)

اول شيء كله :

❁ عن الهروي قال : سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول : اوصى الله عز وجل الى نبي من انبيائه ، اذا اصبحت فاول شيء تسقبله كله ، والثاني فأكتمه والثالث فاقبله ، والرابع فلا تؤيسه والخامس فاهرب منه قال : فلما مضى فاستقبله جبل عظيم اسود وقال : امرني ربي عز وجل ان اكل هذا ، وبقي متحيراً ثم رجع الى نفسه فقال : ان ربي جل جلاله لا يأمرني الا بما اطيق فمشى اليه ليأكله ، فكلما دنا منه صغر ، حتى انتهى اليه فوجده لقمة فأكلها فوجدها اطيب شيء اكله ، ثم مضى فوجد طشتاً من ذهب ، فقال : امرني ربي ان اكتم هذا فحفر له وجعله فيه والقى عليه التراب ، ثم مضى فألتفت فاذا الطشت قد ظهر فقال : قد فعلت ما امرني ربي عز وجل فمضى فاذا بطير وخلفه بازي فطاف الطير حوله ، فقال : امرني ربي ان اقبل هذا ، ففتح كمه فدخل الطير فيه ، فقال له البازي اخذت صيدي وانا خلفه منذ ايام فقال : ان ربي عز وجل امرني ان لا أأيسه هذا ، فقطع من فخذه قطعة فألقاها اليه ثم مضى ، فلما مضى فاذا هو بلحم ميتة منتن مدود ، فقال : امرني ربي عز وجل ان اهرب من هذا فهرب ورجع ، ورأى في المنام كانه قد قيل له : انك فعلت ما امرت به فهل تدري ماذا كان ؟ قال : لا قال له : اما الجبل فهو الغضب ان العبد اذا غضب لم ير نفسه وجعل قدره من عظم الغضب فاذا عرف نفسه وعرف قدره وسكن غضبه كان عاقبته كاللقمة الطيبة التي اكلتها ، واما الطشت فهو العمل الصالح اذا كتمه العبد واخفاه ابى الله عز وجل الا ان يظهره ليزينه به مع ما يدخر له من ثواب الاخرة ، واما الطير فهو الرجل الذي يأتيك بنصيحة فاقبله واقبل نصيحته ، واما البازي فرجل يأتيك في حاجة فلا تؤيسه واما اللحم المنتن فهو الغيبة فاهرب منها . (عيون الاخبار)

خذ اربعة من الطير :

❁ عن يونس بن ضيان قال : كنت عند الصادق عليه السلام مع جماعة فقلت قول الله تعالى لابراهيم ﴿ خذ اربعة من الطير فصرهن ﴾ اكانت اربعة من اجناس مختلفة او من جنس واحد قال : اتحبون ان اريكم مثله ؟ قلنا بلى ، قال : يا طاووس فاذا طاووس طار الى حضرته ، ثم قال يا غراب ، فاذا غراب بين يديه ، ثم قال يا بازي فاذا البازي بين يديه ، ثم قال يا حمامة فاذا الحمامة بين يديه ، ثم امر

بذبحها كلها ، وتقطيعها ونتف ريشها وان يختلط ذلك كله بعضه ببعض ، ثم اخذ براس الطاووس فقال : يا طاووس فرايت لحمه وعظامه وريشه تتميز من غيرها حتى التصق ذلك كله براسه وقام الطاووس بين يديه حياً ، ثم صاح بالغراب كذلك وبالبازي والحمامة كذلك فقامت كلها احياء بين يديه

(الخرايج / ص ١٩٨)

على سيف امير المؤمنين عليه السلام :

❁ روي المبرد وقال : مكتوب على سيف امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام :

للناس حرص على الدنيا بتدبير
وصفوها لك ممزوج بتكدير
لم يرزقوها بالعقل بعدما قسمت
لكنهم رزقوها بالمقادير
كم من اديب لبيب لا تساعده
واحمق نال دنياه بتقصير
لو كان عن قوة أو عن مغالبة
طار البزاة بأرزاق العصافير

(تاريخ الخلفاء للسيوطي / ص٢٧٠)

سمك يصيده بزاة الملوك :

❁ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان مع المأمون بزاة فلما بعد عن العمارة اخذ بازياً فارسله على أدراجه فغاب عن عينه غيبة طويلة ثم عاد من الجو في منقاره سمكة صغيرة وبها بقايا الحياة فتعجب الخليفة من ذلك غاية العجب ثم أخذها من يده وعاد في داره في الطريق الذي اقبل منه فلما وصل إلى ذلك المكان وجد الصبيان على حالهم فانصرفوا كما فعلوا أول مرة وأبو جعفر لم ينصرف ووقف كما وقف أولا فلما دنا منه الخليفة قال : يا محمد ؟ قال : لبيك يا أمير المؤمنين ، قال : ما في يدي فألهمه الله عز وجل أن قال : يا أمير المؤمنين أن الله تعالى خلق بمشيئته في بحر قدرته سمكاً صغاراً تصيدها بزاة الملوك والخلفاء فيمتحتون بها سلالة أهل بيت النبوة فلما سمع المأمون كلامه عجب منه وجعل يطيل نظره أليه قال أنت ابن الرضا حقاً وضاعف إحسانه اليه .

(الكتاب المبين ٢ / ٢٩)

❁ روي انه كان للرشيد بازاً ابيض يحبه حباً شديداً ، وطار في بعض مصيداته حتى غاب عن اعينهم فأمر الرشيد بأن يضرب له قبة ونزل تحتها ، وحلف ان لا يبرح من منزله او يجيئ اليه بالباز واقام بالموضع وانفذ وجوه العسكر وخرج الامراء في طلبه على مسيرة يوم واثنين وثلاث ، فلما كان من اليوم الثاني اخر النهار ، نزل البازي عليه وفي يده حيوان متحرك ، ويلمع كما يلمع السيف في الشمس ، فأخذه من يده بالرفق ورجع الى داره وطرحه في طشت ذهب ، ودعا الاشراف والاطباء والحكماء والفقهاء والحكام ، فقال : هل فيكم من

رأى مثل هذه الصورة قط ؟ فقالوا : ما رأينا مثلها قط ولا ندري ما هي ، قال : فكيف بجلها ؟ قال له ابن اكثم القاضي وابو يوسف القاضي : مالك غير امام الرافضة موسى بن جعفر تبعث اليه وتحضر جماعة من الروافض وتسئله عنها ، فان علم كان معرفتها لنا فائدة ، وان لم يعلم افتضح عند اصحابه الذين عندهم انه يعلم الغيب وينظر في السماء الى الملائكة ، فقال هذا وتربة المهدي : نعم الرأي وبعث الى ابي الحسن موسى وسأله ان يحضر المجلس الساعة ومن عنده من الروافض ، فحضر ابو الحسن عليه السلام وجماعة من الشيعة معه وقال : يا ابا الحسن انما احضرتك شوقاً اليك الا ان الله تعالى خلق بين السماء والارض بحراً مكفوفاً عذباً زلالاً كف بعضه على بعض من جوانبه لئلا يطغى على خزنته فينزل منها مكيال فيهلك ما تحته وطوله اربعة فراسخ في اربعة فراسخ من فراسخ الملائكة ، والفرسخ مسيرة مائتي عام للراكب تمامة الصافون المسبحون من الملائكة الذين قال الله تعالى ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾ وخلق سكاناً اشخاصاً على عمل السمك صغاراً وكباراً فأكبر ما فيه من هذه الصورة شبر وكبر رأسه مثل راس الادمي وله انف واذنان وعينان والذكور له سواد في وجهه مثل اللحى والاناث لها شعور على راسها كما للنساء ، لها اجساد كأجساد السمك وفلوس مثل فلوس السمك ، وبطون مثل بطونها ومواضع الاجنحة مثل اكف وارجل مثل ايدي الناس وارجلهم تلمع لمعاناً عظيماً لانها مبرجة بالانوار يتعشى الناظر حتى يزدجر اتخذوها للتقديس والتهليل والتكبير ، فاذا قصرت احدهما في التسبيح سلط الله عليه البزاة البيض فأكلتها وجعلتها رزقها وما يحل لك ان تأخذ من هذا البازي رزقه الذي بعثه الله اليه ليأكله ، فقال الرشيد اخرجوا الطشت فأخرجوه فنظر اليه فما اخطأ مما قال ابو الحسن موسى عليه السلام شيئاً ثم انصرف فطرحها الرشيد للبازي فقطعها واكلها فما نقط له دم ولا سقط له لحم ، ولا سقط منها شيء فقال الرشيد لجماعة الهاشمين : ان لوحدتنا بهذا الكتاب نصدق .

(صحيفة الابرار ٢ / ٢٠٣)

البراق

❁ اقول البراق حيوان ملكوتي انزل الى عالم الاجسام لرسول الله ﷺ في ليلة المعراج فامتطاه الى هناك وهو ليس من جنس الحيوانات وانما ادرجناه في معجمنا هذا تمشياً مع اصحاب المعاجم في هذا الشأن وتعريفاً به وكونه وصف في الاخبار بانه دابة وهو مركب رسول الله ﷺ في الجنان .

وصف البراق وكنيته :

❁ عن ابي جعفر عليه السلام قال : اتى جبرائيل عليه السلام رسول الله ﷺ بالبراق اصغر من البغل واكبر من الحمار مضطرب الاذنين عينيه في حافرة ، وخطاه مد بصره ، فاذا انتهى الى جبل قصرت يداه وطالت رجلاه فاذا هبط طالت يداه وقصرت رجلاه ، اهدب العرف الايمن ، له جناحان من خلفه . (روضة الكافي ٣٧٦)

❁ عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان جبرائيل عليه السلام اتى بالبراق الى النبي ﷺ وكان اصغر من البغل واكبر من الحمار مضطرب الاذنين عيناه في حوافره خطوته مد البصر

(تفسير القمي ٢ / ٢٧٦)

❁ سأل الشامي امير المؤمنين عليه السلام عن كنية البراق فقال يكنى : ابا هلال .

(علل الشرائع / ١٩٨)

البراق خير من الدنيا وما فيها

❁ ابن عباس قال : قال النبي ﷺ في جواب نفر من اليهود : سخر الله اليّ البراق وهو خير من الدنيا بحذافيرها وهي دابة من دواب الجنة وجهها مثل وجه ادمي وحوافرها مثل حوافر الخيل ، وذنبها مثل ذنب البقر فوق الحمار ودون البغل سرجه من ياقوتة حمراء وركابه من درة بيضاء ، مزمومة بسبعين الف زمام من ذهب عليه جناحان مكللان بالدر والجوهر والياقوت والزبرجد مكتوب بين عينيه لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله .

(المختصر / ص ٢٩)

البراق من دواب الجنة :

❁ عن الرضا عليه السلام عن رسول الله ﷺ قال : ان الله سخر لي البراق وهي دابة من دواب الجنة ، ليست بالقصير ولا بالطويل فلو ان الله تعالى اذن لها لجالت الدنيا والاخرة في جرية واحدة ، وهي احسن الدواب لوناً . (عيون اخبار الرضا / ص ٢٠٠)

البراق مركب رسول الله :

❁ عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ ما في القيامة راكب غيرنا ونحن اربعة فقام اليه العباس بن عبد المطلب فقال من هم يارسول الله ؟ فقال : اما انا فعلى البراق

وجهها كوجه الانسان وخدها كخد الفرس وعرفها من لؤلؤ مسموط واذناها زبرجدتان خظروان وعيناها مثل كوكب الزهرة تتوقدان مثل النجيبين المضيئين لها شعاع مثل شعاع الشمس ينحدر من نحرها الجمان ، مطوية الخلق ، طويلة اليدين والرجلين لها نفس كنفس الادمين ، تسمع الكلام وتفهمه وهي فوق الحمار ودون البغل . (الخصال ٩٥/١)

جبرائيل يلطم البراق :

❁ عن عبد الرحمن بن غنم قال : جاء جبرائيل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وآله بدابة دون البغل وفوق الحمار رجلاها اطول من يديها خطوها مد البصر فلما اراد ان يركب امتنعت فقال جبرائيل عليه السلام انه محمد فتواضعت حتى لصقت بالارض ، قال فركب فكلما هبطت ارتفعت يداها وقصرت رجلاها ، فمرت به في ظلمة الليل على عير محملة فنفرت العير من دفيق البراق فنادى رجل في اخر العير غلاماً له في اول ، يافلان ان الابل نفرت وان فلانة القت حملها وانكسر يدها ، وكانت العير لابي سفيان . (بحار الانوار ٣٣٣/١٨)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما اسري بالنبي صلى الله عليه وآله اتى بالبراق ومعها جبرائيل وميكائيل واسرافيل قال فامسك له واحد بالركاب وامسك الاخر باللجام وسوى عليه الاخر ثيابه فلما ركبها تضعضعت فلطمها جبرائيل عليه السلام وقال لها : قري يابراق فما ركبك احد قبله مثله ، ولا يركبك احد بعده مثله الى ان تضعضعت عليه .

(تفسير العياشي ٢ / ٢٧٦)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : اتى جبرائيل رسول الله صلى الله عليه وآله وهو بالابطح بالبراق اصغر من البغل واكبر من الحمار عليه الف الف محفة من نور فشمس حين ادناه منه ليركبه فلطمه جبرائيل لطمة عرق البراق منه ثم قال : اسكن فانه محمد .

(تفسير العياشي ١ / ١٥٩)

البرغوث

الاسم العلمي : Pulex

الاسم الانكليزي : Flea

التعريف

البرغوث بضم الباء وقيل بالفتح كنيته ابو ظافر وابو عدي وابو وثاب وهو اسم حشرة صغيرة معروفة تشبه الحرفوص في شكلها من رتبة مخفية الاجنحة لها فصيلة خاصة تسمى بفصيلة البراغيث تعيش بين شعر وريش الحيوانات الداجنة والوحشية من اللبائن والطيور ، وهي من الحشرات المنحطة العديمة الاجنحة اعضاء فمها متخصصة للثقب والامتصاص صغيرة جداً واوعيتها بسيطة ولوامسها قصيرة وجسمها مضغوط جانبياً .

(المعجم الزولوجي ٢ / ٦٥)

احكامه :

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يقتل البقة والبرغوث والقملة والذباب في الصلاة اينقض صلاته ووضوؤه ؟ قال : لا

(الفقيه ١ / ٢٢)

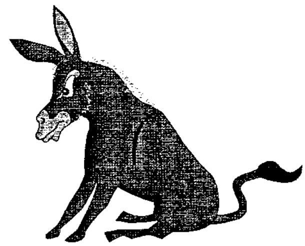
للبراغيث :

❁ عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله قال : اذا اذاك البراغيث فخذ قدحاً من ماء واقرء عليه سبع مرات ﴿ ومالنا ان لا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما اذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون ﴾ ثم يقول : ان كنتم مؤمنين فأكفوا شركم واذاكم عنا ثم ترشه حول فراشك فانك تبيت امن من شرها .

(سفينة البحار ٧٢/١)

❁ للبراغيث تقول : ايها الاسود الوثاب الذي لا يبالي غلقاً ولا باب عزمت عليك بام الكتاب ان لا تؤذيني ولا اصحابي الى ان ينقضي الليل ويجيئ الصبح ، بما جاء به والذي تعرفه الى ان يؤب الصبح بما آب .

(مكارم الاخلاق / ص ١٤٩)



البغل

الاسم الانكليزي :Mnle

الاسم الفرنسي :Mulet

التعريف

البغل بفتح فسكون اسم للذكر من نتاج الفرس والحمار ، والانثى بغلة والجمع بغال ، سمي بذلك لانه يبغل في مشيته بين الهملجة والعنف ، او سمي لانه يعجز عن شأو الفرس لوجود الهجنة فيه وهو من فصيلة الحصان وهو مشابه للحمار في اذنه ورأسه وعيونه ، وللحصان بقوائمه وحوافره ، غير ان النتاج يكون عقيماً وقيل السبب في عقم البغال ان اعضاء التناسل فيها ممزوجة من صنفين مختلفين وغير مكتملة واحدة منها حتى تتأهل لتوليد البويضات ، او الجراثيم التي تلقحها والبغل حيوان صبور يتحمل المشاق وتقلبات الجو اكثر من الخيول ، وتعيش اكثر من الحصن واقل عرضة للامراض وهو قنوع بأقل الاغذية

(المعجم الزولوجي ٢ / ١١٥)

في القران :

﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لا تَعْلَمُونَ﴾ (النحل / ٨)

خصائصه :

❁ حج الرشيد فلقيه موسى بن جعفر عليه السلام على بغله ، فقال له الرشيد : من مثلك في حسبك ونسبك وتقدمك تلقاني على بغلة فقال عليه السلام : تطأطأت عن خيلاء الخيل وارتفعت عن ذلة الحمير .

(اعلام الدين)

❁ عن ابن عمار انه عليه السلام أي الكاظم عليه السلام استقبل الرشيد على بغله فاستنكر ذلك فقال : اتركب دابة ، ان طلبت عليها لم تلحق ، وان طلبت لم تسبق .

(وفي رواية) انه قال : ان طلبت عليها لم تدرك وان طلبت لم تفت ، فقال عليه السلام : ليست بحيث احتاج ان اطلب او اطلب وانها تطأطأت عن خيلاء الخيل وارتفعت عن ذلة الحمير ، وخير الامور اوسطها .

(مناقب ال ابي طالب ٣ / ٤٣٤)

احكامه :

❁ عن ابن مسكان قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن اكل الخيل والبغال ، فقال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عنها الا ان تضطر اليها .

(كافي ٦ / ٢٤٦)

❁ عن جعفر بن محمد قال : لا تؤكل البغال .

(البحار ٦٢ / ١٨٦)

❀ عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال : سألته عن ابوال الخيل والبغال والحمير ؟ قال : فكرهها فقلت : اليس لحمها حلال ؟ قال : فقال قد بين الله لكم ﴿ والانعام خلقها لكم لها دفء ومنافع ومنها تأكلون ﴾ ، وقال في الخيل ﴿ والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ﴾ فجعل للاكل الانعام التي قص الله في الكتاب وجعل للركوب الخيل والبغال والحمير وليس لحومها بحرام ولكن الناس عافوها .

(تفسير العياشي ٢ / ٢٥٥)

اول من ركب البغل :

❀ سئل احد اليهود امير المؤمنين عليه السلام فقال من اول ركب البغل ؟ قال عليه السلام : ادم قال : فمن اول من ركب الحمار ؟ قال عليه السلام حواء ، وذلك انه كان لها حمارة وكانت تركبها لزيارة قبر ولدها هابيل .

(علل الشرايع ج١ / ص٣)

امسك البغلة :

❀ دخل امير المؤمنين عليه السلام يوماً الى المسجد وقال لرجل كان واقفاً على باب المسجد امسك عليّ بغلتي ، فأخذ الرجل لجامها ومضى وترك البغلة ، فخرج امير المؤمنين عليه السلام وبيده درهمان يكافيء بهما الرجل على امساكه بغلته فوجد البغلة واقفة بغير لجام ، فركبها ومضى ودفع لغلامه درهمين يشتري بهما لجاماً فوجد الغلام اللجام في السوق قد باعه السارق بدرهمين فقال علي عليه السلام ان العبد ليحرم نفسه الرزق الحلال بترك الصبر ولا يزداد على ما قدر له .

(نور الابصار / ص١٧٠)

لم يطلب الهرب :

❀ سئل احد الصحابة : لم كان علي عليه السلام يحب ركوب البغال دون الخيل ، قال : لانه لم يكن ممن يفر فيطلب السوابق ، ولا يطلب الهارب ، فاقتصر على ما يحصل به فارساً دون ما يكون به هارباً او طالباً .

(نور الابصار / ص١٧٠)

السرج لنا :

❀ عن حماد بن عثمان قال : بينما موسى بن عيسى في داره التي في المسعى يشرف على المسعى اذ راى ابا الحسن موسى عليه السلام مقبلاً من المروة على بغله فأمر ابن هياج رجلاً من همدان منقطعاً اليه ان يتعلق بلجامه ويدعي البغلة فأتاه فتعلق باللجام وادعى البغلة فثنى ابو الحسن عليه السلام رجله ونزل عنها ، وقال لغلمانه حذو سرجها وادفعوا اليه ، فقال والسرج ايضاً لي فقال عليه السلام : كذبت عندنا البينة بانه سرج محمد بن علي واما البغلة فانا اشتريناها منذ قريب وانت اعلم وما قلت .

(روضة الكافي ٨٦)

أصب لي بغلة :

❀ عن طرخان النخاس قال : مررت بابي عبد الله عليه السلام وقد نزل الحيرة فقال لي : ما علاجك قلت : نخاس ، فقال أصب لي

بغلة فضحاء ، قلت جعلت فداك ما الفضحاء ؟ قال عليه السلام : دهماء بيضاء البطن بيضاء الافجاج بيضاء الجحفلة ، قال : فقلت والله ما رأيت مثل هذه الصفة فرجعت من عنده فساعة دخلت الخندق فاذا غلام قد اسقى بغلة على هذه الصفة فسألت الغلام لمن هذه البغلة ، فقال : لمولاي ، فقلت : يبيعها ؟ فقال : لا ادري فتبعته حتى اتيت مولاه فاشتريتها منه فأتيته بها ، فقال : هذه الصفة التي اردتها ، قلت جعلت فداك ادع الله لي ، فقال : كثر الله مالك وولدك ، قال : فصرت اكثر اهل الكوفة مالاً وولداً . (الكافي)

أأمرتك ان تختار لي :

❁ عن عبد الله بن عطا قال : قال ابو جعفر عليه السلام قم فاسرج دابتين حماراً وبغلاً ، فاسرجت حماراً وبغلاً ، وقدمت اليه البغل فرأيت انه احبهما اليه ، فقال : من امرك ان تقدم الي هذا البغل قلت اخترته لك ؟ قال : فأمرتك ان تختار لي ، ثم قال ان احب المطايا الي الحمر قال : فقدمت اليه الحمار فركب وركبت . (الكافي)

بغلة الحسن عليه السلام ومروان :

❁ قال مروان بن الحكم : اني مشغوف ببغلة الحسن بن علي عليه السلام فقال له ابن ابي عتيق : ان دفعتها اليك تقضي لي ثلاثين حاجة ؟ قال : نعم ، قال : اذا اجتمع القوم فاني اخذ في مأثر قريش ، وامسك مأثر الحسن فلمني على ذلك ، فلما حضر القوم اخذ في اولية قريش ، فقال مروان : الا تذكر اولية ابي محمد وله في هذا ما ليس لاحد ، قال : انما كنا في ذكر الاشراف ولو كنا في ذكر الانبياء لقدمنا ذكره ، فلما خرج الحسن عليه السلام يركب اتبعه ابن ابي عتيق فقال له الحسن وتبسم : الك حاجة ؟ قال : نعم ركوب البغلة ، فنزل الحسن عليه السلام ودفعها اليه . (البحار ٤٣ / ٣٤٤)

بغلة سفواء :

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان قائمنا اذا قام اشرقت الارض بنور ربها واستغنى الناس ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له الف ولد ذكر لا يولد فيهم انثى ويبنى في ظهر الكوفة مسجداً له الف باب وتتصل بيوت الكوفة بنهر كربلاء وبالحيرة حتى يخرج الرجل يوم الجمعة على بغلة سفواء يريد الجمعة فلا يدركها .

(بشارة الاسلام / ص ٢٣٦)

بغلة ابي حنيفة بلا شيء :

❁ عن سماعة قال : سأل ابا حنيفة عن الشيء وعن لا شيء وعن الذي لا يقبل الله غيره فاخبر عن الشيء وعن لا شيء فقال : اذهب بهذه البغلة الى امام الرافضة فبعها منه بلا شيء واقبض الثمن ، فأخذ بعذارها واتى بها ابا عبد الله عليه السلام فقال له ابو عبد الله عليه السلام : استأمر ابا حنيفة في بيع

هذه البغلة ، قال : قد امرني ببيعها ، قال : بكم ؟ قال : بلا شيء ، قال : ما تقول ؟ قال : الحق اقول ، فقال عليه السلام : قد اشتريتها منك بلا شيء ، قال وامر غلامه ان يدخله المربط .

قال : فبقى محمد بن الحسن ساعة ينتظر الثمن ، فلما ابطأه الثمن قال : جعلت فداك الثمن ؟ قال : الميعاد اذا كان الغداة ، فرجع الى ابي حنيفة فأخبره فسر بذلك فرضيه منه فلما كان من الغد وافى ابو حنيفة ، فقال ابو عبد الله عليه السلام : جئت لتقبض ثمن البغلة لا شيء ؟ قال : نعم ولا شيء ثمنها ؟ قال : نعم فركب ابو عبد الله عليه السلام البغلة وركب ابو حنيفة بعض الدواب فتصحرا جميعاً فلما ارتفع النهار نظر ابو عبد الله عليه السلام الى السراب يجري قد ارتفع كانه الماء الجاري فقال ابو عبد الله عليه السلام : يا ابا حنيفة ماذا عند السيل كانه يجري ؟ قال ذاك الماء يا ابن رسول الله ، فلما وافيا السيل وجداه امامهما فتباعدا ، فقال ابو عبد الله عليه السلام اقبض ثمن البغلة ، قال الله تعالى ﴿كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً وَوَجَدَ اللهَ عِنْدَهُ﴾ ، قال فخرج ابو حنيفة كئيباً حزيناً فقالوا له : مالك يا ابا حنيفة ، قال ذهبت البغلة هدراً وكان قد اعطى بالبغلة عشر الاف درهم .

(الاختصاص / ص ١٨٦)

دية بغلة النبي صلى الله عليه وآله :

❁ عن ابي الجارود قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : كانت بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله لا يردونها عن شيء وقعت فيه ، قال : فأتاه رجل من بني مدلج وقد وقعت في قصب له ففوق لها سهماً فقتلها فقال له علي عليه السلام : والله لا تفارقني حتى تديها ، قال : فوداها ستمائة درهم . (الوسائل ١٩ / ١٩٦)

بغلة رسول الله لامير المؤمنين عليه السلام

❁ عن جابر الانصاري ان العباس جاء الى علي عليه السلام يطالبه بميراث النبي صلى الله عليه وآله فأمر باحضار الدرع والعمامة والسيف وبغلته دلدل وقال : ان استطعت النهوض بشيء منها فجميعه لك فان ميراث الانبياء لاوصيائهم ، فألبسه الدرع والقى عليه العمامة والسيف ثم قال : انهض فلم يطق النهوض فاخذ السيف منه وقال له : تنهض بالعمامة ، فاراد النهوض فلم يقدر وبقي متحيراً ثم قال عليه السلام له يا عم وهذه البغلة بالباب لي خاصة ولولدي فان اطقت ركوبها فاركبها فخرج ومعه عدوي فقال له يا عم رسول الله : خدعك علي فيما كنت فيه فلا تخدع نفسك في البغلة اذا وضعت رجلك في الركاب فاذكر الله وسم واقرأ ﴿ إِنَّ اللهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولا ﴾ فلما نظرت البغلة اليه مقبلاً مع العباس نفرت وصاحت صياحاً ما سمعناه

منها قط فوقع العباس مغشياً عليه واجتمع الناس وامر بأمساكها فلم يقدر عليها ثم ان علياً دعا البغلة باسم ما سمعناه فجائت خاضعة ذليلة فوضع رجله في الركاب ووثب عليها راكباً

(مناقب بن شهر اشوب ٢/١٧٠)

اهديت لرسول الله بغلة :

❀ عن الصادق عن ابيه عليهما السلام قال : قال الفضل بن عباس : اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وآله بغلة اهداها له كسرى او قيصر فركبها النبي صلى الله عليه وآله بجل من شعر واردفني خلفه .

(الكافي ٤ / ٣٥٨)

يوماً تبغلت :

❀ عن محمد بن مسلم قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : لما حضرت الحسن عليه السلام الوفاة خرجت عائشة مبادرة على بغل بسرج ، فكانت اول امرأة ركبت في الاسلام سرجاً

(اصول الكافي / ص ١٥٣)

نادرة :

❀ قيل للبغل من ابوك ؟ قال خالي الفرس

(جمع الجواهر ٣٦٧)

ابو الدنيا وبغلة علي عليه السلام :

❀ في تاريخ بغداد قال المفيد ابو بكر الجرجاني انه قال : ولد ابو الدنيا في ايام ابي بكر وانه قال : اني خرجت مع ابي الى لقاء امير المؤمنين عليه السلام فلما صرنا قريباً من الكوفة عطشنا عطشاً شديداً فقلت لوالدي اجلس حتى اورد لك الصحراء فلعلي اقدر على ماء فقصدت اليه فاذا انا ببئر شبه الركية او الوادي ، فاغتسلت منه وشربت منه حتى رويت ثم جئت الى ابي فقلت : قم فقد فرج الله عنا وهذه عين ماء قريب منا ومضينا فلم نر شيئا ، فلم يزل يظرب حتى مات ، ودفنته وجئت الى امير المؤمنين عليه السلام وهو خارج الى صفين ، وقد اخرج له بغلة فجئت وامسكت له بالركاب والتفت الي فانكببت اقبل الركاب فشجت في وجهي شجة ، قال ابو بكر المفيد : ورايت الشجة في وجهه واضحة ثم سألني عن خبري ، فاخبرته بقصتي ، فقال عليه السلام : عين لم يشرب منها احد الا عمر عمراً طويلاً فابشر فانك ستعمر ، وسماني بالمعمر وهو الذي يدعى بالاشج ، وذكر الخطيب انه قدم بغداد في سنة ثلاثمائة بها وكان معه شيوخ من بلده ، وسأل عنه فقالوا : هو مشهور عندنا بطول العمر ، وقد بلغني انه مات في سنة سبعة وعشر وثلاثمائة ، ونحو ذلك ذكر شيخنا في الامالي وفاته .

(المناقب ١ / ٤٥٤)

في الرؤيا :

❀ البغل في الرؤيا سفر .

(بحار الانوار ١٤ / ٤٥٤)

بغلة مستعصية :

❀ عن احمد بن الحرث القزويني قال : كنت مع ابي بسر من راى وكان ابي يتعاطى البيطرة في مربط ابي محمد ، قال

وكان عند المستعين بغل لم ير مثله حسناً وكبراً ، وكان يمنع ظهره واللجام والسراج وقد كان عليه الراضة فلم يمكن لهم حيلة في ركوبه قال : فقال له بعض ندمائه : يا امير المؤمنين الا تبعث الى ابي الحسن ابن الرضا عليه السلام حتى يجيء ، فاما ان يركبه واما ان يقتله فتستريح منه ، قال فبعث الى ابي محمد ومضى معه ابي ، فقال ابي لما دخل ابو محمد الدار كنت معه فنظر ابو محمد الى البغل واقفاً في صحن الدار ، فعدل اليه فوضع يده على كفله ، قال فنظرت الى البغل وقد عرق حتى سال العرق منه ، ثم صار الى المستعين فسلم عليه ، فرحب به وقرب ، فقال يا ابا محمد الجم هذا البغل فقال ابو محمد لابي الجمه يا غلام فقال المستعين الجمه انت ، فوضع طليسانه ثم قام فالجمه ، ثم رجع الى مجلسه وقعد فقال له يا ابا محمد اسرجه ، فقال لابي يا غلام اسرجه ، فقال اسرجه انت ، فقام ثانية فاسرجه ورجع ، فقال له نرى ان تركبه فقال : نعم فركبه من غير ان تمنع عليه ، ثم ركض في الدار ثم حمله على الهملجة فمشى احسن مشي يكون ثم رجع فنزل فقال المستعين : يا ابا محمد كيف رأيته فقال له : يا امير المؤمنين ما رأيت مثله حسناً ومزاحمة ، وما يصلح ان يكون مثله الا لامير المؤمنين ، فقال يا ابا محمد فان امير المؤمنين قد حملك عليه ، فقال ابو محمد لابي يا غلام خذه فأخذه ابي فقاده .

(مدينة المعاجز / ٤٨٤)

بغلة ملكوتية :

❁ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وصيته لابي ذر : يا ابا ذر ان جبرائيل اتاني بخزائن الدنيا على بغلة شهباء فقال لي : يا محمد هذه خزائن الدنيا ولا ينقصك من حظك عند ربك ، قال : فقلت حبيبي جبرائيل لا حاجة لي فيها اذا جعت سألت ربي ، واذا شبعت شكرته . (مجموعة ورام ٢ / ٥٧)

البق

الاسم العلمي :Ciwex
الاسم الانكليزي : Bug
التعريف

البق واحد البقة والجمع بقات هي دويبة مقرطحة مثل القملة حمراء منتنة الريح يقال لها الضمج وبنات الحصير والفسافس وقد ينسب البق الى الفراش وتارة الى الخشب فيقال بق الخشب وتارة الى الحيطان فيقال بق الحيطان وسميت بقة لكثرة نسلها وانتشارها بقت المراة اذ كثر اولادها ، من رتبة نصفية الاجنحة ، واسم البق الحقيقي في الشام ومصر ، اما في العراق البق والبعوض وكلاهما وارد في اللغة .

(المعجم الزولوجي ٢ / ١٢)

في القران :

(إِنَّ اللهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللهُ بِهَذَا مَثَلاً يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلاَّ الْفَاسِقِينَ) (البقرة ٢٦)

التفسير :

❁ عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ ان هذا المثل ضربه الله لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فالبعوضة امير المؤمنين عليه السلام وما فوقها رسول الله صلى الله عليه وآله والدليل على ذلك قوله تعالى فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم ، يعني امير المؤمنين ، كما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الميثاق عليهم واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلاً يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً فرد الله عليهم فقال : وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلاَّ الْفَاسِقِينَ﴾ (الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِه) (في علي) (وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ) من صلة امير المؤمنين عليه السلام والائمة عليهم السلام (يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ أُولَئِكَ هُمْ الْخَاسِرُونَ.)

(البرهان ١ / ٧٠)

الاحكام :

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لا بأس بقتل البرغوث والقملة والبقة في الحرم

(الكافي ٤ / ٣٦٤)

❁ عن زرارة عن احدهما قال : سالته عن المحرم بقتل البقة والبرغوث اذ اذياه ، قال نعم .

(الكافي ٦ / ٣٦٢)

❁ عن جميل قال : سالت ابا عبد الله عليه السلام عن المحرم يقتل البقة والبراغيث اذا آذياه ؟ قال : نعم . (السرائر / ٤٦٦)

في الامثال :

❁ عن النبي صلى الله عليه وآله : ان الدنيا لو عدلت عند الله عز وجل جناح بعوضة لما سقى الكافر منها شربة ماء . (مكارم الاخلاق / ٤٨١)

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام : مالا ابن ادم والفخر اوله جيفة واخره نطفة تؤلمه البقة وتنتنه العرقة وتقتله الشرقة .

(نهج البلاغة)

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام : فسبحان من لا يخفى عليه سواد غسق داج ولا ليل ساج في بقاع الارضين المتطاطئات ولا في بقاع السفع المتجاورات وما يتجلجل به الرعد في افق السماء وما تلابت عنه بروق الغمام وما تسقط من ورقة تزيلها عن مسقطها عواصف الانواء وانهطال السماء ، ويعلم مسقط القطرة ومقرها ، ومسحب الذرة ومجرها ، وما يكفي البعوضة من قوتها وما تحمل الانثى في بطنها .

(نهج البلاغة / ٢٦١)

❁ قال الامام الحسن بن علي عليهما السلام لعمرو بن عثمان في مجلس معاوية وقد هدده عمرو : فانما مثلك مثل البعوضة اذ قالت للنخلة استمسكي اني اريد ان انزل عنك ، فقالت لها النخلة : ما شعرت بوقوعك فكيف يشق عليّ نزولك ، واني والله ما شعرت انك تحسن ان تعادي لي فيشق على ذلك . (سفينة البحار ٨٩/١)

❁ عن محمد بن علي عليه السلام قال : نحن العرب وشيعتنا منا ، وسائر الناس همج او هبج ، قال : قلت : وما الهمج ؟ ، قال : الذباب قلت : وما الهبج ؟

قال : البق . (معاني الاخبار / ص٤٠٤)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : في الحديث القدسي لو ان قلوب عبادي اجتمعت على قلب اشقى عبد لما نقص ذلك من سلطاني جناح بعوضة ، ولو ان قلوب عبادي اجتمعت على عبد لي ما زاد ذلك في سلطاني جناح بعوضة ولو انني اعطيت كل عبد سالني ما كان ذلك الا مثل ابرة جاء بها عبد من عبادي يغمسها في بحر وذلك ان عطائي كلام وعدتي كلام اقول للشيء كن فيكون.

(مجموعة ورام ٢ / ٨٢)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لو كانت الدنيا تعدل عند الله من الخير جناح بعوضة ما سقى منها كافراً شربة ماء.

(امالي الصدوق ص٣٠٥)

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : لو كانت الدنيا تعدل عند الله مثل جناح بعوضة ما اعطى كافر ولا منافقاً منها شيئاً. (تحف العقول ص٢٣ .)

اية التوحيد :

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام : عالم السر من ضمائر المضمرين ونجوى المتخافتين وخواطر رجم الظنون وعقد عن ريحات

اليقين ومختبأ البعوض بين سوق الاشجار والحيتها . (نهج البلاغة / ١٣٤)

❁ روي عن الصادق عليه السلام انه قال : انما ضرب الله المثل بالبعوضة لان البعوضة على صغر حجمها خلق الله فيها جميع ما خلق الله في الفيل مع كبر وزيادة عضوين اخرين ، فاراد الله سبحانه ان ينبه بذلك المؤمنين على لطف خلقه وعجيب صنعه قال الصادق عليه السلام ان هذا القول من الله عز وجل رد على من زعم ان الله تبارك وتعالى يضل العباد ثم يعذبهم على ضلالهم ، فقال الله عز وجل ﴿إِنَّ اللهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ . (تفسير البرهان ١ / ٧٢)

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام : وليس فناء الدنيا بعد بأعجب من انشائها واختراعها وكيف ولو اجتمع جميع حيوانها من طيرها وبهائمها وما كان من مراحها وسائها واصناف اسناخها واجناسها ومتبلدة اممها واكياسها عن احداث بعوضة ما قدرت على احداثها ولا عرفت كيف السبيل الى ايجادها ، ولتحيرت عقولها في علم ذلك وتاهت وعجزت قواها وتناهت ورجعت خاسئة حسيرة عارفة بانها مقهورة مقرة بالعجز عن انشائها ، مذعنة بالضعف عن افنائها . (نهج البلاغة / ص ٢٧٥)

❁ ذكر الزمخشري انه طلب ان يكتب هذه الابيات على قبره :

يامن يرى مد البعوض جناحها
في ظلمة الليل البهيم الاليل
ويرى مناط عروقها في نحرها
والمسخ في تلك العظام النحل
اغفر لعبد تاب عن فرطاته
ما كان منه في الزمان الاول

(تفسير الكشاف)

دم البعوضة والعراقي :

❁ عن ابن ابي نعيم قال : شهدت ابن عمر واتاه رجل فساله عن دم البعوضة ؟ فقال : ممن انت ؟ قال : من اهل العراق ، قال : انظروا الى هذا يسالني عن دم البعوضة وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : انهما ريحانتاي من الدنيا ، يعني الحسن والحسين عليهما السلام .

(امالي الصدوق / ص٢٠٧)

بعوضة النمرود :

❁ روى ان البعوضة دخلت في منخر نمرود حتى وصلت الى دماغه فقتلته ، وروي انها دخلت في انفه وصعدت الى دماغه فتعذب بها اربعين يوماً وكان يضرب براسه الارض وكان اعز الناس عنده من يضرب براسه الى ان هلك . (الاحتجاج)

❁ لما توفي بخت نصر تابع الناس ابنه وكانت الاواني التي عملت الشياطين لسليمان بن دواد عليه السلام من اللؤلؤ والياقوت

غاص عليها الشياطين حتى استخرجوها من قعور الابحر الصم التي لا تعبر فيها السفن ، وكان بخت نصر غنم كل ذلك من بيت المقدس واوردها ارض بابل ، واستامر فيها دانيال فقال : ان هذه الانية طاهرة مقدسة صنعها للنبي ابن النبي الذي يسجد لربه عز وعلا فلا تدنسها بلحم الخنزير وغيرها فان لها رباً سيعيدها حيث كانت فاطاعه واعتزل دانيال ، واقصاه وجفاه ، ، وكانت له امراة حكيمة نشأت في تاديب دانيال تعظه وتقول : ان اباك كان يستعين بدانيال فابى ذلك فعمل في كل عمل سوء حتى عجت الارض منه الى الله تعالى جلت عظمته فبينما هو في عيد اذ بكف ملك يكتب على الجدار ثلاثة احرف ثم غابت الكف والقلم ، وبهتو فسالوا دانيال عن تاويل ذلك المكتوب ، وكان كتب وزن فخف ووعدنا نجز ، جمع فتفرق فقال : اما الاول : فانه عقلك وزن فخف ، فكان خفيفاً في الميزان ، والثاني وعد ان يملك فانجزه اليوم والثالث : فان الله تعالى كان قد جمع لك ولوالدك من قبلك ملكاً عظيماً ثم تفرق اليوم ، فلا يجتمع الى يوم القيامة ، فقال له : ثم ماذا قال يعذبك الله ، فاقبلت بعوضة تطير حتى دخلت في احدى منخريه فوصلت الى دماغه وتؤذيه ، فاحب الناس عنده من حمل مرزبه فضرب به راسه ويزداد كل يوم المأ الى اربعين ليلة حتى مات وصار الى النار . (قصص الانبياء / ٢٢٩)

يفوض ذلك لبعوضة :

❁ عن عمر بن فرج قال : قلت لابي جعفر عليه السلام ان شيعتك تدعي انك تعلم كل ماء في دجلة ووزنه ، وكنا على شاطئ دجلة فقال لي عليه السلام : يقدر الله تعالى على ان يفوض علم ذلك الى بعوضة من خلقه ام لا ؟ قلت : نعم يقدر ، فقال : انا اكرم على الله تعالى من بعوضة ومن اكثر خلقه .

(مدينة المعاجز / ص ٥٦٣)

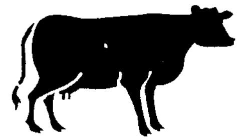
❁ قال ملك الموت : لو اردت ان اقبض روح بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هو ان ياذن بقبضها .

(سفينة البحار ١ / ٨٩)

انها مسخ :

❁ عن الرضا عليه السلام : ان البعوض كان رجلاً يستهزئ بالانبياء فمسخه الله ع
وجل بعوضاً ، وان ا
وان نبياً من انبيا
يصلي اذ اقبل اليه سفيه من سفهاء بني اسرائيل فجعل يهزأ به ويكلح في وجهه فما برح من مكانه حتى مسخه الله عز وجل قملة .

(علل الشرائع ٢ / ١٧٢)



البقر

الاسم العلمي : Bos

الاسم الانكليزي للذكر : Ox

الاسم الانكليزي للانثى : Cow

التعريف

اسم يقع على الذكر والانثى سمي بالبقر لانه يشق الارض بالحراثة ، سمي ذكر البقر بالثور وانثاه بالبقرة وولده بالعجل او العجلة ، وله فصيلة خاصة يدخل فيها الجاموس وهو منتشر في انحاء العالم عدا الاقاليم الباردة ، يكثر في الاقاليم الكثيرة الرعي ويكثر عند بعضها بطول القرون او شكلها ومنها ما يحسن سهوله وهذه تربي للحومها ، ومنها ما يدر لبن جيداً وهي تربى لمعامل الالبان ، ومدة حمل البقرة (٢٨٥) يوماً افضل انواع البقر الهولندي فانه يحلب مائة رطل في اليوم .

وفي الامثال :

❁ الذل في اذناب البقر تتابعى بقر الظباء على العقر تركته بملامس البقر في اولادها الكلاب على الغنم .

(المعجم الزولوجي ٢ / ١٣٠)

في القران الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

❁ ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُواً قَالَ أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ لَمُهْتَدُونَ (قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ .

(٦٧- ٧٢ البقرة)

❁ ﴿) وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ﴾ (يوسف / ٤٣)

❁ ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ﴾ .

(يوسف / ٤٦)

❁ ﴿وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ ﴾ . (الانعام / ١٤٤)

❁ ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلاَّ مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوْ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾ . (الانعام / ١٤٦)

❁ ﴿ وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُوَارٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لا يُكَلِّمُهُمْ وَلا يَهْدِيهِمْ سَبِيلاً اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴾. (الاعراف ١٤٨)

❁ ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُوَارٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ﴾.
(طه ٨٩)

❁ ﴿ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ)(لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ) (ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ)(قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ﴾ . (البقرة ٥١ / ٥٤ / ٩٢ / ٩٣)

❁ ﴿ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ . (النساء / ١٥٣)

❁ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ﴾ . (الاعراف / ١٥٢)

❁ ﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾

❁ ﴿فَرَاغَ إِلَى ءَالِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلا تَأْكُلُونَ﴾ .
(الذاريات / ٢٦)

بقرة بني اسرائيل :

❁ عن ابن عباس قال : كان في بني اسرائيل رجل صالح له ابن طفل وكان له عجل فاتى بالعجل الى غيضه وقال : اللهم اني استودعك هذه العجلة لابني حتى يكبر ، ومات الرجل فشبت العجلة في الغيضة وصارت عوانا وكانت تهرب من كل من رامها فلما كبر الصبي كان باراً بوالديه وكان يقسم الليل أثلاث يصلي ثلثاً وينام ثلثاً ويجلس عند راس امه ثلثاً فاذا اصبح انطلق واحتطب على ظهره وياتي السوق ويبيعه بما شاء ثم يتصدق بثلثه وياكل بثلثه ويعطي والدته ثلثاً ، فقالت له امه يوماً ان اباك ورثك عجله وذهب بها الى غيضه كذا واستودعها فانطلق اليها وادع اله ابراهيم واسماعيل واسحاق يردها عليك وان من علامتها اذا نظرت اليها يخيل اليك ان شعاع القمر يخرج من جلدها وكانت تسمى المذهبة لحسنها وصفرتها وصفاء لونها فاتى يعقوب الغيضة فراها ترعى فصاح بها وقال :اعزم عليك باله ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب ، فاقبلت تسعى حتى قامت بين يديه فقبض على عنقها وقادها وتكلمت البقرة باذن الله تعالى وقالت : ايها الفتى البار بوالدته اركبني فان ذلك اهون عليك ، فقال الفتى : ان امي لم تأمرني بذلك ، ولكن قالت : خذ بعنقها

فقالت البقرة : بآله بني اسرائيل لو ركبتني ما كنت تقدر عليّ ابداً فانطلق فانك لو ركبتني امرت الجبل ان يتقلع من اصله وينطلق معك لعظيم برك بوالدتك فسار الفتى فاستقبله عدو الله ابليس في صورة راع فقال : ايها الفتى اني رجل من رعاة البقر اشتقت الى اهلي فخذ ثوراً من ثيراني فحملت عليه زادي ومتاعي حتى اذا بلغت شطر الطريق ذهبت لاقضي حاجتي فقد اوسط الحبل وما قدرت عليه واني اخشى على نفسي الهلكة فان رايت ان تحملني على بقرتك وتنجني من الموت واعطيك اجرها بقرتين فلم يفعل الفتى وقال : اذهب فتوكل على الله ولو علم الله معك اليقين لبلغك بلا زاد ولا راحلة فقال ابليس فبعها بحكمك وان شئت فاحملني عليها واعطيك عشرة مثلها فقال الفتى : ان امي لم تأمرني بذلك فبينما الفتى كذلك اذ طار طائر بين يدي البقرة واذا البقرة هاربة في الفلاة وغاب الراعي فدعى الفتى باسم اله ابراهيم فرجعت البقرة اليه فقالت : ايها الفتى البار بوالدته لاتمر الذي طار فانه ابليس عدو الله اختلسني ، اما انه لو ركبني لما قدرت عليه ابداً فلما دعوت ابراهيم جاء ملك فانتزعني من يده وردني اليك ببرك بأمك وطاعتك لها ، فجاء الفتى الى امه فقالت له : انك فقير لا مال لك ويشق عليك الاحتطاب بالنهار والقيام بالليل فانطلق فبع هذه البقرة وخذ ثمنها ، قال : بكم ابيعها ؟ قالت : بثلاثة دنانير ولا تبعها بغير رضاي ولا مشورتي وكان ثمن البقرة في ذلك الوقت ثلاثة دنانير ، فانطلق الفتى الى السوق فبعث الله سبحانه وتعالى ملكاً ليرى خلقه قدرته ، وليختبر الفتى كيف بره بوالدته وكان الله به خبيراً ، فقال له الملك : بكم تبيع هذه البقرة ؟ قال بثلاثة دنانير واشترط عليك رضاء امي ، فقال له الملك : ستة دنانير ولا تستأمر امك ، فقال له الفتى لو اعطيتني وزنها ذهباً لم اخذ الا برضاء امي فردها الى امه واخبرها الثمن فقالت : ارجع فبعها بستة دنانير على رضاي فانطلق بالبقرة الى السوق ، فاتى الملك فقال : استامرت والدتك ؟ فقال الفتى : نعم انها امرتني ان لا انقصها من ستة دنانير على ان استامرها فقال له الملك فاني اعطيك اثني عشر على ان لا تستامرها ، فابى الفتى ورجع الى امه واخبرها بذلك فقالت : ان ذلك الرجل الذي ياتيك هو ملك من الملائكة ياتيك في صورة ادمي ليجربك فاذا اتاك فقل له : اتامرنا ان نبيع هذه البقرة ام لا ؟ ففعل ذلك فقال الملك : اذهب الى امك وقل لها : امسكي هذه البقرة فان موسى يشتريها منك بقتيل في بني اسرائيل فلا تبيعوها الا بملأ جلدها دنانير ، فامسكوا

تلك البقرة وقد رد الله على بني اسرايل ذبح البقرة بعينها مكافأة على بر والدته فضلاً منه ورحمة فطلبوها فوجدوها عند الفتى فاشتروها بملأ جلدها ذهباً وقصتها مذكورة في القران . (النور المبين / ص٣٢٦)

❁ عن الحسن عليه السلام قال ان الله امر بني اسرائيل ان يذبحوا بقرة وانما كانوا يحتاجون الى ذنبها فشدد الله عليهم
(البرهان / ١ / ١١٢)

❁ عن محمد بن ابي نصر البزنطي قال : سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول : ان رجلاً من بني اسرائيل قتل قرابة له ، ثم اخذه فطرحه على طريق افضل سبط من اسباط بني اسرائيل ، ثم جاء يطلب بدمه فقال لموسى : ان سبط ال فلان قتل فلاناً فاخبرنا من قتله ،فقال ائتوني ببقرة ﴿قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُواً قَالَ أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ قال : ولو عمدو الى بقرة اجزئتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لا فَارِضٌ وَلا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ) لا صغيرة ولا كبيرة ولو انهم عمدو الى بقرة اجزائهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ﴾ ولو انهم عمدوا الى بقرة لاجزاتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ لَمُهْتَدُونَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لا ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ وَلا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾ فطلبوها فوجدوها عند فتى من بني اسرائيل فقال : لا ابيعها الا بملئ مسكها ذهباً فجاءوا الى موسى فقالوا له : قال : فاشتروها قال : فقال لرسول الله موسى عليه السلام بعض اصحابه ان هذه البقرة لها فيأ فقال ما هو ؟ قال : ان فتى من بني اسرائيل كان باراً بابيه وانه اشترى بيعاً فجاء الى ابيه ولا قاليد تحت راسه فبكره ان يوقضه فترك ذلك فاستيقظ ابوه فأخبره فقال له : احسنت فخذ هذه البقرة فهي لك عوض بما فاتك قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انظروا الى البر ما بلغ باهله . (تفسير العياشي / ١ / ٦٥)

السامري والعجل :

❁ كان السامري على مقدمة قوم موسى يوم اغرق الله فرعون واصحابه فنظر الى جبرائيل وكان على حيوان في صوره رمكة كانت كلما وضعت حافرها على موضع من الارض يتحرك ذلك الموضع فنظر اليه السامري وكان من خيار اصحاب موسى عليه السلام فاخذ التراب من رمكة جبرائيل وكان يتحرك وصره في صرة وكان عنده يفتخر به على بني اسرائيل فلما جاءهم ابليس

واتخذوا العجل قال للسامري هات التراب الذي معك فجاء به السامري فالقاه ابليس في جوف العجل فلما وقع التراب في جوفه تحرك ونبت عليه الوبر والشعر فسجد له بنو اسرائيل وكان عدد الذين سجدوا سبعين الفاً من بني اسرائيل . (النور المبين / ص٣٠٤)

❁ عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله ﴿ واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم ﴾ قال لما ناجى موسى عليه السلام ربه اوحى الله اليه ان ياموسى قد فتنت قومك قال وبماذا يارب ؟ قال بالسامري قال : وما فعل السامري ؟ قال صاغ لهم من حليهم عجلاً قال : يارب ان حليهم يصاغ منه غزال او تمثال او عجل فكيف فتنهم قال انه صاغ لهم عجلاً فخار قال : يارب ومن اخاره ؟ قال انا فقال عندها موسى ﴿إِنْ هِيَ إِلاَّ فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ﴾ قال فانتهى موسى الى قومه وراهم يعبدون العجل القى الالواح من يده فتكسرت فقال ابو جعفر عليه السلام كان ينبغي ان يكون ذلك عند اخبار الله اياه قال فعمد موسى فبرد العجل من انفه الى طرف ذنبه ثم احرقه بالنار فذره في اليم قال : فكان احدهم يقع في الماء ومابه اليه من حاجة فيتعرض بذلك للرماد فيشربه وهو قول الله :﴿ وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾ . (تفسير العياشي /١ / ٥١)

❁ عن جميل بن انس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اكرموا البقر فانها سيد البهائم مارفعت طرفها الى السماء حياءاً من الله عز وجل منذ عبد العجل .

(علل الشرائع / ص٤٩٤)

خصائصه :

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام البان البقر دواء ، وشحومها شفاء ولحومها داء .

(الكافي ٦ / ٣١١)

❁ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليكم بالبان البقر ، فانها تخلط من الشجر .

(وسائل / ١٧ / ٨٦)

❁ عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده قال : شكوت الى ابي جعفر عليه السلام ذربا وجدته فقال : ما يمنعك من شرب البان البقر ، وقال لي : اشربتها قط قلت له : نعم مراراً قال : فكيف وجدتها ، قلت وجدتها تدبغ المعدة وتكسوا الكليتين الشحم وتشهي الطعام فقال لي : لو كانت ايامه لخرجت انا وانت الى ينبع حتى تشربه .

(الوسائل / ١٧ / ٨٦)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سئل عن بول البقر يشربه الرجل قال : ان كان محتاجاً اليه يتداوى به يشربه وكذلك ابوال الابل والغنم . (وسائل / ١٧ / ٨٧)

❁ عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الغنم اذا اقبلت اقبلت واذا ادبرت اقبلت والبقر اذا اقبلت اقبلت واذا ادبرت ادبرت

والابل اعنان الشياطين اذا اقبلت ادبرت واذا ادبرت ادبرت ولا يجيئ خيرها الا من جانبها الاشام قيل يارسول الله فمن يتخذها بعد ذا ؟ قال فاين الاشقياء الفجرة
(معاني الاخبار ٣٢١)

❁ عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان بني اسرائيل شكوا الى موسى عليه السلام ما يلقون من البياض فشكى ذلك الى الله تعالى فاوحى الله اليه امرهم باكل لحم البقر بالسلق .
(الجواهر السنية ٧١)

❁ قال النبي صلى الله عليه وآله : لحم البقر داء ولبنها دواء ، ولحم الغنم دواء ، ولبنها داء .
(طب النبي / ص٧٥)

❁ عن سماعة بن مهران قال : سالت ابا عبد الله عليه السلام عن شرب الرجل ابوال الابل والبقر والغنم له من الوجع هل يجوز ان يشرب قال نعم لاباس به .
(طب الائمة / ٧٥)

❁ عن ابي جعفر عليه السلام ان بني اسرائيل شكوا الى موسى عليه السلام ما يلقون من البرص وشكا ذلك الى الله عز وجل فاوحى الله تعالى اليه فلياكل لحم البقر بالسلق .
(مكارم الاخلاق / ١٦١)

❁ سأل الشامي امير المؤمنين عليه السلام عن الثور ما باله غاض طرفه ولا يرفع راسه الى السماء ؟ قال : حياء من الله تعالى لما عبد قوم موسى العجل نكس راسه .
(علل الشرايع / ص ٥٩٣)

احكامه :

❁ عن حريز قال : دخلت على ابي حنيفة فقال لي : اسالك عن مسئلة لا يكون فيها شيء ، فما تقول في جمل اخرج من البحر فقلت انشاء فليكن جملاً وان شاء فليكن بقرة ان كانت عليه فلوس اكلناه والا فلا .
(رجال الكشي / ٢٤٤)

❁ عن يونس بن يعقوب قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : ان اهل مكة يذبحون البقرة في اللبب فما ترى في اكل لحومها ، قال فسكت هنيئة ثم قال : قال الله ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ لا تأكل الا ما ذبح من مذبحة . (تفسير العياشي ١/ ٤٧)

❁ سئل جعفر بن محمد عليه السلام عن ثور وحشي ابتدره قوم باسيافهم وقد سموا فقطعوه بينهم فقال : ذكاة وحيه ولحمه حلال . (بحار الانوار ٦٢ / ٢٧٧)

❁ عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ قال : ليكن كبشاً سميناً فان لم يجد فعجلاً من البقر والكبش افضل فان لم يجد جذعاً فموجئاً من الضأن والا ما استيسر من الهدي شاة .
(العياشي ٩١/١)

❁ عن يونس بن يعقوب قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن البقرة يضحى بها ، قال عليه السلام : تجزي عن سبعة نفر .
(الخصال / ص ٣٥٩)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : وضع رسول الله صلى الله عليه وآله الزكاة على تسعة وعفا عن سوى ذلك : الحنطة والشعير والتمر والزبيب والذهب والفضة ، والبقر والغنم

(الخصال / ص ٤٢١)

❁ عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الدية فقال : دية المسلم عشرة الاف من الفضة والف مثقال من الذهب ، والف من الشاة على اسنانها ثلاثاً ، ومن الابل مائة على اسنانها ، ومن البقر مائتان

(تهذيب ١٠/١٥٨)

❁ عن الرضا عليه السلام قال : اذا كذب الولاة حبس المطر ، واذا جار السلطان هانت الدولة ، واذا احبست الزكاة ماتت المواشي .

(امالي المفيد ص١٨٣)

❁ قال ابو عبد الله عليه السلام في ثور تعاصى فابتدره قوم باسيافهم وسموا واتوا علياً ، فقال : هذا زكاة وحيه ولحم حلال .

(قضاء امير المؤمنين / ص٤٧)

في القضاء :

❁ عن هارون بن حمزة قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن البقر والغنم والابل اتكون في المرعى فتفسد شيئاً ، هل عليها ضماناً ؟ فقال : ان افسدت نهاراً فليس عليها ضمان من اجل ان اصحابه يحفظونه وان فسدت ليلاً فان عليها ضماناً .

(الكافي ٥/٣٠١)

حكم في الثور والحمار :

❁ عنهم عليهم السلام ان ثوراً قتل حماراً على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله وكان في جماعة من اصحابه منهم ابو بكر وعمر والزبير وسلمان وحذيفة ، فالتفت النبي صلى الله عليه وآله الى ابي بكر وقال : يا ابا بكر اقض بينهم ، قال : بأي شيء تحكم بين الدواب ، ثم قال يا رسول الله بهيمة قتلت بهيمة فما عليها شيء قال فالتفت الى عمر فقال : يا عمر احكم بينهم ، فقال باي شيء احكم بين الدواب ، فالتفت الى علي عليه السلام وقال : يا ابا الحسن احكم بينهم فقال : اجل يا رسول الله ، ان كان الثور دخل على الحمار في مستراحه فيضمن صاحب الثور ، وان كان الحمار دخل على الثور في مستراحه فلا ضمان على صاحب الثور ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله يده الى السماء وقال : الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى رايتك تقضي بقضاء النبيين .

(فضائل أبن شاذان / ص١٦٧)

❁عن اسماعيل بن جعفر قال : اختصم رجلان الى داود النبي عليه السلام في بقرة فجاء هذا ببينة على انها له وجاء هذا ببينة على انها له فدخل داود المحراب فقال : يارب قد اعياني ان احكم بين هذين فكن انت الذي تحكم فاوحى الله تعالى اخرج فخذ البقرة من الذي هي في يده وادفعها الى الاخر

واضرب عنقه ، قال فضجت بني اسرائيل من ذلك وقالوا : جاء هذا ببينة وجاء هذا ببينة مثل بينة هذا وكان احقهم باعطائها الذي هي في يده فاخذها منه وضرب عنقه واعطاها للاخر ، فدخل داود المحراب فقال : يارب ضجت بنو اسرائيل مما حكمت فاوحى الله تعالى اليه ان الذي كانت البقرة في يده لقى ابا الاخر فقتله واخذ البقرة منه ، فاذا جاءك مثل هذا فاحكم بينهم بما ترى ولا تسالني ان احكم بينهم حتى الحساب . (الكافي / ٢ / ٣٦٦)

الامام الكاظم عليه السلام يحيي بقرة :

عيسى ورب الكعبة :

❁ عن عبد الله بن المغيرة قال : مر العبد الصالح عليه السلام بأمرأة يمنية تبكي وصبيانها حولها يبكون وقد ماتت بقرة لها فدنا منها فقال : ما يبكيك يا امة الله ؟ فقالت : يا عبد الله ان لي صبية ايتاماً وكانت لي بقرة وكانت معيشتي ومعيشة صبياني منها ، فقد ماتت وبقيت منقطعة بي وبولدي لا حيلة لها ، فتنحى عليه السلام فصلى ركعتين ثم رفع يده وقلب يمينه وحرك شفتيه ثم قام فمر بالبقرة فنخسها نخساً او صدمها برجله فاستوت على الارض قائمة فلما نظرت المرأة الى البقرة قد قامت ، قالت : عيسى ورب الكعبة ، فخالط الناس ومضى عليه السلام .

(مناقب ابن شهر اشوب ٣ / ٤٢٤)

بقرة حبلى بعجلة :

❁ عن ابن عباس قال : مررت بالحسن بن علي عليه السلام بقرة فقال : هذه حبلى بعجلة انثى لها غرة في جبهتها وراس ذنبها ابيض فانطلقنا مع القصاب ، فلما ذبحها وجدنا الامر كما ذكر ، فقلنا له : اوليس الله سبحانه وتعالى يقول : ﴿وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ﴾ فكيف علمت هذا ؟ فقال عليه السلام : انا نعلم المكنون المكتوم الذي لم يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل غير محمد وذريته .

(دلائل الامامة / ص٦٧)

بقرة آل نجيح :

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان من وراء اليمن وادياً يقال له : وادي برهوت ولا يجاور ذلك الوادي الا الحيات السود والبوم من الطير ، في ذلك الوادي بئر يقال لها بلهوت ، يغدي ويراح اليها ، بارواح المشركين يسقون من ماء الصديد ، خلف ذلك الوادي قوم يقال لهم ، الذريح ، لما ان بعث الله عز وجل محمداً صلى الله عليه وآله وسلم صاح عجل لهم فيهم وضرب بذنبه فنادى فيهم ياال ضريح بصوت فصيح اتى رجل بتهامة يدعوا الى الشهادة ان لا اله الا الله قالوا : لامر ما انطق الله هذا العجل ، قال فنادى فيهم ثانية فقدموا على ان ينوا سفينة فبنوها ونزل فيها سبعة منهم وحملوا من الزاد ما قذف الله في قلوبهم ، ثم رفعوا شراعاً

وسيبوها في البحر فما زالت تسير بهم حتى رمت بهم بجدة ، فاتوا النبي ﷺ فقال لهم النبي ﷺ انتم اهل ذريح نادى فيكم العجل ؟ قالوا : نعم قالوا : اعرض علينا يارسول الله الدين والكتاب فعرض عليهم رسول الله ﷺ الدين والكتاب والسنن والفرائض والشرائع كما جاء من عند الله عز ذكره ، وولى عليهم رجلاً من بني هاشم ثم سيره معهم ، فما بينهم اختلاف حتى الساعة . (روضة الكافي / ص ٢٨١)

الجواد عليه السلام يكلم ثوراً :

❁ عن محمد بن علي بن عمر الشنوفي : رأيت محمد بن علي الجواد وهو يكلم ثوراً فحرك الثور راسه ، فقلت لا ولكن تامر الثور ان يكلمك ، فقال قد ﴿عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾ ثم قال : قل لا اله الا الله وحده لا شريك له ، ومسح بكفه على راسه فقال الثور لا اله الا الله وحده لا شريك له . (دلائل الامامة / ص ٢١١)

عجل ينطح مبغض علي عليه السلام :

❁ روي علماء واسط انه لما رفعوا اللعاين جعل خطيب واسط يلعن امير المؤمنين عليه السلام فاذا هو بثور عبر الشط وشق السور ودخل المدينة واتى الجامع وصعد المنبر ونطح الخطيب فقتله بها وغاب عن اعين الناس فسدوا الباب الذي دخل منه واثره ظاهر وسموه باب الثور . (المناقب ٢ / ١٦٨)

في الامثال :

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام : لا تكثر على اخيك الحوائج فان العجل اذا كثر مص ثدي امه نطحته . (ربيع الابرار ٤ / ٦٥٠)

❁ عن علي عليه السلام قال : يجاء باصحاب البدع يوم القيامة فترى القدرية من بينهم كالشامة البيضاء في الثور الاسود ، فيقول الله جل جلاله ما اردتم فيقولون اردنا وجهك ، فيقول اقلتكم وغفرت لكم زلاتكم الا القدرية .

(عقاب الاعمال / ص٢٠٠)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى ريحاً يقال لها الازيب لو ارسل منها مقدار منخر الثور لاثارت مابين السماء والارض وهي الجنوب .

(الكافي ٨/ ٢١٧)

❁ قال الصادق عليه السلام ان الله يرفع الى ابراهيم عليه السلام وسارة اطفال المؤمنين يغذونهم بشجرة من الجنة لها اخلاف كاخلاف البقر في قصر من الدر فاذا كان يوم القيامة البسوا واطيبوا وهدوا الى ابائهم معهم ملوك في الجنة مع ابائهم وهو قول الله : ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ .

(سفينة البحار / ٢ / ٨٦)

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام لعبد الله بن عباس لما ارسله الى اصحاب الجمل : لا تلقين طلحة فأنك ان تلقه تجده كالثور

عاقصاً قرنه ، يركب الصعب ويقول هي الذلول . (نهج البلاغة / ص٧٤)

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام : ثلاث اثوار في اجمة ، ابيض واسود واحمر ومعهن فيها اسد فكان لا يقدر منهن على شيء لاجتماعهن عليه فقال للثور الاسود والثور الاحمر : لايدل علينا في اجمتنا الا الثور الابيض فان لونه مشهور ولوني على لونكما فلو تركتماني اكله صفت لنا الاجمة فقالا : دونك فكله فاكله ثم قال للاحمر لوني على لونك فدعني اكل الاسود لتصفوا لنا الاجمة ، فقال دونك فكله فاكله ثم قال للاحمر : اني اكلك لا محال فقال : دعني انادي ثلاثاً قال : اجل فنادى : الا اني اكلت يوم اكل الثور الابيض .

(مجمع الامثال للميداني / ص٢٠٠)

في المناجاة القدسية : يا احمد ان زهاد بني اسرائيل في زهاد امتك كشعر سوداء في بقرة بيضاء.

(ارشاد القلوب ١ / ٢٠٢)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : صنفان من اهل النار لم ارهما : قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كاسنمه البخت المائلة ، لا يدخلن الجنة ولا يجدون ريحها وان ريحها يوجد من مسيرة كذا وكذا .

(صحيح مسلم ٢١٢٨).

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : سيكون قوم ياكلون بالسنتهم كما تاكل البقر من الارض

(كنز العمال / ٧٩١٤)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ابغض الناس الى الله تعالى البليغ الذي يتخلل بلسانه تخليل الباقرة (كنز العمال / ٧٩١٨)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي لا يحفضني فيك الا الاتقياء الانقياء الابرار الاصفياء وما هم في امتي الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود في الليل النابس.

(عيون الاخبار ٢ / ١٣٠)

في الرؤيا :

❁ من راى في منامه بقرة حسنة فانها سنة حسنة له فهو في سعة في تلك السنة ، وان كانت ضعيفة فهو في شدة وضيق في تلك السنة وان شرب من لبن بقرة فهو خير عاجل ورزق حلال من غير بغض

❁ البقر سنون فان كانت سماناً كانت مخاصباً وان كانت عجافاً كانت مجادب كما في تاويل يوسف ، ومن ركب ثوراً اصاب مالاً من عمل السلطان او استمكن من عامل ، وان راى ثوراً من العوامل ذبح وقسم لحمه فهو موت عاجل وقسمة تركته فان كان من غير العوامل كان رجلاً ضخماً

(بحار الانوار ١٤ / ٤٥٤)

في التأويل:

❁ عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : اذا كان يوم القيامة اتى الشمس والقمر في صورة ثورين عبقرين فيقدمان بهما وممن يعبدهما في النار وذلك انهما عبدا فرضيا . (علل الشرايع ٢/٦٠٥)

الارض وقرن الثور :

❁ عن ابان بن تغلب قال : سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الارض على أي شيء هي ؟ قال : على الحوت ؟ قلت : فالحوت على أي شيء هو ؟ قال على الماء ؟ قلت : فالماء على أي شيء هو ؟ قال على الصخرة ؟ قلت فالصخرة على أي شيء هي ؟ قال : على قرن ثور املس ، قلت فعلى أي شيء الثور ؟ قال : على الثرى قلت : فعلى أي شيء الثرى ؟ فقال : هيهات عند ذلك ضل علم العلماء . (تفسير القمي ٤١٨)

❁ في خبر ان الله تعالى لما اراد خلق السماء والارض خلق جوهراً اخضر ثم ذوبه فصار ماءً مضطرباً ثم اخرج منه بخاراً كالدخان فخلق منه السماء كما قال : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾ ثم فتق تلك السماء فجعلها سبعاً ثم جعل من ذلك الماء زبداً ، فخلق منه ارض مكة ثم بسط الارض كلها من تحت الكعبة ولذلك تسمى مكة ام القرى لانها اصل جميع الارض ثم شق من تلك الارض سبع ارضين وجعل بين كل سماء وسماء مسيرة خمسمائة عام وكذلك بين كل ارض وارض وكذلك بين هذه السماء وهذه الارض ، ثم بعث ملكاً من تحت العرش حتى انقل الارض على منكبه وعنقه ومد اليدين فبلغت احداهما الى المشرق والاخرى الى المغرب ثم بعث لقرار قدم ذلك الملك بقرة من الجنة كان لها اربعون الف قرن واربعون الف رجل ويد وبعث ياقوتاً من الفردوس الاعلى حتى يوضع بين سنام تلك البقرة المرتفعة من اقطار الارض الى تحت العرش ، وان مناخر انوفها بازاء الارض فاذا اتنعثت البقرة مد البحر ، واذا قبضت انفاسها جزر البحر ، من ذلك ، ثم فلق لقرار قوائم تلك البقرة صخرة ، وهي التي حكى عن لقمان في قوله ﴿فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ﴾ فيزيد مقدار سعة تلك الصخرة سبع مرات حتى مقدار سبع سموات وسبع ارضين ، ثم خلق حوتاً وهو الذي اقسم الله فقال : ﴿ن وَالْقَلَمِ﴾ والنون الحوت ، وامر تعالى بوضع تلك الصخرة على ظهر ذلك الحوت وجعل ذلك الحوت في الماء وامسك الماء على الريح ويحفظ الله الريح بقدرته .

(بحار الانوار ٥٧ / ٢٩)

لغة :

❁ في البياض : فرس اشهب بعير اعبس ثور لهق ، بقرة لياج حمار اقمر ، كبش املح ، صبي ادم (فقه اللغة / ١٢٠)

في العالم العلوي :

❁ عن الاصبغ بن نباتة ان علياً سئل عن قول الله تبارك وتعالى ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ﴾ قال السموات والارض وما فيهما من مخلوق في جوف الكرسي وله اربعة املاك يحملونه باذن الله فاما ملك منهم في صورة الادمين وهي اكرم الصور على الله وهو يدعو الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق لبني ادم والملك الثاني في صورة الثور وهو سيد البهائم وهو يطلب الى الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق للبهائم ، والملك الثالث النسر وهو سيد الطير ، وهو يطلب الى الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق لجميع الطير ، والملك الرابع في صورة الاسد وهو سيد السباع وهو يرغب الى الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق لجميع السباع ولم يكن في هذه الصور احسن من الثور ولا اشد انتصاباً منه حتى اتخذ الملا من بني اسرائيل العجل فلما عكفوا عليه وعبدوه من دون الله اخفض الملك الذي في صورة الثور راسه استحياء من الله ان عبد من دون الله شيء ، وتخوف ان ينزل به العذاب ، ثم قال عليه السلام : ان الثمر لم يزل حصيد اكله حتى دعي للرحمن ولد ، عز الرحمن وجل ان يكون له ولد ، فكادت السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ، فعند ذلك اقشعر الشجر فصار له شوك حذراً ان ينزل به العذاب ، فما بال قوم غيروا سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وعدلوا عن وصيه يخافون ان ينزل بهم العذاب ، ثم تلا هذه الاية : ﴿الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللهِ كُفْراً وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ﴾ ثم قال : نحن والله نعمة الله التي انعم الله بها على عباده بنا فاز من فاز .

(تفسير القمي / ص٧٥)

الصلاة على محمد وال محمد :

❁ عن الامام العسكري عليه السلام قال : ان بني اسرائيل اجمعوا اموالهم لشراء البقرة ، فوسع الله جلد الثور حتى وزن ما يلي به جلده فبلغ خمسة الاف الف دينار فقال بعض بني اسرائيل لموسى عليه السلام وذلك بحضرة المقتول المنشور المضروب ببعض البقرة لا ندري ايهما اعجب احياء الله هذا وانطاقه بما نطق به ، واغنائه لهذا الفتى بهذا المال العظيم فاوحى الله اليه : يا موسى قل لبني اسرائيل من احب منكم ان اطيب في دنياه عيشه واعظم في جناني في محله واجعل بمحمد واله الطيبين فيها

منادمته يفعل كما فعل هذا الفتى ، انه كان قد سمع موسى بن عمران ذكر محمد والهما الطيبين ، وكان عليهم مصلياً ولهم على جميع الخلائق من الجن والانس والملائكة مفضلاً ، فلذلك صرفت له المال العظيم قال الفتى ، يانبي الله كيف احفظ هذه الاموال ، ام كيف احذر من عدواة من عاداني فيها ، وحسد من يحسدني لاجلها ، قال : قل عليها من الصلاة على محمد واله الطيبين ، ما كنت تقول قبل ان تنالها فان الذي رزقكها بذلك القول مع صحة الاعتقاد يحفظها عليك ايضاً بهذا القول مع صحة الاعتقاد فقالها الفتى فما رامها حاسد له الا رفعه الله عنها فلما قال موسى عليه السلام للفتى ذلك وصار الله له بمقالته حافظاً قال هذا المنشور : اللهم اني اسالك بما سالك به هذا الفتى من الصلاة على محمد واله الطيبين ان تبقيني في الدنيا ممتعاً بابنة عمي وهبت لمسالته وتوسله بمحمد واله الطيبين سبعين سنة تمام مائة وثلاثين سنة صحيحة ثابت فيها جنانه قوية فيها شهواته يتمتع بحلال الدنيا ويعيش ولا تفارقه فاذا حان حينها وماتا جمعا معاً فصار الى جنابي فكانا زوجين فيها ناعمين ولو سالني هذا الشقي القاتل بما توسل به هذا الفتى على صحة اعتقاده ان اعصمه من الحسد واقتنعه بما رزقه ، وذلك هو الملك العظيم لفعلت ، ولو سالني بذلك مع التوبة ان لا افضحه لما فضحته ولصرفت هؤلاء عن اقتراح ابانة القاتل لاغنيت هذا الفتى من غير هذا الوجه بقدر هذا المال ولو سالني بعد ما افتضح وتاب الي وتوسل بمثل وسيلة هذا الفتى ان انسي الناس فعله بعدما الطف لاوليائه فيعفون عن القصاص لفعلت ، وكان لا يعيره بفعله احد فلما ذبحوها قال الله تعالى : ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ وارادوا ان لا يفعلوا ذلك من عظم ثمن البقرة ولكن اللجاج حملهم على ذلك واتهامهم لموسى حداهم ، قال فضجوا الى موسى عليه السلام وقالوا : افتقرت القبيلة ووقف الى التكفف وانسلخا بلجاجنا عن قليلنا وكثيرنا فادعوا الله لنا بسعة الرزق فقال لهم موسى عليه السلام ويحكم ما اعمى قلوبكم ، اما سمعتم دعاء الفتى صاحب البقرة وما اورثه الله تعالى من الغنا او ما سمعتم دعاء المقتول المنشور وما انتم له من العمر الطويل والسعادة والتنعم بحواسه لما لا تدعون الله بمثل وسيلتها ، ليسد فاقتكم فقالوا : اللهم اليك التجأنا وعلى فضلك اعتمدنا فازل فقرنا وسد خلتنا بجاه محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من الهم فاوحى الله تعالى اليه ، يا موسى ليذهب رؤساؤهم الى خربة بني فلان وشكوا في موضع كذا

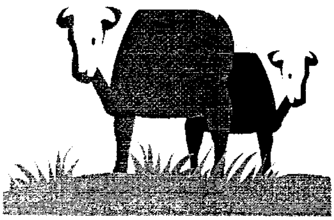
وجه ارضها قليلاً ويستخرجوا ما هناك فانه عشرة الاف دينار ليردوا على كل من دفع في ثمن هذه البقرة ، ما دفع لتعود احوالهم ثم يقاسموا بعد ذلك ما يفضل وهي خمسة الاف دينار على قدر ما دفع كل واحد منهم في هذه المحنة لتضاعف احوالهم جزاءاً على توسلهم بمحمد واله الطيبين واعتقادهم لتفضيلهم .

(تفسير الامام العسكري)

معنى صوته :

❁ عن الحسين عليه السلام قال : اذا صاح الثور يقول : مهلاً مهلاً يا ابن ادم انت بين يدي من يرى ولا يرى وهو الله .

(بحار الانوار ٦١ / ٢٩)



البهيمة

الاسم الانكليزي : Beast

الاسم الفرنسي : Bete

التعريف

اسم لكل ذات اربع من دواب الارض في البر والبحر وكل ما كان من الحيوان لا يميز فهو بهيمة وجمعها البهائم ، اما بهيمة الانعام فهو صغار الانعام واجنتها التي توجد في بطون امهاتها سميت بالبهيمة من جهة نقص نطقها ومهنتها وعدم تميزها .

(المعجم الزولوجي ٢ / ١٨٧)

في القران :

بسم الله الرحمن الرحيم

❁ ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ إِلاَّ مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ﴾ (المائدة / ١)

❁ ﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الأَنْعَامِ﴾ .

(الحج / ٢٨)

❁ ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكاً لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الأَنْعَامِ﴾ .

(الحج ٣٤)

الاحكام :

❁ نهى رسول الله ﷺ عن ان توسم البهائم في وجوهها ، وان يضرب وجوهها فانها تسبح بحمد ربها .

(تفسير العياشي ٢ / ٢٩٤)

❁ عن مسمع بن كردين قال : سالت ابا عبد الله عليه السلام عن التحريش بين البهائم ، قال اكره ذلك الا الكلب .

(السرائر)

❁ مر امير المؤمنين عليه السلام ببهيمة وفحل يسفدها على ظهر الطريق فاعرض عنه بوجهه فقيل له : لم فعلت ذلك يا امير المؤمنين فقال : انه لا ينبغي ان تصنعوا ما يصنعون وهو المنكر الا ان تواروه حيث لا يراه رجل ولا امرأة . (المحاسن)

❁ نهى رسول الله ﷺ : الوسم في وجوه البهائم . (الفقيه)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كا قضاء النبي ﷺ ان المعدن جبار ، والبئر جبار ، والعجماء جبار ، والعجماء بهيمة الانعام والجبار من الهدر الذي لا يغرم وعن ابي عبد الله عليه السلام انه قال : بهيمة الانعام لا يغرم وهلها . (الوسائل ١٩ / ٢٠٣)

❁ عن السكوني عن صفير عن ابيه عن علي عليه السلام قال : كان علي عليه السلام لا يضمن ما افسدت البهائم نهاراً ويقول : على صاحب الزرع حفظ زرعه وكان يضمن ما افسدت البهائم ليلاً . (الوسائل ١٩ / ٢٠٨)

❁ عن النبي ﷺ : يا علي كفر بالله العظيم من هذه الامة عشرة : الفتان والساحر والديوث وناكح المرأة حراماً في دبرها ، وناكح البهيمة ، ومن نكح ذات محرم والساعي في الفتنة وبائع السلاح من اهل الحرب ومانع الزكاة ومن وجد سعة فمات ولم يحج . (مكارم الاخلاق / ٤٦٢)

❁ عن الصادق عليه السلام قال : اقذر الذنوب ثلاثة : قتل البهيمة وحبس مهر المرأة ومنع الاجير اجره . (مكارم الاخلاق ١٢٣)

خصائصه :

❁ قال رسول الله ﷺ : لو تعلم البهائم من الموت ما يعلم ابن ادم ما اكلتم سميناً .

(بحار الانوار ٦٤)

❁ عن النبي ﷺ قال : لكل شيء حرمة وحرمة البهائم في وجوهها .

(مكارم الاخلاق / ٢٦٧)

❁ عن ابي عبد الله الحسين عليه السلام انه كان يقول : ما بهمت البهائم عنه فلم تبهم عن اربعة : معرفتها بالرب تبارك وتعالى ومعرفتها بالموت ، ومعرفتها بالانثى من الذكر ، ومعرفتها بالمرعى الخصب

(الخصال ٢٦٠)

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام ليس شيء يغيب اذناه الا وهو بيض وليس شيء يظهر اذناه الا وهو يلد . (قضاء امير المؤمنين عليه السلام)

❁ نهى رسول الله ﷺ عن الوسم في وجوه البهائم (مكارم الاخلاق / ٤٦٢)

❁ عن زرارة سئل ابو عبد الله عليه السلام عن بدء النسل من ادم صلوات الله عليه كيف كان وعن بدء النسل من ذريته ؟ فان اناساً عندنا يقولون ان الله تعالى اوحى الى ادم ان يزوج بناته من بنيه ، وان هذا الخلق كلهم اصله من الاخوة والاخوات ، فمنع ابو عبد الله عليه الصلاة والسلام من ذلك وقال : ان بعض البهائم تنكرت له اخته فلما نزا عليها ونزل ثم علم انها اخته قبض على عزموله باسنانه حتى قطعه فخر ميتاً واخر تنكرت له امه ففعل هذا نفسه فكيف بالانسان في فضله وعلمه ، غير ان جيلاً من هذه الامة الذين يرون انهم رغبوا عن علم اهل بيوتات انبيائهم فأخذوا من حيث لم يؤمروا بأخذه فصاروا ما يرون من الضلال . (قصص الانبياء ٥٧)

في الامثال :

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام : ولا تكونن ممن لا تنفعه الموعظة الا اذا بلغت في ايلامه فان العاقل يتعظ بالادب والبهائم لا تتعظ الا بالضرب . (ربيع الابرار ٤ / ٣١١)

❁ سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن المؤمن والمنافق فقال : ان المؤمن همته في الصلاة والصيام والعبادة والمنافق همته في الطعام والشراب كالبهيمة .

(مجموعة ورام ١ / ٩٩)

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام : كن في الفتنة كابن اللبون لا ظهر فيركب ولا ضرع فيحلب. (نهج البلاغة باب قصار كلماته)

قال الامام الصادق عليه السلام : ما الدنيا الا بمنزلة الميتة اذا اضطررت اليها اكلت منها

(ارشاد القلوب ١٠ / ١٠٥)

عن ابي جعفر عليه السلام قال : الناس كلهم بهائم - ثلاثاً - الا قليل من المؤمنين والمؤمن غريب - ثلاث مرات

(اصول الكافي ٢ / ٢٤٢)

عند قيام القائم :

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام : لو قد قام قائمنا لانزلت السماء قطرها ، ولاخرجت الارض نباتها ولذهبت الشحناء من قلوب العباد واصطلحت السباع والبهائم حتى تمشي المرأة بين العراق الى الشام لا تضع قدمها الا على النبات وعلى راسها زنبيل لا يهيجها شيء ولا تخافه . (بشارة الاسلام ٤٨)

دليل الصانع :

❁ قال الامام الصاد [illegible]

الى لطف الله [illegible]

كسيت اجسامها هذه الكسوة من الشعر والوبر والصوف لتقيها من البرد وكثرة الافات والبست الاظلاف والحوافر والاخفاف لتقيها من الحفا اذ كانت لا ايدي لها ولا اكف ولا اصابع مهيأة للغزل والنسج فكفوا بان جعل كسوتهم في خلقهم باقية عليهم ما بقوا ، لا يحتاجون

الى تجديدها والاستبدال بها ، فاما الانسان فانه ذو حيلة وكف مهيأة للعمل فهو ينسج ويغزل ويتخذ لنفسه الكسوة ويستبدل بها حالاً بعد حال ، ولتر في ذلك صلاح من جهات من ذلك انه يشتغل بصنعة اللباس عن العيش وما تخرجه اليه الكفاية ومنها انه يستريح الى خلع كسوته اذا شاء ولبسها اذا شاء ، ومنها ان يتخذ لنفسه من الكسوة ضروباً لها جمال وروعة ، فيتلذذ بلبسها وتبديلها ، وكذلك يتخذ بالرفق من الصنعة ضروباً من الخفاف والنعال يقي بها قدميه ، وفي ذلك معايش لمن يعمله من الناس ومكاسب يكون منها معايشهم ومنها اقواتهم واقوات عيالهم فصار الشعر والوبر والصوف يقوم للبهائم مقام الكسوة والاظلاف والحوافر والاخفاف مقام الحذاء فكر يا مفضل في خلقه عجيبة جعلت في البهائم ، فانهم يوارون انفسهم اذ ماتوا كما يواري الناس موتاهم ، والا فأين جيف هذه الوحوش والسباع وغيرها لا يرى منها شيء وليست قليلة فتخفى لقلتها بل لو قال قائل انها اكثر من الناس لصدق فاعتبر في ذلك بما تراه في الصحاري والجبال من اسراب الظباء والمها والحمير والوحش والوعل والايايل ، وغير ذلك من الوحوش واصناف السباع من الاسد والضباع والذياب والنمور وغيرها وضروب الهوام والحشرات ودواب الارض وكذلك اسراب الطير من الغربان والقطا والاوز والكراكي والحمام وسباع الطير جميعاً وكلها لا يرى منها اذ ماتت الا الواحد بعد الواحد ، يصيده قانص او يفترسه سبع فاذا احسوا بالموت كمنوا في مواضع خفية فيموتون فيها ولولا ذلك لامتلأت الصحاري منها حتى تفسد رائحة الهواء ، تحدث الامراض والوباء فانظر هذا الذي يخلص اليه الناس وعملوه بالتمثيل الاول الذي مثل لهم كيف جعل طبعاً وادراكاً في البهائم وغيرها ليسلم الناس من معرة ما يحدث عليهم من الامراض والفساد .

(توحيد المفضل / ٤٣)

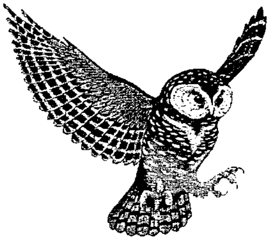
لغة :

❁ الفرش صغار الابل ، النقد صغار الغنم ، الحفان صغار النعام الحبلق صغار المعز الهم صغار اولاد الضآن ، الدروق صغار الابل ، الحشرات صغار دواب الارض الدخل صغار الطير ، والغوغاء صغار الجراد ، والذر صغار النمل .

نادرة :

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : اتى النبي صلى الله عليه وآله رجل فقال : يا رسول الله اني احمل اعظم ما يحمل الرجال ، فهل يصلح لي ان اتي بعض مالي من البهائم ناقة او حمارة فان النساء لا يقوين على ما عندي ؟ فقال

رسول الله ﷺ ان الله تبارك وتعالى لم يخلقك حتى خلق لك ما ما يحتملك من شكلك فانصرف الرجل فلم يلبث ان عاد الى رسول الله ﷺ فقال له مثل مقالته في اول مرة فقال له رسول الله ﷺ اين انت من السمراء العطنطنة ، قال فانصرف الرجل فلم يلبث ان عاد فقال يا رسول الله اشهد انك رسول الله حقاً اني طلبت ما امرتني به فوقعت على شكلي ممن يتحملني وقد اقنعني ذلك . (زهر الربيع / ٦٣)



البومة

الاسم العلمي : Strige

الاسم الإنجليزي :Owl

التعريف

البوم واحد البومة بضم الباء اسم طائر من كواسر الليل يسكن الخراب يطلق على الذكر والانثى من انواعها الهامة والبوهة والحفل كنيه الانثى ام الصبيان وام الخراب وام قشعم ويقال لها غراب الليل وكنية الذكر ابو الابرد وابو الاصبع وابو مالك وابو المهال وابو يحيى ، وسمي هذا الطائر بذلك لتبومه أي لتصوته من رتبة الطيور الجارحة يبلغ طوله نحو ٣٠سم ، ريشه الكثير يجعله يبدوا كانه طائر كبير جناحاها طويلان ولذلك فهي تطير بسهولة عظيمة ولا يسمع صوت طيرانها لذا تقرب من فريستها بسكون وراسها كبير به فجوات مملوءة بالهواء متصلة باذنيها وهذا يساعد على جعل حاسة السمع عندها قوية جداً تفتش على الحشرات بالليل كالخفاش والفراش وتفترس الفيران والجرذان ، تختار لسكناها الاماكن والاشجار المهجورة ومآذن المساجد وابراج الكنائس .

(المعجم الزولوجي ٢/١٩٦٥)

خصائصها :

۞ عن سليمان الجعفري عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال : الشؤم للمسافر في طريقه خمسة اشياء :

الغراب الناعق عن يمينه ، والناثر لذنبه .

والذئب العاوي الذي يعوي في وجه الرجل وهو مقعى على ذنبه يعوي ثم يرتفع ثم ينخفض ثلاثاً .

والظبي السانح من يمين الى شمال

والبومة الصارخة .

والمراة الشمطاء تلقاء فرجها .

والاتان العضباء يعني الجدعاء .

فمن اوجس في نفسه منهن شيئاً فليقل : اعتصمت بك يارب من شر ما اجد في نفسي ، قال فيعصم من ذلك .

(روضة الكافي ص٢٦١)

انكرت الولاية :

۞ عن محمد بن الحنفية عن امير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى : ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ﴾ عرض الله امانتي على السموات السبع بالثواب والعقاب فقلن : ربنا لا نحملها بالثواب والعقاب ولكن نحملها بلا ثواب ولا عقاب ، وان الله عرض امانتي وولايتي على الطيور فاول من آمن بها البزاة البيض والقنابر ، واول من جحدها البوم والعنقاء ، فلعنهما الله تعالى من بين الطيور ، فاما البوم فلا تقدر ان تظهر بالنهار لبغض الطير لها ، واما العنقاء فغابت في البحار لا ترى ، وان الله تعالى عرض امانتي على الارضين فكل بقعة امنت بولايتي جعلها طيبة زكية ، وجعل نباتها وثمرها حلواً عذباً وجعل ماءها زلالاً ، وكل بقعة جحدت امانتي وانكرت ولايتي جعلها سبخاً وجعل نباتها علقماً وجعل ثمرها العوسج والحنظل وجعل ماءها ملحاً اجاجاً ثم قال : ﴿وَحَمَلَهَا الإِنْسَانُ﴾ يعني امتك يامحمد ولاية امير المؤمنين عليه السلام وامامته بما فيها من الثواب والعقاب ﴿إِنَّهُ كَانَ ظَلُوماً﴾ لنفسه ﴿جَهُولاً﴾ لامر دينه ، من لم يؤدها بحقها فهو ظلوم غشوم .

(مناقب ال ابي طالب ١/ ٤٥٧)

بكت على الحسين عليه السلام :

۞ عن الحسين بن علي بن صاعد البربري وكان قيماً لقبر الرضا عليه السلام قال : حدثني ابي قال : دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي : ما يقول الناس ؟ قال : جعلت فداك جئنا نسألك قال فقال : ترى هذه البومة كانت على عهد جدي رسول الله صلى الله عليه وآله تأوي المنازل والقصور والدور وكانت اذ اكل الناس الطعام تطير فتقع امامهم فيرمى اليها بالطعام وتسقى ثم ترجع الى مكانها ولما قتل الحسين بن علي عليه السلام خرجت من العمران الى الخراب والجبال والبراري

وقالت : بئس لامة انتم قتلتم ابن نبيكم ولا امنكم على نفسي .

(كامل الزيارات ص٩٩)

❁ عن الحسن بن ابي عنه عن ابي عبد الله عليه السلام سمعته يقول في البومة هل احد راها في النهار قيل له لا تكاد تظهر بالنهار ولا تظهر الا ليلاً ، قال عليه السلام : اما انها لم تزل تاوي العمران منذ كانت حتى قتل الحسين عليه السلام فآلت على نفسها ان لا تلوي العمران ابداً ولا تاوي الا الخراب فلا تزال نهارها صائمة حزينة حتى يجنها الليل فاذا جنها الليل فلا تزال ترن على الحسين عليه السلام حتى تصبح . (كامل الزيارات / ص٩٥)

❁ عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان البوم لتصوم النهار فاذا افطرت تدلهت على الحسين بن علي عليه السلام حتى تصبح

(مدينة المعاجز / ص٢٨٢)

❁ عن يعقوب قال : قال ابو عبد الله عليه السلام يايعقوب هل رايت بومة بالنهار تغسق قط قال : فقلت لا ، قال او تدري لم ذاك ؟ قلت : لا ، قال لانها تضل يومها صائمة على ما رزقها الله تعالى ، فاذا جنها الليل افطرت على ما رزقت ثم لم تزل ترثي الحسين عليه السلام حتى تصبح

(مدينة المعاجز / ص ٢٨٢)

❁ الطيور المختارة عندنا خمس : الراعبي والورشان والقنبرة والهدهد والبوم ، والسبب في سكونها الخراب انه لما قتل الحسين عليه السلام درأت عليه وقالت : لاسكنت بين قوم يقتلون ابن رسول الله ، ودخلت الخراب وقيل :

يابومة القبة الخضراء قد انست
روحي يقربك اذ يستبشع البوم
ويامثيرة اشجاني بنغمتها
حاشاك ما فيك تشوبه ولا شؤم
زهدت في زخرف الدنيا فاسكنك
الزهد الخراب فمن يذمك مذموم
ففي جيشك في وقت الظلام وقد
نام الانام ذليل الشوق مرسوم

(المناقب ٢ / ١٤٢)

وادي تسكنه البوم :

❁ عن اخي ابي القوم قال : كنت مع ابي جعفر عليه السلام في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله اذا اقبل اعرابي على لقوح له فعقله ثم دخل فضرب ببصره يميناً وشمالاً كانه طائر العقل ، فهتف به ابو جعفر عليه السلام فلم يسمعه فاخذ كفاً من حصى فحذفه فاقبل الاعرابي حتى نزل بين يديه ، فقال له : يا اعرابي من اين اقبلت ؟ قال : من اقصى الارض ، فقال له : ابو جعفر الارض اوسع من ذلك فمن اين اقبلت قال من اقصى الدنيا ما خلفي شيء اقبلت من الاحقاف ، قال أي الاحقاف ؟ قال احقاف عاد قال يا اعرابي فما مررت به في طريقك ؟ قال : مررت بكذا فقال ابو جعفر عليه السلام : ومررت بكذا

قال الاعرابي نعم ، قال ابو جعفر عليه السلام ومررت بكذا فلم يزل يقول الاعرابي اني مررت ويقول له ابو جعفر عليه السلام ومررت بكذا الى ان قال له ابو جعفر فمررت بشجرة يقال له شجرة الرقاق ، قال : فوثب الاعرابي على رجليه ثم صفق بيده وقال : والله ما رايت رجلاً اعلم بالبلاد منك اوطئتها قال لا يا اعرابي ولكنها عندي في كتاب ، يا اعرابي ان من ورائكم لوادياً يقال له البرهوت تسكنه البوم والهام يعذب فيه ارواح المشركين الى يوم القيامة

(دلائل الامامة / ١٠١)

لماذا سكنت الخراب :

❁ عن ابن مسعود عن كعب الاحبار قال : جاءت هامة وهي ذكر البوم الى سليمان فقال : السلام عليك يا نبي الله فقال : وعليك السلام ياهام اخبرني كيف لا تاكلين الزرع ؟ فقالت يا نبي الله لان ادم عصى ربه بسببه فلذلك لا اكله ، قال : كيف لا تشربين الماء ، قالت : يا نبي الله لان الله اغرق بالماء قوم نوح ؟ من اجل ذلك تركت شربه .

قال فكيف تركت العمران ، وسكنت الخراب قالت : لان الخراب ميراث الله وانا اسكن في ميراث الله .

(الدر المنثور ٥ / ١٠٣)

عبرة :

❁ روي ان المامون ارق ذات ليلة فاستدعى سميراً يحدثه فقال : ياامير المؤمنين كان في الموصل بومة وبالبصرة بومة فخطبت بومة الموصل بنت بومة البصرة لابنها فقالت بومة البصرة لا اجبت خطبة ابنك حتى تجعلي في مهر ابنتي مائة ضيعة خربة فقالت بومة الموصل لا اقدر عليها ولكن اذا دام علينا والينا الله تعالى سنة واحدة فعلت ذلك ، فاتعظ المامون بها وجلس للمظالم .

(زهرة الربيع / ٨٨)

التمساح

الاسم العلمي : Crocodiles

الاسم الانكليزي : Crocodile

التعريف

بكسر التاء وجمعها تماسيح اسم لحيوان من اكبر الزواحف واقواها على شكل الضب سمي التمساح لخبثه وايذائه من صنف الزواحف وتشمل التماسيح المصرية والهندية والامريكية وتعيش في الانهار والبحيرات الاستوائية وتفضل الماء العذب ولو انها تستطيع ان تعيش في الماء لوقت ما وهي تتنفس الهواء الحار بالرغم من معيشتها المائية ، الانثى تخرج الى مكان مشرف من الشط فتبيض وهو يترواح بين (٤٥ - ٥٠) بيضة فاذا فرخ اسرع الى الماء لا يستطيع ان يدير راسه يميناً ولا شمالاً .

(المعجم الزولوجي ٢ / ٢٤٢)

❁ وروي مرفوعاً الى الاصبغ بن نباتة قال : جاء نفر الى امير المؤمنين عليه السلام فقالوا له : ان المعتمد يزعم انك تقول هذا الجري مسخ ، فقال : مكانكم حتى اخرج اليكم فتناول ثوبه ثم خرج اليهم ومضى حتى انتهى الى الفرات بالكوفة فصاح : ياجري فاجابه لبيك لبيك ، قال : من انا قال : انت امير المؤمنين وامام المتقين ، فقال له امير المؤمنين فمن انت ، قال : انا ممن عرضت عليه ولايتك فجحدتها ولم اقبلها فمسخت جرياً وبعض هؤلاء الذين معك يمسخون جرياً ، فقال يا امير المؤمنين : فبين قصتك وممن كنت ومن مسخ معك ، قال : نعم ياامير المؤمنين كنا اربعاً وعشرين طائفة من بني اسرائيل قد تمردنا واستكبرنا وطغينا وتركنا المدن ولا نسكنها ابداً ، فسكنا المفاوز رغبة في البعد عن المياه اتانا ات انت والله اعرف به منا في ضحى النهار فصرخ صرخة فجمعنا في مجمع واحد وكنا مقيمين في تلك المفاوز والقفار ، فقال لنا : ما لكم هربتم من المدن والانهار والمياه وسكنتم هذه المفاوز ، فاردنا ان نقول : لانا فوق العالم تعززاً وتكبراً فقال : قد علمت ما في انفسكم ، افعلى الله تعززون وتتكبرون فقلنا له : لا ، فقال : اليس قد اخذ عليكم العهد ان تؤمنوا بمحمد ابن عبد الله المكي فقلنا له ، بلى قال : واخذ عليكم العهد بولاية وصيه وخليفته من بعده امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فسكتنا فلم نجب الا بالسنتنا وقلوبنا ونياتنا لا تقبلها ولا تقربها ، فقال او تقولون : بألسنتكم خاصة ثم صاح بنا صيحة وقال : لنا كونوا باذن الله تعالى مسوخاً كل طائفة جنساً ثم قال : ايتها القفار كوني باذن الله انهاراً تسكنك

هذه المسوخ ، واتصلي بانهار الدنيا وبحارها لا يكون ماء الا كانوا فيه فمسخنا ونحن اربع وعشرون طائفة ، فمنا من قال : ايها المقتدر علينا بقدرة الله تعالى فبحقه عليك لما اغنيتنا عن الماء وجعلتنا على وجه الارض كيف شئت قال : قد فعلت قال امير المؤمنين عليه السلام ياجري فبين لنا ما كانت اجناس المسوخ البرية والبحرية ، فقال : اما البحرية فنحن الجري والرق والسلاحف والمار ما هي والزمار والسراطين وكلاب الماء والضفادع والهرس والعرسال والكوسج والتمساح قال امير المؤمنين عليه السلام واما البرية ؟ قال : نعم ياامير المؤمنين الوزغ والخنافس والكلب والدب والقرد والخنازير والضب والحرباء والاوز والخفاش والارنب والضبع ، قال امير المؤمنين : صدقت ايها الجري فما فيكم من طبع الانسانية وخلقها ، قال الجري : افواهنا والبعض لكل صورة وكلنا تحيض منا الاناث قال امير المؤمنين عليه السلام : صدقت ايها الجري فقال امير المؤمنين : فهل من توبة فقال عليه السلام الاجل هو يوم القيامة وهو الوقت المعلوم والله خير حافظ وهو ارحم الراحمين . قال الاصبغ بن نباتة : فسمعنا والله ما قال ذلك الجري ووعيناه وكتبناه وعرضناه على امير المؤمنين عليه السلام .

(ارشاد القلوب ٢ / ٢٨٢)

التنين



الاسم العلمي : Pythow

الاسم الانكليزي : Pythow

التعريف

اسم لضرب من الحيات من اعظمها كأكبر ما يكون منها يعيش براً فتسمى بالتنين البري وبحراً فيسمى بالحوت ايضاً ، سمي بالتنين اما لانه يترك البر ويدخل البحر او لانه يشابه كوكب على صورته يكون جسدها من ستة بروج من السما ، وذنبها دقيق اسود فيه التواء ، ومواطن التنين البري افريقيا والهند وانواعه كثيرة .

(المعجم الزولوجي ١ / ٢٥٤)

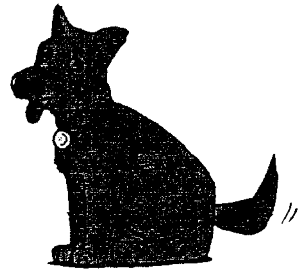
التنين والسحاب :

❁ قال المفضل بن عمر للصادق عليه السلام: اخبرني يامولاي عن التنين والسحاب ؟ فقال عليه السلام: ان السحاب كالموكل به يختطفه حيثما ثقفه كما يختطف حجر المغناطيس الحديد ، فهو لا يطلع راسه في الارض خوفاً من السحاب و لا يخرج الا في القيض مرة ، اذا صحت السماء فلم يكن فيها من غيمة ، قلت : فلم وكل السحاب بالتنين يرصده ويختطفه اذا وجده قال ليدفع عن الناس مضرته .

(توحيد المفضل / ص٤٦)

في الامثال :

❀ عن دواد عن ابي عبد الله عليه السلام قال : يادواد تدخل يدك في فم التنين الى المرفق خير لك من طلب الحوائج الى من لم يكن فكان . (التهذيب ٢ / ١٠٠)



الثعلب

الاسم العلمي : Gowis vulpes

الاسم الانكليزي : Fox

التعريف

الثعلب بفتح الثاء على وزن فعلل اسم يطلق على المذكر والمؤنث والانثى ثعلبة سمي بذلك لتحيله وروغانه وهي من الفصيلة الكلابية فانها تشابه الكلاب والذئب في هيئة جلدها وسيقانها واقدامها ورأسها وتمتاز جميعها بان بؤبؤ عينها اهليلجي الشكل وذنبها منفوش كثير الشعر ولا يقل عن نصف طول الجسم والمعروف عن الثعلب انه سريع الركض خفيف القفز يجيد السباحة كما ان له رائحة كريهة واذا طارده احد يتصنع الموت ويكثر من اخراج هذه الرائحة ، ليتوهم الناس ان جسمه تعفن ، يعيش تحت الارض في حفر خاصة يحفرها بنفسه وجميع انواعه ليلية المعيشة ، يأكل الدجاج والارانب والعنب والعسل .

(المعجم الزولوجي ٢ / ٢٨٠)

احكامه :

❁ عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ ﴾ قال ان رجلاً انطلق وهو محرم فاخذ ثعلباً فجعل يقرب النار الى وجهه وجعل الثعلب يصيح ويحدث من استه ، وجعل اصحابه ينهونه عما يصنع ثم ارسله بعد ذلك ، فبينما الرجل نائم اذ جائته حية فدخلت في فيه فلم تدعه حتى جعلته يحدث كما احدث الثعلب ثم خلت عنه .

(الكافي ٤ / ٣٩٧)

خصائصه :

❁ قال الامام الصادق عليه السلام : والثعلب اذا اعوزه الطعم تماوت ونفخ بطنه حتى يحسبه الطير ميتاً حتى اذا وقعت عليه لتنهشه وثب عليها فاخذها ، فمن اعان الثعلب العديم النطق والروية بهذه الحيلة الا من توكل بتوجيه الرزق له من هذا وشبهه فانه لما كان الثعلب يضعف عن كثير مما تقوى عليه السباع من مساورة الصيد ، اعين بالدهاء والفطنة والاحتيال لمعاشه .

(توحيد المفضل / ص٤٥)

لا تهيجوا الثعلب :

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام مع اصحابه في طريق مكة فمر ثعلب وهم يتغدون فقال لهم علي بن الحسين عليه السلام : هل لكم ان تعطوني موثقاً من الله لاتهيجون هذا الثعلب وأدعوه حتى يجيء فحلفوا له ، فقال عليه السلام : يا ثعلب تعال .

فجاء الثعلب حتى اهل بين يديه فطرح اليه عرقاً ، فولى به ياكل قال عليه السلام : هل لكم ان تعطوني موثقاً ايضاً فندعوه ، فاعطوه فكلح رجل منهم في وجهه فخرج يعدوا فقال علي بن الحسين عليه السلام : ايكم الذي اخفر ذمتي ؟ فقال الرجل : انا يابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلحت في وجهه ولم ادر فاستغفر الله فسكت . (بصائر الدرجات / ٣٤٩)

اسماءه وكناه :

❁ ابو البحيص ، ابو الحصين ابو حفص ابو عويل ،ابو الخيم ابو نوفل ، ابو الوثاب ، ابو حنبص ، ام رفاس ام عويل .

(المرصع ٣٢٢)

في الامثال :

❁ قال علي بن الحسين عليه السلام : الناس في زماننا على ست طبقات اسد وذئب وثعلب وكلب وخنزير وشاة ، فاما الاسد فملوك الدنيا يحب كل واحد ان يغلب لا يغلب ، واما الذئب فتجاركم يذمون اذا اشتروا ويمدحون اذا باعوا ، واما الثعلب فهؤلاء الذين ياكلون باديانهم ولا يكون في قلوبهم ما يصفون بالسنتهم ، واما الخنازير فهؤلاء المخثون واشباههم لا يدعون الى فاحشة الا اجابوا ، واما الكلب يهر على الناس بلسانه ويكرم الناس من شر لسانه ، واما الشاة فالمؤمن تجز شعورهم وتؤكل لحومهم

ويكسر عظمهم فكيف يصنع الشاة بين اسد وذئب وثعلب وكلب وخنزير .

(الاثنى عشرية / ص ٢٣٢)

حكايات :

❁ قالوا : ان ثعلب اراد ان يصعد حائطاً فتعلق بعوسجة فعقرت يده فقال : انا اخطأت لاني تعلقت بما يتعلق بكل شيء .

(جمع الجواهر/ ص ٣٦٧)

❁ وقالوا : وضع في شرك صياد ثعلبان فقال احدهما ياأخي اين نلتقي ؟ فقال : في دكان الوبار بعد ثلاث .

(البصائر والذخائر٢ / ٧٠٥)

❁ وقالوا : ابتلع الثعلب عظماً فبقي في حلقه ، فطب من يعالجه ويخرج فجاء الى كركي واخرج العظم بمنقاره ثم قال للثعلب : هات الاجرة ؟ فقال له الثعلب انت ادخلت راسك في فمي واخرجته صحيحاً لا ترضى حتى تطلب اجراً زيادة .

(البصائر والذخائر ٢ / ٧٠٥)

❁ قال الثعلب : لو كان عنب الثعلب حلواً لما تركه الناس بغير ناطور في البرية وقال : يعلم اولاده : اذا رايتم الكرم حاملاً والناطور نائماً والنهر دافقاً فابشروا بالغنيمة والشبع .

❁ وقيل ان ذئباً وثعلباً وجدوا خروفاً فقال بعظهم لبعض ان الشيخ فينا ياكل ، فقال الارنب : انا ولدت قبل ادم فقال الثعلب : حقاً ولكن انا كنت هناك حين ولدت ، فنهض الذئب وخطف الخروف وقال : ان قياسي ومقامي يشهدان على اني اقدم منكما واكله .

(ابن العبري / ص ٥١)

معنى صوته :

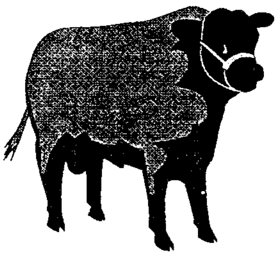
❁ قال الامام الحسين عليه السلام : اذا صاح الثعلب يقول : الدنيا غرور

(البحار ٦١ / ٢٩)

الجراثيم

❁ كان امير المؤمنين عليه السلام يقول انه كان لرسول الله صلى الله عليه وآله سر فلما عثر عليه كان يقول وانا اقول : لعن الله وانبياؤه ورسله وخلقه من يفشي سر رسول الله صلى الله عليه وآله الى غير ثقة ، فاكتموا سر الله ورسول الله صلى الله عليه وآله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ياعلي اني ما احدثك الا ما سمعته اذناي ووعاه قلبي ونظر بصري ، ان لم يكن من الله فمن رسوله ، يعني جبرائيل : فاياك ياعلي ان تضيع سري هذا فاني دعوت الله ان يذيق من اضاع سري هذا جراثيم جهنم واعلم ان كثيراً من الناس وان قل تعبدهم اذا عملوا ما اقول لك كانوا في اشد العبادة وافضل الاجتهاد ، ولولا طغاة هذه الامة لبثثت هذا السر ولكن علمت ان الدين اذاً يضيع ، واحب ان لا ينتهي ذلك الا ثقة .

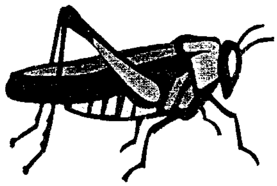
(الجواهر السنية/ ص ١٧٢



الجاموس

قال امير المؤمنين عليه السلام : الوز جاموس الطير ، والدجاج خنزير الطير ، والدراج حبش الطير ، واين انت عن فرخين ناهضين ربتهما امراة من ربيعة بفضل قوتها.

(الكافي ٦ / ٣١٢)



الجراد

الاسم العلمي : Locusta

الاسم الإنكليزي : Locust

التعريف

الجراد بالفتح حشرة معروفة الواحدة جرادة للذكر والانثى ، كنيتها ام عويف تمسى في بدء خلقتها سرورة ثم دبا ثم غوغاء ثم حيقان ثم كثفان وهذه الادوار الستة التي يمر بها في خلال نموه وتعرف بالاستحالات ، سميت بذلك لانها تجرد الارض من النباتات وهي من فصيلة الحشرات من رتبة مستقيمة الاجنحة واجنحتها اربعة ، تطير على شكل اسراب هائلة العدد ، الاعضاء الخارجة للجراد تتألف من ثلاث اقسام رئيسية وهي الرأس والصدر والبطن ، تناسل الجراد وتكاثره فتخصب اناثها من قبل الذكور داخلياً فتبيض الانثى بيضاً مخصباً تلفه في حفر في الارض تحفرها بواسطة عضو خاص في مؤخرة بطنها وتضع في كل حفرة من (٢٠ الى ٣٠) بيضة في اواخر الصيف ويبقى في الارض حتى يفقس في الربيع .

(المعجم الزولوجي ٢/٢٢٩)

في القران الكريم :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ﴾

(الاعراف / ١٣٣)

﴿خُشَّعاً أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ﴾. (القمر / ٧)

احكامه :

❁ عن مسعدة بن صدقة قال : سأل ابو عبد الله عليه السلام عن اكل الجراد فقال : لا بأس بأكله ، ثم قال عليه السلام انه نثرة من حوتة البحر ، ثم قال : ان علياً عليه السلام قال : ان الجراد والسمك اذا خرج حياً من الماء فهو ذكي ، والارض مصيدة وللسمك تكون ايضاً . (الكافي ٦/٢٢١)

❁ عن علي بن جعفر عن اخيه ابي الحسن عليه السلام قال : سألته عن الجراد نصيبه في الماء او في الصحراء ايؤكل ، قال : لا تأكله قال وسألته عن الدبا من الجراد ايؤكل ؟ قال : لا يحل حتى يستقل بالطيران ، وسألته عن الجراد نصيده فيموت بعد ان نصيده ايؤكل ؟ قال : لا بأس . (الوسائل ٦/٣٧١)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام الجراد ذكي كله ، واما ان مات في البحر فلا تأكله . (الكافي ٦/٢٢١)

❁ عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان علياً عليه السلام كان يقول : الجراد ذكي والحيتان ذكي فما مات كله او هلك في البحر فهو ميت

(المحاسن / ص٤٠٠)

❀ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : الجراد ذكي كله والحيتان ذكي كله واما ما هلك في البحر فلا تأكله .

(المحاسن ص٤٠٠)

❀ قال امير المؤمنين عليه السلام : الجراد ذكي كله والحيتان ذكي كله فاما ما هلك في البحر فلا تأكله .

(الكافي ٦/٢٢٢)

❀ عن علي بن جعفر عن اخيه ابي الحسن عليه السلام قال : سألته عن الجراد نصيبه ميتاً في الصحراء او في الماء ايؤكل ، فقال : لا تأكله قال وسألته عن الدبا من الجراد ايؤكل ؟ قال : لا حتى يستقل بالطيران .

(الكافي ٦/٢٢٢)

❀ سأل رسول ملك الروم ابا بكر عن رجل لا يرجو الجنة ، ولا يخاف النار ، ولا يخاف الله ، ولا يركع ولا يسجد ويأكل الميتة والدم ويحب الفتنة ويبغض الحق ويشهد بما لا يرى فلم يجبه ، فقال عمر : ازددت كفراً الى كفرك ، فاخبر بذلك علي عليه السلام ، فقال : هذا رجل من اولياء الله لا يرجو الجنة ، ولا يخاف النار ولكن يخاف الله ويرجوه ، ولا يخاف الا من ظلمه وانما يخاف عدله ، ولا يركع ولا يسجد في صلوة الجنازة ويأكل الجراد والسمك وهما ميتة ويأكل الكبد وهو الدم ويشهد بالجنة والنار وهو لم يرهما .

(قضاء امير المؤمنين / ص٨٦)

❀ قال الصادق عليه السلام : لا بأس بأكل صنوف الجراد . (تحف العقول / ص٣٣٧)

❀ عن الرضا عليه السلام قال : ذكاة السمك والجراد اخذه . (البحار ٦٢ / ٢١٣)

❀ عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه قال : الحيتان والجراد ذكي كله .

(قرب الاسناد / ص١٠)

❀ عن هشام بن الحكم قال : قال الصادق عليه السلام : ان السمك ذكاته اخراجه حياً من الماء ثم يترك حتى يموت من ذات نفسه وذلك انه ليس له دم وكذلك الجراد .

(الاحتجاج / ص١٩٠)

❀عن عمار بن موسى عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن السمك يشوى وهو حي قال نعم لا بأس به وسئل عن الجراد اذا كان في قراح فيحرق ذلك القراح فيحرق ذلك الجراد ويتصخ بتلك النار هل يؤكل ؟ قال : لا . (التهذيب ٩ / ٦٢)

❀ عن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سالته عن الجراد يشوى وهو حي ؟ قال : لا باس به . (التهذيب ٩/ ٨٠)

❀ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : الجراد ذكى حيه وميته (المحاسن / ٤٨٠)

❀ عن ابي عبد الله عليه السلام في الذي يشبه الجراد وهو الذي يسمى الدبا ليس له جناح يطير به الا انه يقفز قفزاً ايحل اكله ؟ قال : لا يؤكل لانه مسخ .

❁ وعن المهرجل فقال : لا يؤكل لانه مسخ ليس هو من الجراد .

(التهذيب ٩ / ٨٢)

خصائصه :

❁ عن ابي الحسن الاول عن ابيه عن جده عليه السلام عن محمد بن علي بن الحنفية قال : كنت انا وعبد الله بن العباس بالطائف ناكل اذا جاءت جرادة فوقعت على المائدة فاخذها عبد الله بن العباس ثم قال : يامحمد ما سمعت والدك حدث في هذا الكتاب الذي على جناح الجرادة ؟ فقلت : قال عليه السلام : ان عليه مكتوباً : اني انا الله لا اله الا انا خلقت الجراد جنداً من جنودي واسلطه على من شئت من خلقي .

(المحاسن / ص٣٩٩)

❁ عن مقسم مولى ابن عباس قال لما سير ابن الزبير عبد الله بن العباس الى الطائف زاره محمد بن الحنفية فبينما هو ذات يوم عنده اذ جيء بالخوان للغداء فجاءت جرادة ضخمة حتى وقعت على المائدة

فسمع ابن عباس صوت فقال :

ما هذا الصوت الذي اسمع .

قالوا : جرادة سقطت على المائدة

قال : فمن تناولها ؟

قالوا : مقسم .

قال : يا مقسم انشر جناحها فانظر ماذا ترى تحتها .

قال : ارى نقطاً سوداء .

فقال صدقت .

قال : فضرب بيده على فخذ محمد بن علي وكان الى جنبه فقال : هل عندكم في هذا شيء ؟

فقال حدثني ابي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه ليس من جرادة الا وتحت جناحها مكتوب بالسريانية اني انا الله رب العالمين قاصم الجبابرة خلقت الجراد وجعلته جنداً من جنودي ؟ اهلك به من شئت من خلقي .

قال : فتبسم ابن عباس ثم قال : يابن عم هذا والله من مكنون علمنا فاحتفظ به .

(المحاسن / ص٤٠٠)

جراد لاعداء رسول الله صلى الله عليه وآله :

❁ عن الامام العسكري عليه السلام قال : واما الجراد المرسل على بني اسرائيل فقد فعل الله اعظم واعجب منه باعداء محمد صلى الله عليه وآله فانه ارسل عليهم جراداً اكلهم ولم ياكل جراد موسى عليه السلام رجال القبط ، ولكنه اكل زروعهم ، وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان في بعض اسفاره الى الشام وقد تبعه مأتان من يهودها في خروجه عنها واقباله نحو مكة يريدون قتله ، مخافة ان يزيل الله دولة اليهود على يده ، فراموا قتله وكان في القافلة فلم يجهزوا عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اراد حاجة ابعد واستتر باشجار تكنفه او برية بعيدة ، فخرج ذات يوم لحاجته فابعد وتبعوه واحاطوا به وسلوا

سيوفهم عليه ، فاثار الله جل وعلا من تحت رجل محمد صلى الله عليه واله من ذلك الرمل جراداً فاحتوشتهم وجعلت تاكلهم ، فانشغلوا بانفسهم عنه فلما فرغ رسول الله ﷺ من حاجته وهم ياكلهم الجراد ، ورجع الى اهل القافلة فقالوا له : مابال الجماعة خرجوا خلفك لم يرجع منهم احد ؟ فقال رسول الله ﷺ جاءوا يقتلونني فسلط الله عليهم الجراد ، فجاءوا ونظروا اليهم فبعظهم قد مات وبعظهم قد كان يموت والجراد ياكلهم ، فمازالوا ينظرون اليهم حتى اتى الجراد على اعيانهم فلم يبق منهم شيئاً . (البحار ١٧ / ٢٦٨)

الجراد جند الله :

❁ عن زيد الشمام عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان ابي يكره ان يمسح يده بالمنديل وفيه شيء من الطعام تعظيماً له الا ان يمصها او يكون الى جانبه صبي فيمصها له قال : واني اجد اليسير يقع من الخوان فأتفقده فيضحك الخادم ثم قال : ان اهل قرية ممن كان قبلكم كان الله قد اوسع عليهم حتى طغوا ، فقال بعضهم لبعض : لو عمدنا الى شيء من هذا النقي فجعلناه تستنجئ به كان الين علينا من الحجارة ؟ قال فلما فعلوا ذلك بعث الله على أرضهم دواباً اصغر من الجراد ، فلم يدع لهم شيئاً خلقه الله يقدر عليه الا اكله من شجر او غيره فبلغ بهم الجهد الى ان اقبلوا على الذي كان يستنجون به فاكلوه ، وهي القرية التي قال الله : ﴿وَضَرَبَ اللهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً ﴾ الى قوله ﴿بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ .

(تفسيرالعياشي ٢/٢٧٣)

❁ روي ان الحسن عليه السلام وعبد الله بن عباس كانا على مائدة فجائت جرادة ووقعت على المائدة فقال عبد الله للحسن : أي شيء مكتوب على جناح الجرادة ؟ فقال عليه السلام : مكتوب عليه انا الله لا اله الا انا ربما ابعث الجراد لقوم جياع لياكلوه ، وربما القيها نقمة على قوم فتاكل اطعمتهم ، فقام عبد الله وقبل راس الحسين وقال هذا من مكنون العلم . (البحار ٢٣ / ٣٧)

الامثال

قال الامام الباقر عليه السلام : ان لله عباداً ميامين مياسر يعيشون ويعيش الناس في اكنافهم وهم في عبادة مثل القطر ولله عباد ملاعين مناكيد لا يعيشون ولا يعيش الناس في اكنافهم وهم في عبادة مثل الجراد لا يقون على شيء الا اتوا عليه. (تحف العقول / ٢١٧)

وقال عليه السلام : ان دنياكم لاهون عليّ من ورقة في فم جرادة تقضمها.

(مجموعة ورام ١ / ٥٦)

الجراد والقائم عليه السلام :

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام : بين يدي القائم موت احمر وموت ابيض وجراد في حينه

وجراد في غير حينه ، احمر كالوان الدم فاما الموت الاحمر فالسيف واما الموت الابيض فالطاعون .

(غيبة الطوسي / ص ٤٣٨)

رقية للجراد :

❁ روي عن ابي الحسن عليه السلام انه قال : تفرقوا وكبروا ، ففعلوا ذلك فذهب الجراد

(مكارم الاخلاق / ص ١٦٩)

عجيب خلق الجراد :

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام من خطبه له : وان شئت قلت في الجرادة اذ خلق لها عينين حمروايـن ، واسرج لها حدقين قمروايـن ، وجعل لها السمع الخفي ، وفتح لها الفم السوي وجعل لها الحس القوي ونابين بهما تقرض ومنجلين بهما تقبض ترهبها الزراع في زرعهم ، ولا يستطيعون ذبها ولو جلبوا بجمعهم حتى ترد الحرث في نزواتها وتقضي منه شهواتها ، وخلقها كله لا يكون اصبعاً مستدقة فتبارك الذي يسجد له من في السموات والارض طوعاً وكرهاً .

(سفينة البحار ١ / ١٥٠)

❁ قال الامام الصادق عليه السلام : انظر الى هذا الجراد ما اضعفه واقواه فانك اذا تاملت خلقه رايته كاضعف الاشياء وان دلفت عساكره نحو بلد من البلدان لم يستطيع احد ان يحميه منه ، الا ترى ان ملكاً من ملوك الارض لو جمع خيله ورجله ليحمي بلاده من الجراد لم يقدر على ذلك فليس من الدلائل على قدره الخالق ان يبعث اضعف خلقه الى اقوى خلقه ، فلا يستطيع دفعه ، انظر كيف ينساب على وجه الارض مثل السيل فيغشى السهل والجبل والبدو والحضر حتى نور الشمس بكثرته ، فلو كان هذا مما يصنع بالايدي متى كان تجتمع منه هذه الكثرة وفي كم سنة كان يرتفع فاستدل بذلك على القدرة التي لا يؤدها شيء ولا يكثر عليها تامل .

(توحيد المفضل / ص٥٣)

لطيفة :

❁ قيل في الجراد خلقه عشرة من جبابرة الحيوان مع ضعفه : وجه فرس وعينا فيل وعنق ثور وقرنا أيل ، وصدر اسد وبطن عقرب ، وجناحا نسر ، وفخذ جمل ورجلا نعامة ، وذنب حية

(سفينة البحار ١/١٥٠)

❁ حكي ان العصافير والجراد ارادوا السفر جميعاً فحمل الجراد معه زاداً للطريق ولم تحمل العصافير فقال له الجراد لم لا تحمل زاد السفر ؟ قالت العصافير اذا كنتم انتم معنا على نية السلامة فلا نحتاج الى زاد الطريق .

(زهر الربيع / ٢٣٣)

اعتبر :

❁ روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه راى طيراً اعمى على شجرة فقال للناس انه قال : يارب

انـني جـائع لا يمكنــني ان اطلــب الــرزق
فوقع جرادة على منقاره فاكلها

(سفينة البحار ١ / ١٥٠)

الجرجس

الاسم العلمي : Diptera

الاسم الانكليزي : Gwat

التعريف

بكسـر الجيمـين لغـة في القرقـش قـال في (المعجـم الزولوجـي ٢ / ٣٤٨) انـه البعـوض الصغـار مـأخوذ مـن جرجيـث بالفارسية ومقتضى الخبر الاتـي انـه ليـس البعوض فتدبر .

خصائصه :

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ما خلـق الله عـز وجـل خلقـاً اصغـر مـن البعـوض والجرجس ، اصغر مـن البعـوض ، والـذي نسميه نحن الولع اصغر من الجرجس وما في الفيل شيء الا وفيه مثله وفضل علـى الفيـل بالجناحين .

(روضة الكافي ص٢٠٧)

الجرذ



الاسم العلمي : Mos

الاسم الانكليزي : Rat

التعريف

الجرذ بضم الجيم ضرب من الفار سمي بذلك لانه بسبب الجرذ أي العيب والتعقد ، لها فصيلة براسها فهو اصل الفصيلة الجرذية وهي تعبث بالبيوت والحقول وتقتل افراخ الدجاج والحمام وهي واسطة لانتقال بعض الامراض ، يولد الجرذ بعد حمل يتراوح بين ٢٢ و٢٣ يوماً اعمى اجرد قصير الذيل اعضاؤه ناقصة النمو ، لا يكاد يستطيع ان يصوت او يرضع .

(المعجم الزولوجي ٢ / ٣٤٩)

احكامه :

❁ عن معاوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت : جرذ مات في زيت او سمن او عسل فقال : اما السمن والعسل فيؤخذ الجرذ وما حوله والزيت يستصبح به

(الكافي ٤ / ١٥٥)

❁ عن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام في جرذ مات في زيت ما تقول في بيع ذلك ؟ فقال عليه السلام : بعه وبينه لمن اشتراه يستصبح به .

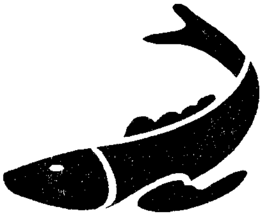
(التهذيب ٢ / ١٥٣)

الجرذان لاعداء محمد صلى الله عليه وآله :

❁ قال الامام العسكري عليه السلام : واما الضفادع فقد ارسل الله مثلها على اعداء محمد صلى الله عليه وآله حيث قصدوا قتله بالجرذ ، وذلك ان بعظهم كفار العرب وبعظهم يهود وبعظهم اخلاط من الناس اجتمعوا بمكة في ايام الموسم وهموا فيما بينهم لنقتلن محمداً فخرجوا نحو المدينة ، فبلغوا بعض تلك المنازل ، واذا هناك ماء في بركة اطيب من مائهم الذي كان معهم فصبوا ما كان منهم منه وملأوا رواياهم ومزاودهم من ذلك الماء وارتحلوا فبلغوا ارضاً ذات جرذ كثيرة فحطوا رواحلهم عندها فسلطت على مذوادهم ورواياهم وسطائحهم الجرذ وفرقتها ، وسال مياهها في تلك الحسرة ، فلم يشعروا الا وقد عطشوا ولا ماء معهم فرجعوا القهقري الى تلك البركة التي كانوا تزودوا منها تلك المياه ، واذا الجرذ قد سبقتهم اليها فنقبت افواهها وسالت في الحرة مياهها فوقفوا ايسين من الماء وتماوتوا ولم يفلت منهم احد الاواحد كان لا يزال يكتب على لسانه محمداً وعلى بطنه محمداً ويقول : يارب محمد وال محمد قد تبت من اذى محمد ففرج عني بجاه محمد وال محمد فسلم ، وكف عنه العطش فوردت عليه قافلة فسقوه وحملوه وامتعه القوم وجمالهم ، وكانت اصبر على العطش من

رجالها فامن برسول الله ﷺ وجعل رسول الله ﷺ تلك الجمال والاموال له .

(البحار ١٧ / ٢٦٩)



الجري

الاسم العلمي : Silurus

الاسم الانكليزي : Sheatfish

التعريف

نوع من السمك النهري المعروف من فصيلة الانكلس وفي مصر يدعونه ثعبان الماء وفي الشام بالبربور او الجريت وهو كثير في الفرات ، له فصيلة خاصة به وهو من اسماك المياه العذبة خال من الفلوس غالباً ولكل واحد شاربان او اكثر حول فمه ولسعة فمه ياكل سائر الاسماك ويبتلعها بينهم ولخلوه من زعانف سميت ثعابين السمك وهو محرم اكله عند الشيعة الامامية وعند اليهود له انواع منها الشال والبياض والدقاق والقرموط والشلبه ومن اسمائه السلور والسلبربور .

(المعجم الزولوجي ٢ / ٣٥٦)

احكامه :

❁ قال الامام الصادق عليه السلام : من اقر بثلاثة اشياء فهو مؤمن : البراءة من الطواغيت والاقرار بالولاية والايمان بالرجعة

والاستحلال للمتعة ، وتحريم الجري ، وترك المسح على الخفين

(صفات الشيعة ١١٨)

❁ عن زرارة قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن الجري فقال : وما الجري فنعته له ، فقال ﴿ لا اجد فيما اوحي الي محرماً على طعام يطعمه ﴾ الى اخر الاية ، ثم قال لم يحرم الله شيئاً من الحيوان في القران الا الخنزير بعينه ويكره كل شيء من البحر ليس فيه قشر قال : قلت وما القشر ، قال هو الذي مثل الورق وليس هو بحرام انما هو مكروه .

(تفسير العياشي ١ / ٣٨٣)

❁ عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال : سألته عن الجري يحل اكله ؟ فقال : انا وجدناه في كتاب امير المؤمنين حراماً .

(بحار الانوار ٦ / ١٩٣)

انكرت الولاية :

❁ عن زيد الشحام عن الاصبغ بن نباتة : ان امير المؤمنين عليه السلام جاءه نفر من المنافقين فقال له : انت الذي تقول هذا الجري مسخ حرام ؟ فقال عليه السلام : نعم .

فقالوا : ارنا برهانك ؟

فجاء بهم الى الفرات ، ثم نادى هناش هناش ، فاجابه الجري لبيك لبيك فقال له امير المؤمنين عليه السلام : من انت .

فقال : من عرضت ولايتك عليه فابى فمسخ ، وان فيمن معك من يمسخ كما مسخنا ، ويصير كما صرنا .

فقال امير المؤمنين عليه السلام : بين قصتك ليسمع من حضر فيعلم .

فقال : نعم كنا اربعة وعشرين قبيلة من بني اسرائيل ، وكنا قد تمردنا وعصينا وعرضت علينا ولايتك فابينا وفارقنا البلاد واستعملنا الفساد فجاءنا ات انت والله اعلم به منا فصرخ فينا صرخة فجمعنا جمعاً واحداً وكنا متفرقين في البراري فجمعنا لصرخته ثم صاح صيحة اخرى وقال : كونوا مسوخاً بقدرة الله فمسخنا اجناساً مختلفة ثم قال : ايتها القفار كوني انهاراً تسكنك هذه المسوخ واتصلي ببحار الارض حتى لا يبقى ماء الا وفيه من هذه المسوخ كما ترى

(مشارق انوار اليقين ص٧٧)

بكم اشتريت ابويك :

❁ روي ان رجلاً من الخوارج مر بامير المؤمنين عليه السلام ومعه حوتان من الجري ، قد غطاهما بثوبه فقال له امير المؤمنين عليه السلام : بكم شريت ابويك من بني اسرائيل ؟

فقال له الرجل : ما اكثر ادعاءك للغيب ؟

فقال له امير المؤمنين عليه السلام : اخرجهما .

فاخرجهما ، فقال امير المؤمنين عليه السلام : من انتما ؟

فقالت احداهما : انا ابوه ، وقالت الاخرى انا امه .

(مشارق انوار اليقين ص٧٩)

طائفة من بني اسرائيل :

❁ عن الاصبغ عن علي عليه السلام قال : امتان مسختا من بني اسرائيل ، فأما التي اخذت البحر فهي الجريت ، واما الذي اخذت البر فهو الضباب .

(تفسير العياشي ٢ / ٣٤)

❁ عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينما علي عليه السلام بالكوفة اذا احاطت به اليهود فقالوا : انت الذي تزعم ان الجري منا معشر اليهود ثم مسخ ؟

فقال لهم : **نعم** .

ثم ضرب بيده الارض فتناول منها عوداً فشقه باثنين وتكلم عليه بكلام وثقل عليه ، ثم رمى به في الفرات .

فاذا الجري يتراكب بعضه على بعض يقولون بصوت عال الى امير المؤمنين عليه السلام . نحن طائفة من بني اسرائيل عرضت علينا ولايتكم فابينا ان نقبلها فمسخنا الله جرياً .

(الخرائج والجراح / ١٣٥)

الجراري تحيض :

❁ عن هارون بن عبد الله رفعه الى احدهم قال : جاء قوم الى امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة وقالوا ياامير المؤمنين ان هذه الجراري تباع في اسواقنا ، فتبسم امير المؤمنين عليه السلام ضاحكاً ثم قال قوموا لاريكم عجباً ولا تقولوا في وصيكم الا خيراً فقاموا معه فاتوا شاطئ الفرات فتفل فيه تفلة وتكلم بكلمات ، فاذا بجرية رافعة راسها فاتحة فاها ، فقال لها امير المؤمنين عليه السلام من انت الويل لك ولقومك ؟ فقالت نحن من اهل القرية التي كانت حاضرة البحر فعرض الله علينا ولايتك فقعدنا عنها فمسخنا الله ، فبعضنا في البحر وبعضنا في البر ، فاما الذين في البحر فنحن الجراري واما الذين في البر فالضب واليربوع ثم قال عليه السلام والذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالنبوة لتحيض كما تحيض نساءكم .

(تفسير العياشي ٢ / ٣٥)

انه مسخ :

❁ عن ابي الحسن عليه السلام في حديث المسوخ قال : واما الجري والضب ففرقة من بني اسرائيل حين نزلت المائدة على عيسى عليه السلام لم يؤمنوا به فتاهوا فوقعت فرقة في البحر وفرقة في البر .

(علل الشرايع ١ / ١٧١)

❁ وعن جعفر بن محمد في حديث المسوخ قال عليه السلام : واما الجري فكان رجلاً ديوثاً يجلب الرجال على حلائله .

(علل الشرايع ٢ / ١٧٢)

❁ عن الاصبغ بن نباتة عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : كانت مدينة حاضرة البحر فقالوا لنبيهم ان كان صادقاً فليحولنا ربنا جرياً فاذا المدينة في وسط البحر قد

غرقت من الليل واذا كل رجل منهم مسوخ جرياً يدخل الراكب في فيها .

(البحار ٥ / ٣٤٥)

الجعل

الاسم العلمي : Aleuchus

الاسم الانكليزي : Scarab

التعريف

كطرد جمعه جعلان ضرب من الخنفساء والناس يسمونه ابا جعران لانه يجمع الجعر ويدخره في بيته وهو دويبة صغيرة تسمى الزعقوق والكرتل سميت هذه الحشرة بالجعل لانها تجعل من الجعر والنجاسات والاقذار كرات وتدخرها ، وكناه ابو جعران وام جعران وابو جعر وابو وجرة من فصيلة الخنافس من رتبة مغمدة الاجنحة لها اكثر من (٥٠٠٠) نوع ، وهو شديد السواد في بطنه لون حمرة وراسه عريض ويده وراسه كالمناشير وللذكر قرنان وزوجان من الاجنحة وله ستة ارجل وهو يتمكن ان يمشي ويهتدي لبيته ، يوجد كثيراً في مراح البقر ومراح الجاموس ، ومواقع الروث ومن شانه جمع النجاسة وادخارها ومن عجيب امره انه يموت من ريح الورد فاذا اعيد الى الروث عاش .

(المعجم الزولوجي ٢ / ٣٦٣)

تعذيب الجعل في جحرها :

❁ عن ابي جعفر عليه السلام قال : ما من سنة اقل مطر من سنة ولكن الله يضعه حيث يشاء ان الله عز وجل اذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدر لهم من المطر في تلك السنة الى غيرهم والى الفيافي والبحار والجبال وان الله ليعذب الجعل في جحرها فيحبس المطر عن الارض التي بمحلها بخطايا من بحضرتها وقد جعل الله لها السبيل في مسلك سوى محلة اهل المعاصي ، ثم قال ابو جعفر عليه السلام فاعتبروا يااولى الابصار .

(سفينة البحار ١ / ١٦٣)

قصة :

❁ عن ابي الحجاج الاقصر العارف انه قيل له يوماً من شيخك قال : شيخي ابو جعران أي الجعل فظنوا انه يمزح فقال : لست امزح قيل له كيف فقال : كنت ليلة من ليالي الشتاء سهران واذا بابي جعران يصعد منارة السراج فيزلق لكونها ملساء ثم يرجع فعددت عليه تلك الليلة سبعمائة زلقة يرجع بعدها ولا يكل فتعجبت في نفسي فخرجت الى صلاة الصبح ثم رجعت فاذا هوجالس فوق المنارة بجنب الفتيلة فاخذت من ذلك ما اخذت الى ان أتعلم منه الثبات مع الجد . (سفينة البحار ١ / ١٦٤)



الجن

في القران :

بسم الله الرحمن الرحيم

❁ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَاناً عَجَباً يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَداً ﴾

(الجن / ١)

خصائصه :

❁ عن النبي صلى الله عليه وآله قال : خلق الله الجن خمسة اصناف ، صنف حيات ،وصنف عقارب ، وصنف حشرات الارض وصنف يطيرون في الهواء ، وصنف كبني ادم عليهم الحساب والعقاب .

(الكتاب المبين ٢ / ٩١)

❁ سئل ابو جعفر عليه السلام : لم سمي الجن جناً ؟ قال : لانهم استجنوا فلم يروا .

(الكتاب المبين ٢ / ٩١)

❁ عن الرضا عليه السلام : ان الجن كانوا يسترقون السمع قبل مبعث النبي صلى الله عليه وآله فمنعت في اوان رسالته بالرجوم وانقضاض النجوم وبطلان الكهنة والسحرة .

(الكتاب المبين ٢ / ٩١)

❁ سئل الشامي امير المؤمنين عليه السلام : هل بعث الله نبياً من الجن ؟ فقال : نعم بعث اليهم نبياً يقال له يوسف فدعاهم الى الله

عز وجل فقتلوه ، وسأل عن اسم اب الجن فقال عليه السلام : شومان وهو الذي خلق من مارج من نار .

(علل الشرايع ٢٨١/٢)

احكامه :

❁ سئل العالم عليه السلام عن مؤمني الجن ايدخلون الجنة ؟ فقال : لا ولكن لله حظاير بين الجنة والنار يكون فيها مؤمني الجن وفساق الشيعة .

(الكتاب المبين ٢ / ٩١)

❁ عن ابي جعفر عن ابيه عليهما السلام قال : كانوا يحبون ان يكون في البيت الشيء الداجن مثل الحمام والدجاج او العناق ليعبث به صبيان الجن ولا يعبثون بصبيانهم

(الكتاب المبين ٢ / ٩١)

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام : اذا خلع احدكم ثيابه فليسم لئلا تلبسها الجن فانه ان لم يسم عليها لبستها الجن حتى تصبح .

(الكتاب المبين ٢ / ٩١)

❁ جاء رجل الى ابي جعفر عليه السلام فشكى ان اخرجتنا الجن من منازلنا يعني عمار منازلهم فقال : اجعلوا سقوف بيوتكم سبعة اذرع واجعلوا الحمام في اكناف الدار قال الرجل ففعلنا ذلك فما رأينا شيئاً نكرهه .

(الكتاب المبين ٢ / ٩١)

❁ قال ابو عبد الله عليه السلام : جعل الله الحديد في الدنيا زينة الجن والشياطين .

(الكتاب المبين ٢ / ٩١)

نوح الجن على الحسين عليه السلام :

عن ام سلمة قالت : ما سمعت نوح الجنة منذ قبض الله نبيه الا ليلة ولا اراني الا وقد اصبت بابني الحسين قال : وقالت : جاءت جنية منهم وهي تقول :

ايا عين فانهملا بجهدي
فمن يبكي على الشهداء بعدي
على رهط تقودهم المنايا
الى متجبر من نسل عبد

الدرجان بن مالك الجني :

❁ عن الصادق عليه السلام عن ابائه عليهم السلام قال : كان امير المؤمنين عليه السلام يخطب يوم الجمعة على منبر الكوفة اذ سمع وجبة عدو الرجال يتواقعون بعظهم على بعض ، قال ما لكم ؟ قالوا : يا امير المؤمنين ثعبان عظيم قد دخل ونفزع منه ونريد ان نقتله ، فقال عليه السلام لا يقربنه احد ففرقوا اليه فانه رسول جاء في حاجة ، فطرقوا له فما زال يتخلل الصفوف حتى صعد المنبر فوضع فمه في اذن امير المؤمنين عليه السلام ثم نق في اذنه نقيقاً وتطاول امير المؤمنين عليه السلام يحرك راسه ثم نق امير المؤمنين عليه السلام مثل نقيقه فنزل عن المنبر فانساب بين الجماعة فالتفتوا فلم يروه ، فقال يا امير المؤمنين وما هذا الثعبان فقال : هذا الدرجان بن مالك خليفتي على المسلمين وذلك انهم اختلفوا في اشياء

فانفذوه الي فجاء فسألي عنها فاخبرته بجواب مسائله (عيون المعجزات)

عمر بن عثمان الجني :

❁ عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : بينا امير المؤمنين عليه السلام على المنبر اذ اقبل ثعبان من ناحية باب من ابواب المسجد فهم الناس ان يقتلوه فأرسل امير المؤمنين ان كفوا فكفوا واقبل الثعبان ينساب حتى انتهى الى المنبر فتطاول فسلم على امير المؤمنين عليه السلام فاشار امير المؤمنين عليه السلام ان يقف حتى يفرغ من خطبته فلما فرغ من خطبته اقبل فقال : من انت ، فقال : انا عمر بن عثمان خليفتك على الجن وان ابي مات واوصاني ان اتيك فاستطلع رايك وقد اتيتك يا امير المؤمنين فما تأمرني به وما ترى فقال امير المؤمنين عليه السلام : اوصيك بتقوى الله وان تنصرف فتقوم مقام ابيك في الجن ، فانك خليفتي عليهم ، وقال فودع عمر امير المؤمنين عليه السلام وانصرف فهو خليفته على الجن ، فقلت له جعلت فداك فيأتيك عمر وذاك الواجب عليه ؟ قال : نعم . (اصول الكافي ج١ / ص٣٩٦)

الجن من شيعة ال البيت عليهم السلام :

❁ عن المفضل بن عمر قال : حمل الى ابي عبد الله من مال خراسان مع رجلين من اصحابه فلم يزالا يتفقدان المال حتى مرا بالري فدفع اليهما رجل من اصحابهما كيساً فيه الف درهم فجعلا يتفقدان المال في كل يوم والكيس حتى دنيا من المدينة فقال احدهما لصاحبه تعال ننظر ما حال المال فنظرا فاذا المال على حاله ما خلا كيس الرازي فقال احدهما لصاحبه الله المستعان ما نقول الساعة لابي عبد الله عليه السلام فقال احدهما انه كريم وارجوا ان يكون علم ما نقول عنده ، فلما دخلا المدينة فصار اليه فسلما اليه المال فقال لهما اين كيس الرازي فاخبرا بالقصة فقال لهما اذا رايتما الكيس تعرفانه قالا : نعم قال : يا جارية عليّ بكيس كذا وكذا ، فاخرجت الكيس فدفعه ابو عبد الله عليه السلام اليهما فقال لهما اتعرفانه ، قالا هو ذا قال : اني احتجت في جوف الليل الى مال فوجهت جنياً من شيعتنا فاتى لي بهذا الكيس من متاعكما .

(عيون المعجزات / ص٧٨)

ناولني كتاب رطب :

❁ عن معتب مولى ابي عبد الله عليه السلام قال : اني لواقف يوماً خارجاً من المدينة وكان يوم التروية فدنا مني رجل فناولني كتاباً مختوماً منه ففضضته فقرأته فاذا فيه اذا كان غداً افعل كذا وكذا ونظرت الى الرجل لاسئله متى عهدك به فلم ار شيئاً فلما قدم ابو عبد الله عليه السلام سئلته عن ذلك فقال ذلك

من مؤمن الجن اذا كان لنا الحاجة المهمة ارسلناهم فيها .

(دلائل الامامة / ص١٣٢)

كتاب اخر

❁ عن ابي حنيفة سائق الحاج عن بعض اصحابنا قال : اتيت ابا عبد الله عليه السلام فقيل له اقم علك حتى تشخص فقال : لا امضي حتى يقدم علينا ابو الفضل سدير فان تهيأ لنا بعض ما نريد كتبنا اليك ، قال : فسرنا يومين قال : ولله فأتاني رجل طويل ادم بكتاب خاتمه رطب والكتاب رطب قال : فقراته فاذا به ان ابا الفضل قدم علينا ونحن شاخصون ان شاء الله فاقم حتى يأتيك قال : فأتاني فقلت : جعلت فداك ، انه اتاني الكتاب رطباً والخاتم رطب ، قال ان لنا اتباعاً من الجن كما ان لنا اتباعاً من الانس فاذا اردنا امراً بعثناهم .

(بصائر الدرجات / ص١٠٢)

نزاع بين الجن :

❁ عن الحارث الاعور قال : بينا امير المؤمنين عليه السلام يخطب على المنبر يوم الجمعة اذ اقبل افعى من باب الفيل راسه اعظم من راس البعير يهوي الى المنبر فتفرق الناس فرقتين وجاء حتى صعد المنبر ثم تطاول الى اذن امير المؤمنين عليه السلام فاصغى اليه باذنه فاقبل اليه ملياً ثم مضى فلما بلغ باب الفيل الا انقطع اثره فلم يبق مؤمن الا قال هذا من عجائب امير المؤمنين ، ولم يبق منافق الا قال هذا من سحره ، فقال (صلوات الله عليه) ايها الناس هذا الذي رايتم وصي محمد على الجن وقد وقعت بينهم ملحمة تهادرت فيها الدماء لم يدروا ما المخرج منها فأتاني في ذلك وتمثل في هذا المثال يريكم فضلي ولهو اعلم بفضلي عليكم منكم .

(مدينة المعاجز / ص١٨)

عثم رسول الجن :

❁ عن محمد بن اسماعيل عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي قال : كنت مع ابي عبد الله عليه السلام فيما بين مكة والمدينة اذ التفت عن يساره فاذا كلب اسود فقال : مالك قبحك الله ما اشد مسارعتك فاذا هو شبيه بالطائر فقلت ما هو جعلت فداك ؟ قال : هذا عثم بريد الجن مات هشام الساعة فهو يطير ينعاه في كل بلد . (دلائل الامامة / ص١٣٢)

بعض صبيان الجن :

❁عن علي بن مهران قال : كان رجل من اهل خراسان من وراء النهر وكان موسراً وكان محباً لاهل البيت ، وكان يحج في كل سنة ، وقد وصف على نفسه لابي عبد الله عليه السلام في كل سنة الف دينار من ماله ، وكان تحته ابنة عم له ، وكانت في اليسارة والديانة مثله ، فقالت في بعض السنين : يا ابن عمي حج بي في العام فأجلها الى ذلك فتجهزت للحج وحملت لعيال ابي عبد الله عليه السلام

وبناته من فواخر ثياب خراسان ومن الجوهر وغيره اشياء كثيرة خطيرة وحمل زوجها الف دينار في كيس لعادته لابي عبد الله عليه السلام وجعل الكيس في ربعة فيها حلي بنت عمه وطيبه وشخص يطلب المدينة فلما وردها صار الى ابي عبد الله عليه السلام فسلم عليه واعلمه انه حج باهله وسأل الاذن لابنة عمه في المصير الى منزله لتسلم على اهله وبناته فأذن لها بذلك وصارت اليهم ، وفرقت عليهم ما حملت واقامت عندهم يوماً وانصرفت ، فلما كان من الغد قال لها زوجها اخرجي تلك الربعة اسلمه الالف دينار الى ابي عبد الله عليه السلام ، قالت : هي في موضع كذا فاخذها وفتح القفل فلم يجد الدنانير وكان فيها حليها وثيابها فاستقرض من بلده الف دينار ورهن الحلي عندهم على ذلك وصار الى ابي عبد الله عليه السلام فقال له تلك الف وصلت الينا فقال يا مولاي وكيف ذلك وما علم بها غيري وابنة عمي ، فقال : مستنا ضيقة فوجهنا من اتى بها من شيعتي من الجن ، فاني كلما اريد امر بعجلة ابعث واحد منهم في ذلك .

(الخرايج والجرايح)

❁ عن موسى بن بكر قال : دفع الي ابو الحسن الاول رقعة فيها حوائج وقال لي اعمل بما فيها فوضعتها تحت المصلى وانيت عنها ، فمررت فاذا الرقعة في يده فسألني عن الرقعة فقلت : في البيت ، فقال يا موسى اذا امرتك بالشيء فاعمله والا غضبت عليك ، فعلمت ان الذي دفعها اليه بعض صبيان الجن .

(مدينة المعاجز / ٣٨٩)

عامر الزهرائي :

❁ عن محمد بن حجرش قال : حدثتني حكيمة بنت موسى قالت : رايت الرضا عليه السلام واقفاً على باب بيت الحطب وهو يناجي ولست ارى احداً ، فقلت : يا سيدي لمن تناجي ، فقال : هذا عامر الزهرائي ، اتاني يسألني ويشكوا الي فقلت : يا سيدي احب ان اسمع كلامه فقال لي : انك ان سمعت كلامه حممت سنة ؟ فقلت : يا سيدي احب ان اسمعه فقال لي : اسمعي ، فاستمعت فسمعت شبه الصفير وركبتني الحمى ، فحممت سنة

(اصول الكافي ١ / ٣٩٥)

جني بايع رسول الله صلى الله عليه وآله :

❁عن الحارث الاعور قال : بينا امير المؤمنين عليه السلام وهو على منبر الكوفة يخطب الناس اذ نظر الى زاوية من زوايا المسجد فقال : يا قنبر ائتني بما في تلك الحجرة فانطلق قنبر فلما دنى من الحجرة فاذا هو بحية كاحسن ما يكون من الحياة فجزع من ذلك ثم اخذه فانفلت من يده ثم اقبل الى امير المؤمنين صلوات الله عليه وهو على المنبر فألتقم اذنه وجعل يساره ثم انصرف

وجعل يتخلل الصفوف حتى اتى الحجرة ففكر امير المؤمنين عليه السلام ملياً وبكى طويلاً ثم قال : اتعجبون ، قالوا : وما لنا لا نتعجب ، قال : ترون هذا الشجاع انه بايع رسول الله صلى الله عليه وآله على السمع والطاعة لي فهو سامع مطيع ، وانا وصي رسول الله امركم بالسمع والطاعة لي منكم سامع ومطيع ومنكم من لا يسمع ولا يطيع .

(مدينة المعاجز / ص١٨)

جني في سفينة نوح :

❁قال الحافظ رجب البرسي : اخبر اصحاب التواريخ ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالساً وعنده جني يسأله عن قضايا مشكلة ، فاقبل امير المؤمنين عليه السلام فتصاغر الجني حتى صار كالعصفور ثم قال : اجرني يا رسول الله ، قال : من من ، فقال : من هذا الشاب المقبل قال النبي صلى الله عليه وآله : وما ذاك ؟ قال الجني : اتيت سفينة نوح لاغرقها يوم الطوفان فلما تناولتها ضربني هذا فقطع يدي ثم اخرج يده المقطوعة فقال له النبي صلى الله عليه وآله هو ذاك . (مشارق انوار اليقين)

جني من ايام سليمان عليه السلام :

❁روي ان جنياً كان جالساً في مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل علي عليه السلام فغاب الجني ، فلما خرج علي عاد الجني الى مكانه فقال له النبي صلى الله عليه وآله : لم غبت عند حضور علي ؟ فقال : يا رسول الله ان علياً جرحني ، قال : وكيف ولم تظهر الا في زمن سليمان ثم قال صلى الله عليه وآله ان الله تعالى خلق ملكاً على صورة علي يقاتل مع الانبياء .

(مدينة المعاجز / ص١٩)

اختلف الجن في مسألة :

❁ذكر السيد الرضي في المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة ، قال : روى احمد بن حنبل قال : دخلت في بعض الايام على الامام موسى بن جعفر عليه السلام حتى اقرأ عليه واذا بثعبان قد وضع فمه على اذن موسى عليه السلام كالمحدث فلما فرغ حدثه موسى حديثاً لم افهمه ثم انساب الثعبان ، فقال : يا احمد هذا رسول الجن قد اختلفوا في مسئلة فجائني يسئلني عنها فأخبرته فبالله عليك يا احمد لا تخبر بهذا الا بعد موتي فما اخبرت به حتى مات .

(مدينة المعاجز / ص ٣٩٧)

يسأل الائمة عن دينهم :

❁عن سعد الاسكاف قال : اتيت ابا جعفر عليه السلام في بعض ما اتيته فجعل يقول : لا تعجل حتى حميت الشمس عليّ وجعلت اتتبع الافياء ، فما لبث ان خرج عليّ قوم كأنهم الجراد الصفر عليهم البتوت قد انهكتهم العبادة قال : فو الله لأنساني ما كنت فيه من حسن هيئة القوم فلما دخلت عليه قال لي : اراني قد شققت عليك قلت : اجل والله لقد انساني ما كنت فيه قوم مروا بي لم ار قوماً احسن هيئة منهم في زي رجل واحد كأن الوانهم الجراد

الصفر قد انتهكتهم العبادة فقال : يا سعد رأيتهم ، قلت : نعم ، قال : اولئك اخوانك من الجن ، قال : فقلت : يأتونك قال : نعم يأتونا يسألوا عن معالم دينهم وحلالهم وحرامهم . (اصول الكافي ١ / ٣٩٤)

اشباه الزط :

❁عن ابن جبيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنا ببابه فخرج علينا قوم اشباه الزط عليهم ازر واكسية فسألنا ابا عبد الله عليه السلام عنهم فقال : هؤلاء اخوانكم من الجن .

(اصول الكافي ١ / ٣٩٥)

حبارى



الاسم العلمي : Otis

الاسم الانكليزي : Ontard

التعريف

الحبارى بضم الحاء طائر من طيور البر اكبر من الدجاج الاهلي واطول عنقاً والجمع حبارات او حباريات ، سمي هذا الطائر بالحبارى للمبالغة في وصفها بالجميل والتكرمة ، وهو من الطيور الخواضة الشاطئية لطول ارجلها ولما بين اصابعها من الاغشية ولها ثلاث اصابع فقط متحدة يشبه غشاء ، واجنحتها جذماء متوسطة الكبر ولها تحت حلقها جراب مملوء من مادة سائلة كثيرة شبهت بالمعدة الاولى من معدتي الجمل ، وهي كثيرة الخوف والحذر ويصعب الدنو منها ، واذا خافت شيئاً ركضت ركضاً سريعاً مستعينة باجنحتها للطيران ، تستفد مرتين في السنة ، انواعها اكثر من ١٢ نوعاً . (المعجم الزولوجي ٢ / ٤٣٧)

خصائصه :

❁ عن ابي الحسن الاول قال : لا ارى باكل لحم الحبارى بأساً لانه جيد

للبواسير ووجع الظهر وهو مما يعين على الجماع . (مكارم الاخلاق / ص ١٦٢)

احكامه :

❁ عن كرد بن السمعي قال : سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الحبارى فقال : وددت ان عندي منه فأكل منه حتى اتملأه .
(التهذيب ٩ / ١٧)

❁ عن عبد الله بن سنان قال : سال ابي ابا عبد الله عليه السلام وانا اسمع ، ما تقول في الحبارى ؟ قال : ان كانت له قانصة فكله وسأله عن طير الماء فقال مثل ذلك الحديث . (التهذيب ٩ / ١٥)

في الامثال :

❁ قصد امير المؤمنين عليه السلام دار ام هاني يوم فتح مكة متقنعاً بالحديد ، وقد بلغه انها آوت الحارث بن هشام وقيس بن السائب وناساً من بني مخزوم ، فنادى اخرجوا من آويتم فجعلوا يذرقون كما تذرق الحبارى خوفاً منه وخرجت اليه ام هاني وهي لا تعرفه فقال : يا عبد الله انا ام هاني بنت عم رسول الله صلى الله عليه وآله واخت امير المؤمنين انصرف عن داري ، فقال عليه السلام : اخرجوهم ، فقالت : والله لاشكونك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فنزع المغفر عن راسه فعرفته فجاءت تستند حتى الزمته فقالت : فديتك حلفت لاشكونك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها : اذهبي فبري قسمك فانه باعلى الوادي ، فاتت رسول الله صلى الله عليه وآله : فقال لها : انما جئت يا ام هاني تشكين علياً فانه اخاف اعداء الله واعداء رسوله شكر الله لعلي سعيه ، واجرت من اجارت ام هاني لمكانها من علي بن ابي طالب . (المناقب ٢ / ٣٧٦)



الحمار

الاسم العلمي : Asinus

الاسم الانكليزي : Donkoy

التعريف

الحمار من ذوات الاربع والانثى حمارة واتان والجمع احمرة وحمرة وكنيته ابو صابر ابو زياد وكنية الحمارة ام ثولب وام جحش وام نافع وام وهب .سمي بالحمار لانه لا يعطي الا على الكد والالحاح عليه وهو من جنس الفرس ومن اقسام فصيلته ويفترق عنه لصغره وطول اذنيه وقصر معارفه وانتصابها وانتهاء ذنبه بخصلة من الشعر فقط وضيق حوافره وهو من الحيوانات الاليفة التي سخرها الانسان منذ القدم حيث يقال ان الحمار الداجن منحدر من الحمار الوحشي الافريقي الذي لا يزال موجوداً في بلاد الصومال ومعدل عمر الحمار من ١٥ سنة الى ٣٠ سنة ويندر ان يتجاوزها ومدة حمل الانثى ١١ شهراً وهي تلد عفواً واحداً .

(المعجم الزولوجي ٢ / ٥٣٠)

في القران :

بسم الله الرحمن الرحيم

❁ ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللهِ وَاللهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ . (الجمعة ٥)

❁ ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْماً فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (البقرة ٢٥٩)

❁ ﴿ فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾(المدثر ٥٠)

❁ ﴿ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾ (لقمان /١٩)

تفسير القران :

❁ معنى انكر الاصوات : روي في تفسير قوله تعالى : ﴿إِنَّ أَنْكَرَ الأَصْوَاتَ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ قال سأل رجل امير المؤمنين عليه السلام الله اكرم من ان يخلق شيئاً ثم ينكره انما هو زريق وصاحبه في تابوت من نار في صورة حمارين اذا شهقا في النار انزعج اهل النار من شدة صراخهما .

(مشارق انوار اليقين / ص٨٠)

❁ عن ابي بكر الحضرمي قال : سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل ، ان انكر الاصوات قال : العطسة القبيحة .

(الكافي ٢ / ٦٥٣)

احكامه :

❁عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سالته عن قول الله : ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ قال عليه السلام: ان اهل الحرم كانوا يقفون على المشعر الحرام ويقف الناس بعرفة ولا يفيضون حتى يطلع عليهم اهل عرفة ، وكان رجلا يكنى ابا سيار وكان له حمار فاره وكان يسبق اهل عرفة ، فاذا طلع عليهم قالوا : هذا ابو سيار ، ثم افاضوا فامرهم الله ان يقفوا بعرفة وان يفيضوا منه .

(تفسير العياشي ١ / ٩٧)

❁ عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : سالته عن اكل الحمر الاهلية فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن اكلها يوم خيبر وانما نهى عن اكلها لانها كانت حمولة للناس وانما الحرام ما حرم الله تعالى في القران . (علل الشرائع / ص ٥٦٣)

❁ عن هشام عن ابراهيم عن الرضا عليه السلام قال : سالته عن الحمير ننزها على الرمك لتنتج البغال ايحل ذلك ؟ قال نعم انزها (التهذيب ٢ / ١١٥)

❁ عن ابي عبد الله نهى عن الكشوف وهو ان تضرب الناقة وولدها طفل الا ان يتصدق بولدها او يذبح ، ونهى عن ينزى حمار على عتيقة . (الوسائل ٦ / ١٧٣)

❁ عن سعد بن سعد عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال الله عز وجل لموسى عليه السلام ﴿ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾ لانها كانت من جلد حمار ميت . (علل الشرائع / ص ٣٤)

❁ عن ابي جعفر في قول الله : ﴿لاَ تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّداً فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾ قال : من اصاب نعامة فبدنه ومن اصاب حماراً وشبهه فعليه بقرة ، ومن اصاب ضباً فعليه شاة بالغ الكعبة حقاً واجباً عليه ان ينحر ان كان من حج ممشي حتى ينحر الناس وان كان في عمرة عشر بمكة وان شاء تركه حتى بعد ما يعدم فينحره فانه يجزيه عنه .

(تفسير العياشي ١ / ١٣٤٢)

❁ قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا اهل بيت لا تحل لنا الصدقة وامرنا باسباغ الوضوء وان لا ننزي حمار على عتبة

خصائصه :

❁ عن زرارة عن احدهما عليه السلام قال : سالته عن ابوال الخيل والبغال والحمير قال : فكرهها قلت اليس لحومها حلالاً ؟ قال : او ليس قد بين الله لكم ﴿ وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ وقال : ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا﴾ فجعل للاكل الانعام التي خص الله في

الكتاب وجعل للركوب الخيل والبغال والحمير وليس لحومها حرام ولكن الناس عافوها .
(تفسير العياشي ٢ / ٢٥٥)

❁ قال رسول الله ﷺ لابي ذر ياابا ذر اني البس الغليظ واجلس على الارض والعق اصابعي واركب الحمار بغير سرج واردف خلفي فمن رغب عن سنتي فليس مني .
(مجموعة ورام / ٢ / ٥١)

❁ عن الباقر عليه السلام ان احب المطايا الي الحمر وكان رسول الله ﷺ يركب حماراً اسمه يعفور .
(مكارم الاخلاق / ص٢٧٧)

❁ قال الصادق عليه السلام: لا يدخل الجنة من البهائم الا ثلاثة حمار بلعم بن باعوراء وذئب يوسف وكلب اصحاب الكهف
(العوالم)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : راى ابو ذر يسقي حمارا له بالربذة فقال له بعض الناس : مالك يا اباذر من يسقي لك هذا الحمار ؟ فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من دابة الا وهي تسأل كل صباح اللهم ارزقني صالحاً يشبعني من العلف ويرويني من الماء ولا يكلفني فوق طاقتي فانا احب ان اسقيه بنفسي
(البحار ٦١/ ٢٠٥)

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام ركوب الخيل عز وركوب البراذين لذة وركوب البغال مهرمة وركوب الحمير مذلة .
(نهج البلاغة ٢٠ / ٢٩٧)

في الامثال :

❁ لايأبى الكرامة الا الحمار ، عن احمد بن محمد البزنطي قال : قال ابو الحسن الرضا عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام: لا يأبى الكرامة الا حمار ، قلت : وما معنى ذلك ؟ فقال عليه السلام: ذلك في الطيب يعرض عليه والتوسعة في المجلس من اباهما كان كما قال .
(معاني الاخبار / ص ١٦٣)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لبعض غلمانه في شيء جرى : لئن انتهيت والا ضربتك ضرب الحمار ، قيل وما ضرب الحمار ؟ قال : ان نوحاً عليه السلام لما ادخل السفينة من كل زوجين اثنين جاء الى الحمار ، فابى ان يدخل فاخذ جريدة من نخل فضربه ضربة واحدة وقال له : عبسا شيطاناً أي ادخل يا شيطان .
(قصص الانبياء / ٩٣)

❁ عن جعفر بن محمد عليه السلام عن ابائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ اذا جامع الرجل المراة فلا يتعريان فعل الحمارين فان الملائكة تخرج من بينهما اذا فعلا ذلك .
(علل الشرائع / ص ٥١٨)

❁ عن ابي جعفر عليه السلام قال : اتى رسول الله ﷺ عمار بن ياسر فقال : يارسول الله اجنبت الليلة ولم يكن معي ماء ، قال : كيف صنعت قال طرحت ثيابي ثم قمت على الصعيد فتمعكت فقال هكذا يصنع الحمار ؟ انما قال الله : ﴿ فتيمموا صعيداً ﴾

قال فضرب بيده الارض ثم مسح احديهما على الاخرى ثم مسح يديه بجنبه ثم مسح كعبه كل واحد منهما على الاخرى

(تفسير العياشي ١ / ٢٤٤)

وقال ﷺ : اذا اتى احدكم اهله فليستتروا ولا يتجردان تجرد العيرين

(مجموعة ورام ١ / ٣٨)

عن النبي ﷺ قال : قبل قيام الساعة يرسل الله ريحاً باردة طيبة فتقبض بها روح كل مؤمن مسلم ، ويبقى شرارها يتهارجون تهارج الحمير وعليهم تقوم الساعة. (مجموعة ورام ١ / ٣٨)

عن ابي عبد الله عليه السلام قال : الجوع والخوف اسرع الى شيعتنا من ركض البراذين. (التمحيص ص٣٩٧)

عن ابي الحسن الماضي قال عليه السلام : النظر الى عورة من ليس بمسلم مثل نظرك الى عورة الحمار . (الكافي ٦ / ٥٠١)

حمار الطاحونة

قال امير المؤمنين (عليه السلام): ايها الناس مثلكم صار مسحوب العين مشدود في طاحونة يدار ليله ونهاره فيها ، نفعه قليل وعنائه طويل ومع هذا انه يعتقد قد قطع المراحل وبلغ المنازل حتى اذا كشف عيناه قد اصبح ورأى مكانه لم يبرح اخذ ما فيه وعاد الى ما كان عليه فألحق بالاخسرين اعمالاً الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً وعلى هذا مضت القرون طراً وهلم جراً فرحم الله امرءاً اعد لنفسه واستعد لرمسه وعلم من اين وفي اين والى اين.

❖ عن النبي ﷺ : المتعبد بغير فقه كالحمار في الطاحون.

(حلية الاولياء ٥ / ٢١٩ .)

حمار رسول الله ﷺ :

❁ عن عروة بن الزبير قال : انه لما فتح خيبر كان في رسول الله ﷺ اربعة ازواج ثقالاً واربعة ازواج خفافاً وعشرة اواني ذهباً وفضة وحماراً قمراً فلما ركبه رسول الله ﷺ نطق وقال : يارسول الله انا عفير ملكن ملك اليهود وكنت عضوضاً جموحاً غير جانح فقال ﷺ : هل لك اب ، قال : لا لانه كان مناً سبعون مركباً للانبياء والان نسلنا منقطع لم يبق غيري ولم يبق غيرك من الانبياء وبشرنا بذلك زكريا عليه السلام فكان رسول الله ﷺ يبعثه الى باب الرجل فياتي الباب فيقرعه براسه فاذا خرج اليه صاحب الدار اومئ اليه ان اجب رسول الله فلما قبض النبي ﷺ اتلف نفسه في بئر لابي هيثم بن التهيان فصار قبره

(مناقب ال طالب ٢ / ٨٥)

الحمار في السفينة :

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : جاء نوح عليه السلام الى الحمار ليدخله السفينة فامتنع عليه وكان ابليس بين ارجل الحمار : فقال

يا شيطان ادخل ، فدخل الحمار ودخل الشيطان . (علل الشرائع ١ / ٢٠٣)

احيا الحمار :

❁ عن الزاهري قال : كان ابو الحسن علي بن محمد عليه السلام حاجاً ولما كان في منصرفه الى المدينة وجد رجلاً خراسانياً واقفاً على حمار له ميت يبكي ويقول : على ماذا احمل رحلي ، فقيل له هذا الخراساني ممن يتولاكم اهل البيت فدنا عليه السلام من الحمار الميت فقال : لم تكن بقرة بني اسرائيل بأكرم على الله تعالى مني ، وقد ضربو ببعضها الميت فعاش ، ثم وكزه برجله اليمنى وقال : قم باذن الله فتحرك الحمار ثم قام فوضع الخراساني رحله اليه واتى به الى المدينة وكلما مر عليه السلام اشاروا اليه باصبعهم وقالوا : هذا الذي احيا حمار الخراساني . (عيون المعجزات ١٣٢)

نبي الله خالد والحمار :

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً اذا جاءته امراة فرحب بها واخذ بيدها ، واقعدها ثم قال : ابنة نبي ضيعه قومه ، خالدبن سنان دعاهم فابوا ان يؤمنوا ، وكانت نار يقال لها : نار الحدثان تاتيهم كل سنة فتاكل بعضهم وكانت تخرج في وقت معلوم فقال لهم : ان رددتها عنكم تؤمنون قالوا : نعم ، قال : فجاءت فأستقبلها بثوبه فردها ثم تبعها حتى دخلت كهفها ، ودخل معها وجلسوا على باب الكهف وهم يرون الا يخرج ابداً فخرج وهو يقول هذا هذا وكل هذا من ذا ، زعمت بنو عبس اني لا اخرج وجبيني يندى ثم قال : تؤمنون بي ؟ قالوا : لا قال : فاني ميت يوم كذا وكذا فاذا انا مت فادفنوني فانها ستجيء عانه من حمر يقدمها عير ابتر حتى يقف على قبري فانبشوني وسلوني عما شئتم فلما مات دفنوه وكان ذلك اليوم اذ جاءت العانة اجتمعوا وجاؤوا يريدون نبشه فقالوا : ما امنتم به في حياته فكيف تؤمنون به بعد موته ، ولئن نبشتموه ليكونون سبب عليكم فاتركوه فتركوه . (روضة الكافي / ص ٢٨٣)

في الرؤيا :

❁ من راى انه ركب حماراً فانه يتزوج . (الواعظ ٢/٢٩٩)

في التاويل :

❁ عن ابي بصير قال : دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له : جعلت فداك ما فضلنا على من خالفنا فوالله اني لا ارى الرجل منهم من هو ارخى بالا وانعم رياشاً واحسن حالاً ، قال فسكن عني حتى اذا كنت بالابطح ابطح مكة ورأينا الناس يضجون الى الله فقال : يا ابا محمد ما اكثر الضجيج واقل الحجيج ، والذي بعث محمداً بالنبوة وعجل بروحه الى الجنة ، ما يتقبل الله الا منك ومن اشباهك خاصة

ومسح يده على وجهي وقال : يا ابا بصير انظر قال فاذا انا بالخلق كلب وخنزير وحمار الا رجل بعد رجل .

(بصائر الدرجات)

❁ اعداء اهل البيت هم الحمير في القران ويدل عليه تفسير انكر الاصوات باصواتهم ، وهم في النار وجاء في كتاب النصوص عن الصادق عليه السلام انه قال في حديث له في بعض مذاهب المخالفين لا يغرنكم صلواتهم وصيامهم وعلومهم فانهم حمر مستنفرة . (مرآة الانوار ١٢٦)

❁روي ان امير المؤمنين عليه السلام قال للبراء بن عازب كيف وجدت هذا الدين ، قال : كنا بمنزلة اليهود قبل ان نتبعك تخف علينا العبادة فلما اتبعناك ووقع حقائق الايمان في قلوبنا وجدنا العبادة تثاقلت في اجسادنا قال امير المؤمنين عليه السلام فمن ثم يحشر الناس يوم القيامة في صور الحمير وتحشرون فرادى فرادى . (الكتاب المبين ٢/٢٣٩)

حمار النصراني :

❁ عن هبة الله بن ابي منصور الموصلي قال كان بديار ربيعة كاتب نصراني وكان من اهل كفرونا يسمى يوسف بن يعقوب وكان بينه وبين ابي صداقة قال فوافى فنزل عند والدي فقال : ما شأنك نزلت في هذا الوقت ؟ قال : وبعث الي حضرة المتوكل وما ادري ما يراد بي الا اني اشتريت نفسي من الله سبحانه بمائة دينار لعلي بن محمد بن الرضا عليه السلام معي فقال له والدي وفقت في هذا ، قال وخرج الى حضرة المتوكل وانصرف الينا بعد ايام قلائل فرحاً مسروراً ، فقال له والدي : حدثني حديثك ، قال سرت الى سر من راى وما دخلتها قط ، فنزلت في دار وقلت احب ان اوصل المائة دينار الى علي بن محمد عليهما السلام قبل مسيري الى باب المتوكل وقبل ان يعرف احد بقدومي ، قال فعرفت ان المتوكل منعه من الركوب وانه ملازم لداره ، فقلت كيف اصنع رجل نصراني يسئل عن دار ولد ابن الرضا عليه السلام لا امن ان يرني فيكون ذلك زيادة فيما احاذره قال ففكرت ساعة في ذلك الوقت فوقع في نفسي ان اركب حماري واخرج في البلد ولا امنعه من حيث يذهب لعلي اقف على معرفة داره من غير ان اسئل احداً ، قال فجعلت الدنانير في كاغده وجعلتها في كمي وركبت فكان الحمار يخرق الشوارع والاسواق ويمر بي حيث يشاء الى ان صرت الى باب دار فوقف الحمار فجدت ان يزول فلم يزل فقلت للغلام سل لمن هذه الدار ، فقيل له دار علي بن محمد الرضا عليه السلام فقلت الله اكبر دلالة الله مقنعة ، قال واذا خادم اسود قد خرج من الدار فقال انت يوسف بن يعقوب ، قلت نعم قال انزل فنزلت

واقعدني في الدهليز ودخل ، فقلت في نفسي وهذه دلالة اخرى من اين عرف هذا الغلام اسمي واسم ابي وليس في هذه البلدة من يعرفني ولا دخلته قط ، قال فخرج الخادم فقال : اين المائة الدينار التي معك في كمك في الكاغد هاتها ، فناولته اياها فقلت وهذه ثالثة ثم رجع الي فقال ادخل فدخلت وهو في مجلسه وحده ، فقال يا يوسف ان قوماً يزعمون ان ولايتنا لا تنفع امثالك ، كذبوا والله انها تنفع امثالك امضي لما وافيت له فانك سترى ما تحب وسيولد لك رجل مبارك ، قال فمضينا الى باب المتوكل فلقيت كلما اردت وانصرف قال هبة الله فلقيت ابنه بعد موت ابيه وهو مسلم احسن التشيع فاخبرني ان اباه مات على النصارنية ، وانه اسلم بعد موت والده وكان يقول انا بشارة مولاي عليه السلام.

(صحيفة الابرار ٢ / ٢٧٨)

حمار بلعم بن باعوراء :

❁ عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قد اعطي بلعم بن باعوراء الاسم الاعظم وكان يدعوا به فيجيب له فمال الى فرعون في طلب موسى واصحابه قال فرعون لبلعم ادع الله على موسى واصحابه لخروجه علينا ، فركب على حمارته ليمر في طلب موسى فامتنعت عليه الحمارة فاقبل يضربها فانطقها الله عز وجل ، فقالت ويلك على ماذا تضربني اتريد ان اجيئ معك فتدعوا على موسى نبي الله وقوم مؤمنين فلم يزل يضربها حتى قتلها وانسلخ الاسم من لسانه وهو قوله تعالى ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ (وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ﴾ وهو مثل ضربه الله فقال الرضا عليه السلام: فلا يدخل الجنة من البهائم الا ثلاث حمارة بلعم وكلب اصحاب الكهف والذئب وكان سبب الذئب انه بعث ملك ظالم رجلاً شرطياً ليجيئ قوماً من المؤمنين يعذبهم وكان للشرطي ابن فجاء ذئب فاكل ابنه فحزن الشرطي عليه فادخل الله ذلك الذئب لما احزن الشرطي .

(النور المبين / ص ٣٥٢)

هذا من حماري :

❁ عن عبد الله بن عطاء المكي قال : قال ابو جعفر عليه السلام: انطلق بنا الى حائط لنا ، فدعا بحمار وبغل فقال ايهما احب اليك ؟ فقلت : الحمار ، فقال : اني احب ان تؤثرني بالحمار : فقلت : البغل احب الي فركب الحمار وركبت البغل ، فلما مضينا اختال الحمار في مشيته حتى هز منكبي ابو جعفر عليه السلامفلزم قربوس السرج فقلت جعلت فداك فانك تشكي بطنك ، قال :

وفطنت الى هذا مني ، ان رسول الله ﷺ كان له حمار يقال له عفير ، اذا ركبه اختال في مشيته سروراً برسول الله حتى يهز منكبه فيلزم قربوس السرج فيقول : اللهم ليس مني ولكن هذا من عفير ، وان حماري من سروري اغتال في مشيته فلزمت قربوس السرج وقلت : اللهم هذا ليس مني ولكن هذا من حماري ، قال : يابن عطاء ترى زاغت الشمس فقلت : جعلت فداك وما علمي بذلك وانا معك فقال : لا لم تفعل واوشك قال : فسرنا ، قال : فقال قد فعلت قلت : هذا المكان الاحمر قال : قلت ليس يصلى ها هنا ، هذه اودية النمال وليس يصلى ، قال : فمضينا الى ارض بيضاء قال : هذه سبخة وليس يصلى بالسباخ قال فمضينا الى ارض حصباء قال ها هنا فنزل ونزلت ، فقال : يابن عطاء اتيت العراق فرأيت القوم يصلون بين تلك السواري في مسجد الكوفة ، قال : قلت نعم فقال : اولئك شيعة ابي علي هذه صلوة الاوابيين ، ان الله يقول ﴿إِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُوراً﴾

(تفسير العياشي ٢/٢٨٥)

حمار ابي حنيفة :

❁ عن محمد بن مسلم قال : كنت عند ابي عبد الله عليه السلام بمنى اذ اقبل ابو حنيفة على حمار له فاستأذن على ابي عبد الله عليه السلام فاذن له ، فلما جلس قال لابي عبد الله عليه السلام: اني اريد ان اقايسك ، فقال له ابو عبد الله عليه السلام: ليس في دين الله قياس ولكن اسألك عن حمارك هذا فيم امره ، قال : وعن أي امره تسأل ؟ قال عليه السلام: اخبرني عن هاتين النكتتين اللتين بين يديه ما هما ؟ فقال ابو حنيفة خلق في الدواب كخلق اذنيك وانفك في راسك ؟ فقال ابو عبد الله عليه السلام خلق الله اذني لاسمع بها وخلق عيني لابصر بها وخلق انفي لاجد به الرائحة الطيبة والمنتنة ففيم خلق هذان ، وكيف نبت الشعر على جميع جسده ما خلا هذا الموضع فقال ابو حنيفة سبحان الله اسألك عن دين الله وتسألني عن مسائل الصبيان فقام وخرج ، قال محمد بن مسلم فقلت له جعلت فداك سألته عن امر احب ان اعلمه فقال : يا محمد ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ يعني منتصباً في بطن امه مقاديمه مقاديم امه ومواخيره الى مواخير امه غذاؤه مما تأكل امه ويشرب مما تشرب امه تنسمه تنسيماً وميثاقه الذي اخذه الله عليه بين عينيه فاذا دنى ولادته اتاه ملك يسمى الزاجر فزجره فينقلب فتصير مقاديمه الى مواخير امه ومواخيره الى مقدم امه ليسهل الله على المرأة والولد امره ويصيب ذلك جميع الناس اذا كان عامياً فاذا زجره فزع وانقلب

ووقع الى الارض باكياً ونسي الميثاق ، وان الله خلق جميع البهائم في بطون امهاتها منشوسة مقدمها الى مؤخر امها ومؤخرها الى مقدم امها وهي تربص في الارحام منكوسة قد ادخل راسها بين يديها ورجلها تأخذ الغذاء من امها فاذا دنا ولادتها انسلت انسالاً وامترقت من بطون امها وهاتان اللتان بين يديها كلها مواضع عينها في بطون امهاتها ، وما في عراقيبها موضع مناخيرها لا ينبت عليه الشعر وهو للدواب ما خلا البعير فان عنقه طال فنفذ راسه بين قوائمه في بطن امه .

(الواعظ ١ / ١٤٧)

لطيفة :

❁ حكي ان جملاً وحماراً توحشا فوجدا مرعى خالياً فبقيا هناك يرتعان ، فقال الحمار يوماً للجمل انه قد طربنا واريد ان اغني صوتاً ؟ فقال الجمل خف الله فينا انا لا تؤمن ان يسمع صوتك احد فيأتينا ويأخذنا فقال ولا بد من ذلك ، فنهق نهقة فسمعته قافلة مارة فطلبوا الصوت فرأوهما فأخذوهما فأبى الحمار ان يمشي فوضعوه على ظهر الجمل وذهبوا بهما فلما انتهوا الى عقبة ، قال الجمل للحمار اني طربت من غنائك المتقدم واريد الان ارقص رقصة ، فقال الحمار اتق الله فاني اسقط من ظهرك فقال لابد من ذلك فرقص فسقط الحمار على راسه ومات .

(زهر الربيع /١٤٢)

❁ (نصيحة) اذا غلطت وعرفت انك غلطت فحصل الحيلة من تداركه والا كنت انقص من الحمار ، حكي ان حماراً وثوراً كانا مربوطين في مكان واحد والثور مهزول ضعيف والحمار سمين فاره ، فقال الثور للحمار : يا اخي ما تعرف لي من حيلة اتخلص منها فاني كما ترى ضعيف نحيف فقال له الحمار هذا من مداومتك للحرث وسقي الماء للمزارع وكدهم عليك ولكن الحيلة ان لا تأكل في هذه الليلة شعيراً ولا حشيشاً حتى يقولوا انه مريض فيتركوك من العمل ، فبات الثور تلك الليلة لم يأكل شيئاً فجاء صاحبه اليه من الصباح ليأخذه للحرث والعمل فرآه لم يأكل علفه فقال هذا الثور مريض فتركه ، وقال ما الحيلة في العمل فقال له ابنه نأخذ الحمار فنركب عليه اليوم ونعمل عليه الى ان يطيب الثور فأخذه وشدده للعمل الى وقت المغرب فجاء الى الثور وهو تعبان ضعيف نحيف فصار يدبر الحيلة في غلطه ، فقال له كيف حالك يا اخي ؟ قال الحمار على خير ولكن اهمني واغمني كلمة سمعتها من صاحبنا قال وما هي قال سمعته يقول لابنه وانا في العمل يا بني ان كان هذه الليلة

الثور ما يرعى علفه فخذه غداً الى القصاب وبعه عليه ليذبحه قبل ان يتزايد هزالة ، فلما سمعه الثور خاف من الذبح واظهر النشاط وما اتى الليل وهو صحيح وقد اكل علفه احسن من باقي الليالي فأصبح صاحبه ورآه ناشطاً فاخذه للعمل

(زهر الربيع / ص ٩٧)

ليس لربنا حمار :

❁ قيل لابي عبد الله عليه السلام فلان عبادته وفضله ودينه كذا وكذا ؟ فقال : كيف عقله ؟ قلت : لا ادري ؟ فقال : ان الثواب على قدر العقل ، ان رجلاً من بني اسرائيل كان يعبد الله في جزيرة من جزائر البحر خضراء نظرة كثيرة الشجر ظاهرة الماء وان ملكاً من الملائكة مر به فقال : يا رب ارني ثواب عبدك هذا ؟ فأراه فاستقله الملك فأوحى الله اليه : ان اصحبه فأتاه الملك في صورة انسي فقال له : من انت ؟ فقال : انا رجل عابد بلغني مكانك وعبادتك في هذا المكان فأتيتك لاعبد الله معك ، فكان معه يوم ذلك ، فلما اصبح قال له الملك : ان مكانك لنزه ولا يصلح الا للعبادة ، فقال العابد : ان لمكاننا هذا عيباً ، قال وما هو ؟ قال : ليس لربنا بهيمة ، فلو كان لربنا حمار عيناه في هذا الموضع ؟ فان الحشيش يضيع ، فقال له الملك : وما لربك حمار ، فقال : لو كان له حمار ما كان يضيع مثل الحشيش ، فأوحى الله الى ذلك الملك انما اتيته على قدر عقله . (اصول الكافي ١ / ١٠)

عظم حمار في كربلاء :

❁ عن شيبان بن مخزوم انه قال : بينا نحن نسير مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام اذ بلغ كربلاء فقال ما اسم هذا المكان ؟ فقالوا : كربلاء ، قال : كرب وبلاء ، ثم نزل فقعد على رابية ، ثم قال : يقتل في هذا الموضع شهيد خير شهداء على ظهر الارض بعد شهداء رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قام فنظرت فاذا عظام حمار ، فقلت لغلام : خذ عظماً ، فأخذه ثم جاءني به فقلت : احفر ههنا حيث جلس امير المؤمنين عليه السلام فحفر هنالك حفيراً ، فدفنت فيه العظم وابقيت شيئاً يسيراً على وجه الارض ليرى موضعه ، فلما قتل الحسين عليه السلام قلت لاصحابي انطلقوا بنا الى المكان ، فسرنا حتى انتهينا الى المكان الذي فيه الحسين فاذا جسد الحسين عليه السلام على العظم الذي دفنت واصحابه حوله . (عيون الاخبار / ٨٣)

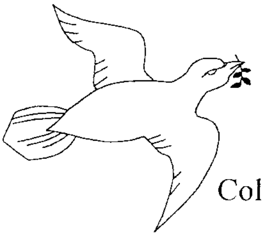
فائدة :

❁ (فائدة) مأخوذة من التجربة وهي ان ابن اوى اذا كثر صياحه يقلب فرداً من الحذاء باطنه الى ظاهره فانه يسكن من الصياح ، وايضاً من المجربات ان الحمار اذا كثر نهيقه يربط في ذنبه حجر صغير فانه يسكن النهيق . (زهر الربيع / ٩٧)

قوى الله برذونك :

❁ ان ابا هاشم الجعفري شكا الى مولانا ابي الحسن علي بن محمد عليه السلام ما يلقى من الشوق اليه اذا انحدر من عنده الى بغداد وقال له يا سيدي ادع الله لي فما لي مركب سوى برذوني هذا على ضعفه ، فقال : قواك الله يا ابا هاشم وقوى برذونك ، قال : فكان ابو هاشم يصلي الفجر في بغداد ويسير على البرذون فيدرك الزوال من يومه ذلك في عسكر سر من راى ويعود من يومه الى بغداد اذا شاء على ذلك البرذون نفسه فكان هذا من عجائب الدلائل التي شوهدت . (صحيفة الابرار ٢/٣٢٣)

الحمام



الاسم العلمي : Columba

الاسم الانكليزي :Pigeon

التعريف

الحمام بفتح الحاء سمي بذلك لانه يحم أي يدنو ويحضر فهو من خيار الطيور فصيلته من الطيور الجؤجؤية تشمل الحمام واليمام ويعرف عنها (٣٠٠) نوع تمتاز جميعها بوجود قطعتين لحميتين فوق المنخرين عند قاعدة المنقار الاعلى وتمتاز ايضاً عن بقية الطيور بانها عندما تشرب الماء لا ترفع راسها مرات عديدة بل تغمر منقارها حتى المنخرين او فوقهما طعامها الاهلي الحبوب والبذور وعند الاحتياج قد يأكل بعض الحشرات وهو موصوف بالدعة واللطف ، وله قدرة عجيبة على القيام برحلات طويلة وديدنه الكسل والتسكع والدلال يتناسل كثيراً اذ يبلغ عدد نسل زوج من الحمام ذكراً وانثى في سنة واحدة (٣٢) حمامه . (المعجم الزولوجي ٢ / ٥٤٢)

خصائصه :

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام ان حفيف اجنحة الحمام يطرد الشياطين .

(مستدرك الوسائل ٣/ ٦٥)

❁ ان رسول الله رأى رجلاً يطلب حماماً فقال شيطان يطلب شيطاناً .

(مستدرك الوسائل ٣/ ٦٥)

❁ قال رسول الله ﷺ : الحمامات الطيارات حاشية المنافقين .

(مستدرك الوسائل ٣/ ٦٥)

❁ عن معاوية بن وهب قال : ان الحمام من طيور الانبياء عليهم السلام .

(الكافي ٦ / ٥٤٨)

❁ عن ابن ابي نصر قال : سئل رجل الرضا عليه السلام عن الزوج من الحمام يفرخ عنده يتزوج الطير امه وابنته ؟ قال : لا بأس بما كان بين البهائم .

(الكافي ٦ / ٥٤٨)

احكامه :

❁ عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : سألته عن الرجل هل يصلح له ان يصيد حمام الحرم في الحل فيذبحه ويدخل الحرم فيأكله ، فقال : لا يصلح اكل حمام الحرم على حال

(قرب الاسناد ١١٧)

❁ عن ابي حمزة الثمالي قال : كانت لابنتي حمامات فذبحتهن غضباً ثم خرجت الى مكة فدخلت على ابي جعفر محمد الباقر عليه السلام قبل طلوع الشمس فلما طلعت رأت فيها حماماً كثيراً قال : قلت اسأله مسائل ، واكتب ما يجيبني عنها وقلبي متفكر مما صنعت بالكوفة وذبحي تلك الحمامات من غير معنى وقلت في نفسي لو لم يكن في الحمام خير لما امسكهن ، فقال لي ابو جعفر عليه السلام : مالك يا ابا حمزة ؟ قلت يا ابن رسول الله خير ، قال : كأن قلبك في مكان اخر ، قلت أي والله وقصصت عليه القصة وحدثته بأني ذبحتهن فالان انا اعجب بكثرة ما عندك منها ، قال فقال الباقر عليه السلام : لبأس ما صنعت يا ابا حمزة اما علمت انه اذا كان من اهل الارض عبثاً بصبياننا يدفع عنهم الضرر بأنتفاض الحمام ، وانهن يؤذن بالصلوة في اخر الليل ، فتصدق عن كل واحدة منهن ديناراً فأنك قتلتهن غضباً .

(طب الائمة / ص ١١٦)

❁ عن محمد بن الفضيل قال : سألت ابا الحسن عليه السلام عن صيد الحمامة تسوى نصف درهم او درهماً ؟ قال : اذا عرفت صاحبه فرده عليه ، وان لم تعرف صاحبه وكان مستوى الجناحين يطير بهما فهو لك .

(الكافي ٦/ ٢٢٢)

❁ عن داود الرشي قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ان رجلاً من اصحاب ابي الخطاب نهاني عن اكل البخت وعن اكل الحمام المسرول ، فقال ابو عبد الله عليه السلام : لا بأس بركوب البخت وشرب البانها واكل لحومها واكل الحمام المسرول .

(التهذيب ٩/ ٤٩)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام : هذا الحمام حمام الحرم هي من نسل حمام اسماعيل بن ابراهيم التي كانت له .

(الكافي ٤ / ٢٣٢)

❁ نهى امير المؤمنين عليه السلام عن صيد الحمام بالأمصار (الفقيه ٣/٢٠٥)

❁ عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل صاد حماماً اهلياً قال : اذا ملك جناحيه فهو لمن اخذه

(السرائر / حجري)

❁ كان ابو عبد الله عليه السلام في المسجد الحرام فقيل له ان سبعاً من سباع الطير على الكعبة ليس يمر به شيء من حمام الحرم الا ضربه ، فقال : انصبوا له واقتلوه انه قد الحد في الحرم .

(علل الشرائع / ص٤٥٣)

❁ عن خلاد عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل ذبح حمامة من حمام الحرم ، قال عليه السلام : عليه الفداء ، قال : فيأكله ؟ قال : لا قال : فيطرحه ؟ قال : اذ يكون عليه فداء اخر ، قال : فما يصنع به ؟ قال : يدفنه

(علل الشرائع / ص ٤٥٤)

❁ عن ابراهيم بن ميمون قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : رجل نتف ريش حمامة من حمام الحرم قال : يتصدق بصدقة على مسكين ، ويعطي باليد التي نتف بها فانه قد اوجعه بها . (علل الشرائع ٤٥٣)

❁ قال ابو عبد الله عليه السلام : الصاعقة لا تصيب المؤمن ، فقال له رجل : فأنا قد رأينا فلاناً يصلي في المسجد الحرام فأصابته فقال ابو عبد الله عليه السلام : انه كان يرمي حمام الحرم . (علل الشرائع ٢ / ١٤٧)

❁ عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : سألته عن الدجاج والحمامة واشباههما تطأ العذرة ثم تدخل في الماء يتوضأ منه للصلاة ؟ قال : لا ، الا ان يكون الماء كثيراً قدر كر من الماء .

(الوسائل ١/١١٧)

❁ عن معاوية بن وهب قال : ان الحمام من طيور الانبياء عليهم السلام .

(الكافي ٦ / ٢٢٢)

❁ عن علي عليه السلام انه قال : الطير اذا ملك ثم طار ثم اخذ فهو حلال لمن اخذه قال جعفر بن علي عليه السلام يعني البزاة ونحوها لان اصلها مباح ، ونهى عن صيد الحمام في الامصار ورخص في صيدها في القرى

(البحار ٦٢ / ٢٧٥)

اصل حمام الحرم :

❁ عن علي بن الحسين عليه السلام نظر الى حمام مكة فقال : هل تدرون ما اصل كون هذه الحمام بالحرم ؟ فقالوا انت اعلم يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبرنا ، قال : كان في ما مضى رجل قد اوى الى داره حمام فأتخذ عشاً في خرق في جذع نخلة كانت في داره فكان الرجل ينظر الى فراخه فاذا هجمت

بالطيران رقى اليها فاخذها فذبحها والحمام ينظر الى ذلك ويحزن له حزناً عظيماً فمر له على ذلك دهر طويل لا يطير له فرخ فشكى ذلك الى الله عز وجل فقال الله تبارك وتعالى ، لان عاد هذا العبد الى ما يصنع بهذا الطائر لاعجلن منيته قبل ان يصل اليه فلما افرخ الحمام واستوت افراخه صعد الرجل للعادة فلما ارتقى بعصب النخلة وقف سائل ببابه فنزل فاعطاه شيئاً ثم ارتقى فاخذ الفراخ فذبحه فقال الله عز وجل عبدي سبق بلائي بالصدقة وهو يدفع البلاء ولكني سأعوض هذا الحمام عوضاً صالحاً وابقي له نسلاً لا ينقطع فالهمه الله عز وجل المصير الى هذا الحرم وحرم صيده فاكثر ما ترون من نسله وهو اول حمام سكن الحرم . (المستدرك ٣/٦٤)

معنى صوتها :

❁ سأل الشامي امير المؤمنين عليه السلام عن معنى هدير الحمام الراعبية فقال : تدعوا على اهل المعازف والقيان والمزامير والعيدان (علل الشرائع ٢ / ٢٨٣)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام اتخذوا الحمام الراعبية في بيوتكم فانها تلعن قتلة الحسين عليه السلام . (مدينة المعاجز / ص٢٥٥)

❁ عن داود بن فرقد قال : كنت جالساً في بيت ابا عبد الله عليه السلام فنظرت الى حمام الراعبي فقرقر طويلاً ، فنظر اليه ابو عبد الله عليه السلام طويلاً فقال : يا داود اتدري ما تقول هذه الطير ، فقلت لا والله جعلت فداك ؟ قال : تدعوا على قتلة الحسين بن علي عليهما السلام فأتخذه في منازلكم .

(مدينة المعاجز / ص٢٥٥)

حمام مكة من حمام إسماعيل عليه السلام

❁عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان اول حمام كان بمكة حمام كان لاسماعيل عليه السلام (المستدرك ٣ / ٦٤)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام ان حمام الحرم بقية حمام كان لاسماعيل بن ابراهيم عليه السلام اتخذها كان يأنس بها ، فقال ابو عبد الله يستحب ان ياخذ طيراً مقصوصاً يأنس به مخافة الهوام .

(المستدرك ٣ / ٦٤)

الحمام نافع لدفع الجن :

❁ عن ابي سلمة قال : ابو عبد الله عليه السلام : الحمام طير من طيور الانبياء عليهم السلام التي كان يمسكون في بيوتهم وليس من بيت فيه حمام الا لم يصب اهل ذلك البيت آفة من الجن ، ان سفهاء الجن يعبثون في البيت فيعبثون بالحمام ويدعون الناس ، قال فرايت في بيت ابي عبد الله عليه السلام حماماً لابنه اسماعيل . (الكافي ٦ / ٥٤٨)

❁ عن محمد بن كرامة قال : رايت في منزل موسى بن جعفر عليه السلام زوج لحمام اما الذكر فانه كان اخضر به شيء من السمر واما الانثى فسوداء ، ورايته يفت لهما الخبز

وهو على الخوان ويقول : انهما يتحركان من الليل ويؤنساني وما من انتفاضة ينفضها بها من الليل الا دفع الله بها من دخل البيت من الارواح .

(طب الائمة / ص ١١٦)

❁ قال ابو عبد الله عليه السلام : ان الله عز وجل يدفع بالحمام عن هدة الدار .

(الكافي ٦ / ٥٤٨)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام : احتفر امير المؤمنين عليه السلام بئراً فرموا فيها فاخبر بذلك فجاء حتى وقف عليها فقال : لتكفن او لاسكنها الحمام ، فقال ابو عبد الله ان حفيف اجنحتها يطرد الشياطين .

(الكافي ٦ / ٥٤٨)

في الامثال :

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام : فرض عليكم حج بيته الذي جعله قبلة للانام يولهون اليه وله الحمام وجعله علامة لتواضعهم لعظمته واذعانهم لعزمه ، واختار من خلقه سماعاً اجابوا دعوته وصدقوا كلمته ووقفوا مواقف انبيائه وملائكته المطيفين بعرشه يحرزون الارباح في متجر مبادئه ويبادرون موعد مغفرته ، جعله الله للاسلام علماً ، وللصابرين حرماً

(بيع الابرار ٢ / ١٣٥)

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام فو الله لو حننتم حنين الولة العجال ودعوتم بهديل الحمام ، وجأرتم جؤار مبتلي البرهان وخرجتم الى الله من الاموال والاولاد والتماس القربة اليه في ارتفاع درجة عنده او غفران سيئة احصتها وحفظتها رسله لما قليلا فيما ارجو لكم من ثوابه واخاف عليكم من عقابه .

(نهج البلاغة ص٨٩)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ان اخي عيسى بن مريم قال للحواريين يوماً ، يا معشر الحواريين كونوا من الشر بلهاً كالحمام.

(كنز العمال / ٤٣٢١٠)

لغه :

❁ مابين بين : البغل بين الحمار والفرس السمع بين الذئب والضبع ، لعسار بين الضبع والكلب ، الصرصراني بين البختي والعربي ، الورشان بين الفخاتية والحمام

(فقه اللغة ١١٦)

صدقيه :

❁ عن عمار بن ياسر (رضي الله عنه) قال : كنت عند امير المؤمنين عليه السلام جالساً بمسجد الكوفة ولم يكن سواي احد فيه واذا هو يقول : صدقيه صدقيه فالتفت يميناً وشمالاً فلم ار احد فبقيت متعجباً فقال لي : ياعمار كاني بك تقول : لمن يكلم علي ، فقلت : هو كذلك يا امير المؤمنين .

فقال عليه السلام : ارفع راسك .

فرفعت راسي واذا انا بحمامتين يتجاوبان ، فقال لي ، ياعمار اتدري ما تقول احداهما للاخرى

فقلت : لا وعيشك يا امير المؤمنين

قال عليه السلام : تقول الانثى للذكر انت استبدلت بي غيري وهجرتني واخذت سواي ، وهو يحلف لها ويقول ما فعلت ذلك وهي تقول ما اصدقك ، فقال لها وحق هذا القاعد في هذا الجامع ما استبدلت بك سواك ولا اخذت غيرك فهمت ان تكذبه فقلت لها صدقيه صدقيه . قال عمار : يا امير المؤمنين ما علمت احداً يعلم منطق الطير الا سليمان بن داود عليه السلام فقال له : يا عمار والله ان سليمان بن داود عليه السلام سال الله تعالى بنا اهل البيت حتى علم منطق الطير

(بحار الانوار ٤٢ / ٥٦)

جعفر احب الي :

❁ عن فضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كنت عنده اذ نظرت الى زوج حمام عنده فهدر الذكر على الانثى فقال لي اتدري ما يقول ؟ قلت : لا

قال : يقول ياسكني وعرسي ماخلق احب الي منك الا ان يكون مولاي جعفر بن محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

(بصائر الدرجات / ص٣٤٢)

❁ عن ابي حمزة دخل رجل من موالي ابي الحسن عليه السلام فقال : جعلت فداك احب ان تتغذى عندي فقام ابو الحسن عليه السلام حتى مضى معه ودخل البيت فاذا في البيت سرير فقعد على السرير وتحت السرير زوج حمام فهدر الذكر على الانثى وذهب الرجل ليحمل الطعام فرجع وابو الحسن عليه السلام يضحك ، فقال اضحك الله سنك بم ضحكت ؟ فقال : ان هذا الحمام هدر على هذه الحمامة فقال لها يا سكني وعرسي والله ما على وجه الارض احب الي منك ما خلا هذا القاعد على السرير قال : قلت جعلت فداك تفهم كلام الطير فقال : نعم ﴿ علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ﴾ . (بصائر الدرجات ٣٤٦)

❁ عن جابر بن يزيد قال : دخلت على ابي جعفر عليه السلام فاذا بين يديه حمام يهدر على انثاه فضحكت ؟ فقال : مم تضحك ؟ قلت عجبا من هذا الطائر كيف يهدر على انثاه يطردها الى وكرها قال لي ياجابر لو فهمت ما يقول لانثاه لعجبت ، قلت بابي انت وامي نبأني بما يقول ؟ فقال : يقول لها ياجابر ياسكني وعرسي والله ما شيء على وجه الارض اكرم عليّ منك بعد هذا الجالس وما مناي الا ان يرزقني الله منك بطناً يتولى محمد واله عليهم السلام ثم لا ابالي بما اصير اليه . (مدينة المعاجز / ٣٥٦)

الحمامة من طيور ابراهيم :

❁ ان ابراهيم عليه السلام التفت فراى جيفة على ساحل البحر بعظها في الماء وبعظها في البر تجيء سباع البحر فتاكل ما في الماء ثم ترجع فيشتمل بعظها على بعض فياكل بعضها بعضاً ، وتجيء سباع البر فتاكل منها

فيشتمل بعضها على بعض فياكل بعضها فعند ذلك تعجب ابراهيم عليه السلام مما راى وقال : يارب ارني كيف تحي الموتى هذه امم ياكل بعضها بعضاً ؟ قال : اولم تؤمن ؟ قال : بلى ولكن ليطمئن قلبي قال : فخذ اربعة من الطير فقطعهن واخلطهن كما اختلطت هذه الجيفة في هذه السباع التي اكل بعضها بعضاً فخلط ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً ثم ادعهن ياتينك سعياً فلما دعاهن اجبنه وكانت الجبال عشرة قال : وكانت الطيور الديك والحمامة والطاووس والغراب .

(علل الشرائع ٢ / ٢٧٣)

حمامة وصقر :

❁ عن بعض اصحاب رسول الله قالوا : كنا جلوساً مع سيدنا ومولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في جامع الكوفة، واذا بحمامة قد سقطت في حجر الامام ودخلت في ردنه الايمن وطلعت من ردنه الايسر وقالت : السلام عليك يا امير المؤمنين فقال : وعليك السلام ، ما حاجتك ؟ فقالت : يا مولاي اعلم ان لي فروخا صغار ببعض الاشجار يرفرفون من الجوع فخرجت من الفجر الى بعض القيعان التقط لهم شيئاً من الحب لعل الله يرزقني ، واذا قد سقط علي صقر حاد الناب طويل المخلاب وقد اتاني اسرع من البرق الخاطف واراد ان يجلبني فسبقته بعدوي وقد اتيت اليك يا مولاي يا امير المؤمنين فأجرني منه ، فقال الامام الله قد اجرك ، قال فبينما الحمامة تخاطب الامام واذا بالصقر قد سقط في حجر الامام فقال له قف عمن اجرته ، فوقف الصقر وقال يا مولاي هذه الصيدة صيدتي وهي حلال فان الصيد حلله الله تعالى ، فقال له الامام اخبرني بقصتك انت وهذه الحمامة ، فقال يا مولاي اعلم ان لي ثلاثة ايام ما استطعت فيه بطعام فلما اضاء الفجر فنزلت من وكري اطلب شيئاً من الرزق لعل الله تعالى يرزقني واذا بهذه الحمامة في بعض القيعان تلتقط الحب فحملت عليها وهذه صيدتي ولا هي حرام عليّ ، فقال الامام عليه السلام : لا بأس عليك ايها الصقر فهذه قد صارت في جواري وفي حماي اعطيك عوضها حمامة فقال ما ارضى ولو اعطيتني عشر حمامات ، فقال : اعطيك عوضها لحماً او شاة من الغنم ، فقال : ما ارضى ، ان لحم الضآن ليس يباري لحم الطير ، فقال الامام اخبرني ما يرضيك عوضها ؟ فقال ما ارضى عوضها الا قطعة من لحم فخذك اسد بها جوعتي فقال : حباً وكرامة ، قم يا قنبر فأتني بالسكين والميزان حتى اعطي هذا الصقر عوضاً عن صيدته ، فقال قنبر حباً لله وكرامة يا مولاي ، ثم ان قنبر احضر

السكين والميزان ، قال فأخذ الامام السكين ومكنها من فخذه غير جازع فصاح الصقر يا ابا الحسن لا تعجل فانا جبرائيل وهذه الحمامة ميكائيل ارسلنا الله اليك لننظر صبرك ، قال فتعجب الناس من حلم امير المؤمنين وصبره وقوة قلبه ، وتعجبوا من الصقر والحمامة . (روضة العارفين / مخطوط)

الحوت

الاسم العلمي : Balaewa

الاسم الانكليزي : Whale

التعريف

الحوت بضم الحاء اسم جنس يطلق على الذكر والمؤنث من السمك العظيم ، بل من الحيوانات اللبونة سمي حوتاً لانه يحوت أي يحوم حول الماء ، لها رتبة خاصة قائمة بنفسها من اعظم جميع اللبائن ومتخصصة جداً للحياة المائية ولكنها عديمة الغلاصم وتتنفس الهواء الجوي مثل بقية اللبائن ، ولكنها في فترات اطول فيكون تنفسها طويلاً مصحوباً بعمود من البخار والماء الذي يلفظ من المنخرين الى ارتفاع ٢٠ قدماً ، راسها كبير جسمها بيضوي وهي عـ[illegible]ـة العنق وذنبها شبيه بذنـ[illegible] الشكل ولكنه يمتد [illegible] تتشابه زعانف ال[illegible]ـماك [illegible] وليس لها اطراف خلفية ويوجد لبعضها زعنفة ظهرية ، تلد الانثى واحد في كل مرة ومدة الحمل ٧ اشهر ووزنه حين يولد يزيد على سبعة اطنان ، ويرتضع كبقية اللبائن .

(المعجم الزولوجي ٢ / ٥٧٤)

في القران :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِي إِلاّ الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَباً﴾

(الكهف / ٦٣)

﴿فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ .

(١٤٢ الصافات)

﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾ .

(القلم / ٤٨)

﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَباً﴾ .

(الكهف / ٦٢)

﴿تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً وَيَوْمَ لا يَسْبِتُونَ لا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ (الاعراف ١٦٣)

التفسير :

❁عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان موسى صعد المنبر وكان منبره ثلث مراق فحدث نفسه ان الله لم يخلق خلقاً اعلم منه ، فاتاه جبرائيل فقال له : انك قد ابتليت فانزل فان في الارض من هو اعلم منك فاطلبه فارسل الى يوشع اني قد ابتليت فاصنع لنا زاداً وانطلق بنا واشترى حوتاً من حيتان الجنة فخرج باذربيجان ثم شواه ثم حمله في مكتل ثم انطلقا يمشيان في ساحل البحر والنبي اذا امران يذهب الى مكان لم يعي ابداً حتى يجوز ذلك الوقت ، قال : فبينما هما يمشيان انتهيا الى شيخ مستلقي معه عصاه موضوعة الى جانبه وعليه كساء اذا قنع راسه فرجت رجلاه واذا غطى رجليه خرج راسه ، قال : فقام موسى عليه السلام يصلي وقال ليوشع : احفظ عليّ قال : فقطرت قطرة من السماء في المكتل فاضطرب الحوت ثم جعل يثب من المكتل الى البحر قال وهو قوله ﴿ واتخذ سبيله في البحر ﴾ قال : ثم انه جاء طير فوقع على ساحل البحر ثم ادخل منقاره فقال : ياموسى ما اتخذت من علم ربك ما حمل ظهر منقاري من جميع البحر .

(تفسير العياشي ٢ / ٣٣٢)

❁ عن معمر قال : قال ابو الحسن الرضا عليه السلام ان يونس لما امره الله بما امره فاعلم قومه فاظلهم العذاب ففرقوا بينهم وبين اولادهم وبين البهائم واولادها ثم عجوا الى الله وضجوا فكف الله العذاب عنهم فذهب يونس مغاضباً فالتقمه الحوت فطاف به سبعة في البحر ، فقلت له كم بقى في بطن الحوت ، قال ثلاثة ايام ثم لفظه الحوت وقد ذهب جلده وشعره ، فانبت الله عليه شجرة من يقطين فاظلته فلما قوى اخذ في اليبس ، فقال يارب شجرة اظلتني يبست ، فاوحى الله اليه يايونس تجزع

لشجرة اظلتك ولا تجزع لمأة الف او يزيدون من العذاب .

(تفسير العياشي ٢ / ١٣٧)

حوت يونس وولاية امير المؤمنين عليه السلام

❁ عن ابي حمزة الثمالي انه دخل عبد الله بن عمر على زين العابدين عليه السلام وقال : يابن الحسين انت تقول ان يونس بن متى انما لقي من الحوت لانه عرضت عليه ولاية جدي فتوقفت عندها ؟ فقال بلى ثكلتك امك قال فارني اية ذلك ان كنت من الصادقين فامر بشد عينيه بعصابة وعيني بعصابة ، ثم امر بعد ساعة بفتح اعيننا فاذا نحن على شاطئ البحر تضرب امواجه فقال ابن عمر ياسيدي دمي في رقبتك ، الله الله في نفسي فقال هبه وأريه ان كنت من الصادقين ، ثم قال : يا ايتها الحوت قال : فاطلع الحوت راسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول لبيك لبيك ياولي الله فقال : من انت ؟ قال : انا حوت يونس ياسيدي ، قال : انبئنا بالخبر قال : ياسيدي ان الله تعالى لم يبعث نبياً من ادم الى ان صار جدك محمداً صلى الله عليه وآله الا وقد عرض عليه ولايتكم اهل البيت ، فمن قبلها من الانبياء سلم وتخلص ومن توقف عنها وتمنع في حملها لقى ما لقى ادم من المعصية ، وما لقى نوح من الغرق وما لقي ابراهيم من النار ، وما لقي يوسف من الجب ، وما لقي ايوب من البلاء ، وما لقي دواد من الخطيئة الى ان بعث الله يونس فاوحى الله اليه : ان يا يونس تول امير المؤمنين علياً عليه السلام والائمة الراشدين من صلبه في كلام له قال فكيف اتولى من لم اره ولم اعرفه وذهب مغتاضاً فاوحى الله الى : ان التقمي يونس ولا توهني له عظماً ، فمكث في بطني اربعين صباحاً يطوف معي البحار في ظلمات ثلاث ينادي انه لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قد قبلت ولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب والائمة الراشدين من ولده ، فلما ان آمن بولايتكم امرني ربي فقذفته على ساحل البحر ، فقال زين العابدين ارجع ايها الحوت الى وكرك واستوى الماء .

(المناقب ٣ / ٢٨١)

❁ عن محمد بن ثابت قال : كنت جالساً في مجلس سيدنا ابا الحسن علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام فاذا وقف عليه عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال له :

ياعلي بلغني انك تدعي ان يونس بن متى عرضت عليه ولاية ابيك فلم يقبل فحبس في بطن الحوت ؟

فقال له : وما انكرت من ذلك .

قال : اني لا اقبله .

قال عليه السلام : تريد ان يصح لك .

قال : نعم ، قال عليه السلام : فاجلس .

ثم دعا غلامه فقال له : جئنا بعصايتين .

وقال لي : يامحمد شد عيني عبد الله باحدى العصايتين ، وشد عينك بالاخرى ففعلنا فتكلم ثم قال عليه السلام حلو أعينكم ، فحلن فوجدنا انفسنا على بساط على ساحل البحر ، ثم تكلم بكلام فاجابه حيتان البحر وظهرت حوت عظيمة فقال : ما اسمك ؟

قال : نون ، قال عليه السلام : لم حبس يونس في بطنك ؟

قال : عرض عليه ولاية ابيك فانكرها فحبس في بطني ، فلما اقر بها واذعن امرت فقذفته ، وكذلك من انكر ولايتكم اهل البيت يخلد في نار الجحيم

فالتفت الى عبد الله وقال له :

اسمعت وشهدت ، قال : نعم .

قال عليه السلام : شدوا اعينكم .

فشددنا فتكلم وقال : حلوها .

فحللناها فاذا نحن على البساط في محله فودعه عبد الله وانصرف فقلت : ياسيدي رايت في هذا اليوم عجباً وامنت به ، اترى ان عبد الله بن عمر يؤمن به ؟

قال عليه السلام : لا ، اتحب ان تعرف ذلك ؟

فقلت : نعم .

فقال عليه السلام : قم واتبعه واسمعه ما يقول

فتبعه وماشيته فقال لي : انك لو عرفت سحر بني عبد المطلب ، لما كان هذا شيء في نفسك هؤلاء قوم يتوارثون السحر كابر عن كابر .

فرجعت وانا عالم ان الامام لا يقول الا حقاً . (دلائل الامامة / ص٩٢)

❀كان الكتاب الذي ناولوه لامير المؤمنين عليه السلام وهو يخطب في الخطبة الشقشقية فقطع عليه السلام الخطبة فيه عدة مسائل ومنها :

ما الحيوان الذي خرج من بطن حيوان اخر وليس بينهما نسب فاجاب عليه السلام بانه يونس بن متى خرج من بطن الحوت

(قضاء امير المؤمنين / ص٨٧)

❀ عن حبة العرني قال قال امير المؤمنين عليه السلام : ان الله عرض ولايتي على اهل السموات وعلى اهل الارض اقربها من اقر وانكرها من انكر ، انكرها يونس فحبسه الله في بطن الحوت حتى اقر بها .

(بصائر الدرجات / ص ٢٢)

الارض على الحوت :

❀عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سالته عن الارض على أي شيء هي ؟

قال : هي على حوت ؟

قلت : فالحوت على أي شيء هو

قال على الماء .

قلت : فالماء على أي شيء هو ؟

قال : على صخرة .

قلت : فعلى أي شيء الصخرة ؟

قال : على قرن ثور املس .

قلت : فعلى أي شيء الثور ؟
قال عليه السلام : على الثرى .
قلت : فعلى أي شيء الثرى ؟
فقال عليه السلام : هيهات عند ذلك ظل علم العلماء . (روضة الكافي ص٧٥)

❁ عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحوت الذي يحمل الارض اسر في نفسه انه انما يحمل الارض بقوته فارسل الله تعالى اليه حوتاً اصغر من شبر واكبر من فتر ، فدخلت في خياشيمه فمكث بذلك اربعين يوماً ثم ان الله عز وجل رؤف به ورحمه وخرج ، فاذا اراد الله عز وجل بارض زلزلة بعث ذلك الحوت الى ذلك الحوت فاذا راه اضطرب فتزلزلت الارض . (روضة الكافي ص٢١٢)

❁اتى علي بن ابي طالب يهودي فقال : ياامير المؤمنين اني اسالك عن اشياء ان انت اخبرتني بها اسلمت ، قال علي عليه السلام : سلني يايهودي عما بدا لك فانك لا تصيب احداً اعلم منا اهل البيت ، فقال له اليهودي : اخبرني عن قرار هذه الارض على ما هو ؟ فقال عليه السلام قرار هذه الارض لا يكون الا على عاتق ملك وقدما ذلك الملك على صخرة والصخرة على قرن ثور والثور قوائمه على ظهر الحوت في اليم الاسفل واليم على الظلمة والظلمة على العقيم والعقيم على الثرى وما يعلم تحت الثرى الا الله عز وجل .

(علل الشرائع ج١/ ٣)

❁ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان لله عز وجل عموداً من ياقوت احمر راسه تحت العرش واسفله على ظهر الحوت في الارض السابعة السفلى ، فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش ، وتحرك العمود وتحرك الحوت فيقول الله عز وجل اسكن عرشي فيقول كيف اسكن وانت لم تغفر لقائلها فيقول الله عز وجل اشهدوا سكان سماواتي اني قد غفرت لقائلها .

(صحيفة الرضا / ص٢٤)

❁ عن هشام بن الحكم قال : سال الزنديق في ما سال ابا عبد الله عليه السلام فقال : النهار قبل الليل فقال : نعم خلق النهار قبل الليل والشمس قبل القمر والارض قبل السماء ووضع الارض على الحوت ، والحوت في الماء ، والماء في صخرة مجوفة والصخرة على عاتق ملك ، والملك على الثرى والثرى على الريح والريح على الهواء والهواء تمسكه القدرة وليس تحت الريح العقيم الا الهواء والظلمات ولا وراء ذلك سعة ولا ضيق ولا شيء يتوهم ثم خلق الكرسي والسموات والارض والكرسي اكبر من كل شيء خلق ، ثم خلق العرش فجعله اكبر من الكرسي .

(الاحتجاج ٢ / ١٩٣)

❊ عن احدهم عليه السلام ان الله تبارك وتعالى امر الحوت بحمل الارض وكل بلدة من البلدان على فلس من فلوسه ، فاذا اراد الله عز وجل ان يزلزل ارضا امر الحوت ان يحرك ذلك الفلس ولو رفع الفلس لانقلبت الارض باذن الله . (علل الشرائع ٢٤١)

السلام عليك ياحجة الله :

❊ عن عبدة السكسكي عن عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان علياً عليه السلام لما قدم من صفين وقف على شاطئ الفرات ، واخرج قضيباً اخضر وضرب به الفرات والناس ينظرون اليه فانفجرت اثنتا عشرة عيناً كل فرق كالطود العظيم ثم تكلم بكلام لم يفهموه فاقبلت الحيتان رافعة اصواتها بالتهليل والتكبير وقالت : السلام عليك ياحجة الله في ارضه وعين الله الناظرة في عباده ، خذلك قومك كما خذل هارون بن عمران قومه ، فقال لاصحابه : سمعتم ؟ فقالوا : نعم ، فقال عليه السلام هذه اية لي وحجة عليكم .

(مشارق انوار اليقين/ ص٧٨ ، بحار الانوار ٤١ / ٢٥١)

كبد الحوت :

❊ عن ثوبان ان يهودياً جاء الى النبي صلى الله عليه وآله فساله عن مسائل فكان فيما سأله ، فما اول ما ياكله اهل الجنة اذا دخلوها ؟ قال : كبد الحوت ؟ قال فما شرابهم على اثر ذلك قال السلسبيل ، قال : صدقت .

(بحار الانوار ٨ / ١٧٣)

الحيتان وطالب العلم :

❊ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضىً به ، وانه يستغفر لطالب العلم من في السموات ومن في الارض حتى الحوت في البحر وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر ، وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ولكن ورثوا العلم فمن اخذ منهم اخذ بحظ وافر .

(ثواب الاعمال ١٣١)

احكامه :

❊ عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سالته عن قول الله احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة قال : هي الحيتان المالح وما تزودت منه ايضا وان لم يكن صالحا فهو متاع .

(تفسير العياشي ١ / ٣٤٦)

طريفة :

❊ سأل بعض اليهود امير المؤمنين عليه السلام عن سجن طاف اقطار الارض بصاحبه ، فقال يا يهودي اما السجن الذي طاف اقطار الارض بصاحبه فانه الحوت الذي حبس في بطنه يونس . (البحار ١٤ / ٣٨٢)

يونس يمر بقارون :

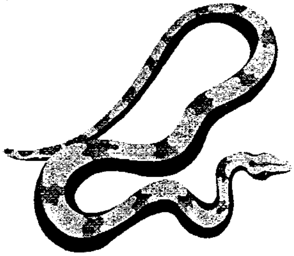
❊ عن ابي عبد الله عليه السلام في خبر يونس قال : فدخل الحوت في بحر القلزم ثم خرج

الى بحر مصر ثم دخل الى بحر طبرستان ثم دخل في دجلة العوراء ، ثم مرت به تحت الارض حتى الحقت بقارون وكان قارون هلك في ايام موسى ، وكل الله به ملكاً يدخله في كل يوم قامة رجل ، وكان يونس في بطن الحوت يسبح الله ويستغفره فسمع قارون صوته فقال للملك الموكل به انظرني فاني اسمع كلام ادمي ، فاوحى الله الى الملك انظره ، ثم قال قارون : من انت ؟ قال : انا المذنب الخاطئ يونس بن متى قال فما فعل شديد الغضب لله موسى بن عمران ؟ قال قد هلك ، قال فما فعل الغفور الرحيم على قومه هارون بن عمران ، قال هلك قال فما فعلت كلثم بنت عمران التي كانت سميت لي ؟ قال هيهات ما بقى من ال عمران احد ، فقال قارون واسفا على ال عمران فشكر الله له ذلك ، فامر الملك الموكل به ان يرفع عنه العذاب ايام الدنيا فرفعه عنه .

(تفسير القمي / ٢٩٤)

❁ عن النبي ﷺ : قال لما صار يونس الى البحر الذي فيه قارون قال قارون للملك الموكل به ، ما هذا الدوي والهول الذي اسمعه ؟ قال له الملك هذا يونس الذي حبسه الله في بطن الحوت فجالت به البحار حتى صارت الى هذا البحر فهذا الدوي والهول لمكانه قال افتاذن لي في كلامه فقال قد اذنت لك فقال له قارون : يا يونس الا تبت الى ربك ، فقال : له يونس ان توبتي جعلت الى موسى وقد تبت الى موسى ولم يقبل مني وانت لو تبت الى الله لوجدته عند اول قدم ترجع بها اليه . (عدة الداعي / ص١٠٤)

الحية



الاسم العلمي: phicllews

الاسم الانكليزي : Snake

التعريف

بفتح الحاء يطلق على الذكر والانثى ، كنيتها ابو البحتري وابو الربيع وابو عثمان وابو العاصي وابو المذعور وابو يقظان وابو طبق هذه للذكر ، واما الانثى ام عافية وام الفتح وام محجوب وبنات طبق ، تعد من الرتبة الثالثة من الزواحف وهو اسم شامل في علم الحيوان للزاحفة التي جسمها اسطواني وتمتاز الحيات بان جلدها مكسو بحراشف مرتبطة بعضها مع بعض بحيث اذا انسلخت في اوقات خاصة تشكل قميصاً مستمراً حول الجسم وقشرتها الحرشفية تنسلخ كل سنة كاملة ، تزحف بتقلص عضلات جلدها مستندة الى رؤوس الاضلاع التي تتحرك على العمود الفقري معظم الحيات تبيض وتدعه يفقس بالحرارة ولها اجناس وانواع والكبير منها يسمى بالثعبان ومن انواعها الافعى والناشر والدساس والصل والاصلة والاسود والشجاع وذو الطفية .

(المعجم الزولوجي ٢ / ٥٩٤)

في القران :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى﴾ (طه ٢٠)

﴿فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ﴾

(الاعراف ١٠٧ ، الشعراء ٣٢)

احكامها :

❁ عن ابن قال : سئل ابو الحسن عليه السلام عن رجل يقتل الحية ؟ وقال له السائل : انه بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من تركها تخوفاً من تبعتها فليس مني ، قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من تركها تخوفاً من تبعتها فليس مني ، فاما حية لا تطلبك ولا باس بتركها .

(معاني الاخبار / ص١٧٣)

❁ عن مسعدة بن زياد قال : سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول : وسئل عن قتل الحيات والنمل في الدور اذ اذين ، قال : لا باس بقتلهن واحراقهن ، ولكن لا تقتلوا من الحيات عوامر البيوت ثم قال : ان شاباً من الانصار خرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم احد وكانت له امراة حسناء فغاب فرجع فاذا هو بامراته تطلع من الباب فلما راها اشار اليها بالرمح ، فقالت له : لا تفعل ولكن ادخل فانظر ما في بيتك فدخل فاذا هو بحية مطوقة على فراشه ، فقالت المراة لزوجها هذا الذي اخرجني فطعن الحية في راسها ، ثم علقها فجعل ينظر اليها وهي تضطرب فبينما هو كذلك اذ سقط الرجل

فاندقت عنق الرجل ، ولهذا نهى رسول الله ﷺ عن قتلها ، واما من قال : من تركها مخافة تبعتهن فليس مني لما سوى ذلك فاما عمار الدار فلا تهاج نهى رسول الله ﷺ عن قتلهن يومئذ . (قرب الاسناد ٤٠)

❁ قال الصادق عليه السلام : لا يؤكل من الغربان شيء زاغ ولا غيره ولا يؤكل من الحيات شيء . (الفقيه ٣/٢٢١)

❁ عن ايوب بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت له جعلت فداك ما تقول في حية ابتلعت سمكة ثم طرحتها وهي حية تضطرب افاكلها ؟ فقال عليه السلام ان كانت فلوسها قد انسلخت فلا تاكلها وان لم تكن انسلخت فكلها .

(الكافي ٦ / ٢١٨)

❁ قال الصادق عليه السلام : لا يؤكل من الحيات شيء . (الفقيه ٣ / ٢٢١)

❁ عن الحلبي سال ابا عبد الله عليه السلام عن قتل الحيات فقال : اقتل كل شيء تجده في البرية الا الحيات ونهى عن قتل عوامر البيوت وقال : لا تدعوهن مخافة تبعاتهن فان اليهود على عهد رسول الله ﷺ قالت : من قتل عامر بيت اصابه كذا وكذا فقال رسول الله ﷺ من تركهن مخافة تبعاتهن فليس مني وانما تركتها لانها لا تريدك قال : وربما قتلهن في بيوتهن .

(الفقيه ٣ / ٢٢١)

❁ عن ابي بصير قال : سالت ابا عبد الله عن حية دخلت حباً فيه ماء وخرجت منه قال : اذا وجد ماء غيره فليهرقه .

(التهذيب ١ / ١١٧)

❁ عن عبد الله بن ابي رافع قال : دخلت على رسول الله ﷺ وهو نائم او يوحى اليه واذا حية في جانب البيت ، فاستيقظ فاخبرته خبر الحية فقال : اقتلها فقتلتها .

(رجال النجاشي / ص٢٠٠)

خصائصها :

❁ عن النبي ﷺ من قتل الحية فله سبع حسنات ومن تركها ولم يقتلها مخافة شرها لم يكن له في ذلك اجر ، ومن قتل وزغة فله حسنة ، ومن قتل حية فله حسنات مضاعفة ، وقال ابن عباس : من قتل حية احب الي من قتل كافر .

(مستدرك ٣ / ٦٤)

❁ قال النبي ﷺ : ياعلي اذا سافرت فلا تنزل الاودية فانها مأوى السباع والحيات .

(مكارم الاخلاق / ص ٢٧٧)

❁ قال النبي ﷺ : من ترك الحيات مخافة طلبهن فليس منا ، ما سالمناهن مذ حاربناهن . (المستدرك ٣ / ٦٣)

حية في الكعبة :

❁ عن ابان بن تغلب : لما هدم الحجاج الكعبة فرق الناس ترابها فلما جاؤا الى بنائها وارادوا ان يبنوها خرجت عليهم حية فمنعت الناس البناء حتى انهزموا

فاتوا الحجاج فاخبروه فخاف ان يكون قد منع بناؤها ، فصعد المنبر وقال : انشد الله عنده خبر ما ابتلينا به . قال : فقام شيخ فقال : ان يكن عند احد علم فعند رجل رايته جاء الى الكعبة واخذ مقدارها ثم مضى .

فقال الحجاج : من هو ؟ قال : علي بن الحسين ، قال : معدن ذلك ، فبعث الى علي بن الحسين عليه السلام فاتاه ، فاخبره بما كان من منع الله اياه البناء .

فقال له علي بن الحسين عليه السلام : ياحجاج عمدت الى بناء ابراهيم واسماعيل والقيته في الطريق وانتهبه الناس كانك ترى انه تراث لك اصعد المنبر فانشد الناس ان لا يبقى احد منهم اخذ منه شيئاً الا رده .

قال : ففعل فرده فلما راى جمع التراب اتى علي بن الحسين فوضع الاساس وامرهم ان يحفروا ، قال فتغيبت عنهم الحية وحفروا حتى انتهى الى موضع القواعد فقال لهم علي بن الحسين تنحوا فتنحوا فدنا منها فغطاها بثوبه ثم بكى ، ثم غطاها بالتراب ، ثم دعا الفعلة فقال : ضعوا بناءكم ، فوضعوا البناء فلما ارتفعت حيطانه امر بالتراب فالقي في جوفه ، فذلك صار البيت مرتفعاً يصعد اليه بالدرج .

(مناقب ال ابي طالب ٣ / ٢٨١)

باب الثعبان :

❁ عن جابر الجعفي عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : بينا علي بن ابي طالب عليه السلام على منبر الكوفة اذ اقبل عليه ثعبان من اخر المسجد فوثب اليه الناس تبعا لهم ، فقال لهم علي عليه السلام : مهلاً يرحمكم الله فانها مأمورة ، فكف الناس عنها فاقبل الثعبان الى علي عليه السلام حتى وضع فاه على اذن علي عليه السلام فقال له ماشاء الله ان يقول ثم ان الثعبان نزل وتبعه علي فقال الناس ياامير المؤمنين الا تخبرنا بمقالة هذا الثعبان فقال عليه السلام : نعم انه رسول الجن قال انا وصي الجن ، ورسولهم اليك يقول لو ان الانس احبوك كحبنا اياك واطاعوك كطاعتنا لما عذب الله احداً من الانس بالنار .

(بشارة المصطفى / ص ١٦٤)

عقاب الاخرة بالحيات :

❁ عن حريز قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : ما من ذي مال ذهب او فضة يمنع زكاة ماله الا حبسه الله عز وجل يوم القيامة بقاع قرقر ، وسلط عليه شجاعاً اقرع يريده وهو يحيد عنه ، فاذا راى انه لا يتخلص منه امكنه من يده فقضمها كما يقظم العجل ثم يصير طوقاً في عنقه وذلك قوله عز وجل : ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ وما من ذي مال ابل او بقر او غنم يمنع زكاة ماله الا حبسه الله عز وجل يوم القيامة بقاع قرقر يطأه كل ذات ظلف

يظلفها وينهشه كل ذات ناب بنانها وما من ذي مال نخل او كرم او زرع يمنع زكاتها الا طوقه الله اربعة ارضين الى سبع ارضين الى يوم القيامة . (معاني الاخبار ص٣٣٥)

❁ قال رسول الله ﷺ : مانع الزكاة تحرقصه في النار يعني امعاه في النار ويمثل له ماله في صورة شجاع اقرع له راسان يفر الانسان منه وهو يتبعه حتى يقضمه كما يقظم الفجل ، ويقول انا مالك الذي بخلت به . (امالي الطوسي ٢ / ١٣٣)

❁ قال رسول الله ﷺ : من علق سوطاً بين يدي سلطان جائر جعله الله حية طولها ستون الف ذراع فتسلط عليه في نار جهنم خالداً فيها مخلداً . (عقاب الاعمال / ص ٢٨٤)

❁ عن ابي جعفر : ذكر الزكاة فقال : الذي يمنع الزكاة يحول الله ماله يوم القيامة شجاعاً من نار له ريمتان فيطوقه اياه ثم يقال له : الزمه كما الزمك في الدنيا وهو قول الله : ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ﴾ .

(تفسير العياشي ١ / ٢٠٨)

❁ عنهم عليهم السلام : قال مانع الزكاة يطوق بشجاع اقرع ياكل من لحمه وهو قوله ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ﴾ .

(تفسير العياشي ١ / ٢٠٨)

❁ قال ﷺ : من رمى محصناً او محصنة احبط الله عمله وجلده يوم القيامة سبعون الف ملك من بين يديه ومن خلفه وتنهش لحمه حيات وعقارب ثم يؤمر به الى النار .

(عقاب الاعمال / ٢٨٥)

❁ قال رسول الله ﷺ : الا ومن تعلم القران ثم نسيه لقى الله يوم القيامة مغلولاً ويسلط الله عز وجل عليه بكل اية حية تكون قرينته في النار الا ان يغفر له .

(مكارم الاخلاق / ص ٤٦٧)

❁ قال رسول الله ﷺ : الا ومن زنى بامراة مسلمة او يهودية او نصرانية او مجوسية حرة او آمة ثم لم يتب منه ومات مصراً عليه فتح الله له في قبره ثلاثمائة باب تخرج منه حيات وعقارب وثعبان النار يعذب بها الى يوم القيامة فاذا بعث من قبره تاذى الناس من نتن ريحه فيعرف بذلك وبما كان يعمل في دار الدنيا حتى يؤمر به الى النار . (مكارم الاخلاق / ص ٤٦٨)

❁ قال رسول الله ﷺ : من تعلم القران ثم نسيه متعمداً لقى الله يوم القيامة مجذوماً ومغلولاً ويسلط الله عليه بكل اية حية موكلة به . (عقاب الاعمال / ص ٢٨٢)

❁ قال رسول الله ﷺ : من مشى في نميمة بين اثنين سلط الله عليه في قبره ناراً تحرقه الى يوم القيامة واذا خرج من قبره سلط الله عليه شجاعاً تنيناً اسود ينهش لحمه حتى يدخل النار . (عقاب الاعمال ٢٨٤)

❁ عن محمد بن سالم قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ قال : ما من عبد منع زكاة ماله الا جعل الله ذلك يوم القيامة ثعباناً من نار في عنقه ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب وهو قول الله ﴿يُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ قال ما بخلوا من الزكاة .

(تفسير العياشي ١ / ٢٧)

في التأويل :

❁ الثعبان هي الحية الضخمة الطويلة ويمكن تاويل الثعبان ببعض البراهين المزيلة لشبه الاعادي الموضحة لحق اهل البيت بل ببعض المعجزات القاضمة لفراعنة زمانهم .

(مرآة الأنوار / ص ١١٠)

حية بصورة ملك :

❁ عن سفيان الثوري عن ابي عبد الله عليه السلام قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على عائشة فاخذ منها ما ياخذ الرجل من المراة فاستلقى رسول الله صلى الله عليه وآله على السرير فنام فجائت حية حتى صارت على بطنه فنظرت عائشة الى النبي صلى الله عليه وآله والحية على بطنه فوجهت الى ابي بكر فلما اراد ابو بكر ان يدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وثبت الحية في وجهه فانصرف ، ثم وجهت الى عمر بن الخطاب فلما اراد ان يدخل وثبت في وجهه فانصرف ، فقالت ميمونة وام سلمة (رض) وجهي الى علي بن ابي طالب عليه السلام فوجهت اليه فلما دخل علي قامت الحية في وجهه تدور حول علي وتلوذ به ثم صارت في زاوية البيت ، فانتبه النبي صلى الله عليه وآله فقال يا ابا الحسن انت هاهنا فقليلا ما كنت تدخل دار عائشة فقال يا رسول الله دعيت فتكلمت الحية وقالت يارسول الله اني ملك غضب عليّ رب العالمين جئت الى هذا الوصي اطلب اليه ان يتشفع لي الى الله تعالى فقال ادع له حتى اؤمن على دعائك فدعا علي عليه السلام وامن النبي صلى الله عليه وآله فقالت الحية قد غفر لي ورد علي جناحي وروي عن طريق اخر ان النبي صلى الله عليه وآله جعل يدعو والملك يكسى ريشه حتى إلتأمَ جناحه ثم عرج الى السماء فصاح صيحة فقال النبي صلى الله عليه وآله : اتدري ما قال الملك ؟ قال : لا قال يقول : جزاك الله من ابن عم خيراً .

(ثاقب المناقب / ص ١٥٠)

الحسن عليه السلام ينادي الحيات :

❁ عن محمد بن هامان قال رايت الحسن بن علي ينادي الحيات فتجيه فيلفها على يده وعنقه ويرسلها . فقال رجل من ولد عمر : انا أفعل ذلك ؟ فاخذها منه ولفها على يده فهزمته حتى مات .

(دلائل الامامة/ ص٦٦)

لنصرة رسول الله صلى الله عليه وآله :

❁ لما سار النبي صلى الله عليه وآله الى وادي حنين للحرب ، اذا بالطلائع قد رجعت والاعلام قد وقعت فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله : يا قوم ما

الخبر فقالوا : يارسول الله حية عظيمة قد سدت علينا الطريق كأنها جبل عظيم ، لا يمكننا من السير ، فسار النبي ﷺ حتى اشرف عليها فرفعت راسها ونادت السلام عليك يارسول الله ، انا الهيثم بن طاح بن ابليس ، مؤمن بك وقد سرت اليك في عشرة الاف من اهل بيتي حتى اعينك على حرب القوم فقال النبي ﷺ : انعزل عنا وسر باهلك عن ايماننا ففعل ذلك وسار المسلمون . (المناقب ١ / ١٠٠)

❁ عن الواقدي قال : خرج النبي ﷺ للحاجة في وسط النهار بعيداً فبلغ الى اسفل ثنية الحجون ، فاتبعه النظر بن الحارث يرجو ان يغتاله فلما دنا منه عاد راجعاً فلقيه ابو جهل فقال : من اين جئت ؟ قال كنت طمحت ان اغتال محمداً فلما قربت منه فاذا اساود تضرب بانيابها على راسه فاتحة افواهها ، فقال ابو جهل : هذا بعض سحره . (البحار ١٨ / ١٦)

ابليس بصورة افعى :

❁ عن عبد الله بن عباس قال : بينا رسول الله ﷺ جالس اذا نظر الى حية كانها بعير فهم علي عليه السلام بضربها بالعصا ، فقال له النبي ﷺ انه ابليس واني قد اخذت عليه شروطاً ما يبغظك مبغض الا شاركته في رحم امه وذلك قوله تعالى : ﴿وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الأَمْوَالِ وَالأَولادِ﴾ .

(تفسير فرات / ص ٢٤٢)

الحية في الخلق الاول :

❁ قال علي عليه السلام : يارسول الله ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ ما هذه الكلمات قال ياعلي ان الله اهبط ادم بالهند واهبط حواء بجدة والحية باصبهان وابليس بميسان ولم يكن في الجنة شيء احسن من الحية والطاووس وكان للحية قوائم كقوائم البعير فدخل ابليس جوفها فغر ادم وخدعه فغضب الله على الحية والقى عنها قوائمها وقال : جعلت رزقك التراب وجعلتك تمشين على بطنك لا رحم الله من رحمك وغضب على الطاووس لانه كان دل ابليس على الشجرة ، فمسخ منه صوته ورجليه فمكث ادم بالهند مائة سنة لا يرفع راسه الى السماء واضعاً يده على راسه يبكي على خطيئته فبعث الله اليه جبرائيل فقال يا ادم الرب عز وجل يقرئك السلام ويقول : يا ادم الم اخلقك بيدي ، الم انفخ فيك من روحي ، الم اسجد لك ملائكتي ، الم ازوجك حواء امتي ، الم اسكنك جنتي فما هذا البكاء يا ادم ، تكلم بهذه الكلمات فان الله قابل توبتك قل سبحانك لا اله الا انت عملت سوءاً وظلمت نفسي فتب عليّ انك انت التواب الرحيم ، يا علي اذا رايت حية في رحلك فلا تقتلها حتى تخرج عليك ثلاثاً فان رايتها الرابعة فاقتلها فانها

كافرة ، يا علي اذا رايت حية في طريق فاقتلها فاني قد اشترطت على الجن ان لا يظهروا في صورة الحيات .

(تحف العقول / ص ١٧)

❁ عن الصادق عليه السلام : ثم اتي بالحية وقد جذبتها الملائكة جذبة هائلة وقطعوا ايديها ورجليها واذا هي مسحوبة على وجهها مطوقة على بطنها لا قوائم لها وصارت ممدودة شرجة ، ومنعت النطق فصارت خرساء مشقوقة اللسان فقالت لها الملائكة لا رحمك الله ولا رحم الله من يرحمك ونظر اليها ادم وحواء والملائكة يرجمونها من كل ناحية . (المستدرك ٣ / ٦٤)

حية تقصد امير المؤمنين وهو بمهده

❁ عن عمر بن الخطاب ان علياً راى حية تقصده وهو في مهده وقد شدت يداه في حال الصغر فحول نفسه فاخرج يده واخذ بيمينه عنقها وغمزها غمزة حتى ادخل اصابعه فيها وامسكها حتى ماتت فلما رأت ذلك امة نادت واستغاثت فاجتمع الحشم ثم قالت : كأنك حيدرة الحيدرة اللبوة اذا غضبت من قبل اذى اولادها .

(البحار ٤١ / ٢٧٤)

السأم عليك :

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : مر يهودي بالنبي صلى الله عليه وآله فقال : السام عليك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليك ، فقال اصحابه : انما سلم عليك بالموت قال : الموت عليك قال النبي صلى الله عليه وآله وكذلك رددت ثم قال النبي صلى الله عليه وآله ان هذا اليهودي يعضه اسود في قفاه فيقتله ، قال فذهب اليهودي فاحتطب حطباً كثير فاحتمله ثم لم يلبث ان انصرف فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ضعه فوضع الحطب فاذا اسود في جوف الحطب عاض على عوده ، فقال : يايهودي ما عملت اليوم قال ما عملت عملاً الا حطبي هذا احتمله فجئت به وكان معي كعكتان فاكلت واحدة وتصدقت بواحدة على مسكين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بها دفع الله عنك . (الكافي ٤ /٥)

الجن بصورة افعى :

❁ عن ابان بن تغلب عن الصادق عليه السلام قال : كان امير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة يخطب وحوله الناس فجاء ثعبان ينفخ في الناس وهم يتحاودون عنه ، فقال امير المؤمنين عليه السلام وسعوا له فاقبل حتى رقى المنبر والناس ينظرون اليه ثم اقبل قدام امير المؤمنين عليه السلام وجعل يتمرغ عليها ونفخ ثلاث نفخات ، ثم نزل وانساب ولم يقطع امير المؤمنين عليه السلام خطبته ، فسألوه عن ذلك فقال : هذا رجل من الجن ذكر ان ولده قتله رجل من الانصار اسمه جابر بن سميع عند خفان من غير ان يتعرض له بسوء ، وقد استوهبت دم ولده ، فقام اليه

رجل طوال بين الناس وقال : انا الرجل الذي قتلت الحية في المكان المشار اليه واني منذ قتلتها لا اقدر ان استقر في مكان من الصياح والصراخ فهربت الى الجامع وانا سبع منذ ليال هاهنا فقال له امير المؤمنين عليه السلام خذ جملك واعقره في مكان قتل الحية وامضي ولا بأس عليك .

(مشارق انوار اليقين / ص٧٧)

اسد وحية :

❁ عن الحارث الاعور قال : بينما امير المؤمنين عليه السلام يخطب بالكوفة على المنبر اذ نظر الى زواية المسجد فقال : ياقنبر ائتني بما في ذلك الجحر ، فاذا هو بارقط حية باحسن ما يكون ، فاقبل الى امير المؤمنين عليه السلام فجعل يساره ثم انصرف الى الجحر فتعجب الناس وقالوا : ومالنا لا نعجب ؟ قال : ترون هذه الحية بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على السمع والطاعة ، فمنكم من يسمع ومنكم من لا يسمع ولا يطع ، قال الحارث : فكنا مع امير المؤمنين عليه السلام في كنانة اذا اقبل اسد يهوي من البر فتقضقضا من حوله ، وجاء الاسد حتى قام بين يديه ووضع يديه على اذنيه فقال له علي عليه السلام : ارجع باذن الله ولا تدخل الهجرة بعد اليوم وابلغ السباع عني .

(بحار الانوار ٤١ / ٢٣١)

اخرجه بذي الفقار :

❁عن عمر بن حمزة العلوي في فضائل الكوفة انه كان امير المؤمنين عليه السلام يوم في محراب جامع الكوفة اذ قام بين يديه رجل للوضوء ، فمضى نحو رحبة الكوفة يتوضأ فاذا بافعى قد لقته في طريقه ليلتقمه فهرب من بين يديه الى امير المؤمنين عليه السلام فحدثه بما لحقه في طريقه ، فنهض امير المؤمنين عليه السلام حتى وقف على باب الثقب الذي فيه الافعى فاخذ سيفه وتركه في باب الشقب وقال : ان كنت معجزة مثل عصا موسى فاخرج الافعى ، فما كان الا ساعة حتى خرج يساره ، ثم رفع راسه الى الاعرابي وقال : انك ظننت اني رابع اربعة لما قمت بين يدي ، فقال هو صحيح ، ثم لطم على راسه واسلم .

(بحار الانوار ٤١ / ٢٤١)

العروس والافعى :

❁ عن ابي بصير قال : سمعت ابا عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول : ان عيسى روح الله مر بقوم مجلبين فقال : ما لهؤلاء ؟ قيل ياروح الله ان فلانة بنت فلان تهدى الى فلان بن فلان في ليلتها هذه قال : يجلبون اليوم ويبكون غداً ، فقال قائل منهم ، ولم يارسول الله قال لان صاحبتهم ميتة في ليلتها هذه ، فقال القائلون صدق الله وصدق رسوله وقال : اهل النفاق : ما اقرب غداً ، فلما اصبحوا جاءوا فوجدوها

على حالها لم يحدث بها شيء فقالوا : يا روح الله ، ان التي اخبرتنا امس انها ميتة لم تمت فقال عيسى عليه السلام يفعل الله ما يشاء فاذهبوا بنا اليها ، فذهبوا يتسابقون ، حتى قرعوا الباب فخرج زوجها ، فقال له عيسى عليه السلام استاذن لي على صاحبتك قال فدخل عليها فأخبرها ان روح الله وكلمته بالباب مع عدة قال فتخدرت فدخل عليها ، فقال لها : ما صنعت ليلتك هذه ؟ قالت : لم اصنع شيأ الا وقد كنت اصنعه فيما مضى ، انه كان بعثه بنا سائل في كل ليلة جمعة ما يقوته الى مثلها ، وانه جاءني في ليلتي هذه وانا مشغولة بامري واهلي في شاغل فهتف فلم يجبه احد ، ثم هتف فلم يجب حتى هتف مراراً فلما سمعت مقالته قمت متنكرة حتى انلته كما كنا ننله ، فقال لها : تنحي عن مجلسك ، فاذا تحت ثيابها افعى مثل جذعة عاض على ذنبه ، فقال عليه السلام بما صنعت صرف الله عنك هذا

(امالي الصدوق / ص٥٨٩)

الحية في زمان المهدي (**عج**) ❁ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يكون عيسى في أمتي حكماً عدلاً قسطاً يدق الصليب ويقتل الخنزير ويترك الصدقة فلا يسعى على الشاه ولا تعير وترفع الاشحان والتباغض وترفع حمى كل حمى حتى يدخل الولد يده في الحية فلا تضره ، وتنفر الوليدة الاسد فلا يضرها ويكون الذئب في الغنم كلها ، ويملأ الارض في الاسلام كما يملأ الاناء من الماء وتكون الكلمة واحدة ولا يعبد الا الله عز وجل .

(بشارة الاسلام / ٢٨٠)

في الامثال :

❁ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قذف امراته بالزنا خرج من حسناته كما تخرج الحية من جلدها ، وكتب له بكل شعرة على بدنه الف خطيئة .

(جامع الاخبار / ١٥٧)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان في كتاب علي عليه السلام انما مثل الدنيا كمثل الحية ما الين مسها وفي جوفها السم الناقع ، يحذرها الرجل العاقل ويهوي اليها الصبي الجاهل .

(اصول الكافي ٢/ ١٣٦)

❁ نقل الصدوق عن بعض الحكماء في تشبيه اغترار الدنيا عن الموت والاهوال وانهماكه في لذات الدنيا المزوجة بالكدورات بتشخص مد رأسه في بئر مشدودة وسطه بحبل وفي اسفل ذلك البئر ثعبان عظيم متوجه اليه منتظر سقوطه فاتح فاه لالتقامه وفي اعلى ذلك البئر جرذان ابيض واسود ولا يزالان يقرضان ذلك الحبل شيئاً فشيئاً ولا يفتران عن قرضه انا من الانات وذلك الشخص مع انه يشاهد ذلك الثعبان ويرى انقراض الحبل انا فانا قد اقبل على قليل عسل قد لطخ به جدار ذلك البئر وامتزج بشرابه واجتمع عليه

زنابير كثيرة وهو مشغول بلطعه ، منهمك فيه مستلذ بما اصاب منه يخاصم لتلك الزنابير عليه قد صرف باله باجمعه الى ذلك غير ملتفت الى ما فوقه وما تحته فالبئر هو الدنيا والحبل هو العمر والثعبان الفاتح فاه هو الموت ، والجرذان اليل والنهار القارضان للعمر والعسل المختلط بالشراب هو لذات الدنيا الممزوجة بالكدورات والالام ، والزنابير هم ابناء الدنيا المتزاحمون عليها .

(لئالئ الاخبار ١ / ٥٦)

❁ عن الصادق عليه السلام انه ذكر الكوفة وقال : ستخلوا كوفة من المؤمنين ويأزر عنها العلم كما تأزر الحية في جحرها ، ثم يظهر العلم ببلدة يقال لها قم ، وتصير معدناً للعلم والفضل حتى لا يبقى في الارض مستضعف في الدين حتى المخدرات في الحجال وذلك عند قرب ظهور قائمنا .

(البحار ٦٠ / ٢٣)

❁ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : والذي بعثني بالحق بشيراً لتركبن امتي سير من كان قبلها حذو النعل بالنعل حتى لو حية من بني اسرائيل دخلت في جحر لدخلت في هذه الامة حية مثلها . (كمال الدين / ص ٥٣٥)

قال الامام الصادق عليه السلام : آه آه على قلوب حشيت نوراً وانما كانت الدنيا عندهم بمنزلة الشجاع الارقم

(تحف العقول / ص٢١٨)

قال الامام الباقر عليه السلام : انما مثل الحاجة الى من اصاب ماله حديثاً كمثل الدراهم في فم الافعى انت اليه محوج وانت منها على خطر. (تحف العقول)

رقعة للحية :

❁ وهي رقعة سليمان النبي عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم خاتم سليمان بن داود (اخ أخ وما سلمه ملائكة هيو ايوما رواما داود اخوي فرادي فرادي مريم هنونا باسم الله الخاتم وبالله الخاتم) تقرأ ذلك ثلاثاً فانها تقف وتخرج لسانها فخذها عند ذلك ، واذا اردت ان لا تدخل الحية منزلك تكتب اربع رقاع وتدفن في زوايا بيتك بسم الله الرحمن الرحيم (همه همه ويهوريحا واطرد) . (مكارم الاخلاق / ص ٤٤٨)

❁ عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام سالته عن رقعة العقرب والحية ورقعة المجنون والمسحور الذي يعذب ؟ قال : يابن سنان لاباس بالرقعة والعوذة والنشرة اذا كانت من القران ومن لم يشفه القران فلا شفاه الله وهل شيء ابلغ في هذه الاشياء من القران اليس الله تعالى يقول : ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ يقول ذكره جل ثناؤه ﴿ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللهِ﴾ كوناً نعلمكم ونوقفكم على قوارع القران لكل داء .(طب الائمة / ص ٦٢)

تحفظ الحسن والحسين عليهما السلام :

❁ عن البرد باسناده قال : انصرف النبي صلى الله عليه وآله الى منزل فاطمة عليها السلام فرأها قائمة خلف بابها فقال : مابال حبيبتي هـهنا ؟ فقالت عليها السلام ابناك خرجا غدوة وقد خفي عليّ خبرهما ، فمضى النبي صلى الله عليه وآله يقفوا اثرهما حتى صار الى كهف جبل فوجدهما نائمين وحية مطوقة عند رؤسهما ، فاخذ النبي صلى الله عليه وآله حجراً فاهوى اليها فقالت السلام عليك يارسول الله والله ما اقمت عند راسهما الا حراسة لهما ، فدعا لهما بخير ثم حمل الحسن على كتفه اليمنى والحسين على كتفه اليسرى ، فنزل جبرائيل عليه السلام فاخذ الحسين عليه السلام وحمله فكانا بعد ذلك يفتخران فيقول الحسن حملني خير اهل الارض فيقول الحسين حملني خير اهل السماء وفي ذلك يقول حسان فجاءا وقد ركبا عاتقيه

فنعم المطية والراكبان .

(مدينة المعاجز / ص ٢١٢)

حية الوادي :

❁ عن عمرو بن المنشر انه سال النبي صلى الله عليه وآله : ان يدفع الحية عن الوادي ويرد النخلة من ساعته فخرج النبي صلى الله عليه وآله فاذا الحية تجرجر وتكشكش كالبعير الهائج وتخور كما يخور الثور ، فلما نظرت الى النبي صلى الله عليه وآله قامت وسلمت عليه ، ثم وقف عليها وامر يده عليها ، وقال : بسم الله الذي قدر فهدى وامات واحيا فصارت بطول النبي صلى الله عليه وآله واثمرت ونبع الماء من اصلها ، واكل النبي صلى الله عليه وآله يوماً رطباً كان في يمينه وكان يحفظ النوى في يساره ، فمرت شاة فاشار اليها بالنوى ، فجعلت تاكل في كفه اليسرى وهو ياكل بيمينه حتى فرغ وانصرفت الشاة

(بحار الانوار ١٧ / ٣٩١)

في الرؤيا :

❁ من راى انه يملك شيئاً من الحيات السود العظام فان اعدائه تعاد اليه ومن راى في بيته حية فهو ولد او مال ، ومن قتل حية فانه ينصر على احد اعدائه .

(الواعظ ٢ / ٢٩٩)

لا تخبر بهذا في حياتي :

❁ قال احمد بن حنبل : دخلت في بعض الايام على الامام موسى بن جعفر عليه السلام حتى اقرء عليه اذ ثعبان قد وضع فمه على اذن موسى بن جعفر كالمحدث له فلما فرغ حدثه موسى بن جعفر حديثاً لم افهمه ثم انساب الثعبان فقال : يا احمد هذا رسول من الجن قد اختلفوا في مسألة فجائني يسالني فاخبرته بها ، بالله عليك يااحمد لا تخبر بهذا احداً الا بعد موتي فما اخبرت به احداً حتى مات .

(سفينة البحار ١ / ٣٠٢)

حديث منظوم شعراً :

❁ عن ابن شهر اشوب قال حديث الملك الذي نظمه قول ابن حماد :

ولقد غدا يوماً الى الهادي اذا
بالباب معترضاً شجاع اقرع
فسعى الى مولاي يلحس ثوبه
كالمستجير به يلوذ ويضرع
حتى اذا ابصر النبي لضره
دارى الشجاع له بذل ويخضع
والطهر يومي للشجاع بكمه
ويذود بالرفق عنه ويدفع
ناداه رفقا ياعلي فان ذا
ملك له من ذي المعارج موضع
اخطا فاهبط من علو مقامه
فاني بجاهك شافع متشفع
فادع الاله له لغير ذنبه
واشفع فانك شافع مشفع
فدعا علي والنبي واخلصا
فعلى الشجاع يصيح وهو مجمع
لله من عبدين ليس لربا
عبدان اوجه منها او اطوع

(مناقب ابن شهو اشوب ٢ / ١٥٠)

معنى تسبيحها :

❁ قال الامام الحسين عليه السلام : اذا سبحت الحية تقول : ما اشقى من عصاك يا رحمن

(البحار ٦١ / ٢٩)

حيتان بحر القدر :

❁ عن الاصبغ بن نباتة قال : قال امير المؤمنين عليه السلام في القدر : الا ان القدر سر من سر الله ، وستر من ستر الله وحرز من حرز الله ، مرفوع في حجاب الله ، مطوي عن خلق الله ، مختوم بخاتم الله ، سابق في علم الله ، وضع الله العباد عن علمه ورفعه فوق شهاداتهم ومبلغ عقولهم لانهم لا ينالون بحقيقة الربانية ولا بقدرة الصمدانية ولا بعظمة النورانية ، ولا بعزة الوحدانية ، لانه بحر زاخر خالص لله تعالى عمقه ما بين السماء والارض ، عرضه ما بين المشرق والمغرب ، اسود كالليل الدامس ، كثير الحيات ، يعلو مرة ويسفل اخرى ، في قعره شمس تضئ لا ينبغي يطلع اليها الا الله الواحد الفرد ، فمن تطلع اليها فقد ضاد الله عز وجل في حكمه ونازعه في سلطانه وكشف عن سره ، وباء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير .

(التوحيد / ص٣٨٤)

الحيوان

الاسم العلمي : Dwima
الاسم الانكليزي : Dwimal
التعريف

اسم لكل ما فيه الروح ناطقاً كان او غير ناطق وجمعه الحيوانات وهي تنقسم الى مملكتين مهمتين الحيوانات الابتدائية والثانية الحيوانات المتعددة الحجيرات وتدخل فيها تسعة شعب رتبة الاسفنجيات ، والامعائة الجوف والديدان المسطحة ، والديدان الخنيطية ، والديدان الحلقية وشوكية الجلد ، ومفصلية الارجل وشعبة النواعم والجليات .

والحيوانات الابتدائية تنقسم الى قسمين الابتدائيات العارية والابتدائيات القشرية ويشمل الحيوان عدا الكثير من الحيوانات المنقرضة التي عرفت من المتحجرات المحفوظة في الصخور ما لايقل من ٢٥٠٠ نوع من الحيوانات الفقرية و ٢٥٠٠٠٠ نوع من الحيوانات اللافقرية .

(المعجم الزولوجي ٢ / ٥٩٧)

احكامه :

❁ نهى رسول الله ﷺ ان ينقش صورة شيء من الحيوان على الخاتم .

(مكارم الاخلاق / ص ٤٦٢)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة يعذبون يوم القيامة من صور صورة من حيوان يعذب حتى ينفخ فيها وليس بنافخ فيها والذي يكذب في منامه يعذب حتى يعقد بين شعرتين وليس بعاقدهما والمستمع من قوم وهم له كارهون يصب في اذنيه الآنك وهو الاسرب .

(عقاب الاعمال / ص ٢٢٣)

خصائصه :

١ــ جلد الحيوان :

❁ قال الامام الصادق عليه السلام للمفضل بن عمر أبتدي لك بذكر الحيوان ليتضح لك من امره ما وضح لك من غيره فكر في ابنية ابدان الحيوان وتهيئتها على ما هي عليه فلا هي صلاب كالحجارة ولو كانت كذلك لاتثنى ولا تتصرف في الاعمال ، ولا هي على غاية اللين والرخاوة فكانت لا تتحامل ولا تستقل بانفسها فجعلت من لحم رخو ينثني تتداخله عظام صلاب يمسكه عصب وعروق تشده وتضم بعضه الى بعض ولفت فوق ذلك بجلد يشتمل على البدن كله واشباه ذلك هذه التماثيل التي تعمل من العيدان وتلف بالخرق وتشد بالخيوط وتطلق فوق ذلك بالصمغ فتكون العيدان بمنزلة العظام والخرق بمنزلة اللحم والخيوط بمنزلة العصب والعروق والطلاء بمنزلة الجلد فان جاز ان يكون الحيوان المتحرك حدث بالاهمال من غير صانع

جازان يكون ذلك في هذه التماثيل الميتة فان كان هذا غير جائز في التماثيل فبالحرى ان لا يجوز في الحيوان .

٢ـ تذلل الحيوانات للانسان

❀ وفكر يامفضل بعد هذا في اجساد الانعام فانها حين خلقت على ابدان الانس من اللحم والعظم والعصب اعطيت ايضاً السمع والبصر ليبلغ الانسان حاجته فانها لو كانت عمياً صماً لما انتفع بها الانسان ولا تصرفت في شيء من مآربه ثم منعت الذهن والعقل لتذل للانسان فلا تمتنع عليه اذا كدها الكد الشديد وحملها الحمل الثقيل فان قال قائل انه قد يكون للانسان عبيد من الانس يذلون ويذعنون بالكد الشديد وهم مع ذلك غير عديمي العقل والذهن ، فيقال في جواب ذلك ان هذا الصنف من الناس قليل فلما اكثر الناس فلا يذعنون بما تذعن به من الدواب من الحمل والطحن وما اشبه ذلك ، ولا يقرون بما يحتاج اليه منه ثم لو كان الناس يزاولون مثل هذه الاعمال بابدانهم لشغلوا بذلك عن سائر الاعمال ، لانه كان يحتاج مكان الجمل الواحد والبغل الواحد الى عدة اناسي ، فكان هذا العمل يستفرغ الناس حتى لا يكون فيهم عنه فضل لشيء من الصناعات ، مع ما يلحقه من التعب الفادح في ابدانهم والضيق والكد في معاشهم .

٣ـ توزيع الاعضاء على الحيوان :

❀ فكر يامفضل في هذه الاصناف الثلاثة من الحيوان وفي خلقها على ما هي عليه مما فيه صلاح كل واحد منها فالانس لما قدروا ان يكونوا ذوي ذهن وفطنة وعلاج لمثل هذه الصناعات من البناء والتجارة والصياغة والخياطة وغير ذلك ، خلقت لهم اكف كبار ذوات اصابع غلاظ ليتمكنوا من القبض على الاشياء واوكدها هذه الصناعات ، وآكلات اللحم لما قدر ان يكون معايشها من الصيد خلقت لهم اكف لطاف مدمجة ذوات براثن ومخالب تصلح لاخذ الصيد ولا تصلح للصناعات وآكلات النبات لما قدر ان يكونوا لا ذوات صنعة ولا ذات صيد خلقت لبعضها اضلاف تقيها خشونة الارض اذا حاولت طلب المرعى ، ولبعضها حوافر ململمة ذوات قعر كاخمص القدم تنطبق على الارض عند تهيئتها للركوب والحمولة تامل التدبير في خلق آكلات اللحم من الحيوان حين خلقت ذوات اسنان حداد وبرثن شداد واشداق وافواه واسعة فانه لما قدر ان يكون طعمها اللحم خلقت خلقة تشاكل ذلك واعينت بسلاح وادوات تصلح للصيد ، وكذلك تجد سباع الطير ذوات مناقير ومخاليب مهيأة لفعلها ، ولو كانت الوحوش ذوات مخالب كانت قد

اعطيت مالا تحتاج اليه لانها لا تصيد ولا تاكل اللحم ولو كانت السباع ذوات اظلاف كانت قد منعت ما تحتاج اليه اعني السلاح الذي تصيد به وتتعيش ، افلا ترى كيف اعطى واحد من الصنفين ما يشاكل صنفه وطبقته بل ما فيه بقاؤه وصلاحه ، انظر الان الى ذوات الاربع كيف تراها تتبع امهاتها مستقلة انفسها لا تحتاج الى الحمل والتربية كما تحتاج اولاد الانس ، فمن اجل انه ليس عند امهاتها ما عند امهات البشر من الرفق والعلم بالتربية والقوة عليها بالاكف والاصابع المهيأة لذلك اعطيت النهوض والاستقلال بانفسها وكذلك ترى كثيراً من الطير كمثل الدجاج والدراج والقبج تدرج وتلقط حين تنقاب عنها البيضة ، فاما ما كان منها ضعيفاً لا نهوض فيه كمثل فراخ الحمام واليمام والحمر فقد جعل في الامهات فضل عطف عليها ، فصارت تمج الطعام في افواهها بعد ما توعيه حواصلها فلا تزال تغذوها حتى تستقل بانفسها ولذلك لم ترزق الحمام فراخا كثيرة مثل ما ترزق الدجاج لتقوى الام على تربية فراخها فلا تفسد ولا تموت ، فكلا اعطى بقسط من تدبير الحكيم اللطيف الخبير انظر الى قوائم الحيوان كيف تاتى ازواجاً لتتهيأ للمشي ولو كانت افراداً لم تصلح لذلك لان الماشي ينقل قوائمه يعتمد على بعض فذ والقائمتين ينقل واحدة ويعتمد على واحدة وذو الاربع ينقل اثنتين ويعتمد على اثنتين وذلك من خلاف لان ذا الاربع لو كان ينقل قائمتين من احد جانبيه ويعتمد على قائمتين من الجانب الاخر لم يثبت على الارض كما يثبت السرير وما اشبهه فصار ينقل اليمنى من مقاديمه مع اليسرى من مآخيره وينقل الاخريين ايضاً من خلاف فيثبت على الارض ولا يسقط اذا مشى ، اما ترى الحمار كيف يذل للطحن والحمولة وهو يرى الفرس مودعاً منعماً ، والبعير لا يطيقه عدة رجال لو استعصى كيف كان ينقاد للصبي ، والثور الشديد كيف كان يذعن لصاحبه حتى يضع النير على عنقه ويحرث به ، والفرس الكريم يركب السيوف والاسنة بالمواتاة لفارسه والقطيع من الغنم يرعاه واحد ولو تفرقت الغنم فاخذ كل واحد منها في ناحية لم يلحقها ، وكذلك جميع الاصناف المسخرة للانسان فبم كانت كذلك الابانها عدمت العقل والروية ، فانها لو كانت تعقل وتروى في الامور كانت خليقة ان تلتوي على الانسان في كثير من ماربه ، حتى يمتنع الجمل على قائده والثور على صاحبه وتتفرق الغنم عن راعيها واشباه هذا من الامور ، وكذلك هذه السباع لو كانت ذات عقل وروية

فتوارت على الناس كانت خليفة ان تجتاحهم فمن كان يقوم للاسد والذئاب والنمور والدببة لو تعاونت وتظاهرت على الناس ، افلا ترى كيف حجر ذلك عليها وصارت مكان ما كان يخاف من اقدامها ونكايتها تهاب مساكن الناس وتحجم عنها ثم لا تظهر ولا تنتشر لطلب قوتها الا بالليل فهي مع صولتها كالخائف من الانس بل مقموعة ممنوعة منهم ولو كان ذلك لساورتهم في مساكنهم وضيقت عليهم ، ثم جعل في الكلب من بين هذه السباع عطف على مالكه ومحاماة عنه وحافظ له ، ينتقل على الحيطان والسطوح في ظلمة الليل لحراسة منزل صاحبه وذب الذعار عنه ويبلغ من محبته لصاحبه ان يبذل نفسه للموت دونه ودون ماشيته وماله ، ويألفه غاية الالف حتى يصبر معه على الجوع والجفوة ، فلم طبع الكلب على هذه الالفة والمحبة الا ليكون حارساً للانسان له عين بأنياب ومخاليب ونباح هائل ليذعر منه السارق ويتجنب المواضع التي يحميها ويخفرها .

٤ــ وضع وجوه الدواب :

❁ يا مفضل تأمل وجه الدابة كيف هو فانك ترى العينين شاخصتين امامها لتبصر ما بين يديها لئلا تصدم حائطاً او تتردى في حفرة ، وترى الفم مشقوقاً شقاً في اسفل الخطم ولو شق كمكان الفم من الانسان في مقدم الذقن لما استطاع ان يتناول به شيئاً من الارض ، الا ترى ان الانسان لا يتناول الطعام بفيه ولكن بيده تكرمة له على سائر الآكلات فلما لم يكن للدابة يد تتناول بها العلف جعل خرطومها مشقوقاً من اسفله لتقبض على العلف ثم تنظمه ، واعينت بالجحفلة لتتناول بها ما قرب وما بعد اعتبر بذنبها والمنفعة لها فيه ، فانه بمنزلة الطبق على الدبر والحياء جميعاً يواريهما ويسترهما ، ومن منافعها فيه ان ما بين الدبر ومراقي البطن منها وضر يجتمع عليها الذباب والبعوض فجعل لها الذنب كالمذبة تذب بها عن تلك المواضع ، ومنها ان الدابة تستريح الى تحريكه وتصريفه يمنة ويسرة ، فانه لما كان قيامها على الاربع باسرها وشغلت المقدمتان بحمل البدن عن التصرف والتقلب كان لها في تحريك الذنب راحة وفيه منافع اخرى يقصر عنها الوهم فيعرف موقعها في وقت الحاجة اليها ، فمن ذلك ان الدابة ترتطم في الوحل فلا يكون شيء اعون على نهوضها من الاخذ بذنبها وفي شعر الذنب منافع للناس كثيرة يستعملونها في مآربهم ، ثم جعل ظهرها مسطحاً مبطوحاً على قوائم اربع ليتمكن من ركوبها وجعل حياها بارزاً من ورائها ليتمكن الفحل من ضربها ، ولو كان اسفل

البطن كما كان الفرج من المرأة لم يتمكن الفحل منها الا ترى انه لا يستطيع ان يأتيها كفاحاً كما يأتي الرجل المرأة .

(توحيد المفضل / ص٣٦)

٥ـ لباس الحيوان :

❁ انظر يا مفضل الى لطف الله جل اسمه بالبهائم كيف كسيت اجسامها هذه الكسوة من الشعر والوبر والصوف لتقيها من البرد وكثرة الآفات ، والبست الاظلاف والحوافر والاخفاف لتقيها من الحفا اذ كانت لا ايدي لها ولا اكف ولا اصابع مهيأة للغزل والنسيج ، فكفوا بان جعل كسوتهم في خلقهم باقية عليهم ما بقوا لا يحتاجون الى تجد يدها والاستبدال بها ، فاما الانسان فانه ذو حيلة وكف مهيأة للعمل فهو ينسج ويغزل ويتخذ لنفسه الكسوة ويستبدل بها حالاً بعد حال ، وله في ذلك صلاح من جهات من ذلك انه يشتغل بصنعه اللباس عن العبث وما تخرجه اليه الكفاية ومنها انه يستريح الى خلع كسوته اذا شاء ، ولبسها اذا شاء ومنها ان يتخذ لنفسه من الكسوة ضروباً لها جمال وروعة فيتلذذ بلبسها وتبديلها ، وكذلك يتخذ بالرفق من الصنعة ضروباً من الخفاف والنعال يقي بها قدميه وفي ذلك معايش لمن يعمله من الناس ومكاسب يكون فيها معايشهم ومنها اقواتهم واقوات عيالهم فصار الشعر والوبر والصوف يقوم للبهائم مقام الكسوة والاظلاف والحوافر والاخفاف مقام الحذاء

٦ـ تواري الحيوان عند موته :

❁ فكر يا مفضل في خلقة عجيبة جعلت في البهائم فانهم يوارون انفسهم اذا ماتوا كما يواري الناس موتاهم ، والا فاين جيف هذه الوحوش والسباع وغيرها لا يرى منها شيء وليست قليلة لقلتها ، بل لو قال انها اكثر من الناس لصدق ، فاعتبر في ذلك بما نراه في الصحارى والجبال من اسراب الضباء والمها والحمير والوحش والوعول والايايل وغير ذلك من الوحوش واصناف السباع من الاسد والضباع والذياب والنمور وغيرها ، وضروب الهوام والحشرات ودواب الارض وكذلك اسراب الطير من الغربان والقطا والاوز والكركي والحمام وسباع الطير وكلها لا يرى منها اذا ماتت الا الواحد بعد يصيده قانص او يفترسه سبع ، فاذا احسوا بالموت كمنوا في مواضع خفية فيموتون فيها ، ولولا ذلك لامتلات الصحاري منها حتى تفسد رائحة الهواء ، وتحدث الامراض والوباء فانظر الى هذا الذي يخلص اليه الناس وعملوه بالتمثيل الاول الذي مثل لهم ، كيف جعل طبعاً وادكاراً في البهائم وغيرها ليسلم الناس من معرة ما يحدث عليهم من الامراض والفساد .

(توحيد المفضل / ص٤٣)

لغة :

❁ كل دابة في جوفها روح فهي نسمة ، كل كريمة من النساء والابل والخيل وغيرها فهي عقيلة كل دابة استعملت من ابل وبقر وحمير ورقيق فهي نسخة ، كل امراة طروقة بعلها وكل ناقة طروقة فحلها ، كل اخلاط من الناس فهم اوزاغ واعناق ، كل ماله ناب ويعدو على الناس والدواب فيفترسها فهو سبع ، كل طائر ليس من الجوارح يصاد فهو بغاث ، كل ما لايصيد من الطير كالخطاف والخفاش فهو رهام كل طائر له طوق فهو حمام ، كل ما اشبه راسه رؤوس الحيات وسوام ابرص ونحوها فهو حشيش . (فقه اللغة / ٣٢)

عوذة الحيوان :

❁ عن الصادق عليه السلام في عوذة الحيوان وقال هي محفوظة عندهم بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله وبالله خرج عين السوء من بين لحمه وجلده وعظمه وعصبه وعروقه فلقيها جبرائيل وميكائيل صلوات الله عليهم فقالا اين تذهبين ايتها فالتذهب الى الجمل فاطرحه من قطاره والدابة عن مقعودها والحمار من الحامه والصبي من حجرامه والقي الرجل الشاب الممتلى من قدميه فقالا لها اذهبي ايتها البرية فثم حية لها عينان عين من ماء وعين نار وكذلك يطبع الله على عين السوء وعبس وحابس وحجر يابس ونفس نافس ونار قابس ردت خلانه اليه بعزيمة الله وقوله ﴿ اولم يرالذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئاً وهو حسير ﴾ وصلى الله على سيدنا محمد واله الطاهرين .

(طب الائمة / ص ١٣٦)

احكام حيوان البحر :

ما هو محرم من موجدات البحر او يحتمل تحريمه فقهياً وهو على اقسام :

القسم الاول : السمك الخالي من الحراشف او الفلوس ويراد السمك هنا ما كان سمكاً عرفاً وان لم يكن سمكاً في علم الحيوان ، فالحوت الازرق سمكة عرفاً والمهم في وصف السمكة عدة امور :

اولاً : انها سابحة في وسط الماء وليس وطنها قعره ولا ظهر .

ثانياً : ان فيها عظام ناتئة على بدنها ولا اقل من الذيل العريض في مؤخرتها

ثالثاً : الشكل البيضوي المفهوم عرفاً بحيث يكون العريض عند نهاية الرأس والدقيق عند الذيل وهذه الاوصاف تشمل السمك الذي له حراشف وغيره كما تشمل ما كان قاتلاً وغيره كما تسقط من نظر الاعتبار حجم السمكة فلو كان ضخماً جداً او

صغير جداً بحيث لا ترى بالعين المجردة فهي سمكة على أي حال ما لم تخرج عن احد هذه الاوصاف كان تكون علقة مثلاً فالمهم هنا ان السمك الذي ليس له حراشف يحرم أكله .

القسم الثاني :

سباع البحر وهو ما يكون معتدياً وقاتلاً للانسان في نوعه وان كان قد لا تكون معتدياً لصغره او مرضه .

ولا شك ان السباع في البر والجو محرمة ولم ينص عليها في البحر بخصوصه الا انه يمكن فهمها من بعض الاطلاقات او بالتجريد عن الخصوصية وعلى أي حال فحليتها مخالف للاحتياط الوجوبي

وسباع البحر قد يكون سمكاً غير ذي فلس كالقرش بكل انواعه وقد لا يكون سمكاً كالتمساح والاخطبوط .

هذا ولا نريد بسباع البحر ما يعيش على اللحم لان اغلب السمك يعيش على السمك منه حتى ما هو يقيني الحلية فيها ولذا قلنا اننا نريد بالسبع ما كان معتدياً على الانسان او ما كانت فيه طبيعة القتال وليس مجرد كونه قاتلاً لغيره من السمك لطعامه .

القسم الثالث : مما هو محرم من موجودات البحر : كلب البحر وهذا الاصطلاح وان كان خاصاً في علم الحيوان بنوع معين من الفقمة ، الا انه بالفهم العرفي او بالتجريد عن الخصوصية ، لابد من تعميم الحكم بالحرمة الى كل ما كان في جنسها وشبيهاً لها والحكم بكونه شبيهاً او غير شبيه يعود الى العرف الممارس لذلك الا اننا يمكن ان نعطي لها بعض الصفات المشتركة المتميزة .

اولاً : انه حيوان لاحم بمعنى ان جسمه يبدو كقطعة لحم واحدة ولينة نسبياً .

ثانياً : ليس لها ما للسمك من عظام ظاهرة وانما لها نتوءان بمنزلة اليد وذيل عريض .

ثالثاً : هي من الحيوانات البرمائية تكون بطيئة في السير على وجه الارض ، في حين تبدو سرعتها كبيرة في داخل الماء .

القسم الرابع : ما كان مضراً استعماله او اكله من موجودات البحر سواء كانت حيواناً او غيره

القسم الخامس : ما كان مقززاً عرفاً وباعثاً على الكراهية له في الذوق العام طبقاً لقوله تعالى ﴿ وحرم عليكم الخبائث ﴾ بعد فهم ما كان مقززاً نوعاً منها سواء كانت بحرية او ارضية ولا يراد بالمقزز ما كان كذلك في منظره او شكله الخارجي او كان مروعاً ومخوفاً وانما يراد به ما كان مقززاً في طعمه او رائحته ونحو ذلك .

القسم السادس : حشرات البحر فان كل حشرة حرام ، بحرية كانت ام برية ام جوية عدا ما استثنى : وهذا الحكم وان لم يثبت

بوضوح في الكتاب والسنة الا انه يمكن الاستدلال عليه بعدة ادلة ، منها الاجماع وسيرة المتشرعة ، وكذلك الادلة التي ذكرت تحريم بعض الحشرات بعد تجريدها عن الخصوصية وتعميمها لكل الحشرات ولا نريد بالحشرة ما كانت كذلك في علم الحيوان ، بل ما يصدق عليها عرفاً هذا الاسم وليس لشكلها ولا لحجمها مقدار معين يمكن ضبطه وانما المهم هو الصدق العرفي ، نعم ، لا يبعد ان تكون الجراثيم باعتبار صغرها الشديد خارجة عن مفهوم الحشرة كما ان الحيوانات الضخمة كبعض السحليات والديناصور لا يعتبرمن الحشرات وان شابهته الحشرة الصغيرة في الخلقة احياناً يندرج في ذلك من حشرات البحر الضفدع والسرطان وغيرها ، ولا يخفى ان عنوان الحشرات لا ينطبق على السمك مهما كان حجمه ونوعه ، ولكنه ينطبق على الافاعي مهما كان حجمها ونوعها ومن هنا تكون افاعي البحر مضافاً الى افاعي البر محرمة وتمتاز افاعي البحر عن السمك بزيادة نسبة طولها الى عرضها مضافاً الى خلوها من الزعانف حتى في الذيل ولا يبعد ان تكون الافاعي بعنوانها الذاتي محرمة بغض النظر عن كونها حشرة فلو لم يساعد العرف على صدق الحشرة عليها لضخامتها مثلاً كان مجرد كونها افعى كاف في تحريمها ، وقد يشكل هذا قسماً سابعاً من الاقسام المحرمة من حيوانات البحر .

الناحية الثالثة : بعد ان عرفنا ما هو المحرم من حيوانات البحر امكننا ان نلتفت الى ما هو جائز منها وقد عرفنا ان مقتضى القاعدة العامة هو الجواز ما لم يثبت التحريم دون العكس ، وان كان ظاهر مشهور الفقهاء هو ذلك في ما يخص البحر ، ولا يخفى اننا لا نريد من البحر ما كان كذلك حقيقة بل ما يشمله ويشمل سائر البقع المائية الراكدة او الجارية على وجه الارض ، بما فيها الغدران والبحيرات والانهار كما لا يخفى ان الاستفادة من موجودات الماء غير منحصرة بالاكل والشرب ، بل يمكن استعمالها باشكال اخرى كطعامها للحيوانات او تسميد النبات او استخراج بعض المواد الكيمياوية التي تنفع في سائر الموارد ومن المنافع التداوي للامراض الا ان حكم الداء مشمول لحكم الطعام فما كان محرماً اكله حرم التداوي به ما لم يكن هناك ضرورة لدى الفرد ومع الضرورة يجوز التداوي ، كما يجوز الاكل ايضاً ، فلا فرق من هذه الناحية بينهما وعلى أي حال فالاشكال الفقهي ان كان حاصلاً في مأكولات البحر فهو غير حاصل بالمرة في الاستفادات الاخرى منه ، فانها جميعاً

واضحة الجواز فقهياً وشرعاً وفيما يخص الطعام والشراب يمكن ان نذكر الاقسام الجائزة في ما يلي :

القسم الاول : السمك الذي له قشر او فلس بكل انواعه .

القسم الثاني : السمك الذي له فلس حسب نوعه ، ولكنه قد يسقط من جلده فيبدو وكأنه املس الا اننا لو نظرنا تحت خياشيمه او قرب ذيله لوجدنا قسماً منها فيكون حلالاً بهذا الاعتبار .

القسم الثالث : ما لا يندرج من حيوانات البحر في الاقسام المحرمة السابقة فانه لا اقل من ان يكون مشكوك الحرمة ومقتضى القاعدة جوازه كما سبق .

القسم الرابع : ما يصلح من نبات البحر طعاماً للانسان وان لم يكن هذا واضحاً الى حد الان ، والمهم فقهياً استساغته ذوقاً وعدم ضرره

القسم الخامس : ما يكون قابلاً لأكل الانسان من الجمادات واوضحها الملح وقد يوجد غيره وان لم يكن بهذا الوضوح ايضاً .

القسم السادس : السوائل الموجودة في البحر واوضحها الماء بعد تصفيته فانه لاشك في حليته ، واما السوائل الاخرى الموجودة في الحيوان والنبات فهي تابعة في الحلية والحرمة للحيوان وللنبات نفسه .

وهنا لا ينبغي ان نغفل الاشارة الى ان بيض الحيوان البحري تابع لنفس الحيوان ، وهذا معنى عام لكل موجودات البحر كجنين الحيوان الولود وورد النبات وثمراته وغير ذلك ، فانها جميعاً تابعة لاصولها والحيوانات البرمائية مندرجة ضمن الحيوانات المائية ، فانها تعتبر الماء موطناً لها كالسلحفات والضفدع والتمساح وغيرها ،كل ما في الامر اننا لا نجد منها حيواناً محللاً لان منها ما هو سبع كالتمساح ، ومنها ما هو حشرة كالضفدع ، ومنها ما هو من السمك غير القشري ، ومنها ما هو منصوص الحرمة او قام الاجماع عليه كالسلحفاة ، ومنها ما كان من نوع كلب البحر كالفقمة ، وكلها من الانواع المحرمة .

احكام حيوانات البر والجو :

ينبغي هنا ان نبدأ بذكر الاقسام المحرمة حتى يصفو لنا الباقي محللاً كما هو مقتضى القاعدة وليس العكس صحيحاً وهو حرمة ما شك في حليته ، نعم ، قد يبقى في بعض الانواع المشكوكة شكل من اشكال الاحتياط الاستحبابي في الترك .

القسم الاول : السباع بكل انواعها ويتميز السبع بعدة مزايا :

اولاً : المخلب الحاد في اطرافه يعني يديه ورجليه .

ثانياً : انياب حادة في فمه .

ثالثاً : ان غذاءه الرئيسي هو اللحم .
وليس المهم بعد ذلك حجمه ولا عمره والصفة الرئيسة مما ذكرنا هو المخلب مع الشك فيه ، كما لو كان نباتياً كالارنب فيكون محرماً وتتميز سباع الطيور بدلا عن الناب ، بالمنقار القوي المعقوق نسبياً ولو قليلاً .

القسم الثاني : المسوخ ، وهي الحيوانات التي مسخ الله سبحانه بعض البشر على طبقها ، وقد نص القران الكريم على القردة والخنازير ، واضافت الروايات عدداً اخر منها ، كالضب والفارة والفيل والخفاش والدب والعقرب والقنفذ والعنكبوت والوزغ وبعض هذه الروايات وان لم تكن صحيحة السند ، الا انه لا مجال لجريان اصالة الحلية في مثل هذه الحيوانات وهي منحصرة في قسمين رئيسين هما الكلب والخنزير مهما تنوعا واختلفا والصفة الرئيسية لنجس العين هو توقف صحة الصلاة على التطهير منها لو لامس الثوب او البدن برطوبة .

القسم الرابع : الانسان فانه لا يجوز اكل لحمه مطلقاً بكل اقسامه والوانه واديانه حتى وان كان مهدور الدم فضلاً عمن من يحرم قتله ، ولا يختلف في ذلك ما كان اكله متوقفاً على القتل ام لا كالقطعة الصغيرة من اللحم ، كما لا يفرق بين نفس الانسان وغيره كما لا يختلف بين ان يكون من قبيل الجلد او اللحم او العظم او الدم او غيرها

القسم الخامس : السحليات بكل انواعها محرمة بلا اشكال ، ولا اقل من التجريد عن الخصوصية من مفهوم الضب المحرم في السنة والاجماع فان السحليات جميعاً من جنسه عرفاً .

القسم السادس : القوارض فانها محرمة جميعاً بلا اشكال ولا اقل من التجريد عن الخصوصية عن بعض ما ورد في السنة وقام الاجماع عليه كالفارة والقنفذ .

القسم السابع : المدرعات كلها وهي ذات العظم السميك على ظهرها او حولها ولا اقل من التجريد عن الخصوصية عن مثل السلحفاة والتمساح ومن هنا يظهر انه لا فرق في الحرمة بين اقسامها البرية والمائية او البرمائية .

القسم الثامن : الافاعي بكل اقسامها وان لم تكن سامة .

القسم التاسع : ما شمله حكم ثانوي محرم كالضرر ، فما كن مضراً نوعاً كما لو اوجب اكل الحيوان التسمم او المريض ولو احياناً باعتبار ضعف صحة الاكل مثلا او باعتبار وجود مواد اضافية في جسم الحيوان احياناً فانه يكون حراماً الا ان ذلك لا يعرف له مثال دائم بل يبقى مختلفاً باختلاف الافراد .

الحيوانات المحللة :

واذا عرفنا هذه الاقسام من المحرمات امكن ان يصفو لدينا ما هو محلل اكله من الحيوانات ، ولا اقل من جريان اصالة الحل او التمسك بعموم قوله تعالى ﴿ احل لكم ما في الارض جميعاً ﴾ فيما كان مشكوكاً فيه في ذاته .

وعندئذ ففي الامكان محاولة الاستقصاء لها ضمن الاقسام التالية :

القسم الاول : الاغنام بكل اقسامها واحجامها واوضح تقسيم لها هو الماعز والضان ، ويتميز الماعز بالشعر والضان بالصوف ، وهو المصدر الوحيد للصوف في العالم على أي حال .

القسم الثاني : الابقار بكل انواعها واوضح تقسيم لها هو انقسامها الى البقر الاهلي والوحشي والجاموس الاهلي والوحشي .

ولعل وحيد القرن واضرابه وفرس النهر مشابه لهذا القسم بالخلقة الا ان الفتوى بالحلية يبقى موقوفاً على المشابهة العرفية وهي منعدمة غير ان مقتضى القاعدة هو الحلية باعتبارها حيوانات نباتية وليست سباعاً ذات مخالب .

القسم الثالث : الجمال او الابل بكل انواعها والتقسيم القديم لها عند الفقهاء ، تقسيمها الى : العراب والبخاتي الى تقسيمات اخرى كذي السنام الواحد والسنامين والاهلي والوحشي بل المظنون جداً ان حيوان اللاما والزرافة من قبيلها واللاما واضح الخلقة والمشابهة بحيث يصدق الحلية باعتبارها حيواناً نباتياً وليست سبعاً ذا مخلب .

القسم الرابع : الغزلان بكل اقسامها بما فيها الوعول الوحشية .

القسم الخامس : الخيل بكل اقسامها واوضح اقسامها العربي والهجين والاجنبي والمهم صدق الفرس على خلقة الحيوان فيكون لحمه حلالاً الا ان الحكم بالكراهة عليه واضح فقهياً ايضاً .

القسم السادس : البغال بكل اقسامها

القسم السابع : الحمير بكل اقسامها واما الوحشي المخطط فحليته تتوقف على صدق الحمار عليه عرفاً وان كان مقتضى القاعدة هو الحلية بعد ان كان نباتياًوليس سبعاً كما لا يخفى ان الفتوى بالكراهة على اكل لحوم البغال والحمير واضحة فقهياً كالخيل ولعل ذلك لكونها نافعة حال حياتها فالتسبب الى قتلها واكلها يحول دون ذلك او لاي سبب اخر .

القسم الثامن : الحيوانات المجهرية غير المضرة كعدد من انواع البكتريا فاننا اشرنا ان الجراثيم عموماً ليست حشرات عرفاً بل اصغر نوعاً منها ، فلا تشملها الحرمة

الشاملة للحشرات نعم ما كان منها قاتلاً او مضراً ضرراً معتداً به عرفاً يكون تناوله حراماً

القسم التاسع : الحشرات المستثناه من الحرمة : فاننا عرفنا ان الحشرات محرمة الاكل كلها برية كانت او بحرية او جوية ، وعرفنا ان المهم صدق الحشرة على الحيوان عرفاً ، سواء كانت كذلك في علم الحيوان ام لا ولكن القليل من الحشرات مستثنى من الحرمة كالاربيان ويسمى بالروبيان في الدراجة ، وهو عرفاً حشرة بحرية والجراد وهو من الحشرات الطائرة وهو جائز بكل انواعه لدى مشهور الفقهاء والظاهر انه لا يوجد قسم اخر يجوز اكله من الحشرات، هذا وقد عرفنا فيما سبق ان المهم ليس هو تعداد الحيوانات المحللة بعد ان عرفنا ان مقتضى القاعدة هو الجواز في كل حيوان شك في حرمة اكل لحمه الا اذا كان هناك دليل معتبر على الحرمة وقد سبق ان عرفنا ما هو محرم فيبقى الباقي على دليل لجواز غير اننا عرفنا وسنعرف المزيد في ان هناك حالات يصبح بها الحيوان المحلل محرماً كما ان هناك حالات يصبح بها الحيوان محللاً فالاول كالضرر والجلل ، والثاني كالضرورة والتقية ، وسياتي بعض التفصيل

احكام الطيور

وللطيور ثلاث قواعد مضبوطة في معرفة حليتها وحرمتها ، وهي كما يلي :

القاعدة الاولى : يحرم السبع من الطير ويتميز بمخلبه الحاد ، وهو الاساس فقهياً فيبنى عليها مع الشك في الاخرى كما يتميز بانعطاف منقاره ولو قليلاً غالباً كما يتميز بان صفيفه اكثر من دفيفه ، وسنتكلم عنه . ومعنى هذه القواعد فقهياً اننا اذا شككنا في طائر انه سبع ام لا نظرنا له هذه العلامات ، واما اذا احرزنا كونه سبعاً ، فهو حرام سواء كانت له هذه العلامات ام لا وان كان ذلك لا يعرف خارجاً فان كل الطيور الجارحة تحتوي على احداها لا محالة والمراد بالسبع هو الذي يعيش على اللحم غير السمك ، بمعنى انه هو طعامه الاساسي ، او قل : هو الذي يصيد وياكل واما ما ياكل اللحم صدفة واحياناً ، مع كونه لا يهتم بالصيد اصلا ، فهذا حاصل لكثير من الطيور ، حتى ما هو محرز الحلية كالدجاج ولا يختلف في حرمة الطير السبع بين ان يكون من طيور البر او من طيور البحر وان لم يسم جارحاً عرفا ، غير ان الاغلب في طيور الماء انطباق القواعد الاتية عليها : فتكون حراماً على كل حال .

القاعدة الثانية : يحرم من الطير ما يكون صفيفه اكثر من دفيفه والمراد بالدفيف تحريك الجناح عند الطيران ، وليس هناك طائر لا يحرك جناحه اصلاً ، الا ان الانسان مسؤول عن تميز ما هو الاكثر من الدفيف والصفيف ، فيحرم ما كان صفيفه اكثر وهو عدم تحريك الجناح في الطيران وهذا منظر مالوف في الطيور الجارحة وفي النوارس وفي اللقلق ايضاً الا ان اللقلق يخفق يريد النزول ، وهذا لا اعتبار به في التحليل والمهم شرعا هو زيادة الصفيف فان تساويا كان جائزاً من هذه الناحية : فان انطبقت عليه القواعد الاخرى كان جائزاً فعلاً .

وهذه القاعدة الثانية مقدمة على القاعدة الاتية ، بمعنى اننا يجب ان نلاحظها اولا فان كانت سببا للتحريم ، لم تكن القاعدة الاتية سبباً للحلية نعم في مورد عدم انطباق هذه القاعدة كما لو كان الدفيف اكثر او كان لا يطير عادة كالدجاج او شككنا في اسلوب طيرانه ولم نعرفه طبقنا القاعدة الاتية .

القاعدة الثالثة : يحرم من الطير ما لا يكون له في خلقته شيء من هذه الصفات الثلاث : الحوصلة والقانصة والصيصة ، ويجوز من الطير ما يكون له احداهما فضلاً عن جميعها ، وقد عرفنا قبل قليل ان هذا فيما يكون دفيفه اكثر من صفيفه او مساوياً له او مشكوك الحال ، لا ما كان صفيفه اكثر ولا ما كان جارحاً من الطير فانه لا يراعي فيه ذلك ، بمعنى انه لا يكون سبباً لحليته والحوصلة معروفة ، وهي وعاء الطعام في داخل جسم الطير السابق على المعدة ، فيدخل الطعام اليها اولاً ثم يذهب الى المعدة ، وهي بمنزلة الكيس اللحمي يكون في اسفل رقبة الطير او قل : في اول صدره واما الصيصة فهي الشوكة او الظفر الذي يكون خلف رجل الطائر خارجاً عن كف قدمه والقانصة فهي في الطير بمنزلة الكرش في غيره ، بمعنى انها معدته وتتميز بانها صلبة الجدران ، وهي في الدجاج والبط ونحوها معروفة ، فكل طير كان له مثل ذلك فهو حلال من هذه الناحية وقد عرفنا انه يكفي في حلية الطير وجود بعض او احدى هذه الصفات فيه وان لم تكن جميعها فيه ، يبقى الكلام في جهات يحسن لنا عدم اهمالها :

الجهة الاولة : في معنى الطير ، فاننا ان علمنا ان الحيوان طير عرفاً فهو المطلوب اذ يمكننا عندئذ ان نطبق القواعد الثلاث عليه واما اذا شككنا في كونه طيراً ام لا ، لم يجز لنا تطبيق هذه القواعد بل يبقى مشمولاً لقواعد اخرى ، بل لعله يكون مشمولاً لاصالة الحل وحسب فهمي فان الطير

يتميز بعدة مميزات نعرفه باجتماعها بلا اشكال واما في صورة تخلف بعضها فسنرى الحال .

اولاً : ذو جناحين .

ثانياً : ذو منقار .

ثالثاً : ذو رجل خالية من اللحم عرفا ، بما فيه الساق والاصابع سواء اكتست رجله بالريش ام لا

رابعاً : يعلو بدنه الريش او الزغب الذي لو كبر عرفاً لكان كالريش .

خامساً : كونه يتكاثر عن طريق البيض لا التوالد .

هذا ويتخلف عن الصفة الاولى حيوان غير معروف في اللغة العربية يسمى كيوي هو كالطير تماماً ، الا انه خال من الجناحين ويكسو جسمه ريش ناعم او زغب . ويتخلف عن الصفة الثانية الخفاش ، كما هو متخلف عن الصفة الرابعة والخامسة ايضاً ، اذ يتصف بفم ويتوالد ، وهو الوحيد من الطير الذي يكون كذلك ، ولا نعرف طيراً يعيش في الماء بمعنى انه موطنه الاصلي كما لا نعرف طيراً مدرعاً فان وجود الدرع ، وهو العظم الضخم القوي يمنع عن الطيران ، نعم يشترط في الطير مضافاً الى الصفات الخمسة السابقة ان لا يصدق عليه عرفاً كونه حشرة ، ولا اشكال ان الحشرات الطائرة كلها ليست طيراً ولا يبعد ان الحد الفاصل وجود رجلين او اكثر فان كان له رجلين فقط فهو طائر ، والا فهو حشرة ولا يهم بعد ذلك عمره ولا حجمه ولا تحمله للبقاء تحت الماء مدة وعدم ذلك ، ولا طيرانه الفعلي او عجزه عن الطيران كالدجاج والنعام كما يعم مفهوم الطير : الجارح وغيره ، ويعم الحمام والعصافير بكل انواعها وحجومها ، ويعم الوحشي وهو المتبعد عن الناس كالبومة والسنجاب الطائر وعلى أي حال فيطبق عليها جميعاً ما عرفنا من القواعد ، ولا يبقى من الافراد المشكوكة ، الا الخفاش والحيوان عديم الجناحين الذي سمعنا عنه اما الخفاش فلا يبعد كونه حشرة عرفاً ، واوضح قرينة على ذلك صوته اولا كونه ليس له دم عرفاً ثانياً واما كونه يتوالد مع ان الحشرات تتكاثر بالبيض ، فذلك لا يضر بصدق الحشرة عليه عرفاً لان من الحشرات العرفية ما يتوالد كسام ابرص

أي حال لابد من

للتسالم فقهياً على ذلك يبقى عدم الجناح فان كان طائراً بالرغم من هذه الصفة امكن القول بحليته ، لان له صيصة خلف قدمه وهونباتي وليس سبعاً كما ليس صفيفه اكثر من دفيفه لعدم الجناح عنده بالمرة فتكون هذه القاعدة سالبة عنده بانتفاء الموضوع او منتفيه لديه بمعنى انها تنتج

الحلية لان صفة الحرمة غير متوفرة فيه ، وان لم يكن طائراً عرفاً قلنا بحليته ايضاً ، باعتبار عموم ادلة الحلية وهذا يكفي .

الجهة الثانية : في تعداد الاقسام المهمة من المحلل من الطيور :

اولاً : الدجاج بكل انواعه .

ثانياً : الحمام بكل انواعه .

ثالثاً : البط بكل انواعه .

رابعاً : الاوز بكل انواعه .

خامساً : العصافير بكل انواعها ، فانها مما تنطبق عليها قواعد الحلية بلا اشكال .

وليس المهم فقهياً التمييز الدقي او لعرفي بين هذه الاقسام ، فلو شككنا في طير في انه بط او وز مثلاً ، او انه حمام او عصفور ، لم يهم ذلك ، لانه على أي حال حلال ، او قل : امكن تطبيق القواعد السابقة عليه مهما كان اسمه .

الجهة الثالثة : في ذكر بعض الطيور باسمائها مما هو مشكوك الحلية والحرمة

الطاووس : ومقتضى القاعدة حليته لعجزه عن الطيران الطويل ، فلا يكون صفيفه اكثر وليس سبعاً وله صيصة في رجله ، ولا اقل من الشك في بعض هذه الاوصاف فتشمله عمومات الحل ، غير ان المشهور على الحرمة ، نعم مخالفتها باكله مخالف للاحتياط الاستحبابي الاكيد .

الغراب : مقتضى القاعدة ، مضافاً الى عمومات الحل ، انطباق شرائط الحلية عليه ، وهو ان كان ياكل اللحم احياناً ، الا انه ليس طعامه الاساسي ، ولا يبلغ منقاره ولا اظفاره الى حد يصدق عليه انه طير جارح او سبع والروايات مختلفة فيه وروايات الحلية معتبرة السند نعم باعتبار النهي عنه في روايات اخرى ، لابد من القول بالكراهة الشديدة ولا يختلف في ذلك أي واحد من اقسامه .

الهدهد : ومقتضى القاعدة حليته لانطباق الاوصاف عليه ، مضافاً الى عموم الحل وكذلك الكروان والكركي ، واما مالك الحزين فالمظنون ان صفيفه اغلب الا انه لا حجة في ذلك فيكون مقتضى القاعدة الجواز ما لم تثبت تلك الصفة ، نعم يكون مقتضى الاحتياط الاستحبابي تركه والظاهر ان صفيفه اكثر فيحرم ، نعم مع الشك تكون القاعدة الثالثة منطبقة عليه ، فان له حوصلة وصيصة ، الا اننا قلنا ان القاعدة الثانية مقدمة في الرتبة فتكون النتيجة هي التحريم ، ولا اقل من الاحتياط

البطريق : وهو طير يعيش في المناطق الشديدة البرودة ، ومقتضى القاعدة هو الحلية ، لانه ليس بجارح ، كما انه عاجز عن الطيران الطويل ، فلا يكون صفيفه اكثر من دفيفه ، وله صيصة ايضاً ونذكر فيما

يلي اشهر انواع العصافير وكلها محللة وفرق العصفور عن غيره عرفاً هو حجمه ليس الا ، وتنتج منه سرعة حركته وكثرتها مما لا يتوفر في الطير الكبير غالباً .

ومن اقسامه : العصفور الاهلي والبلبل والكناري وطيور الحب وطيور الجنة والقبرة والصعوة وكثير غيرها .

اللقلق : وقد قلنا ان صفيفه اكثر في طيرانه الاعتيادي او العالي فيكون حراماً ، ولا يبرر حليته انه يخفق حين نزوله ، كما لا يبررها انه له صيصة لاننا عرفنا تقديم القاعدة الثانية على الثالثة ، وقد مال بعض الفقهاء الى جوازه باعتبار الاعتقاد بان دفيفه اكثر الا ان ذلك ناشيء من مراقبة هذا الطائر عند نزوله ، لا عند استمراره في الطيران .

الجهة الرابعة : كلما حكم الشارع المقدس بحرمة حيوان ، فلبنه وبيضه حرام ، وكلما حكم بحليته فذلك منه حلال ، وهذا مسلم فقهياً بما في ذلك السمك وغيره وكل حيوان من حيوانين حلال وحرام ، فان تبع في النظر العرفي احد الصفتين او الحالين تبعه الحكم بالحلية او الحرمة ، وان لم يكن يشبه اياً منهما او كان شبيهاً بهما معاً بحيث لا يمكن تطبيق احد الاسمين عليه بالضبط فهنا وجهان فقهيان :

احدهما : القول بالحرمة ما لم نحرز انطباق عنوان الحلية عليه ، ولعله المشهور ثانيهما : القول بالحلية ، لاننا لم نحرز انطباق عنوان الحرام عليه تمسكاً بعمومات الحل ، وهذا هو الارجح .

وفي اللبن المشكوك في انه ناتج عن حيوان حلال ام حرام ، ياتي نفس الوجهين السابقين مع ترجيح ما هو راجح منهما .

واذا حصل هذا الاشتباه في البيض واما المشكوك من بيض الطيور فان اشتبه حل منه ما اختلف طرفاه وحرم ما استوى طرفاه .

وهذا ما نطقت به الروايات كصحيحة محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال : اذا دخلت اجمة فوجدت بيضاً فلا تاكل منه الا ما اختلف طرفاه .

ومعتبرة عبد الله بن جعفر في قرب الاسناد عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : سالته عن بيض اصابة رجل في اجمة لا يدري بيض ما هو يحل اكله ؟ قال : اذا اختلف رأساه فلا بأس وان كان الرأسان سواء فلا يحل اكله وطبقاً للروايات فلابد من الاخذ بهذه القاعدة والفتوى بها ، غير ان موضوعها هو بيض الطير ، وليس بيض السمك ولا بيض العصافير وان صدق انها من الطيور عموماً ، اذ لا يوجد من بيض العصافير ما

اختلف طرفاه الا قليلاً وانما هو كروي او مستطيل متساوي غالباً حتى من العصافير التي يحل اكلها جزماً فتطبيق تلك القاعدة عليه مشكل ، غير ان الاطلاق شامل لها على أي حال .

وهذه القاعدة تدلنا على واقع حقيقي وهي ان اغلب او كل الطيور المحللة تبيض بيضاً مختلف الطرف ، واغلب او كل الطيور المحرمة تبيض بيضاً متساوي الطرفين ، وهو امر نجهله بغض النظر عن هذه الروايات .

الجهة الخامسة : ينبغي لنا قبل ان نتجاوز الحديث عن الحيوان والطيور ، ان تحدث عن امرين لهما ارتباط بذلك .

الامر الاول : يحرم اكل الميتة اجماعاً ، بل هو من ضروريات الفقه وتحل عند الضرورة ، وهو من الواضحات في الفقه ايضاً وهي صورة انحصار انقاذ الحياة بها من الم الجوع .

والميتة : هو الحيوان غير المذكى ، مما يكون قابلاً للتذكية ، فمثلاً : الحشرات ونجس العين غير قابل للتذكية فلا يحل وان حاولنا تذكيته واما كما يكون قابلا لها من الحيوان سمكاً كان او طيراً او غيره فيطهر عند تذكيته ، فان كان حلال اللحم ، لم يحل الا بالتذكية واما مع كونه ميتة فيكون حراماً ونجساً وللميتة ثلاث معان محتملة فقهياً بعد التسالم على ان اللحم الذي كان حياً حال الحياة يكون ميتة بعدها .

المعنى الاول : ان المحرم هو مجموع الحيوان الميت بكل اجزائه .

المعنى الثاني : ان المحرم هو ما صدق عليه عرفاً انه ميتة .

المعنى الثالث : ان المحرم هو خصوص ما كانت الروح والجة فيه حال الحياة ، ولا يحرم ما لم تلجه لانه لا يصدق عليه الموت .

ووجهة النظر في المعنى الاول صدق الميتة على مجموع الحيوان ، الا انه بمجرده غير محتمل لانه يشمل الشعر والصوف ونحوهما مما تسالم الفقهاء على جوازه ووجهة النظر في المعنى الثاني هو الصدق العرفي ، وهو الامر المستعمل في فهم الادلة دائماً فالعظم وان فرض انه لا تحله الحياة ، الا انه يصدق عليه انه ميت فيحرم ، وان كان هذا الصدق ايضاً محل مناقشة فهو مما تحله الحياة غير ان شكل حياته تختلف عن اللحم والجلد بطبيعة الحال ، ومثله تماماً القرن الداخلي والظلف الداخلي ، فانهما من عظام الحيوان ، على أي حال والظاهر صحة الاخذ بهذا المعنى ووجهة النظر في المعنى الثالث : هو توخي صدق الموت بخروج الروح ، فما لم يكن محتوياً على الروح لم يصدق عليه الموت ومن ثم

لا يصدق عليه انه ميتة فلا يكون حراماً او نجساً .

وهذا صحيح ، الا في الامور التي تندرج في المعنى الثاني فقد يكون الاخذ بكلا القاعدتين او المعنيين صحيحاً ، غير اننا نقول ، ان الاخذ بالثاني يغني عن الثالث لان كل ما لا يصدق عليه عرفاً لا يصدق عليه الموت حقيقة ، يعني مما لم تلجه الروح فالمعنى الثاني اعم من الثالث فيتعين الاخذ به .

ومعه يكون ما ذكره الفقهاء من طهارة الريش والوبر والشعر والصوف والقرن الخارجي والظلف الخارجي والبيض .. صحيحاً ولا حاجة الى الاشتراط بان يكون البيض قد اكتسى القشر الخارجي لانه ليس بميتة جزماً على أي حال ، على كلا المعنيين الثاني والثالث ، كل ما في الامر لابد من تطهير ظاهره اذا اريد اكله ان كان من حيوان حلال بالاصل اما اللبن فقد قيل بطهارته وهي مخالفة للاحتياط جداً لانه ملامس لجلد الميتة فيتنجس وشرب النجس او اكله حرام . (ما وراء الفقه ٧ / ٦٢)

الخز

كلب الماء :

احكامه :

❁ عن زكريا بن ادم قال : سالت ابا الحسن عليه السلام فقلت : ان اصحابنا يصطادون الخز فآكل من لحمه ، قال : فقال ان كان له ناب فلا تاكله ، قال : ثم مكث ساعة فلما هممت بالقيام قال : اما انت فاني اكره لك اكله فلا تاكله . (التهذيب ٩ / ٥٠)

خصائصه :

❁ عن حمران بن اعين قال : سالت ابا جعفر عليه السلام عن الخز ؟ فقال : سبع يرعى في البر ويأوي الماء . (التهذيب ٩ / ٤٩)

❁ عن ابن ابي يعفور قال : سالت ابا جعفر عليه السلام عن اكل لحم الخز قال : كلب الماء ان كان له ناب فلا تقربه والا فاقربه .
(التهذيب ٩ / ٤٩)

الخطاف

الاسم العلمي: yp selys

الانكليزي : Martin

التعريف

بضم الخاء وتشديد الطاء ، طائر اسود يقال له زوار الهند وجمعه خطاطيف سمي بذلك لسرعة طيرانه ، يعرف بعصفور الجنة لانه زهد ما في ايديهم من الاقوات فاحبوه فانه انما يتقوت بالذباب والبعوض وما شابهما وهو من الطيور الدورية المشقوقة المنقار ومنقاره منحن الى الاسفل واقصر من منقار السنونوا ، وله جناحان بالغان في الطول منعطفان الى الوراء والقوادم عشر والرجلان صغيرتان ضعيفتان والاصابع قصيرة وغليظة والمخالب معقوفة يقبض عليها جدران المنازل والصخور ، وهو اسرع طير حيث يطير في الجو طويلاً من دون ان يهبط الى الارض .

(المعجم الزولوجي ٢/٦٣٢)

احكامه :

❁ عن عمار بن موسى عن ابي عبد الله عليه السلام عن الرجل يصيب خطافاً في الصحراء او يصيده ياكله ؟ قال : هو مما يؤكل ، وعن الوبر يؤكل قال : لا هو حرام .

(الاستبصار ٤ / ٦٦)

❁ عن الصادق عليه السلام قال خرؤ الخطاف لا باس به ، هو مما يؤكل لحمه ولكن كره اكله لانه استجار بك وآوى في منزلك وكل طير يستجير بك فآجره (التهذيب ٩ / ٢١)

❁ عن امير المؤمنين عليه السلام : قد نهى عن اكل الصرد والخطاف . (علل الشرائع ١ / ٢٨١)

❁ عن جميل بن دراج قال : سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قتل الخطاف وايذائهن في الحرم ، فقال لا يقتلهن فاني كنت مع علي بن الحسين عليه السلام فراني وانا اوذيهن فقال لي : يابني لا تقتلهن ولا تؤذيهن فانهن لا يؤذين شيئاً . (الكافي ٦ / ٢٢٤)

خصائصه :

❁ عن الوشاء قال : رايت ابا الحسن الرضا عليه السلام وهو ينظر الى السماء ويتكلم بكلام كانه كلام الخطاطيف ما فهمت منه شيئاً ساعة بعد ساعة ثم سكت .

(بحار الانوار ٤٩ / ٨٨)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال : ساله رجل عن الخطاف ؟ فقال : لا تؤذه فانه لا يؤذي شيئاً وهو طير يحبنا اهل البيت

(الوسائل ١٦ / ٤١٧)

معنى صوته :

❁ عن محمد بن جعفر عن ابيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله استوصوا بالصنينات خيراً يعني الخطاف ، فانهن انس طير الناس بالناس ، ثم قال عليه السلام اتدرون ما تقول الصنينة ، اذا مرت تقول : بسم الله

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى قرا ام الكتاب ، فاذا كان اخر ترنمها قالت : ولا الظالين مدبها رسول الله ﷺ صوته ولا الظالين . (الكافي ٦/ ٢٢٣)

❁ قال الصادق عليه السلام : قال الحسين عليه السلام : اذا صاح النسر قال : ابن ادم عش ما شئت اخره الموت ، واذا صاح الغراب قال : ان في البعد من الناس انساً ، واذا صاح القنبرة قال : اللهم العن مبغضي ال محمد ، واذا صاح الخطاف قرأ ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ ويمد الضالين كما يمدها القارئ .

(المناقب ٣ / ٢٢٣)

❁ عن الحسين عليه السلام قال : اذا صاحت الخطافة فانها تقرأ سورة الحمد وتقول : ياقابل توبة التوابين يالله لك الحمد .

(البحار ٦١ / ٢٩)

الخطاف بين موسى والخضر :

❁ عن ابي جعفر عليه السلام قال : لما لقي موسى العالم وكلمه وساءله نظر الى خطاف تصفر وترتفع في الماء وتسفل في البحر ، فقال العالم لموسى : اتدري ما تقول هذه الخطاف؟ قال : وما يقول : قال يقول ورب السموات والارض ورب البحر ما علمكما من علم الله الا قدر ما اخذت بمنقاري من هذا البحر واكثر ، ولما فارقه موسى قال له موسى اوصني : فقال الخضر الزم ما لا يضرك معه شيء كمالاً ينفعك مع غيره شيء ، واياك واللجاجة والمشيء الى غير حاجة والضحك في غير عجب ، يابن عمران لا تعيرن احداً بخطيئة وأبك على خطيئتك . (بحار الانوار)

القابه وكناه :

❁ ابن اعوج ، ابن سبل ، بنات اعوج بنات جافل ، بنات ابن حلاب ، بنات رباط ، بنات الصريح ، بنات صهال ، بنات الغراب ، بنات الوحة ابو الميراد ص٣٠٤.

(المرصع ١٨٨)

تقرأ بعض من القران :

❁ روي ان الخطاطيف تقرأ عشر ايات من كتاب الله ولما امر الله بالزراعة قال الخطاف : اني لا أكل مما يزرعون ، فالقى الله بينه وبين ولد ادم العدواة ، وروي انه لا تقتلوا الخطاف فانهن يبيت على بيت المقدس حتى كسر .

(مستدرك الوسائل ٣ / ٤٣)

محب لاهل البيت عليهم السلام :

❁ اخبر الفقيه عبد الملك انه راى في بوغرات طائراً يشبه الخطاف يفهم من صوته قتل الحسين عليه السلام يقول ذلك مراراً ويقول بكربلاء مرة واحدة ، قال الفقيه سمعته وانا ومن حضر من المسلمين معي

(الاستبصار في عجائب الامصار)

❁ عن داود الرقي قال : بينا نحن قعود عند ابي عبد الله عليه السلام اذ مر رجل بيده خطاف مذبوح فوثب اليه ابو عبد الله عليه السلام حتى اخذه من يده ثم دحا به الارض فقال عليه السلام

اعالمكم امركم بهذا ام فقيهكم ان اخبرني ابي عن جدي ان رسول الله ﷺ نهى عن قتل الستة منها الخطاف ، وقال ان دورانه في السماء اسفاً لما فعل باهل البيت محمد ﷺ وتسبيحه قراءة الحمد لله رب العالمين الا ترونه يقول : ولا الظالين .

(الكافي ٦ / ٢٢٣)

في الامثال

قال رسول الله ﷺ : ما اعمال العباد كلهم عند المجاهدين في سبيل الله الا كمثل خطاف اخذ بمنقاره من ماء البحر .

(كنز العمال ١٠٦٨٠) .

الخفاش

الاسم العلمي: heiroter

الاسم الانكليزي : Bet

التعريف

بضم الخاء وتشديد الفاء : حيوان طائر لبون يطير في الليل ومن اسمائه الخفاش ، وخشاش الليل والوطواط وطير الليل وطمروف وطرسوق واشرق وسمي بذلك نسبة للخفش ضعف البصر لصغر عينه وانه يبصر بالليل دون النهار ، وهو طائر غريب الشكل من رتبة اللبائن المجنحة ، وهي اللبائن الوحيدة التي تستطيع الطيران وقد تكيفت اطرافها الامامية سيما الكفوف بشكل اجنحة ، وكفها واسع جداً لاستطالة عظامه وتباعدها عن بعضها لوجود غشاء جلدي في الانواع الكبيرة وحاسة السمع في الخفاش قوية جداً وكذلك الاذان والانف فهي نامية جداً اما حاسة البصر فضعيفة جداً . (المعجم الزولوجي ٢ / ٦٣٦)

خصائصه :

❁ قال الامام الصادق عليه السلام : خلق الخفاش خلقة عجيبة بين خلقه الطير وذوات الاربع وهو الى ذوات الاربع اقرب ، وذلك انه ذو

اذنين ناشزتين واسنان ووبر وهو يلد ولاداً ويرضع ويبول ويمشي اذا مشى على اربع وكل هذا خلاف صفة الطير ، ثم هو ايضاً مما يخرج بالليل ويتقوت بما يسري في الجو من الفراش وما اشبهه ، وقد قال قائلون انه لا طعام للخفاش وان غذاه من النسيم وحده ، وذلك يفسد ويبطل من جهتين احدهما خروج الثفل والبول منه ، فان هذا لا يكون من غير طعام والاخرى انه ذو اسنان ، وليس في الخلقة شيء لا معنى له واما المأرب فيه فمعروفة حتى ان زبله يدخل في بعض الاعمال ، ومن اعظم الارب فيه خلقته العجيبة الدالة على قدرة الخالق جل ثناؤه وتصرفها فيما شاء كيف شاء لضرب من المصلحة .

(توحيد المفضل / ص٥٢)

خفاش عيسى عليه السلام :

❁ سال الشامي امير المؤمنين عليه السلام عن ستة لم يركضوا في رحم فقال : ادم وحوا ، وكبش ابراهيم ، وعصى موسى ، وناقة صالح ، والخفاش الذي عمله عيسى عليه السلام فطار باذن الله عز وجل .

(علل الشرايع ٢٨٢/٢)

عجيب خلقته :

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة له يصف الخفاش .

من لطائف صنعته وعجائب حكمته ، ما ارانا من غوامض الحكمة في هذه الخفافيش التي يقبضها الضياء الباسط لكل شيء ويبسطها الظلام القابض لكل حي ، وكيف عشيت اعينها عن ان تستمد من الشمس المضيئة نوراً تهتدي به في مذاهبها فسبحان من جعل ليلها نهاراً ومعاشاً والنهار سكناً وفراراً ، وجعل لها اجنحة من لحمها ، تعرج بها عند الحاجة الى الطيران فكأنها شظايا الاذان غير ذوات ريش ، ولا قصب تطير وولدها لاصق بها لاجئ اليها يقع اذا وقعت ويرتفع اذا ارتفعت لا يفارقها حتى يشد اركانه ويحمله للنهوض جناحه ، ويعرف مذاهب عيشه ومصالح نفسه فسبحان البارئ لكل شيء على غير مثال خلاف غيره . (نهج البلاغة / ص٢١٧)

يعظم قبور المعصومين :

❁ قال الراوندي في معجزات الامام العسكري عليه السلام : ان قبور الخلفاء من بني العباس بسر من رأى عليها من ذرق الخفافيش والطيور ما لا يحصى وينفى عنها كل يوم ومن الغد تعود القبور مملؤة ذرقاً ولا يرى على راس قبة العسكريين ولا على بابها ذرق طير فضلاً على قبورهم الهاماً للحيوانات . (مدينة المعاجز / ٤٩٦)

انه مسخ :

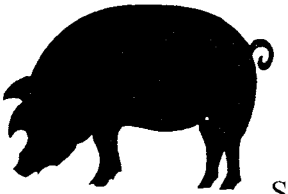
❁ عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال في حديث المسوخ واما الوطواط فكان

رجلاً سارقاً يسرق الرطب من رؤوس النخل . (علل الشرائع ٢ / ١٧٢)

❁ وعن ابي الحسن عليه السلام قال : ومسخ الوطواط لانه كان يسرق تمور الناس (علل الشرائع ٢ / ١٧١)

❁ وعن الرضا عليه السلام قال كان الخفاش امراة سحرت ضرة لها فمسخها الله عز وجل خفاشاً . (علل الشرائع ٢ / ١٧٢)

❁ وعن ابي عبد الله عليه السلام قال : واما الخفاش فكانت امراة مع ضرة لها فسحرتها فمسخها الله عز وجل خفاشاً (علل الشرائع ٢ / ١٧٣)



الخنزير

الاسم العلمي :Sus

الاسم الانكليزي : Pig

التعريف

بكسر الخاء جمعه خنازير كنيته ابو جهنم وابو زرعة وابو دلف وابو عتبة وابو عليه وابو قادم وتسمى الانثى خنزيره بالهاء ، وجراؤها خنوصاً ، سمي لانه من خزر العين ، لان الخنزير ينظر كذلك لها فصيلة خاصة بها وهي تقطن جمع اطراف العالم وتمتاز يكملها الطويل المستدير المقطع الذي يقع المنخران في نهايته والكم قوي بحيث يستطيع استخدامه لنبش التراب والتفتيش عن الجذور بالرغم من انه يقتات على اللحوم ايضاً اذا اتيحت له الفرصة ، فهو مشترك بين البهيمية والسبعية فيه من السبع الناب واكل الجيف ومن البهيم الظلف واكل العشب والعلف وهو من الحيوانات التي تتوالد كثيراً فالذكر ينزوا اذا تمت له ثمانية اشهر والانثى تحمل اذا تمت لها ستة اشهر وتلد مرتين في السنة في كل مرة من ٨ الى ١٢ خنوصاً . (المعجم الزولوجي ٢ / ٢٥٥)

في القران :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللهِ ﴾(البقرة ١٧٣)

❁ ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ﴾ (المائدة / ٥)

❁ ﴿قُلْ لا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلاّ أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَماً مَسْفُوحاً أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقاً أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾. (الانعام / ١٤٥)

❁ ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلا عَادٍ فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾

(النحل / ١١٥)

❁ ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللهِ مَنْ لَعَنَهُ اللهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَاناً وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾ .

(المائدة / ٦٠)

تفسير القران :

❁ عن ابي الحسن عليه السلام قال : ان الخنازير من قوم عيسى سالوا نزول المائدة فلم يؤمنوا بها فمسخهم الله خنازير ، وفي رواية كانت الخنازير قوم من القصارين كذبوا بالمائدة فمسخوا خنازير

(تفسير العياشي ١ / ٣٥١)

❁ عن الفضيل بن يسار عن ابي الحسن عليه السلام قال : ان الخنازير من قوم عيسى سالوا نزول المائدة فلم يؤمنوا بها فمسخهم الله خنازير . (تفسير العياشي ١ / ٣٥١)

❁ عن عبد الصمد بن بندار قال : سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول : كانت الخنازير قوم من القصارين كذبوا بالمائدة فمسخوا خنازير . (تفسير العياشي ١/ ٣٥١)

❁قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يظهر في امتي الخسف والقذف ؟ قالوا : متى يكون ذلك يارسول الله قال : اذا ظهرت المعازف والقينات وشرب الخمر والله لياتين اناس من امتي على اشر وبطر ولعب يصبحون قردة وخنازير لاستحلالهم الحرام واتخاذهم القينات وشرب الخمور واكلهم الربا ولبسهم الخز . (ارشاد القلوب / ٣٨)

احكامه :

❁ سئل امير المؤمنين عليه السلام : عن حمل غذي بلبن خنزير فقال عليه السلام : قيدوه واعلفوه الكسب والنوى والخبز ، ان كان استغنى عن اللبن وان لم يكن استغنى عن اللبن فليلقى على ضرع شاه سبعة ايام .

(نوادر الراوندي / ص٥٠)

❁ عن ابي حمزة رفعه قال : لا تأكل من لحم حمل رضع من لبن حنزيرة .

(الكافي ٦ / ٢٥٠)

❁ سئل ابو عبد الله عليه السلام عن جدي رضع من خنزيرة حتى كبر وشب واشتد عظمه ، ثم ان رجلاً استفحله في غنمه فأخرج له نسلاً فقال : اما ما عرفت من نسله بعينه فلا تقربه واما ما لا تعرفه فكله ولا تسأل عنه فانه بمنزلة البق . (المقنع / ص ٣٥)

❁ عن علي بن جعفر عليه السلام : عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : سالته عن رجلين نصرانيين باع احدهما خمراً او خنزيراً الى اجل فاسلما قبل ان يقبضا الثمن هل يجعل عليه ثمنه بعد الاسلام ؟ قال : انما له الثمن فلا بأس ان ياخذه .
(البحار ١٠ / ٦٢)

❁ قال النبي صلى الله عليه وآله : من ترك اكل الميتة والدم ولحم الخنزير عند الاضطرار ومات فله النار خالداً مخلداً . (طب النبي صلى الله عليه وآله / ص٧٤)

❁ عن الحلبي قال : سالت ابا عبد الله عليه السلام عن دواء يعجن بالخمر لا يجوز ان يعجن بغيره انما هو اضطرار ، فقال لا والله لا يحل لمسلم ان ينظر اليه فكيف يتدواى به وانما هو بمنزلة لحم الخنزير الذي يقع في كذا وكذا لا يكحل الا به فلا شفى الله احداً سقاه خمر وشحم خنزير طب الائمة / ٧٤)

❁ عن يونس عنهم عليهم السلام سئل عن حنطة مجموعة ذاب عليها شحم خنزير قال : ان قدروا على غسلها اكل ، وان لم يقدروا على غسلها لم تؤكل ، وقيل : تبذر حتى تنبت . (الكافي ٦ / ٢٦٢)

❁ عن زكريا بن ابراهيم قال : كنت نصرانياً فاسلمت فقلت لابي عبد الله عليه السلام : ان اهل بيتي على دين النصرانية فاكون معهم في بيت واحد وأكل من انيتهم ؟ فقال لي عليه السلام : اياكلون لحم الخنزير ؟ قلت : لا قال : لا باس . (المحاسن / ص ٤٥٣)

❁ عن حنان بن سدير قال : سمعت رجلا يسئل ابا عبد الله عليه السلام عن حمل يرضع من خنزيرة ثم استفحل الحمل في غنم فخرج له نسل ما قولك في نسله ؟ فقال ما علمت انه من نسله بعينه فلا تقربه واما ما لم تعلم فكله ولا تسال عنه . (الكافي ٦ / ٢٦٢)

❁ عن مسمع عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام رفع اليه رجل قتل خنزيراً فضمنه وعن جعفر عن ابيه في حديث ان علياً ضمن رجلاً اصاب خنزير النصراني .
(الوسائل ١٩ / ١٩٦)

❁ عن برد الاسكاف قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام اني رجل خراز ولا يستقيم عملنا الا بشعر الخنزير نخرز به ؟ قال عليه السلام : خذ منه وبره فاجعلها في فخاره ، ثم اوقد تحتها حتى بذهب وسمها ثم اعمل به .
(وسائل ٦ /١٨٨)

❁ وعن برد قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك انا نعمل بشعر الخنزير فربما

نسي الرجل فصلى وفي يده منه شيء ، فقال : لا ينبغي ان يصلي وفي يده منه شيء فقال خذوه فاغسلوه فما كان له دسم فلا تعملوا به ، وما لم يكن له دسم فاعملوا به واغسلوا ايديكم منه . (الفقيه ٢ / ١١٢)

❁ عن برد الاسكاف قال : سالت ابا عبد الله عليه‌السلام عن شعر الخنزير نعمل به قال : خذ منه فاغسله بالماء حتى يذهب ثلث الماء ويبقى ثلثاه ثم اجعله في فخارة جديدة لليلة باردة ، فان جمد فلا تعمل به ، وان لم يجمد فليس له دسم فاعمل به ، واغسل يدك اذا مسته عند كل صلاة ، قلت ووضوء ؟ قال : لا اغسل يدك كما تمس الكلب . (التهذيب ٢ / ١١٤)

❁ عن زرارة عن ابي جعفر عليه‌السلام قال : قلت له : ان رجلاً من مواليك يعمل الحمايل بشعر الخنزير ؟ قال : اذا فرغ فليغسل يده . (التهذيب ٢ / ١١٤)

❁ عن بعض اصحابنا عن الرضا عليه‌السلام قال : سالته عن نصراني اسلم وعنده خمر وخنازير وعليه دين هل يبيع خمره وخنازيره ويقضي دينه قال لا .

(الكافي ٣/٣٩٥)

❁ عن منصور قال : قلت لابي عبد الله عليه‌السلام لي على رجل دين دراهم فيبيع الخمر والخنزير وانا حاضر فيحل لي اخذها ؟ فقال : انما لك دراهم فقضاك دراهم . (الكافي ١ / ٣٩٥)

❁ عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه‌السلام في رجل كان له على رجل دراهم فباع خمراً وخنازير وهو ينظر فقضاه ، فقال لا بأس به اما للمقتضي فحلال واما للبائع فحرام . (التهذيب ٢ / ١٥٥)

عذاب بصورة الخنزير :

❁ عن امير المؤمنين عليه‌السلام قال : دخلت انا وفاطمة على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فوجدته يبكي بكاءاً شديداً فقلت : فداك ابي وامي يارسول الله ما الذي ابكاك ؟ فقال ياعلي ليلة اسرى بي الى السماء رايت نساء من امتي في عذاب شديد فانكرت شانهن فبكيت لما رايت من شدة عذابهن

ورايت امراة معلقة بشعرها يغلي دماغ راسها .

ورايت امراة معلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها .

ورايت امراة معلقة بثديها ورايت امراة تاكل لحم جسدها والنار توقد من تحتها .

ورايت امراة شدت رجلاها الى يديها وقد سلط عليها الحيات والعقارب .

ورايت امراة صماء عمياء خرساء في تابوت من نار يخرج دماغ راسها من منخرها وبدنها متقطع من الجذام والبرص

ورايت امراة معلقة برجلها في تنور من نار

ورايت امراة قطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار

ورايت امراة يحرق وجهها ويداها وهي تاكل امعاؤها

ورايت امراة راسها راس خنزير وبدنها بدن حمار، وعليها الف الف لون من العذاب .

ورايت امراة على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها ، والملائكة يضربون راسها وبدنها بمقامع من نار .

فقالت فاطمة عليها السلام : حبيبي وقرة عيني اخبرني ما كان عملهن وسيرتهن حتى وضع الله عليهن هذا العذاب ، فقال صلى الله عليه وآله يابنيتي

اما المعلقة بشعرها فانها كانت لا تغطي شعرها من الرجال .

واما المعلقة بلسانها فانها كانت تؤذي زوجها .

واما المعلقة بثديها فانها كانت تمتنع من فراش زوجها .

واما المعلقة برجليها فانها كانت تخرج من بيتها بغير اذن زوجها .

واما التي كانت تاكل لحم جسدها فانها كانت تزين بدنها للناس .

واما التي شدت يداها الى رجليها وسلط عليها الحيات والعقارب فانها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب ، وكانت لا تغتسل من الجنابة والحيض ولا تتنظف وكانت تستهين بالصلاة .

واما العمياء الصماء الخرساء فانها كانت تلد من الزنا فتعلقه في عنق زوجها .

واما التي تقرض لحمها بالمقاريض فانها كانت تعرض نفسها على الرجال .

واما التي كانت تحرق وجهها وبدنها وهي تاكل امعاءها فانها كانت قوادة .

واما التي كان راسها رأس خنزير وبدنها بدن حمار فانها كانت نمامة كذابة .

واما التي كانت على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فانها كانت نواحة حاسدة ، ثم قال : ويل لامراة اغضبت زوجها وطوبى لامراة رضي عنها زوجها . (المحتضر / ١٨٤)

انه مسخ :

❁ قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث المسوخ : واما الخنازير فالنصارى حين سألوا المائدة فكانوا بعد نزولها اشد ما كانوا تكذيباً .

(علل الشرايع ٢ / ١٧٢)

❁ عن ابي الحسن عليه السلام في حديث المسوخ قال : واما القردة والخنازير فانهم قوم من بني اسرائيل اعتدوا في السبت .

(علل الشرايع ٢ / ١٧١)

❁ وفي حديث ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن جده قال عليه السلام : واما الخنازير فكانوا قوماً من بني اسرائيل دعا عليهم عيسى بن مريم عليه السلام فمسخهم الله عز وجل خنازير

(علل الشرايع ٢ / ١٧٣)

الناصب والخنزير :

❀ عن ابي عبد الله عليه السلام ان نوحاً عليه السلام حمل في السفينة الكلب والخنزير ولم يحمل فيها ولد الزنا والناصب لنا شر من ولد الزنا

(عقاب الاعمال / ص ٢١١)

❀عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال : لو ان غير ولي علي عليه السلام اتى الفرات وقد اشرف ماؤه على جنبيه وهو يزخ زخيخاً فتناول بكفه وقال بسم الله فلما فرغ قال : الحمد لله ، كان دماً مسفوحاً او لحم خنزير .

(روضة الكافي / ص١٤٢)

❀ روي ان ابا حنيفة قال يوماً من الايام لمؤمن الطاق ، انكم تقولون بالرجعة ، قال نعم ، قال ابو حنيفة فاعطني الان الف درهم حتى اعطيك الف دينار اذا رجعنا قال الطاقي لابي حنيفة ، فاعطني كفيلاً انك ترجع انساناً ولا ترجع خنزيراً .

(الاحتجاج الطبرسي ٢ / ١٧٠)

❀ عن ابي بصير قال : حججت مع ابي عبد الله عليه السلام فلما كان في الطواف قلت له جعلت فداك يابن رسول الله يغفر الله لهذا الخلق فقال يا ابا بصير اكثر من ترى قردة وخنازير ، قال قلت ارنيهم قال فتكلم بكلمات ثم أمر يده على بصري فرايتهم قردة وخنازير فهالني ذلك ثم امر يده على بصري فرايتهم كما كانوا في المرة الاولى ثم قال : يا ابا محمد انتم في الجنة تحبرون وبين اطباق النار تطلبون فلا توجدون والله لا يجتمع في النار منكم ثلاثة لا والله ولا اثنان لا والله ولا واحد .

(بصائر الدرجات / ص٣٠١)

المهدي (عج) والخنزير :

❀ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : والله لينزلن ابن مريم حكماً عادلاً فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص فلا يسعى عليها وتذهبن التباغض والتحاسد ويدعون الى المال فلا يقبله احد .

(بشارة الاسلام / ص٢٧٨)

حوله خنزيراً :

❀ حكم امير المؤمنين عليه السلام بحكم فقال المحكوم عليه ظلمت والله ياعلي .

فقال : ان كنت كاذباً فغير الله صورتك ، فصار راسه راس خنزير .

(بحار الانوار ٤١ / ٢٠٧)

في الامثال :

❀ قال امير المؤمنين عليه السلام : والله لدنياكم اهون في عيني من عراق خنزير في يد مجذوم

(ربيع الابرار ٩٠/١)

قال الامام الصادق عليه السلام : الطين كله حرام كلحم الخنزير ومن اكل منه ثم مات منه لم اصل عليه الا طين قبر الحسين عليه السلام فان فيه شفاء من كل داء ومن اكله لشهوة لم يكن فيه شفاء .

(البحار ١٠١ / ١٢٩)

قال صلى الله عليه وآله وسلم : ليعظم جلال الله في صدرك فلا تذكره كما يذكره الجاهل عند الكلب اللهم اخزه وعند الخنزير اللهم اخزه. (مجموعة ورام ٢ / ٥٨).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من لعب بالنيروشير فهو كمن غمس يده في لحم الخنزير ودمه. (نهج الحق ٥٦٨)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : طلب العلم فريضة على كل مسلم وواضع العلم عند غير اهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب. (كنز العمال ١٠ / ١٣١)

في التأويل :

❁ يدل الخنزير في التأويل على اعداء اهل البيت فقد قال الامام العسكري عليه السلام في تفسيره : اعلموا ان لحم الخنزير اخف تحريماً من تعظيمكم من صغره الله وتسميتكم باسماءنا وتلقيبكم بالقابنا من سماه الله باسماء الفاسقين ولقبه بالقاب الفاجرين ولذلك كان يمسخ وجوه المخالفين لامير المؤمنين والسابين له الى وجوه الخنازير فتأمل. (مرأة الانوار / ص ١٣٨)

حكاية :

❁ كان عند رومي خنزير فربطه الى اسطوانة ، ووضع العلف بين يديه ليسمنه ، وكان بجنبه اتان لها جحش ، وكان ذلك الجحش يلتقط من العلف ما يتناثر ، فقال لامه : ياأماه ما اطيب هذا العلف لو دام ، فقالت له : يابني لا تقربه فان وراءه الطامة الكبرى ، فلما اراد الرومي ان يذبح الخنزير ووضع السكين على حلقه جعل يضطرب وينفخ ، فهرب الجحش واتى الى امه واخرج لها اسنانه وقال : ويحك يا اماه انظري هل بقى في خلال اسناني شيء من ذلك العلف فاقلعيه ، فما احسن القناعة مع السلامة . (المستطرف ٢ / ٣٦)

الخنزير وتارك الصلاة :

❁ قال النبي صلى الله عليه وآله يقول الكلب الحمد لله الذي خلقني كلباً ولم يخلقني خنزيراً ويقول الخنزير الحمد لله الذي خلقني خنزيراً ولم يخلقني كافراً ويقول الكافر الحمد لله الذي خلقني كافراً ولم يخلقني منافقاً والمنافق يقول الحمد لله الذي خلقني منافقاً ولم يخلقني تارك الصلاة

(جامع الاخبار / ص ٧٧)

الساب علي عليه السلام يمسخ خنزيراً :

❁في حديث ابو جعفر المنصور مع الاعمش قال : فقال لي الرجل يابني ممن انت ؟ قلت من اهل الكوفة ، قال أعربي انت ام مولى ؟ قلت بل عربي ، قال فكساني ثلاثين ثوباً واعطاني عشرة الاف درهم قال يا شاب قد اقررت عيني ولي لك حاجة ، قلت قضيت ان شاء الله ، قال فاذا كان غداً فأت مسجد آل فلان كيما ترى اخي المبغض لعلي عليه السلام قال فطالت تلك الليلة عليّ ، فلما اصبحت اتيت المسجد الذي وصف فقمت في الصف فاذا

الى جـانبي شـاب متعمـم فذهـب يركـع فسقطت عمامته فنظرت في وجهه فاذا راسه راس خنزير ووجهه وجه خنزير ، فوالله ما علمت ما تكلمت في صلاتـي حتـى سـلم الامام ، فقلت ويحك مـا الـذي ارى بـك فبكـى وقـال انظر الى هـذا الدكان فنظرت فقـال لي ادخـل فدخلـت ، فقـال : كنـت مؤذناً لآل فلان كلما اصبحت لعنت علياً عليه السلام الف مرة في الاذان والاقامة ولـمـا كـان يوم الجمعة لعنته اربعـة الاف مرة فخرجت من منزلي فاتيت داري فانكبت على هـذا الدكان الذي ترى فرايت في منامي كأني في الجنة وفيها رسول الله صلى الله عليه وآله وعلـي فرحـين ورايت كـأن النـبي صلى الله عليه وآله عـن يمينـه الحسـن والحسين عليهما السلام ومعـه الكأس فقال يا حسين اسقني فسقاه ثم قال اسق الجماعة فشربوا ثـم رايته كأنـه قـال اسق المتكئ علـى هـذا الدكـان ، فقـال الحسن يـاجداه اتـامرني ان اسقي هـذا وهـو يلعن والـدي في كـل يـوم الـف مرة بـين الاذان والاقامـة ولعنه في هـذا اليوم اربعة الاف مرة فأتاني النبي صلى الله عليه وآله فقال لي : ما لك عليك لعنه الله تلعن علياً وعلـي مني وتشتم علياً وعلي مني فرايته كأنـه تفل في وجهي وضربني برجله وقال : قم غـير الله ما بك من نعمة فانتبهت مـن نومي فـاذا كـأن راسـي راس خـنزير ووجـهي وجـه خنزير .

(بشارة المصطفى / ١٧١)

الخنفساء

الاسم العلمي: elorontha

الاسم الانكليزي : Beetle

التعريف

بفتح الفاء الانثـى خنفسـاءة ، دويبـة سـوداء اصغر من الجعـل منتنـة الريـح وكنيتـهـا ام الفسـو وام الاسـود وام مخـرج وام النـتن ويقال للذكـر منها العنظـب ، وهـي سميت بذلك لانها تكره ويعدل عنها وهي حشرات من رتبة غمدية الاجنحـة لها اربعـة اجنحـة لهـا حاسـة شـم قويـة جـداً ، تحتمـي بـافراز رائحة نتنة على ظاهر جلدها .

(المعجم الزولوجي ٢ / ٦٦٩)

خصائصها :

❁عـن عيسـى بـن حسـان عـن ابـي عبـد الله عليه السلام قال : كنت عنده اذ ا[illegible]ت عليه خ[illegible]

فقال : نحها فانها قش[illegible]

احكامها :

❁ عن ابي بصير عن ابـي جعفر عليه السلام قال : سالته عن الخنفساء تقع في المـاء ايتوظأ بـه ؟ قال : نعـم لا بـأس بـه ، قلـت : فـالعقرب ؟ قال : ارقه .

(التهذيب ١ / ٦٥)

❁ عـن سماعـة قال : سـالت ابـا عبـد الله عليه السلام عن جرة وجدت فيه خنفساء قد ماتت

؟ قال : القه وتؤضأ منه وان كان عقرباً فارق الماء وتؤضأ من ماء غيره .

(الكافي ٣ / ٤)

❁ عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : سالته عن العقرب والخنفساء واشباههن تموت في الجرة او الدن يتوضأ منه للصلاة ؟ قال : لا بأس به .

(قرب الاسناد / ص٨٤)

وسئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الدواب تقع في السمن والعسل واللبن والزيت فتموت فيه ؟ قال : إن كانذائبا أريق اللبن واستسرج بالزيت والسمن ، وقال في الخنفساء والعقرب والذباب والصرار وكل شئ لادم فيه يموت في الطعام : لايفسده . (دعائم الاسلام ١٢٢/١)

لطيفة :

❁ قالت الخنفساء لامها : ما امر باحد الا بزق عليّ ، قالت يابنية لحسنك تعوذين .

(جمع الجواهر / ص٣٦٧)

تزق ام ترضع افراخها

حج هارون الرشيد وابتدأ بالطواف ومنعت العامة من ذلك لينفرد وحده ، فبينما هو في ذلك إذ ابتدر أعرابي البيت وجعل يطوف معه ، وقال الحجاب : تنح يا هذا عن وجه الخليفة فانتهزم الاعرابي وقال ان الله ساوى بين الناس في هذا الموضع ، فقال : سواء العاكف فيه والباد ، فأمر الحاجب بالكف عنه ، فكلما طاف الرشيد طاف الاعرابي أمامه فنهض إلى الحجر الاسود ليقبله فسبقه الاعرابي اليه والتثمه ، ثم صار الرشيد إلى المقام ليصلي فيه فصلى الاعرابي أمامه ، فلما فرغ الرشيد من صلاته استدعى الاعرابي فقال الحجاب أجب امير المؤمنين ، فقال : مالي اليه حاجة فأقوم اليه بل إن كانت الحاجة له فهو بالقيام إلي أولى . قال : صدق ، فمشى اليه وسلم عليه فرد عليه السلام ، فقال هارون : اجلس يا اعرابي ؟ فقال : ما الموضع لي فتستأذنني فيه بالجلوس إنما هو بيت الله نصبه لعباده فان احببت ان تجلس فاجلس وإن أحببت أن تنصرف فانصرف فجلس هارون وقال : ويحك يا اعرابي مثلك من يزاحم الملوك ! قال : نعم وفي مستمع ، قال : فاني سائلك فان عجزت آذيتك قال : سؤالك هذا سؤال متعلم او سؤال متعنت ؟ قال : بل متعلم ، قال : اجلس مكان السائل من المسؤول وسل وانت مسؤول ، فقال : اخبرني ما فرضك ؟ قال : ان الفرض رحمك الله واحد ، وخمسة وسبعة عشر واربع وثلاثون ، واربع وتسعون ومائة وثلاثة وخمسون على سبعة عشر ، ومن اثنى عشر واحد ، ومن اربعين واحد ومن مائتين خمس ، ومن الدهر كله واحد وواحد بواحد . قال : فضحك الرشيد

وقال : ويحك أسألك عن فرضك وانت تعد علي لحساب ؟ قال : أما علمت ان الدين كله حساب ولو لم يكن الدين حسابا لما اتخذ الله للخلائق ﷺ حسابا ثم قرأ (وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ)(الانبياء: من الآية ٤٧) ، قال فبين لي ما قلت وإلاأمرت بقتلك بين الصفا والمروة ، فقال الحاجب : تهبه لله ولهذا المقام . قال : فضحك الاعرابي من قوله ، فقال الرشيد : مما ضحكت يا اعرابي ؟ قال تعجبا منكما إذ لاادري من الاجهل منكما الذي يستوهب أجلاحضر أو الذي استعجل أجلالم يحضر ، فقال الرشيد : فسر ما قلت ، قال : اما قولي الفرض واحد فدين الاسلام كله واحد ، وعليه خمس صلوات وهي سبع عشرة ركعه واربع وثلاثون سجدة واربع وتسعون تكبيرة ومائة وثلاث وخمسون تسبيحة واما قولي : من اثنى عشر واحد فصيام شهر رمضان من اثنى عشر شهرا واما قولي : من الاربعين واحد فمن ملك اربعين دينارا اوجب الله عليه دينارا واما قولي من مائتين خمسة فمن ملك مائتي درهم اوجب الله عليه خمسة دراهم ، واما قولي : فمن الدهر كله واحد فحجة الاسلام ، واما قولي : واحد من واحد فمن اهرق دما من غير حق وجب إهراق دمة

قال الله تعالى (النفس بالنفس .) فقال الرشيد : لله درك ، واعطاه بدرة فقال فبم استوجب منك هذه البدرة يا هارون بالكلام او بالمسألة ؟ قال : بل بالكلام قال فانى مسائلك عن مسألة فان انت اتيت بها كانت البدرة لك تصدق بها في هذا الموضع الشريف فان لم تجبني عنها اضفت إلى البدرة بدرة اخرى لاتصدق بها على فقراء الحي من قومي ، فأمر بايراد اخرى وقال : سل عما بدا لك ، فقال : اخبرنى عن الخنفساء تزق أم ترضع ولدها ؟ فخرد هارون وقال : ويحك يا اعرابي مثلي من يسأل عن هذه المسألة ! فقال : سمعت ممن سمع من رسول الله يقول : من ولي اقواما وهب له من العقل كعقولهم وانت إمام هذه الامة يجب ان لاتسأل عرشئ من أمر دينك ومن الفرائض إلاواجبت عنها فهل عندك له الجواب ؟ قال هارون : رحمك الله لافبين لي ما قلته وخذ البدرتين ، فقال : ان الله تعالى لما خلق الارض خلق دبابات الارض من غير فرث ولادم خلقها من التراب وجعل رزقها وعيشها منه فاذا فارق الجنين امه لم تزقه ولم ترضعه وكان عيشها من التراب ، فقال هارون : والله ما ابتلي احد بمثل هذه المسألة . واخذ الاعرابى البدرتين وخرج ، فتبعه بعض الناس وسأله عن

اسمه فاذا هو موسى بن جعفر ابن محمد (ع)، فاخبر هارون بذلك فقال والله لقدر كنت ان تكون هذه الورقة من تلك الشجرة . (مناقب ال ابي طالب ٣/٤٢٨)

إيه أبا وذحة

قال امير المؤمنين عليه السلام : أما والله ليسطلن عليكم غلام ثقيف ، الذيال الميال يأكل خضرتكم ويذيب شحمتكم إيه أبا وذحة .

قال السيدالرضي : الوذحة الخنسفاء وهذا القول يومئ به إلى الحجاج ، وله مع الوذحة حديث ليس هذا موضع ذكره.

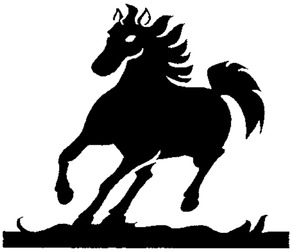
إن المفسرين بعد الرضي رضي الله عنه قالوا في قصة هذه الخنسفاء وجوها : منها أن الحجاج رأى خنفساء تدب إلى مصلاه فطردها ، فعادت فأخذها بيده فقرصه قرصا فورمت يده منه ، وكان فيه حتفه قتله الله تعالى بأهون خلقه كما قتل نمرود بن كنعان بالبقة .

ومنها أن الحجاج كان إذا رأى خنفساء أمر بإبعادها وقال : هذه وذحة من وذح الشيطان ، تشبيها لها بالبعرة المتعلقة بذنب الشاة .

ومنها أنه رأى خنفساوات مجتمعات فقال : واعجبا لمن يقول : إن الله خلقها ؟ قيل : فمن خلقها أيها الامير ؟ قال : الشيطان إن ربكم لاعظم شأنا من أن يخلق هذه الوذح ! فنقل قوله إلى الفقهاء فأكفروه

ومنها أن الحجاج كان مثفارا أي ذا ابنة وكان يمسك الخنفساء حية ليشفي بحركتها الموضع ! قالوا : ولا يكون صاحب هذا الداء إلا مبغضا لاهل البيت عليهم السلام قالوا : ولسنا نقول كل مبغض فيه هذا الداء بل كل من فيه هذا الداء فهو مبغض . قالوا : وقد روى ابن عمر الزاهد - ولم يكن من رجال الشيعة - في أماليه وأحاديثه عن السياري عن أبي خزيمة الكاتب قال : ما فتشنا أحدا فيه هذا الداء إلا وجدناه ناصبا ، قالوا : سئل جعفر بن محمد الصادق عن هذه الصنف من الناس فقال : رحم منكوسة يؤتى ولا يأتي ، وما كانت هذه الخصلة في ولي الله تعالى أبدا قط وإنما كان في الفساق والكفار والناصب للطاهرين ، وكان أبوجهل بن هشام المخزومي من القوم ، وكان أشد الناس عداوة لرسول الله صلى الله عليه وآله قالوا : ولذلك قال له عتبة بن ربيعة يوم بدر : (يا مصفر استه) ويغلب على ظني أنه معنى آخر وذلك أن عادة العرب أن يكني الانسان إذا أرادت تعظيمه بما هو مظنة التعظيم ، وإذا أرادت تحقيره بما يستحقر ويستهان به ، كقولهم في كنية يزيد بن معاوية (أبوزنة) يغنون القرد كقول

ابن بسام ، (أبوالنتن أبوالدفر أبوالجعر أبوالبعر) فلنجاسته بالذنوب والمعاصي كناه أمير المؤمنين عليه السلام أبا وذحة ويمكن أن يكنيه بذلك لدمامته في نفسه وحقارة منظره وتشويه خلقه ، فإنه كان دميما قصيرا سخيفا أخفش العين معوج الساقين قصير الساعدين مجدور الوجه فكناه بأحقر الاشياء وهو البعرة



الخيل

الاسم العلمي : Epuvs caballus

الاسم الانكليزي : Thehoves

التعريف

بفتح الخاء جماعة الافراس لا واحد له ، سميت لاختيالها في المشية ، لها فصيلة خاصة بها وهي والحمير فصيلة واحدة اول نشأتها وظهورها في اسيا والخيول الوحشية عرفت في بلاد التتر ، اصل الخيول الاصلية من خمس افراس لسليمان عليه السلام وهي الكحيلان والعقلاوي والعبيان والحمدانية والهديانة ومن هذه تفرعت عائلات اخرى ولا تسمى اصيلة الا اذا اجرى في عروقها دم من هذه الافراس الخمسة وكانت افراس رسول الله ﷺ خمسة هي لزاز ولحاق والمرتجز والسكب والضرب . (المعجم الزولوجي ٢ / ٦٨٢)

في القران :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ

ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ﴾ . (ال عمران / ١٤)

❁ ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ . (الانفال / ٦٠)

❁ ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لا تَعْلَمُونَ﴾ . (النمل / ٨)

❁ ﴿وَمَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ . (الحشر / ٦)

❁ ﴿وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلاَّ غُرُوراً﴾ . (الاسراء / ٦٤)

احكامه :

❁ عن ابي جعفر عليه السلام وسئل عن لحم الخيل والبغال والحمر فقال : حلال ولكن تعافونها . (المحاسن / ٤٧٣)

❁ كان رجل من نجران مع رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاة ومعه فرس وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يستأنس الى صهيله ففقده فبعث اليه فقال : ما فعل فرسك ؟ فقال اشتد علينا شغبه ؟ فخصيته فقال : مثلت به الخيل معقود في نواصيها الخير الى ان تقوم القيامة واهلها معانون عليها ، اعرافها وقارها ونواصيها جمالها واذنابها مذابها .

(نوادر الراوندي / ص٣٤)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان تضرب الناقة وولدها طفل الا ان يتصدق بولدها او يذبح ، ونهى من ان ينزى حمار على عتيقة . (الكافي)

❁ عن البزوفرن عن ابي الحسن عليه السلام قال : قضى امير المؤمنين عليه السلام في فرسين اصطدما فمات احدهما فضمن الباقي دية الميت .

(الوسائل ١٩ / ١٩٥)

خصائصه :

❁ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يمن الخيل في كل احوى احمر ، وفي كل ادهم اعز مطلق اليمين . (مكارم الاخلاق / ١٣٨)

❁ عن القسم بن الفضل قال : حضرت ابا جعفر عليه السلام وهو يعرض خيلاً قال وفيها واحد شديد القوة شديد الصهيل قال فقال لي يا محمد ليس هذا من دواب ابي .

(المحاسن / ص٦٣٥)

❁ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان صهيل الخيل يفزع قلوب الاعداء ، ورايت جبرائيل يتبسم عند صهيلها فقلت ياجبرائيل لم تبتسم فقال : وما يمنعني والكفار ترجف قلوبهم في اجوافهم عند صهيلها .

(نوادر الرواندي / ص٣٤)

❁ غزا رسول الله صلى الله عليه وآله غزاة فعطش الناس عطشاً شديداً فقال النبي صلى الله عليه وآله : هل من ينبعث للماء ؟ فضرب الناس يمينا وشمالاً فجاء رجل على فرس اشقر بين يديه قربة

من ماء ، فقال النبي ﷺ : اللهم وبارك في الاشقر ثم قال رسول الله ﷺ اشقرها خيارها وكمتها صلابها ودهمها ملوكها فلعن الله من جز اعرافها واذنابها مذابها .
(نوادر الراوندي/ ص٣٤)

❁ قال النبي ﷺ : الخيل معقود في نواصيها الخير الى ان تقوم القيامة واهلها معانون عليها اعرافها وقارها ونواصيها جمالها واذنابها مذابها .
(مكارم الاخلاق / ص١٨٨)

❁ عن النبي ﷺ قال : خير الخيل الادهم الاقرح المحجل ثلثاً طلق اليد اليمنى .
(المجازات النبوية / ص١٢١)

❁ قال ﷺ : العيش في ثلاثة دار قوراء ، وجاريه حسناء وفرس قباء .
(مكارم الاخلاق / ص ٤٨٠)

❁ قال ﷺ : يمن الخيل في كل احوى احمر وفي كل ادهم اغر ، مطلق اليمن .
(مكارم الاخلاق ص٢٧٧)

❁ عن رسول الله ﷺ : لا تجزوا نواصي الخيل ولا اعرافها ولا اذنابها فان الخير في نواصيها ، وان اعرافها دفؤها وان اذنابها مذابها . (مكارم الاخلاق / ص ٢٧٧)

❁ روى ان رسول الله ﷺ بعث مع علي عليه السلام ثلاثين فرساً في غزوة ذات السلاسل وقال : ياعلي اتلوا عليك اية في نفقة الخيل ﴿ الذين ينفقون اموالهم في الليل والنهار سراً وعلانية ﴾ هي النفقة على الخيل سراً وعلانية . (نوادر الراوندي / ص٣٣)

❁ قال رسول الله ﷺ : ان الله وملائكته يصلون على صعاب الخيل من اتخذها لمارق في دينه او مشرك . (نوادر الراوندي)

❁ قال الباقر عليه السلام : من خرج من منزله او منزل غيره فلقى فرساً اشقر به وضح او كانت له غرة سائل فهو العيش كل العيش لم يلق في ذلك اليوم الا سروراً وان توجه في حاجة فلقى الفرس قضى الله حاجته . (ثواب الاعمال / ص ١٩١)

❁ قال رسول الله ﷺ : الخير معقود بنواصي الخيل الىيوم القيامة .
(ثواب الاعمال / ص ١٩٠)

❁ قال رسول الله ﷺ : ان الله تبارك وتعالى اعز امتي بسنابك خيلها ومراكز رماحها . (ثواب الاعمال / ص ١٩٠)

❁ عن النبي ﷺ : خير مال المرء مهره مأموره او سكة مأبوره .
(معالي الاخبار/ ص٢٩٣)

❁ عن ابي الحسن عليه السلام قال : اهدى امير المؤمنين عليه السلام الىرسول الله ﷺ اربعة افراس من اليمن ، فقال : سمها لي فقال هي الوان مختلفة ، فقال : فيها وضح ؟ فقال نعم ، اشقر به وضح ، قال : فامسكه عليّ وقال فيها كميتان اوضحان ، قال اعطها ابنك ، قال : والرابع ادهم بهم

قال بعه واستخلف ثمنه نفقة لعيالك ، انما يمن الخيل في ذوات الاوضاح .

(المحاسن / ص ٥١٥)

❁ عن ابي جعفر عليه السلام انما سميت الخيل العراب لان اول من ركبها اسماعيل .

(قصص الانبياء / ص١٤٦)

الهادي عليه السلام وفرسه :

❁ عن احمد بن هارون قال : كنت جالساً أعلم غلاماً من غلمانه في مفازة داره اذ دخل علينا ابو الحسن عليه السلام راكباً على فرس له فقمنا اليه فسبقنا فنزل قبل ان ندنوا منه ، واخذ عنان فرسه بيده فعلقه في طنب من اطناب المغارة ثم دخل فجلس معنا فاقبل عليَّ وقال : متى رأيك ان تنصرف الى المدينة ، فقلت الليلة قال فاكتب اذاً كتاباً معك توصله الى فلان التاجر ، قال : يا غلام هات الدوات والقرطاس فخرج الغلام ليأتي بهما من دار اخرى فلما غاب الغلام صهل الفرس وضرب بذنبه ، قال له بالفارسية : ما هذا القلق ، وصهل الثانية وضرب بذنبه ، فقال له بالفارسية لي حاجة اريد ان اكتب كتاباً الى المدينة فأصبر حتى افرغ ، فصهل الثالثة وضرب بذنبه ، فقال له بالفارسية اقلع وامض الى ناحية البستان وبل هناك ورث وارجع وقف مكانك فرفع الفرس راسه واخرج العنان من موضعه ثم مضى الى ناحية البستان حيث لا يراه في ظهر المفازة ، فبال وراث وعاد الى مكانه ، فدخلني من ذلك ما الله به اعلم ووسوس الشيطان في قلبي ، فقال يا احمد لا يعظم عليك ما رأيت انما اعطى الله محمد وال محمد اكثر مما اعطى داود وال داود قلت صدق ابن رسول الله ، فما قال لك وما قلت له فقد فهمته ، فقال : قال الفرس قم فاركب الى البيت حتى تفرغ عني قلت : ما هذا القلق ، قال قد تعبت ، قلت : لي حاجة اريد ان اكتب كتاباً الى المدينة فاذا فرغت ركبتك ، قال اني اريد ان اروث وابول واكره ان افعل ذلك بين يديك ، فقلت : اذهب الى ناحية البستان فافعل ما اردت ثم عد الى مكانك ، ففعل الذي رأيت . (ثاقب المناقب)

اندقت به فرسه :

❁ عن ابن عباس قال : قال رجل من قريش ، لاقتلن محمداً ، فوثب به فرسه فاندقت رقبته . (المناقب ١ / ٧٦)

سراقة وقوائم فرسه :

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله : لما خرج من الغار متوجهاً الى المدينة وقد كانت قريش جعلت لمن اخذه مائة من الابل ، فخرج سراقة بن مالك بن في من يطلب ، فلحق برسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اللهم اكفني شر سراقة ، بما شئت فساخت قوائم فرسه فثنى رجله ثم اشتد فقال : يامحمد اني علمت ان الذي

اصاب قوائم فرسي انما هو من قبلك فادع الله ان يطلق لي فرسي فلعمري ان لم يصبكم مني خير لم يصبكم مني شر فدعا رسول الله ﷺ فاطلق الله عز وجل فرسه فعاد في طلب رسول الله ﷺ ، حتى فعل ذلك ثلاث مرات كل ذلك يدعو رسول الله ﷺ فتأخذ الارض قوائم فرسه فلما اطلقه الثالثة قال : يامحمد هذه ابلي بين يدك فيها غلامي فان احتجت الى ظهر او لبن فخذ منه وهذا سهم من كنانتي علامة وانا ارجع فارد عنك الطلب ، فقال ﷺ : لا حاجة لنا فيما عندك .

(روضة الكافي / ٢١٩)

ثوابه :

❁ عن الكاظم عليه السلام : قال من ارتبط فرساً عتيقاً محيت عنه ثلاث سيئات في كل يوم ، وكتب له احدى وعشرون ومن ارتبط هجيناً محيت عنه في كل يوم سيئتان ، وكتب له سبع حسنات ومن ارتبط برذوناً يريد به جمالاً وقضاء حوائج ودفع عدو عنه محيت عنه في كل يوم سيئة وكتب له ست حسنات

(ثواب الاعمال / ص ١٩٠)

❁ عن الكاظم عليه السلام : من ارتبط فرساً اشقر اغر واقرح فان كان اغر سائل الغرة به وضح في قوائمه فهو احب اليّ الى لم يدخل بيته فقر ما دام ذلك الفرس فيه وما دام ايضاً في ملكه لا يدخل بيته حنق ، ومن ارتبط فرساً ليرهب به عدواً او ليستعين به على جماله لم يزل معاناً عليه ابداً ما دام في ملكه ولا يدخل بيته خصاصة .

(ثواب الاعمال / ١٩١)

❁ قال رسول الله ﷺ : الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة ، والمنفق عليها في سبيل الله كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها . (مكارم الاخلاق / ٢٧٦)

فرس الحسين عليه السلام :

❁ عن الجلودي : ان الحسين عليه السلام حمل على الاعور السلمي وعمرو بن الحجاج الزبيدي وكان في اربعة الاف رجل على الشريعة واقحم على الفرات فلما اولغ الفرس براسه ليشرب قال : انت عطشان وانا عطشان والله لا ذقت الماء حتى تشرب فلما سمع الفرس كلام الحسين عليه السلام : رفع راسه ولم يشرب كأنه فهم الكلام فقال الحسين عليه السلام : اشرب فانا اشرب ، فمد الحسين عليه السلام يده فغرف من الماء فناداه فارس : يا ابا عبد الله تلتذ بشرب الماء وقد هتكت حرمك ، فنفض الماء من يده وحمل على القوم فكشفهم فاذا الخيمة سالمة .

(مدينة المعاجز / ص٤٤)

❁ روى ابو مخنف عن الجلودي انه كان صرع الحسين عليه السلام فجعل فرسه يحامي عنه ويثب على الفارس فيخبطه على سرجه ويدوسه حتى قتل الفرس اربعين رجلاً ثم تمرغ في دم الحسين وقصد نحو الخيمة وله صهيل عال ويضرب بيديه الارض .

(مدينة المعاجز / ص٢٢٥)

قال ابو جعفر الباقر عليه السلام : انه كان يقول الظليمة الظليمة من امة قتلت ابن بنت نبيها

سر ياصاحب الفرس :

عن مرة بن جعيل الاشجعي قال : غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض غزواته فقال : سر يا صاحب الفرس ، فقلت : يا رسول الله عجفاء ضعيفة ، فرفع مخفقة عنده فضربها ضرباً خفيفاً ، فقال : اللهم بارك له فيها ، فقال : رأيتني ما امسك راسها ان اتقدم الناس ، ولقد بعت من بطنها باثنتي عشر الفاً . (الناقب ٧٣/١)

عوذة للفرس :

❁ عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : يكتب للفرس العتيقة الكريمة عند وضعها هذه العوذة في رق غزال وتعلق في حقويها : اللهم فارج الهم كاشف الغم رحمان الدنيا والاخرة ورحيمهما ارحم فلان ابن فلانة صاحبة الفرس رحمة تغنيه عن رحمة من سواك وفرج همه وغمه ونفس كربته وسلم فرسه ويسر عليها ولادتها . (طب الائمة ١٠٤)

❁ خرج عيسى بن مريم عليه السلام ويحيى بن زكريا عليه السلام الى البرية فسمعا صوت وحشية فقال المسيح عيسى عليه السلام ياعجبا ما هذا الصوت ؟ قال يحيى هذا صوت وحشية تلد فقال عيسى بن مريم عليه السلام : انزل سرحاً سرحاً باذن الله تعالى عز وجل .

(طب الائمة / ص ١٠٥)

❁ عن سليمان الجعفري عن ابي الحسن عليه السلام قال : سمعته يقول : الخيل على كل مستمر منها شيطان فاذا اراد احدكم ان يلجمها فليسم . (الفقيه ١ / ١٠١)

خيول ملكوتية :

❁ قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام : ان في الجنة لشجرة يخرج من اعلاها الحلل ، ومن اسفلها خيل بلق مسرجة ملجمة ذوات اجنحة لا تروث ولا تبول فيركبها اولياء الله فتطير بهم في الجنة حيث شاءوا ، فيقول الذين اسفل منهم ؟ ياربنا ما بلغ بعبادك هذه الكرامة ؟ فيقول الله جل جلاله : انهم كانوا يقومون الليل ولا ينامون ، ويصومون النهار ولا يأكلون ويجاهدون العدو ، ولا يجبنون ، ويتصدقون ولا يبخلون . (امالي الصدوق / ص ١٧٥)

❁ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خيول الغزاة هي خيولهم في الجنة . (ثواب الاعمال / ص ١٩٠)

فرس مستصعب :

❁ عن الامام العسكري عليه السلام : كان علي بن موسى عليه السلام بينا يديه فرس صعب وهناك راضة لا يجسر احد منهم ان يركبه فان ركبه لم يجسر ان يسيره مخافة ان يثب فيرميه ويدوسه بحافره وكان هناك صبي ابن سبع سنين فقال : يابن رسول الله صلى الله عليه وآله اتاذن لي ان اركبه واسيره فاذا به فقال : اركبه فركبه فقال سيره فسيره فما زال يسيره

ويعدو به حتى اتعبه وكده فنادى الفرس : يابن رسول الله قد المني هذا اليوم فاعفني منه والا صبرني تحته ، فقال الصبي سل ما هو خير لك ان يصبرك ظالماً تحت مؤمن ، فقال الرضا عليه‌السلام صدق اللهم صبر الفلان الفرس ، وسار فلما نزل الصبي قال : سل من دواب داري واعبدها وجواريها ومن اموال خزائني ما شئت فانك مؤمن قد شهرك الله بالايمان في الدنيا ، قال الصبي يابن رسول الله او اسال ما اقترح قال : يافتى اقترح فان الله تعالى يوفقك لاقتراح الصواب ، فقال سل لي ربك التقية الحسنة والمعرفة بحقوق الاخوان والعمل بما اعرف من ذلك ، قال الرضا عليه‌السلام قد اعطاك الله ذلك لقد سئلت افضل شعار الصالحين ودثارهم . (تفسير الامام العسكري)

❁ قال ابو عبد الله محمد الشاكري : استدعي الخليفة ابو محمد الحسن العسكري فشق ذلك عليه وخاف ان يكون سعى اليه به بعض من يحسده من العلويين والهاشمين على مرتبته ، فركب ومضى اليه ، فلما حصل في الدار قيل له ان الخليفة قد قام ولكن اجلس في مرتبتك وانصرف قال فلما انصرف جاء الى سوق الدواب وفيها من الضجة والمهادمة واختلاف الناس شيء كثير فسكتت الضجة بدخوله وهدأت الدواب فجلس الى نخاس كان يشتري له الدواب فجيء له بفرس كبوس لا يقدر احد ان يدنو منه فباعوه اياه بوكس ، فقال لي يا محمد قم فاطرح السرج عليه ، فقمت لعلمي انه لا يقول الا بما لا يؤذيني فحللت الحزام وطرحت السرج عليه ، فهدأ ولم يتحرك وجئت لامضي به فجاء النخاس وقال : ليس يباع فامرني بتسليمه اليهم فاراد النخاس ليأخذه ، فالتفت اليه الفرس التفاتة ، فهرب منه منهزماً وركب ، فمضينا فلحقنا النخاس وقال : ان صاحبه يقول اشفقت من رده فان كان قد علم ما فيه من العبس فليشتره فقال له استاذي : قد علمت ! فقال : قد بعتك فقال لي خذه فاخذته وجئت به الى الاصطبل فما تحرك ولا اذاني ولما نزل استاذي اخذ باذنه اليمنى فرقاه فوالله لقد كنت اطرح الشعير له فافرقه بين يديه فلا يتحرك هذا ببركة استاذي .

(دلائل الامامة / ص ٢٦٦)

رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يستعرض الخيل :

❁ عن ابي جعفر عليه‌السلام : خرج رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لعرض الخيل فمر بقبر ابي احيحة فقال ابو بكر : لعن الله صاحب هذا القبر فوالله ان كان ليصد عن سبيل الله ويكذب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقال خالد ابنه : بل لعن الله ابا قحافة فو الله ما كان يقري الضيف ولا يقاتل العدو ، فلعن الله اهونهما على العشيرة فقداً ، فألقى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم خطام

راحلته علي غاربها ثم قال : اذ انتم تناولتم المشركين فعموا ولا تخصوا فيغضب ولده ثم وقف فعرضت عليه الخيل فمر به فرس فقال عينية بن حصن ان من هذا امر هذا الفرس كيت وكيت ، فقال رسول الله ﷺ : ذرنا فانا اعلم بالخيل منك ، فقال عينية : وانا اعلم بالرجال منك ، فغضب رسول الله ﷺ حتى اظهر الدم في وجهه فقال له : فأي الرجال افضل ؟ فقال عينية بن حصن : رجال يكونون بنجد يضعون سيوفهم على عواتقهم ورماحهم على الواثب خيلهم ثم يضربون بها قدماً قدماً ، فقال رسول الله ﷺ : كذبت بل رجال اهل اليمن افضل ، الايمان يماني والحكمة يمانية ، ولولا الهجرة لكنت امرءاً من اهل اليمن الجفاة والقسوة في الغداوين اصحاب الوبر ، ربيعة ومضر من حيث يطلع قرن الشمس ومذحج اكثر قبيل يدخلون الجنة ، وحضرموت خير من عامر بن صعصعة ، وبجيلة خير من رعل وذكوان وان يهلك الحيان فلا ابالي ، لعن الله الملوك الاربعة جحداً ومخوساً ومشروحاً وابضعة واختهم العمردة ، لعن الله رعلاً وذكوان وعضلاً والحيان والمجذمين من اسد وغطفان وابا سفيان بن حرب وشهيلاً ذا الاسنان وابني مليكة بن جزيم ومروان وهوذة وهونة .

(روضة الكافي / ص ٥٨)

فرس معاوية واللاشيء :

❁ كتب ملك الروم الى معاوية : يساله عن خصال فكان فيما ساله الا اخبر ني عن لا شيء فتحير فقال عمرو بن العاص : وجه فرساً الى معسكر علي ليباع ، فاذا قيل للذي هو معه بكم فيقول : بلا شيء فعسى ان تخرج المسألة فجاء الرجل الى عسكر علي عليه السلام اذ مر به علي عليه السلام ومعه قنبر ، فقال ياقنبر ساومه ، فقال بكم الفرس ؟ قال : بلا شيء ؟ قال ياقنبر خذمنه قال : اعطني لا شيء فاخرجه الى الصحراء واراه السراب ، فقال : ذاك لا شيء قال : اذهب فخبره ، قال : وكيف قلت ؟ قال اما سمعت بقول الله تعالى : ﴿يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً﴾ . (المناقب / ص ٥١٠)

في الامثال :

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام : الغريب كالفرس الذي زايل شربه وفارق ارضه فهو ذاو لا ينفذ وذابل لا يثمر

(نهج البلاغة ٢٠ / ٣٣٨)

قال امير المؤمنين عليه السلام : الا وان الخطايا خيل شمس حمل عليها اهلها وخفت لحملها فتقحمت بهم في النار

(بحار الانوار ٧٨ / ٣).

قال امير المؤمنين عليه السلام : الغريب كالفرس الذي زايل شربه وفارق ارضه فهو ذاو لا ينفذ وذابل لا يثمر. (نهج البلاغة)

قال امير المؤمنين عليه السلام : الا وان الحق مطايا ذلل ركبها اهلها واعطوا ازمتها فسارت بهم الهوينا حتى اتت ظلاً ضللا.

(نهج السعادة ٣ / ٢٩٤)

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : مثل المؤمن والايمان كمثل الفرس يجول في اخيته ثم يرجع في اخيته.

(عوالي اللالي ١ /)١١٢)

عن زين العابدين عليه السلام قال : ان العاقل عن الله الخائف منه العامل له ليمرن نفسه ويعودها الجوع حتى ما تشتاق الى الشبع وكذلك تضمر الخيل لسبق الرهان.

(البحار ٧٨ / ١٢٩).

قال ابو عبد الله عليه السلام : الفقر ازين على المؤمن من العذار على خد الفرس.

(التمحيص / ٤١٦).

خيول المهدي :

❁ عن ابي بصير قال : كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده رجل من اهل خراسان وهو يكلمه بلسان لا افهمه ثم رجع الى شيء فهمته فسمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : اركض برجلك الارض فاذا بحر بالارض على حافتيه فرسان قد وضعوا رقابهم على قرابيس سروجهم فقال ابو عبد الله عليه السلام هؤلاء من اصحاب القائم .

(مدينة المعاجز / ٣٥٨)

❁ وفي رواية ان لاصحاب المهدي عليه السلام خيول مجنحة تطير في الهواء

❁ قال ابو عبد الله عليه السلام : كأني انظر الى القائم عليه السلام على ظهر النجف فأذا استوى على ظهر النجف ركب فرساً ادهم ابلق ما بين عينيه شمراخ ثم ينتفض به فرسه ، فلا يبقى اهل بلدة الا وهم يظنون انه معهم في بلادهم فأذا نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله انحط اليه ثلاثة عشر الف ملك وثلاثة عشر ملكاً كلهم ينظرون الى القائم عليه السلام وهم الذين كانوا مع نوح عليه السلام في السفينة والذين كانوا مع ابراهيم الخليل عليه السلام حتى القي في النار وكانوا مع عيسى عليه السلام حيث رفع ، واربعة الاف مسومين ومردفين ، وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكاً يوم بدر واربعة الاف ملك الذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي عليه السلام فلم يؤذن لهم ، فصعدوا في السماء وهبطوا ، وقد قتل الحسين عليه السلام فهم شعث غبر يبكون عند قبر الحسين عليه السلام الى يوم القيامة وما بين قبر الحسين عليه السلام الى السماء مختلف الملائكة . (اكمال الدين / ٦٢٩)

❁ عن ابن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : إذا قام القائم انزلت ملائكة بدر ثلاث على خيول شهب وثلاث على خيول بلق وثلاث على خيول حو ، قلت : يابن رسول الله وما الحو؟ قال : الحمر .

(بشارة الاسلام / ٣١)

❁ عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال : اذا قام قائمنا قال : يامعاشر الفرسان سيروا في وسط الطريق يامعاشر الرجالة سيروا على جنبي الطريق ، فايما فارس اخذ على جنبي الطريق فاصاب رجلاً عيب الزمناه الدية ، وايما رجل اخذ في وسط الطريق فاصابه عيب فلا دية له . (الوسائل ١٩ / ١٩٥)

سباق الخيل :

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث ان المشركين اغاروا على سرح المدينة فركب رسول الله صلى الله عليه وآله فرسه في طلب العدو ، فلم يلقوا احداً ، فقيل له : ان رايت ان نستبق فقال : نعم افاستبقوا ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله : سابقاً عليهم . (الوسائل ٥ / ٣٦٠)

❁ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كل لهو المؤمن باطل الا في ثلاث : في تأديبه الفرس ورميه عن قوسه وملاعبة امراته فانهن حق (الكافي ٣ / ٣٤١)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله اجرى الخيل وجعل سبقها اواقي من فضة . (الوسائل ٥ / ٣٦)

اول من عرقب جعفر عليه السلام :

❁ قال ابو عبد الله عليه السلام : لما كان يوم مؤتة كان جعفر بن ابي طالب على فرس له : فلما التقوا نزل على فرسه فعرقبها بالسيف فكان اول من عرقب في الاسلام .

(المحاسن / ص ٦٣٤)

دعاء الفرس :

❁ قال ابن عباس : شهدنا مجلس امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فاذا نحن بعده من العجم فسلموا عليه فقالوا : جئناك نسالك عن ست خصال فان انت اخبرتنا امنا وصدقنا والا كذبنا وجحدنا ، فقال علي عليه السلام : سلو متفقهين ولا تسالوا متعنتين ؟

قالوا : اخبرنا ما يقول الفرس في صهيله والحمار في نهيقه ، والدراج في صياحه والقنبرة في صفيرها ، والديك في نقيقه والضفدع في نقيقه ، فقال علي عليه السلام : اذا التقى الجمعان ومشى الرجال الى الرجال بالسيوف يرفع الفرس راسه فيقول : (سبحان الملك القدوس) ويقول الحمار في نهيقه : (اللهم العن العشارين) ، ويقول الديك في نقيقه : (اذكروا الله ياغافلين) ويقول الدراج في صياحه : (الرحمن على العرش استوى) ، وتقول القنبرة في صفيرها : (اللهم العن مبغضي ال محمد) قال : فقالوا : امنا وصدقنا وما على وجه الارض من هو اعلم منك ، فقال عليه السلام : الا افيدكم ؟ فقالوا : بلى يا امير المؤمنين فقال : ان للفرس في كل يوم ثلاث دعوات مستجابة ، تقول في اول النهار ، اللهم وسع على سيدي الرزق ، وتقول في وسط النهار : اللهم اجعلني احب الى سيدي من

اهله وماله ، ويقول في اخر النهار : اللهم ارزق سيدي على ظهري الشهادة .

(الاختصاص / ص١٣٠)

❁ عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام ان ابا ذر الغفاري تمعك فرسه ذات يوم فحمم في تمعكه فقال ابو ذر : هي ، حسبك الان قد استجيب لك ، فاسترجع القوم وقالوا خولط ابو ذر (رضي الله عنه) فقال للقوم : ما بالكم ؟ قالوا : تكلمت بهيمة من البهائم فقال ابو ذر (رضي الله عنه) سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : اذا تمعك الفرس دعا بدعوتين فيستجاب له يقول : اللهم احب ماله اليه والدعوة الثانية : اللهم ارزقه على ظهري الشهادة ، ودعوته مستجابة .

(نوادر الراوندي / ص١٥)

اصل خلقتها :

❁ عن الحسن بن زيد قال : بلغني ان الله عز وجل خلق الخيل من اربعة اشياء من البحر الاعظم المحيط بالدنيا ، ومن النار ومن دموع ملك يقال له ابراهيم ومن بئر طيبة .

(الخصال / ص ٢٦٠)

❁عن ابي عباس قال : كانت الخيل العراب وحوشاً بارض العرب ، فلما رفعا اسماعيل وابراهيم القواعد من البيت قال الله : اني اعطيتك كنزاً لم اعطه احداً كان قبلك ، فخرج ابراهيم واسماعيل حتى صعدا جياداً يعني جبلاً بمكة فقال الاهلا الا هلم ، فلم يبق في ارض العرب فرس الا اتاه وتذلل له واعطت بنواصيها ، وانما سميت جياداً لهذا ، فما زال الخيل بعد تدعو الله ان يحببها الى اربابها فلم تزل حتى اتخذها سليمان ، فلما المته امر بها ان يمسح رقابها ، وسوقها حتى يقي اربعون فرساً .

(علل الشرائع)

عليها يقتل الرجال :

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام : انما الدنيا ستة اشياء مطعوم ومشروب وملبوس ومركوب ومنكوح ومشموم ، فاشرف المطعومات العسل وهي مذقة الذباب واشرف المشروبات الماء يستوي فيه البر الفاجر واشرف الملبوسات الحرير وهو نسيج دودة واشرف المركوبات الخيل وعليها تقتل الرجال ، واشرف المنكوحات النساء وهي مبال في مبال وان المراة لتزين احسن ما فيها ويراد اقبح ما فيها ، واشرف المشمومات هو المسك وهو بعض الدم .

(مجموعة ورام)

هدية من الله لامير المؤمنين

❁ عن علي بن ابي طالب قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسار ملياً وهو راكب وسايرته ماشياً فالتفت اليّ فقال : يا ابا الحسن اركب كما ركبت وامشي كما مشيت فقلت : بل تركب وامشي ، فسار ثم التفت اليّ وقال : يا علي اركب كما ركبت حتى امشي كما مشيت فانت اخي وابن عمي وزوج ابنتي وابو سبطي فقلت بل تركب

وامشي فسار ملياً حتى بلغنا الى عين ماء فثنى رجله من الركاب ونزل واسبغ الوضوء فأسبغت الوضوء معه ثم صف قدميه وصلى وصففت قدمي وصليت حذاه فبينا انا ساجد اذ قال : يا علي ارفع راسك فانظر الى هدية الله اليك ، فرفعت راسي فاذا انا من الارض فاذا عليه فرس بسرجه ولجامه فقال عليه السلام هذا هدية الله اليك فاركبه وركبته وسرت مع النبي صلى الله عليه وآله .

(مدينة المعاجز / ١٨٤)

شعار رسول الله صلى الله عليه وآله :

❁ كان شعار رسول الله صلى الله عليه وآله في الحرب : ياخيل الله اركبي . (سيرة بني هشام)

❁ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يمن الخيل في شقرها . (البحار ٦١ / ١٧٦)

❁ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الشؤم في المراة والفرس والدار . (البحار ٦١ / ١٧٩)

❁ وقال صلى الله عليه وآله : لو جمعت خيل العرب في صعيد واحد ما سبقها الا الاشقر .

(البحار ٦١ / ١٧٩)

❁ ان النبي صلى الله عليه وآله : بعث سرية فكان اول من جاء بالفتح صاحب اشقر .

(البحار ٦١ / ١٧٩)

فرس ابن حوزة :

❁ قال ابو مخنف حدثني حسين ابو جعفر قال : قال ثم ان رجلاً من بني تميم يقال له عبد الله ابن حوزة جاء حتى وقف امام الحسين عليه السلام فقال : ياحسين ياحسين فقال الحسين ما تشاء ؟ قال : ابشر بالنار فقال كلا اني اقدم على رب رحيم وشفيع مطاع من هذا ؟ قال له اصحابه هذا ابن حوزة ، قال : رب حزة الى النار قال فاضطرب به فرسه في جدول فوقع فيه وتعلقت رجله بالركاب ووقع راسه في الارض ونفر الفرس فاخذ يمر به فيضرب براسه كل حجر وكل شجر حتى مات .

(تاريخ الطبري ٦ / ٢٤٦)

الفرس يكشف مؤامرة المنافقين :

❁ في حديث العقبة قال الامام العسكري فانصرف علي الى موضعه فدبروا عليه ان يقتلوه وتقدموا في ان يحفروا له في طريقه حفيرة طويلة قدر خمسين ذراعاً ، ثم غطوها بحصر رقاق ، ونثروا فوقها سيراً من التراب بقدر ما غطوا وجوه الحصيرة وكان ذلك على طريق علي عليه السلام الذي لا بد من سلوكه ليقع هو ودابته في الحفيرة التي عمقوها ، وكان حوالي المحفور ارض ذات حجارة ودبروا على انه اذا وقع مع دابته في ذلك المكان كبسوه بالاحجار حتى يقتلوه فلما بلغ علي عليه السلام قرب المكان لوى فرسه عنقه واطاله الله فبلغت جحفلته وقال : يا امير المؤمنين قد حفر ههنا ودبر عليك الحتف وانت اعلم لا تسير فيه ، فقال له علي عليه السلام : جزاك الله من ناصح خيراً كما تدبر بتدبيري فان الله عز وجل لا يخليك

من صنعه الجميل ، وسار حتى شارق المكان فتوقف الفرس خوفاً من المرور على المكان فقال علي عليه السلام : سر باذن الله تعالى سالماً سوياً عجيباً شأنك بديعاً امرك فتبادرت الدابة فاذا الله عز وجل قد متن الارض وصلبها ولام حفرها وجعلها كسائر الارض ، فلما جاوزها علي عليه السلام لوى الفرس عنقه ، ووضع جحفلته اذنه وقال ما اكرمك على رب العالمين جوزك على هذا المكان الخاوي ، فقال امير المؤمنين عليه السلام جازاك الله بهذه السلامة عن تلك النصيحة التي نصحتني ثم قلب وجه الدابة الى ما يلي كفلها والقوم معه بعظهم كان امامه وبعظهم خلفه وقال : اكشفوا عن هذا المكان فكشفوا عنه فاذا هو خاوٍ ولا يمر عليه احد الا وقع في الحفيرة فاظهر القوم الفزع والتعجب مما رأوا فقال علي عليه السلام للقوم : اتدرون من عمل هذا ؟ قالوا: لا ندري قال عليه السلام : لكن فرسي هذا يدري ، ثم قال : يا ايها الفرس كيف هذا ؟ ومن دبر هذا ؟ فقال الفرس يا امير المؤمنين اذا كان الله عز وجل يبرم ما يروم جهال الخلق نقضه فالله هو الغالب والخلق هم المغلوبون فعل هذا يا امير المؤمنين فلان وفلان وفلان الى ان ذكر العشرة بمواطأة من اربعة وعشرين هم مع رسول الله صلى الله عليه وآله في طريقه ثم دبروا هم على ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وآله على العقبة .

(تفسير الامام العسكري)

معنى صوته :

❁ في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله مع اليهودي قال صلى الله عليه وآله : واما الفرس فيقول :

(الملك لله الواحد القهار).

(بحار الانوار ٦١ / ٤٧)

❁ وفي حديث الحسين عليه السلام قال : صهيل الفرس يقول سبحان ربنا سبحانه .

(بحار الانوار ٦١ / ١٩)

الدابة

التعريف

الدابة مؤنث الداب ، اسم ما دب على الحيوان مميزة وغير مميزة وقد غلب اطلاق هذا الاسم على ما يركبه من الدواب ويحمل عليه وهو يقع على المذكر والمؤنث والتاء فيه للوحدة والجمع دواب وتصغيره دويبة .

(المعجم الزولوجي ٣ / ٤)

في القران :

❁ ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ﴾ (الانفال / ٢٢)

﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾ . (الانفال / ٥٥)

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ﴾ . (الحج / ١٨)

﴿وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ﴾ . (فاطر / ٢٨)

﴿فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ﴾ (البقرة / ١٦٤)

﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلاَّ أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ﴾ . (الانعام / ٣٨)

﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلاَّ عَلَى اللهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ . (هود / ٦)

﴿مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلاَّ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ . (هود / ٥٦)

﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلائِكَةُ وَهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ . (النمل / ٤٩)

﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾ . (النحل / ٦١)

﴿وَاللهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

(النور / ٤٥)

﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لا يُوقِنُونَ﴾ . (النحل ٨٢)

﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾

(العنكبوت / ٦٠)

﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَى فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ .

(لقمان / ١٠٠)

﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلاَّ دَابَّةُ الأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ

تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴾ . (سبأ / ١٤)

﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيراً﴾ . (فاطر / ٤٥)

﴿فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ﴾ . (الشورى / ٢٩)

﴿فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ﴾ . (الجاثية / ٤)

الخصائص :

❁ قال ابو عبد الله عليه السلام : اتخذوا الدواب فانها زين وتقضى عليها الحوائج ورزقها على الله . (مكارم الاخلاق / ص٢٧٤)

❁ عن محمد بن سنان قال : روي انه قال عجتب لصاحب الدابة كيف تفوته الحاجة
(الكافي)

❁ عن امير المؤمنين عليه السلام قال : لا تضربوا وجوه الدواب وكل شيء فيه الروح فانه يسبح بحمد الله . (المحاسن / ص٦٢٣)

❁ قال ابو عبد الله عليه السلام : الا يستحي احدكم ان يغنى على دابته وهي تسبح .
(المحاسن / ص٦٢٣)

❁ قال ابو الحسن عليه السلام : من مروءة الرجل ان يكون دوابه سماناً . (الكافي)

❁ وقال عليه السلام : ثلاثة من المروءة فراهة الدابة وحسن وجه المملوك والفرس السري
(الكافي)

❁ وقال عليه السلام : الركوب نشرة .
(مكارم الاخلاق / ٢٧٤)

❁ قال الصادق عليه السلام : من السعادة للمرء دابة يركبها في حوائجه ويقضي عليها حوائج اخوانه .
(مكارم الاخلاق / ٢٧٤)

وقال عليه السلام السرج مركب ملعون للنساء .
(مكارم الاخلاق / ٢٧٤)

❁ وقال عليه السلام : من شقاء العيش مركب السوء (مكارم الاخلاق / ٢٧٤)

❁ قال النبي صلى الله عليه وآله : اذا لعنت الدواب لزمتها اللعنة على صاحبها .
(مكارم الاخلاق / ص ٢٧٥)

❁ عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : خلق الله الارض يوم السبت والجبال يوم الاحد ، والبحر يوم الاثنين ، والمكروه يوم الثلاثاء والنور يوم الاربعاء والدواب يوم الخميس ، وادم يوم الجمعة . (الكافي ٥٣٧/٦)

❁ قال ابو عبد الله عليه السلام : اتخذوا الدواب فانها زين وتقضي عليها الحوائج ورزقها على الله . (المحاسن)

❁ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الشؤم في ثلاثة اشياء في الدابة والمراة والدار ، فاما المراة فشؤمها غلاء مهرها وعسر ولادتها ، واما الدابة فشؤمها كثرة عللها وسوء خلقها واما الدار فشؤمها ضيقها وخبث جيرانها وقال : من بركة المراة خفة مؤنتها ويسر

ولادتها وشؤمها في شدة مؤنتها وتعسر ولادتها . (معاني الاخبار / ص١٥٢)

❁ عن خالد بن نجيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال : تذاكرنا الشؤم عنده فقال : الشؤم في ثلاثة في المراة والدابة والدار ، فاما شؤم المراة فكثرة مهرها وعقوق زوجها واما الدابة فسوء خلقها ومنعها ظهرها ، واما الدار فضيق ساحتها وشر جيرانها وكثرة عيوبها . (معاني الاخبار / ص١٥٢)

❁ عن علي عليه السلام قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله : ان توسم الدواب على وجوهها فانها تسبح بحمد ربها . (نوادر الراوندي)

❁ عن الصادق عليه السلام : الا يستحي احدكم ان يغني على دابته وهي تسبح .

(المحاسن)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انه ليس من دابة عرف بها خمس وقفات الا كانت من نعم الجنة .

(المحاسن / ص٥١٩)

الاحكام :

❁ عن النبي صلى الله عليه وآله : لا تتؤركوا على الدواب ولا تتخذوا ظهورها مجالس .

(مكارم الاخلاق ٢٧٦)

❁ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله تبارك وتعالى يحب الرفق ويعين عليه فاذا ركبتم الدواب العجاف فانزلوا منازلها فان كانت الارض مجدبة فانجوا عليها وان كانت مخصبة فانزلوا منازلها .

(مكارم الاخلاق / ص ٢٧٤)

❁ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تتخذوا ظهور الدواب كراسي فرب دابة مركوبة خير من راكبها واطوع لله واكثر ذكراً . (المحاسن)

❁ وقال صلى الله عليه وآله : لا يرتدفن ثلاثة على دابة فان احدهم ملعون .. (الخصال)

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام من سافر منكم بدابته فليبدء حين ينزل بعلفها وسقيها .

(الخصال ٢ / ١٥٩)

❁ قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا حرنت على احدكم دابته في ارض العدو في سبيل الله فليذبحها ولا يعرقبها . (التهذيب ٢ / ٥٦)

❁ سال رجل الامام الصادق عليه السلام متى اضرب دابتي تحتي ؟ قال : اذلم تمشي تحتك كمشيها الى مذودها .

(مكارم الاخلاق / ٢٧٥)

❁ قال الصادق عليه السلام : اضربوها على العثار ولا تضربوها على النفار فانها ترى ما لا ترون . (مكارم الاخلاق / ص٢٧٥)

❁ عن علي عليه السلام في الدواب : ولا تضربوا الوجوه ولا تلعنوها فان الله عز وجل لعن لاعنها . (مكارم الاخلاق / ص ٢٧٥)

❁ عن النبي صلى الله عليه وآله : ان للدابة على صاحبها خصال يبدأ اذا نزل بعلفها ويعرض عليها الماء اذا مر به ، ولا يضرب وجهها فانها تسبح بحمد ربها ، ولا يقف على ظهرها الا في سبيل الله ، ولا يحملها فوق طاقتها ، ولا يكلفها من الشيء ما لا تطيق .

(مكارم الاخلاق / ص٢٧٥)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان سقطت في البئر دابة صغيرة او نزل فيها جنب نزح منها سبع دلاء فان مات فيها ثور او صب فيها خمر نزح الماء . (التهذيب ١/ ٦٨)

❁ عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام : انه كره اخصاء الدواب والتحريش بينهما .

(المحاسن / ص٦٢٤)

❁ السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اخرج ميزاباً او كنيفاً او اوتد او اوثق دابة او حفر شيئاً في طريق المسلمين فاصاب شيئاً فعطب فهوله ضامن . (الكافي ٧ / ٣٥٠)

❁ عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن رجل لقيه رجل على دابة فاراد ان يطأه فزجر الدابة فنفرت بصاحبها فطرحته وكان جراحه او غيرها فقال : ليس عليه ضمان انما زجر عن نفسه وهي الجبار.

(الوسائل ١٩ / ٢٠٧)

❁ عن سلمة بن تمام عن علي عليه السلام في دابة عليها ردفان فقتلت الدابة رجلاً وجرحت فقضى بالغرامة بين الردفين سوية .

(الوسائل ١٩ / ٢١٢)

❁ عن الصادق عليه السلام عن ابائه عليهم السلام ان علياً عليه السلام مر ببهيمة وفحل يسفدها على ظهر الطريق فاعرض علي بوجهه فقيل له : لم فعلت ذلك ياامير المؤمنين ؟

فقال عليه السلام : لا ينبغي ان تصنعوا ما يصنعون وهو من المنكر الا ان تواروه حيث لا يراه رجل ولا امراة . (المحاسن)

❁ عن الحسن بن علي قال : لما افتح رسول الله صلى الله عليه وآله خيبر دعا بقوسه فأتكأ على سببتها ثم حمد الله واثنى عليه وذكر ما فتح الله به ونصره به ونهى عن خصال تسعة : عن مهر البغي ، وعن كسب الدابة يعني عسيب الفحل وعن خاتم الذهب ، وعن ثمن الكلب وعن مياثر الارجوان ، وعن لبوس ثياب القسي وهي ثياب تنسج في الشام وعن اكل لحوم السباع وعن صرف الذهب بالذهب والفضة بالفضة بينهما فضل وعن النظر في النجوم (الخصال باب/ ٩)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : اذا اشتريت دابة فان منفعتها لك ورزقها على الله .

(ثواب الاعمال / ١٩١)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام سئل عن الماء تبول فيه الدواب وتلغ فيه الكلاب ، ويغتسل فيه الجنب قال اذا كان الماء قدر كر لم ينجسه شيء . (الوسائل ١١٧)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل تسقط منه الدواب وهو في الصلاة قال : يمضي في صلاته ولا ينقض ذلك وضوؤه .

(التهذيب ١ / ٤)

الامثال :

❁ الصادق عليه السلام ما اشترى احد دابة الا قالت : اللهم اجعله بي رحيماً .

(مكارم الاخلاق / ٢٧٤)

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام كن في الفتنة كأبن اللبون لا ظهر فيركب ولا ضرع فيحلب .

(نهج البلاغة ٦٩ / ٤٠٨)

قال السيد المسيح عليه السلام : بحق اقول لكم كما ان الدابة اذ لم تركب وتمتهن تصعبت وتغير خلقها كذلك القلوب اذ لم ترفق بذكر الموت وبنصب العبادة تقسو وتغلظ.

(عدة الداعي ص٧٧ .)

كلام الدابة :

❁ عن ابي ذر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ان الدابة تقول اللهم ارزقني مليك صدق يشبعني ويسقيني ولا يحملني ما لا اطيق . (مكارم الاخلاق /ص ٢٧٤)

❁ عن النبي صلى الله عليه وآله : اذا عثرت الدابة تحت الرجل فقال لها : تعست ؟ تقول : تعس اعصانا للرب . (مكارم الاخلاق / ص ٢٧٥)

في التأويل :

❁ عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تخرج دابة الارض ومعها عصى موسى وخاتم سليمان عليه السلام تجلو وجه المؤمن بعصا موسى عليه السلام وتسم وجه الكافر بخاتم سليمان . (مختصر البصائر / ص ٢٠٨)

❁ عن الاصبغ بن نباتة قال : دخلت على امير المؤمنين عليه السلام وهو يأكل خبزاً وزيتاً فقلت : ياامير المؤمنين عليه السلام : قال الله عز وجل واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ، فما هذه الدابة ؟ قال : هي دابة تأكل خبزاً وخلاً وزيتاً .

(مختصر البصائر / ص ٢٠٨)

❁ عن الاصبغ بن نباتة قال : قال لي معاوية يامعشر الشيعة تزعمون ان علياً دابة الارض ، فقلت نحن نقول اليهود تقوله فارسل الى راس الجالوت ، فقال ويحك تجدون دابة الارض عندكم فقال : نعم فقال ما هي ؟ وقال رجل فقال : اتدري ما اسمه ؟ قال : نعم اسمه إليا قال فالتفت الي فقال : ويحك ياصبغ ما اقرب إليا من علي

(مختصر البصائر ٢٠٨)

❁ عن ابي مريم الانصاري قال : سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾ عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال : العذاب الادنى دابة الارض

(مختصر البصائر / ص ٢١٠)

❁ عن ابي بصير قال : قال ابو جعفر عليه السلام أي شيء يقول الناس في هذه الدابة ؟ ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾ ، فقال هو امير المؤمنين . (مختصر البصائر / ص ٢٠٩)

❁ عن الحسين بن بشار قال : سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الدابة قال امير المؤمنين عليه السلام الدابة .

(مختصر البصائر / ص ٢٠٩)

❁ عن صالح بن ميثم عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له : حدثني قال اليس قد سمعت الحديث من ابيك ؟ قلت هلك ابي وانا صبي قال : قلت فاقول فان اصبت قلت نعم وان اخطأت رددتني عن الخطأ قال هذا اهون ، قلت فاني ازعم ان علياً عليه السلام دابة الارض قال فسكت ، قال فقال ابو جعفر عليه السلام واراك والله ستقول ان علياً عليه السلام راجع الينا واقرأ ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾ ، قال : قلت والله لقد جعلتها مما اريد ان اسالك عنها فقال ابو جعفر عليه السلام افلا اخبرك بما هو اعظم من هذا ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً﴾ لا تبقى ارض الا نودي فيها شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واشار بيده الى افاق الارض . (مختصر بصائر الدرجات / ص ٢٠٩)

❁ قال ابو عبد الله عليه السلام : قال رجل لعمار بن ياسر ياابا اليقضان اية في كتاب الله قد افسدت قلبي وشككتني قال عمار واية آية هي قال قول الله تعالى : ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾ الاية فاية دابة هذه ، قال عمار والله لا اجلس ولا اكل ولا اشرب حتى اريكها فجاء عمار مع الرجل الى امير المؤمنين عليه السلام وهو يأكل تمراً وزبداً فقال يا ابا اليقظان هلم فجلس عمار واقبل ياكل معه فتعجب الرجل منه فلما قام عمار قال الرجل : سبحان الله يا ابا اليقضان قلت انك لا تاكل ولا تشرب ولا تجلس حتى ترينيها فقال عمار قد اريتكها ان كنت تعقل . (مختصر البصائر / ص ٤٣)

❁ عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى امير المؤمنين عليه السلام وهو نائم في المسجد قد جمع رملاً ووضع راسه عليه فحركه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم برجله ثم قال قم يادابة الله ، فقال رجل من اصحابه يارسول الله ايسمي بعضنا بهذا الاسم فقال لا والله ما هو الا له وهو الدابة التي ذكر الله تعالى في كتابه ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لا يُوقِنُونَ﴾ ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياعلي اذا كان اخر الزمان اخرجك الله في احسن صورة ومعك ميسم تسم به اعداءك فقال الرجل لابي عبد الله عليه السلام ان العامة يقولون هذه الاية انما تكلمهم فقال ابو عبد الله عليه السلام كلمهم الله في نار جهنم انما هو تكلمهم من الكلام . (مختصر بصائر الدرجات ٤٣)

❁ عن ابي عبد الله الجدلي قال : دخلت على علي بن ابي طالب عليه السلام يوماً فقال : انا دابة الارض الا احدثك ثلاثاً قبل ان يدخل عليّ وعليك داخل انا عبد الله انا

دابة الارض صدقها وعدلها واخو نبيها انا عبد الله الا اخبرك بأتف المهدي وعينه قال : قلت نعم فضرب بيده الى صدره فقال انا . (مختصر البصائر ٢٠٦)

❁ عن عباية قال : اتى رجل امير المؤمنين عليه السلام فقال حدثني عن الدابة فقال وما تريد منها ، قال احببت ان اعلم علمها قال : هي دابة مؤمنة تقرأ القران وتؤمن بالرحمن وتأكل الطعام وتمشي في الاسواق قال من هو ياامير المؤمنين ، قال هو علي ثكلت امك . (مختصر البصائر ٢٠٧)

لصعوبة الدابة وحفظها :

❁ عن احدهما عليهما السلام ايما دابة استصعبت على صاحبها من لجام ونفار فليقرأ في اذنيها او عليها ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ وليقل اللهم سخرها لي وبارك لي فيها بحق محمد وال محمد وليقرأ (انا انزلناه). (مكارم الاخلاق / ص ٢٧٧)

❁ عن الرضا عليه السلام على كل منخر من الدواب شيطان فاذا اراد احدكم ان يلجمها فليسم الله عز وجل

(مكارم الاخلاق /ص ٢٧٧)

❁ عن ابي الحسن عليه السلام قال : من اشترى دابة فليقم من جانبها الايسر وياخذ ناصيتها بيده اليمنى ويقرأ على راسها فاتحة الكتاب وقل هو الله احد والمعوذتين واخر الحشر واخر بني اسرائيل ﴿قُلْ ادْعُوا اللهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَانَ أَيّاً مَا تَدْعُوا﴾ واية الكرسي فان ذلك امان تلك الدابة من الافات . (الفقيه / ٣٦٥)

❁ عوذة مأثورة ومجربة لحفظ الدابة وصاحبها : روى انها مجربة تكتب وتعلق على الدابة اللهم احفظ مالو حفظه غيرك لضاع واستر على مالو ستره غيرك لشاع واحمل عني ما لو حمله غيرك لكاع واجعل عليّ ظلاً ظليلاً اتوقى به كل من رماني بسوء ، او نصب لي مكرا ، او هيأ لي مكروهاً حتى يعود وهو غير ظافر بي ولا قادر عليّ ، اللهم احفظني بما حفظت به كتابك المنزل على قلب نبيك المرسل اللهم انك قلت وقولك الحق انا انزلنا الذكر وانا له لحافظون .

(الامان من الاخطار / ص١٢٠)

❁ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا ركب الرجل الدابة فسمى ردفه ملك يحفظه حتى ينزل ، فان ركب ولم يسم ردفه شيطان فيقول له تغن فان قال لا احسن قال له تمن ، فلا يزال يتمنى حتى ينزل ، وقال : من قال اذا ركب الدابة باسم الله ولا حول ولا قوة الا بالله ، الحمد لله الذي هدانا لهذا وسبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ، الا حفظت له نفسه ودابته حتى ينزل .

(ثواب الاعمال / ١٩١)

هكذا الرفق :

❁ بينما رسول الله ﷺ في مسير له اذ راى سواداً من بعيد ، فقال هذا سواد ولا عهد له بأنيس فلما دنا سلم فقال رسول الله ﷺ اين اراد الرجل ؟ قال اراد يثرب قال ﷺ وما اردت بها ؟ قال : اردت محمداً قال : فانا محمد قال : والذي بعثك بالحق ما رايت انساناً منذ سبعة ايام ولا طعمت طعاماً الا تناول منه دابتي قال : فعرضت عليه الاسلام فاسلم ، قال : فعظته راحلته فمات وامر به فغسل وكفن ثم صلى عليه النبي ﷺ قال : فلما وضع في اللحد قال : هذا من الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم . (تفسير العياشي ١ /٣٦٦)

عيسى عليه السلام **ودابة البحر :**

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان عيسى بن مريم عليه السلام لما ان مر على شاطئ البحر رمى بقرص من قوته في الماء فقال له بعض الحواريين : ياروح الله وكلمته لم فعلت هذا ؟ وانما هو من قوتك قال فعلت هذا لدابة تاكله من دواب الماء وثوابه عند الله عظيم . (الكافي ١ / ١٦٤)

❁ عن ابي جعفر عليه السلام قال : اني لاعرف من لو قام على شاطئ البحر لنوه باسماء دواب البحر وبامهاتها وعماتها وخالاتها .
(مختصر البصائر / ص ٦٥)

حقوق الدابة :

❁ عن اسماعيل بن السكوني قال : قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام للدابة على صاحبها سبعة حقوق : لا يحملها فوق طاقتها ولا يتخذ ظهرها مجلساً يتحدث عليه ، ويبدأ بعلفها اذا نزل ، ولا يسمها في وجهها ، ولا يضربها في وجهها فانها تسبح ويعرض عليها الماء اذا مر بها ، ولا يضربها على النفار ويضربها على العثار لانها ترى ما لا يرى . (امالي الصدوق / ص٥٩٦)

❁ عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لا يرتدفون ثلاثة على دابة فان احدهم ملعون وهو المقدم .
(الخصال / ص٩٩)

❁قال لقمان يوصي ولده : يابني لا تنامن على دابتك فان ذلك سريع في دبرها وليس ذلك من فعل الحكماء الا ان تكون في محل يمكنك التمدد لاسترخاء المفاصل واذا قربت من المنزل فانزل عن دابتك وابدأ بعلفها قبل نفسك . (روضة الكافي / ص ٢٨٧)

لغة :

❁ القارح من الخيل بمنزلة البازل من الابل ، الطرف من الخيل بمنزلة الكريم من الرجال ، البرج من الضآن مثل العقود من اولاد المعز ، الشادن من الظباء كالناهض من الفراخ ، العجير من الخيل كالسرين من الايل والعنين من الرجال ، بوض الغنم مثل بروك الايل ، جثوم الطير وجلوس

الانسان ، خلف الناقة بمنزلة ضرع البقرة وثدي المراة البراثن من الكلب بمنزلة الاصابع من الانسان ، الكرش من الدابة كالمعدة من الانسان والحوصلة من الطائر المهر من الخيل بمنزلة الفصيل من الابل والجحيش من الحمير والعجل من البقر الحافر للدابة كالفرس للبعير ، المنسم للبعير بمنزلة الظفر للانسان والسنك للدابة والمخلب للطير الختان في الدواب كالزكام في الناس ، اللغام للبعير كالرقاب للانسان النشير للدواب كالعطاس للناس ، الناقة اللقوح بمنزلة الشاة البون ، والمراة المرفعة الدرج للدابة كالفصد للانسان خلاء البعير مثل حران الفرس نفوق الدابة مثل موت الانسان الزلهقة للحمار بمنزلة الهلمجة للفرس ، صنف الدابة بمنزلة اتخام الانسان الغدة للبعير كالطاعون للانسان ، الهمج فيما يطير كالحشرات فيما يحيي ، الصيق من الدابة كالفسو من الانسان ، الناتج للابل بمنزلة القابلة للنساء .

(فقه اللغة / ٤٥)

لحرون الدابة :

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : بينما هو في سفر اذ نظر الى رجل عليه كآبة وحزن فقال : مالك ؟ قال دابتي حرون ، قال ويحك اقرأ هذه الاية في اذنه : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَاماً فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ﴾ .

(طب الائمة / ٥١)

عوذة للحوامل من الانس والدواب : عن ابي الحسن الرضا عليه السلام يكتب هذه العوذة في قرطاس اورق للحوامل من **الانس والدواب** :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ

بسم الله بسم الله ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً﴾ ، ﴿يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِي إِذَا دَعَانِي فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ ﴿رَحْمَته وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرفَقا﴾ ويهيء لكم من امركم رشدا ﴿وَعَلَى اللهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ، ﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ﴾ ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلا يُؤْمِنُونَ﴾ ، ﴿فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَاناً قَصِيّاً فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْياً مَنْسِيّاً فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلاَّ تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيّاً فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ

الْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيّاً فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيّاً يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيّاً فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيّاً ﴾ .

(طب الائمة ١٠٥)

دابة عجيبة :

❀ حكى صاحب قطر الغمام ان في جزيرة من جزائر البحر شجرة على الساحل وفيها قرود فاذا اراد احدهم شرب الماء من البحر خرجت اليه دابة فاختطفته قبل ان يثب من مكانه فامتنعوا عن الماء فمات منهم خلق كثير ، فعمد الباقون الى غصن من الشجر وربطوا فيها قرداً ميتاً وصعدوا باجمعهم على الغصن وميلوه حتى نال طرفه المربوط فيه القرد الميت وجه الماء ، فخرجت تلك الدابة فاختطفته فلما علموا انه حصل في فمها طفروا باجمعهم دفعة الى الارض فارتفع الغصن والدابة معلقة فيه ، فقتلوها شر قتلة . (زهر الربيع / ١١٩)

الدابة البحرية :

❀ عن محمد بن ادريس قال : رايت بمكة اسقفاً وهو يطوف بالكعبة ، فقلت له ما الذي رغب بك عن دين اباءك فقال : تبدلت خيراً منه ، فقلت له كيف ذلك قال : ركبت البحر فلما توسطنا البحر انكسر بنا المركب فعلوت لوحاً فلم تزل الامواج ترفعني حتى رمتني في جزيرة من جزائر البحر فيها اشجار كثيرة ولها ثمر احلى من الشهد والين من الزبد وفيها نهر جار عذب ، فحمدت الله على ذلك فقلت اكل من الثمر واشرب من هذا النهر حتى يأتيني الله بالفرج فلما ذهب النهار خفت على نفسي من الدواب ، فعلوت شجرة من تلك الاشجار فنمت على غصن منها فلما كان في جوف الليل فاذا بدابة على وجه الماء تسبح الله وتقول : لا اله الا الله العزيز الجبار محمد رسول الله النبي المختار علي بن ابي طالب سيف الله على الكفار فاطمة وبنوها صفوة الجبار على مبغضهم لعنة الجبار ومأواه جهنم وبئس القرار ، فلم تزل تكرر هذه الكلمات حتى طلع الفجر قالت : لا اله الا الله صادق الوعد والوعيد محمد رسول الله الهادي الرشيد ، علي ذو البأس الشديد وفاطمة وبنوها خيرة الرب الحميد ، فعلى مبغضيهم لعنة الرب المجيد فلما وصلت البر اذ رأسها رأس نعامة ووجها وجه انسان ، وقوائمها قوائم بعير وذنبها ذنب سمكة فخفت على نفسي الهلكة فهربت بنفسي امامها فوقفت ثم قالت لي انسان قف والا هلكت ، فوقفت فقالت ما دينك ؟ فقلت النصرانية ، فقالت ويحك ارجع الى دين الاسلام فقد حللت بفناء قوم من مسلمين الجن لا ينجوا منهم

الا من كان مسلماً ، قلت : وكيف الاسلام قالت : تشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ، فقلتها فقالت تم اسلامك بمولاة علي بن ابي طالب واولاده والصلاة عليهم والبراءة من اعداءهم ، قلت ومن اتاكم بذلك ، قالت : قوم منا حضروا عند رسول الله ﷺ فسمعوه يقول : اذا كان يوم القيامة تاتي الجنة فتنادي بلسان طلق يا الهي قد وعدتني تشد اركاني وتزيني فيقول الجليل جل جلاله قد شددت اركانك وتزينت بابنه حبيبي فاطمة الزهراء وبعلها علي بن ابي طالب وابنيهما الحسن والحسين والتسعة من ذرية الحسين عليه السلام ثم قالت الدابة المقام تريد ام الرجوع الى اهلك قلت لها الرجوع قالت اصبر حتى يجتاز مركب فاذا مركب يجري فاشارت اليهم فدفعوا اليها زورقاً فلما علوت معهم فاذا في المركب اثني عشر رجلاً كلهم نصارى فاخبرتهم خبري فاسلموا عن اخرهم . (مدينة المعاجز ٢٣٦)

رقعتان في الدواب :

❁ عن حماد بن عثمان قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : انا نرى الدواب في بطون ايديها الرقعتين مثل الكي فمن أي شيء ذلك ؟ قال : ذلك موضع منخريه في بطن امه وابن ادم منتصب في بطن امه وذلك قول الله عز وجل ﴿ لقد خلقنا الانسان في كبد ﴾ وما سوى ابن ادم فراسه في دبره ويداه بين يديه . (الخصال ٢ / ١٨١)

دعاء ركوب الدابة :

❖ عن علي بن ربيعة قال : شهدت علياً عليه السلام واتى بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال : بسم الله فلما استوى على ظهرها قال : الحمد لله ، ثم قال : سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ، ثم قال : الحمد لله ثلاث مرات ، ثم قال : الله اكبر ثلاث مرات ، ثم قال : سبحانك اني ظلمت نفسي فأغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقيل : يا امير المؤمنين من أي شيء ضحكت ؟ قال : رأيت رسول الله ﷺ يفعل كما فعلت ثم ضحك فقلت : يا رسول الله من أي شيء ضحكت ؟ قال : ان ربك يعجب من عبده اذ قال : اغفر لي ذنوبي ، يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري .

(ربيع الابرار ٢ / ٤٩)

الدب



الاسم العلمي : ear
الاسم الانكليزي : zrsus

التعريف

الدب بضم الدال وتضعيف الباء ضرب من السباع كبير وثقيل والجمع دباب وادباب ودببة سمي هذا الحيوان بالدب لانه يدب في مشيته والدب من مشي هذا الحيوان ناشئ من كثرة سمنته وكثرة شعره وان للدببة فصيلة قائمة براسها وهي حيوانات كبيرة الحجم ثقيلة تمشي على راحة الاقدام ، وهو من الحيوانات التي تتخذ لون المكان الذي تعيش فيه لوقائها من اعدائها ، فمنها الدب القطبي الابيض والدب الامريكي الاسود ، والدب الاشمط ، ودب النمل وغيرها .

(المعجم الزولوجي ٣ / ١١)

احكامه :

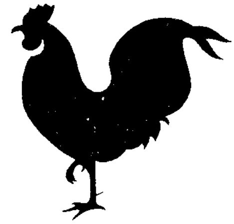
❀ عن المفضل بن عمر قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : لم حرم الله لحم الخنزير ؟ قال : ان الله مسخ قوماً شتى مثل الخنزير والقرد والدب ، ثم نهى عن اكل المثلة لكيلا يستخف الناس بعقوبته .

(علل الشرائع ٢ / ١٧٠)

انه مسخ :

❀ عن محمد بن الحسن بن زعلان قال : سألت ابا الحسن عليه السلام عن المسوخ فقال : اثنا عشر صنفاً ولها علل ، فأما الفيل فانه مسخ كان ملكاً زناء لوطياً ، ومسخ الدب لانه كان اعرابياً ديوثاً ، ومسخت الارنب لانها كانت امرأة تخون زوجها ولا تغتسل من حيض ولا جنابة ، ومسخ الوطواط لانه كان يسرق تمور الناس ، ومسخ سهيل لانه كان عشاراً باليمن ، ومسخت الزهرة لانها كانت امرأة فتن بها هاروت وماروت ، واما القردة والخنازير فانهم من بني اسرائيل اعتدوا في السبت ، واما الجري والضب ففرقة من بني اسرائيل حين نزلت المائدة على عيسى عليه السلام لم يؤمنوا فتاهوا ، فوقعت فرقة في البحر وفرقة في البر ، واما العقرب فانه رجلاً نماماً ، واما لزنبور فكان لحاماً يسرق في الميزان .

علل الشرايع ٢ / ١٧١)



الدجاج

الاسم العلمي : Born – Cloor

الاسم الانكليزي : Gallus

التعريف

الدجاجة بفتح الدال والدجاجة بكسرها تقع على الذكر والانثى وهي اسم لعدة طيور معروفة من فصيلة واحدة ذكرها الديك وفروخها الفروج ، سميت بالدجاجة لاقبالها وادبارها يقال دج القوم يدجون دجاً ودجيجاً ودجاجاً مشوا مشياً رويداً في تقارب خطو على ان يقبلوا ويدبروا ، والدجاج فصيلة قائمة بنفسها تشمل على الدجاج الاعتيادي والدجاج الهندي والحجل والدراج والتدرج والقيح والسلوى والقطا والطاووس وكل هذه الانواع تقضي معظم اوقاتها في البر وتفتش عن الحبوب والاثمار الصغيرة والحشرات والديدان ، منقارها متوسط الحجم ولكنه حاد ومقوس ومقوى قليلاً اجنحتها قصيرة ومستديرة تقريباً وقابلية طيرانها متوسطة في معظم الحالات واحياناً خفيفة ، ارجلها كبيرة وقوية مخالبها كثيرة التقوس وتستعملها للنبش في التراب .

(المعجم الزولوجي ٣ / ٢٩)

خصائصه :

❁ عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ديك افرق ابيض يحرس دويرة اهله وسبع دويرات حوله ولنفضه من حمامة منمرة افضل من سبع ديوك بيض فرق . (الكافي ٤ / ٢٣٢)

❁ قال ابو عبد الله عليه السلام : الديك الابيض صديقي وصديق كل مؤمن .

(الكافي ٤ / ٢٣٢)

❁ عن جعفر عليه السلام عن ابيه قال : لا بأس بما ينتف من الطير والدجاج ينتفع به للعجين واذناب الطواويس واعراف الخيل واذنابها

(الاسناد / ص ٧٣)

❁ عن جابر قال : امر رسول الله صلى الله عليه وآله اولاد الاغنياء باتخاذ الغنم والفقراء باتخاذ الدجاج . (مكارم الاخلاق / ص١٦٢)

❁ عن عبد الاعلى قال : اكلت مع ابي عبد الله عليه السلام فأتي بدجاجة محشوة بخبيص فقال : هذه اهديت لفاطمة عليها السلام ، ثم قال : يا جارية اتينا بطعامنا المعروف ، فجائت بثريد خل وزيت . (المحاسن / ص ٤٨٣)

❁ قال الصادق عليه السلام : اذا سمعت صراخ الديك فقل : سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمتك غضبك لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً

وظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت .

(مكارم الاخلاق / ص ٢٧٨)

❁ عن السياري رفعه قال : ذكرت اللحمان بين يدي عمر فقال : ان اطيب اللحمان لحم الدجاج فقال امير المؤمنين عليه السلام : كلا ان ذلك خنازير الطير : وان اطيب اللحمان لحم فرخ قد نهض او كاد ينهض .

(الكافي ٦ / ٣١٢)

❁ قال الصادق عليه السلام : تعلموا من الديك خمس خصال : محافظته على اوقات الصلاة ، والغيرة والسخاء والشجاعة وكثرة الطروقة . (مكارم الاخلاق ٣٠٨)

احكامه :

❁ قام ابن الكوا الى علي عليه السلام وهو على المنبر وقال : اني وطئت دجاجة ميتة فخرجت منها بيضة فأكلها ؟ قال : لا ، قال فان استحضنتها فخرج منها فرخ اكله قال نعم ، قال : فكيف ؟ قال لانه حي خرج من الميت وتلك ميتة خرجت من الميتة

(تفسير العياشي ١ / ١٣٠)

❁ عن النوفلي باسناده ان النبي صلى الله عليه وآله مر على قوم وقد نصبوا دجاجة وهم يرمونها فقال من هؤلاء لعنهم الله .

(مجموعة ورام ١ / ١٨)

❁ سئل الصادق عليه السلام عن ماء شربت منه دجاجة فقال : ان كان في منقارها قذر لم نتوضأ منه ولم نشرب ، وان لم يعلم في منقارها قذر توضأ منه واشرب .

(الفقيه ١ / ٦)

❁ روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله : انه اذا اراد ان يأكل لحم دجاجة امر بها فربطت اياماً ثم يأكلها بعد ذلك .

(الفقيه ٣ / ٢٠٤)

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام : الدجاجة الجلالة لا يؤكل لحمها حتى يتغذى ثلاثة ايام ، والبطة الجلالة خمسة ايام ، والشاة الجلالة عشرة ايام ، والبقرة الجلالة عشرين يوماً ، والناقة الجلالة اربعين يوماً (قضاء امير المؤمنين / ص ٩٧)

حرمه الديك :

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان رجل شيخ ناسك يعبد الله في بني اسرائيل ، فبينما هو يصلي وهو في عبادته اذ ابصر بغلامين صبين قد اخذا ديكاً وهما ينتفان ريشه ، فاقبل على ما هو فيه من العبادة ولم ينههما عن ذلك فاوحى الله الى الارض ان سيخي بعبدي فساخت به الارض فهو يهوي ابد الابدين ودهر الداهرين (امالي الطوسي ٢ / ٦٣)

الديك في العالم العلوي :

❁ عن الاصبغ بن نباتة قال : ان لله ملكاً في صورة الديك الاملح الاشهب براثنه في الارض السابعة وعرفه تحت العرش ، له جناحان : جناح بالمشرق وجناح بالمغرب

فاما الجناح الذي في المشرق فمن ثلج ، واما الجناح الذي في المغرب فمن نار ، وكلما حضر وقت الصلاة قام على براثنه ورفع عرفه من تحت العرش ثم امال احد جناحيه على الاخر يصفق بهما كما يصفق الديكة في منازلكم فلا الذي من الثلج يطفئ النار ولا الذي من النار يذيب الثلج ثم ينادي باعلى صوته اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله خاتم النبين وان وصيه خير الوصين سبوح قدوس رب الملائكة والروح ، فلا يبقى في الارض ديك الا اجابه وذلك قوله ﴿وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ﴾

. (بحار الانوار ٥٩ / ١٧٤)

❁ عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الله عز وجل ديكاً رجلاه في الارض السابعة وعنقه مثبتة تحت العرش ، وجناحاه في الهوى اذا كان في نصف الليل او الثلث الثاني من اخر الليل ضرب بجناحه وصاح (سبوح قدوس ربنا الله الملك الحق المبين فلا اله غيره رب الملائكة والروح) فتضرب الديكة باجنحتها وتصيح . (روضة الكافي / ص ٢٢٨)

❁ عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الله عز وجل خلق ديكاً ابيض عنقه تحت العرش ورجلاه في تخوم السابعة له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب لا تصيح الديكة حتى يصيح فاذا صاح خفق بجناحيه ثم قال (سبحان الله سبحان الله سبحان الله العظيم الذي ليس يحلف باسمه كاذباً)

(عقاب الاعمال / ص٢٢٧)

ديك مع ادم ونوح وابراهيم وسليمان

❁ روي ان سليمان بن داود عليه السلام لما حشر الطير واحب ان يستنطق الطير وكان حاشرها جبرائيل عليه السلام وميكائيل ، فاما جبرائيل فكان يحشر طيور المشرق والمغرب من البراري ، واما ميكائيل فكان يحشر طيور الهواء والجبل ، فنظر سليمان الى عجائب خلقها وحسن صورها وجعل يسئل كل صنف منهم وهم يجيبونه بمساكنهم واوكارهم واعشاشهم ، وكيف تبيض وكيف تحتضن ، وكان الديك اخر من تقدم من بين يديه ، ونظر سليمان في حسنه وجماله وبهائه ومد عنقه وضرب بجناحه وصاح صيحة اسمع الملائكة والطيور وجميع من حضر ، يا غافلين اذكروا الله ثم قال : يا نبي الله اني كنت مع ابيك ادم عليه السلام اتقدمه لوقت الصلوة وكنت مع نوح عليه السلام وكنت مع ابيك ابراهيم عليه السلام حين اظفره بعدوه النمرود ونصره بالبعوض ، وكنت اكثر ما اسمع اباك ابراهيم يقرأ اية الملك ﴿ قل اللهم تؤتي الملك من تشاء .. اخر الاية ﴾ واعلم يا نبي الله اني لاصيح صيحة في ليل او نهار

الا فزعت بها الجن والشياطين ، واما ابليس فانه يذوب كما يذاب الرصاص .

(البرهان ٣ / ١٣٩)

انظر الى الدجاج :

❊ قال الامام الصادق عليه السلام : انظر الى الدجاجة كيف تهيج لحضن البيض والتفريخ وليس لها بيض مجتمع ولا وكر موطئ بل تنبعث وتنفتح وتعوا وتمنع من الطعم حتى يجمع لها البيض فتحضنه وتفرخ فلم كأن ذلك منها الا لاقامة النسل ومن اخذها باقامة النسل ولا روية لها ولا تفكير لولا انها مجبولة على ذلك اعتبر بخلق البيضة وما فيها من المح الاصفر الخاثر والماء الابيض الرقيق فبعضه ينشؤ منه الفرخ وبعضه ليتغذى به الى ان تنقاب عنه البيضة ، وما في ذلك من التدبير فانه لو كان نشؤ الفرخ في تلك القشرة المستحفظة التي لا مساغ لشيء اليها ، جعل معه في جوفها من الغذاء ما يكتفي به الى وقت خروجه منها كمن يحبس في حبس حصين لا يوصل الى من فيه فيجعل معه من القوت ما يكتفي به الى وقت خروجه منه . (توحيد المفضل ص٤٩)

الديك من وطيور ابراهيم عليه السلام :

❊ عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل اوصى بجزء من ماله ، فقال جزء من عشرة كانت الجبال عشره وكان الطير : الطاووس والحمامة والديك والهدهد فامره الله تعالى ان يقطعهن ويخلطهن وان يضع على كل جبل منهن جزءاً وان يأخذ راس كل طير منها بيده قال : فكان اذا اخذ راس الطير منها بيده تطاير اليه ما كان منه حتى يعود كما كان . (تفسير العياشي ١ / ١٤٤)

نادرة :

❊ حكي ان الثعلب مر في السحر بشجرة فوقها ديكاً ، فقال له : اما تنزل تصلي جماعة ، قال : ان الامام نائم خلف الشجرة فأيقضه فنظر الثعلب فرأى الكلب فاحدث وولى هارباً ، فناداه الديك : ما تأتي لنصلي ، فقال : لقد انتقض وضوئي فاصبر حتى اجدد لي وضوءاً وارجع .

(المستطرف ٢ / ١١٩)

لدفع الجن :

❊عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام قال : كانوا يحبون ان يكون في البيت الشيء الداجن مثل الحمام والدجاج او العناق يعبث به صبيان الجن ولا يعبثون بصبيانهم .

(قرب الاسناد ص٤٥)

❊ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اكثروا من الدواجن في بيوتكم تتشاغل بها الشياطين عن صبيانكم . (طب الائمة / ص١١٧)

الديك الابيض :

❊قال الرضا عليه السلام: في الديك الابيض خمس خصال من خصال الانبياء : معرفته باوقات الصلاة والغيرة والسخاء والشجاعة وكثرة الطروقة . (عيون الاخبار ١ / ٢٧٧)

الدعموص

الاسم العلمي : Lavva

الاسم الفرنسي : Lavve

التعريف

بضم الدال هو اسم للدور الثاني من الخلق الذي لا يعيش في ابتداء امره الا في الماء ، ثم بعد ذلك يستحيل الى بعوض او ناموس او فراشة او ضفدع او غيرها فالدعموص دويبة تشبه الدودة في شكلها تكون في مستنقع الماء وتغوص فيه قال الاعشى :

فما ذنبنا ان جاش بحر ابن عمكم
وبحرك ساج لا يواري الدعامصا

وسميت الحشرة وهي في الدور الثاني بالدعموص لانها تدخل وتغوص في الماء ومجاريه دون ان يمنعها مانع ، ويطلق الدعموص على اطفال الجنة لانهم سياحون في الجنة دخالون في منازلها لا يمنعون من موضع كما ان الصبيان لا يمنعون من الدخول على الحرم

(المعجم الزولوجي ٣ / ٧٥)

الدعموص مسخ :

❁ عن حذيفة بن اليمان قال : كنا مع رسول الله ﷺ اذ قال : ان الله تبارك وتعالى : مسخ من بني ادم اثنى عشر جزءاً فمسخ منهم القردة والخنازير والسهيل والزهرة والعقرب والفيل والجري وهو سمك لا يؤكل ، والدعموص والدب والضب ، والعنكبوت ، والقنفذ .

قال حذيفة : بابي انت وامي يارسول الله فسر لنا هذا كيف مسخوا ؟ قال ﷺ : نعم اما القردة فمسخوا لانهم اصطادوا الحيتان في البيت على عهد داود النبي عليه السلام .

واما الخنازير فمسخوا لانهم كفروا بالمائدة التي نزلت من السماء على عيسى بن مريم عليه السلام

واما السهيل فمسخ لانه كان رجلاً عشاراً فمر به عابد من عباد ذلك الزمان فقال العشار : دلني على اسم الله الذي يمشي به على الماء ويصعد به الى السماء فدله على ذلك ، فقال العشار ، قد ينبغي لمن عرف هذا الاسم ان لا يكون في الارض بل يصعد به الى السماء فمسخه الله وجعله اية للعالمين .

واما الزهرة فمسخت لانها هي المراة التي افتتنت هاروت وماروت الملكين .

واما العقرب فمسخ لانه كان رجلاً نماماً يسعى بين الناس بالنميمة ويفرق بينهم بالعدواة .

واما الفيل فانه كان رجلاً جميلاً فمسخ لانه كان ينكح البهائم البقر والغنم شهوة من دون النساء .

واما الجري فمسخ لانه كان رجلاً من التجار ، وكان يبخس الناس بالمكيال والميزان .

واما الدعموص فمسخ لانه كان رجلاً اذا حضر النساء لم يغتسل من الجنابة ويترك الصلاة فجعل قراره في الماء الى يوم القيامة من جزعه على البرد .

واما الدب فمسخ لانه كان رجلاً يقطع الطريق لا يرحم غنياً ولا فقيراً الا سلبه

واما الضب فمسخ لانه كان رجلاً من الاعراب وكانت خيمته على ظهر الطريق وكان اذا مرت القافلة يقول له : ياعبد الله كيف ناخذ الطريق الى كذا وكذا ، فان اراد القوم الشرق ردهم الى المغرب وان ارادوا المغرب ردهم الى الشرق ، وتركهم يهيمون لم يرشدهم الى سبيل الخير .

واما العنكبوت فمسخت لانها كانت خائنة للبعل ، وكانت تمكن فرجها سواه

واما القنفذ فانه كان رجلاً من صناديد العرب فمسخ لانه كان اذا نزل به الضيف رد الباب في وجهه ويقول لجاريته اخرجي الى الضيف فقولي له : ان مولاي غائب عن المنزل ، فيبيت الضيف بالباب جوعاً ويبيت اهل البيت شباعاً. (الاختصاص / ص١٣١)

الدعموص ينازع السمك :

❁ قال رسول الله ﷺ : لما اسري بي الى السماء سقط قطرة من عرقي ، فنبت منه الورد فوقع في البحر فذهب السمك لياخذها وذهب الدعموص لياخذها فقالت السمك هي لي ، وقال الدعموص هي لي ، فبعث الله تعالى اليهما ملكاً يحكم بينهما فجعل نصفها للسمكة وجعل نصفها للدعموص .

(علل الشرائع / ص ٦٠١)

الدراج

الاسم العلمي : Tetraodorasia

الاسم الانكليزي : Francolin

التعريف .

الدراج كرمان طائر شبيه بالحجل واكبر منه ارقط بسواد وبياض او نقط قصير المنقار يطلق على الذكر والانثى ، سمي بالدراج لانه يدرج أي يختبئ اذ طارده الصيادون من فصيلة الطيور الشبيه بالدجاج في ميزات منقارها واجنحتها ، يبقى معظم اوقاته في البر يفتش عن الحبوب والاثمار الصغيرة والحشرات والديدان .

(المعجم الزولوجي ٣ / ٦٠)

الخصائص :

❁ قال رسول الله ﷺ : من سره ان يقل غيضة ولياكل لحم الدراج .

وقال ﷺ من اشتكى فؤاده وكثر غمه فلياكل الدراج

❁عن امير المؤمنين عليه السلام قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول من سره ان يقل غيظه فلياكل الدراج . (طب الائمة / ص ١١٣)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : اذا وجد احدكم غماً او كرباً لا يدري ما سببه فلياكل لحم الدراج فانه يسكن عنه ان شاء الله . (مكارم الاخلاق / ص ١٦٢)

معنى صوته :

❁ سال عدة من اليهود امير المؤمنين عليه السلام اسئلة فقالوا : اخبرنا عن قبر سار بصاحبه ؟ قال ذاك الحوت حين ابتلع يونس عليه السلام في البحار السبعة ، فقالوا : اخبرنا عمن انذر قومه لامن الجن ولا من الانس ، قال تلك نملة سليمان اذ قالت ياايها النمل ادخلوا مساكنكم لايحطمنكم سليمان وجنوده ، قالوا فاخبرنا عن خمسة اشياء مشت على الارض ما خلقوا في الارحام قال : ذاك ادم وحواء ، وناقة صالح وكبش ابرهيم وعصى موسى ، قالوا : فاخبرنا ما تقول هذه الحيوانات ؟ قال : الدراج يقول : الرحمن على العرش استوى ، والديك يقول : اذكروا الله ياغافلين ، والفرس يقول اذا مشى المؤمنون الى الكافرين اللهم انصر عبادك المؤمنون على عبادك الكافرين ، والحمار يلعن العشارين وينهق في عين الشيطان والضفدع يقول : سبحان ربي المعبود في لجج البحار ، والقنبر يقول : اللهم العن مبغضي محمد وال محمد .

(بحار الانوار ١٤ / ٤١٢)

الدراج على الصفا :

❁عن الحسين عليه السلام انه قال : كنت مع ابي علي بن ابي طالب عليه السلام يوما على الصف واذا هو بدراج على وجه الارض في الصف فوقف مولاي بازائه فقال : السلام عليك ايها الدراج ؟ فاجابه يقول : وعليك السلام

ورحمة الله وبركاته ياامير المؤمنين فقال له امير المؤمنين عليه السلام : ايها الدراج ماتصنع في هذا المكان فقال ياامير المؤمنين انا في هذا المكان منذ اربعمائة عام اسبح الله تعالى واقدسه واحمده واهلله واكبره واعبده حق عبادته .

فقال عليه السلام : ان هذا الصفا لا مطعم فيه ولا مشرب فمن اين مطعمك ومشربك ؟ فقال له : يامولاي وحق من بعث ابن عمك بالحق نبيا وجعلك وصيا اني كلما دعوت الله لشيعتك ومحبيك فاشبع ، واذا عطشت دعوت الله على مبغضيك وظالميك فاروى

(فضائل ابن شاذان / ص١٦٢)

الدلفين

الاسم العلمي : Delphinus

الاسم الانكليزي : Dolphin

التعريف

بظم الدال وتشديد اللام ويسمى عند العرب بالدخس او التدحسن وهو جنس من الحيتان الصغيرة قد يبلغ طوله نحو عشرة اقدام الا ان الغالب يترواح بين ٦،٧ اقدام كنيته ابو سلام بعض العرب يسمونه خنزير البحر ، يعيش في المياه الاستوائية والمعتدلة في جميع المحيطات مجتمعاً مع بعضه ويرافق المراكب عادة الى مسافات بعيدة ويغالب الامواج ، ويقوم بحركات مسلية تلفت الانظار ويفترس الاسماك بكثرة ، واذا قتل احد الزوجين صرخ الاخر بل شغر حزناً عليه ولا يبرح حتى يحمله الصيادون . (المعجم الزولوجي ٣ / ٨٧)

خصائصه :

❁ قال الامام الصادق عليه السلام الدلفين يلتمس صيد الطير فيكون في ذلك ان ياخذ السمك فيقتله ويشرحه حتى يطفوا على الماء ثم يكون تحته ويثور الماء الذي عليه حتى يتبين شخصه فاذا وقع الطير على السمك الطافي وثب اليها فاصطادها ، فانظر الى هذه الحيلة كيف جعلت طبعاً في هذه البهيمة لبعض المصلحة . (توحيد المفصل / ص ٤٥)

الدود

الاسم الانكليزي : Worm

الاسم الفرنسي : Rer

التعريف

الدود اسم جنس مفرده دودة وهو دويبة صغيرة مستطيلة وسمي هذا النوع من المخلوقات بالدود لتبدل الاستحالات السريعة الفجائية الحاصلة من طريق تكوينها ، ويطلق عند علماء الحيوان على كل الحيوانات التي جسمها مستطيل رخو اسطواني حقيقية او تقريباً مؤلف من حلقات والقناة الهظمية ممتدة في طول الجسم مفتوحة من الطرفين ولها اوعية دموية مستطيلة الشكل تقسم الى ثلاث شعب : شعبة الديدان المسطحة ، وشعبة الديدان الخيطية ، شعبة الديدان الحلقية .

(المعجم الزولوجي ٣ / ٩٦)

خصائصه :

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام : كلو خل التمر على الريق فانه يقتل الديدان في البطن .

(عيون الاخبار ٢ / ٣٩)

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام مر عيسى عليه السلام بمدينة واذا في ثمارها الدود فشكو اليه ما بهم فقال : دواء هذا معكم وليس تعلمون انتم قوم اذا غرستم الاشجار صببتم التراب ثم صببتم الماء ، وليس هكذا يجب بل ينبغي ان تصبوا الماء من حول الشجرة ثم تصبوا التراب لكي يقع فيه الدود فاستانفوا كما وصف فذهب ذلك عنهم .

(علل الشرائع ٢ / ٢٦١)

رازق الدودة :

❁ لما قال يوسف للفتى ﴿اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾ اتاه جبرئيل فضربه برجله حتى كشط له عن الارض السابعة فقال له : يايوسف انظر ماذا ترى ؟ قال : ارى حجراً صغيراً ، ففلق الحجر فقال : ماذا ترى ؟ قال : ارى دودة صغيرة ؟ قال فمن رازقها ؟ قال : الله ، قال : فان ربك يقول : لم انس هذه الدودة في ذلك الحجر في قعر الارض السابعة اظننت اني انساك حتى تقول للفتى : اذكرني عند ربك ، لتلبثن في السجن بمقالتك هذه بضع سنين ، قال فبكى يوسف عند ذلك حتى بكى لبكائه الحيطان ، قال : فتأذى به اهل السجن فصالحهم على ان يبكي يوماً ويسكت يوماً فكان في اليوم الذي يسكت اسوأ حالاً .

(البحار ٥ / ١٩٢)

سامع الدودة :

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان داود عليه السلام لما وقف الموقف بعرفة نظر الى الناس وكثرتهم فصعد الجبل فاقبل يدعو ، فلما قضى نسكه ، اتاه جبرئيل عليه السلام فقال له : يادواد يقول لك ربك لم صعدت الجبل

ظننت انه يخفي علي صوت من صوت ، ثم مضى به الى البحر الى جدة فرسب به في الماء مسيرة اربعين صباحاً في البر فاذا صخرة فقلعها فاذا فيها دودة ، فقال : يادواد يقول لك ربك ، انا اسمع صوت هذه في بطن هذه الصخرة في قعر هذا البحر فظننت انه يخفى عليّ صوت من صوت .

(الكافي ٢ / ٣١٢)

اكل وجهه الدود :

❁ عن ابي جعفر عليه السلام قال : كان قاضي في بني اسرائيل وكان يقضي فيهم بالحق فلما حضرته الوفاة قال لامراته اذا مت فاغسليني وكفنيني وغطي وجهي وضعيني على سريري فانك لا ترين سوءاً ان شاء الله تعالى فلما مات فعلت ما كان امرها به ثم مكثت بعد ذلك ، ثم انها كشفت عن وجهه فاذا دودة تقرض من منخره ففزعت من ذلك ، فلما كان الليل اتاها في منامها (يعني رأته في النوم) فقال لها : فزعت مما رايت ، قالت : اجل ، قال : والله ما هو الا في اخيك ، وذلك انه اتاني ومعه خصم له فلما جلسا قلت : اللهم اجعل الحق له ولما اختصما كان الحق له ففرحت فاصابني ما رايت لموضع هواي مع موافقة الحق له .

(قصص الانبياء / ص ٨٣)

اعلم ذكران الدود واناثه :

❁ عن منصور بن يونس قال : سمعته ، أي ابي عبد الله عليه السلام وقد مررنا بجبل فيه دود فقال : اعرف من يعلم اناث هذا الدود من ذكرانه وكم عدده ، ثم قال : نعلم ذلك من كتاب الله ، وفي كتاب الله تبيان كل شيء .

(دلائل الامامة / ص ١٢٨

دودة القز

الاسم العلمي : Sericaviamori

الاسم الانكليزي : Silkworm

التعريف

دودة القـز الفراشـة في شـكلها اذا بلغـت وتسـمى بـدودة الحريـر فـهي ليسـت مـن الديدان الحقيقة بل هي دودة في طور اليرقة ، ثـم تنسـلخ الى فـراش فتطـير وسميـت بـهذين الاسمـين لانـها تصنـع الحريـر مـن لعابها ، والقز تعريب كز بالفارسية ومعناها الحرير الخام ، وهـي مـن الرتبـة الحرشـفية الاجنحة مغطات ، بحراشف ملونة

(المعجم الزولوجي ٣/١٠٤)

احكامة

١- عـن أبـي عبـدالله عليـه السـلام قـال : النسـاء يلبسـن الحريـر والديبـاج إلا في الاحرام .

٢- عـن العبـاس ابـن موسـى ، عـن أبيـه قـال : سـألته عـن الابريسم والقزقال : هما سواء

٣- عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا بأس بلباس القز إذا كان سداه أو لحمته مع القطن أو كتان .

٤- عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سأل الحسن بن قياما أبا الحسن عليه السلام عن الثوب الملحم بالقز والقطن والقز أكثر من النصف أيصلى فيه ؟ قال : لا بأس وقـد كان لابـي الحسن عليه السلام منه جباب كذلك .

(الكافي ٦/ ٤٥٥)

في الامثال :

❁ قال ابو جعفر عليه السلام : مثل الحريص على الدنيا كمثل دودة القز ، كلما ازدادت من القز علـى نفسـها لفـاً كـان ابعـد لهـا مـن الخروج حتى تموت غماً .

(اصول الكافي ٢ / ١٣٤)

❁ قد انشد بعضهم فيه :

الم تر ان المرء طول حياته
حريص على ما لا يزال يناسجه
كدود كدود القز ينتج دائماً
فيهك غماً وسط ما هو ناسجه

(سفينة البحار ١ / ٢٤٣)

ديك الماء

الاسم العلملي : Haleyon smyrnemsig

الاسم الانكليزي : Smyrnakinqfisher

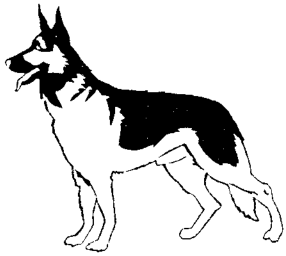
التعريف

طائر ذو منقار طويل احمر ومزين بريش ازرق داكن يعيش على الاسماك الصغيرة فيقف على اعواد واغصان الغابة ، وينقض بين اونه واخرى فوق سطح الماء ليلتقط بمنقاره الاحمر الطويل الاسماك الصغيرة اسمه في العراق مهلهل ، وفي بيروت ديك البحر ، ومن اسمائه القاوند والقيون .

(المعجم الزولوجي ٣ / ١٤٣)

احكامه :

❁ روى ان عبد الحميد الجرجاني قال : اتاني غلام ببيض الاجمة فرايته مختلفاً فقلت للغلام ، ما هذا البيض ؟ قال : هذابيض ديوك الماء ، فأبيت ان اكل منه شيئاً حتى اسال ابا عبد الله عليه السلام فدخلت المدينة فاتيته فسالته عن مسائلي ونسيت تلك المسالة ، فلما ارتحلنا ذكرت المسالة ورأس القطار بيدي ، فرميت الى بعض اصحابي ، ومضيت الى ابي عبد الله عليه السلام فوجدت عنده خلقاً كثيراً فقمت اتجاه وجهه فرفع راسه اليّ ، وقال : ياعبد لتأتني ديوك فقلت : اعطيتني الذي اريد ، فانصرفت ولحقت باصحابي(بحار الانوار ٤٧ / ١٠٥)



الذئب

الاسم العلمي Canisiupys

الاسم الإنكليزي wolf

التعريف

سمي هذا الحيوان بالذئب لان الذئب يتذائب أي يأتي من كل جهة ويسبب الفزع فانه اذا حذر من وجه جاء من وجه اخر وللذئب اسماء كثيرة منها الخاطف والسيد والسرحان وذؤله والعملس واللسق والانثى سلقمة والمسام ويكنى ابا حعده وابا مذاقة وابا ثمامة وابا صاعد وابا رعلة وابا سلعامة وابا العطلس وابا كاسب وابا سامة ، وهو من الفصيلة الكلبية حيوان مفترس وحشي يشبه الكلب ووجهه مخيف يعتبر عند علماء الحيوان كلباً برياً ولونه الفيش الرمادي ، والمعروف عنه انه يكون جائعاً على الدوام وله صبر عظيم على الجوع وهو كثير الكد ومع ذلك اذ.لم يجد شيئاً اكتفى بالنسيم ويتعاون مع افراد نوعه في صيد الفريسة

(المعجم الزولوجي ٢ / ١٨٠)

الذئب في القران

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ (١٣) قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذاً لَخَاسِرُونَقَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ﴾

(يوسف ١٣ ، ١٤ ، ١٧)

ذئب اخوة يوسف :

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان بني يعقوب لما سألوا اباهم يعقوب ان يأذن ليوسف في الخروج معهم قال لهم : اني اخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون قال ابو عبد الله عليه السلام قرب يعقوب لهم العلة اعتلوا بها في يوسف عليه السلام .

(علل الشريع / ص ٦٠٠)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما اوتي بقميص يوسف الى يعقوب فقال : اللهم لقد كان ذئباً رفيقاً لم يشق القميص ، قال : وكان به نضح من دم . (البحار ٥ / ١٩١)

خصائصه :

عن الرضا عليه السلام لا يدخل الجنة من البهائم الا ثلاثة حمارة بلعم وكلب اصحاب الكهف والذئب . (سفينة البحار)

في الامثال :

❁ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابي ذر : ياابا ذر حب المال والشرف اذهب لدين الرجل من ذئبين ضاريين في زريبة الغنم فاغارا فيها حتى اصبحا فما ابقيا منها .

(مجموعة ورام ٢ / ٥١)

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام : ان الشاذ من الناس كما ان الشاذ من الغنم للذئب .

(نهج البلاغة / ص١٨٤)

❁ كتب امير المؤمنين عليه السلام لابن عباس لما اخذ مال البصرة : فلما امكنتك الشدة في خيانة الامة اسرعت الكرة وعاجلت الوثبة واختطفت ما قدرت عليه من اموالهم المصونة لاراملهم وايتامهم اختطاف الذئب الازل دامية المعزى الكسيرة .

(نهج البلاغة / ص٤١٣)

❁عن النبي صلى الله عليه وآله قال سيأتي زمان على امتي يفرون من العلماء كما يفر الغنم من الذئب فاذا كان كذلك ابتلاهم الله تعالى بثلاثة اشياء الاول يرفع الله البركة من اموالهم ، والثاني سلط الله عليهم سلطاناً جائراً ، والثالث يخرجون من الدنيا بلا ايمان . (جامع الاخبار / ١٣٠)

❁ عن الصادق عليه السلام عن ابيه قال ان الله تعالى انزل كتاباً على نبي من الانبياء وفيه انه يكون خلق من خلقي يلحسون الدنيا بالدين يلبسون مسوك الضآن على قلوب كقلوب الذئاب اعمالهم اشد مرار من الصبر والسنتهم احلى من العسل واعمالهم الباطنة انتن من الجيف ، افبي يغترون ام اياي يخادعون فبعزتي حلفت لاتيحن

عليهم فتنة تطأ في خطامها حتى تبلغ اطراف الارض تنزل الحليم حيراناً يضل فيها رأى ذي الرأي وحكمه الحكيم ، البسهم شيعاً واذيق بعظهم بأس بعض انتقم من اعدائي باعدائي ثم اعذبهم جميعا ولا ابالي .

(الجواهر سنية / ٣٢٧)

❀ قال امير المؤمنين عليه السلام : اذا كان الراعي ذئبا فالشاه من يحفظها . (نهج / ٢٠ / ٣٠٠)

❀ في الانجيل : احذروا الكذاب الذين ياتونكم بلباس الحملان فهم في الحقيقة ذئاب خاطفة من ثمارهم تعرفونهم لايمكن الشجرة الطيبة ان تثمر ثماراً رديئة ولا الشجرة الرديئة ان تثمر ثماراً صالحة .

(البحار ٧٧ / ٤٣)

❀ عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : ما ذئبان ضاريان في غنم راع هذا في اولها وهذا في اخرها باسرع فيها من حب المال والشرف في دين المؤمن

(اصول الكافي ٢ / ٣١٥)

❀ قال النبي صلى الله عليه وآله ياتي على الناس زمان يكون الناس فيه ذئابا فمن لم يكن ذئباً اكلته الذئاب . (تحف العقول / ص ٥٤)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لابي ذر : يا ابا ذر حب المال والشرف اذهب لدين الرجل من ذئبين ضاريين في زريبة الغنم فاغارا فيها حتى اصبحا ما ذا ابقيا

(مجموعة ورام ٢ / ٥٧).

قال لقمان لولده : يا بني لا تقترب فتكون ابعد لك ولا تبعد فتهان ، كل دابة تحب مثلها وان ابن ادم يحب مثله ، ولا تنشر بزك الا عند باغية كما ليس بين الذئب والكبش خلة كذلك ليس بين البار والفاجر خلة.

(اصول الكافي ٢ / ٦٤٢).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يد الله على الجماعة فاذا شذ الشاذ منهم اختطفه الشيطان كما يختطف الذئب الشاذة من الغنم.

(كنز العمال / ١٠٣١)

ذئب شريف :

❀ عن عمار بن ياسر قال تبعت امير المؤمنين عليه السلام في بعض طرقات المدينة فاذا انا بذئب ادرع ازب قد اقبل يهرول حتى اتى المكان الذي فيه امير المؤمنين عليه السلام وولده الحسن والحسين عليهما السلام فجعل الذئب يعفر بخديه على الارض ويومى بيده الى امير المؤمنين عليه السلام فقال علي عليه السلام : اللهم اطلق لسان الذئب فيكلمني

فاطلق الله لسان الذئب ، فاذا الذئب يقول بلسان طلق ذلق : السلام عليك ياامير المؤمنين .

قال : وعليك السلام من اين اقبلت ؟ قال : من بلد الفجار الكفرة ، قال : واين تريد ، قال : بلد الانبياء البررة ، قال عليه السلام : وفي ماذا ؟

قال : لادخل في ببيعتك مرة اخرى ، قال عليه السلام : كانكم قد بايعتمونا ، قال : صاح بنا صائح من السماء ان اجتمعوا فاجتمعنا الى ثنية من بني اسرائيل فنشر فيها اعلام بيض ورايات خضر ونصب فيها منبر من ذهب احمر وعلا عليه جبرائيل عليه السلام فخطب خطبة بليغة وجل منها القلوب وابكى منها العيون ثم قال : يامعشر الوحوش ان الله عز وجل قد دعا محمداً فاجابه واستخلف على عباده من بعده علي بن ابي طالب عليه السلام وامركم ان تبايعوه ، فقالوا سمعنا واطعنا ، ما خلا الذئب فأنه جحد حقك وانكر معرفتك .

فقال علي عليه السلام : ويحك ايها الذئب كانك من الجن ؟

فقال : ما انا من الجن ولا من الانس انا ذئب شريف !

فقال عليه السلام : وكيف تكون شريفاً وانت ذئب ؟

قال : شريف لاني من شيعتك واخبرني ابي اني من ولد ذلك الذئب الذي اصطاده اولاد يعقوب فقالوا هذا اكل اخانا بالامس وانه متهم .

(اليقين في امرة امير المؤمنين / ص١١٥ ، بحار الانوار ٤١ / ٢٣٨)

ذئب ابي ذر :

❁ قال ابو عبد الله عليه السلام ان ابا ذر رحمه الله كان في بطن مر يرعى غنماً له اذ جاء ذئب عن يمين غنمه فهش ابو ذر بعصاه عليه ، فجاء الذئب عن يسار غنمه فهش ابو ذر بعصاه عليه ، ثم قال له : والله ما رايت ذئباً اخبث منك ولا شراً، فقال الذئب : شر والله مني اهل مكة بعث الله اليهم نبياً فكذبوه وشتموه ، فوقع كلام الذئب في اذن ابي ذر فقال لاخته هلمي مزودي ودواتي وعصاي ثم خرج يركض حتى دخل مكة فاذا هو بحلقة مجتمعين فجلس اليهم فاذا هم يشتمون النبي صلى الله عليه وآله ويسبونه كما قال الذئب ، فقال ابو ذر : هذا والله ما اخبرني به الذئب فما زالت هذه حالتهم حتى اذا كان اخر النهار واقبل ابو طالب قال بعضهم لبعض : كفوا فقد جاء عمه ، فلما دنا منهم اكرموه وعظموه فلم يزل ابو طالب متكلمهم وخطيبهم الى ان تفرقوا ، فلما قام ابو طالب تبعته فالتفت الي فقال : ماحاجتك فقلت هذا النبي المبعوث فيكم قال وماحاجتك اليه ؟ فقال له ابو ذر : أومن به واصدقه ولا يأمرني بشيء الا اطعته ، فقال ابو طالب تشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ، قال : فقال اذا كان غداً في هذه الساعة فاتني ، قال فلما كان من الغد جاء ابو ذر فاذا الحلقه مجتمعون واذا هم يسبون النبي صلى الله عليه وآله ويشتمونه كما قال الذئب فجلس معهم حتى اقبل ابو طالب فقال

بعضهم لبعض كفوا فقد جاء عمه ، فكفوا فجاء ابو طالب فجلس فما زال مكلمهم وخطيبهم الى ان قال فلما قام تبعه ابو ذر فالتفت اليه ابو طالب فقال : ما حاجتك ؟ فقال : هذا النبي المبعوث فيكم ؟ قال : وما حاجتك اليه ؟ قال : فقال له : اومن به واصدقه ، ولا يامرني بشيء الا اطعته فقال ابو طالب : تشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ، فقال نعم اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله قال : فرفعني الى بيت فيه جعفر بن ابي طالب قال : فلما دخلت سلمت فرد عليّ السلام ثم قال : ما حاجتك ؟ قال : فقلت هذا النبي المبعوث فيكم ، قال : وما حاجتك اليه ؟ قلت أومن به واصدقه ؟ ولا يأمرني بشيء الا اطعته قال : اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله قال : قلت : اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ، فرفعني الى بيت فيه حمزة بن عبد المطلب فلما دخلت سلمت فرد عليّ السلام ثم قال ما حاجتك ؟ فقلت : هذا النبي المبعوث فيكم ؟ قال : وما حاجتك اليه ؟ قلت : أومن به واصدقه ولا يامرني بشيء الا اطعته قال : اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ؟ قال : فقلت : اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ، قال فرفعني الى بيت فيه رسول الله ﷺ واذا هو نور على نور ، فلما دخلت سلمت فرد عليّ السلام ثم قال : ما حاجتك ؟ قلت : هذا النبي المبعوث فيكم ؟ قال : ما حاجتك اليه ؟ فقلت : أومن به واصدقه ولا يامرني بشيء الا اطعته قال : اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً رسول الله ، فقلت : اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً رسول الله ﷺ انا رسول الله ياابا ذر انطلق الى بلادك فانك تجد ابن عم لك قد مات ، فخذ ماله وكن بها حتى يظهر امري ، قال ابو ذر ، فانطلقت الى بلادي فاذا ابن عم لي قد مات وخلف مالاً كثيراً في ذلك الوقت الذي خبرني فيه رسول الله ﷺ فاحتويت على ماله وبقيت ببلادي حتى ظهر امر رسول الله ﷺ فأتيته .

(امالي الصدوق / ص ٥٦٧)

زمان الذئب :

❁ عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : سأله حمران فقال : جعلني الله فداك لو حدثنا متى يكون هذا الامر عشر قال عليه السلام : يا حمران ان لك اصدقاء واخواناً ومعارف ان رجلا كان فيما مضى من العلماء وكان له ابن لم يكن يرغب في علم ابيه ولا يساله عن شيء وكان له جار ياتيه ويساله وياخذ عنه فحضر الرجل الموت فدعا ابنه فقال : يابني انك كنت تزهد فيما عندي وتقل

رغبتك منه ولم تكن تسالني عن شيء ولي جار قد كان ياتيني ويسالني وياخذ مني ويحفظ عني ، فان احتجت الى شيء فاته وعرفه جاره ، فهلك الرجل فبقي ابنه فراى ملك ذلك الزمان رؤيا فسال عن الرجل فقيل له قد هلك فقال الملك : هل ترك ولد ؟ فقيل له نعم ترك ابناً ، فقال ائتوني به فبعث اليه لياتي الملك ، فقال الغلام والله ما ادري لما يدعوني الملك وما عندي علم ، ولئن سالني عن شيء لأفتضحن فذكر ما كان اوصاه ابوه به فاتى الرجل الذي كان ياخذ العلم من ابيه فقال له : ان الملك قد بعث الي يسألني ولست ادري فيم بعث الي وقد كان ابي يامرني ان اتيك ان احتجت الى شيء فقال الرجل : ولكني ادري فيم بعث اليك فان اخبرتك فما اخرج الله لك من شيء فهو بيني وبينك ، فقال نعم فاستحلفه واستوثق منه ان يفي له فاوثق له الغلام ، فقال : انه يريد ان يسالك عن رؤيا رأها أي زمان هذا ؟ فقل له : هذا زمان الذئب ، فاتاه الغلام فقال له الملك : هل تدري لم ارسلت اليك ؟ فقال : ارسلت الي تريد ان تسالني عن رؤيا رايتها أي زمان هذا ؟ فقال له الملك صدقت فاخبرني أي زمان هذا ؟ فقال له : زمان الذئب ، فامر له بجائزة فقبضها الغلام وانصرف الى منزله وابى ان يفيء لصاحبه وقال : لعلي لا انفذ هذا المال ولا اكله حتى اهلك ولعلي لا احتاج ولا اسال عن مثل هذا الذي سئلت عنه ، فمكث ما شاء الله ثم ان الملك راى رؤيا فبعث اليه يدعوه فندم على ما صنع وقال : والله ما عندي علم اتيه به وما ادري كيف اصنع بصاحبي وقد غدرت به ولم اف له ثم قال : لاتينه على كل حال ولاعتذر اليه ولاحلفن له فلعله يخبرني فاتاه فقال له : اني قد صنعت الذي صنعت ولم اف لك بما كان بيني وبينك وتفرق ما كان بيدي ، وقد احتجت اليك فانشدك الله ان لا تخذلني وانا اوثق لك ان لا يخرج لي شيء الا كان بيني وبينك وقد بعث الي الملك ولست ادري عما يسالني فقال : انه يريد ان يسالك عن رؤيا راها أي زمان هذا ، فقل له : ان هذا زمان الكبش ، فاتى الملك فدخل عليه فقال : لما بعثت اليك ، فقال : انك رايت رؤيا وانك تريد ان تسالني أي زمان هذا ؟ فقال له : صدقت فاخبرني أي زمان هذا ؟ فقال : هذا زمان الكبش فامر له بجائزة فقبضها وانصرف الى منزله وتدبر في رايه في ان يفيء لصاحبه اولا يفيء له فهم مرة ان يفعل ومرة ان لا يفعل ثم قال : لعلي لا احتاج اليه بعد هذه المرة ابداً واجمع رايه على الغدر وترك الوفاء فمكث ما شاء الله ثم ان الملك راى رؤيا

فبعث اليه فندم على ما صنع فيما بينه وبين صاحبه وقال : بعد غدر مرتين كيف اصنع وليس عندي علم ، ثم اجمع رايه على اتيان الرجل فاتاه فأنشده الله تبارك وتعالى وساله ان يعلمه واخبره ان هذه المرة يفيء منه واوثق له وقال : لا تدعني على هذه الحال فاني لا اعود الى الغدر وسأفي لك فاستوثق منه ، فقال انه يدعوك يسالك عن رؤيا راها أي زمان هذا فاذا سالك فاخبره انه زمان الميزان ، قال فاتى الملك فدخل عليه فقال له : لم بعثت اليك ؟ فقال : انك رايت رؤيا وتريد ان تسالني أي زمان هذا ؟ فقال : صدقت فاخبرني أي زمان هذا ؟ فقال : هذا زمان الميزان ، فامر له بجائزة فقبضها وانطلق بها الى الرجل فوضعها بين يديه وقال : قد جئتك بما خرج لي فقاسمنيه فقال له : العالم ان الزمان الاول كان زمان الذئب وانك كنت من الذئاب وان الزمان الثاني كان زمان الكبش يهم ولا يفعل وكذلك كنت انت تهم ولا تفعل ولا تفيء وكان هذا زمان الميزان ، وكنت فيه على الوفاء ، فاقبض مالك لا حاجة لي فيه ورده عليه .

(روضة الكافي / ص٣٦٢)

امضي فقد فعلت :

عن محمد بن مسلم قال : كنت مع ابي جعفر عليه السلام فبينما نسير بين مكة والمدينة وانا على حمار وهو على بغلة ، اذا اقبل ذئب من راس الجبل حتى انتهى اليه فحبس له البغلة فدنا منه حتى وضع يده على قربوس السرج ، ومد عنقه اليه فادنى ابو جعفر اذنه منه ثم قال له امضي فقد فعلت فرجع مهرولاً ، فقلت جعلت فداك ما هذا فقد رايت عجبا ؟ فقال عليه السلام هذا الذئب ذكر لي ان زوجته في هذا الجبل قد عسر عليها ولادتها وسالني ان ادعوا لها ليخلصها ولا يسلط شيئا من نسلها على شيعتنا فقلت له قد فعلت .

(دلائل الامامة / ص٩٨)

الذئب يدعو لهم :

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام انه خرج الى ضيعة له مع بعض اصحابنا فبينما هم يسيرون اذ ذئب قد اقبل عليه فلما راى غلمانه اقبلوا اليه قال : دعوه فان له حاجة فدنا منه حتى وضع كفه على دابته وتطاول بخرطمه وطأطأ راسه ابو عبد الله فكلمه الذئب بكلام لا يعرف فرد عليه ابو عبد الله مثل كلامه ، فرجع يعوي فقال له اصحابه : قد رأينا عجبا ! فقال انه اخبرني انه خلف زوجته خلف هذا الجبل في كهف وقد ضربها الطلق وخاف عليها فسالني الدعاء لها بالخلاص وان يرزقها الله ذكراً يكون لنا ولياً فضمنت له ذلك ، قال فانطلق ابو عبد الله عليه السلام وانطلقنا معه الى ضيعة وقال ان الذئب قد ولد له جرواً ذكراً قال

ومكثنا في الضيعة معه شهراً ثم رجع مع اصحابه فبينما هم راجعون ، اذا هم بالذئب وزوجته وجروه يعوو في وجه ابي عبد الله فاجابهم بمثله ورأوا اصحاب ابي عبد الله الجرو وعلموا انه قد قال لهم الحق وقال لهم ابو عبد الله اتدرون ما قالوا ؟ قالوا : لا ، قال عليه السلام : كانوا يدعون الله لي ولكم بحسن والصحبة ، ودعوت لهم بمثله وامرتهم ان لا يؤذون لي ولياً ولا لاهل بيتي فضمنوا لي ذلك .

(دلائل الامامة / ص١١٩)

الامام العسكري يكلم الذئب :

❁ قال ابو جعفر محمد بن جرير في كتابه قال : رايت الحسن بن علي العسكري عليه السلام يكلم الذئب فكلمه فقلت له : ايها الامام الصالح سل هذا الذئب عن اخ لي بطبرستان خلفته اشتهي اراه قال اذا اشتهيت ان تراه فانظر الى شجرة دارك بسر من راى . (دلائل الامامة)

يتعرف على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وامير المؤمنين عليه السلام :

❁ قال الامام العسكري عليه السلام ان ذئبين كلما راعياً وحثاه على الاسلام فاتى الراعي الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحكى له كلامهما فاتى النبي الى القطيع وقال : احيطوا بي حتى لا يراني الذئبان فاحاطوا به فقال للراعي :

قل للذئب من محمد ؟

فجاءا يتفحصان عنه حتى دخلا في وسطهم فدخلا الى النبي وقالا السلام عليك يارسول الله وسيد الخلق اجمعين ، ووضعا خدهما على التراب ومرغاها بين يديه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : احيطوا بعلي ففعلوا فنادى ايها الذئبان عيناً علياً .فجاءا يتخلالان القوم ويتاملان الوجوه والاقدام حتى بلغا علياً فمرغا في التراب ابدانهما ووضعا بين يديه خدهما وقالا : السلام عليك ياحليف الندى ومعدن النهى ومحل الحجى وعالما بما في الصحف الاولى ووصي المصطفى وكان اسم الراعي عمير الطائي ويقال عقبة فبقى له شرف يفتخرون على العرب ويقول مفتخرهم انا ابن مكلم الذئب . (مناقب ال ابي طالب ٢ / ٨٧)

ذئب يخبر بنبوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

❁ عن ابي سعيد الخدري قال بينا رجل من اسلم في غنيمة له يهش عليها ببيداء ذي الحليفة اذ عدا الذئب فانتزع شاة من غنيمة له ، فهجج به الرجل ورماه بالحجارة حتى استنقذ منه شاته ، قال : فأقبل الذئب حتى اقعى مستنفراً بذنبه مقابلاً للرجل ثم قال له : اما اتقيت الله عز وجل حلت بيني وبين شاة رزقي ؟ فقال الرجل : بالله ما سمعت كاليوم قط ، فقال الذئب : لمَ تعجب ؟ قال : اعجب من مخاطبتك اياي ، فقال الذئب اعجب من ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين الحرتين من النخلات يحدث بما خلا ويحدثهم بما هو آت ، وانت هاهنا تتبع

غنمك ، فلما سمع الرجل قول الذئب ساق غنمه يحوزها حتى اذا دخلها قباء قرية الانصار سأل عن رسول الله ﷺ فصادفه في بيت ابي ايوب فأخبره خبر الذئب فقال له رسول الله ﷺ صدقت احضر العقبة فاذا رايت الناس قد اجتمعوا فاخبرهم ذلك ، فلما صلى رسول الله ﷺ الظهر واجتمع الناس اليه اخبرهم الاسلمي خبر الذئب فقال لهم رسول الله ﷺ صدق صدق صدق ، فتلك الاعاجيب بين يدي الساعة ، اما والذي نفس محمد بيده ليوشك الرجل ان يغيب عن اهل الروحة او الغدوة فيخبره سوطه او عصاه او نعله بما احدث اهله بعده . (امالي الطوسي ١٢/١)

ذئب اولاد يعقوب من الموالين :

❁ عن النبي ﷺ انه قال : لما فعل اولاد يعقوب عليه السلام بيوسف عليه السلام ما فعلوه وعادوا الى ابيهم فسألهم عنه فقالوا : اكله الذئب لم يصدقهم فخرجوا من عنده الى الصحراء فأصابوا ذئباً فقبضوا عليه واحضروه بين يدي يعقوب عليه السلام ، فنطق الذئب بالسلام عليه فقال له يعقوب لمَ اكلت ابني فقال : يا نبي الله والله ما اكلت لحم انس قط وانك لتعلم ان لحوم الانبياء واولادهم محرمة على الوحش ، ولست من بلادكم هذه وانما قدمتها الساعة ، فقال له : ومن اين انت وما اقدمك هذه البلاد فقال : من ارض مصر اجتزت بهذه البلاد قاصداً زيارة اخ لي بخراسان ، فقال يعقوب عليه السلام : وما قصدك بهذه الزيارة ؟ فقال الذئب : كنت مع ابيك نوح عليه السلام في السفينة فأخبرني عن جبرائيل عن الله تعالى انه من زار اخاً له في الله تعالى لا لرياء وسمعة ولا لطلب محمدة كتب له بكل خطوة عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ، فقال يعقوب : وما تصنع ايها الذئب بهذه الزيارة وانتم معاشر الوحوش لا تثابون على طاعة ولا تعاقبون على معصية ؟ فقال الذئب : اجعل ثواب ذلك لعلي بن ابي طالب عليه السلام وصي سيد المرسلين ولشيعته ، قال يعقوب لبنيه : اكتبوا الخبر عن الذئب ، فقال الذئب انا معاشر البهائم لا نكلم الا نبياً او وصي نبي فاملى عليهم ليكتبوا ، فقال يعقوب عليه السلام زودو الذئب فقال الذئب : والله ما تزودت بزاد قط ولا حاجة لي بتزويدكم ،فقال يعقوب عليه السلام : ولم ذلك ؟ فقال الذئب : لاني قد صحبت خالق الاجساد والارزاق وهو لا يترك جسداً بغير رزق .

(نوادر المعجزات / ٦٢)

لطيفة :

❁ كان ذو الرمة الشاعر يذهب الى النفي في الافعال وكان رؤبة ابن العجاج يذهب الى الاثبات منها فاجتمعا في يوم من ايامها

عند بلال بن ابي بردة وهو والي البصرة وبلال يعرف ما بينهما من الخلاف فحضهما على المناظرة فقال رؤبة والله لا يفحص طاير فحوصاً ولا يقرمص سبع قرموصاً الا كان ذلك بقضاء الله وقدره فقال له ذو الرمة ما اذن الله للذيب ان يأخذ حلوبة عالة عيايل صرايل فقال له رؤبة افبمشيئته اخذها ام بمشيئة الله ، فقال ذو الرمة بل بمشيئة الله وارادته فقال رؤبة هذا والله الكذب على الذيب ، فقال ذو الرمة والله والله الكذب على الذيب اهون من الكذب على رب الذيب . (امالي المفيد / ص٦٢)

حكايات :

❁ قالوا شتم جدي على سطح ذئباً مر تحته فقال الذئب : لم تشتمني انت وانما شتمني مكانك .

(كشكول البهائي ٢/٢٩٤)

❁ وقيل انه مرض الاسد فعاده السباع ما خلا الثعلب ، فقال الذئب ايها الملك مرضت فعادك السباع الا الثعلب ؟ قال : فاذا حضر فاعلمني ، فبلغ ذلك الثعلب فجاء فقال له الاسد ، يا ابا الحصين مرضت فعادني السباع كلهم ولم تعدني انت ؟ فقال : بلغني مرض الملك فكنت في طلب الدواء له ، قال الاسد : فأي شيء اصبت ؟ فقال : قالوا لي خرزة في ساق الذئب ينبغي ان تخرج فضرب الاسد بمخالبه ساق الذئب ، فانسل الثعلب وخرج فقعد على الطريق فمر به الذئب والدم يسيل عليه ، فقال له الثعلب : يا صاحب الخف الاحمر اذا قعدت بعد هذا عن سلطان ، فانظر ما يخرج من راسك .

(الاذكياء / ص ٢٤١)

لدفع الذئب :

❁ عمل مأثور ومجرب لمن عضه الكلب المكلوب او الذئب او غيرهما من الحيوانات في منهاج العارفين ما معناه ، ورد من جرحه الكلب المكلوب او الذئب او غيرهما من الحيوانات يكتب هذا الطلسم في اناء طاهر ويغسل بماء طاهر ويقرء عليه صورة الفاتحة واية الكرسي ويشربه كله ثم يقلب الاناء على وجهه فانه يعافى باذن الله وقد جرب ذلك (صورته)

كـــ الكــــ كـــ لــــ

والسماء ، سلام على نوح في العالمين انا كذلك نجزي المحسنين (الصافات / ٢٣)

ياالله ياالله ياالله اشف فلان بن فلانة ويكتب اسمه واسم امه .

(التحفة الرضوية / ص ١٠٣)

في الرؤيا :

❁ الذئب سلطان غشوم ، او لص ضعيف كذاب . (بحار ١٤ / ٤٥٤)

الذئب وافد السباع :

❁ عن المطلب بن عبد الله قال : بينا رسول الله ﷺ جالس بالمدينة في اصحابه اذ أقبل

ذئب فوقف بين يدي النبي ﷺ يعوي فقال النبي ﷺ هذا وافد السباع اليكم فان احببتم ان تفرضوا له شيئاً لا يعدوه الى غيره ، وان احببتم تركتموه أحترزتم منه فما اخذ فهو رزقه ، فقالوا : يارسول الله ما تطيب انفسنا له بشيء ، فأومأ النبي ﷺ باصابعه الثلاثة أي خالسهم ، فولى وله عسلان . (بحار الانوار ١٧ / ٣٩١)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الذئاب جاءت الى رسول الله ﷺ تطلب ارزاقها فقال لاصحابه : ان شئتم صالحتها على شيء تخرجوه اليها ولا ترزأ من اموالكم شيئاً وان تركتموها تعدو وعليكم حفظ اموالكم قالوا : بل نتركها كما هي تصيب منا ما اصابت ونمنعها ما استطعنا الاختصاص / ص٥٩٥)

معنى صوته :

❁ قال الامام الحسين عليه السلام : اذا صاح الذئب يقول ما حفظ الله لن يضيع ابداً

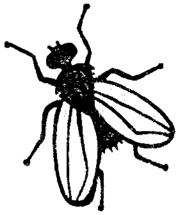
(البحار ٦١ / ٢٩)

لقمة بلقمة :

❁ عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : ظهر في بني اسرائيل قحط شديد سنين متواترة ، وكان عند امراة لقمة من خبز فوضعتها في فيها لتاكل ،فنادى السائل وكان لها ولد صغير يحطب في الصحراء فجاء الذئب فبعث الله اليه تبارك وتعالى جبرائيل عليه السلام فاخرج الغلام من فم الذئب فدفعه الى امه فقال لها جبرائيل عليه السلام يا امة الله ارضيت لقمة بلقمة .

(ثواب الاعمال / ١٤٠)

الذباب



الاسم العلمي : Musca

الاسم الانكليزي : FLY

التعريف

الذباب بضم الدال حشرة تنقل بعض الجراثيم المرضية من محل الى اخر سمي ذباباً لكثرة حركته واضطرابه فليس له قرار في موضع واحد ، وقيل انه سمي ذباباً لانه كلما ذب اب قال الشاعر :

انما سمي الذباب ذباباً

لانه كلما ذب ابا

وهو فصيلة مستقلة قائمة براسها من رتبة ثنائية الاجنحة وهي رتبة كبيرة العدد ، ذات راس كبير يزداد قطره العرضي بالعيون الحركية نصف الكروية البارزة في الجانبين من انواع الذباب : ذباب البيت الاعتيادي ، وذباب الاسطبلات ، وذباب تسي تسي ،والذباب الصغير الاسود .

(المعجم الزولوجي ٣ / ١٧٤)

في القران :

❁ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَاباً وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئاً لا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ ﴾

(الحج / ٧٣)

التفسير :

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كانت قريش تلطخ الاصنام التي حول الكعبة بالمسك والعنبر وكان يعوق قبالة الباب ، وكان يعوق عن يمين الكعبة ، وكان نسر عن يسارها ، وكانوا اذا دخلوا خروا سجداً ليعوق ولا ينحنون ثم يستديرون بحيالهم الى نسر ، ثم يلبون يقولون : لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك ، قال فبعث الله ذباباً اخضر له اربعة اجنحة ، فلم يبق من ذلك المسك والعنبر شيئاً الا اكله ، وانزل الله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَاباً وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئاً لا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ (٧٣) مَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ .

(الحج / ٧٢)

احكامه :

❁ عن النبي صلى الله عليه وآله : اذا وقع الذباب في اناء احدكم فلغمسه منه فان في احدى جناحيه شفاء وفي الاخرى سماً ، وانه يقدم السم ويؤخر الشفاء

❁ عنهم عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله : اتى بجفنة فيها ادام فوجدوا فيها ذباباً فامر صلى الله عليه وآله

به فطرح وقال : سموا الله وكلوا فان هذا لا يحرم شيئاً . (دعائم الاسلام / ص٣٩٤)

❊عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن الذباب يقع في الدهن والسمن والطعام فقال : لابأس كل .

(التهذيب ٩ / ٩٨)

❊عن علي عليه السلام انه رخص من الادام والطعام يموت فيه خشاش الارض والذباب وما لا دم له وقال : لا ينجس ذلك شيئاً ولا يحرمه ، فان مات فيه ماله دم وكان مايعاً فسد منه ما حوله واكلت بقيته .

(دعائم الاسلام / ص٣١٤)

علة خلقه :

❊ قال المنصور للصادق عليه السلام : لاي شيء خلق الله الذبابة ؟ قال ليذل به الجبارين .

(علل الشرايع / ص٤٩٦)

❊ عن الربيع صاحب المنصور قال : قال المنصور يوماً لابي عبد الله عليه السلام وقد وقع على المنصور ذباباً فذبه عنه ، ثم وقع عليه فذبه عنه ثم وقع عليه فذبه عنه ، فقال يا ابا عبد الله لاي شيء خلق الله الذباب ؟ قال : ليذل به الجبارين .

(علل الشرائع / ص ٤٩٦)

في الامثال :

❊عن الصادق عليه السلام : من ذكرنا او ذكرنا عنده فخرج من عينيه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت اكثر من زبد البحر (بحار الانوار)

في الحديث القدسي : قال النبي صلى الله عليه وآله قال الله تعالى : ياعبادي كلكم ضال الا من هديت فسلوني الهدى اهدكم ، وكلكم فقير الا من اغنيت فسلوني الرزق ارزقكم وكلكم مذنب الا من عافيت فسلوني المغفرة اغفرلكم ، ومن علم اني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني غفرت له ولا ابالي ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب اتقى عبد من عبادي لم يزيدوا في ملكي جناح بعوضة ، ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب عبد من عبادي لم ينقصوا من ملكي جناح بعوضة ، ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا فيتمنى كل واحد منكم ما بلغت امنية فاعطيته لم يبن ذلك في ملكي وكما لو ان احدكم مر على شفة البحر فيغمس فيه ابرة ثم انتزعها ذلك بأني جواد كريم ماجد واحد عطائي كلام وعداتي كلام فاذا اردت شيئاً انما اقول له كن فيكون .

(الجواهر السنية / ١٧١)

❊عن سعد بن يسار سياع السابري قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : اني اتباكى في

الدعاء وليس لي بكاء ؟ قال نعم ولو مثل راس الذباب . (اصول الكافي ٢ / ٤٨٣)

❁ عن النبي ﷺ قال : وكل بالمؤمن مائة وستون ملكاً يذبون عنه ما لم يقدر عليه ، فمن ذلك سبعة املاك يذبون عنه كما يذب عن مصفة العسل الذباب في يوم الصائف ، ولو بدو لكم لرأيتموهم على كل سهل وجبل كل باسط يده فاغر فاه ولو وكل العبد الى نفسه طرفة عين لاختطفته الشياطين . (البحار ٦١ / ٣١٤)

خصائصه :

❁ عن ابي عبد الله ؑ : لولا ما يقع من الذباب على طعام الناس ما وجد منهم الا مجذوماً . (علل الشرايع / ص٤٩٦)

❁ قال رسول الله ﷺ : اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه فيه فان في احدى جناحه شفاء وفي الاخر سماً وانه يغمس جناحه المسمم في الشراب الذي فيه الشفاء فاغمسوها لكيلا يضركم .

(طب الائمة / ص١١٢)

❁ وقال ﷺ : لولا الذباب الذي يقع في اطعمة الناس من حيث لا يعلمون لاسرع فيهم الجذام . . (طب الائمة / ص١١٢)

❁ وعن الباقر ؑ : لو ان الناس ياكلون الذباب من حيث لا يعلمون لجذموا او قال لجذم عامتهم . (طب الائمة / ١١٢)

لغه :

❁ الثعبان الحية العظيمة ، الرق السلحفاة العظيمة ، الدلول القنفذ العظيم ، القمع الذباب الازرق العظيم ، الحلمة القرار العظيم الغادر الوعل العظيم ، البقة البعوظة العظيمة (فقه اللغة / ص٦٥)

❁ قال رسول الله ﷺ : عمر الذباب اربعون ليلة ، والذباب كله في النار الا النحل . (البحار ٦١ / ٤١٣)

الذر

الاسم العلمي : Formicerofa

الاسم الانكليزي : Pecianf

التعريف

الذر بفتح الذال وتشدد الراء اسم للنحل الصغير الاحمر ، واحدته ذرة ، والذرية فعليه منه وهي منسوبة الى الذر الذي هو النمل الصغار ، وسمي النمل الصغار بالذر لتناثره ، وذر الله الخلق في الارض اذا نشرهم والذرارة بالظم ما تناثر من الذرور ومنه قيل لصغار النمل في الهواء من الهباء . (المعجم الزولوجي ٣ / ١٨٥)

في الامثال :

❁ قال رسول الله ﷺ : يحشر المتكبرون يوم القيامة في خلق الذر في صورة الناس يوطئون حتى يفرغ الله عز وجل من حساب خلقه ثم يسلك بهم يوطئون ناراً لا يبار يسقون من طينة الخبال من عصارة اهل النار . (عقاب الاعمال / ص٢٢٢)

❁ عن ابي هاشم قال : سمعت ابا محمد عليه السلام يقول : من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل ليتني لم اؤخذ الا بهذا ، فقلت في نفسي : ان هذا لهو الدقيق وقد ينبغي للرجل ان يتفقد امره ومن نفسه كل شيء فأقبل ابو محمد فقال : صدقت ياابا هاشم فالزم ما حدثتك به نفسك فأن الاشراك في الناس اخفى من الذر على الصفا في الليلة الظلماء ، او من ديب الذر على المسح الاسود . (المناقب ٣ / ٥٣٨)

❁ قال رسول الله ﷺ : لا تغتروا بالله فان الله لو اغفل شيئاً لاغفل الذرة والخردلة والبعوضة . (مجموعة درام ٢ / ٢١٨)

قال رسول الله ﷺ : الشرك اخفى في امتي من دبيب النمل على الصفا في ليلة ظلماء. (نهج الفصاحة ٢٠ / ٩٢٧).

قال رسول الله ﷺ : الشرك اخفى في امتي من دبيب النمل على الصفا في ليلة الظلماء وادناه ان تحب على شيء من الجور او تبغض على شيء من العدل وهل الدين الا الحب في الله والبغض في الله قال الله تعالى ﴿ قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ﴾.

(بحار الانوار ٧٣ / ٣٥٨)

قال الامام الرضا عليه السلام : ان الاشراك في الناس اخفى من الذر على الصفا في ليلة الظلماء او من دبيب الذر على المسح الاسود. (المناقب ٣ / ٥٣٨)

في الحديث القدسي : فلو ان اهل السموات واهل الارض املوا جميعاً ثم اعطيت كل واحد منهم ما امل الجميع ما انتقص من ملكي مثل عضو ذرة وكيف ينقص ملك انا قيمه.

(اصول الكافي ٢ / ٥٦٦) .

دليل على التوحيد :

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام : سبحان من ادمج قوائم الذرة والهمجة الى ما فوقها من خلق الحيتان والفيلة ووأى على نفسه الا يضطرب شبح مما اولج فيه الروح ، الا وجعل الحمام موعده والفناء غايته .

(نهج البلاغة / ٢٣٩)

وصف الذرة :

❁ قال المفضل للامام الصادق عليه السلام : قل لي يامولاي من امر البهائم ما فيه معتبر لمن اعتبر فصف لي الذرة والنملة والطير ؟ فقال عليه السلام يامفضل تامل وجه الذرة الحقيرة الصغيرة هل تجد فيها نقصاً عما فيه صلاحها فمن اين هذا التقدير والصواب في خلق الذرة الا من التدبير القائم في صغير الخلق وكبيره . (توحيد المفضل / ص ٤٦)

عقوبة :

❁ عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام في قول الله : ﴿أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنْ السُّوءِ﴾ قال : افترق القوم ثلاث فرق فرقة انتهت واعتزلت ، وفرقة اقامت ولم تفارق الذنوب وفرقة اقترفت الذنوب فلم تنج من العذاب الا من انتهت ، قال جعفر قلت لابي جعفر عليه السلام : ما صنع بالذين اقاموا ولم يفارقوا الذنوب قال ابو جعفر عليه السلام : بلغني انهم صاروا ذر .

(تفسير البرهان ٢ / ٤٤)

الزرافة :



الاسم العلمي : Camdeloparclalisgira

الاسم الانكليزي : Girafte

التعريف

حيوان من ذوات الظلف من حجم البعير قصير الرجلين مبقع كجلد النمر وعنقه كعنق الفرس لانه اطول واكثر انتصاباً وله قرنان صغيران والجمع زرافي وزُرافي وزرافات وكنيتها ام عيسى سميت الزرافة باسم جماعة لان فيها مشابه وملاح من الثلاثة أي البعير والقرد والفهد ، سمين به لطول عنقها زيادة على المعتاد ، وهي لها فصيلة براسها من الظلفيات المميزة رجليها نحو ١٠ اذرع وتمتاز بطول رقبتها بالرغم من انها لا تتجاوز السبع فقرات وطول اطرافها التي تكون الخلفية منها اقصر من الامامية ، وهي لا تستطيع ان تخفض راسها الى الارض الا بصعوبة وهي اطول جميع الحيوانات فطول الذكر البالغ من ١٨ الى ٢٠ قدم (المعجم الزولوجي ٣ / ٢٨٤)

الاعتبار بالزرافة :

❁ قال الامام الصادق عليه السلام : فكر في خلق الزرافة واختلاف اعضائها وشبهها باعضاء

اصناف من الحيوان ، فراسها راس فرس وعنقها عنق جمل ، واظلافها اظلاف بقرة وجلدها جلد نمر وزعم ناس من الجهال بالله عز وجل ان نتاجها من فحول شتى قالوا وسب ذلك ان اصنافاً من حيوان البر اذا وردت الماء تنزوا على بعض الساعة وينتج مثل هذا الشخص الذي هو كالملتقط من اصناف شتى ، وهذا جهل من قائله وقلة معرفة بالباري جل قدسه ، وليس كل صنف من الحيوان يلقح كل صنف ، فلا الفرس يلقح الجمل ، ولا الجمل يلقح البقر ، وانما يكون التلقيح من بعض الحيوان فيما يشاكله ويقرب من خلقه كما يلقح الفرس الحمار فيخرج بينهما البغل ويلقح الذئب الضبع فيخرج بينهما السبع ، على انه ليس يكون في الفرس يخرج من بينهما عضو كل واحد منهما كما في الزرافة عضو من الفرس وعضو من الجمل ، واظلاف من البقرة ، بل يكون كالمتوسط بينهما الممتزج منهما كالذي تراه في البغل ، فانك ترى راسه واذنيه وكفله وذنبه وحوافره وسطاً بين هذه الاعضاء من الفرس والحمار كالممتزج من صهيل الفرس ونهيق الحمار فهذا دليل على انه ليست الزرافة من لقاح اصناف شتى من الحيوان كما زعم الجاهلون ، بل هي خلق عجيب من خلق الله للدلالة على قدرته التي لا يعجزها شيء وليعلم انه خالق اصناف الحيوان كلها يجمع بين ما يشاء من اعضائها في ايها شاء ، ويفرق ما شاء منها في ايها شاء ويزيد في الخلقة ما شاء ، وينقص منها ما شاء ولانه على قدرته على الاشياء وانه لا يعجزه شيء اراده جل وتعالى فاما طول عنقها والمنفعة من ذلك فان منشأها ومرعاها في غياطل ذوات اشجار شاهقة ذاهبة طولاً في الهواء فهي تحتاج الى طول العنق ، لتناول بفيها اطراف تلك الاشجار من ثمارها . (توحيد المعضل ص٤٢)

امرأة موسى على زرافة :

❁ عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان امرأة موسى عليه السلام خرجت على يوشع ابن نون راكبة زرافة فكان لها اول النهار وله اخر النهار فظفر بها فأشار عليه بعض من حضره بما لا ينبغي منها ، فقال : ابعد مضاجعة موسى لها ولكن احفظه فيها .

(البحار ١٣ / ٣٦٩)

زرافة ال محمد

❁ في حديث ابن عباس مع عائشة عند منعها دفن الامام الحسن عليه السلام مع جده قال :كم لنا منكم يا حميراء يوم على جمل ويوم على زرافة ؟ فقالت يابن العباس ليس قتالي لعلي بمجيب ، وقد رويتم ان صفراء ابنة شعيب زوجة موسى ابن عمران عليه السلام قاتلت بعده وصيه يوشع ابن نون على زرافة ، فقال لها ابن

العباس : هي والله صفراء وانت حميراء الا انها بنت شعيب وانت بنت عتيق ابن عبد العزى، قالت : ان لناعندك يا بن العباس ثأرا بثأر والمعاد لا تقول به ، فقال لها : والله انت ومن انت منه وحزبكم الضالون

(الهداية /١٨٧)

الزمير

الاسم العلمي :Lanius

الاسم الانكليزي : Sarixe

التعريف

❁ الزمير بضم الزاء ، والزمير كسكيت سمك له شوك ناتئ في وسط ظهره املس أي لا فلوس له وانما له صفائح عظيمة على جنبيه اكثر ما يكون في المياه العذبة وبعضه يعيش في الماء المسوس أي بين العذب والمالح ، وسمي هذا النوع من السمك بالزمير لما له صخب وتزمير عند صيد الصياد اياه وقبضه عليه ، يقال زمرت النعامة تزمر زماراً اذا صوتت واكثر ما يصاد في الاوحال وحول الاشجار في المياه العذبة ، ويسمى في العراق ابو الزمير .

(المعجم الزولوجي ٣ / ٣١٢)

احكامه :

❁ عن محمدبن مسلم قال : اقراني ابو جعفر عليه السلام شيئاً من كتاب علي عليه السلام فاذا فيه انهاكم عن الجري والزمير والمار ما هي والطافي والطحال .

قال قلت : يابن رسول الله يرحمك الله انا نؤتى بالسمك ليس له قشر ؟ فقال عليه السلام : كل ماله قشر من السمك وما ليس له قشر فلا تاكله .

(الكافي ٦ / ٢١٩)

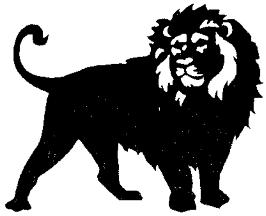
خصائصه :

❁ عن الكلبي النسابة قال : سالت ابا عبد الله عن الجري ؟ فقال : ان الله عز وجل مسخ طائفة من بني اسرائيل فما اخذ منهم في البحر فهو الجري والزمير والمار ما هي ، وما سوى ذلك ، وما اخذ منهم البر فالقردة والخنازير والوبر والورل وما سوى ذلك . (الكافي ٦ / ٢٢١)

لم يقر بالولاية :

❁ عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : مد الفرات عندكم على عهد علي عليه السلام فاقبل اليه الناس فقالوا : ياامير المؤمنين نحن نخاف الغرق ، لان في الفرات قد جاء من الماء ما لم يرمثله ، وقد امتلأت جنبتاه فالله الله ، فركب امير المؤمنين عليه السلام والناس معه وحوله ، فمر بمسجد ثقيف فغمزه بعض شبانهم ، فالتفت اليه مغضباً فقال صعار الخدود لئام الجدود يقيه ثمود ، من يشتري مني هؤلاء الاعبد فقام اليه مشايخهم فقالوا له يا امير المؤمنين ان هؤلاء شبان لا يعقلون ما هم فيه ، فلا تؤاخذنا بهم فوالله ان كنا لهذا لكارهين وما منا احد يرضى هذا الكلام لك فاعف عنا عفا الله عنك ، قال : فكأنه استحيا فقال : لست اعفوا عنكم الا على ان لا أرجع حتى تهدموا مجلسكم وكل كوه وميزاب وبالوعة الى طريق المسلمين ، فان هذا اذى للمسلمين ، فقالوا : نحن نفعل ذلك ، فمضى وتركهم فكسروا محلهم وجميع ما امر به حتى انتهى الى الفرات وهو يزخر بامواجه ، فوقف والناس ينظرون فتكلم بالعبرانية كلاماً فنقص الفرات ذراعاً ، فقال : حسبكم قالوا زدنا ، فضربه بقضيب كان معه فاذا بالحيتان فاغره افواهها فقالت : ياامير المؤمنين عرضت ولايتك علينا فقبلناها ما خلا الجري والمار ما هي والزمار فقال عليه السلام : ان بني اسرائيل لما تفرقوا من المائدة فمن كان اخذ منهم برأ كان منهم القردة والخنازير ، ومن اخذ منهم بحراً كان الجري والمار ما هي والزمار ثم اقبل الناس عليه فقالوا هذه رمانة ما راينا مثلها قط جاء بها الماء وقد احبست الجسر من عظمها وكبرها فقال : هذه رمانة من رمان الجنة فدعا بالرجال بالحبال فاخرجوها ، فما بقي بيت بالكوفة الا دخله منها شيء .

(بحار ٤١ / ٢٣٧)



السبع

السبع : بضم الباء ، وبالتحريك ايضاً الحيوان المفترس وكثر استعماله في الاسد والجمع اسبع وسبوع وسبوعة قال ابن هيرمة :

ليت السباع لنا كانت مجاورة
واننا لا نرى من نرى احداً
ان السباع لتهدأ عن فرائسها
والناس ليس يهدأ شرهم ابدا

ومؤنثه سبعة بضم الباء وسبعة بسكونها ، وارض مسبعة اذا كانت كثيرة السباع .

قيل سمي الحيوان المفترس سبعاً لانه يمكن في بطن امه سبعة اشهر ولا تلد الانثى اكثر من سبعة اولاد ولا ينزوا الذكر على الانثى الا بعد سبع سنين من عمره ، هذا وتولد ولد السباع عمياء عاجزة كل العجز عن الحركة . (معجم الزولوجي ٣ / ٣٣٧)

الخصائص :

❁ عن هشام بن سالم قال : سالت ابا عبد الله عليه السلام عن اكل اللحم فقال : هذا طعام السباع . (الكافي ٦ / ٣١٤)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم ان تشموا الخبز كما شمه السباع فان الخبز مبارك ارسل الله له السماء مدراراً وله انبت الله المرعى وبه صليتم وبه صمتم وحججتم بيت ربكم .
(الكافي ٦ / ٣٣)

❁ عن معمر بن خلاد قال : سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول : من اكل في منزله طعاماً فسقط منه شيئاً فليتناول ، ومن اكل في الصحراء او خارجاً فليتركه للطير والسبع . (الكافي ٦ / ٣٠٠)

في الامثال :

❁ اخذه اخذ سبعة ، قال الاصمعي : يعني اخذه اخذ سبعة بضم الباء وهي اللبوة يضرب به المثل في شدة الاخر .

تلقاك سبع ولا تلقاك ذو عيال .

زرت السباع ثم تفرسني الضباع .

سبع قفص ، يضرب للرجل الجلد المحبوس
(مجمع الامثال للميداني)

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام ايها الناس ان السباع همتها التعدي وان البهائم همتها بطونها ، وان النساء همتهن الرجال ، وان المؤمنين مشفقون خائفون وجلون جعلنا الله واياكم منهم (الكافي ٣ / ٣٥٠)

❁قال امير المؤمنين عليه السلام : اللسان سبع ان خلا عقر . (ربيع الابرار ٤ / ٢٥٤)

❁ وقال عليه السلام في كتابه الى مالك الاشتر رضي الله عنه : واشعر قلبك الرحمة للرعية والمحبة لهم واللطف بهم ولا تكونن عليهم سبعاً ضارياً تغتنم اكلهم . (نهج البلاغة / ٤٢٧)

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام : حال الدهر حيال السبع العقور وهدر فتيق الباطل بعد كظوم ، وتواخى الناس على الفجور وتهاجروا على الدين ، وكان اهل ذلك الزمان ذئاباً وسلاطينه سباعاً .

(نهج البلاغة / ص١٥٧)

❁ وقال عليه السلام : واياك ان تغتر بما ترى من اخلاد اهل الدنيا اليها وتكالبهم عليها ، فقد نبأك الله عنها ، ونعت هي لك عن نفسها وتكشفت لك عن مساويها فانما اهلها كلاب عاوية وسباع خاوية .

(نهج البلاغة / ٤٠٠)

قال امير المؤمنين عليه السلام : اياك ان تغتر بما ترى من اخلاد اهلها اليها عليها فانهم كلاب عاوية وسباع ضارية يهر بعضها على بعض ياكل عزيزها ذليلها ويقهر كبيرها صغيرها ، نعم معقلة وارى مهملة تداخلت عقولها وركبت مجهولها.

(نهج البلاغة الخطبة ١٠٩

قال امير المؤمنين عليه السلام : ان السباع همتها التعدي وان البهائم همتها بطونها وان النساء همتهن الرجال وان المؤمنون مشفقون خائفون. (الكافي ٣ / ٣٥٠)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا ابايعك حتى تغيري كفيك كانهما كفا سبع.

(كنز العمال / ٤٥٥)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اتقو صاحب الجذام كما يتقى السبع اذا هبط وادياً فاهبطوا غيره. (كنز العمال ١٠ / ٥٤)

نفرت السباع من ابن ادم :

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كانت الوحوش والطير والسباع وكل شيء خلقه الله تعالى مختلطاً بعضه ببعض ، فلما قتل ابن ادم اخاه نفرت وفزعت فذهب كل شيء الى شكله .

(قصص الانبياء / ٦٤)

السباع في اخر الزمان :

❁ عن ابي جعفر عليه السلام قال : كأني باصحاب القائم وقد احاطوا بما بين الخافقين ليس من شيء الا وهو مطيع لهم حتى سباع الارض وسباع الطير يطلب رضاهم كل شيء حتى تفخر الارض على الارض وتقول : مر بي اليوم رجل من اصحاب القائم . (بشارة الاسلام / ٢٤١)

❁ عن النبي صلى الله عليه وآله : والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس وحتى تكلم الرجل عذبه سوطه وشراك نقله ، ويخبره فخذه بما احدث اهله بعده

(بشارة الاسلام / ٢٧٩)

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام : لو قد قام قائمنا لانزلت السماء قطرها ولاخرجت الارض نباتها ولذهبت الشحناء من قلوب العباد واصطلحت السباع والبهائم حتى تمشي المرأة بين العراق الى الشام لا تضع قدمها الا على النبات وعلى راسها زينتها ، لا يهجيها سبع ولا تخافه . (البحار ١٠ / ١٠٤)

فليأكلني السبع :

❁ روى ان الامام العسكري عليه السلام سلم الى يحيى بن قتيبة وكان يضيق عليه فقالت له امراته ، اتق الله فاني اخاف عليك منه قال : والله لارمينه بين السباع ثم استأذن في ذلك فاذن له فرمى به اليها ولم يشكوا في اكلها اياه فنظر الى الموضع فوجدوه قائماً يصلي فأمر باخراجه الى داره .

(المناقب ٣ / ٥٣٠)

❁ عن محمد بن يعقوب عن بعض اصحابنا قال : سلم ابو محمد عليه السلام الى نحريز فكان يضيق عليه ويؤذيه فقالت له امراته ويلك اتق الله لا تدري من في منزلك وعرفته صلاحه ؟ وقالت اني اخاف عليك منه ، فقال لارمينه بين السباع ، ثم فعل ذلك فرأه قائماً يصلي وهي حوله . (مدينة المعاجز / ص ٤٨٧)

❁ ورد على المتوكل رجل من الهند يلعب الحقه فاحضره المتوكل فلعب بين يديه باشياء طريفة فكثر تعجبه منها ، فقال للهندي : يحضر الساعة عندنا رجل فالعب بين يديه بكل ما تحسن وتعرض به واقصد لخجله ، فحضر سيدنا ابو الحسن الهادي عليه السلام ولعب الهندي وهو ينظر اليه والمتوكل يعجب من لعبه حتى تعرض الهندي لسيدنا وقال : مالك ايها الشريف لا تهتش للعبي احسبك جائعاً وضرب الهندي يده الى صوره في البساط وقال ارتقى فاراهم انها رغيف وقال امضي يا رغيف الى هذا الجائع حتى يأكلك ويفرح بلعبي فوضع سيدنا ابو الحسن عليه السلام اصبعه على صورة سبع في البساط وقال له خذ : فوثب من تلك الصورة سبع عظيم فابتلع الهندي ورجع الى صورته في البساط فسقط المتوكل لوجهه وهرب من كان قائماً فقال المتوكل وقد اثاب اليه عقله ياابا الحسن اين الرجل رده ، قال ابو الحسن عليه السلام ان ردت عصى موسى ما تلقفت رد هذا الرجل ونهض .

(مدينة المعاجز / ص ٤٨٣)

جويرية والسبع :

❁ عن جويرية قال : خرجت مع امير المؤمنين عليه السلام نحو الانبار وهو راكب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه قميص ابيض وقد كشف راسه ولبس طيلساناً وحوله ثمانية عشر من اولاده والحسنان عن يمينه ويساره وابن الحنفية من بين يديه ومعهم مالك الاشتر وجماعة واذا بالعسكر قد تفرقت واقبلت على الهزيمة فصاح بهم امير

المؤمنين عليه السلام وقال : ياهؤلاء اين تهربون وانا علي بن ابي طالب فقالوا ياامير المؤمنين قد اعترض في الطريق سبع عظيم نفرت عنه خيولنا ، فقال : تنحوا عنه فدنا من السبع واذا به بارك على الطريق فصاح به امير المؤمنين عليه السلام وقال قم ياهذا وتنح عن الطريق فاني انا بأس الله في الارض وانا اذن الله الواعية وانا الصراط المستقيم وانا عروة الوثقى انا امير المؤمنين علي بن ابي طالب ، قال فقام السبع ونادى بلسان فصيح عدلاً مخلصاً لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله وانك وليه يامولاي انا ابو الوحوش كما ان ادم ابو البشر وقد اخذ على ذريتي الميثاق كما اخذ على بني ادم ان لا يفترسوا احداً من ذريتك ولا من ذرية شيعتك ، واني سالت الله عز وجل ان يجمع بيني وبينك وقد جمع اليوم ، قال : فقال له امير المؤمنين عليه السلام وما حاجتك اليّ قال : اريد ان تسال لي من الله المغفرة قال : فدعا امير المؤمنين عليه السلام ساعة وامن الحسنان ثم قال له امض ياهذا ، فقد اجاب الله عز وجل دعوتي فيك ، فقال السبع يامولاي وما علامة الاجابة ؟ قال اعلم يا ابا الوحوش ان في قلوبنا عموداً راسه تحت العرش واصله في قلوبنا ، فاذا دعا الامام منا في الارض واجاب الله تعالى دعوته اهتز ذلك العمود في قلبه وتحرك فيعلم بذلك ان الله قد اجاب دعوته ، فقال السبع : يامولاي لا اريد العيش في الدنيا بعد ذلك ، فادع الله تعالى ليعجل في قبض روحي ، قال فدعا له امير المؤمنين عليه السلام ثانيا ثم قال له : اذهب ياهذا يدركك الموت عند المغرب ، قال جويرية ثم اقبل امير المؤمنين عليه السلام علينا وقال يا جويرية امض مع اخيك وادفنه اذ مات ، قال فمضى امير المؤمنين عليه السلام وتركني مع السبع فداخلني منه رعب عظيم فجلست انا على تل والسبع على تل اخر ، فلما دخل وقت المغرب رايت السبع قد نهض من مكانه زأر زأرة عظيمة ووقع ومات من ساعته ، قال فقمت واخذت سيفي لاحفر له حفرة فاذا بهاتف من ورائي اسمع الصوت ولا ارى الشخص يقول : ياجويرية قد كفيناك مؤونة الحفر ، فنظرت فاذا بلحد ملحود ، فاخذت السبع ودفنته في ذلك اللحد وعرض في نفسي شيء من ذلك وقلت في نفسي ارأيت امير المؤمنين قد سحر هذا السبع ، قال : فمضيت حتى لحقت امير المؤمنين عليه السلام وقد وجبت صلاة المغرب فسالت من معه من الاصحاب هل صلى امير المؤمنين عليه السلام المغرب قالوا لا ولا صلاة العصر وقد قال انها ارض خسفت لا تجوز الصلاة فيها قال : فأتيت حتى قمت بين يدي مولاي امير المؤمنين عليه السلام فوجدت عليه اثار

الغضب والعرق يقطر من جبينه كالؤلؤ الرطب ، فقلت يامولاي ، قد دفنت السبع قال : فصرف وجهه عني ولم يجبني بشيء فاعدت عليه القول وقلت يامولاي قد دفنت السبع ، قال فاطرق راسه ولم يجيبني بشيء قال فلم اقدر على اعادة الكلام حتى قام وتوضأ فاذا انا بصوت عظيم من السماء كصوت الرعد فرفعت راسي واذا بالشمس قد رجعت الى ان وقفت على موضع العصر فصلى امير المؤمنين عليه السلام صلاة العصر وصليناها معه ، ثم عادت الشمس الى الغروب وبدت النجوم وصلينا معه المغرب ، ولما فرغ من الصلاة اقبل بوجهه علي وقال : ياجويرية ان كان سحرت السبع والشمس لم اسحرها ، ثم قال لولا ان تقول طائفة فيّ ماقالوا في عيسى ابن مريم لاتيتكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم ، ولأخرجت من بيوت رجال اتيت منهم باولاد وردتهن الى بعولتهن ، بالعلم الذي علمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله قال ياجويرية فقلت : يامولاي اني تبت اليك ولا اشك فيك بعد ذلك ابداً .

(صحيفة الابرار ٢ / ١٠٠)

لمن خاف السباع :

❁ قال النبي صلى الله عليه وآله : ياعلي من خاف السباع فليقرأ لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ماعنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم . (مكارم الاخلاق / ٤٨٧)

احكامه :

❁ عن سماعة بن مهران قال : سالت ابا عبد الله عليه السلام عن المأكول من الطير والوحش فقال : حرم رسول الله صلى الله عليه وآله اكل ذي مخلب من الطير وكل ذي ناب من الوحش فقلت : ان الناس يقولون من السبع ؟ فقال لي : ياسماعة السبع كله حرام ،وان كان سبعاً لا ناب له ، وانما قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا تفضلاً الى ان قال وكل ماصف وهو ذو مخلب فهو حرام .

(التهذيب ٩/ ١٦)

❁ عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : كل ذي ناب من السباع او مخلب من الطير حرام ، وقال : لا تاكل من السباع شيئاً . (الكافي ٦ / ٢٤٥)

❁ عن سماعة قال : سالته عن لحوم السباع وجلودها ، فقال : اما لحوم السباع والسباع من الطير والدواب فانا نكرهه ، واما جلودها فاركبوا عليها ولا تلبسوا منها شيئاً تصلون فيه . (التهذيب ٩ / ٧٩)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لا يصلح اكل شيء من السباع اني لاكرهه واقذره .

(التهذيب ٩ / ٢٠)

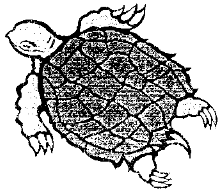
❁ عن ابي جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى ان يؤكل اللحم غريضاً وقال : انما تأكله السباع حتى تغيره الشمس او النار .

(الكافي ٦ / ٣١٤)

❁ عن الرضا في كتابه الى المأمون محض الاسلام شهادة ان لا اله الا الله الى ان قال : وتحرم كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير . (عيون الاخبار ٢ / ١٢٦)

❁ قال الرضا عليه السلام : وحرم سباع الطير والوحش كلها لاكلها من الجيف ولحوم الناس والعذرة وما اشبه ذلك فجعل الله عز وجل دلائل ما احل من الطير والوحش وما حرم كما قال أبي علي فحلال وعله اخرى تفرق ما بين ما حل وما حرم قوله عليه السلام كل ما دف ولا تاكل ما صف .

(علل الشرائع ٢/ ١٦٧)



السلحفاة

الاسم العلمي : Chelonia

الاسم الانكليزي : Torpoiseh

التعريف

دابة برية ونهرية وبحرية لها اربعة قوائم تختفي بين طبقتين عظميتين ويقال ل لذكر منها الغيلم الجمع سلاحف اصل التسمية فارسية (سولاخ ياي) أي الثقوب ، لها رتبة براسها وهي من صنف الزواحف تشمل السلاحف البرية والبحرية وسلاحف المياه العذبة واهم ما تمتاز به جسمها العريض المحاط بصندوق يدعى الصدفة وجميع السلاحف عديمة الصوت وعديمة الاسنان ،تعتاش على الاعشاب والثمار .

(المعجم الزولوجي ٣ / ٣٩٧)

اصل الخلقة :

❁ قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى عليه السلام سئل ربه عز وجل ان يعرفه بدء الدنيا منذ كم خلقت فاوحى الله تعالى اليه تسألني عن غوامض علمي ؟ فقال يارب احب ان اعلم ذلك ؟ فقال : ياموسى خلقت الدنيا منذ مأة الف الف عام عشر مرات وكانت خرابا خمسين الف عام ثم بدءت في

عمارتها فعمرتها خمسين الف عام ثم خلقت فيها خلقاً على مثال البقر يأكلون رزقي ويعبدون غيري ، ثم امتهم كلهم في ساعة واحدة ، ثم خربت الدنيا خمسين الف عام ثم بدءت عمارتها فمكثت عامرة خمسين الف عام ثم خلقت فيها بحراً فمكث البحر خمسين الف عام لاشيء مجاجا في الدنيا يشرب منه ثم خلقت دابة وسلطتها على ذلك البحر فشربته بنفس واحد ثم خلقت خلقاً ازغر من الزنبور واكبر من البق ، فسلطت ذلك الخلق على هذه الدابة فلدغتها فقتلتها ، فمكث الدنيا خراباً خمسين الف عام ثم بدات في عمارتها فمكثت خمسين الف عام ثم جعلت الدنيا كلها اجام القصب فخلقت السلاحف وسلطتها عليها فاكلتها حتى لم يبق منها شيء ثم اهلكتها في ساعة واحدة فمكثت الدنيا خراباً خمسين الف عام ثم بدات في عمارتها فمكثت عامرة خمسين الف عام ثم خلقت الف ادم وجعلت عمر كل ادم ثلاثين الف عام ومن كل ادم الى ادم ثلاثين الف سنة فافنيتهم كلهم بقضائي وقدري ثم خربتها فمكثت خراباً خمسين الف عام ثم بدات في عمارتها ثم خلقت فيها الف الف مدينة من الفضة البيضاء وخلقت في كل مدينة مأة الف الف قصر من الذهب الاحمر ، فملأت المدن والقصور خردلاً الى ان سد الهواء والخردل يومئذ الذ من الشهد واحلى من العسل وابيض من الثلج ثم خلقت طيراً واحداً اعمى وجعلت طعامه في كل الف سنة حبة من الخردل فاكلها حتى فنيت ثم خربتها فبقيت خراباً خمسين الف عام ثم بدئت في عمارتها فمكثت عامرة خمسين الف عام ثم خلقت فيها اباك ادم عليه السلام بيدي يوم الجمعة وقت الظهر ولم اخلق من الطين غيره واخرجت من صلبه محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم . (جامع الاخبار / ص١٣١)

في الامثال :

❁ قالوا في الامثال على لسان الحيوانات ان السلحفاة خرجت من الماء وجاءت الى الجرف فرأت عقرباً فقال لها : اريد منك ان تحمليني على ظهرك وتعبريني الى الجرف الاخر فحملته على ظهرها فلما توسطت الماء عمد اليها العقرب فلسعها ، فقالت له كيف تلسعني وانت على ظهري ، فقال : اني تعودت اللسع المحسن والمسيء ، فقالت السلحفاة وانا من عادتي ان اغوص في الماء فغاصت وتركتها على الماء حتى اخذه وغرقه . (زهر الربيع / ص ١٤١)

اعداء امير المؤمنين عليه السلام سلاحف :

❁ عن عمار بن ياسر ذي الفضائل والمأثر قال كنت بين يدي مولاي امير المؤمنين عليه السلام اذ دخل عليه رجل وقال : ياامير المؤمنين

اليك المفزع والمشتكى فقد حل بي ما اورثني سقماً والماً فقال : ما قصتك ؟ قال ان علي بن ذوالب الصيرفي غصبني زوجتي وفرق بيني وبين حليلتي وانا من حزبك وشيعتك فقال ائتيني بالفاسق الفاجر ، قال فخرجت اليه وهو يعرض اصحابه في سوق يعرف بسوق بني الحاضر فقلت : اجب مولى لا يجوز عليه بهرجه الصرف فنهض قائماً وهو يقول : اذا نزل التقدير بطل التدبير حتى اوقفته بين يدي امير المؤمنين عليه السلام ورايت بين يدي مولاي قضيباً من العوسج فلما وقف الصيرفي بين يديه قال : ياعالم مكنون الاشياء وما في الضمائر والاوهام ها انا ذا واقف بين يديك وقوف الذليل المستسلم اليك ، فقال : يالعين ابن اللعين والزنيم بن الزنيم اما تعلم اني اعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور واني حجة الله في ارضه على عباده تفتك بحرم المؤمنين تراك امنت عقوبتي عاجلاً وعقوبة الله اجلاً ثم قال ياعمار جرده ثيابه ، ففعلت ما امرني به مولاي فقام اليه وقال : والذي خلق الجنة وبرئ النسمة لا ياخذ قصاص المؤمنين غيري ، ثم قرعه بالقضيب على جلده وقال : اجلس لعنك الله قال عمار فرايته والله قد مسخه الله سلحفاة ، ثم قال عليه السلام رزقك الله في كل اربعين يوماً شربة من الماء ومأويك القفار والبراري هذا جزاء من اعاد طرفه وقلبه وفرجه ثم ولى وتلى : ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ﴾. (صحيفة الابرار ٢ / ٩٨)

السلوى

الاسم العلمي : Coxurwix

الاسم الانكليزي :Quail

التعريف

طائر من القواطع يسمى بالسماني وقيل الرعد واسمه عند العامة في مصر سمان وفي العراق مريعي سمي هذا الطائر سلوى ، لانه يسلي الناس من سائر الادام والناس يسمونه قاطع الشهوات وهو من رتبة الدجاج او من فصيلة التدرج التي منها الحمل ياتي الينا من طريق البحر الاحمر المالح من شمال اوربا في شهر ايلول ويعود في اذار ونيسان وانواعه كثيرة ، تزيد على المأة . (المعجم الزولوجي ٣ / ٤٠٨)

في القران :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ .

تفسير :

❁ عن الصادق عليه السلام قال : نومه الغداة مشؤمة تطرد الرزق وتصفر اللون وتنفخه وتغيره ، ان الله يقسم الارزاق ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس واياكم وتلك النومة ، وكان المن والسلوى تنزل على بني اسرائيل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام تلك الساعة لم ينزل نصيبه وكان اذا انتبه فلا يرى نصيبه احتاج الى السؤال والطلب . (تفسير البرهان ١٠١/١)

امير المؤمنين منزل السلوى :

❁ جاء في زيارة امير المؤمنين عليه السلام : السلام على ابي الائمة ومعدن النبوة والمخصوص بالاخوة السلام على يعسوب الايمان وسيف ذي الجلال السلام على صالح المؤمنين ووارث علم النبين والحاكم في يوم الدين ، السلام على شجرة التقوى وسامع السر والنجوى ومنزل المن والسلوى السلام على حجة الله البالغة ونقمته الدامغة السلام على اسرائيل الامة وباب الرحمة وابي الائمة السلام على صراط الله الواضح والنجم اللائح والامام الناصح السلام على وجه الله الذي من آمن به نجى ومن تآخر عنه هوى السلام على نفسه القائم فيه بالسنين وعينه التي من رعته اطمئن السلام على اذن الله الواعية في الامم ويده الباسطة بالنعم وجنبه الذي من فرط فيه ندم اشهد انك مجازي الخلق ومالك الرق والحكم بالحق بعثك الله علماً لعباده فوفيت بمراده وجاهدت فيه حق جهاده ، صلى الله عليك وجعل افئدة من الناس تهوى اليك . (تحية الزائر / ص٥١)



السنجاب

الاسم العلمي : Sciurus

الاسم الانكليزي : Squerrel

التعريف

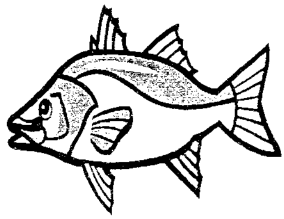
حيوان اكبر من الجرذ وجمعه السناجيب والعامة تسمية القرفدان ، والسنجاب فارسي ولونه ازرق رمادي ، له فصيلة قائمة براسها من رتبة القواظم ،وهو حيوان اكبر من الجرذ له ذنب طويل كثيف الشعر وشعره في غاية النعومة ، تتخذ من جلده الفراء ويبلغ طوله نحو ١٨ قيراطاً وله شعر طويل حساس على انفه وشفته العليا ويداه ورجلاه مغطاة بوسائد حريرية على باطن القدم لاجل السعي على الثلج ومن طبعه الخفة والنشاط يتخذ اجحاره بضفاف الانهار ، وهو من الحيوانات التي تعتني بمنزلها خير عناية .

(المعجم الزولوجي ٣ / ٤٥٦)

احكامه :

❁ سال ابو خالد الكابلي علي بن الحسين عليه السلام عن اكل السنجاب والفنك والصلاة فيه فقال ابو خالد : ان السنجاب يأوي الاشجار ، فقال : ان كان له سبلة كسبلة السنور والفار فلا يؤكل لحمه ، ولا تجوز الصلاة فيه ، ثم قال اما انا فلا اكله ولا احرمه .

(التهذيب ٩ / ٥٠)



السمك

الاسم الانكليزي : Fisrh

الاسم الفرنسي : Poisson

التعريف

بالفتح حيوان من خلق الماء جمعه أسماك سمي بذلك لانه سمك من الماء أي رفع فارتفع وللاسماك فصيلة قائمة براسها تدخل اليها الاسماك الاعتيادية والغضروفية والرئوية وجميعها حيوانات تعيش في الماء طيلة حياتها وتتنفس بواسطة الغلاصم يكسوا جسمها هيكل حرشفي خارجي ويختلف شكل الاسماك باختلاف انواعها ولكنها على العموم عديمة العنق اولها زوجان من الزعانف وزعنفة وسطه وجلد معظم الاسماك مكسو بحراشيف الوان اسماك الماء العكر كدره واسماك الماء الصافي زاهية مفضضة ، وللاسماك انواع عديدة جداً . (المعجم الزولوجي ٤٢١/٣)

خصائصه :

❁ عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : السمك يذيب شحمة العين .

(طب الائمة / ص٩٣)

❁ وعنه قال الباقر عليه السلام: ان هذا السمك لردي لغشاوة العين ، وان هذا اللحم الطري ينبت اللحم . (طب الائمة / ص ٩٣)

❁ عن الحميري قال : كتبت الى ابي محمد عليه السلام اشكو اليه ان لي دماً صفراء فاذا احتجمت هاجت الصفراء واذا اخرت الحجامة اضر بي الدم ، فما ترى في ذلك ؟ فكتب عليه السلام الي : احتجم وكل على اثر الحجامة سمكاً طرياً فاعدت عليه المسألة فكتب احتجم وكل على اثر الحجامة سمكاً طرياً بماء وملح فاستعملت ذلك فكنت في عافية وصار ذلك غذائي .

(مكارم الاخلاق /ص ١٦٣)

❁ عن الصادق عليه السلام قال : اكل لحم الحيتان يورث السل . (مكارم الاخلاق / ص ٨٣)

❁ عن الرضا عليه السلام: واحذر ان تجمع بين البيض والسمك في المعدة في وقت واحد فانهما متى اجتمعا في جوف الانسان ولد عليه النقرس والقولنج والبواسير ووجع الاضراس . (طب الرضا عليه السلام)

❁ قال الرضا عليه السلام: الاغتسال بالماء البارد بعد اكل السمك يورث الفالج .

(طب الرضا عليه السلام)

❁ عن ابي الحسن عليه السلام قال : السمك الطري يذيب شحم العينين .

(الكافي ٦ / ٢٢٣)

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام: اقلوا من اكل الحيتان فانها تذيب البدن وتكثر البلغم وتغلظ النفس. (الخصال ٢ / ١٥٩)

❁ قال ابو جعفر عليه السلام: اقلوا من السمك فان لحمه يذبل البدن ويكثر البلغم وتغلظ النفس. (البحار ١٤ / ٧٨٣)

❁ عن مولى لابي عبد الله عليه السلام قال : دعا بتمر فاكله ثم قال مابي شهوة ولكني اكلت سمكاً ثم قال : من بات وفي جوفه سمك لم يتبعه بتمرات او عسل لم يزل عرق الالج يضرب عليه حتى يصبح .
(الكافي ٦ / ٣٢٣)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اكل السمك قال : اللهم بارك لنا فيه وابدلنا خيراً منه . (الكافي ٦ / ٣٢٣)

❁ عن ابراهيم بن عبد الحميد قال سمعت ابا الحسن يقول عليكم بالسمك فانه ان اكلته بغير خبز اجزاك وان اكلته بخبز امراك
(الكافي ٦ / ٣٢٣)

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام: لا تدمنوا اكل السمك فانه يذيب الجسد . (الكافي ٦ / ٣٢٣)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام: اكل الحيتان يذيب الجسد. (الكافي ٦ / ٣٢٣)

موعظة :

❁ عن ابي جعفر عليه السلام قال : التقى ملكان فقال احدهما لصاحبه اين تريد ؟ قال : بعثني ربي احبس السمك ، فان فلان الملك اشتهى سمكة فامرني ان احبسه له ليؤخذ له الذي يشتهى منه ، فانت اين تريد ؟ قال بعثني ربي الى فلان العابد ، فانه قد طبخ قدراً وهو صائم فارسلني ربي ان اكفيها .
(قصص الانبياء / ص ١٨١)

❁ ذكر ان صياداً كان يصيد السمكة وكانت ابنته تطرحها في الماء وقالت انها ما وقعت في الشبكة الا لغفلتها ، الهنا ان تلك الصبية كانت ترحم غفلتها فكانت تلقيها في البحر ونحن قد اصطادتنا وسوسة ابليس واخرجنا من بحر رحمتك ، فارحمنا بفضلك وخلصنا منها والقنا في بحار رحمتك مرة اخرى .

❁ قال الامام الصادق عليه السلام: تامل خلق السمك ومشاكلته للامر الذي قدر ان يكون عليه فانه خلق غير ذي قوائم لانه لا يحتاج الى الشيء اذ كان سكنه الماء ، وخلق غير ذي رية لانه لا يستطيع ان يتنفس وهو منغمس اللجة ، وجعلت له مكان القوائم اجنحة شداد يضرب بها في جانبه كما يضرب الملاح في المجاديف من جانبي السفينة ، وكسى جسمه قشورا متاناً متداخلة كتداخل الدروع والجواشن لتقيه من الافات ، فاعين بفضل حس في الشم لان بصره ضعيف والماء يحبسه ، فصار يشم الطعم من البعد البعيد ، فيتبعه ، والا فكيف يعلم به ويحو صفتة ، واعلم ان من فيه الى صماخيه منافذ فهو يصب الماء بفيه

ويرسله من صماخيه ، فيتروح الى ذلك كما يتروح غيره من الحيوان الى تنسم هذا النسيم ، فكر الان في كثرة نسله وما خص به من ذلك فانك ترى في جوف السمكة الواحدة من البيض ما لا يحصى كثره والعلة في ذلك ان يتبع لما يفتذي به من اصناف الحيوان فان اكثرها ياكل السمك ، حتى ان السباع ايضاً في حافات الآجام عاكفة على الماء ايضاً كي ترصد السمك فاذا مر بها خطفته ، فلما كانت السباع تاكل السمك والطير ياكل السمك والناس ياكلون السمك والسمك ياكل السمك كان من التدبير فيه ان يكون على ما هو عليه من الكثرة فاذا اردت ان تعرف سعة حكمة الخالق وقصر علم المخلوقين فانظر الى ما في البحار من ضروب السمك ودواب الماء والاصداف والاصناف التي لا تحصى ولا تعرف منافعها الا الشيء بعد الشيء يدركه الناس باسباب تحدث مثل القرمز فانه لما عرف الناس صبغه بان كلبه تجول على شاطئ البحر فوجدت شيئاً من الصنف الذي يسمى الحلزون فاكلته فاختضب خطمها بدمه فنظر الناس الى حسنه فاتخذوه صبغاً واشباه هذا مما يقف الناس عليه حالاً بعد حال وزماناً بعد زمان .

(توحيد المفضل / ص٥٣)

احكامه :

❁ عن امير المؤمنين عليه السلام كان يركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يمر بسوق الحيتان فيقول : الا لاتاكلوا ولا تبيعوا ما لم يكن له قشر (الكافي ٦ / ٢١٩)

❁عن يونس قال : قال : كتبت الى الرضا عليه السلام السمك لا يكون له قشر ايؤكل ؟ فقال : ان من السمك ما يكون له زعارة فيحتك بكل شيء فتذهب قشوره ولكن اذا اختلف طرفاه يعني ذنبه وراسه فكل .

(الكافي ٦/ ٢٢١)

❁ عن حماد بن عثمان قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك : الحيتان ما يؤكل منها ؟ فقال : ما كان له قشر ؟ قلت : جعلت فداك ما تقول في الكنف قال : لا باس باكله قال : قلت له : فانه ليس له قشر ؟ فقال لي : بلى ولكنها سمكة سيئة الخلق تحتك بكل شيء واذا نظرت في اصل ذنبها وجدت قشراً . (الكافي ٦ / ٢١٩)

❁ قال الصادق عليه السلام: كل من السمك ما كان له فلوس ولا تاكل منه ما ليس له فلوس . (الفقيه ٢ / ٢٠٦)

❁ عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عما يوجد من السمك طافياً على الماء او تلقيه البحر ميتاً ، فقال : لا تاكله .

(التهذيب ٩ / ٦)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر الطافي وما يكره الناس منه فقال : انما الطافي من السمك المكروه هو ما تغير ريحه .

(الكافي ٦ / ٢١٩)

❁ عن عبد الرحمن بن سيابة قال : سالت ابا عبد الله عليه السلام عن السمك يصاد ثم يجعل في شيء ثم يعاد الى الماء فيموت فيه قال : لا تاكله . (الكافي ٦ / ٢١٦)

❁ عن ابي ايوب انه سال ابا عبد الله عليه السلام عن رجل اصطاد سمكة فربطها بخيط وارسلها في الماء اتؤكل قال لا .

(الكافي ٦ / ٢١٦)

❁ عن ابي بصير قال : سالت ابا عبد الله عليه السلام عن صيد المجوسي للسمك حين يضربون بالشبك ولا يسمون وكذلك اليهودي ، فقال : لا باس انما صيد الحيتان اخذها . (الكافي ٦ / ٢١٩)

❁ عن عيسى بن عبد الله عليه السلام قال : سالت ابا عبد الله عن صيد المجوسي قال : لا باس به اذا اعطوكها حياً والسمك ايضاً والا فلا تجز شهادتهم الا ان تشهده انت .

(الكافي ٦ / ٢١٦)

❁ عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : سالته عن سمكة وثبت من نهر فوقعت على الجسر من النهر فماتت هل يصلح اكلها ؟ فقال ان اخذتها قبل ان تموت ثم ماتت فكلها وان ماتت من قبل ان تاخذها فلا تاكلها . (الكافي ٦ / ٢١٦)

❁ عن الحلبي قال : سالت ابا عبد الله عليه السلام عن صيد الحيتان وان لم يسم فقال لا باس وسالته عن صيد المجوس السمك اكله فقال : ماكنت لاكله حتى انظر اليه

(الاستبصار ٤ / ٦٢)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام : الحوت ذكي حيه وميته . (المحاسن)

❁ عن اسحاق صاحب الحيتان قال : خرجنا بسمك نتلقى به ابا الحسن الرضا عليه السلام وقد خرجنا من المدينة وقد قدم من سفر له فقال : ويحك يافلان لعل معك سمكاً ؟ فقلت : نعم ياسيدي جعلت فداك ؟ فقال : انزلوا ثم قال ويحك لعله زهو قال : قلت : نعم فارينه فقال اركبوا لا حاجة لنا فيه ، والزهو سمك ليس له قشر . (الكافي ٦ / ٢٢١)

❁ سئل امير المؤمنين عليه السلام عن سمكة شق بطنها فوجد فيها سمكة اخرى قال كلهما جميعاً . (قضاء امير المؤمنين)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام نهى امير المؤمنين عليه السلام ان يتصيد الرجل يوم الجمعة قبل الصلاة وكان يمر بالسماكين يوم الجمعة فينهاهم عن ان يتصيد السمك يوم الجمعة قبل الصلاة . (الكافي ٦ / ٢١٦)

❁ عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ساله عن صيد الحيتان وان لم يسم عليه قال لاباس به . (الكافي ٦ / ٢١٦)

احيا سمكة :

❁ عن ابراهيم بن سعيد قال : رايت الصادق عليه السلام وقد جيء اليه بسمك مسلوخ فمسح يده على سمكة فمشت بين يديه ، ثم ضرب بيده الى الارض فاذا دجلة والفرات تحت قدميه ، ثم ارانا سفن البحر ثم ارانا مطلع الشمس ومغربها باسرع من لمح البصر . (دلائل الامامة / ص ١١٣)

من عرف اسمي في الماء :

❁ نادى امير المؤمنين عليه السلام عند مسيره الى الخوارج لسمكة : ياميمونة اين الشريعة ؟ فاطلعت راسها من الفرات وقالت : من عرف اسمي في الماء لا تخفى عليه الشريعة

(بحار الانوار ٤١ / ٢١١)

اخرج سمكة واعطانيها :

❁ عن الاعمش عن مورق عن جابر قال : قلت للحسن عليه السلام احب ان تريني معجزة تتحدث بها عنك وكنا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فضرب برجله الارض حتى اراني البحور وما يجري فيها من السفن ، ثم اخرج من سمكها فاعطانيه ، فقلت لابني محمد احمله الى المنزل ، فحمله فاكلنا منه ثلاثاً . (دلائل الامامة / ص٦٥)

مكتوب على سمكة :

❁ صيدت سمكة فوجد على اذنيها لا اله الا الله وعلى الاخرى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله

(مناقب أبن شهر اشوب)

❁ من عجائب المخلوقات انه صيدت سمكة نحو الشبر فكان خلف اذنها اليمنى مكتوب لا اله الا الله وفي قفاها محمد صلى الله عليه وآله وفي خلف اذنها اليسرى رسول الله .

(سفينة البحار)

سمكة رجل من بني اسرائيل :

❁ عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال : كان في بني اسرائيل رجل عابد وكان محارفاً لا يتوجه في شيء فيصيب فيه شيئاً فانفقت عليه امراته حتى لم يبق عندها شيء فجاءوا يوماً من الايام ، فدفعت اليه نصلاً من غزل وقالت له : ما عندي غيره فانطلق فبعه واشتر لنا شيئاً ناكله فانطلق بالنصل الغزل ليبيعه فوجد السوق قد غلقت ووجد المشترين قد قاموا وانصرفوا فقال : لو رايت هذا الماء فتوضأت منه وصببت عليَّ منه وانصرفت فجاء الى البحر فاذا هو بصياد قد القى شباكه فافرقها وليس فيها الا سمكة رديئة قد مكث عنده حتى صارت رخوة منتنة ، فقال له : بعني هذه السمكة واعطيك هذا الغزل تنتفع به في شبكتك ، قال نعم فاخذ السمكة ودفع اليه الغزل وانصرف بالسمكة الى منزله فاخبر زوجته الخبر فاخذت السمكة لتصلى فلما شقتها بدت من جوفها لؤلؤة فدعت زوجها فارته اياها فاخذها فانطلق بها الى السوق فباعها بعشرين الف درهم

وانصرف الى منزله بالمال فوضعه فاذا سائل يدق الباب ويقول : ياأهل الدار تصدقوا رحمكم الله على المسكين فقال له الرجل : ادخل فدخل فقال له : خذ احد الكيسين وانطلق ، فقالت امرأته سبحان الله بينما نحن مياسير اذ ذهب بنصف يسارنا ، فلم يكن ذلك باسرع من ان دق السائل الباب فقال له الرجل ادخل فدخل فوضع الكيس في مكانه ثم قال : كل هنيئاً مرئياً ، انما انا ملك من ملائكة ربك انما اراد ربك ان يبلوك فوجدك شاكراً ثم ذهب

(روضة الكافي / ص ٣٨٥)

❁ عن ابي جعفر عليه السلام قال : كان في بني اسرائيل عابد وكان محارفاً تنفق عليه امراته فجاءها يوماً فدفعت اليه غزلاً فذهب فلا يشترى شيئاً فجاء الى البحر فاذا هو بصياد قد اصطاد سمكاً كثيراً فاعطاه الغزل وقال : انتفع في شبكتك فدفع اليه سمكة فاخذها وخرج بها الى زوجته فلما شقتها بدت في جوفها لؤلؤة فباعها بعشرين الف درهم .

(قصص الانبياء / ١٨٨)

درة في سمكة :

❁ عن الزهري قال : كنت عند علي بن الحسين عليهما السلام فجاء رجل من اصحابه فقال علي بن الحسين ما خبرك ؟ ايها الرجل قال : يابن رسول الله اصبحت وعليّ اربعمائة دينار لاقضاء عندي لها ولي عيال ثقال ليس لي ما اعود عليهم ، قال : فبكى علي بن الحسين عليه السلام بكاءاً شديداً فقلت له : ما يبكيك يابن رسول الله ، فقال : فاية محنة ومصيبة اعظم على احد مؤمن من ان يرى باخيه المؤمن من خلة فلا يمكنه سدها ويساعده على فاقة فلا يطيق رفعها ، قال : فتفرقوا عن مجلسهم ذلك ، فقال بعض المنافقين وهو يطعن على علي بن الحسين عليه السلام عجباً لهؤلاء يدعون مرة ان السماء والارض وكل شيء يطيعهم وان الله لا يردهم عن شيء من طلباتهم ثم يعترفون اخرى بالعجز عن صلاح حال خواص اخوانهم ، فاتصل ذلك بالرجل صاحب القصة فجاء الى علي بن الحسين عليه السلام فقال يابن رسول الله بلغني عن فلان كذا وكذا ، وكان ذلك اغلظ عليّ من محنتي ، فقال علي بن الحسين عليه السلام فقد اذن الله في فرجك يافلانة احملي سحوري وفطوري ، فحملت قرصين فقال علي بن الحسين للرجل خذها فليس عندنا غيرها فان الله يكشف عنك بهما وينيلك خيراً واسعاً منها فاخذها الرجل ودخل السوق لا يدري ما يصنع بهما يتفكر في ثقل دينه وسوء حال عياله ويوسوس اليه الشيطان ان اين هاتين من حاجتك ، فمر بسماك قد بارت عليه سمكة قد اراخت فقال اعطني سمكتك البائرة وتاخذ قرصتي هذه البائرة ، فقال نعم فاعطاه السمكة واعطاه القرصة

ثم مر برجل معه ملح قليل مزهود فيه فقال له هل لك ان تعطيني ملحك هذا المزهود فيه بقرصتي هذه المزهود فيها ؟ قال : نعم ففعل فجاء الرجل بالسمكة والملح فقال : اصلح هذه بهذا فلما شق بطن السمكة وجد فيها لؤلؤتين فاخرتين فحمد الله عليهما فبينما هو في سروره ذلك اذ قرع بابه فخرج ينظر الى الباب فاذا صاحب السمكة وصاحب الملح قد جاءا يقولان كل واحد منهما ياعبد الله جهدنا ان ناكل نحن او واحد من عيالنا هذا القرص فلم تعمل فيه اسناننا ، وما نظنك الا وقد تناهيت عن سوء الحال وضربت على السقاء وقد رددنا عليك هذا الخبز وحللنا لك ما اخذته منا فاخذ القرصين منهما ، فلما استقر بعد انصرافهما عنه قرع بابه فاذا رسول علي بن الحسين عليه السلام فدخل فقال انه يقول لك ان الله قد اتاك بالفرج فاردد الينا طعامنا فانه لا ياكله غيرنا وباع الرجل اللؤلؤتين بمال عظيم قضى منه دينه وحسن بعد ذلك حاله فقال بعض المنافقين ما اشد هذا التفاوت بينا علي بن الحسين لا يقدر ان يسد فاقته اذ اغناه هذا الغنى العظيم كيف يكون هذا وكيف يعجز عن سد الفاقة من يقدر على هذا الغنى العظيم فقال علي بن الحسين عليه السلام هكذا قالت قريش للنبي صلى الله عليه وآله كيف يمضي الى بيت المقدس ويشاهد ما فيه من اثار الانبياء من مكة ويرجع لها في ليلة واحدة من لا يقدر ان يبلغ من مكة الى المدينة الا في اثنى عشر يوماً وذلك حين هاجر منها ثم قال علي بن الحسين عليه السلام جهلوا والله امر الله وامر اوليائه معه ان المراتب الرفيعة لا تنال الا بالتسليم لله جل ثناؤه وترك الاقتراح عليه والرضا بما يدبرهم وان اولياء الله صبروا على المحن صبراً لم فيه غيرهم فجازاهم الله عن ذلك بان اوجب لهم نجح جميع طلباتهم لكنهم مع ذلك لا يريدون منه الا ما يريده لهم .

(مدينة المعاجز / ص ٣١٠)

السمكة الملكوتية :

❁ قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

(النون) السمكة التي عليها قرار الارضين (والقلم) الذي خط به ربنا عز وجل القدر خيره وشره ونفعه وضرره (و ما يسطرون) قال الكرام الكاتبون

(بحار ٦٠ / ٩٣)

سمكة الخضر :

❁ عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان ذا القرنين كان عبداً صالحاً طويت له الاسباب ومكن له في البلاد وكان قد وصف له عين الحياة وقيل له : من يشرب منها شربة لم يمت حتى يسمع الصوت وانه خرج في طلبها حتى اتى موضعها وكان في ذلك الموضع ثلاث مائة وستين عيناً وكان الخضر على مقدمته وكان من

اشد اصحابه عنده ، فدعاه فاعطاه واعطى قوماً من اصحابه كل رجل منهم حوتاً مملحاً ، فقال انطلقوا الى هذه المواضع فليغسل كل رجل منكم حوته عند عين ولا يغسل معه احد ، فانطلقوا يلزم كل رجل منهم عيناً فغسل فيها حوته ، وان الخضر انتهى الى عين من تلك العيون فلما غمس الحوت ووجد الحوت ريح الماء حي فانساب في الماء فلما راى الخضر رمى بثيابه وسقط وجعل يرشم في الماء ان يصبه فلما راى ذلك رجع فرجع اصحابه ، وامر ذو القرنين بقبض السمك فقالوا : انظروا فقد تخلفت سمكة ، فقالوا الخضر صاحبها قال فدعاه فقال : ما خلف سمكك ، قال : فاخبره الخضر ، فقال له : فصنعت ماذا ؟ قال : سقطت عليها فجعلت اغوص فاطلعها فلم اجدها فقال فشربت من الماء ؟ قال : نعم فطلبت ذو القرنين العين فلم يجدها ، فقال للخضر انت صاحبها .

(بحار الانوار ١٢ / ١٩٧)

سمكة للكافر :

❁ عن امير المؤمنين عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : كان فيما مضى ملكان مؤمن وكافر ، فمرض الكافر فاشتهى سمكة في غير اوانها ، لان ذلك الصنف من السمك كان يومئذ في اللجج حيث لا يقدر عليه فأيسته الاطباء من نفسه وقالوا : استخلف من يقوم بالملك فان شفاءك في هذه السمكة ولا سبيل اليها فبعث الله ملكاً امره ان يزعج السمك الى حيث يسهل اخذها ، فأخذت له فأكلها وبرأ ثم ان ذلك المؤمن مرض في وقت كان جنس ذلك السمك لا يفارق الشطوط مثل علة الكافر فوصف له الاطباء تلك السمكة وقالوا : طب نفساً فهذا اوان وجودها فبعث الله ذلك الملك وامره ان يزعج ذلك السمك حتى يدخل اللجج حيث لا يقدر على صيده فعجب من ذلك ملائكة السماء واهل الارض حتى كادوا ان يفتنوا ، فاوحى الله الى ملائكة السماء والى نبي ذلك الزمان في الارض : اني انا الكريم المفضل الضار ، لا يضرني ما اعطي ولا ينقصني ما امنع ولا اظلم احداً مثقال ذرة ، اما الكافر انما سهلت له اخذ السمك في غير اوانها ليكون جزاءاً على حسنة كان عملها ، اذا كان حقاً عليّ ان لا ابطل لاحد حسنة حتى يرد القيامة ولا حسنة في صحيفته ويدخل النار بكفره ، ومنعت العابد من تلك السمكة بعينها لخطيئة كانت منه اردت امحيها عنه بمنع تلك الشهوة واعلام ذلك الدواء ليأتيني ولا ذنب عليه فيدخل الجنة . (الجواهر السنية / ١٧)

تجربة :

❁ عن الصادق عليه السلام: اذا وجدت سمكاً ولم تعلم اذكي هو ام غير ذكي وذكوته ان يخرج من الماء حياً فاطرحه في الماء فان طفى على الماء مستلقياً على ظهره فهو غير مذكى وان كان على وجهه فهو مذكى ، او كذلك اذا وجدت لحماً ولم تعلم اذكي هو ام ميتة فألق منه قطعة على النار ، فان انقبض فهو ذكي وان استرخى على النار فهو ميتة .

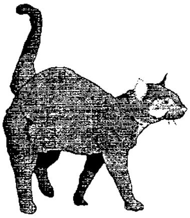
(الفقيه ٣ / ٢٠٦)

❁ روي ايضاً عنهم عليهم السلام : من وجد سمكاً ولم يعلم انه مما يؤكل او لا فانه يشق عن اصل اذنه فان ضرب الى الخضرة فهو مما لا يؤكل وان ضرب الى الحمرة فهو مما يؤكل . (قضاء امير المؤمنين عليه السلام ص١١٢)

السمك في مائدة عيسى :

❁ عن ابي جعفر عليه السلام قال : المائدة التي نزلت على بني اسرائيل كانت مدلاة بسلاسل من ذهب عليها تسعة احوات وتسعة ارغفة فحسب .

(قصص الانبياء / ص١٨٨)



السنور

الاسمّ العلمي : Flis

الاسم الانكليزي :Cex

التعريف

السنور بكسر السين وفتح النون هو الهر وجمعه السنانير وكنيته ابو خداش وابو غزوان وابو الهيثم وابو شماخ والانثى ام شماخ وله اسماء كثيرة منه : الهر ، السنور القط ، الضيون ، الخيدع الخيطل ، الدم ، سمي سنوراً لضيق حلقة وشراسته ، وهو من فصيلة خاصة وهي من اللواحم آكلات اللحم سريع الحركة مجدولة العضل وتدخل في فصيلتها السباع كالاسد والنمر والبير .

(المعجم الزولوجي ٣ / ٤٧)

في الامثال :

❁ اذا تعود السنور كشف الغدور

اذا اصطلح الفارة والسنور خرب دكان البقال .

السنور الصياد لا يصطاد شيئاً .

ينصح نصيحة السنور للفأرة .

شوارب السنور :

❁ (ذو الثدية) ويقال له ذو الثدية ، لان احدى يديه كانت مخدجة ، وذو الثدي لان تلك اليد كانت كالثدي وعليها شعرات كشارب السنور وهو شيخ الخوارج

وكبيرهم الذي علمهم الظلال ، وكان النبي ﷺ امر بقتله وهو في الصلاة ، فكع عنه ابو بكر وعمر فلما قصده علي عليه السلام لم يره فقال له النبي ﷺ : اما انك لو قتلته لكان اول فتنة واخرها ، ولما كان يوم النهروان وجد بين القتلى فقال علي عليه السلام ائتوني يده المخدجة ، فاتي بها فامر بنصبها .

(ثمار القلوب / ص٢٩٠)

يخبر بموت أمير المؤمنين عليه السلام

❁ روي ان رجلاً من اهل الشام من امراء معاوية غضب ذات ليلة على ابنه فأخرجه من منزله فخرج في الظلام لا يدري اين يذهب فجلس وراء الباب من خارج فنام ساعة ثم استيقظ وبابه يخمشه هر اسود بري ، فخرج اليه الهر الذي في منزلهم فقال له : ويحك افتح فقال : لا استطيع فقال : ويحك ائتني بشيء اتبلغ به فاني جائع وانا تعبان هذا اوان مجيئ من الكوفة وقد حدث الليلة حدث عظيم قتل علي بن ابي طالب قال : فقال له الهر الاهلي : والله انه ليس ها هنا شيء الا وقد ذكروا اسم الله عليه ، غير سفود كانوا يشوون عليه اللحم ، فقال : ائتني به ، فجاء به فجعل يلحسه حتى اخذ حاجته وانصرف وذلك برأي من الغلام ومسمع ، فقام الى الباب فطرقه فخرج اليه ابوه فقال : من ؟ فقال له : افتح ، فقال : ويحك مالك ؟ فقال افتح ففتح فقص عليه خبر ما راى فقال له ويحك امنام هذا ؟ قال : لا والله ، قال ويحك افاصابك جنون بعدي ، قال : لا والله ولكن الامر كما وصفت لك فاذهب الى معاوية الان فاتخذ عنده بما قلت لك فذهب الرجل فاستاذن على معاوية فاخبره خبر ما ذكره له ولده ، فارخوا ذلك عندهم قبل مجيئ البرد ، ولما جاءت البرد وجدوا ما اخبروهم به مطابقاً لما كان اخبر به ابو الغلام .

(البداية والنهاية ٢ / ١٤)

اصل خلقته :

❁ لما ركب نوح عليه السلام في السفينة القى الله عز وجل السكينة على ما فيها من الدواب والطير والوحش فلم يكن شيء فيها يضر شيئاً كانت الشاه تحتك بالذئب والبقرة تحتك بالاسد واذهب الله فلم يزالوا كذلك في السفينة حتى خرجوا منها ، وكان الفار قد كثر في السفينة والعذرة فاوحى الله عز وجل الى نوح عليه السلام ان يمسح الاسد فمسحه فعطس فخرج من منخريه هران ذكر وانثى فخف الفار ، ومسح وجه الفيل فعطس فخرج من منخريه خنزيران ذكر وأنثى فخف الفأر فمسح وجه الفيل فعطس فخرج من منخريه هران ذكر وانثى فخف الفأرة .

(علل الشرائع ٢ / ١٨٢)

صاحبة الهرة :

❁ قال رسول الله ﷺ : رايت في النار صاحب العباءة التي غلها ورايت في النار صاحب المحجن الذي كان يسرق الحاج بمحجنه ورايت في النار صاحبة الهرة تنهشها مقبلة ومدبرة ، وكانت لم تكن تطعمها ولم ترسلها تاكل من حشائش الارض ، ودخلت الجنة فرايت صاحب الكلب الذي ارواه من الماء .

(البحار ٨ / ٣١٦)

احكامه :

❁ عن علي عليه السلام : انه راى رجلا يحمل هرة فقال : ما تصنع ؟ قال ابيعها فلا حاجة لي بها ، قال : فتصدق بثمنها .

(مستدرك الوسائل ٢ / ٤٣٠)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ثمن الكلب الذي لا يصيد سحت ثم قال : ولا باس بثمن الهر . (التهذيب ٢ / ٦٠٧)

❁ عن ابي جعفر عليه السلام قال : في كتاب علي عليه السلام لا امتنع من طعام طعم منه السنور ولا من شراب شرب منه السنور .

(التهذيب ٩ / ٨٦)

الشقراق

الاسم العلمي : Coracias

الاسم الانكليزي : Roller

التعريف

بكسر الشين او بفتح الشين او بالضم باسكان القاف جميعاً وهو طائر صغير يقال له في اليمن اخيل ، سمي لانه يشرق الخشب من فصيلة نقاره الخشب منقاره اسود معقوف عند طرفه وهو ذو بسالة لا يهاب اكثر الطيور وياكل ذوات المفاصل ، وانواعه كثيرة وموطنه اوربا ومصر والشام والعراق ، يضع عشه داخل الكهوف والحيطان . (المعجم الزولوجي ٤ / ٤٥)

احكامه :

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن الشقراق فقال : كره قتله لحال الحيات قال : وكان النبي ﷺ : يوماً يمشي فاذا شقراق قد انقض فاستخرج من خفه حية .

(التهذيب ٩ / ٢١)

الصرد

الاسم العلمي: Lanius

الاسم الانكليزي: Shrike

التعريف

اسم طائر فوق العصفور يصطاد صغار الطير ، ومن اسمائها اسنهس والدغناش ومن كناه ابو راس وابو صروند ، وابو صريد وابو كثير ، لونه ابقع ضخم الراس يكون في الشجر ورؤوس القلاع واعالي الحصون ، نصفه ابيض ونصفه اسود ضخم المنقار له برثن عظيم ، شديد النفرة غذاؤه من اللحم وله صفير مختلف يصفر لكل طائر يريد صيده فيدعوه الى التقرب منه ، وله منقار شديد فاذا نقر واحداً قره من ساعته ولا يزال هذا دأبه في اصطياد صغار الطير وانواعه كثيرة منها صرد البادية ومنها صرد البحر الاحمر .

(المعجم الزولوجي ٤ / ٨٧)

كان مع ادم :

❁ سأل الشامي امير المؤمنين عليه السلام فقال له : كم حج ادم من حجه ؟ قال : ثلاثون حجة ماشياً على قدميه واول حجة حجها كان معه الصرد يدله على مواضع الماء وخرج معه من الجنة ، وقد نهى عن اكل الصرد والخطاف ، وساله ما باله لا يمشي ؟ قال : لانه ناح على بيت المقدس وطاف حوله اربعين عاماً يبكي عليه ولم يزل يبكي مع ادم عليه السلام فمن هناك سكن البيوت ومعه تسع ايات من كتاب الله تعالى ، مما كان ادم يقرئها في الجنة وهي معه الى يوم القيامة ثلاث ايات من اول الكهف وثلاث ايات من سبحان واذا قرات القران وثلاث من يس وجعلنا من بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً .

(علل الشرائع / ص٥٩٤)

يعلم موسى فضل الخضر :

❁ عن ابن عباس : قال ان موسى عليه السلام لما احكم التوراة علم ما فيها قال في نفسه لم يبق في الارض احد اعلم مني من غير ان يتكلم مع احد ، فراى في منامه كان الله ارسل الماء بالماء حتى غرق مابين المشرق والمغرب فراى قناة على الارض فيها صردة فكانت الصردة تجيء للماء الذي غرق الارض فتنقل الماء بمنقارها ثم تدفعه بالبحر فلما استيقظ فجاء جبرئيل ، فقال مالي اراك كئيباً ياموسى فاخبره بالرؤيا فقال : انك زعمت انك استغرقت العلم كله فلم يبق في الارض من هو اعلم منك وان لله عبداً علمك من علمه كالماء الذي حملته الصردة بمنقارها فدفعته في البحر فقال : ياجبرائيل من هو هذا العبد فقال الخضر بن عاميل من ولد الطيب (يعني ابراهيم الخليل عليه السلام)

(دار السلام / ص ١١٥)

الضب

الاسم العلمي : Uromastix

الاسم الانكليزي : Dabo itzzardl

التعريف

الضب من رتبة العظايا من صنف الزواحف التي تعيش في الصحراء والجبال الوعرة جسمه عريض وذنبه طويل كثير العقد فيه شيء من الصلابة بحيث اصبح مضرب الامثال عند العرب ، ومن امثالهم اعقد من ذنب الضب ، وللضب اطراف قصيرة يحفر بها الحفر التي يلتجئ اليها ويفتش عن عيشته من الحشرات والهوام التي يبتلعها من غير مضغ ، وجسم الضب مغطى بقشور او حراشف قوية قرنية التركيب تقي جسمه من حرارة الشمس ويتكاثر بالبيض اذ تضع انثاه عدداً من البيض يتروح بين (٨ ــ ١٢) سمي بالضب لانه يضب أي يلصق بالارض ولا يفارقها ، وكنيته ابو الحس .

(المعجم الزولوجي ٤ / ١٢٥)

خصائصه :

❁ عن الاصبغ عن علي عليه السلام قال : امتان مسختا من بني اسرائيل فاما الذي اخذت البحر فهي الجراري ، واما الذي اخذت البر فهي الضباب . (البرهان ٢ / ٤٤)

لا اسلم حتى يسلم عليك الضب :

عليه السلام عن ابي هريرة وعائشة : جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله وفي يده ضب فقال : يامحمد لا اسلم حتى تسلم هذه الحية ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : من ربك ؟ فقال : الذي في السماء ملكه وفي الارض سلطانه وفي البحر عجائبه وفي البر بدائعه وفي الارحام علمه ؟

ثم قال صلى الله عليه وآله : ياضب من انا ؟

قال : انت رسول رب العالمين وزين الخلق يوم القيامة اجمعين وقائد الغر المحجلين قد افلح من امن بك واسعد

فقال الاعرابي : اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله ثم ضحك وقال : دخلت عليك وكنت ابغض الخلق الي واخرج وانت احبهم اليّ ، فلما بلغ الاعرابي منزله اجتمع باصحابه واخبرهم بما راى النبي صلى الله عليه وآله باجمعهم فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وآله فانشأ الاعرابي :

الا يارسول الله انك صادق
فبوركت مهدياً وبوركت هادياً
شرعت لنا دين الحنفي بعد ما
عبدنا كامثال الحمير الطواغيا
فياخير مدعو وياخير مرسل
لى الانس ثم الجن لبيك واعيا
اتيت ببرهان من الله واضح
فاصبحت فينا صادق القول راضيا

فبوركت في الاقوام حياً وميتا

بوركت مولوداً وبوركت ناشيا

وروي ان اسم الاعرابي سعد بن معاذ السلمي ، فسر النبي ﷺ باسلامهم وامر الاعرابي عليهم . (مناقب آل ابي طالب ٢/٨٤)

امامهم ضب :

❁ عن الاصبغ بن نباتة قال : امرنا امير المؤمنين عليه السلام بالمسير الى المدائن من الكوفة فسرنا يوم الاحد وتخلف عمرو بن حريث في سبعة نفر فخرجوا الى مكان يسمى الخورنق فقالوا : نتنزه ، فاذا كان يوم الاربعاء خرجنا فلحقنا علياً عليه السلام قبل ان يجمع ، فبيناهم يتغدون اذا خرج عليهم ضب فصادوه فاخذه عمرو بن حريث فنصب كفه فقال : بايعوا هذا امير المؤمنين فبايعه السبعة وعمرو ثامنهم ، وارتحلوا ليله الاربعاء ، فقدموا المدائن يوم الجمعة وامير المؤمنين عليه السلام يخطب ولم يفارق بعضهم بعضاً كانوا جميعاً حتى نزلوا على باب المسجد ، فلما دخلوا نظر اليهم امير المؤمنين عليه السلام فقال : ياايها الناس ان رسول الله ﷺ اسر الي الف حديث في كل حديث الف باب لكل باب الف مفتاح واني سمعت الله يقول ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ واني اقسم لكم بالله ليبعثن يوم القيامة ثمانية نفر بامامهم وهو ضب ولو شئت ان اسميهم فعلت ، قال : فلو رايت عمرو بن حريث سقط كما تسقط السعفة وحياً . (الاختصاص / ص٢٧٧)

❁ عن رجل من الانصار قال : خرجت انا والاشعث وجرير البجلي حتى اذ كنا بظهر الكوفة بالفرس ، مر بنا ضب فقال الاشعث وجرير : السلام عليك ياامير المؤمنين ، علي بن ابي طالب عليه السلام فلما خرج الانصاري قال لعلي عليه السلام فقال علي عليه السلام : دعهما فهو امامهما يوم القيامة اما تسمع الى الله وهو يقول : ﴿نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى﴾

(تفسير العياشي ١ / ٢٧٥)

في الامثال :

❁ عن النبي ﷺ قال : تاخذون كما اخذت الامم من قبلكم ذراعاً بذراع وشبراً بشبر وباعاً بباع حتى لو ان احداً من اولئك دخل حجر ضب لدخلتموه .

(سفينة البحار)

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة له ايام صفين اداريكم كما تداري البكار العمدة والثياب المتداعية كلما حيصت من جانب تهتكت من اخر كلما اظل عليكم منسر من مناسر اهل الشام غلق كل رجل منكم بابه وانجحر انجحار الضب في حجرها او الضبع في وجارها . (نهج البلاغة)

الضبع

الاسم العلمي : Hyaena

الاسم الانكليزي :Hyaena

التعريف

الضبع بفتح الضاد يطلق على الذكر والانثى وكناها ام خنور وام طريق وام عامر وام القبور وام نوفل ، ومن كنى الذكر ابو عامر وابو كلدة وابو الهند سمي هذا الحيوان بالضبع لانها تمد ضبعها في سيرها وتتمايل وتهتز ، لها فصيلة خاصة بها فهي تشمل انواع الضباع التي تعيش في افريقيا وجنوب اسيا من رتبة الضواري البرية ذات الثدي المشاة على الاصابع ، وفي اضراسها قوة يتمكن بها من تحطيم العظام وهي اكثر الحيوانات ضحكاً .

(المعجم الزولوجي ٤ / ١٣١)

الضبع ودانيال :

❁ عن حفص بن غياث النخعي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من اهتم لرزقه كتب عليه خطيئة وان دانيال عليه السلام كان في زمن ملك جبار فاخذه فطرحه في الجب وطرح معه السباع لتاكله ، فلم تدن اليه ، فاوحى الله تعالى جلت عظمته الى نبي من انبيائه عليهم السلام ان ائت دانيال بطعام ، قال : يارب واين دانيال ؟ قال : تخرج من القرية فيستقبلك ضبع فيدلك عليه ، فخرج فانتهى به الضبع الى ذلك الجب ، فاذا بدانيال عليه السلام فيه فادلى اليه الطعام ، فقال دانيال : الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره والحمد لله الذي لا يخيب من دعاه ، والحمد لله الذي يجزي بالاحسان احساناً وبالصبر نجاة ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ابى الله ان يجعل ارزاق المتقين الا من حيث لا يحتسبون وابى الله ان يقبل شهادة لاوليائه في دولة الظالمين

(قصص الانبياء /ص ٢٣١)

في الامثال :

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام في كلام له : لا اكون مثل الضبع يخضعها القول فتخرج فتصاد . . (ثمار القلوب / ص٤٠٣)

حكاية :

❁ قالوا ان الثعلب اطلع في بئر وهو عاطش وعليها رشاء في طرفيه دلوان فقعد في الدلو فانحدرت فشرب فجاء الضبع فاطلعت في البئر فابصرت القمر في الماء منصفاً ، والثعلب قاعد في قعر البئر فقالت : ماتصنع هنا ؟ فقال : اني اكلت نصف هذه الجبنة وبقي نصفها فانزلي فكليها فقالت : وكيف انزل ؟ قال : تقعدين في الدلو ، فقعدت فيها فانحدرت وارتفع الثعلب في الدلو الاخرى ، فلما التقيا في وسط البئر ، قالت ما هذا ، قال : كذلك النجار تختلف (امثال الميداني / باب الكاف)

الضفدع



الاسم العلمي :
الاسم الانكليزي :

التعريف

بكسر الضاد وسكون الفاء الانثى ضفدعة وذكره يكنى الذكر بابي المسيح وابي هبيرة وابي معبد والانثى ام هبيرة ، سمي الضفدع لنقيقه وله اسماء كثيرة منها : القره والعدمول والشرنوغ والنقاق والغداد وللصغير منها شفرع وشرغون وشرغ وهو حيوان من القوزب من جنس البرمائيات تعيش قرب المياه العذبة كالمجاري والبحيرات والبرك والسواقي وتقتات على الديدان والحشرات الصغيرة ، وتستطيع ان تصوم مدة طويلة في زمن الشتاء وتتخذ لون المكان الذي تعيش فيه لوقايتها من اعدائها . (المعجم الزولوجي ٤ / ١٣٩)

خصائصه :

❁ عن النبي ﷺ : كانت الضفدع تطفئ النار عن ابراهيم عليه السلام وكانت الوزغ ينفخ عليه فنهى ﷺ عن قتل هذا وامر بقتل الوزغ . (بحار الانوار ٦١/٤٨)

❁ قال رسول الله ﷺ : لا تسبوا الضفدع فان صوته تسبيح وتقديس وتكبير ان البهائم استاذنت ربها في ان تطفئ النار عن ابراهيم عليه السلام فاذن للضفادع فتراكبت عليه فابدلها الله بحر النار الماء .

(بحار الانوار ٦١ / ٤٨)

احكامه :

❁ عن علي بن جعفر عن اخيه ابي الحسن الاول عليه السلام قال : لا يحل اكل الجري ولا السلحفاة ولا السرطان ، قال : وسالته عن اللحم الذي يكون في اصداف البحر الفرات ايؤكل ؟ فقال : ذاك لحم الضفادع لا يحل اكله . (الكافي ٦/ ٢٢١)

❁ قال رسول الله ﷺ : لا تقتلوا الهدهد لرسالة سليمان ولا الضفدع لانه كان يطفئ نار ابراهيم ، ولا النمل لانه كان منذراً من النذر ولا النحل لانه كان فيه الشفاء ولا الصرد لانه كان دليلا على بناء الكعبة .

(مستدرك الوسائل ٣ / ٤٣)

سليمان والضفدع :

❁ ذكروا ان سليمان عليه السلام كان جالساً على شاطئ بحر فبصر بنملة تحمل حبة قمح تذهب بها نحو البحر ، فجعل سليمان ينظر اليها حتى بلغت الماء فاذا بضفدعة قد اخرجت راسها من الماء ، ففتحت فاها فدخلت النملة وغاصت الضفدعة في البحر ساعة طويلة وسليمان عليه السلام يتفكر في ذلك تعجباً ثم انها خرجت من الماء وفتحت فاها فخرجت النملة ولم يكن معها حبة فدعاها سليمان عليه السلام وسالها وشانها واين كانت ؟ فقالت : يانبي الله ان في قعر البحر الذي

تراه صخرة مجوفة وفي جوفها دودة عمياء وقد خلقها الله تعالى هنالك ، فلا تقدر ان تخرج منها لطلب معاشها وقد وكلني الله برزقها فانا احمل رزقها وسخر الله تعالى هذه الضفدعة لتحملني فلا يضرني الماء في فيها وتضع فاها على ثقب الصخرة وادخلها ، ثم اذا اوصلت رزقها اليها وخرجت من ثقب الصخرة الى فيها فتخرجني من البحر ؟

قال سليمان عليه السلام : وهل سمعت لها من تسبيحة ؟ قالت : نعم تقول : يامن لا ينساني في جوف اللجة برزقك ، لاتنس عبادك المؤمنين برحمتك.

(دعوات الراوندي / ص١٣)

الضفدع وابراهيم :

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام انه لما اضرمت النار على ابراهيم عليه السلام شكت هوام الارض الى الله عز وجل واستاذنته ان تصب عليها الماء فلم ياذن الله عز وجل لشيءمنها الا لضفدع ، فاحترق منه الثلثان وبقي منه الثلث . (النور المبين / ١٢٢)

❁عن ابي عبد الله عليه السلام قال : داود يتلو الزبور فاعجبته عبادته فنادته ضفدع يادواد تعجب من ليلة واني لتحت هذه الصخرة منذ اربعين سنة ما جف لساني عن ذكر الله عز وجل . (كتاب عبد الملك بن حكم / ص١٠١)

الضفدع وداود :

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال داود عليه السلام لاعبدن الله اليوم عبادة ولاقرأن قراءة لم افعل مثلها قط فدخل محرابه ففعل فلما فرغ من صلاته اذا هو بضفدع في المحراب فقال له : يادواد اعجبك اليوم ما فعلت من عبادتك وقراءتك ؟ فقال : نعم فقالت : لا يعجبك فاني اسبح الله في كل ليلة الف تسبيحة لي مع كل تسبيحة ثلاثة الاف تحميدة ، واني لا كون في قعر الماء فيصوت الطير في الهواء فاحسبه جائعاً فاطفوا على الماء لياكلني ومالي ذنب .

(بحار الانوار ١٤ / ١٦)

معنى صوته :

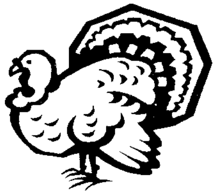
❁ قال امير المؤمنين عليه السلام في تفسير اصوات الحيوان : نقيق الديك اذكروا الله ياغافلين صهيل الفرس : اللهم انصر عبادك المؤمنين على عبادك الكافرين ، نقيق الضفدع : سبحان ربي المعبود المسبح في لجج البحار انين القبرة : اللهم العن مبغضي ال محمد نهيق الحمار اللهم العن العشارين .

❁ قال رجل من اليهود لرسول الله صلى الله عليه وآله : يامحمد اخبرني ما يقول الحمار في نهيقه وما يقول الفرس في صهيله وما يقول الدراج في صوته وما تقول القبرة في صوتها وما يقول الضفدع في نقيقه ، وما يقول الهدهد في صوته قال فاطرق رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال : اعد عليّ يايهودي ، قال فاعاد فقال رسول

الله ﷺ : اما الحمـار فيلعـن العشـار واما الفـرس فيقـول الله الواحـد القـهار واما الدراج فيقول الرحمن على العرش استوى واما الديك فيقـول سبوح قـدوس رب الملائكة والروح واما الضفدع فيقول اذكروا الله ياغـافلين ، واما الهدهـد فيقـول : رحمك الله يـادواد يعني سليمان بن داود واما القبرة فتقول لعن الله من يبغض اهل بيت رسول الله ﷺ . (البحار ٦١ / ٤٧)

مع موسى عليه السلام :

❁ عن ابي جعفر عليه السلام في قولـه : ﴿ ولقـد اتينا موسى تسع ايات بينات ﴾ قال الطوفان والجراد والقمـل والضفادع والدم والحجر والبحر والعصا ويده . (البحار ١٣ / ١٤٠)



الطاووس

الاسم العلمي : Paro

الاسم الانكليزي : Peacock

التعريف

طائر دجاجي حسن اللون والشكل تصغيره طويس وجمعه اطواس وكنيته ابو الحسن ابو الوشي ومن اسمائـه الصـراخ سمـي لحسنه وجماله ونظارتـه وهـو مـن العائلة التدريجية واصلـه من الهند ومن الارخبيل الهندي جاء به سفن سليمان الى فلسطين واخذ الى اوربا منذ القديم وكان قدماء الرومان يفاخرون باكلـه لارتفـاع اثمانـه منقـاره متوسـط الطول جناحـاه قصـيران مستديران في راسـه عـرف مؤلـف مـن ٢٤ ريشة صفراء ذهبية الحواشي ، وهو مشهور بحسن قوامه وحسن جمال والوان ريشه (المعجم الزولوجي ٤ / ١٥٣)

فخذ اربعة من الطير :

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ﴾ قال : اخذ الهدهـد والصـرد والطـاووس والغـراب فذبحـهن وعـزل رؤسـهن ودق لحمـهن في الهاون مع عظامـهن وريشـهن ، حتـى اختلطـن ، ثـم

جزاهن عشرة اجزاء على عشرة جبال ثم وضع عنده حباً وماءاً ثم جعل مناقيرهن بين اصابعه قال ائتين معي باذن الله فتطاير بعضها الى بعض اللحوم والريش والعظام حتى استوت الابدان كما كانت وجاء كل بدن حتى التزق برقبته التي فيها راسه والمنقار فخلى ابراهيم عن مناقيرهن فوقعت فشربت من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب ثم قلن : يانبي الله احييتنا احياك الله ، فقال ابراهيم عليه السلام بل الله يحيي ويميت فهذا تفسير الظاهر وتفسيره في الباطن ، خذ اربعة ممن يحتمل الكلام فاستودعهم علمك ، ثم ابعثهم في اطراف الارضين حججاً لك على الناس ، واذا اردت ان ياتوك دعوتهم بالاسم الاكبر ياتينك سعيا باذن الله عز وجل .

(البحار ٥ / ١٣٢)

صفة الطاووس :

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام : ومن اعجبها خلقاً الطاووس الذي اقامه في احكم تعديل ، ونضد الوانه في احسن تنضيد ، بجناح اشرج قصبه ، وذنب اطال مسحبه اذا درج الى الاثنى نشره من طيه وسما به مطلاً على رأسه كأنه قلع داري عنجه نوتيه يختال بألوانه ويميس بزيفانه . يفضي كافضاء الديكة ، ويؤر بملاحقه أر الفحول المغتلمة للضرب ، . احيلك من ذلك على معاينة ، لا كمن يحيل على ضعيف اسناده . ولو كان كزعم من يزعم انه يلقح بدمعة تسفحها مدامعه ، فتقف في ضفتي جفونه وان انثاه تطعم ذلك ، ثم تبيض لا من لقاح فحل سوى الدمع المنبجس ، لما كان ذلك بأعجب من مطاعمة الغراب ! تخال قصبه مداري من فضة ، وما أنبت عليها من عجيب داراته وشموسه خالص العقيان وفلذ الزبرجد . فأن شبهته بما أنبتت الأرض قلت : جنى جني من زهرة كل ربيع . وإن ضاهيته بالملابس فهو كموشي الحلل أو كمونق عصب اليمن . وإن شاكلته بالحلي فهو كفصوص ذات ألوان قد نطقت باللجين المكلل . يمشي مشي المرح المختال ويتصفح ذنبه وجناحيه فيقهقه ضاحكاً لجمال سرباله ، وأصابيغ وشاحه ، فإذا رمى ببصره إلى قوائمه زقا معولاً بصوت يكاد يبين عن استغاثته ويشهد بصادق توجعه ، لأن قوائمه حمش كقوائم الديكة الخلاسية وقد نجمت من ظنوب ساقه صيصية خفية ، وله في مواضع العرف قنزعة خضراء موشاة ومخرج عنقه كالإبريق ، ومغرزها إلى حيث بطنه كصبغ الوسمة اليمانية ، أو كحرير ملبسة مرآة ذات صقال ، وكأنه متلفع بمعجز أسحم إلا أنه يخيل لكثرة مائه وشدة بريقه ، أن الخضرة الناضرة ممتزجة به ، ومع فتق

سمعه خط كمستدق القلم في لون الأقحوان أبيض يقق ، فهو ببياضه في سواد ما هنالك يأتلق . وقيل صبغ إلا وقد أخذ منه بقسطٍ ، وعلاه بكثرة صقاله وبريقه وبصيص ديباجه ورونقه ، فهو كالأزاهير المبثوثة لم تربها أمطار ربيع ، ولا شموس قيظٍ . وقد ينحسر من ريشه ويتعرى من لباسه ، فيسقط تترى وينبت تباعاً فينحت من قصبه انحتات أوراق الأغصان ، ثم يتلاحق نامياً حتى يعود كهيئته قبل سقوطه لا يخالف سالف ألوانه ولا يقع لون في غير مكانه . وإذا تصفحت شعرة من شعرات قصبه أرتك حمرة وردية ، وتارة خضرة زبرجدية ، وأحيانا صفرة عسجدية فكيف تصل إلى صفة هذا عمائق الفطن أو تبلغه قرائح العقول ، أو تتنظم وصفه أقوال الواصفين .

وأقل أجزائه قد أعجز الأوهام أن تدركه والألسنة أن تصفه فسبحان الذي بهر العقول عن وصف خلق جلاه للعيون فأدركته محدوداً مكوناً ، ومؤلفاً ملوناً وأعجز الألسن عن تلخيص صفته وقعد بها عن تأدية نعته . (نهج البلاغة /ص٢٣٧)

في الرؤيا :

❁ من راى انه ملك طاووساً فانه يتزوج بامراة ذات حسن وجمال .

(الواعظ ٢ / ٢٦٩)

خصائصه :

❁ ذكر عند الرضا عليه السلام حسن الطاووس فقال : لا يزيدك على حسن الديك الابيض شيء ، قال وسمعته يقول : الديك احسن صوتاً من الطاووس وهو اعظم بركة ينبهك في مواقيت الصلاة وانما يدعوا الطاووس بالويل بخطيئته التي ابتلى بها .

(الكافي ص٦ / ٥٥٠)

❁ دخل طاووس اليماني على جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فقال له : انت طاووس ؟ قال : نعم فقال عليه السلام طاووس طير مشؤم مانزل بقوم الا اذنهم بالرحيل .

(بحار الانوار ٦٢ / ٤١)

احكامه :

❁ عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : الطاووس مسخ كان رجلاً جميلا فكابر امراة رجل مؤمن فوقع بها ثم راسلته بعد فمسخهما الله عز وجل طاووسين انثى وذكر فلاتاكل لحمه ولا بيضة .

(الكافي ٦ / ٢٤٧)

❁ عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : الطاووس لا يحل اكله ولا بيضة .

(الكافي ٦ / ٢٤٥)

الطير

الاسم العلمي : Thebird

الاسم الانكليزي : Loiseawi

التعريف

كل ذي جناح من الحيوان وسمي بذلك لانه يطير بجناحيه والطير اول الفقريات التي تكيفت للطيران في الهواء ، كما ان الحشرات هي اول اللافقريات التي تكيفت لهذه المعيشة ، وهي بيوض ودمه احمر حار ويكسو جسمه ريش الا مما ندر ودورة الدم فيه مزدوجة كاملة ، وذو تنفس مزدوج ، وبين الطيور تشابه في تركيب اجسامها واصناف الطيور عديدة منها : الطيور الخواضة ، الطيور الدجاجية الطيور المائية السابحة والغائصة الطيور الجارحة ، الطيور البيفاوية الطيور نقارة الخشب ، الطيور الدورية .

(المعجم الزولوجي ٤ / ١٥٦ ، ١٩٠)

في القران :

❁ ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلاَّ أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ﴾ .

(الانعام ٣٨)

﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنْ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾

(البقرة ٢٦٠)

﴿أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِ اللهِ﴾

(ال عمران ٤٩)

﴿وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِي﴾ (ال عمران ٤٩)

﴿إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزاً تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ﴾ (يوسف / ٣٦)

﴿وَأَمَّا الآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِن رَأْسِهِ﴾ . (يوسف / ٤١)

﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلاَّ اللهُ﴾ . (النحل / ٧٩)

﴿وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ﴾ (الانبياء ٧٩)

﴿وَمَن يُشْرِكْ بِاللهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ﴾ . (الحج / ٣١)

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ .

(النور / ٤١)

﴿وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ﴾ . (النمل / ١٦)

﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ . (النمل / ١٧)

﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾ (النمل ٢٠)

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلاً يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ﴾ . (سبأ / ١٠)

﴿وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ﴾ .

(ص / ١٩)

﴿ ولحم طير مما يشتهون ﴾ . (الواقعة / ٢١)

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلاَّ الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ﴾ . (الملك / ١٩)

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبَابِيلَ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ﴾ . (الفيل)

خصائصه :

❁ عن امير المؤمنين عليه السلام انه ذكر عنده لحم الطير فقال : اطيب اللحم لحم فرخ غذته فتاة من ربيعة بفضل قوتها .

(المحاسن / ص٤٧٤)

❁ عن الصادق عليه السلام : لا يصاد من الطير الا ما اضاع التسبيح .

(مستدرك الوسائل ٣ / ١٦٥)

❁ ان النبي صلى الله عليه وآله : راى رجلاً يرسل طيراً فقال : شيطان يتبع شيطاناً .

(مستدرك الوسائل ٣ / ١٦٥)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ما من طير يصاد في بر ولا بحر ولا يصاد شيء من الوحوش الا بتضيعه التسبيح .

(تفسير علي بن ابراهيم ١ / ٧٠)

❁ قال ابو عبد الله عليه السلام ما اتى من ثلاثين فرسخاً فبالهداية وما كان اكثر من ذلك فبالاكل . (الكافي ٣ / ٧٢)

❁ عن محمد بن عزاقر قال : سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الطير يرسل من البلد البعيد الذي لم يره قط فياتي : فقال يابن عزاقر هو ياتي منزل صاحبه من ثلاثين فرسخاً على معرفة فاذا ازدادت على ثلاثين فرسخاً جائت الى اربابها بأرزاقها .

(الكافي)

احكام الصيد :

❁ عن علي بن ابراهيم باسناده : ان امير المؤمنين عليه السلام قال في رجل ابصر طائر تبعه حتى سقط على شجرة فجاء رجل اخر فاخذه ، فقال امير المؤمنين عليه السلام للعين ما رات ولليد ما اخذت . (الكافي ٦ / ٢٢٣)

❁ عن اسماعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له : جعلت فداك الطير يقع على الدار فيؤخذ احلال هو ام حرام لمن اخذه ؟ فقال : يااسماعيل عاف ام غير عاف قال : قلت جعلت فداك وما العاف ؟ قال المستوي جناحاه المالك جناحيه يذهب حيث يشاء ، قال هو لمن اخذه حلال .

(الكافي ٦ / ٢٢٣)

❁ عن معمر بن خلاد قال : سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول : من اكل في منزله طعاماً فسقط منه شيئاً فليتناوله ، ومن اكل في الصحراء او خارجاً فليتركه للطير والسبع .
(الكافي ٦ / ٣٠٠)

❁ عن ابن ابي نصير عن الرضا عليه السلام قال : سالته عن طروق الطير بالليل في وكرها فقال : لاباس بذلك .
(الكافي ٦ / ٢١٥)

❁ عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له : جعلت فداك ما تقول في صيد الطير في اوكارها والوحش في اوطانها ليلاً فان الناس يكرهون ذلك ؟ فقال : لا باس بذلك .
(التهذيب ٩/١٥)

❁ عن جعفر عن ابيه ان علياً عليه السلام كان يقول : لا باس بصيد الطير اذا ملك جناحيه
(التهذيب ٩ / ١٥)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن بيات الطير بالليل وقال : ان الليل امان لها الكافي ٦ / ٢١٦)

❁ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تاتوا الفراخ اعشاشها ولا الطير في منامه حتى يصبح فقال له رجل لماذا يا رسول الله؟ قال الليل منامه فلا تطرقه في منامه حتى يصبح ولا تاتوا الفراخ في عشه حتى يريش ويطير فاذا طار فاوتر قوسك .
(الكافي ٦ / ٢١٦)

❁ عن محمد بن ابي نصير قال : سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل يصيد الطير يساوي دراهم كثيرة وهو مستوي الجناحين فيعرف صاحبه او يجيئه فيطلبه من لا يتهمه ، فقال له : لا يحل له امساكه يرده عليه فقلت فان صاد ما هو مالك لجناحيه لا يعرف له طالباً قال : هو له .(الكافي ٦ / ٢٢٢)

❁ محمد بن علي بن الحسين عليه السلام قال قال عليه السلام : الطير اذا ملك جناحيه فهو لمن اخذه الا ان يعرف صاحبه فيرده عليه .
(الفقيه ٣ / ٢٠٥)

❁ عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت الطير ما يؤكل منه فقال : لا تاكل ما لم تكن له قانصة .
(الكافي ٦ / ٢٤٧)

❁ عن الصادق عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الطير اذا ملك جناحيه فهو صيد وهو حلال لمن اخذه
(قضاء امير المؤمنين / ص ١٤٢)

❁ عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ﴿ احل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم ﴾ قال الذي ياكلون ، وقال : فصل ما بينهما كل طير يكون في الاكام يبيض في البر ويفرخ في البر فهو من صيد البر ، وما كان من طير يكون في البر ويبيض في البحر ويفرخ في البحر فهو من صيد البحر .
(تفسير العياشي ١ / ٣٤٦)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : اذا ملك الطائر جناحه فهو لمن اخذه .

(كافي ٦ / ٢٢٢)

لغة :

❁ في تقسيم اماكن الطيور : اذا كان مكان الطير على شجر فهو وكر ، فاذا كان في جبل او جدار فهو وكن ، فاذا كان في كن فهو عش ، فاذا كان على وجه الارض فهو فحوص ، والادمى للنعام خاصة ، ومحض الحمامة الذي تحض فيه بيضها ، الميقعة المكان الذي يقع عليه البازي .

(فقه اللغة / ٤٣٦)

احكام الاكل :

❁ عن زرارة انه سال ابا جعفر عليه السلام عن طير الماء فقال : ما كانت له قانصة فكل وما لم تكن له قانصة فلا تاكل .

(الكافي ٦ / ٢٤٧)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال : كل من طير البر ما كانت له حوصلة ومن طير الماء ما كانت له قانصة كقانصة الحمام لا معدة كمعدة الانسان الى ان قال : والقانصة والحوصلة يمتحن بهما من الطير ما لا يعرف طيرانه وكل طير مجهول .

(الكافي ٦ / ٢٤٧)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كل من الطير ما كانت له قانصة ولا مخلب له وسئل عن طير الماء فقال : مثل ذلك .

(الكافي ٦ / ٢٤٨)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كل من الطير ما كانت له قانصة او صيصة او حوصلة . (الكافي ٦ / ٢٤٨)

❁ عن ابي يعفور في حديث انه سال ابا عبد الله عليه السلام عن الطير يؤتى به مذبوحاً قال كل ما كانت له قانصة .

(الكافي ٦ / ٢٤٨)

❁ عن الصادق عليه السلام قال : كل ذي ناب من السباع وذي ناب من الطير فاكله حرام .

(الخصال ٢ / ٦٠٣)

❁ وفيما كتب الرضا للمامون : يحرم كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير .

(عيون الاخبار ٢ / ١٦٢)

❁ في فقه الرضا عليه السلام : يؤكل من الطير ما يدف بجناحيه ولا يؤكل ما يصف وان كان الطير يدف ويصف وكان دفيفه اكثر من صفيفه اكل وان كان صفيفه اكثر من دفيفه لم يؤكل . (البحار ٦٢ / ١٧٩)

❁ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير والحمر الانسية حرام . (بحار الانوار ٦٢ / ١٨٢)

❁ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير حرام .

(بحار الانوار ٦٢ / ٨٥)

❁ عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سالته عن ظبي او حمار وحش او طير صرعه رجل ثم رماه بعد ما

صرعه قال : كله ما لم يتغيب اذا سمي ورماه .

❁ عن زرارة انه سال ابا جعفر عليه السلام عما يؤكل من الطير فقال كل ما دف ولا تاكل ما صف . (الكافي ٦ / ٢٤٧)

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام تنزهوا عن اكل الطير الذي ليس له قانصة ولا صيصة ولا حوصلة واتقو كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير . (الخصال ٢ / ٦١٥)

❁ عن اسماعيل بن مهران قال : كنت عند ابي عبد الله اودعه وكنت حاجاً في تلك السنة فخرجت ثم ذكرت شيئاً اردت ان اساله عنه فرجعت اليه ومنزله غاصاً بالناس وكان ما اساله عنه بيض طير الماء فقال لي من غير سؤال : الاصح ان لا تاكل ببيض طير الماء . (البحار ٤٧ / ١١٩)

❁ عن زرارة قال : والله ما رايت مثل ابي جعفر عليه السلام قط ، وذلك اني سالته فقلت له : ما يؤكل من الطير ؟ فقال كل مادف ولا تاكل ماصف قلت : فالبيض في الاجام فقال : ما استوى طرفاه فلا تاكله وما اختلف طرفاه فكل ، قلت فطير الماء ؟ قال : ما كانت له قانصة فكل وما لم تكن له قانصة فلا تأكل . (مكارم الاخلاق / ص٤)

صفة الطير :

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام : فتبارك الله الذي ﴿يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً﴾ ويعفر له خداً ووجهاً ويلقى اليه بالطاعة سلماً وضعفاً ويعطى له القياد رهبة وخوفاً فالطير مسخرة لامره احصى عدد الريش منها ، وارسى قوائمها على الندى واليبس ، وقدر اقواتها ، واحصى اجناسها ، فهذا غراب وهذا عقاب وهذا حمام وهذا نعام ، دعا كل طائر باسمه وكفل له برزقه ، وانشأ السحاب الثقال فاهطل ديمها وعود قسمها قبل الارض بعد جفونها واخرج نبتها بعد جدوبها .

(نهج البلاغة ٢٧٢)

يخلق من الطين طيراً :

❁ عن هاشم بن زيد قال : رايت علي بن محمد عليه السلام صاحب العسكر اتى باكمة فابراه ورايته يهيأ من الطين كهيئة الطير وينفخ فيه فيطير فقلت : لا فرق بينك وبين عيسى عليه السلام فقال : انا من عيسى وهو مني

(عيون المعجزات / ص٣٣)

طيور يوم كربلاء :

❁ روي من طريق اهل البيت عليهم السلام انه لما استشهد الحسين عليه السلام في كربلاء صريعاً ودمه على الارض مسفوحاً واذا بطائر ابيض قد اتى وتمسح بدمه ، وجاء والدم يقطر منه فراى طيوراً تحت الظلال على الغصون والاشجار وكل منهم يذكر الحب والغصن والماء فقال لهم ذلك الطير المتلطخ بالدم ياويلكم اتشتغلون بالملاهي وذكر الدنيا والحسين في ارض كربلاء في هذا الحر

ملقى على الرمضاء مذبوح ودمه مسفوح فعادت الطيور كل منهم قاصداً كربلاء فرأوا سيدنا الحسين عليه السلام ملقى في الارض جثة بلا رأس ولا غسل ولا كفن قد سفت عليه السوافي ، وبدنه مرضوض قد هشمته الخيل بحوافرها زواره وحوش القفار ، جن السهول والاوعار ، قد اضاء التراب من انواره وازهر الجو من ازهاره فلما راته الطيور تصايحن واعلن بالبكاء والثبور وتواقعن على دمه يتمرغن منه ، وطار كل واحد منهم الى ناحية يعلم اهلها عن قتل ابي عبد الله الحسين عليه السلام فمن القضاء والقدر ان طيراً من هذه الطيور قصد مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وجاء يرفرف والدم يتقاطر من اجنحته ودار حول قبر سيدنا رسول الله يعلن بالنداء ، الا قتل الحسين بكربلاء الا ذبح الحسين بكربلاء ، فاجتمعت الطيور عليه وهم يبكون عليه وينوحون فلما نظر اهل المدينة من الطيور ذلك النوح وشاهدوا الدم يتقاطر من الطير ، لم يعلموا ما الخبر حتى انقضت مدة من الزمان وجاء خبر مقتل الحسين عليه السلام علموا ان ذلك الطير كان يخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقتل ابن فاطم البتول وقرة عين الرسول ، وقد نقل انه في ذلك اليوم الذي جاء فيه الطير الى المدينة ، كان في المدينة رجل يهودي وله بنت عمياء زمناء طرشاء معلولة والجذام قد احاط ببدنها فجاء ذلك الطائر والدم يتقاطر منه ، ووقع على شجرة يبكي طول ليلته ، وكان اليهودي قد اخرج ابنته تلك المريضة الى خارج المدينة الى بستان وتركها في البستان الذي جاء الطير ووقع فيه فمن القضاء والقدر ان تلك الليلة عرض اليهودي عارض فدخل المدينة بقضاء حاجته فلم يقدر ان يخرج تلك الليلة الى البستان التي فيها ابنته المعلولة ، والبنت لما نظرت اباها لم ياتها تلك الليلة لم ياتها قوم لوحدتها لان اباها كان يحدثها ويسليها حتى تنام فسمعت عند الفجر بكاء الطير وحنينه ، فبقيت فتقلبت على وجه الارض الى ان صارت تحت الشجرة التي عليها الطير فصارت كلما حن ذلك الطير تجاوبه من قلب محزون ، فبينما هي كذلك ، اذ وقع قطرة من الدم فوقعت على عينها ففتحت ثم قطرة اخرى على عينها الاخرى فبرءت ، ثم قطرة على يديها فعوفيت ثم على رجليها فبرءت وعادت كلما قطرت قطر من الدم تلطخ به جسدها فعوفيت من جميع مرضها من بركات دم الحسين عليه السلام. فلما اصبحت اقبل ابوها الى البستان فراى بنتاً تدور ولم يعلم انها ابنته فسالها انه كان في البستان ابنة عليلة لم تقدر ان تتحرك فقالت والله انا ابنتك فلما سمع كلامها وقع مغشياً عليه فلما افاق قام على قدميه

فاتت به الى ذلك الطير فراه واكراً على الشجرة يئن من قلب حزين محترق مما راى مما فعل بالحسين فقال اليهودي اقسمت عليك بالذي خلقك ايها الطير ان تكلمني بقدرة الله تعالى فنطق الطير مستعبراً ثم قال اني كنت واكراًعلى بعض الاشجار مع جملة من الطيور عند الظهيرة واذا بطير ساقط علينا وهو يقول : ايها الطيور تاكلون وتنعمون والحسين في ارض كربلاء في هذا الحر على الرمضاء طريحاً ضامئاً والنحر دام وراسه مقطوع وعلى الرمح مرفوع ونساؤه سبايا عرايا فلما سمعنا بذلك تطايرن الى كربلاء فراينا في ذلك الوادي طريحاً الغسل من دمه والكفن الرمل فوقعنا كلنا عليه نوح ونتمرغ بدمه الشريف وطار كل منا الى ناحية فوقفت انا في هذا المكان فلما سمع اليهودي ذلك تعجب وقال لو لم يكن الحسين ذا قدر رفيع عند الله ما كان دمه شفاء من كل داء ، ثم اسلم اليهودي واسلمت ابنته واسلم خمسمائة من قومه .

(بحار الانوار ٤٥ / ١٩١)

طائر وكل بعبد الرحمن بن ملجم لعنه الله :

❁ عن ابي القاسم الحسن بن محمد المعروف بابن الوقا بالكوفة يقول كنت بالمسجد الحرام فرايت الناس مجتمعين حول مقام ابراهيم عليه السلام فقلت ما هذا قالوا راهب اسلم فاشرف عليه فاذا هو شيخ كبير علية جبة صوف وقلنسوة صوف عظيم الخلق وهو قاعد بحذاء مقام ابراهيم عليه السلام فسمعته يقول كنت قاعداً في صومعة لي بنجد فاشرف منها ، فاذا طائر كالنسر قد سقط على صخرة على شاطئ البحر فألقى بربع انسان ثم طار وجاء وتقيء بربع انسان ثم طار فجاء فتقيء بربع انسان ثم طار فجاء فتقيء بربع انسان ثم طار فسويت الارباع بعظها على بعض فالتام رجلاً فهو قائم وانا اتعجب منه ، ثم انحدر الطير عليه فضربه واخذ ربعه فطار ثم رجع واخذ ربعه فطار ثم رجع واخذ ربعه فطار ثم رجع فاخذ ربعه الاخير ، فبقيت اتفكر في ذلك وتحيرت الا كنت تحققته فسئلته من هو فبقيت اتفقد الصخرة حتى رايت الطائر قد اقبل فتقيء بربع انسان ، فنزلت فقمت بازائه فلم ازل حتى تقيء بربع ربع حتى الرابع ثم طار فالتام رجلاً فدنوت منه فسئلته من انت فسكت عني فقلت بحق من خلقك من انت ؟ قال انا ابن ملجم ، فقلت له أي شيء عملت من الذنوب ؟ قال : قتلت علي بن ابي طالب عليه السلام فوكل الله بي هذا الطير يقتلني كل يوم قتلة ، فبينما هو يحدثني اذا أنقض الطائر فضربه فاخذ ربعه ثم طار وعاد حتى اخذ الربع الاخير فسالت عن علي عليه السلام قالوا هو ابن عم رسول الله ووصيه . (نور الابصار / ص٧٠)

في الامثال :

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام في حديث معجزة الشجرة : قال صلى الله عليه وآله يا ايتها الشجرة ان كنت تؤمنين بالله واليوم الاخر وتعلمين اني رسول الله فانقلعي بعروقك حتى تقفي بين يدي بأذن الله ، فو الذي بعثه بالحق لأنقلعت بعروقها وجاءت ولها دوي شديد وقصف كقصف اجنحة الطير حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله .

(نهج البلاغة / ص٣٠١)

❁ قال الصادق عليه السلام : لكل شيء شيء يستريح اليه وان المؤمن يستريح الى اخيه المؤمن كما يستريح الطير الى شكله او ما رايت ذلك . (عدة الداعي ١٧٤)

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام في وصف مالك الاشتر : مالك وما مالك والله لو كان جبلاً لكان فنداً ولو كان حجراً لكان صلداً ، لا يرتقيه الحافر ولا يرقي عليه الطائر

(نهج البلاغة / ص ٥٥٤)

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام في الخطبة الشقشقية : ان محلي منها محل القطب من الرحى ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير .

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال يعقوب لابنه : يابني لا تزني فان الطير لو زنى لتناثر ريشه . (المحاسن / ص١٠٦)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله تعالى اوحى الى نبي من الانبياء بني اسرائيل اذا احببت ان تلقاني غداً في حضيرة القدس فكن في الدنيا غريباً مهموماً محزوناً متوحشاً من الناس بمنزلة الطير الواحد ، فاذا كان الليل اوى وحده واستوحش من الطيور واستأنس بربه .

(قصص الراوندي)

❁ عن علي بن الحسين عليه السلام : والله لا يخرج واحد منا قبل خروج القائم عليه السلام الا كان مثله مثل فرخ طار من وكره قبل ان يستوي جناحاه ، فاخذه الصبيان فعبثوا به

(روضة الكافي / ص ٢٢٠)

❁ عن الصادق عليه السلام : ان بين قائمة من قوائم العرش والقائمة الثانية خفقان الطير عشرة الاف عام . (البحار ٥٨ / ٣٦)

قال امير المؤمنين عليه السلام : كونوا في الناس كالنحلة في الطير انه ليس في الطير شيء الا وهو يستضعفها لو يعلم الطير ما في اجوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها ، خالطوا الناس بألسنتكم وا... باعمالكم وقلوبك...

قال امير المؤمن... عليه السلام ...ي

كأني انظر الى قريتكم هذه قد طبقها الماء حتى ما يرى منها الا شرف المسجد كانه جؤجو طير في لجة بحر .

(نهج البلاغة ص٥٦).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو ان العبد يتوكل على الله حق توكله لجعله كالطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً. (ارشاد القلوب ١ / ١٢٠) .

قال الإمام الصادق عليه السلام لعبد الله بن جندب : يهلك المتكل على عمله ، ولا ينجو المجترئ على الذنوب الواثق برحمة الله قلت فمن ينجوا ؟ قال : هم الذين بين الرجاء والخوف كأن قلوبهم في مخلب طائر ، شوقاً الى الثواب وخوفاً من العذاب.)

(تحف العقول / ٢١٩).

عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال : اذا كتب الله على عبد ان يدخله في هذا الامر كان اسرع اليه من الطير الى وكره.

(اصول الكافي ٢/ ٢١٤).

قال الباقر عليه السلام : مثل من خرج من اهل البيت قبل قيام القائم مثل فرخ طار ، ووقع في كوه فتلاعبت به الصبيان.

(البحار ٥٢ / ٢٣٩).

في المناجاة القدسية : يا احمد مثل النفس كمثل النعامة تاكل الكثير واذا حمل عليها لا تطير ، وكمثل الدفلى لونه حسن وطعمه مر. (ارشاد القلوب ١ / ٢٠١).

انما مثل القلب مثل ريشة بالفلاة في اصل شجرة يقلبها الريح ظهراً لبطن.

(كنز العمال ١ / ٢٤١)

في الرؤيا :

❁ عن العباس بن عبد المطلب قال : ولد لابي عبد المطلب عبد الله فراينا في وجهه نوراً يزهر كنور الشمس فقال الي : ان لهذا الغلام شأناً عظيماً قال : فرايت في منامي انه خرج من منخره طائر ابيض فطار فبلغ المشرق والمغرب ثم رجع راجعاً حتى سقط على بيت الكعبة فسجدت له قريش كلها فبينما الناس يتأملون اذ صار نوراً بين السماء والارض وامتد حتى بلغ المشرق والمغرب فلما انتهيت سالت كاهنة بني مخزوم فقالت : ياعباس لئن صدقت رؤياك ليخرجن من صلبه ولد اهل المشرق والمغرب تبعاً له . (دار السلام ١ /١٣٣)

كلامه :

❁ عن ابي عبد الله قال : ما طلعت الشمس يوم افضل من يوم الجمعة وان كلام الطير فيه اذا لقى بعضه بعضاً سلام سلام يوم صالح . (الكافي ٣ / ٤١٥)

❁ عن سلمان المحمدي (رضي الله عنه) انه مر على المقابر فقال : السلام عليكم ياأهل القبور من المؤمنين والمسلمين ياهل الديار هل علمتم ان اليوم جمعة ؟ فلما انصرف الى منزله نام وملكته عيناه اتاه ات فقال : وعليك السلام يا ابا محمد لله تكلمت فسمعنا وسلمت فرددنا فقلت هل تعلمون ان اليوم جمعة فقد علمنا ما يقول الطيور في يوم الجمعة قال وما يقول الطير في يوم الجمعة ؟ قال يقول قدوس ربنا الرحمن الملك ما يعرف عظمة ربنا من يحلف باسمه كاذباً .

(عقاب الاعمال / ص ٢٢٧)

❁ قال رسول الله ﷺ : اذا كان يوم الجمعة نادى الطير الطير والوحش الوحوش والسباع السباع : سلام عليكم هذا يوم مبارك . (بحار الانوار / ٦٤)

حفته الطير :

❁ عن انس بن مالك قال : لقيت علي بن الحسين عليه السلام وهو خارج الى ما شيئاً فقلت يابن رسول الله لو ركبت ؟ فقال عليه السلام : ها هنا ما هو أيسير ، فانظر فحملته الريح وحفت به الطير من كل جانب ، فما رايت مرأى احسن من ذلك ، كانت الطير تناغيه والريح تكلمه . (دلائل الامامة / ص٨٦)

طير من الجنة :

❁ عن عمار بن زيد قال : قلت لابي الحسن : تقدر ان تصعد الى السماء حتى تأتيني بشيء ليس في الارض لنعلم ذلك فارتفع في الهواء وانا انظر اليه حتى غاب ثم رجع بطير من ذهب في اذنه اشرفة من ذهب ، وفي منقاره درة وهو يقول : لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله ، قال : هذا طير من طيور الجنة ثم سيبه فرجع .
(دلائل الامامة / ص٢١٨)

الطير المسبح :

❁ روي ان موسى عليه السلام قال يوماً يارب اريد ان ارى خالص خلقك الذي لا يشتغل بغيرك ، فقال تعالى له : اخرج الى ساحل البحر الفلاني فخرج موسى الى البحر فراى طيراً على غصن شجرة مائل الى البحر مشغولاً بذكر الرب ، فسئله موسى عن حاله فقال : مذ خلقني الله كنت هنا مشغولاً بذكره اذكره كل يوم كيت وكيت ذكر ينشعب منه كل ذكر الف ذكر ، وقوتي هنا من لذة ذكره تعالى ، فقال له موسى اتمنيت من الدنيا شيئاً قط ؟ قال لا ياموسى ولكن في قلبي منية واحدة قال موسى ما هي ؟ قال ان اشرب من ماء هذا البحر قطرة فتعجب موسى من قوله وقال : ايها الطير ليس بين منقارك وبين الماء مسافة لم تضربه على الماء قال اخاف ان يمنعني لذته لذة ذكر ربي وان يشغلني عنه ذكره تعالى هذه اللحظة فضرب موسى يده على راسه تعجباً . (لئالئ الاخبار ١ / ١٩)

اذا ذكرتكم اشبع :

❁ عن عمار بن ياسر وجابر بن عبد الله الانصاري : كنت مع امير المؤمنين عليه السلام في البرية فرايته قد عدل عن الطريق فتبعته فرايته ينظر الى السماء ثم تبسم ضاحكاً فقال : احسنت ايها الطير أذ صفرت .

فقلت له : يامولاي أي الطير .

فقال عليه السلام : في الهواء اتحب ان تراه وتسمع كلامه .

فقلت نعم يامولاي .

فنظر الى السماء ودعا بدعاء خفي فاذا الطير يهوي الى الارض فسقط على يدي امير المؤمنين عليه السلام فمسح يده على ظهره

فقال انطق باذن الله وانا علي بن ابي طالب ، فانطق الله الطير بلسان عربي مبين فقال : السلام عليك ياامير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، فرد عليه وقال له : من اين مطعمك ومشربك في هذه الفلاة القفراء التي لا نبات فيها ولا ماء ؟

فقال يامولاي : اذا جعت ذكرت ولايتكم اهل البيت فاشبع ،واذا عطشت فاتبرأ من اعدائكم فاروى ، فقال عليه السلام : بورك فيك . فطارت وهذا مثل قوله تعالى : ﴿عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾ . (بحار الانوار ٤١ / ٢٤١)

علمنا منطق الطير :

❁ عن محمد بن مسلم قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : انا (عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ).

(بصائر الدرجات / ص ٣٤٢)

❁ قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما ينقلب جناح طائر في الهواء الا وعندنا فيه علم .

(صحيفة الرضا / ص٣١)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : تلا رجل عنده هذه الاية ﴿ علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ﴾ فقال ابو عبد الله عليه السلام ليس فيها من انما هي واوتينا كل شيء .

(بصائر الدرجات / ص ٣٤٢)

❁عن عبد الله بن عامر قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله علمنا منطق الطير كما علمه سليمان بن داود ومنطق كل دابة في بر او بحر . (بصائر الدرجات / ص ٣٤٤)

طيور الجنة :

❁ ان في الجنة طيوراً كالبخاتي عليها من انواع المواشي تطير ما بين سماء الجنة وارضها فاذا تمنى مؤمن محب للنبي واله عليهم السلام الاكل من شيء منها وقع ذلك بعينه بين يديه فتناثر ريشه وانشوى وانطبخ فاكل من جانب منه قديداً ومن جانب منه مشوياً ملأنا فاذا قضى شهوته وهمته قال : الحمد لله رب العالمين عادت كما كانت فطارت في الهواء ، وفخرت على سائر طيور الجنة تقول من مثلي وقد اكل مني ولي الله عن امر الله . (بحار الانوار ٨ / ١٤١)

❁ الرضا عليه السلام عن ابيه قال : ان يوم الغدير في السماء اشهر منه في الارض ان لله في الفردوس الاعلى قصراً لبنة من فضة ولبنة من ذهب فيه مائة الف قبة من ياقوتة حمراء ، ومائة الف خيمة من ياقوت اخضر ، ترابه المسك والعنبر ، فيه اربعة انهار ، نهر من خمر ونهر من ماء ونهر من لبن ونهر من عسل حوله اشجار جميع الفواكه ، عليه طيور ابدانها من اللؤلؤ واجنحتها من ياقوت وتصوت بالوان الاصوات ، فاذا كان يوم الغدير ورد الى ذلك القصر اهل السموات يسبحون الله ويقدسونه ويهللونه تتطاير تلك الطيور فتقع في ذلك الماء وتمرغ على ذلك المسك والعنبر فاذا اجتمعت الملائكة طارت فتنقض ذلك

عليهم ، وانهم في ذلك اليوم يتهادون نثار فاطمة عليها السلام فاذا كان اخر ذلك اليوم نودوا انصرفوا الى مراتبكم فقد امنتم الخطأ والزلل الى قابل في مثل هذا اليوم تكرمة لمحمد وعلي عليهما السلام . (بحار الانوار ٨ / ١٨٢)

طائر اخذ خفه :

❊عن ابي عبد الله عليه السلام نزع علي عليه السلام خفه بالليل ليتوضأ فبعث الله طائراً فاخذ احد الخفين ، فجعل علي عليه السلام يتبع الطير وهو يطير حتى اضاء له الصبح ثم القى الخف فاذا حية سوداء تنساب من الخف .

(قرب الاسناد / ص ٨١)

طير يبايع القائم عليه السلام :

❊ قال ابو عبد الله عليه السلام : اول من يبايع القائم عليه السلام جبرائيل عليه السلام ينزل في صورة طير ابيض فيبايعه ثم ينادي بصوت ذلق تسمعه الخلائق أَتَى أَمْرُ اللهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ)

(اكمال الدين ٦٢)

طيراً ابابيل :

❊ عن احمد بن محمد بن عيسى عليه السلام قال : سالته عن قول الله عز وجل : رْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبَابِيلَ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ﴾ قال : كان طير ساف جاءهم من قبل البحر رؤسها كامثال رؤوس السباع واظفارها كاظفار السباع من الطير ، مع كل طائر ثلاثة احجار في رجليه حجران وفي منقاره حجر فجعلت ترميهم بها حتى جدرت اجسامهم فقتلتهم بها وما كان قبل ذلك رئي شيء من الجدري ، ولا رأوا ذلك من الطير قبل ذلك اليوم ولا بعده قال : ومن افلت منهم يومئذ انطلق حتى اذا بلغوا حضر موت وهو واد دون اليمن ارسل الله عليهم سيلاً ففرقهم اجمعين قال وما رؤي في ذلك الوادي ماء قط قبل ذلك اليوم بخمسة عشر سنة قال فلذلك سمي حضر موت حين ماتوا فيه .

(روضة الكافي / ص ٧١)

طير في الهواء :

❊ روي ان الصادق عليه السلام لما خرج بين يدي المنصور نزل الحيرة فبينما هو اذا اتاه الربيع فقال له : اجب امير المؤمنين فركب اليه وقد كان وجد في الصحراء صورة عجيبة الخلق لم يعرفها احد وذكر من وجدها انه راها قد سقطت مع المطر ، فلما دخل عليه السلام قال له المنصور : يا ابا عبد الله اخبرني عن الهواء أي شيء فيه فقال له : بحر قال له : فله سكان ؟ قال عليه السلام نعم قال المنصور وما سكانه ؟ فقال عليه السلام : خلق ابدانهم ابدان الحيتان ورؤوسهم رؤوس الطير ولهم اجنحة كاجنحة الطير من الوان شتى فدعا المنصور بالطشت فاذا ذلك الخلق فيه فما زاد على ما وصفه عليه السلام فاذن له فانصرف عليه السلام ثم قال المنصور للربيع : هذا الشجى المعترض في حلقي من اعلم الناس في زمانهم . (عيون المعجزات / ص ٨٨)

قصة الطائر المشوي :

❁ عن انس بن مالك قال : قدمت لرسول الله ﷺ طير فسمى وأكل لقمة ثم قال : اللهم ائتني باحب خلقك اليك والي فاتى علي عليه السلام وضرب الباب فقلت : من انت ؟ قال علي عليه السلام قلت ان رسول الله على حاجة ثم اكل لقمة وقال مثل الاولى فضرب علي فقلت من انت ؟ قال علي عليه السلام قلت : ان رسول الله ﷺ على حاجة ثم اكل لقمة وقال مثل الاولى فضرب علي فقلت من انت ؟ قال علي فقلت ان رسول الله على حاجة ثم اكل لقمة وقال مثل ذلك فضرب علي ورفع صوته فقال رسول الله ﷺ يانس افتح الباب ، فدخل فلما راه النبي ﷺ تبسم ثم قال الحمد لله الذي جعلك ، فاني ادعوا في كل لقمة ان يأتيني باحب الخلق اليه والي فكنت انت قال والذي بعثك اني لاضرب الباب ثلاث مرات ويردني انس فقال رسول الله ﷺ لم رددته قلت كنت احب رجلاً من الانصار فتبسم النبي ﷺ وقال : ما يلام الرجل على قومه . (الغدير ج٢ / ١٧٠)

مآدبة لحوم الجبارين :

❁ عن ميسر عن ابي جعفر عليه السلام قال : ياميسر كم بينكم وبين قرقيسيا ؟ قلت : هي قريب على شاطئ الفرات فقال : اما انه سيكون بها وقعة لم يكن مثلها منذ خلق الله تبارك وتعالى السموات والارض ولا يكون مثلها ما دامت السموات والارض مآدبة للطير تشبع منها سباع الارض وطيور السماء يهلك فيها ثقيف ولا يدعى لها واعية وينادى منادي هلموا الى لحوم الجبارين . (روضة الكافي / ص ٢٤٥)

نادرة :

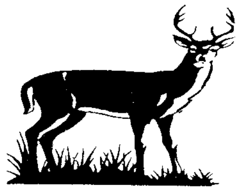
❁ سئل امير المؤمنين عليه السلام ما الطائر الذي لا فرخ له ولا فرع ولا اصل فقال عليه السلام هو طائر عيسى في قوله تعالى : ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِي﴾ . (قضاء امير المؤمنين ص٨٧)

❁ مر الامام جعفر الصادق عليه السلام بصياد فقال : يا صياد أي شيء اكثر ما يقع في شبكك قال : الطير الزاق ، قال فمر وهو يقول هلك صاحب العيال .

(بحار الانوار ٦٢ / ٢٨١)

الطير في زمن القائم :

❁ عن ابي جعفر عليه السلام قال : كاني باصحاب القائم قد احاطوا ما بين الخافقين من شيء الا وهو مطيع لهم حتى سباع الارض وسباع الطير تطلب رضاهم في كل شيء حتى تفخر الارض على الارض وتقول : مر بي اليوم رجل من اصحاب القائم (اكمال الدين / ٦٣١)



الظبي

الاسم العلمي : Gazelle

الاسم الانكليزي : Gazelle

التعريف

هو الحيوان المعروف بالغزال من الظباء اي من حين تلده امه الى ان يبلغ اشد الاحضار وهو اسم للذكر والتثنية ظبيان والانثى ظبية اسمه لتأهبه للهرب والتفلت ، وله فصيلة قائمة براسها فهي من الظلفيات المجترة من صنف اللبائن ويتراوح حجمها بين حجم الثور الاعتيادي وحجم الغنم ومع انها تشابه الايل في كثير من الاوجه الا انه من السهل يميز بين الاثنين من حيث القرون فقرون الظبايا دائمية ومجوفة وتقوم على اصل صلد كقرون الثور اما قرون الايل فغير مجوفة وتسقط مرة في السنة وللظبايا جسم جميل وقوائم رفيعة تقطن في السهول والوديان وتقتات على النباتات ، وتوصف الظباء بحدة البصر وهي اشد الحيوان نفوراً

(المعجم الزولوجي ٤ / ٢٠٣)

احكامه :

❁ عن اسحاق بن حمار عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل ضرب غزالاً بسيفه حتى ابانه ياكله ؟ قال : نعم ياكل مما يلي الراس ويدع الذنب (الكافي ٦ / ٢٥٥)

علي عذاب العشارين ان لم اعد :

❁ عن زيد بن ارقم وانس بن مالك وام سلمة والصادق عليه السلام : ان النبي صلى الله عليه وآله مر بضبية مربوطة بطنب خيمة يهودي فقالت : يارسول الله اني ام خشفين عطشانين وهذا ضرعي قد امتلأ لبناً فخلني حتى ارضعهما ثم اعود فتربطني .

فقال : اخاف الا تعودي .

قالت : جعلت الله عليَّ عذاب العشارين ان لم اعد ، فخلى سبيلها فخرجت وحكت ما جرى فقالا : لا نشرب وضامنك رسول الله صلى الله عليه وآله في اذى منك .

فخرجت مع خشفها الى رسول الله واثنت عليه وجعلا يمسحان رؤسهما برسول الله ، فبكى اليهودي واسلم وقال : قد اطلقتها واتخذ هناك مسجداً .

فخنق رسول الله صلى الله عليه واله في اعناقها سلسلة وقال : حرمت لحومكم على الصيادين ، لو ان البهائم يعلمون من الموت ما تعلمون لما اكلت منها سمينا .

وفي رواية زيد : فانا والله رايتها في البرية وهي تقول : لا اله الا الله محمد رسول الله وروي ان الرجل اسمه اهيب بن سماع .

(مناقب ال ابي طالب ٢ / ٨٤)

مدني ينصب شباكه لظبي :

❁ عن سليمان بن خالد قال : بينما ابو عبد الله البلخي مع ابي عبد الله عليه السلام ونحن معه اذ هو بظبي ينتحب ويحرك ذنبه ، فقال له ابو عبد الله عليه السلام افعل ان شاء الله ، ثم اقبل علينا فقال : هل علمتم ما قال الظبي ؟

فقلنا : الله ورسوله وابن رسوله اعلم ، قال : انه اتاني فاخبرني ان بعض اهل المدينة نصب شباكه لانثاه فاخذها ولها خشفان لم ينهضا ولم يقويا للرعي ، فسالني ان اسالهم ان يطلقوها ، وضمن لي انها اذا رضعت خشفها حتى يقويان على النهوض والرعي ان يردها عليهم ، قال فاستحلفته على ذلك ، فقال : برئت من ولايتكم اهل البيت ان لم اف وانا فاعل ذلك ان شاء الله فقال له هذه سنة فيكم كسنة سليمان عليه السلام . (الاختصاص ص٢٩١)

ظباء تلوذ بحمى مرقد امير المؤمنين عليه السلام :

❁ عن عبد الله بن حازم قال : خرجنا يوماً مع الرشيد من الكوفة وهو يتصيد فصرنا الى ناحية الغريين فراينا ظباء فارسلنا عليها الصقور والكلاب فجاولتها ساعة ثم لجأت الظباء الى اكمة فسقطت عليها فتراجعت الصقور والكلاب عنها فتعجب الرشيد من ذلك ثم ان الظباء هبطت من الاكمة فسقطت الطيور والكلاب عليها فرجعت الظباء الى الاكمة فتراجعت الكلا عنها مرة ثانية ثم فعلت ذلك مرة اخرى ، فقال الرشيد : اركضوا الى الكوفة فاتوني باكبرها سناً ، فاتي بشيخ من بني اسد فقال له الرشيد اخبرني ما هذه الاكمة ؟ فقال حدثني ابي عن ابائهم انهم كانوا يقولون ان هذه الاكمة قبر علي بن ابي طالب عليه السلام جعله الله عز وجل حرماً لا يأوي اليه شيء الا آمن ، فنزل هارون الرشيد ودعى بماء فتوضأ فصلى عند الاكمة وجعل يدعو ويبكي ويمرغ عليها وجهه ثم امر ان يبني فيه اربعة ابواب فبنى . (ارشاد القلوب ٢ / ٤٣٥)

ضبية حبلى بخشفين :

❁ عن ابي نوفل محمد بن نوفل العبدي قال : شهدت الحسن بن علي وقد اتى بظبية فقال هي حبلى بخشفين اثنين احداهما بعينها عيب فذبحناها فوجدناها كذلك .

(دلائل الامامة / ص٦٧)

❁ عن قتادة بن عاصم قال : كان علي بن الحسين عليه السلام رجلاً اسمر ضخماً من الرجال وكان ينظر الى صريمة فيها الظباء فيسبق اوائلها ويردها على اواخرها

(مدينة المعاجز / ص٩٤)

ضبية تكلم زين العابدين عليه السلام :

❁ عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : بينا علي بن الحسين جالس مع اصحابه اذ اقبلت ظبية من الصحراء فوقفت بين يديه وضربت بذنبها وبغمت ، فقال بعض القوم

، ما تقول الظبية ؟ قال : تذكر ان فلان بن فلان القرشي اخذ خشفها بالامس ولم ترضعه منذ امس ، فوقع في قلب الرجل من ذلك شك ، قال فارسل على القرشي وقال له : هذه الظبية تشكوك وتزعم انك اخذت خشفها امس في وقت كذا ولم ترضعه منذ امس وقد سالتني ان اسالك ان تبعث به اليها فقال : والذي بعث محمداً بالرسالة صدقت قال : فارسل الي بالخشف فلما راته فبغمت وضربت بذنبها فرضع منها ثم قال له : بحقي عليك الا وهبتنيه فوهبته لعلي عليه السلام فوهبه لها ، فبغمت وضربت بذنبها وانطلقت مع خشفها فقالوا : يابن رسول الله ما قالت ؟ قال دعت لكم وجزتكم خيراً . (دلائل الامامة / ص٨٦)

بعر ظباء في كربلاء :

❁ عن بن عباس قال : كنت مع امير المؤمنين عليه السلام في خروجه الى صفين فلما نزل بنينوى وهو شط الفرات قال باعلى صوته ، يابن عباس اتعرف هذا الموضع فقلت له : ما اعرفه ياامير المؤمنين ، فقال علي عليه السلام لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي بكائي قال فبكى طويلاً حتى اخضلت لحيته وسالت الدموع على صدره وبكينا معاً وهو يقول : اوه اوه مالي ولآل لأبي سفيان مالي ولآل حرب ، حزب الشيطان واولياء الكفر ، صبراً ياابا عبد الله فقد لقي ابوك مثل الذي تلقى منهم ثم دعا بماء فتوضأ وضوء للصلاة وصلى ما شاء الله ان يصلي ثم ذكر نحو كلامه الاول الا انه نفس عند انقضاء صلاته وكلامه ساعة ثم انتبه فقال : يابن عباس : فقلت هااناذا فقال : الا احدثك بما رايت في منامي انفاً عن رقدتي ، فقلت نامت عيناك ورايت خيراً ياامير المؤمنين ، قال رايت كاني برجال قد نزلوا من السماء معهم اعلام بيض قد تقلدوا سيوفهم وهي بيض تلمع وقد خطوا حول هذه الارض خطة ثم رايت كأن هذه النخيل قد ضربت باغصانها الارض تضطرب بدم وكأني بالحسين وفرخي ومضغتي ومخي قد غرق فيه ، فلا يغاث وكان الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه ويقولون : صبراً آل الرسول ، فانكم تقتلون على ايدي شرار الناس وهذه الجنة ياابا عبد الله اليك مشتاقة ثم يعزونني ويقولون : ياابا الحسن ابشر فقد اقر الله به عينك يوم القيامة ، يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتبهت هكذا والذي نفس علي بيده ، لقد حدثني الصادق المصدق ابو القاسم صلى الله عليه وآله انى ساراها في خروجي الى اهل البغي علينا وهذه ارض كرب وبلاء يدفن فيها الحسين وسبعة عشر رجلاً من ولدي وولد فاطمة وانها لفي السموات معروفة تذكر ارض

كرب وبلاء كما تذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس ثم قال : يابن عباس اطلب لي حولها بعر الظباء فوالله ما كذبت ولا كذبت ، وهي مصفرة لونها لون الزعفران ، قال ابن عباس : فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديته ياامير المؤمنين قد اصبتها على الصفة التي وصفتها لي ، فقال علي عليه السلام صدق الله ورسوله ثم قام يهرول اليها فحملها وشمها وقال : هي بعينها اتعلم يابن عباس ما هذه الابعار هذه قد شمها عيسى بن مريم وذلك انه مر بها ومعه الحواريون فراى هاهنا الظباء مجتمعة وهي تبكي فجلس عيسى وجلس الحواريون معه فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا ياروح الله وكلمته ما يبكيك ؟ قال : اتعلمون أي ارض هذه ؟ قالوا : لا قال هذه ارض يقتل فيها فرخ الرسول احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهه امي ، ويلحد فيها طينه اطيب من المسك لانها طينة الفرخ المستشهد وهكذا تكون طينة الانبياء واولاد الانبياء فهذه الظباء تكلمني وتقول انها ترعى في هذه الارض شوقاً الى تربة الفرخ المبارك وزعمت انها امنة في هذه الارض .

ثم ضرب بيده الى هذه العيران فشمها وقال هذه بعر الظباء على هذا الطين لمكان حثيثها ، اللهم فابقها ابداً حتى يشمها ابوه فتكون له عزاء وسلوه قال : فبقيت الى يوم الناس هذا ، وقد اصفرت لطول زمنها وهذه ارض كرب وبلاء .

ثم قال بأعلى صوته : يارب عيسى بن مريم لا تبارك في قتلته والمعين عليه والخاذل له ثم بكى بكاءاً طويلاً وبكينا معه حتى سقط لوجهه وغشى عليه طويلاً ثم افاق فاخذ البعر في ردائه ، وامرني ان اصرها كذلك ثم قال يابن عباس اذا رايتها دماً عبيطاً ويسيل منها دم عبيط فاعلم ان ابا عبد الله قد قتل بها ودفن .

قال يابن عباس فوالله لقد كنت احفظها اشد من حفظي لبعض ما افترض الله عز وجل عليّ وانا لا احلها من طرف كمي فبينما انا نائم في البيت اذا انتبهت فاذا هي تسيل دماً عبيطاً وكان كمي قد امتلأ دماً عبيطاً فجلست وانا باك وقلت قد قتل والله الحسين ، والله ما كذبني علي قط في حديث حدثني ولا اخبرني بشيء قط انه يكون الا كان كذلك ، لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يخبره باشياء لا يخبر بها غيره ففزعت وخرجت وذلك عند الفجر فرايت والله المدينة كأنها ضباب لا يستبين منها اثر عين ثم طلعت الشمس فرايت كأنها منكسة ورايت كأن حيطان المدينة عليها دم عبيط فجلست وانا باك فقلت : قد قتل والله

الحسين وسمعت صوتاً من ناحية البيت وهو يقول :

اصبروا آل الرسول قتل الفرخ النحول
نزل الروح الامين ببكاء وعويل

ثم بكى باعلى صوته وبكيت فاثبت عندي تلك الساعة وكان شهر المحرم يوم عاشوراء لعشر مضين منه ، فوجدته قتل يوم ورد علينا خبره ، وتاريخه كذلك فحدثت هذا الحديث اولئك الذين كانوا معه ، فقالوا والله لقد سمعنا ما سمعت ونحن في المعركة ولا ندري ما هو فكنا نرى انه الخضر عليه السلام

(امالي الصدوق ٦٩٤)

❁ عن الاعمش عن ابي عبيدة قال : كنا جلوساً فدخلت شاة فبعرت فقال بعض اصحاب علي عليه السلام لقد ذكرني هذا البعر حديثاً سمعته عن امير المؤمنين عليه السلام فقيل له هات بعض هناتكم معشر الشيعة فقال اقبلنا مع امير المؤمنين عليه السلام من صفين حتى نزلنا كربلاء فصلى بنا صلاة الفجر بين شجيرات حرمل ، فلما قضى الصلاة انفتل فاذا ببعر غزال فاخذه فشمه وجعل يشمه ثم قال يحشر من هذا المكان يوم القيامة قوم يدخلون الجنة بغير حساب .

(عيون الاخبار ٨٣)

الرضا عليه السلام يكلم ظبياً :

❁ عن عبد الله بن شبرمة قال : مر بنا الرضا عليه السلام فاختصمنا في امامته فلما خرج خرجت انا وتميم بن يعقوب اسراج من اهل برمة ونحن مخالفون له ، نرى راي الزيدية ، فلما صرنا في الصحراء اذ نحن بظباء فاومأ ابو الحسن عليه السلام الى خشف منها فاذا هو قد جاء حتى وقف بين يديه فاخذ ابو الحسن يمسح راسه ورفع الى غلامه فجعل الخشف يضطرب لكي يرجع الى مرعاه ، فكلمه الرضا عليه السلام بكلام لا نفهمه فسكت ، ثم قال عليه السلام ايا عبد الله او لم تؤمن ؟ قلت بلى ياسيدي انت حجة الله على خلقه وانا تائب الى الله ثم قال للظبي اذهب فجاء الظبي وعيناه تدمعان فتمسح بابي الحسن عليه السلام ورعى فقال ابو الحسن عليه السلام تدري ما تقول ؟ قلنا الله ورسوله وابن رسوله اعلم ، قال : تقول دعوتني فرجوت ان تاكل من لحمي فأجبتك واحزنتني حيث امرتني بالذهاب .

(الخرائج والجراح ٢٠٧)

النبي صلى الله عليه وآله يحيي غزالاً :

❁ روي ان النبي صلى الله عليه وآله دعى غزالاً فأتى فأمر بذبحه ففعلوا وشووه وأكلوا لحمه ولم يكسروا عظماً ، ثم امر ان يوضع جلده ويطرح عظامه وسط جلده ، فقام الغزال حياً يرعى . (البحار ١٨ / ٧)

سلمان ينادي ضبياً :

❁ روي عن الحسن البصري قال : خرج سلمان الفارسي من المدائن ومعه ضيف فاذا بظباء تسير في الصحراء ، وطيور

يطيرون في السماء فقال سلمان : لياتيني ظبي وطير منكن سمينان فقد جائني ضيف احب اكرامه فجاء كلاهما فقال الرجل : سبحان الله وقد سخر لكم الطير في الهواء ؟ فقال اتعجب من هذا ؟ هل رايت عبداً اطاع الله فعصاه الله .

(لئالي الاخبار ١/٤٠)

العصفور

الاسم العلمي : Passer

الاسم الانك ليزي : Sparow

التعريف

العصفور بضم العين وقيل بالفتح والانثى عصفورة والجمع عصافير طائر صغير معروف ، وكنيته ابو الصعو وابو المحرز وابو مزاحم وابو يعقوب ، سمي هذا الطائر الصغير بالعصفور قيل لانه عصى الله وفر من الجنة ، وهو طير يمتاز بكون منقاره مخروطياً محدباً قليلاً نحو راسه فيه قصر ، وذنبه متوسط غير مستوي الاطراف وليس فيه الوان تستحق الذكر وهو على الاكثر رمادي ، وهو منتشر في كل اقطار الارض تقريباً ولاسيما الاماكن التي فيها الحبوب وحيثما يوجد النخيل فيولد مرتين في السنة او ثلاثاً وتبيض الانثى من ٥ الى ٧ بيضات . (المعجم الزولوجي ٤ / ٢٦٧)

خصائصه :

❁ قال ابو حمزة الثمالي : كنت مع علي بن الحسين عليه السلام في داره وفيها عصافير وهن يصحن فقال لي : اتدري ما يقلن هؤلاء ؟ قلت : لا ادري ، قال : يسبحن ربهن ويطلبن رزقهن .

(بصائر الدرجات / ص٣٤١)

احكامه :

❁ عن الافلح قال : سالت علي بن الحسين عليه السلام عن العصفور يفرخ في الدار هل تؤخذ فراخه ، فقال : لا ان الفرخ في وكرها في ذمة الله مالم يطير ، ولو ان رجلاً رمى صيداً فاصاب الطير والفرخ جميعاً فانه ياكل الطير ولا ياكل الفرخ ، وذلك ان الفرخ ليس بصيد ، مالم يطير وانما تؤخذ باليد وانما يكون صيداً اذا طار .

(التهذيب ٩ / ٢٠)

❁ عن النبي صلى الله عليه وآله من قتل عصفوراً عبثاً جاء يوم القيامة وله صراخ حول العرش يقول : رب سل هذا فيم قتلني من غير منفعة . (مستدرك الوسائل ٦٥/٣)

هناك حية تريد اكل فراخي :

❁ عن سليمان من ولد جعفر بن ابي طالب قال : كنت مع ابي الحسن الرضا عليه السلام في حائط له اذ جاء عصفور فوقع بين يديه واخذ يصيح ويكثر الصياح ويضطرب فقال لي : يافلان اتدري ما يقول هذا العصفور ؟ قلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم ؟ قال : انها تقول ان حية تريد اكل فراخي في البيت فقم فخذ تيك النبعة وادخل البيت واقتل الحية ، قال فاخذت النبعة وهي العصا ودخلت البيت واذا حية تجول في البيت ، فقتلتها

(بصائر الدرجات / ص٣٤٥)

لابد لنا من رزقك :

❁ عن سالم مولى ابان بياع الزطي قال : كنا في حائط لابي عبد الله عليه السلام ونفر معي قال : فصاحت العصافير فقال : اتدري ما تقول ؟ فقلنا جعلنا فداك لا ندري ما تقول قال : تقول اللهم انا خلق من خلقك لابد لنا من رزقك فاطعمنا واسقنا .

(بصائر الدرجات / ص ٣٤٥)

عصافير على الحائط :

❁ عن ابي حمزة الثمالي قال : كنت عند علي بن الحسين عليه السلام وعصافير على الحائط قبالته يصحن فقال عليه السلام : ياابا حمزة اتدري ما يقلن ؟ قال : ان لهن وقت يسالن فيه قوتهن ، ياابا حمزة لا تنامن قبل طلوع الشمس ، فاني اكرها لك ، ان الله يقسم في ذلك الوقت ارزاق العباد وعلى ايدينا يجريها. (بصائر الدرجات / ص٣٤٣)

المرء يزين نفسه :

❁ روي ان سليمان راى عصفوراً يقول لعصفورة ، لم تمنعين نفسك مني ولو شئت اخذت قبة سليمان بمنقاري فالقيتها في البحر ، فتبسم سليمان عليه السلام من كلامه ثم دعاهما وقال للعصفور : اتطيق ان تفعل ذلك فقال : لا يارسول الله ولكن المرء قد يزين نفسه ويعظمها عند زوجته والمحب لا يلام على ما يقول ، فقال سليمان للعصفورة : لم تمنعينه من نفسك وهو يحبك ؟ فقالت يانبي الله : انه ليس محباً ولكنه

مدع لانه يحب معي غيري ، فاثر كلام العصفورة في قلب سليمان وبكى بكاءاً شديداً واحتجب عن الناس اربعين يوماً يدعوا الله ان يفرغ قلبه لمحبته وان لا يخالطها بمحبة غيره . (بحار الانوار ٦٢ /)

العصفور من شيعة الثاني :

❁ عن محمد بن مسلم قال : خرجت مع ابي جعفر عليه السلام الى مكان يريده فسرنا ، واذا ذئب قد انحدر من الجبل وجاء حتى وضع يده على قربوس السرج وتطاول فخاطبه فقال : له الامام عليه السلام : ارجع فقد فعلت قال : فرجع الذئب مهرولاً ، فقلت : ياسيدي ماشانه ؟ فقال : ذكر ان زوجته قد عسرت عليها الولادة فسال لها الفرج وان يرزقه الله ولداً لا يؤذي دواب شيعتنا فقلت له اذهب فقد فعلت ، قال : ثم سرنا واذا قاع محدب يتوقد حراً وهناك عصافير يتطايرون ودرن حول بغلته فرجوها وقال لا ولا كرامة قال ثم سار الى مقصده فلما رجعنا من الغد وعدنا الى القاع واذا العصافير قد طارت ودارت حوله ورفرفت فسمعته يقول : اشربي وارتوي قال فنظرت اذا بالقاع من الماء ، فقلت ياسيدي بالامس ماسقيتها واليوم سقيتها ؟ فقال : اعلم ان اليوم خالطتها القنابر فسقيتها ولولا القنابر لما سقيتها ؟ فقلت ياسيدي ؟ وما الفرق بين القنابر والعصافير ؟ فقال اما العصافير فانهم امو الرجل لانهم منه ، واما القنابر فانهم موالينا اهل البيت وانهم يقولون في صفيرهم بوركتم اهل البيت وبورك شيعتكم ولعن الله اعدائكم ، ثم قال : عادانا من كل شيء حتى من الطيور الفاختة ومن الايام الاربعاء .

(مشارق انوار اليقين ص ٩٠)

نية خير من ملكي :

❁ مر سليمان عليه السلام بعصفور يقول لزوجته ادني مني حتى اجامعك لكي الله يرزقنا ولداً ذكراً يذكر الله تعالى فانا كبرنا فتعجب سليمان وقال هذه النية خير من مملكتي . (زهر الربيع / ص ١٦١)

في الامثال :

❁ عن عمران بن الحصين قال : كنت انا وعمر بن الخطاب جالسين عند النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام جالس الى جنبه اذ قرء رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿ أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَئِلَهٌ مَعَ اللهِ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ﴾ قال فانتفض امير المؤمنين عليه السلام انتفاض العصفور فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما شانك تجزع ؟ فقال : ومالي لا اجزع والله يقول : انه يجعلنا خلفاء الارض ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وآله : لا تجزع والله لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق .

(سفينة البحار ١/ ٣٥٠)

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ان نفس المؤمن اشد تقلباً في الخطيئة من العصفور حين يقذف به في شركه. (مجموعة ورام ٢ / ٥٣).

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ان قلب ابن ادم مثل العصفور يتقلب في اليوم سبع مرات.

(كنز العمال ١ / ٢٤٢).

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : مثل القلب مثل ريشة بارض تقلها الرياح . (بحار الانوار ٦١ /)

موعظة :

❁ نصب رجل من بني اسرائيل فخاً من ناحية الطريق ، فجاء عصفور فسقط ثم انطلق الى الفخ فقال للفخ : مالي اراك متباعداً عن الطريق ؟ قال : اعتزل شرور الناس ، قال : فمالي اراك ناحل الجسم ؟ ، قال : انحلتني العبادة ، قال : فما هذا الحبل على عطفيك قال : المسوح والشعر لبس الرهبان والزهاد ، قال : فما هذه العصا في يدك ؟ قال : اتوكأ عليها ، قال : فما هذه الحبة في فيك ؟ ، قال : رصدتها لابن السبيل او محتاج قال : فانا ابن السبيل ومحتاج قال : فدونك ، قال : فوضع العصفور راسه في الفخ فاخذ بعنقه ، فقال العصفور : سيق سيق ثم قال : لا غرني بعدك قارئ مرائي مرة اخرى .

(الاذكياء ص٢٤)

علمنا منطق الطير :

❁ عن ابي حمزة الثمالي قال : كنت مع علي بن الحسين عليه السلام فانتشرت العصافير وصوتت فقال : يا ابا حمزة اتدري ما تقول ؟

قلت : لا

قال : تقدس ربها وتسئل قوت يومها .

قال : ثم قال عليه السلام : ياابا حمزة علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء .

(بصائر الدرجات / ص٣٤١)

معنى صوته :

قال الامام الحسين عليه السلام : اذا صاح العصفور يقول : استغفر الله مما يسخط الله

(بحار الانوار ٦١ / ٢٨)

العظاية

الاسم العلمي : Lacerta

الاسم الانكليزي : Lyzard

التعريف

هي عند العلماء كل دويبة صغيرة من الزحافات ذوات الاربع منها الوزغ والعضارف والضباب والسحالي ، والعظاية في الاصل اسم لدويبة ملساء اصغر من الحرذون تمشي مشياً سريعاً ثم تقف وتعرف عند العامة في مصر بالسحلية ، تبلغ عدد انواع العظايا (١٧٥٠) نوعاً ومعضمها برية وتفضل الجفاف فتعيش بين الصخور او تحت الاحجار وتمتاز باكتساء جلدها بقشور صغيرة او متوسطة .

احكامه :

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث انه سئل عن العظاية يقع في اللبن قال : يحرم اللبن وقال ان فيها السم . (التهذيب ٩ / ٨٦)

❁ عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام في حديث قال : سالته عن العظاية والحية والوزغ يقع في الماء فلا يموت ايتوضأ منه للصلاة ؟ قال لا باس وسالته عن فارة وقعت في حب دهن واخرجت قبل ان تموت فيه ابيعه من مسلم ؟ قال : نعم ويدهن منه . (تهذيب ١ / ١١٩)

المسخ :

❁ عن المفضل بن عمر قال : كنت مع ابي عبد الله عليه السلام وهو راكب وانا امشي معه ، فمررنا بعبد الله بن الحسن وهو راكب فلما بصر بنا شال المقرعة يضرب بها فخذ ابي عبد الله عليه السلام ، فأومأ اليها الصادق عليه السلام فجفت يمينه والمقرعة بها ، فقال له : يا ابا عبد الله بالرحم الا عفوت عني فأومأ اليه بيده ثم اقبل عليّ وقال لي : يا مفضل - وقد مرت عظاية من العظاء - ما يقول الناس في هذه ؟ قلت : يقولون انها حملت الماء فاطفأت نار ابراهيم ، فتبسم عليه السلام ثم قال لي : يا مفضل ولكن هذا عبد الله وولده ، وانما يرق الناس عليهم لما مسهم من الولادة والرحم (دلائل الامامة / ص١٤٤)

العقرب

الاسم العلمي: Scorpio

الاسم الانكليزي : Scorpion

العقرب دويبة من الهوام ، سميت هذه الحشرة بالعقرب لعقرها بصرها من شعبة المفصليات من فصيلة الحشرات ولها انواع عديدة تقرب من مائتي نوع يتراوح بين نصف بوصة و ٨ بوصات تعيش في المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية مختفية اثناء النهار في الشقوق او الحفر الكائنة في الرمل او بين الاحجار ولكنها تنشط ليلاً وتسطي الاكفة وراء فريستها من الحشرات والعناكب فتمسكها بمقابضها الكبيرة وللعقرب زوج من العيون في الوسط وثلاثة عيون في كل من الجانبين ومع ذلك فان حاسة البصر ضعيفة اما حاسة اللمس جيدة فيها ، ان لسعة العقرب لا تكون في الغلب مميتة على انها مؤذية جداً ولكن في البلاد الحارة تكون العقارب كبيرة ولسعاتها اشد خطراً .

(المعجم الزولوجي ٤ / ٣٠١)

احكامه :

❁ قال ابو عبد الله عليه السلام: كل شيء يسقط في البئر ليس له دم مثل العقارب والخنافس واشباه ذلك فلا بأس . (التهذيب ١ / ٦٥)

لدغت رسول الله صلى الله عليه وآله :

❁ عن الصادق عليه السلام قال : لدغت رسول الله صلى الله عليه وآله عقرب وقال : لعنك الله فما يسلم منك مؤمن ولا كافر ثم دعا بملح فوضعه على موضع اللدغة ثم عصره بابهامه حتى ذاب ثم قال : لو يعلم الناس ما في الملح ما احتاجوا معه الى ترياق .

(المحاسن / ص٥٩٠)

عاهدت نوح عليه السلام :

❁ لما ركب نوح عليه السلام في السفينة ابى ان يحمل العقرب معه فقالت : عاهدتك ان لا السع احداً يقول سلام على محمد وال محمد وعلى نوح في العالمين .

(سفينة البحار)

لوقاية لدغ العقرب :

❁ قال ابو جعفر عليه السلام: من قال هذه الكلمات حين يسمي فانا ضامن ان لا يصيبه عقرب ولا هامة حتى يصبح .

(مكارم الاخلاق / ص٤٧٥)

❁ رقية العقرب : يكتب يكره يوم الخامس من (اسفندار ماه) ويكون على وضوء ولا يتكلم حتى يفرغ من الكتابة ويحفظه لا تلدغه عقرب : باسم الله سمه سمه قرينه بريته ملح بحر مقينا يرمقيا قعظاً قطة ثغطة .

(مكارم الاخلاق / ص ٤٧٥)

❁ عن الصادق عليه السلام: اتى رسول الله صلى الله عليه وآله قوم يشكون العقارب وما يلقون منها فقال صلى الله عليه وآله : قولوا اذا اصبحتم واذا امسيتم اعوذ بكلمات الله التامات كلها التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر الذي لا يخفر جارة من شر ماذر ومن شر ما برأ ومن شر الشيطان وشركه ومن شر كل دابة هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم سبع مرات .

(مكارم الاخلاق / ص٤٧٥)

❁ عن الصادق عليه السلام قال : يقرأ عند المساء : باسم الله وبالله وصلى الله على محمد واله اخذت العقارب والحيات كلها باذن الله بافواهها واذناها واسماعها وابصارها وفؤاهها عني وعمن احببت الى ضحوة النهار ان شاء الله تعالى .

(مكارم الاخلاق / ص٤٧٥)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : اذا نظرت الى السماء فقل .. اللهم رب السقف المرفوع والبحر المكفوف والفلك المسجور والنجوم المسخرات ورب هور بن اسية صل على محمد وال محمد وعافني من كل عقرب وحية قلت وما هور بن اسية ؟ قال : كوكبة في السماء خفية تحت الوسطى من الثلاث الكواكب التي في بنات نعش المتفرقات ذلك امان ما قلت

(بحار الانوار ٥٨ / ٩٧)

❁ يكتب بكرة يوم الخميس من اسفندار (ما معناه) ويكون على وضوء ولا يتكلم حتى يفرغ من الكتابة ويحفظه لا تلدغه العقرب (باسم الله سحه سحه فر فيه سر به عامة بحر فيا يرمقيا فوطيا حطيا نقطة تروى هذه الرقية للحية عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال تكتبه وتضعه في شق حائط البيت فانه يحفظ ويتفطر ، قال ابراهيم النخعي لدغتني حية على عنقي فرقاني الاسود بن يزيد فبرأت

(مكارم الاخلاق / ص٤٤٨)

❁ مجربات تنفع من لسع العقرب وهو امور منها ان مما جرب ان تكسر نواة تمر الهندي المعروف نصفين يوضع نصفها الباطني على موضع اللسع ويشد حتى يلصق على الموضع فانه نافع ومجرب ومنها : يدق البصل ويخلط معه شيء من الملح الناعم ويوضع على موضع اللسع مرتين او ثلاث يبرأ في الوقف ومنها : ماذكر بعض اصحابنافي كتاب ان العقرب نفسها اذا دقت الموضع لم يضره سمها ذكر انه جرب ذلك .

(التحف الرضوية / ص ١٨٦)

ان عادت العقرب :

❁ قال عمر بن العاص للحسين عليه السلام: ياابن علي مابال اولادنا اكثر من اولادكم ؟ فقال عليه السلام: بغات الطير اكثرها فراخاً وام الصقر مقلاة نزور فقال : مابال الشيب الى شواربنا اسرع منه في شواربكم فقال عليه السلام: ان نسائكم نساء بخرة فاذا دنا احدكم من امراته نكهت في وجهه فيشاب منه شاربه .

فقال : ما بال لحياؤكم اوفر من لحائنا ؟

فقال عليه السلام: ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لا يَخْرُجُ إِلاَّ نَكِداً﴾ .فقال معاوية بالله عليك الا اسكت فانه ابن علي بن ابي طالب فقال عليه السلام:

ان عادت العقرب عدنا لها
وكانت النعل لها حاضرة
قد علم العقرب واستيقنت
ان لها لا دنيا ولا اخرة .

(المناقب / ٣ / ٢٢٣)

في الامثال

عن امير المؤمنين عليه السلام قال : المراة عقرب حلوة اللسبة. (نهج البلاغة)

قيل للصادق عليه السلام : صف لنا الموت ؟ قال عليه السلام : للمؤمن كأطيب طيب يشمه فينعس لطيبه ويقطع التعب والالم عنه ، وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب واشد.

(امالي الطوسي ٢ / ٢٦٥ .)

راى رسول الله صلى الله عليه وآله :

❁ روى الوحشاء قال : لدغتني عقرب فاقبلت اقول : يارسول الله صلى الله عليه وآله فانكر السامع وتعجب من ذلك ، فقال له الرضا عليه السلام: فوالله لقد راى رسول الله صلى الله عليه وآله قال وقد كنت رايت في النوم رسول الله صلى الله عليه وآله ولا والله ما كنت اخبرت به احداً .

(بحار الانوار ٤٩ / ٥٢)

لغة :

❁ في مشي الحيوان ، العقرب يدب الفرس يجري ، البعير يسير الظليم يهدج الغراب يحصبل العصفور ينقر ، الحية تنساب . (فقه اللغة ٢٨٣)

دواء جامع :

❁ عن عبد الله العباس بن المفضل قال : لدغتني عقرب فكادت شوكته حين ضربتني تبلغ بطني من شدة ما ضربتني وكان ابو الحسن العسكري عليه السلام جارنا فصرت اليه ، فقال : ان ابني عبد الله لدغته وهو يتخوف عليه فقال اسقوه من دواء الجامع فانه دواء الرضا عليه السلام فقلت ما هو ؟ قال دواء معروف قلت يامولاي فاني لا اعرفه قال خذ سنبل زعفران وقاقلة وعاقر قرحا وخربق ابيض وشيح وفلفل ابيض اجزاء سواء بالسوية وايرفيون جزوين يدق دقاً ناعماً وينخل بحريرة ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويسقى منه اللسعة الحية والعقرب حبة بماء الجلنيت فانه يبرأ من ساعته قال فعالجناه به وسقيناه فبرى من ساعته ونحن نتخذه ونعطيه الناس الى يومنا هذا . (طب الائمة / ص٩٧)

غريبة :

❁ قال السيد نعمة الله الجزائري : حدث من اثق به انه راى رجلاً من الاعراب مقطوع الرجل وساله عن سببه فقال : اني

صاحب ابل وقد خرجت يوماً الى البرية وهي ترعى وكان منها جمل هائج مغتلم فكان باركا على ناقة فلما رآني اقبل الي يعظني وعلمت انه يقتلني ، فعدوت عنه وعدى خلفي حتى وصلت الى شيء كالبئر فالقيت نفسي به ولم يكن به ماء وما كان عميقاً فجلست فيه وبرك الجمل على راسه حتى اذا خرجت راسي منه قتلني ، فرايت واذا في البئر افعى سوداء نائحة فقلت الجمل ما قتلني ولكن هذه الافعى تقتلني ثم نظرت الى عقرب قد خرج من اطراف البئر فدنا على راسها ولسعها فتناثر لحمها ثم عمد الي ودب الى ساقي حتى اتى الى عمامتي فرفعت راسي ووقفت حتى وصلت عمامتي الىراس الجمل فتحول من راسي الى الجمل فلدغه وورم الجمل ومات من ساعته فخرجت من تلك الحفرة ورفست الجمل برجلي غيظاً عليه فورمت رجلي ثم قطعت بعد ايام.

(زهر الربيع / ص ٢١٩)



العنز

الاسم العلمي : Shegoax

الاسم الفرنسي : Chevre

التعريف

العنز الانثى من الماعز والاوعال والضباء والذكر تيس والجمع اعنز وعنز الماء ضرب من السمك وهو ايضاً طائر من طير الماء ويطلق العنز على الانثى من الصقور والنسور وعلى العقاب وعلى الباطل وعلى الاكمة السوداء وربما سميت الحبارى عنزاً سميت انثى المعز بالعنز لقلة حملها وللمعز فصيلة خاصة لكن انواعها كثيرة وهي حيوان جبلي لعوب نشيط يحسن تسلق الجبال يستفاد من لحمه وشعره ولبنه وينتشر في اسيا الوسطى مدة حمل العنزة خمسة شهور تقريباً وتحلب من ٦ ــ ٩ شهور وتعطي ٢،٥ ١٣ رطل يوماً .

(المعجم الزولوجي ٤ / ٣٣٤)

في القران :

❁ ﴿ ثَمانِيَةَ أَزْواجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ أَالذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الأُنْثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الأُنْثَيَيْنِ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ .

(الانعام / ١٤٣)

احكامه :

❁ عن حنان بن سدير دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام ومعنا فرقد الحجام فقال له جعلني الله فداك : ان لي تيساً اكريه فما تقول في كسبه ؟ قال كل كسبه فانه لك حلال ، والناس يكرهونه ؟ قال : حنان قلت لابي عبد الله لاي شيء : يكرهونه وهو حلال قال : لتعير الناس بعظهم بعضاً .

(الكافي ٣ / ٣٦٠)

❁ قال الصادق عليه السلام : في العقيقة بذبح عنه كبش فان لم يجد كبشاً اجزأه ما يجزئ في الاضحية والا فحمل اعظم ما يكون من حملان السنة (الفقيه ٣ / ٣١٢)

❁ عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له : اجر التيوس ؟ قال ان كانت العرب لتعاير به ولا بأس بثمنه .

(الكافي ٣ / ٣٦٠)

خصائصه :

❁ عن محمد بن مارد قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من مؤمن يكون في منزله عنز حلوب الا قدس اهل ذلك المنزل وبورك عليهم ، وان كانت اثنتين قدسوا وبورك عليهم كل يوم مرتين .

وقال بعض اصحابنا : وكيف يقدسون قال عليه السلام : يقف عليهم ملك كل صباح ومساء فيقول قدستم وبورك عليكم وطبتم وطاب ادامكم ، فقلت له : ما معنى قدستم قال : طهرتم . (ثواب الاعمال / ص١٧٠)

بركة الحبيب المصطفى :

❁ قالت حليمة السعدية : ما تمنيت شيئاً قط في منزلي : الا اعطيته من الغد ولقد اخذ ذئب عنيزة ليّ ، فدخلني من ذلك خوف شديد ، فرايت النبي رافعاً راسه الى السماء ، فما شعرت الا والذئب والعنيزة على ظهره ، قد ردها عليّ ما عقر منها شيئاً

(البحار ١٥ / ٣٤)

❁ ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان قاعداً فذكر اللحم وقرمه اليه فقام رجل من الانصار وله عناق ، فانتهى الى امراته فقال هل لك في غنيمة ؟ قالت وما ذاك ؟ قال : اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يشتهي اللحم ؟ قالت : خذها مشيرة الى عناق ولم يكن لها غيرها ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يعرفها ، فلما جاء بها ذبحت وشويت ثم وضعها النبي صلى الله عليه وآله فقال لهم كلوا ولا تكسروا عظماً ، قال فرجع الانصاري واذا هي تلعب على بابه .

(بصائر الدرجات ٢٧٣)

❁ قال ابو عبد الله عليه السلام : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحلب عنز اهله . (الكافي ٣ / ٣٥)

في الامثال

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : ما الموت فيما بعده الا كنطحه عنز. (كنز العمال ١٥ / ٥٦٩).

عفطة عنز

قال في الخطبة المعروفة بالشِّقْشِقيَّة أَمَا وَاللهِ لَقَدْ تَقَمَّصَهافُلانٌ، وَإِنَّهُ لَيَعلَمُ أَنَّ مَحَلِّي مِنها مَحَلُّ القُطْبِ مِنَ الرَّحَا، يَنْحَدِرُ عَنِّي

السَّيلُ، ولا يرقى إلَيَّ الطَّيرُ، فسدلتُدونها ثوباً، وطويتُ عنها كشحاً وطفقتُ أرتئي بين أنْ أصول بيد جذاءأو أصبر على طخيةعمياء، يهرم فيها الكبير، ويَشيبُ فيها الصَّغير، ويكدح فيها مؤمنٌ حتى يلقى ربَّه.فرأيتُ أنَّ الصَّبرَ على هاتا أحْجى فصبرتُ وفي العَيْنِ قذى، وفي الحَلْق شجاأرى تراثي نهباً، حتَّى مضى الأوَّلُ لسبيله، فأدْلى بهاإلى فلان بعْدَه.ثم تمثل بقول الاعشى: ويوْمُ حيَّانَ أخي جابر شتَّانَ ما يومي على كورها فيا عجباً!! بينا هو يسْتقيلُهافي حياته إذْ عقدها لاخر بعْد وفاته - لشدَّ ما تشطَّرا ضرْعيها! - فصيَّرها في حوزَة خشناء، يغلُظُ كلمهاويخشُن مسُّها، ويكثُرُ العثارُفيها والاعْتذارُ منها، فصاحبُها كراكب الصَّعْبةإنْ أشْنق لها خرم وإنْ أسْلس لها تقحم فمُني النَّاسُ لعَمرُ الله بخبطوشماس وتلوُّن واعْتراض فصبرْتُ على طول المُدَّة، وشدَّة المحْنة، حتَّى إذا مضى لسبيله جعلها في جماعة زعم أنّي أحدُهم. فيالله وللشورى متى اعْترض الرَّيْبُ فيَّ مع الأوَّل منْهم، حتَّى صرْتُ أقْرنُ إلى هذه النَّظائر لكنّي أسففْتُ إذْ أسفُّوا، وطرْتُ إذْ طاروا، فصغا رجلٌ منْهم لضغْنه ومال الآخرُ لصهره، مع هن وهن إلى أنْ قام ثالثُ القوْم، نافجاً حضْنيْه بين نثيله ومُعْتلفه وقام معه بنو أبيه يخضمُون مال الله خضمَ الإبل نبْتة الربيع، إلى أنِ انْتكث عليه فتْلُه وأجْهز عليه عملُه وكبت به بطْنتُه.فما راعني إلاَّ والنَّاسُ إليَّ كعُرف الضَّبُع ينْثالون عليَّ منْ كُلّ جانب، حتَّى لقدْ وُطىء الحسنان، وشُقَّ عطفاي مُجْتمعين حولي كربيضة الغنم فلمَّا نهضْتُ بالأمْر نكثتْ طائفةٌ ومرقتْ أُخْرىوفسق وقسط آخرُون كأنَّهُم لمْ يسْمعُوا الله سُبْحانه يقُول: (تلْك الدَّارُ الآخرةُ نجعلُهاللّذين لا يُريدُون عُلُوّاً في الأرْض ولا فساداً والعاقبةُ للمُتَّقين)، بلى! والله لقدْ سمعُوها ووعوْها، ولكنَّهُمْ حليت الدُّنيا في أعيُنهمْ، وراقهم زبْرجُها أما والَّذي فلق الْحبَّة، وبرأ النَّسمة لوْلا حُضُورُ الحاضر وقيامُ الحُجَّة بوُجود النَّاصر وما أخذ اللهُ على العُلماء ألاَّ يُقارُّوا على كظَّة ظالم ولا سغب مظْلُوم، لألْقيْتُ حبْلها على غاربها ولسقيْتُ آخرها بكأس أوَّلها ولألفيْتُمْ دُنْياكُمْ هذه أزْهد عنْدي منْ عفْطة عنْز قالوا: وقام إليه رجل من أهل السواد عند بلوغه إلى هذا الموضع من خطبته، فناوله كتاباً، فأقبل ينظر فيه، فلما فرغ من قراءته قال له ابن عباس: يا ميرالمؤمنين، لو اطَّردت مقالتك من حيث أفضيت! فقال(عليه السلام) :هيْهات يابْن عبَّاس! تلْك شقْشقةٌ هدرتْ ثُمَّ قرَّتْ قال ابن عباس: فوالله ما أسفت على كلام قطّ

كأسفي على ذلك لكلام ألاّ يكون أميرالمؤمنين(عليه السلام)بلغ منه حيث أراد. (نهج البلاغة)

علة رفع ذنبها :

❁ سال الشامي امير المؤمنين عليه السلام فقال : ما بال الماعز مرفوع الذنب بادية الحياء والعورة ؟ فقال لان الماعز عصت نوحاً لما ادخلها السفينة فرفعها فكسر ذنبها والنعجة مستورة الحياء والعورة لان النعجة بادرت بالدخول الى السفينة ، فمسح نوح عليه السلام يده على احياها وذنبها فاستوت الاليه

(علل الشرائع ١)

سجدت لرسول الله صلى الله عليه وآله :

❁ عن انس بن مالك في خبر دخل النبي صلى الله عليه وآله حائطاً لبعض الانصار وفي الحائط عنز فسجدت لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابو بكر نحن احق بالسجود لك من هذه العنز فقال صلى الله عليه وآله : انه لا ينبغي السجود لاحد ولو كان ينبغي ان يسجد احد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها . (المناقب ١ / ٨٦)

لطيفة :

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام حين استقبله رجل مع تيس وقلده عمامته ان احد الثلاثة لاحمق فقال : اما انا وتيسي فلا .

(المناقب ٢ / ٣٧٧)

❁ عن ابي ذر قال : بينا انا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذا انتطحت عنزان فقال النبي صلى الله عليه وآله : اتدرون فيم انتطحتا ؟ فقالوا لا ندري قال لكن الله يدري وسيقضي بينهما .

(الكتاب المبين ٢ / ٢٣٩)

❁ عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : ﴿وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾ قال : انهم ذبحوا جدياً على قميصه . (تفسيرالقمي ١ / ٣٧٠)

في التأويل :

❁ ان امير المؤمنين عليه السلام قال : سلوني قبل ان تفقدوني ، قال رجل اخبرني كم في راسي ولحيتي من طاقة شعر قال عليه السلام ان على كل طاقة في راسك ملك يلعنك وعلى كل طاقة من لحيتك شيطان يستفزك وان في بيتك لسخلاً يقتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله واية ذلك مصداق ما اخبرتك به ، ولولا ان الذي يعسر برهانه لاخبرتك به وكان ابن عمر يومئذ جائياً وكان قتل الحسين عليه السلام على يده (البحار ٤١ / ٣١٣)

❁ ولد الحجاج مشوهاً لا دبر له فثقب عن دبره وابى ان يقبل ثدي امه وغيرها فاعياهم امره فيقال ان الشيطان تصور لهم في صورة الحرث بن كلدة فقالوا : ابن ولد من يوسف وقد ابى ان يقبل ثدي امه فقال اذبحوا جدياً اسود واولغوه دمه فاذا كان في اليوم الثاني فافعلوا به كذلك فاذا كان في اليوم الثالث فاذبحوا تيساً اسود واولغوه دمه واطلوا به وجهه فانه يقبل الشدي في

اليوم الرابع ففعلوا به ذلك فكان بعد ذلك لا يصبر عن سفك الدماء .

(مروج الذهب ٢ / ١٢٣)

العنز في السفينة :

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : حمل نوح عليه السلام في السفينة الازواج الثمانية التي قال الله عز وجل : ﴿ ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين ، ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين ﴾ فكان من الضان اثنين زوج داجنة يربيها الناس والزوج الاخر الضان التي تكون في الجبال الوحشية احل لهم صيدها ، ومن المعز اثنين زوج داجنة يربيها الناس والزوج الاخر الضبي التي تكون في المفاوز ومن الابل اثنين البخاتي والعراب ومن البقر اثنين زوج داجنة الناس والزوج الاخر البقر الوحشية وكل طير طيب وحشي او انسي ثم غرقت الارض . (روضة الكافي / ٢٣٧)

في الامثال :

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام في الخطبة الشقشقية : اما والذي خلق الحبة وبرأ النسمة ، لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر وما اخذ الله على العلماء الا يقادوا على كظة ظالم ، ولا سيف مظلوم لآلقيت حبلها على غاربها وسقيت اخرها بكأس اولها ، ولآلفيتم دنياكم هذه ازهد عندي من عفطة عنز .

(نهج البلاغة / ص ٥٠)

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام: لقد رايت اصحاب محمد صلى الله عليه وآله فما ارى احداً يشبهم منكم ! لقد كانوا يصبحون شعثاً غبرا وقد باتوا سجداً وقياماً يراوحون بين جباههم وخدودهم ويقفون على مثل الجمر من ذكر معادهم كأن بين اعينهم ركب المعزى من طول سجودهم ، اذا ذكر الله هملت اعينهم حتى تسيل جيوبهم ومادوا كما يمدوا الشجر يوم الريح العاصف ، خوفاً من العقاب ورجاءً للثواب .

(نهج البلاغة / ص١٤٣)

❁ وقال عليه السلام من كتاب له الى امراء البلاد في معنى الصلاة : اما بعد ، فصلوا بالناس الظهر حتى تفئ الشمس من مربض العنز وصلوا بهم العصر والشمس بيضاء حية في عضو من النهار حين يسار فيها فرسخان وصلوا بهم المغرب حين يفطر الصائم ويدفع الحاج الى المنى ، وصلوا بهم العشاء حين يتوارى الشفق الى ثلث الليل وصلوا بهم الغداة والرجل يعرف وجه صاحبه ، وصلوا بهم صلاة اضعفهم ولا تكونوا فتانين . (نهج البلاغة / ص٤٢٦)

❁ وقال عليه السلام: ايتها النفوس المختلفة والقلوب المتشتتة الشاهدة ابدانهم والغائبة عنهم عقولهم اطأركم على الحق وانتم تنفرون عنه نفور المعزى من وعوعة الاسد

، هيهات ان اطلع بكم سرار العدل ، او اقيم اعوجاج الحق . (نهج البلاغة ص١٨٩)

❁ وقال امير المؤمنين عليه السلام: للبرج بن مسهر الطائي وقد قال له بحيث يسمعه لا حكم الا لله وكان من الخوارج ، اسكت قبحك الله يا اثرم فو الله لقد ظهر الحق فكنت فيه ضئيلاً شخصك خفياً صوتك حتى اذا نغر الباطل نجمت نجوم قرن الماعز .

(نهج البلاغة / ٢٦٨)

❁ عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال : لا ترون الذي تنتظرون حتى تكونوا كالمعزى المواه التي لا يبالي الخابس اين يضع يده فيها ، ليس لكم شرف تشرفونه ولا استناد تسندون اليه امركم ، عن ابي الجارود قال قلت لعلي بن الحكم : ما المواه من المعز ؟ قال : التي قد استوت لا يفضل بعض بعضها على بعض .

(روضة الكافي ٢١٩)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : مر رسول الله صلى الله عليه وآله بجدي اسك ملقى على مزبلة ميتاً فقال لاصحابه : كم يساوي هذا ؟ فقالوا : لعله لو كان حياً لم يساوي درهماً ، فقال النبي صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده للدنيا اهون على الله من هذا الجدي على اهله

(اصول الكافي ٢ / ١٢٩)

❁لما قتل أبن جرموز الزبير بن عوام وجاء براسه الى علي بن ابي طالب عليه السلام قال له أبشر بالنار فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول بشروا قاتل ابن صفية بالنار فانصرف ابن جرموز وهو يقول :

اتيت علياً براس الزبير
وكنت ارجي به الزلفة
فبشر بالنار قبل المعاد
وبئست بشارة ذي التحفة
فسيان عندي قتل الزبير
وضرطة عنز بذي الجحفة

(ثمار القلوب / ٤٠٣)

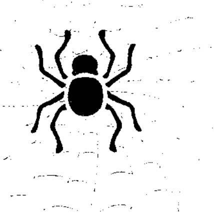
في الرؤيا :

❁ العنز يجري مجرى النعجة اذا كان في الرؤيا ما يدل على المرأة الا ان العنز دون النعجة في الشرف والحسب ، وقد يجري مجرى البقرة في كونها سنة مخصبة ان كانت سمينة ومجدبة ان كانت عجافاً .

(بحار الانوار ١٤ / ٤٥٤)

معجزة لرسول الله صلى الله عليه وآله :

❁ رمى رسول الله صلى الله عليه وآله ابن قميئة فاصاب كفه حتى بدر السيف عن يده في يوم احد وقال : خذها مني وانا ابن قميئة ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : اذلك الله وافجاك فاتى ابن قميئة تيس وهو نائم فوضع قرنه في مراقه ثم دعسه فجعل ينادي ، واذ لاه حتى اخرج قرنيه من ترقوته . (المناقب ١ / ٧٨)



العنكبوت

الاسم العلمي : Arachnide

الاسم الانكليزي : Spidee

التعريف

حشرة تنتج من لعابها خيوطاً وتصيد بذلك النسيج طعامها سميت بالعنكبوت لاثارتها من لعابها ما يشبه البخار والدخان وللعناكب فصيلة خاصة قائمة براسها من شعبة المفصليات وهي حشرة تتألف من منطقة راسية صدرية عديمة الاوصال ومن بطن مدورة ، ولية عديمة الاوصال ايضاً وهي انواع عديدة منها : العنكبوت الاعتيادي ، العنكبوت السرطاني العنكبوت النطاط العنكبوت الركاض العنكبوت النساج ، العنكبوت البناء تنتهي اقدام العنكبوت بمخالب مسننة يكثر فيها الشعر وبذلك يتمكن من المشي على السقوف دون ان يسقط .

(المعجم الزولوجي ٤ / ٣٥٣)

في القران :

❁ ﴿مَثَلُ الَّذينَ اتَّخَذُوا منْ دُون الله أَوْليَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوت اتَّخَذَتْ بَيْتاً وَإنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوت لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾

(العنكبوت / ٤١)

خصائصه :

❁ قال الامام الصادق عليه السلام : اما العنكبوت فانه ينسج ذلك النسيج فيتخذه شركاً ومصيدة للذباب ثم يتمكن في جوفه فاذا نشب فيه الذباب احال عليه يلدغه ساعة بعد ساعة فيعيش بذلك منه فذلك يحكي صيد الكلاب والفهود وهذا يحكي صيد الاشراك والحبائل ، فانظر الى هذه الدويبة الضعيفة كيف جعل في طبعها ما لا يبلغه الانسان الا بالحيلة ، واستعمال الالات فيها فلا تزدري بالشيء اذا كانت العبرة فيه واضحة كالذرة والنملة وما اشبه ذلك ، فان المعنى النفيس قد يمثل بالشيء الحقير فلا يضع منه ذلك ، كما لا يضع من الدينار وهو من ذهب ان يوزن بمثقال من حديد .

(توحيد المفضل / ص٤٧)

❁ عن سعيد بن علاقة قال : سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول : ترك نسيج العنكبوت في البيت يورث الفقر ، والبول في الحمام يورث الفقر ، والاكل على الجنابة يورث الفقر ، والتخلل بالطرفاء يورث الفقر والتمشط من قيام يورث الفقر ، وترك القمامة في البيت يورث الفقر ، واليمين

الفاجرة يورث الفقر ، والزنا يورث الفقر واظهار الحرص يورث الفقر ، والنوم بين العشائين يورث الفقر ، والنوم قبل طلوع الشمس يورث الفقر ، واعتياد الكذب يورث الفقر ، ورد السائل الذكر بالليل يورث الفقر . (الواعظ ٦ / ١٠٣)

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام : نظفوا بيوتكم من غزل العنكبوت فان تركه في البيت يورث الفقر . (البحار ١٦ /٨٩)

❁ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عشرون خصلة تورث الفقر اولها القيام من الفراش للبول عرياناً ، واكل الطعام جنباً ، وترك غسل اليدين عند الاكل ، واهانة الكسرة من الخبز ، واحراق قشر الثوم والبصل ، والقعود على اسكفة البيت ، وكنس البيت بالليل وبالثوب ، وغسل الاعضاء في موضع الاستنجاء ، ومسح الاعضاء المغسولة بالذيل والكم ووضع القصاع والاواني غير مغسولة ، ووضع اواني الماء غير مغطاة الرؤوس ، وترك بيوت العنكبوت في المنزل ، واستخفاف الصلاة وتعجيل الخروج من المسجد ، والبكور الى السوق وتاخير الرجوع عنه الى العشاء وشراء الخبز من الفقراء ، واللعن على الاولاد ، والكذب ، وخياطة الثوب على البدن ، واطفاء السراج . (البحار ١٦ / ٨٩)

لغة :

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام : نظفوا بيوتكم من حوك العنكبوت فان تركه في البيوت يورث الفقر . (المحاسن ٥١٠)

❁ الوهم الجمل الضخم ، الناقة الضخمة ، الجأب الحمار الضخم الخزرنق العنكبوت الضخم الهيكل الضخم من كل حيوان الحجل الضب الضخم ، القب النعامة الضخمة . (فقه الغة / ص ٦٧)

في التأويل :

❁ عن سالم بن مكرم عن ابيه قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قوله عز وجل : ﴿كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ﴾ قال هي الحميراء . (تأويل الايات / ص ٤٢٢)

انه مسخ :

عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن جده قال : واما العنكبوت فكانت امرأة سيئة الخلق عاصية لزوجها مولية عنه فمسخها الله عز وجل عنكبوتاً . (علل الشرايع ٢ / ١٧٣)

العنكبوت في غار حراء :

❁ عن علي بن الحسين عليه السلام في حديث الهجرة قال : وقصد المشركون في الطلب ليقفوا اثره صلى الله عليه وآله حتى جاؤوا الى باب الغار ونظروا الى مبرك الناقة ولم يردها وقالوا : هذا اثر ناقة محمد ومبركها في باب الغار فدخلوا فوجدوا على باب الغار نسيج

العنكبوت قد اظله ، فقالوا : يا ويلكم ، ما ترون الى نسيج هذا العنكبوت على باب الغار فكيف دخله محمد فصدهم الله عنه ورجعوا وخرج رسول الله ﷺ من الغار وهاجر الى المدينة . (الهداية / ص٨٥)

الغراب

الاسم العلمي : Corpus

الاسم الانكليزي : Crow

التعريف

الغراب بضم الغين المعجمة مآخوذ من الغربة أي النوى والبعد وهو طائر من الجواثم معروف والجمع اغرب واغربه وهو من الملحقات بآكله اللحوم وفصيلته تشمل الغربان على انواعها منها الاسود والعقعق والزاغ والغراب الاسحم والغراب الاعصم والغداف يعرف هذا الطائر الخطر فيتقيه ويبني بيته من الاغصان الجافة على الاحكام والاتقان في اعالي الاشجار ولا تقدر الريح على افساد اعشاشه .

(المعجم الزولوجي ٤ / ٣٨٩)

في القران :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿فَبَعَثَ اللهُ غُرَاباً يَبْحَثُ فِي الأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْأَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾.

(المائدة ٣١)

تفسير القران :

❁ لما اراد قابيل ان يقتل اخاه ولم يدر كيف يصنع عمد ابليس الى طائر فرضخ

راسه بحجر فقتله فتعلم قابيل فساعة قتله ارعش جسده ، ولم يعلم ما يصنع اقبل غراب يهوى على الحجر الذي دمغ اخاه فجعل يمسح الدم بمنقاره واقبل غراب اخر حتى وقع بين يديه فوثب الاول على الثاني فقتله ثم حفر بمنقاره فواراه فتعلم قابيل .

(قصص الانبياء ٧٤)

❁ في سؤالات طاووس للامام الباقر عليه السلام : قال أي رسول لم يكن من الجن والانس ؟ قال الغراب قال تعالى ﴿ فبعث الله غراباً يبعث في الارض ﴾ قال ومن كذب عليه ليس من الجن والانس قال الذئب الذي كذب عليه اخوة يوسف .

(قضاء امير المؤمنين / ص٨٦)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سال ملك الروم الحسن بن علي عليه السلام عن سبعة اشياء خلقها الله لا تركض في رحم ؟ فقال عليه السلام اول هذا ادم ثم كبش ابراهيم عليه السلام ثم ناقة الله ، ثم ابليس الملعون ، ثم الحية ثم الغراب التي ذكرها في القران .

(النور المبين / ص١٥١)

احكامه :

❁ عن ابي اسماعيل قال : سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن بيض الغراب فقال : لا تاكله . (الكافي ٦ / ٢٥٢)

❁ عن علي عليه السلام قال : نهى رسول الله عن نقرة الغراب وفريسة الاسد .

(قرب الاسناد / ١١)

؟ عن زرارة عن احدهما عليهما السلام انه قال : ان اكل الغراب ليس بحرام ، انما الحرام ما حرم الله في كتابه ، ولكن الانفس تتنزه عن كثير من ذلك تقززاً .

(التهذيب ٩ / ١٨)

❁ عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه كره اكل الغراب لانه فاسق . (التهذيب ٩ / ١٨)

؟ عن علي بن جعفر عن اخيه ابي الحسن ؟ قال : عن الغراب الابقع والاسود ايحل اكلهما ؟ فقال : لا يحل اكل شيء من الغربان زاغ ولا غيره .

(الكافي ٦ / ٢٤٥)

❁ عن ابي يحيى الواسطي قال : سئل الرضا عليه السلام عن الغراب الابقع فقال : انه لا يؤكل ومن احل لك الاسود .

(كافي ٦ / ٢٤٦)

في الرؤيا :

❁ من راى انه اصطاد غراباً او عصفوراً فانه يغلب عدوه (الواعظ ٢ / ٢٢٦٩)

اللغة :

❁ في تقسيم السواد والبياض على ما يجتمعان فيه : فرس ابلق تيس اخرج ، كبش املح ، ثور اشبه ، غراب ابقع ، افعوان ارقش ، دجاجة رقطاء .

(فقه اللغة ١٣٣)

نعب الغراب :

❁ عن علي بن الحسين عليه السلام قال لما قتل الحسين عليه السلام جاء غراب فوقع في دمه ثم

تمرغ ثم طار ثم وقع بالمدينة على جدار فاطمة بنت الحسين عليه السلام بن علي وهي الصغرى فرفعت راسها فنظرت اليه فبكت بكاءاً شديداً وانشات تقول :

نعب الغراب فقلت

من تنعاه ويلك ياغراب

قال الامام فقلت من

قال الموفق للصواب

ان الحسين بكربلا بين

الاسنة والضراب

فابكي الحسين بعبرة

ترجي الاله مع النواب

قلت الحسين فقال لي

حقاً لقد سكن التراب

ثم استقل به الجناح

فلم يطق رد الجواب

قال محمد بن علي عليه السلام : فنعته لاهل المدينة فقالوا : قد جاءتنا بسحر عبد المطلب فما كان باسرع ان جاءهم الخبر بقتل الحسين بن علي عليه السلام . (البحار ٤٥ / ١٧١)

لطيفة :

❁ يقولون قال الغراب لابنه : اذا رميت فتلوص أي تلوى قال : يا ابتي اني اتلوص قبل ان ارمى . (الاذكياء /ص ٢٤١)

كناه والقابه :

❁ ابو حاتم ابو حجادب ، ابو الجراح ابو حذر ، ابو زيدان ابو زاجر ابو الشؤم ابو عتاب ، ابو القعقاع ، ابن الارض ابو بريح ابن دأبة . (المرصع / ص ١٨٤)

صار في صورة الغراب :

❁ لما قال امير المؤمنين عليه السلام : ((الا واني اخو رسول الله وابن عمه ، ووارث علمه ومعدن سره وعيبة ذخره ، ما يفوتني ما عمله رسول الله صلى الله عليه وآله الا ما طلب ولا يعزب علي ما دب ودرج ، وما هبط وما عرج وما عتق وانفرج وكل ذلك مشروح لمن سال مكنون لمن وعا)) قال هلال بن نوفل الكندي في ذلك الى ان قال :

فكن يابن ابي طالب بحيث الحقائق واحذر حلول البوائق .

فقال امير المؤمنين عليه السلام : هب الى سقر . فوالله ما تم كلامه حتى صار في صورة الغراب الابقع . (بحار الانوار ٤١ / ٢٠٨)

نذير شؤم :

❁ عن داود بن فرقد عن عبد الله بن فرقد كان ابو عبد الله عليه السلام يسير معه قال فمر غراب فنعق فقال ابو عبد الله مت جوعاً والله ما تعلم شيئاً الا ونحن نعلمه الا انا اعلم بالله منك .

(بصائر الدرجات / ص ٣٤٣)

وعن ابن مسكان قال خرجنا مع ابي عبد الله عليه السلام متوجهين الى مكة حتى اذا كنا بسرف استقبله غراب ينعق في وجهه فقال : مت جوعاً ما تعلم شيئاً الا ونحن نعلمه الا

انا اعلم بالله منك ، فقلنا هل كان في وجهه بشيء قال : نعم سقطت ناقة بعرفات
(بصائر الدرجات / ص ٤١٥)

خصائصه :

❁ قال رسول الله ﷺ : تعلموا من الغراب خصالاً ثلاثاً : استتاره بالسفاد وبكوره في طلب الرزق وحذره (الخصال ١٠٠)

الغراب وخف امير المؤمنين عليه السلام :

❁ ان السيد الحميري وقف بالكناس وقال من جاء بخصله لعلي بن ابي طالب عليه السلام لم اقل فيها شعراً فله هذا وما علي فحفلوا يحدثونه وينشدهم فيه حتى روى رجل عن ابي الرعل المرادي انه قدم امير المؤمنين عليه السلام فتطهر للصلاة فنزع خفه فانسابت فيه افعى فلما دعا ليلته انقضت غراب فعلقت ثم القاها فخرجت الافعى منه قال : فاعطاها السيد ما وعد وانشأ يقول :

الا ياقوم للعجب العجاب
لخف ابي الحسين وللحباب
عدو من عداه الجن عبد
بعيد في المرادة من صواب
كريه اللون اسود ذو بصيص
حديد الناب ازرق ذو لعاب
اتى خفاً له فانساب فيه
لينهش رجله منها بناب
فقض من السماء له عقاب
من العقبان او شبه العقاب
فطار فيه فحلق ثم اهوى
به للارض من دون السحاب
فصك بخفه فانساب منه
وولى هارباً حذر الخطاب
ودافع عن ابي حسن علي
نقيع سمامه حذر الخطاب
(الغدير ٢ / ٢٤٠)

في الامثال :

❁ قال ابو عبد الله عليه السلام شيعتنا من لا يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب
(صفات الشيعة ص١٧١)

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام : طوبى شجرة في الجنة اصلها في دار النبي ﷺ وليس مؤمن الا وفي داره غصن منها لا يخطر على قلبه شهوة شيء الا اتاه ذلك الغصن ولو ان راكباً مجداً سار في ظلها مائة عام لم يخرج منها ، ولو طار من اسفلها غراب ما بلغ اعلاها حتى يسقط هرماً الا في هذا فارغبوا
(صفات الشيعة ص١٨٧)

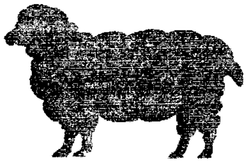
عنه ﷺ قال : مثل المراة الصالحة في النساء كمثل الغراب الاعصم الذي احدى رجليه بيضاء. (تهذيب الاحكام ٧ / ٤٠١)

عن الباقر عليه السلام قال : دخل رجل مسجداً فيه رسول الله ﷺ : فخفف سجوده دون ما ينبغي ودون ما يكون من السجود فقال رسول الله ﷺ : نقر كنقر الغراب لو مات هذا مات على غير دين محمد
(امالي الصدوق ص٥٧١)

الغراب اول حفار للقبور :

❁ روى علي بن ابراهيم عن الامام علي بن الحسين عليه السلام انه لما سولت له نفسه قتل اخيه لم يدر كيف يقتله جاء ابليس فعلمه فقال : ضع راسه بين حجرين ثم اشدخه فلما قتله لم يدر ما يصنع به ، فجاء غرابان فاقبلا يتقاتلان حتى قتل احدهما صاحبه ثم حفر الذي بقى على الارض بمخالبه ودفن صاحبه ، قال قابيل ﴿يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْأَةَ أَخِي﴾ فحفر له حفيرة فدفنه فيها .

(تفسير القمي ١ / ١٩٤)



الغنم

الاسم العلمي : Ovis

الاسم الانكليزي : Sheep andyoey

التعريف

اسم مؤنث موضوع للجنس يقع على الذكور والاناث ، لها فصيلة مستقلة بنفسها تشمل الغنم الداجن الذي يسيطر عليه الانسان ، سميت الشاة بالغنم لما فيها الغنم أي الفوز بالربح من غير مشقة ، توجد منها انواع عديدة تتميز بعضها عن بعض بنوع الصوف وبدانة الجسم وتكون القرون مجوفة موجودة في بعض الانواع ذكوراً واناثاً ولكن في معظم الحالات تكون حتى الذكور خالية من القرون ، مدة حملها خمسة اشهر وتلد في الغالب في شهري كانون الثاني وشباط ، تحلب (٥ ـ ١٦) شهر في السنة وتعطي (٦٠ ١٤٠ لتر) من اللبن يسمى ولدها كبشاً وانثاها نعجة وضان ولصغيرها خروف وحمل تاكل الحشائش الصغيرة والكبيرة خضراء كانت ام يابسة .

(المعجم الزولوجي ٤ / ٤٢٩)

في القران :

(قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى) طه ١٨

(وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ وَمِنْ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلاَّ مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوْ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ) الانعام ١٤٦

(وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ) الانبياء ٧٨

التفسير :

❁ عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام كان في بني اسرائيل رجل كان له كرم ونفث فيه غنم لرجل بالليل فقصمته وافسدته ، فقال سليمان : ان كانت الغنم اكلت الاصل والفرع فعلى صاحب الغنم ان يدفع الى صاحب الكرم الغنم (الوسائل ١٩ / ٢١٠)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث ان داود عليه السلام ورد عليه رجلان يختصمان في الغنم والكرم فاوحى الله الى داود ان اجمع ولدك فمن قضى منهم بهذه القضية فاصاب فهو وصيك من بعدك فجمع داود ولده ، فلما ان قص الخصمان قال سليمان ، يا صاحب الكرم متى دخلت غنم هذا الرجل كرمك ؟ قال دخلته ليلاً ، قال : قد قضيت عليك يا صاحب الغنم باولاد غنمك واصوافها في عامك هذا ؟ فقال داود : كيف لم تقض برقاب الغنم ، وقد قضى ذلك علماء بني اسرائيل ، وكان ثمن الكرم قيمة الغنم ، فقال سليمان : ان الكرم لم يجتث من اصله وانما اكل حمله وهو عائد في القابل فاوحى الله الى داود ان القضاء في هذه القضية ما قضى به سليمان .

(الكافي ١ / ٢٧٨)

احكامها :

❁ عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت له كان عندي كبش سنة لاضحي به فلما اخذته واضجعته نظر الي فرحمته ورققت له ، ثم اني ذبحته قال : فقال ما كنت احب لك ان تفعل لا تربين شيئاً من هذا ثم تذبحه .

(التهذيب ٩ / ٨٣)

❁ عن ابي الصحاري قال : قلت له : الرجل يعلف الشاة والشاتين يضحي بها قال : لا احب ذلك قلت فالرجل يشتري الجمل او الشاة فيتساقط علفه من ههنا وههنا فيجئ الوقت وقد سمن فيذبحه ؟ فقال لا باس ولكن اذا كان ذلك الوقت فليدخل سوق المسلمين وليشتر منها ويذبحه

(التهذيب ٩ / ٨٣)

❁ خرج علي عليه السلام فقام على القصابين فقال : يامعاشر القصابين من نفح شاة فليس منا .

(ربيع الابرار ٢/ ٥٤٩)

❁ عن يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام : اسم الغنم في وجوهه ؟ فقال سمها في اذانها (الكافي ٤ / ٢٣١)

❁ عن حنان بن سدير قال : سئل ابو عبد الله عليه السلام وانا حاضر عنده ، عن جدي رضع من لبن خنزيره حتى شب وكبر واشتد عظمه ، ثم ان رجلاً استعمله في غنمه فخرج له نسل فقال : اما ما عرفت من نسله بعينه فلا تقربه واما ما لم تعرفه فكله فهو بمنزلة الجبن ولا تسال عنه .

(الكافي ٦ / ٢٤٩)

❁ ان علياً سئل عن شاة ماتت فحلب منها لبن فقال علي عليه السلام ذلك الحرام محضاً .

(التهذيب ٩ / ٧٦)

❁ عن محمد بن الوليد الكرماني قال : اكلت بين يدي ابي جعفر الثاني عليه السلام حتى أأفرغت ورفع الخوان ذهب الغلام يرفع ما رفع من فتات الطعام فقال له : ما كان في الصحراء فدعه ولو فخذ شاة وما كان في البيت فتتبعه وألقطه . (الفقيه ٣ / ٢٢٥)

❁ عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل ضرب بسيفه جزوراً او شاة في غير مذبحها وقد سمى حين ضرب فقال : لا يصلح اكل ذبيحة لا تذبح من مذبحها اذا تعمد ذلك ولم تكن حاله حال اضطرار فاما اذا اضطر اليه واستصعب عليه ما يريد ان يذبح فلا باس بذلك . (الكافي ٦ / ٢٣١)

❁ سال الحسن بن المنذر ابا عبد الله عليه السلام ان الرجل يبعث في غنمه رجلاً امياً يكون فيها نصرانياً او يهودياً ، فتقع العارضة فيذبحها ويبيعها ؟ فقال ابو عبد الله عليه السلام لا تاكلها ولا تدخلها في مالك فانما هو الاسم ولا يؤمن عليه الا المسلم ، فقال رجل لابي عبد الله عليه السلام وانا اسمع فاين قول الله : ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ﴾ فقال ابو عبد الله كان ابي يقول انما ذلك الحبوب واشباهه .

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن رجل كان له غنم وبقر وكان يدرك الذكي منها فيعزله ويعزل الميتة ثم ان الميتة والذكي اختلطا كيف يصنع به ؟ قال عليه السلام يبعه ممن يستحل الميتة وياكل ثمنه فانه لا باس به .

(الكافي ٤ / ١٥٥)

❁ عن البزنطي صاحب الرضا عليه السلام قال : سالته عن الرجل تكون له الغنم تقطع من الياتها وهي احياء ايصلح له ان ينتفع بما قطع ؟ قال : نعم يذيبها ويسرج بها ولا ياكلها ولا يبيعها . (السرائر ٤١٩)

❁ عن علي عليه السلام سئل عن شاة مسلوخة واخرى مذبوحة عن عمى على الراعي او على صاحبها فلا يدري الذكية من الميت ؟ قال يرمى بها جميعاً الى الكلاب .

(مستدرك الوسائل ٢ / ٤٢٧)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في شاة شربت خمراً حتى سكرت ثم ذبحت على تلك الحال : لا يؤكل ما في بطنها .

(التهذيب ٩ / ٤٣)

❁ عن ابي جعفر عليه السلام في شاة شربت بولاً ثم ذبحت ، قال : فقال يغسل ما في جوفها ثم لا باس به ، وكذلك اذا اعلفت بالعذرة ما لم تكن جلالة والجلالة التي يكون ذلك غذاؤها . (الكافي ٦ / ٢٥١)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لا يؤكل من الشاة عشرة اشياء الفرث والدم والطحال والنخاع والقضيب والرحم والحياء والاوداج . (الخصال ٤٣٣)

❁ عن علي عليه السلام : امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله في الاضاحي ان نتشرف العين والاذن ونهانا عن الخرفاء والشرقاء والمقابلة والمدابرة الخرفاء ان يكون في الاذن ثقب مستدير والشرقاء في الغنم المشقوقة الاذن باثنين حتى يتخذ الى الطرف والمقابلة ان يقطع من مقدم اذنها شيء يترك معلقاً لا يبين كانه زنمة ويقال مثل ذلك من الابل (والمزنم) ويسمى ذلك المعلق (الرعل) والمدابرة ان يفعل ذلك بمؤخر اذن الشاة

(معاني الاخبار ٢٢٢)

❁ عن الرضا عليه السلام قال : احل الله تعالى البقر والغنم والابل لكثرتها وامكان وجودها ، وتحليل البقر الوحش وغيرها من اصناف ما يؤكل من الوحوش المحللة لان غذائها غير مكروه ولا محرم ولا هي مضرة بعضها ببعض ولا مضرة بالانس ولا في خلقها تشويه (علل الشرائع / ص٥٦١)

❁ عن علي عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يكره اكل خمسة : الطحال والقضيب والحياء واذان القلب . (الخصال ٢٨٣)

❁ عن ابي جعفر عليه السلام عن ابيه ان علياً عليه السلام سئل عن شاة ماتت فحلب منها لبن فقال علي عليه السلام ان ذلك الحرام محضاً .

(قرب الاسناد)

❁ عن الحلبي قال : سالته عن الثنية تنفصم وتسقط ايصلح ان يجعل مكانها سن شاة فقال ان شاء فليصنع مكانها سن بعد ان تكون ذكية . (المحاسن / ص٦٤٣)

❁ عن علي بن المغيرة قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام الميتة ينتفع منها بشيء فقال لا ، قلت : بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر بشاة ميتة فقال : ما كان على اهل هذه الشاة اذ لم ينتفعوا بلحمها ان ينتفعوا باهابها فقال : تلك الشاة كانت لسودة بنت زمعة زوج النبي عليه السلام صلى الله عليه وآله وكانت شاة مهزولة لا ينتفع بلحمها فتركوها حتى ماتت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما كان على اهلها اذ لم ينتفعوا بلحمها ان ينتفعوا باهابها أي تذكى .

(الكافي ٦ / ٢٥٩)

❁ عن الحسين بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام في جلد شاة ميتة يدبغ فيصب فيه اللبن او الماء فاشرب منه واتوضأ ؟ قال : نعم وقال يدبغ فينتفع به ولا يصلى فيه

(التهذيب ٩ / ٧٨)

خصائصها :

❁ قال النبي ﷺ : الشاة بركة والشاتان بركتان وثلاث شياة غنيمة . (طب النبي ﷺ)

❁ عن سعد بن سعد قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : ان اهل بيتي لا ياكلون الضان فقال لم ؟ قلت : انهم يقولون انه يهج المرة والصداع والاوجاع فقال ياسعد قلت لبيك قال : لو علم الله شيئاً اكرم من الضان لفدى به اسماعيل . (الكافي ٦ / ٣١٠)

❁ عن ابي جعفر عليه السلام : لبن الشاة السوداء خير من لبن الحمرواين ، ولبن البقر الحمراء خير من لبن السوداوين . (الكافي ٦ / ٣٣٦)

❁ عن محمد بن اسماعيل قال : ذكر اللحمان عند الرضا عليه السلام فقلت : ما لحم اطيب من لحم الماعز ؟ فنظر الي ابو الحسن عليه السلام فقال : لو خلق الله مضعنة اطيب من الضآن لفدى بها اسماعيل .(الكافي ٦ / ٣١١)

سبب الغم

❁ عن الصادق عليه السلام قال : اغتم امير المؤمنين عليه السلام يوماً فقال : من اين اتيت ؟ فما اعلم اني جلست على عتبة باب ولا شققت بين غنم ولا لبست سراويلي من قيام ولا مسحت يدي ووجهي بذيلي .

(البحار ١٦ / ٩٢)

❁ عن عبد الله الانصاري قال: اصبح علي امير المؤمنين عليه السلام يوماً مهموماً وذلك قبل مقتله بثلاثة ايام فقال يا جابر ما عرف لما انا فيه من الهم سبباً والذي فلق الحبة وبرى النسمة اني لاظنه لسبب وعدت به وما هو الا هو، فقلت: وما هو يا امير المؤمنين قال: اشقاها يخضب هذه من هذه واومأ بيده الى راسه ولحيته ، ثم قال: والذي فلق الحبة وبرئ النسمة ما قطعت غنماً.ولا لبست سروايلي قائماً.ولا قعدت على عتبة.ولا بلت على حافة نهر.ولا بين بابين.

ولا قائماً.ولا قلمت اظفاري بفمي.ولا انتثرت في يوم الاربعاء.ولا اكلت قبراً ولا سمكاً زمارياً.ولا قطعت رحماً.ولا رددت سائلاً.ولا قلت كذباً.ولا شهدت زوراً.ولا نمت على وجهي.ولا على يدي اليسرى.ولا تختمت بخاتمين.ولا جلست على زبالة.ولا بيّتها في منزلي.ولا رأيت براً مطروحاً فتجاوزته.ولا لبست نعلي يساري قبل يميني.ولا نمت في خراب.ولا اطلعت في فرجي.ولا مسحت وجهي بذيلي.وما شيء من هذه يفعله احدكم الا اورثه غماً لا اصل له فتجنبوه، قال جابر فلما كان اليوم الثالث ضربه ابن ملجم لعنه الله .

❁ قال ابو عبد الله عليه السلام : ان شعيباً جعل لموسى عليه السلام في بعض السنين الذي عنده كل بلقاء تضعه غنيمة في تلك السنة فوضعت كلها بلق . (قصص الانبياء ٢٣٢)

❁ قال رسول الله ﷺ الشاة نعم المال الشاة (المحاسن / ص٤٦٠)

❁ عن اسحق بن جعفر عليه السلام قال : قال لي ابو عبد الله عليه السلام يابني اتخذ الغنم ولا تتخذ الابل . (المحاسن)

❁ عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله لعمته ما يمنعك ان تتخذي في بيتك بركة فقالت يارسول الله ما البركة فقال شاة تحلب ، فانه من كانت في داره شاة تحلب او نعجة او بقرة فبركات كلهن . (المحاسن)

❁ عن ام راشد مولاه ام هاني : ان امير المؤمنين عليه السلام دخل على ام هاني فقالت ام هاني قدمي لابي الحسن طعاماً ، فقدمت ما كان في البيت ، فقال : مالي لا ارى عندكم البركة ؟ فقالت ام هاني او ليس هذا بركة ؟ فقال لست اعني هذا انما اعني الشاة ؟ فقالت ما لنا من شاة فاكل واستسقى

(المحاسن / ص٦٤٣)

❁ عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : الشاة المنتجة بركة . (البحار / ٦٤)

الشاة ومحمد بن الحنفية :

❁ عن ابي جعفر عليه السلام قال لما قتل الحسين بن علي عليه السلام اقبل محمد بن الحنفية الى علي بن الحسين عليه السلام فقال له : ما الذي فضلك عليّ وانا اكثر رواية واسن منك ؟ قال : كفى بالله شهيداً ياعمي ، قال له محمد بن الحنفية : احلت على غائب قال وكان في دار علي بن الحسين عليه السلام شاة حلوب فقال اللهم انطقها ؟ فقالت الشاة : ياعلي بن الحسين ان الله استودعك علمه ورحمته فامر سوره الخادمة تتخذ لي العلف قال فصفق محمد بن الحنفية على وجهه ثم قال ادركني ادركني ادركني يابن اخي ، ثم ضرب يده على كتفه فقال : اهتد هداك الله

(مدينة المعاجز ٣٢٣)

لا افضل تيس تيم على كبش بني هاشم

❁ حدث الاصمعي قال حكيت للرشيد اني سالت شاباً عذب الكلام فصيح اللسان وقلت له : من تفضل بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اعلي بن ابي طالب ام ابا بكر فقال : سالتني عن معضلة مشكلة ولكني لا افضل تيس بني تيم على كبش بني هاشم ولو اوجعني القاضي ضرباً ، فضحك الرشيد حتى استلقى وقال : ياصمعي ما سمعت بمثلها طريفة قط . (زهر الربيع / ٦٤)

في التأويل :

❁ الغنم تبع الشخص وانصاره ويدل عليه حديث الهندي قال دخل ابو سعيد المكاري على ابي الحسن الرضا عليه السلام فقال له : ابلغ من قدرك ان تدعي ما ادعى ابوك فقال له : الرضا عليه السلام مالك اطفأ الله نورك وادخل الفقر بيتك ، اما علمت ان الله اوحى الى عمران اني واهب لك ذكراً فوهب مريم ووهب لمريم عيسى فعيسى من مريم ومريم من عيسى ومريم وعيسى واحد ، وانا من ابي وابي مني وانا وابي شيء واحد ، فقال

له ابو سعيد : فاسالك عن مسألة قال : سل ولا اخالك تقبل مني ولست من غنمي ولكن هاتها فقال له : ما تقول في رجل قال عند موته كل مملوك له قديم فهو حر لوجه الله ، قال : نعم ما كان لستة اشهر فهو قديم وهو حر لان الله يقول : ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ فما كان لستة اشهر فهو قديم وهو حر ، قال فخرج من عنده وافتقر وذهب بصره ثم مات لعنه الله وليس عنده مبيت ليلة .

(تفسير علي بن ابراهيم ٥١٥)

وكذلك يدل عليه توقيع الحجة (عجل الله تعالى فرجه) راعيكم الذي استرعاه الله امر غنمه هو اعلم بمصالح غنمه ان شاء فرقها لتسلم وان شاء جمعها لتسلم .

وكذلك حديث امير المؤمنين عليه السلام المروي في فضائل الشيعة ص١٥ عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام انا الراعي راعي الاغنام افترى الراعي لا يعرف غنمه فقام اليه جويرية قال يا امير المؤمنين فمن غنمك قال : صفر الوجوه ذبل الشفاه من ذكر الله

كبش ابراهيم :

❁ قال ابو عبد الله الفقيه الهمداني في كتاب البلدان ان موسى الاشعري روى انه سال امير المؤمنين عليه السلام علي بن ابي طالب عليه السلام عن اسم المدن وخير المواضع عند نزول الفتن وظهور السيف ، فقال : اسلم المواضع يومئذ ارض الجبل فاذا اضطربت خراسان ووقعت الحرب بين اهل جرجان وطبرستان وخربت سجستان فاسلم المواضع يومئذ قم تلك البلدة التي يخرج منها انصار خير الناس اباً واماً وجداً وجدة وعماً وعمة وتلك التي تسمى الزهراء بها موضع قدم جبرائيل وهو الموضع الذي من يشرب منه امن من البلاء ، ومن ذلك الماء عجن الطين الذي عمل منه كهيئة الطير ومنه الرضا عليه السلام ، ومن ذلك الموضع يخرج كبش ابراهيم وعصا موسى وخاتم سليمان

(البلدان للفقيه الهمداني)

❁ عن ابان بن عثمان قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف صار الطحال حراماً وهو من الذبيحة ؟ فقال ان ابراهيم عليه السلام هبط عليه الكبش من ثبير وهو جبل بمكة ليذبحه فاتاه ابليس فقال له : اعطني نصيبي من هذا الكبش قال واي نصيب لك وهو قربان لربي وفداء لابني فاوحى الله عز وجل اليه ان له فيه نصيباً وهو الطحال لانه مجمع الدمع وحرم الخصيتان لانهما موضع النكاح ومجرى النطفة فاعطاه الطحال والانثين وهما الخصيتان ، قال فقلت فكيف حرم النخاع ؟ قال : لانه موضع الماء الدافق من كل ذكر وانثى وهو المخ الطويل الذي يكون فيه فقار الظهر .

(علل الشرائع ٢ / ٢٤٩)

❁ قال الرضا عليه السلام : لو علم الله شيئاً اكرم من الضأن لفدى به اسماعيل عليه السلام .

(الكافي ٦ / ٣١٠)

في الرؤيا :

❁ من راى انه يرعى غنماً سوداً فهو اناس من اناس العرب وان كانت بيضاء فمن العجم والكبش رجل ضخم والنعجة امراة شريفة (البحار ج١٤ / ٤٥٤)

❁ عن الخطابي في اعلام الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله قال لاصحابه يوم احد رايت في سيفي ثلمة ورايت كاني مردف كبشاً فتأولت ثلمة السيف ان مصاب في اصحابي وانه نقتل كبش القوم . (دار السلام ١ / ٥١)

❁ في كتاب تفسير الرؤيا للكليني جاء رجل الى الامام الصادق عليه السلام فقال له : كنت في سفر فرايت كان كبشين ينتطحان على فرج امراتي وقد عزمت على طلاقها لما رايت ، فقال عليه السلام : امسك اهلك انها لما سمعت بقرب قدومك ارادت نتف المكان فعالجته بالمقاريض (زهر الربيع / ١٥)

❁ عن ابي الفضيل عن النبي صلى الله عليه وآله قال : رايت فيما يرى النائم غنم سود تتبعها غنم عفر فأولت الغنم السود العرب والعفر العجم (دار السلام ١ / ٥٧)

في الامثال :

❁قال صلى الله عليه وآله : ويل للذين يحتلبون الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضان من لين السنتهم ، كلامهم احلا من العسل وقلوبهم كقلوب الذئاب ، يقول الله تعالى : ابي يغترون ام عليّ يجترؤن فوعزتي وجلالي لاتيحن عليهم فتنة تذر الحليم منهم حيران

(بحار ٧٧ / ١٧٣)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال : كاني القائم عليه السلام على منبر الكوفة عليه قباء فيخرج من وريان قبائه كتاباً مختوماً بخاتم من ذهب في كفه فيقرأه على الناس فيجفلون منه اجفال الغنم فلم يبق الا النقباء فيتكلم بكلام فلا يلحقون ملجأ حتى يرجعوا اليه واني لاعرف الكلام الذي يتكلم به . (بشارة الاسلام / ٢٣٢)

❁ مر امير المؤمنين بدار في الكوفة في مراد تبنى فوقعت منها شظية على صلعته فادمتها فقال : ما يومي من مراد بواحد اللهم لا ترفعها ؟ قالوا : فوالله لقد راينا تلك الدار بين الدور كالشاة الجماء بين الغنم ذوات القرون (شرح النهج ٢٠ / ٢٨٣)

❁ قال ابو عبد الله عليه السلام : كان فيما وعظ به لقمان ابنه يابني ان الناس قد جمعوا قبلك لاولادهم فلم يبق ما جمعوا ولم يبق من جمعوا له : وانما انت عبد مستاجر قد امرت بعمل ووعدت عليه اجراً ، فاوف عملك واستوف اجرك ولا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت في زرع اخضر فاكلت حتى سمنت فكان حتفها عند سمنها ولكن اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة على

نهر جزت عليها وتركتها ولم ترجع اليها اخر الدهر اخربها ولا تعمرها فانك لم تؤمر بعمارتها . (اصول الكافي ٢ / ١٣٤)

❁ عن النبي ﷺ : مثل الذي يجلس فيسمع الحكمة من غيره ولا يحدث الا بشر ما سمع مثل رجل اتى راعياً فقال له : اعطني شاة من غنمك ، فقال اذهب فخذ خيرها ، فجاء فاخذ باذن الكلب الذي مع الغنم .

(مجموعة ورام / ٢٩)

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام : اياكم والفرقة فان الشاذ من الناس للشيطان ، كما ان الشاذ من الغنم للذئب ، الا من دعا الى الشعار فاقتلوه ولو كان تحت عمامتي هذه يريد شعار الخوارج . (ربيع الابرار ٢ / ١٤٠)

❁ محمد بن علي بن الحيث قال : قال عليه السلام لا تستعن بمجوسي ولو على اخذ قوائم شاتك وانت تريد ان تذبحها . (الفقيه ٢ / ٢٤)

❁ عن النبي ﷺ قال : صل من الليل ولو قدر حلب شاة . (مكارم الاخلاق / ٣٠٩)

❁ ذكر ان مولى لقمان دعاه فقال اذبح شاة فاتني باطيب مضغتين منها فاتاه بالقلب واللسان ، ثم امره بذبح شاة فقال له : ائتني باخبث مضغتين منها ، فاتاه بالقلب واللسان ، فساله عن ذلك فقال انهما اطيب شيء اذا طابا واخبث شيء اذا خبثا . (قصص الجزائري)

❁ عن الصادق عليه السلام : عن ابيه عليه السلام قال : ان الله تعالى انزل كتاباً على بني من الانبياء وفيه : انه يكون خلق من خلقي يلحسون الدنيا بالدين يلبسون الضان على قلوب كقلوب الذئاب ، اعمالهم اشد مرارة من الصبر والسنتهم احلى من العسل واعمالهم الباطنة انتن من الجيف ، افبي يغترون ام اياي يخادعون ، فبعزتي حلفت لابعثن عليهم فتنة تطأفي خطامها حتى تبلغ اطراف الارض تترك الحليم حيراناً يضل فيها راي ذي الراي وحكم الحكيم البسهم شيعاً واذيق باسهم باس بعض انتقم من اعدائي باعدائي ثم اعذبهم جمعاً ولا ابالي .

(الجواهر السنية / ٣٢٧)

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام : من زاد ادبه على عقله كان كالراعي الضعيف مع الغنم الكثير . (نهج البلاغة ٢ / ٣٤١)

❁ خرج امير المؤمنين عليه السلام بعد خطبة الطالوتية من المسجد فمر بصيرة فيها نحو ثلاث شاة فقال : أما والله لو ان لي رجالاً ينصحون لله عز وجل ولرسوله بعدد هذه الشاة لازلت ابن اكله الذبان عن ملكه .

(روضة الكافي ص٢٧)

❁ عن كامل قال : لي ابو جعفر عليه السلام : ياكامل قد افلح المؤمنون المسلمون ، يا كامل ان المسلمين هم النجباء ، ياكامل ان

الناس اشباه الغنم الا قليل من المؤمنين والمؤمنين قليل . (اصل عاصم / ٢٥)

❁ روى ان رسول الله ﷺ مر على شاة ميتة فقال : اترون هذه الشاة هينة على صاحبها قالوا : نعم ، قال والذي نفسي بيده الدنيا اهون عند الله عز وجل من هذه على صاحبها ، ولو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافر منها شربة ماء . (مجموعة ورام ١/ ١٢٨)

راعي الغنم والنبي ﷺ :

❁ عن علي بن الحسين عليه السلام قال مر رسول الله ﷺ براعي ابل فبعث يستسقيه فقال اما ما في ضروعها فصبوح الحي واما ما في آنيتنا فغبوقهم فقال رسول الله ﷺ اللهم اكثر ماله وولده ، ثم مر براعي غنم فبعث اليه يستسقيه فحلب له ما في ضروعها واكفأ ما في انائه في اناء رسول الله ﷺ وبعث اليه بشاة وقال : هذا ما عندنا ، وان احببت ان نزيدك زدناك ؟ قال : فقال رسول الله ﷺ اللهم ارزقه الكفاف ، قال له بعض اصحابه يارسول الله دعوت للذي ردك بدعاء عامتنا نحبه ، ودعوت للذي اسعفك بحاجتك بدعاء كلنا نكرها ، فقال رسول الله ﷺ ان ما قل وكفى خير مما كثر والهى اللهم ارزق محمد وال محمد الكفاف

(اصول الكافي ٢ / ١٤١)

اتذكر الشاة يايعقوب :

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان يعقوب عليه السلام لما ذهب منه بنيامين قال : يارب اما ترحمني ذهبت عيني واذهبت ابني فاوحى الله اليه ، لو امتهما لاحييتها لك حتى اجمع بينك وبينهما ، ولكن اتذكر الشاة التي ذبحتها وشويتها واكلت وفلان الى جانبك صائم لم تنله منها شيئاً .

(المحاسن / ٣٩٨)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : انما ابتلي يعقوب بيوسف اذ ذبح كبشاً سميناً ورجل من اصحابه محتاج لم يجد ما يفطر عليه فاغفله فلم يطعمه ، فابتلى بيوسف قال فكان بعد ذلك ينادي منادي كل صباح : من لم يكن صائماً فليشهد غداء يعقوب واذا امسى نادى : من كان صائماً فليشهد عشاء يعقوب . (المحاسن / ٣٩٨)

نعجة تنادي سخلتها اسرعي :

❁ عن محمد بن مسلم قال : كنت مع الباقر عليه السلام في طريق مكة اذ أبصرت شاة منفردة مع الغنم تصيح الى سخلة لها قد انقطعت عنها ، وتسرع السخلة فقال عليه السلام اتدري ما تقول هذه الشاة لها : قلت : لا يامولاي ، فقال عليه السلام : تقول لها اسرعي الى القطيع فان اخاك عام اول تخلف عني وعن القطيع في هذا المكان فاختلسه الذئب فاكله ، قال محمد بن مسلم فدنوت الى الراعي فقلت : ارى هذه الشاة تصيح سخلتها فلعل الذئب

اكل مثل هذه السخلة لها في هذا الموضع قال : قد كان ذلك عام اول فما يدريك

(عيون المعجزات / ٧٥)

❁ عن ابي بصير قال : خرجت مع علي بن الحسين عليه السلام الى مكة فبلغنا الابواء فاذا غنم ونعجة قد تخلفت عن القطيع وهي تثغوا ثغاءاً شديداً وتنقلب الى سخلتها تثغوا وتشتد في طلبها فكلما بغمت السخلة ثغت النعجة ثم تبعتها فقال : يا ابا بصير اتدري ما تقول النعجة لسخلتها ؟ قلت : لا والله ما ادري ، قال عليه السلام : تقول الحقي بالغنم فان اختك عام اول تخلفت في هذا الموضع فاكلها الذئب .

(بصائر الدرجات ص٣٤٧ ، دلائل الامامة ص٨٨)

شاة تشكو راعيها :

❁ عن علي بن اسباط قال : خرجت مع ابي جعفر عليه السلام من الكوفة وهو راكب على حمار فمر بقطيع من الغنم فتركت شاة القطيع وعدت اليه وهي ترعى وعدت فاحتبس ابو جعفر عليه السلام قال : ايها الراعي ان هذه الشاة تشكوك وتزعم انك تحيف عليها بالحلب فاذا رجعت الى صاحبها لم يجد معها لبناً فان كففتها من ظلمها والا دعوت الله تعالى ان يبتر عمرك فقال الراعي اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وانك وصيه ، اسئلك لما اخبرتني من اين علمت هذا الشأن ، فقال ابو جعفر عليه السلام نحن خزان الله على علمه وحكمه واوصياء انبيائه وعباده المكرمون .

(مدينة المعاجز / ٥٣٥)

الموت كبش املح :

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سئل عن قوله : ﴿ وانذرهم يوم الحسرة ﴾ الاية قال : ينادي مناد من عند الله وذلك بعد ما صار اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار ياأهل الجنة ويااهل النار هل تعرفون الموت في صورة من الصور ؟ فيقولون : لا فيؤتي بالموت في صورة كبش املح فيوقف بين الجنة والنار ثم ينادون جميعاً اشرفوا وانظروا الى الموت فيشرفون ثم يامر الله به فيذبح ثم يقال يااهل الجنة خلود فلا موت ابداً ، ويااهل النار خلود فلا موت ابداً وهو قوله ﴿ وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة ﴾ أي قضي على اهل الجنة بالخلود فيها وقضي على اهل النار بالخلود فيها . (تفسير القمي / ٤١١)

علاج :

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام اذا تطير احدكم فليمض على طيرته وليذكر الله عز وجل واذا خشي الكبر فلياكل مع خادمه وليحلب الشاة واذا تمنى فليسال الله عز وجل وليبتهل الى الله ولا تنازعه نفسه الى الاثم . (البحار ١٠ / ١٠٢)

ابراهيم عليه السلام يشتري الكوفة :

❁ عن علي عليه السلام ان ابراهيم عليه السلام مر ببانيقا وكان يزلزل بها فبات بها ، فأصبح القوم ولم يزلزل بهم ، فقالوا له : ياهذا انه كان يزلزل بنا كل ليلة ولم تزلزل بنا هذه الليلة فبت عندنا ، فبات فلم يزلزل عندهم فقالوا ، اقم عندنا ونحن نجزي عليك ما احببت قال لا ولكن تبيعوني هذا الظهر ولم يزلزل بكم ، قالوا فهو لك ؟ قال لا اخذه الا بالشراء قالوا : فخذه بما شئت فاشتراه بسبع نعاج واربع احمرة ، فلذلك سمي بانيقا لان النعاج بالنبطية نيقا فقال له غلامه ياخليل الرحمن ما تصنع بهذا الظهر وليس فيه ضرع ولا زرع ؟قال : اسكت فأن الله يحشر من الظهر سبعين الف يدخلون الجنة بغير حساب يشفع منهم لكذا وكذا .

(علل الشرائع)

مسح ذراعها فدرت :

❁ عن الاعمش عن ابراهيم بن وهب قال : اوتي ابو عبد الله بشاة عجفاء حائل فمسح ضرعها فدرت لبناً واستوت .

(دلائل الامامة ص١١٣)

غنم اسماعيل تلعن يزيد :

❁ روي ان اسماعيل عليه السلام كانت اغنامه ترعى بشط الفرات فاخبره الراعي انها لا تشرب الماء من هذه المشرعة منذ كذا يوماً ، فسال ربه عن سبب ذلك فنزل جبرائيل وقال : يا اسماعيل سل غنمك فانها تجيبك عن سبب ذلك ، فقال لها : لم لا تشربين من هذا الماء فقالت بلسان فصيح : قد بلغنا ان ولدك الحسين عليه السلام سبط محمد يقتل هنا عطشاناً فنحن لا نشرب من هذه المشرعة حزناً عليه فسالها عن قاتله فقالت : يقتله لعين اهل السموات والارض والخلائق اجمعين فقال اسماعيل اللهم العن قاتل الحسين عليه السلام .

(بحار الانوار ٤٤ / ٢٤٣)

اكتب لي مناقب عثمان :

❁ قال ابو معاوية الضرير بعث هشام بن عبد الملك الى الاعمش ان اكتب لي مناقب عثمان ومساوي علي عليه السلام فاخذ الاعمش القرطاس وادخلها فم شاة فلاكتها وقال لرسوله : قل له هذا جوابه ، فقال له الرسول انه قد الى ان يقتلني ان لم اته بجوابك ، وتحمل عليه باخوانه فقالوا له يا ابا محمد : افتده من القتل ، فلما الحوا عليه ، كتب له ((بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد ياامير المؤمنين فلو كان لعثمان مناقب اهل الارض ما نفعتك ولو كان لعلي مساوئ اهل الارض ما ضرتك فعليك نفسك والسلام)).

(وفيات الاعيان ٢ / ٤٠٢)

قربان ولدي ادم :

❁ عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال لما اكل ادم من الشجرة اهبط الى الارض فولد له هابيل واخته توأم ثم ولد له قابيل واخته توأم ثم ان ادم امر هابيل

وقابيل ان يقربا قرباناً وكان هابيل صاحب غنم وكان قابيل صاحب زرع فقرب هابيل كبشاً من افضل غنمه ، وقرب قابيل من زرعه ما لم يكن يتق كما ادخل بيته فتقبل قربان هابيل ولم يقبل قربان قابيل وهو قول الله ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَاناً فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخَرِ﴾ الاية ، وكان القربان تاكله النار فعمد قابيل الى النار فبنى لها بيتاً وهو اول من بنى بيوت النار فقال لاعبدن هذه النار حتى يتقبل قرباني ثم ان ابليس عدو الله اتاه وهو يجري من ابن ادم مجرى الدم في العروق فقال له يا قابيل قد تقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربانك وانك ان تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك ويقولون نحن ابناء الذين تقبل قربانه وانتم ابناء الذين ترك قربانه فاقتله .. الخبر .

(تفسير العياشي ١ / ٣٠٩)

الحسين عليه السلام والشاة :

❁ عن بشر بن غالب قال : خرجنا مع الحسين عليه السلام الى المدينة ومعه شاة قد طبخت اعضاء فجعل يناول القوم عضواً عضواً .

(المحاسن / ٤٠٥)

الرسول يرى فزع الغنم :

❁ قال النبي صلى الله عليه وآله : اني كنت لانظر الى الغنم والابل وانا ارعاها وليس من نبي الا قد رعى فكنت انظر اليها قبل النبوة وهي متمكنة ما حولها شيء يهيجها حتى تذعر فتطير ، فاقول ما هذا واعجب ، حتى حدثني جبرائيل عليه السلام ان الكافر يضرب ضربة ما خلق الله شيئاً الا سمعها ويذعر الا الثقلان فعلمت ان ذلك انما كان بضربة الكافر فنعوذ بالله من عذاب القبر .

(تفسير العياشي ٢ / ٢٢٨)

الغنم يوم القيامة :

❁ قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من ذي زكاة مال ابل ولا بقر ولا غنم يمنع زكاة ماله الا اقيم يوم القيامة بقاع قفر ينطحه كل ذات قرن بقرنها وينهشه كل ذات ناب بانيابها ويطأه كل ذات ظلف بظلفها حتى يفرغ الله من حساب خلقه ، وما من ذي زكاة مال نخل ولا زرع ولا كرم يمنع زكاة ماله الا قلدت ارضه في سبعة ارضين يطوق بها الى يوم القيامة .

(تفسير العياشي ١ / ٢٠٧)

❁ عن امير المؤمنين عليه السلام قال : ان الله اذا برز لخلقه اقسم قسماً على نفسه ، فقال : وعزتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم ولو كف بكف ولو مسحه بكف ونطحه مابين الشاة القرناء الى الشاة الجماء .

(الجواهر السنية ٣١٩)

سم النبي صلى الله عليه وآله :

❁ عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال : ان اليهود اتت امراة منهم يقال لها عبدة فقالوا ياعبدة قد علمت ان محمداً قد هد ركن بني اسرائيل وهدم اليهودية وقد غالى الملأ من بني اسرائيل بهذ السم له ، وهم

جاعلون لـك جعلاً على ان تسميه في هذه الشاة فعمدت عبدة الى الشاة فشوتها ثـم جمعت الرؤساء في بيتها واتت رسول الله ﷺ فقالت يامحمد قد علمت ما توجب لي من حق الجوار وقد حضرني رؤساء اليهود فزيني باصحابك ، فقام رسول الله ومعـه علي عليه السلام وابو دجانة وابو ايوب وجماعة من المهاجرين ، فلما دخلوا واخرجـت الشاة سد اليهود انافـها بالصوف وقـاموا على ارجلهم وتوكوا على عصيهم ، فقال لهم رسول الله ﷺ اقعدوا ، فقالوا انا اذا زارنا نبي لم يقعد منا احد وكرهنا ان يصل اليه من انفاسنا ما يتأذى بـه وكذبت اليهود عليها لعنة الله انما فعلت ذلك مخافة السم ودخانه فلما وضعت الشـاة بـين يديـه تكلمـت فقـالت يـامحمد لا تـاكلني فـاني مسمومة ، فدعا رسول الله ﷺ عبدة فقال لها ما حملك على ما صنعت فقالت قلت ان كـان نبيـاً لم يضره وان كـان كاذبـاً او ساحراً ارحت قومـي منه فـهبط جبرئيل عليه السلام فقـال السـلام يقـرءك السـلام ويقـول بسم الله الذي يسميه به كـل مؤمن وبه عز كـل مؤمـن وبنـوره الـذي اضـاءت بـه السموات والارض ، وبقدرته التي خضع لها كل جبار عنيد وانتكس كـل شيطان مريد ، من شر السم والسحر ، بسم العلي الملك الفرد الذي لا الـه الا هـو ﴿وَنُنَزِّلُ مِنْ الْقُرآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلاّ خَسَاراً﴾ فقال النبي ﷺ ذلك وامر اصحابه فتكلموا به ثم قال كلوا ثم امرهم ان يحتجموا

(امالي الصدوق ٢٩٤)



الفأر

الاسم العلمي : Musmuscutus

الاسم الانكليزي : Mouse

التعريف

الفأر بالهمز ، يطلق على دويبة ضارة في البيوت جمعها الفئران من فصيلة الجرذ وله انواع عديدة منها فارة البيت وهو حيوان صغير مالوف يتكاثر بسرعة مدهشة وتكون الانثى معدة للتلقيح وهي صغيرة عندما تبلغ الشهر السادس من عمرها احيانا وتلد عدة مرات خلال سنة واحدة ، وتضع اعشاشها في الاماكن المخبوءة وتضعها من المواد اللينة كالخرق والورق والصوف وما شابه ذلك ويتم نمو جنينها في ٢١ يوماً .

(المعجم الزولوجي ٥ / ٥)

احكامه :

❁ان امير المؤمنين عليه السلام سئل عن قدر طبخت فاذا في القدر فارة ؟ فقال يهراق مرقها ويغسل اللحم ويؤكل .

(الكافي ٦ / ٢٦١)

❁ عن سعيد الاعرج قال : سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الفار والكلب يقع في السمن والزيت ثم يخرج منه حياً قال : لا بأس بأكله

(الكافي ٦ / ٢٦١)

❁ عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : سالته عن الفارة والكلب اذا اكلا من الجبن وشبهه ايحل اكله ؟ قال يطرح منه ما اكل ويحل الباقي

(قرب الاسناد / ص ١١٦)

❁ قال وسالته عن فارة او كلب شربا من زيت او سمن ، قال : ان كان جرة او نحوها فلا تاكله ولكن ينتفع به كسراج او نحوه ، وان كان اكثر من ذلك فلا باس باكله الا ان يكون صاحبه موسراً يحتمل ان يهريق فلا ينتفع به شيء .

(قرب الاسناد / ص ١١٦)

❁ عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : سالته عن حب دهن فيه فارة قال لا تدهن به ولا تبعه من مسلم .

(قرب الاسناد / ص ١١٢)

❁ وسالته عن فارة وقعت في حب دهن فاخرجت من قبل ان تموت ابيعه من مسلم ، قال : نعم ويدهن به .

(قرب الاسناد / ص ١١٣)

❁ عن ابي جعفر عليه السلام قال : اذا وقعت الفارة في السمن فماتت فيه فأن كان جامداً فالقها ومايليها وان كان ذائباً فلا تاكله واستصبح به والزيت مثل ذلك .

(الكافي ٤ / ١٥٥)

❁ عن اسماعيل بن عبد الخالق عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سأله سعيد الاعرج السمان وانا حاضر عن الزيت والسمن

والعسل تقع فيه الفارة فتموت كيف يصنع به ؟ قال اما الزيت فلا تبعه الا لمن يبين له فيباع للسراج ، واما للاكل فلا واما السمن فان كان ذائباً فهو كذلك ، وان كان جامداً والفارة في اعلاه فيؤخذ ما تحتها وما حولها ثم لا باس به ، والعسل كذلك ان كان جامداً .

(قرب الاسناد / ص ٦٠)

❁ عن النبي صلى الله عليه وآله قال : خمس فواسق تقتل في الحل والحرم الغراب والكلب والحية والفارة . (عوالي اللالي / ص١١٠)

❁ عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سالته عن اكل الضب فقال ان الضب والفارة والقرد والخنازير مسوخ .

(الكافي ٦ / ٢٤٥)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن الدقيق يصيب فيه خرؤ الفار هل يجوز اكله ؟ قال : اذا بقى منه شيء فلا باس ويؤخذ اعلاه فيرمى به . (التهذيب ١ / ٨٥)

❁ عن سعيد الاعرج عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث انه ساله عن الفارة تموت في السمن والعسل ؟ فقال : قال علي خذ ما حولها وكل بقيته وعن الفارة تموت في الزيت فقال : لا تاكله ولكن اسرج به .

(التهذيب ٩ / ٨٦)

❁ عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : اذا وقعت الفارة في السمن فماتت فيه فان كان جامداً فالقها ومايليها وكل ما بقى وان كان ذائباً فلا تاكله واستصبح به والزيت مثل ذلك . (التهذيب ٩ / ٨٦)

❁ عن علي بن جعفر في كتابه عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : سالته عن الفارة تموت في السمن والعسل الجامد ايصلح اكله قال : اطرح ما حوله مكانها الذي ماتت فيه وكل ما بقي ولا باس .

(التهذيب ٩ / ٨٦)

❁ ان ابا جعفر عليه السلام كان يقول : لاباس بسؤر الفارة اذا شربت من الاناء ان تشرب منه وتتوضأ منه . (التهذيب ١ / ١١٩)

❁ في حديث المناهي ان النبي صلى الله عليه وآله : نهى عن اكل سؤر الفار . (الفقيه ٢ / ١٩٤)

❁ان علياً عليه السلام قال : لا باس بسؤر الفار ان تشرب منه وتتوضأ منه .

(قرب الاسناد / ص ٧٠)

اريد ماءاً غيره :

❁ عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال :لما حضرت علي بن الحسين الوفاة قال لولده :

يامحمد أي ليلة هذه ؟ قال عليه السلام : ليلة كذا

قال عليه السلام : وكم مضى من الشهر ؟ قال عليه السلام : كذا وكذا

قال عليه السلام : وكم بقى ؟ قال : كذا وكذا

قال عليه السلام : انها الليلة التي وعدنيها ، قال عليه السلام ودعا بوضوء وقال : ان فيه فارة .

فقال بعض العواد : انه يهجر .

فقال عليه السلام : هاتوا المصباح .

فنظروا فيه فارة ، فامر بذلك الماء فاهريق واتوه بماء اخر ثم توضأ وصلى حتى اذا كان اخر الليل توفي . (دلائل الامامة / ص٩٠)

❁عن هارون بن حمزة الغنوي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الفأرة والعقرب واشباه ذلك يقع في الماء فيخرج حياً هل يشرب من ذلك الماء ويتوضأ به قال : يسكب منه ثلاث مرات وقليله وكثيره بمنزلة واحدة ، ثم يشرب منه ويتوضأ منه غير الوزغ فانه لا ينتفع بما يقع فيه .

(التهذيب ١ / ٦٨)

انه مسخ :

❁عن الرضا عليه السلام انه قال : ان الفأر كان سبطاً من اليهود غضب الله عز وجل عليهم فمسخهم فأراً . (علل الشرايع ٢ / ١٧٢)

لطيفة :

❁ روي ان المثل يدك عني وانا في عافية اصله ان فأرة سقطت من السقف فظفرت الهرة بحملها تقول بسم الله عليك ، فقالت الفأرة : يدك عني وانا في عافية .

(الاذكياء / ص٢٤٥)

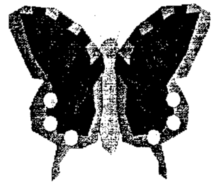
❁ وقيل ان فأرة البيت رأت فأرة الصحراء في شدة ومحنة فقالت لها ما تصنعين هنا ؟ اذهبي معي الى البيوت التي فيها انواع النعيم والخصب فذهبت معها واذا صاحب البيت الذي كانت تسكنه قد هيأ لها الرصد لبنة تحتها شحمة ، فأقتحمت لتأخذ الشحمة فوقعت عليها اللبنة فحطمتها فهربت الفأرة البرية وهزت رأسها متعجبة وقالت : ارى نعمة كثيرة وبلاء شديداً ، ان العافية والفقر احب الي من غنى يكون فيه الموت ثم فرت الى البرية .

(المستطرف ٢ / ٣٦)

الفأر في سفينة نوح :

❁ كان الفار قد كثر في السفينة فأوحى الله عز وجل الى نوح عليه السلام ان يمسح الاسد فعطس فخرج من منخريه هران ذكر وانثى فخفف الفار . (علل الشرائع ٢ / ص١٨٢)

الفراش



في الامثال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مثلي ومثلكم كمثل رجل اوقد ناراً فجعل الفراش والجنادب يقعن فيها وهو يذبهن عنها وانا اخذ بحجزتكم عن النار وانتم تتفلتون من يدي.

(مسند احمد ٣ / ٣٦١).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : انكم تتهافتون على النار تهافت الفراش وانا اخذ بحجزتكم.

(مجموعة ورام ١ / ٢٢٧).

قال الصادق عليه السلام : لكل شيء شيء يستريح اليه وان المؤمن يستريح الى اخيه المؤمن كما يستريح الطير الى شكله او ما رايت ذلك.

(عدة الداعي / ١٧٤)

كتهافت الفراش

عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما نزلت هذه الآية : (وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ)سئل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : أخبرني الروح الامين أن الله لا إله غيره إذا بر زالخلائق وجمع الاولين والآخرين أتى بجهنم تقاد بألف زمام يقودها مائة ألف ملك من الغلاظ الشداد لها هدة وغضب وزفير وشهيق ، وإنها لتزفر الزفرة ، فلولا أن الله عزوجل أخرهم للحساب لاهلكت الجمع ، ثم يخرج منها عنق فيحيط بالخلائق البر منهم والفاجر ، فماخلق الله عزوجل عبدا من عباده ملكا ولا نبيا إلا ينادي : رب نفسي نفسي ، وأنت يانبي الله تنادي : امتي امتي ثم يوضع عليها الصراط أدق من الشعرة وأحد من السيف ، عليها ثلاث قناطر فأما واحدة فعليها الامانة والرحم ، وأماثانيها فعليها الصلاة ، وأما الثالثة فعليها عدل رب العالمين لا إله غيره ، فيكلفون المر عليها فتحبسهم الرحم والامانة ، فإن نجوامنها حبستهم الصلاة ، فإن نجوامنها كان المنتهى إلى رب العالمين عزوجل ، وهو قوله تبارك وتعالى : (إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ) والناس على الصراط فمتلق بيد ، وتزول قدم ، ويستمسك بقدم والملائكة حولها ينادون : يا حليم اغفر واصفح وعد بفضلك وسلم سلم والناس يتهافتون في النار كالفراش ، فإذا نجاناج برحمة الله عزوجل مربها فقال : الحمدلله وبنعمته تتم الصالحات وتزكوالحسنات والحمدلله الذي نجاني منك بعد إياس بمنه وفضله إن ربنا لغفور شكور

(تفسير القمي ٧٢٤)

مثلي ومثلكم

عن النبي صلى الله عليه وآله: أن مثلى كمثل رجل استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله جعل الفراش و هذه الدواب التي

تقع في النار تقع فيها ، وجعل يحجزهن فيغلبن ويقتحمن فيها ، قال : وذلك مثلي ومثلكم أنا آخذ بحجزتكم هلموا عن النار هلموا عن النار فتغلبونني وتقتحمون فيها

(بحار الانوار ٣٢/٢٨)

تدعي الفراش

عن عبدالله بن محمدبن سليمان بن عبدالله بن الحسن ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبدالله قال : لما عبأ عمربن سعد أصحابه لمحاربة الحسين بن علي عليهما السلام ورتبهم مراتبهم ، وأقام الرايات في مواضعها ، وعبأ أصحاب الميمنة والميسرة فقال لاصحاب القلب : اثبتوا وأحاطوا بالحسين من كل جانب حتى جعلوه في مثل الحلقة ، فخرج عليه السلام حتى أتى الناس فاستنصتهم فأبوا أن ينصتوا حتى قال لهم : ويلكم ماعليكم أن تنصتوا إلي فتسمعوا قولي ، وإنما أدعوكم إلى سبيل الرشاد ، فمن أطاعني كان من المرشدين ومن عصاني كان من المهلكين ، وكلكم عاص لامري غير مستمع قولي فقد ملئت بطونكم من الحرام ، وطبع على قلوبكم ويلكم ألا تنصتون ؟ ألا تسمعون ؟ فتلاوم أصحاب عمربن سعد بينهم وقالوا : أنصتوا له فقام الحسين عليه السلام ثم قال : تبا لكم أيتها الجماعة وترحا ، أفحين استصرختمونا ولهين متحيرين فأصرختكم مؤدين مستعدين ، سللتم علينا سيفا في رقابنا ، وحششتم علينا نارالفتن خباها عدوكم وعدونا ، فأصبحتم إلبا على أوليائكم ويدا عليهم لاعدائكم ، بغير عدل أفشوه فيكم ، ولا أمل أصبح لكم فيهم ، إلا الحرام من الدنيا أنالوكم ، وخسيس عيش طمعتم فيه ، من غير حدث كان منا ولارأي تفيل لنا ، فهلا - لكم الويلات - إذكر هتمونا وتركتمونا تجهزتموها والسيف لم يشهر ، والجاش طامن ، والرأي لم يستحصف ، ولكن أسرعتم علينا كطيرة الذباب ، وتداعيتم كتداعي الفراش ، فقبحا لكم ، فانما أنتم من طواغيت الامة وشذاذ الاحزاب ونبذة الكتاب ، ونفثة الشيطان ، وعصبة الآثام ، ومحرفي الكتاب ، ومطفئ السنن وقتلة أولاد الانبياء ، ومبيري عترة الاوصياء ، وملحقي العهار بالنسب ، ومؤذي المؤمنين ، وصراخ أئمة المستهزئين ، الذين جعلوا القرآن عضين وأنتم ابن حرب وأشياعه تعتمدون ، وإيانا تخاذلون ، أجل والله الخذل فيكم معروف ، وشجت عليه عروقكم ، وتوارثته اصولكم وفروعكم وثبتت عليه قلوبكم ، وغشيت صدوركم فكنتم أخبث شئ سنخا للناصب واكلة للغاصب ، ألا لعنة الله على الناكثين الذين ينقضون الايمان بعد توكيدها ، وقد جعلتم

الله عليكم كفيلا فأنتم والله هم ألا إن الدعي ابن الدعي قد ركزبين اثنتين بين القلة والذلة ، وهيهات ما آخذالدنية ، أبى الله ذلك ورسوله ، وجدود طابت وحجور طهرت ، وانوف حمية ونفوس أبيه لاتؤثر مصارع اللئام على مصارع الكرام ، ألا قد أعذرت وأنذرت ألا إني زاحف بهذه الاسرة ، على قلة العتاد وخذلة الاصحاب ثم أنشأ يقول

فإن نهزم فهزامون قدما

وإن نهزم فغير مهزمينا

وما إن طبنا جبن ولكن

منايانا ودولة آخرينا

ألا ! ثم لاتلبثون بعدها إلا كريث ما يركب الفرس ، حتى تدوربكم الرحى ، عهد عهده إلي أبي عن جدي فأجمعوا أمركم وشركاء كم ثم كيدوني جميعا فلاتنظرون إني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم اللهم احبس عنهم قطر السماء ، وابعث عليهم سنين كسني يوسف ، وسلط عليهم غلام ثقيف يسقيهم كأسا مصبرة ، ولايدع فيهم أحدا إلا (قتله) قتلة بقتلة ، وضربة بضربة ، ينتقم لي ولاوليائي وأهل بيتي و أشياعي منهم فانهم غرونا وكذبونا وخذلونا ، وأنت ربنا عليك تو كلنا وإليك أبناوإليك المصير ثم

قال : أين عمربن سعد ؟ ادعوالي عمر ! فدعي له ، وكان كارها لايحب أن يأتيه فقال : ياعمر أنت تقتلني ؟ تزعم أن يوليك الدعي بن الدعي بلاد الري وجرجان والله لاتتهنأبذلك أبدا ، عهدا معهودا فاصنع ماأنت صانع ، فانك لاتفرح بعدي بدنيا ولاآخرة ، ولكأني برأسك على قصبة قد نصب بالكوفة ، يترماه الصبيان ويتخذونه غرضا بينهم فاغتاظ عمر من كلامه ، ثم صرف بوجهه عنه ، ونادى بأصحابه : ماتنتظرون به ؟ احملوا بأجمعكم إنما هي اكلة واحدة ، ثم إن الحسين دعا بفرس رسول الله المرتجزفركبه وعيأأصحابه . (بحار الانوار ٤٥/ ٨٣)

الفاختة

الاسم العلمي : Streptepila

الاسم الانكليزي : Turtur

التعريف

من فصيلة الحمام وهي نوع من الحمامة المطوقة التي يقال لها الحمام الحزى اذ لم تكن في البيوت بل انها تعيش في الاوعار وتارة بين النخيل والاشجار وهي الحمام الاهلي ، وتكون كثيرة جداً في البيوت ولونها يضرب الى السنجابية مع خضرة قليلة على جوانب عنقها وبياض عند اصل ذنبها وتبيض بيضتين واصنافها عديدة بين صغير وكبير وسميت بالفاختة اما لانها تفخت أي تصوت ، يقال فخت الفاختة اذا صوت او لانها تمشي بتمايل وتبختر او تعجب يقال فخت الرجل اذا كذب او مشى بتمايل ، وفي الامثال : اكذب من فاختة لان حكاية صوتها هذا اوان الرطب تقول ذلك والطلع لم يطلع بعد .

(المعجم الزولوجي ٥ / ٣)

خصائصه :

❁ عن علي بن سنان قال : كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فسمع صوت فاختي في الدار فقال عليه السلام اين هذه التي اسمع صوتها ؟ فقلنا في الدار اهديت لبعظهم فقال ابو عبد الله عليه السلام : اما لنفقدها قبل ان تفقدنا ؟ قال ثم امر بها فاخرجت من الدار .

(تفسير البرهان ٣ / ٢٠١)

❁ عن عروة بن اصبهان قال : اهديت لأسماعيل بن ابي عبد الله صلصلاً فدخل ابو عبد الله عليه السلام فلما راها قال : ما هذا الطير المشؤم انه يقول فقدتكم فقدتكم .

(البرهان ٣ / ٢٠١)

احكامه :

❁ عن بعض اصحابه قال : اهدي الى ابي عبد الله عليه السلام فاختة وورشان وطير راعبي فقال ابو عبد الله عليه السلام اما الفاختة فتقول : فقدتكم فقدتكم فافقدوها قبل ان تفقدكم وامر بها فذبحت .

واما الورشان فيقول قدستم فوهبه لبعض اصحابه ، والطير الراعبي يكون عندي اسر به . (الاختصاص /ص ٢٨٧)

عدو لاهل البيت عليهم السلام :

❁ عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : عادانا من كل شيء حتى من الطيور الفاختة ومن الايام الاربعاء .

(بحار الانوار ٦٢ / ١٦)

❁ عن ابي بصير قال : دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال لي : يا ابا محمد اذهب بنا الى اسماعيل نعوده وكان شاكياً فقمنا فدخلنا على اسماعيل فاذا في منزله فاختة في قفص ، فقال ابو عبد الله عليه السلام يابني ما

يدعوك الى امساك هذه الفاختة اوما علمت انها مشؤمة او ما تدري ما تقول ؟ قال اسماعيل لا قال : انما تدعو على اربابها فتقول : فقدتكم فقدتكم فاخرجوها .

(الكافي ٦ / ٥٥١)



الفهد

الاسم العلمي :
Aciwowyxiubatus
الاسم الانكليزي : Thecheexah

التعريف

سبع يصاد به والجمع افهد والانثى فهدة والفهاد صاحبها سمي بالفهد لانه يفهد أي يثقل في نومه وهو بين الكلب والنمر وهو مرقط كالنمر ، وانما رقطه متفرقة وليس لمخالبه اكمام كمخالب النمر ، وقوائمة اطول من قوائم النمر ، فهو اقرب الى الكلب منه الى النمر ، وهو يعلم الصيد فيصيد ، كما انه اسرع حيوان عدواً من ذوات الاربع تزيد سرعته على ٧٠ ميلاً في الساعة وللفهد انواع كثيرة تختلف في اللون والشكل وفي الامثال اكسب من فهد اثقل رأس من فهد انوم من فهد ، اوثب من فهد . (المعجم الزولوجي ٥ / ٨٩)

احكامه :

❁ عن عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال قلت : فالفهد ؟ قال ان ادركت ذكاته فكل ، قلت اليس الفهد بمنزلة الكلب ؟ قال : لا ليس شيء يؤكل منه مكلب الا الكلب . (الكافي ٦ / ٢٠٤)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ولا ينبغى ان يؤكل مما قتله الفهد . (الكافي / ص ٢٠٤)

❁ عن سماعة بن مهران في حديث قال : سالته عن صيد الفهد وهو معلم للصيد فقال : ان ادركته حياً فذكه وكله ، وان كان قد قتله فلا تاكل منه . (التهذيب ٩ / ٢٧)

❁ عن رفاعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : الفهد مما قال الله (مكلبين) .

(تفسير العياشي ١ / ٢٩٥)

❁ عن عيص بن القاسم قال : سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الفهود وسباع الطير هل تلتمس التجارة فيها ؟ قال : نعم .

(الكافي ٣ / ٣٩٣)

❁ قال جعفر بن محمد عليه السلام : الفهد والكلب سواء فاذا هو اخذه فامسكه ومات وهو معه فكل فانه امسك عليك ، واذا هو امسكه واكل منه فلا تاكل منه فانما امسك على نفسيه . (التهذيب ٩ / ٢٩)

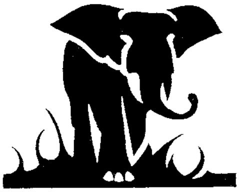
❁ زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ما خلا الكلاب عما يصيد الفهود والصقور والشاه ذلك فلا تاكلن من صيده الا ما ادركت ذكاته لان الله قال : (مكلبين) فما خلا الكلاب فليس صيده بالذي يؤكل الا ان يدرك ذكاته . (تفسير العياشي ١ / ٩٥)

كناه :

❁ابو المفضل ، ابو هوبر ، ابو الطفل .

(المرصع / ص ٣٠٣)

الفيل



التعريف

حيوان من اضخم الحيوانات البرية له خرطوم طويل وجمعه افيال وانثاه فيلة وكنيته ابو الحجاج وابو الحرمان وابو عفل وابو كلثوم وابو مزاحم وكنية الفيلة ام شبل وهو من فصيلة الخرطوميات وهو اكبر الحيوانات حجماً عدا الحيتان ، وتمتاز بخرطومها الطويل الذي هو عبارة عن انف ، ويوجد منه حالياً نوعان ، الافريقي والهندي وكلاهما نادر لكثرة اصطيادها يتراوح ارتفاعه بين (٨ ــ ١٠) اقدام وطوله ٢٦ قدماً وفي الامثال : اشد من فيل ذكر الفيل بلاده ، اسمح من شيطان على فيل ، كراكب الفيل يركب بدانق وينزل بدرهم ، لا تحسن الثقة بالفيل ، يأكل الفيل ويغص بالبقة . (المعجم الزولوجي ٥/١٠٢)

في القرآن الكريم :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ (١) أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ (٢) وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبَابِيلَ (٣) تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِن سِجِّيلٍ (٤) فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ (٥) ﴾

(سورة الفيل)

تفسير القران :

❁عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما اقبل صاحب الحبشة بالفيل يريد هدم الكعبة مرو بابل لعبد المطلب فاستاقوها فتوجه عبد المطلب الى صاحبهم يسأله فاستأذن عليه فاذن له وقيل له ان هذا شريف قريش او عظيم قريش وهو رجل له عقل ومروة فاكرمه ، وادناه ثم قال لترجمانه : سله ما حاجتك فقال له ان اصحابك مروا بابل لي فاستاقوها فاحببت ان تردها علي قال فتعجب من سؤاله اياه رد الايل وقال هذا الذي زعمتم انه عظيم قريش وذكرتم عقله يدع ان يسئلني ان انصرف عن بيته الذي يعبده اما لو سالني عن هذه لانصرفت له عنه ، فاخبره الترجمان بمقالة الملك فقال له عبد المطلب ، ان لذلك البيت رباً يمنعه وانما سالتك رد ابلي لحاجتي اليها فامر بردها عليه ومضى عبد المطلب حتى لقى الفيل على طرف الحرم فقال له : محمود فحرك راسه فقال له : اتدري لما جيء بك فقال براسه لا ، فقال : جاءوا بك لتهدم بيت ربك افتفعل ؟ فقال براسه لا قال فانصرف عنه عبد المطلب وجاءوا بالفيل يدخل الحرم ، فلما انتهى الى طرف الحرم امتنع من الدخول فضربوه فامتنع فاداروا به نواحي الحرم كلها ، كل ذلك يمتنع عليهم فلم يدخل وبعث الله عليهم الطير كالخطاطيف في مناقيرها كالعدسة او نحوها فكانت تحاذي براس الرجل ثم ترسلها على راسه فتخرج من دبره حتى لم يبق منهم احد الا رجل هرب فجعل يحدث الناس بما راى اذ طلع عليه طائر منها فرفع راسه فقال : هذا الطير منها ، وجاء الطير حتى حاذى براسه ثم القاها عليه فخرجت من دبره فمات . (الكافي ٤ / ٢١٦)

احكامه :

❁ عن عبد الحميد بن سعد قال : سالت ابا ابراهيم عليه السلام عن عظام الفيل يحل بيعه او شراؤه الذي يجعل منه الامشاط ؟ فقال : لا باس فقد كان لي منه مشط او امشاط .

(الكافي ٣ / ٣٩٣)

❁ عن الحسين بن خالد قال : قلت لابي الحسن عليه السلام ايحل اكل لحم الفيل ؟ فقال : لا ، فقلت لم فقال لانه مثلة وقد حرم الله لحوم المسوخ ولحم ما مثل به في صورها .

(علل الشرائع ٢ / ١٧١)

❁ عن ابي عبد الله عن ابائه عن علي عليه السلام انه سئل عن لحم الفيل ، فقال : ليس من بهيمة الانعام .

خصائصه :

❁ قال الامام الصادق عليه السلام : تأمل مشفر الفيل وما فيه من لطيف التدبير فانه يقوم مقام اليد في تناول العلف والماء وازدرادهما الى جوفه ولولا ذلك لما استطاع ان يتناول شيئاً من الارض لانه

ليست لـه رقبة يمدها كسائر الانعام ، فلما عـدم العنق اعـين مكـان ذلـك بـالخرطوم الطويل ليسد له ، فيتناول به حاجته فمـن ذا الـذي عوضـه مكان العضو الـذي عـدم مـا يقـوم مقامـه الا الـرؤوف بخلقـه ، وكيـف يكون هذا بالاهمال كما قالت الظلمـة فان قـال قـائل فما بالـه لم يخلق ذا عنق كسـائر الانعام ؟ قيل لـه ان راس الفيـل واذنيه امر عظيـم وثقـل ثقيل فلـو كـان ذا علـى عنـق عظيم لهدها وادهنها ، فجعل راسه ملصقاً بجسمه لكيلا يناله منه ما وصفناه ، وخلق له مكان العنـق هـذا المشفر ليتناول بـع غـذاؤه فصار مع عدم العنق مستوفياً ما فيه بلوغ حاجته ، انظر الان كيف جعل حياء الانثـى من الفيلة مـن اسـفل بطنـها فـاذا هـاجت للضـراب ارتفـع وبـرز حتـى يتمكـن الفحـل من ضربها ، فاعتبر كيف جعل حيـاء الانثى من الفيلة على خلاف ما عليه في غيرهـا من الانعام ثم جعلت فيه هذه الخلة ليتهيأ للامـر الذي فيه قوام النسل ودوامه .

(توحيد المفصل / ص٤١)

الجلندي صاحب الفيل :

❁ لما ارسل النبي ﷺ علياً الى مدينة عمـان في قتـال الجلندي بـن كركـر وجـرى بينـهما حرب عظيم وضرب وجيع وعـاد الجلندي بغلام يقال له الكنـدي ، وقـال لـه : ان انـت خرجـت الى صـاحب العمامـة الســوداء والبغلـة الشـهباء فتـأخذه اسـيراً او تطرحـه مجدلاً عفيراً ازوجك ابنـتي الـتي لم انعـم لاولاد الملـوك بزواجـها ، فركـب الكنـدي الفيـل الابيض وكـان مع الجلنـدي ثلاثـون فيلاً وحمـل بالافيلـة والعسـكر علـى امـير المؤمنين عليه السلام فلما نظر الامام اليه نـزل عـن بغلته ثـم كشـف عـن راسه فاشرقت الفـلاة طـولاً وعرضـاً ثـم ركـب ودنـا مـن الافيلـة وجعـل يكلمـها بكـلام لا يفهمـه الآدميـون واذا بتسعة وعشرين فيلاً قد دارت رؤوسها وحملـت علـى عسـكر المشـركين وجعلـت تضـرب فيهم يميناً وشمـالاً حتـى اوصلتـهم الى بـاب عمـان ، ثـم رجعـت وهـي تتكلـم بكـلام يسـمعه النـاس : يا علـي كلنـا نعـرف محمداً ونؤمـن بـرب محمـد الا هـذا الفيـل الابيض فانـه لا يعـرف محمداً ولا ال محمـد فزعـق الامام زعقته المعروفة عنـد الغضـب المشـهورة ، فـارتعد الفيـل ووقـف ، فضربـه الامـام بـذي الفقـار ضربـة رمـى راسـه عــن بدنــه ، فوقــع الفيــل الى الارض كــالجبل العظيـم واخـذ الكنـدي مـن ظـهره فاخـبر جبرائيل عليه السلام النبي ﷺ فارتقـى علـى السور فنـادى : ابـا الحسـن هبـه لي فـهو اسـيرك فاطلق علي عليه السلام سبيل الكندي ، فقـال لـه : يا ابا الحسن ما حملـك علـى اطلاقـي قـال ويلك مد نظرك ، فمد عينه فكشف الله عـن بصره ، فنظر الى النبي ﷺ على سور المدينة

وحمايته ، فقال : من هذا يا ابا الحسن ؟ فقال سيدنا رسول الله ﷺ ، فقال : كم بيننا وبينه يا علي ؟ قال : مسيرة اربعين يوماً فقال : يا ابا الحسن ان ربكم رب عظيم ونبيكم نبي كريم ، مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ﷺ وقتل علي الجلندي ، وغرق في البحر منهم خلقاً كثير وقتل منهم كذلك واسلم الباقون ، وسلم الحصن الى الكندي وزوجه بابنة الجلندي ، واقعد عندهم قوماً من المسلمين يعلمونهم الفرائض .

(البحار ٤١ / ٧٧)

وزن الفيل :

❁ عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابنا يرفع الى امير المؤمنين عليه السلام في رجل حلف ان يزن الفيل فاتوه به ، فقال ولم تحلفون بما لا تطيقون ، فقلت : قد ابتليت فامر بقرقور فيه قصب فاخرج منه قصب كثير ثم علم سبغ الماء يقدر ما عرف صبغ الماء قبل ان يخرج القصب ثم صير الفيل فيه حتى ارجع الى مقداره الذي كان انتهى اليه صبغ الماء اولاً ثم امر بوزن القصب الذي اخرج فلما وزن قال : هذا وزن الفيل . (كتاب الايمان)

فيل لهدم الكعبة :

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما قصد ابرهة بن الصباح ملك الحبشة مكة لهدم البيت تسرعت الحبشة فاغاروا عليها واخذوا سرحاً لعبد المطلب بن هاشم ، فجاء عبد المطلب الى الملك فاستأذن عليه فاذن له فهو في قبة فيه ديباج على سرر له فسلم عليه فرد ابرهة السلام وجعل ينظر في وجهه فراقه حسنه وجماله وهيئته فقال له الملك هل كان في ابائك هذا النور الذي اراه لك والجمال ، قال : نعم ايها الملك كل ابائي كان لهم هذا النور والجمال والبهاء فقال له ابرهة : لقد فقتم الملوك فخراً وشرفاً ويحق ان تكون سيد قومك ، ثم اجلسه معه على سريره وقال لسابيس فيلة الاعظم وكان فيلاً ابيض عظيم الخلق له نابان مرصعان بانواع الدر والجوهر ، وكان الملك يباهي به ملوك الارض : اتيني به فجائه به سايسه وقد زين بكل زينة حسنة فحين قابل وجه عبد المطلب سجد له ولم يسجد للملك واطلق له لسانه بالعربية فسلم على عبد المطلب ، فلما راى الملك ذلك ارتاع له وظنه سحراً ، فقال : ردوا الفيل الى مكانه ، ثم قال لعبد المطلب فيم جئت فقد بلغني سخاؤك وكرمك وفضلك ورايت من هيأتك وجمالك وجلالك ما يقتضي ان انظر في حاجتك فسلني ما شئت وهو يرى انه يسأله في الرجوع عن مكة فقال له عبد المطلب ان اصحابك عدوا على سرح لي فذهبوا به فمرهم برده ، فتغيظ الحبشي من ذلك وقال لعبد المطلب لقد سقطت من

عيني جئتني تسألني في سرحك وانا قد جئت لهدم شرفك وشرف قومك ومكرمتهم التي تتميزون بها من كل جيل وهو البيت الذي يحج اليه من كل صقع في الارض فتركت مسألتي في ذلك وسألتني في سرحك فقال له عبد المطلب : لست برب البيت الذي قصدت لهدمه ، وانا رب سرحي الذي اخذه اصحابك فجئت اسألك فيما انا ربه وللبيت رب هو امنع له من الخلق كلهم واولى به منهم ، فقال الملك ردوا عليه سرحه وازحفوا الى البيت فانقضوه حجراً حجراً فاخذ عبد المطلب سرحه وانصرف الى مكة واتبعه الملك بالفيل الاعظم مع الجيش لهدم البيت فكانوا اذا حملوا على دخول الحرم اناخ واذا تركوه رجع مهرولاً ، فقال عبد المطلب لغلمانه ادعو لي ابني فجاءوا بالعباس فقال ليس هذا اريد ، ادعو لي ابني فجاءوا بابي طالب ، فقال : ليس هذا اريد ادعو لي ابني فجاءوا بعبد الله ابي النبي ﷺ فلما اقبل اليه قال اذهب يا بني حتى تصعد ابا قبيس ثم اضرب ببصرك ناحية البحر فانظر أي شيء يجئ من هناك وخبرني به ، قال فصعد عبد الله ابا قبيس فما لبث ان جاء طير ابابيل مثل السيل والليل فسقط على ابي قبيس ثم صار الى البيت فطاف به سبعاً فجاء عبد الله الى ابيه فاخبره الخبر فقال انظر يا بني ما يكون من امرهم بعد فاخبرني به ، فنظرها فاذا هي قد اخذت نحو معسكر الحبشة فاخبر عبد المطلب بذلك فاخبر عبد المطلب وهو يقول يا اهل مكة اخرجوا الى العسكر فخذوا غنائمكم ، قال فاتوا العسكر وهم امثال الخشب النخرة وليس من الطير الا ومعه ثلاثة احجار في منقاره بكل حصاة واحدة من القوم فلما اتوا على جميعهم انصرف الطير ولم ير قبل ذلك الوقت ولا بعده فلما هلك القوم باجمعهم جاء عبد المطلب الى البيت متعلق باستاره وقال شعراً :

ياحابس الفيل بذي المغمس
حبسته كانه مكمس
في محبس تزهق فيه الانفس

وانصرف وهو يقول في فرار قريش وجزعهم من الحبشة :

طارت قريش اذ رات خميساً
فضلت فرداً لارى انيساً
ولا احس منهم حسيساً
الا اخالي ماجداً نفيساً
مسوداً في اهله رئيساً

(امالي المفيد / ص١٨٤)

صنع فيلاً وطار به :

❁ عن قبيسة بن عبد الحميد عن جابر بن يزيد الجعفي قال : رايت مولاي الباقر عليه السلام قد صنع فيلاً من طين فركبه وطار في الهواء

حتى ذهب الى مكة ورجع عليه فلم اصدق ذلك منه حتى رايت الباقر فقلت له : اخبرني جابر عنك بكذا وكذا ، فركب وحملني معه الى مكة وردني .

(مدينة المعاجز / ص ٣٢٤)

في الرؤيا :

❁ الفيل سلطان اعجمي ، فان ركبه في ارض حرب كانت الدبرة على اصحاب الفيل قال تعالى ﴿ الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل ﴾ (بحار الانوار ١٤/٤٥٤)

حكاية :

❁ زعموا ان الفيل والحمار تجمعا في مرعى فطرد الفيل الحمار فقال له : لماذا تطردني مع اشتباك الرحم بيني وبينك ؟ فقال من اين هذه الرحم ؟ قال من اجل ان غرمولي شبيها من خرطومك فقبل الفيل منه هذه القرابة . (محاضرات الراغب ٢/ ٤١٦)

الفيل والامام العسكري عليه السلام :

❁ سلم الامام العسكري الى نحرير وكان يضيق عليه فقالت له امرأته : اتق الله اني اخاف عليك منه ، قال والله لارمينه بين السباع فاستأذن في ذلك فاذن له فرمى به اليها ولم يشكوا في اكلها اياه فنظر الى الموضع فوجدوه قائماً يصلي ، فامره باخراجه الى داره وروى نحرير ان ابن قتيبة الاشعري اتاه بعد ثلاث مع الانصار فوجداه يصلي والاسود حوله ، فدخل الى الاساد الفيل فمزقوه واكلوه وانصرف نحرير في فوره الى المعتمد على العسكري وتضرع اليه وسئل ان يدعو له بالبقاء عشرين سنة في الخلافة فقال عليه السلام مد الله في عمرك فاجيب وتوفي بعد عشرين سنة .

(صحيفة الابرار ٢ / ٢٨١)

معنى صوته :

❁ قال الامام الحسين عليه السلام : اذا صاح الفيل يقول : لا يغني عن الموت قوة ولا حيلة . (بحار الانوار ٦١ / ٢٩)

انه مسخ :

❁ قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث المسوخ : واما الفيل فانه كان رجلاً جميلاً فمسخ لانه كان ينكح البهائم البقرة والغنم شهوة من دون النساء . (الاختصاص / ١٣٨)

❁ عن موسى بن جعفر عليه السلام قال المسوخ ثلاثة عشر ، ثم قال : اما الفيل فكان رجلاً جباراً لوطياً لا يدع رطباً ولا يابساً .

(علل الشرايع ٢ / ١٧١)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام عن جده عليه السلام قال في حديث المسوخ : واما الفيل فكان رجلاً ينكح البهائم فمسخه الله عز وجل فيلاً .

(علل الشرايع ٢ / ١٧١)

القبج

الاسم العلمي : Perarix

الاسم الانكليزي :
Rock partridge

التعريف

بفتح وسكون هو الحجل من فصيلة الطيور الدجاجية لانها شبيه بالدجاج في ميزات منقارها واجنحتها واقدامها ، وتقضي معظم اوقاتها في الاراضي الجبلية وتفتش عن الحبوب والاثمار الصغيرة والحشرات والديدان واناث القبج تبيض (١٥ ـ ٢٠) بيضة ويوصف الذكر بالقوة على السفاد كما يوصف الديك والعصفور ، ويقال لكثرة سفاده يقصد موضع البيض فيكسره لئلا تنشغل الانثى بحضنه عنه ولهذا الانثى اذا اتى اوان بيضها تهرب وتختبئ رغبة في حفظ الفراخ .

(المعجم الزولوجي ٥ / ١١٣)

خصائصه :

❁ عن ابي الحسن الاول قال : اطعموا المحموم لحم القبج فانه يقوي الساقين ويطرد الحمى طرداً

(مكارم الاخلاق /ص ١٦٢)

احكامه :

❁ عن ابن سنان قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : ان هؤلاء ياتونا بهذه اليعاقيب فقال : لا تقربوها في الحرم الا ما كان مذبوحاً فقلت انا نامرهم ان يذبحوها هنالك فقال : نعم كل واطعمني .

(التهذيب ١ / ٥٥٤)

قبج المتوكل :

❁ قال ابو هاشم الجعفري انه كان للمتوكل مجلس شبابيك في حيطانه قد جعل فيها الطيور التي تصوت فاذا كان يوم السلام جلس في ذلك المجلس فلا يسمع ما يقال له ولا يسمع ما يقول ، لاختلاف اصوات تلك الطيور فاذا وافاه علي بن محمد الرضا عليه السلام سكتت تلك الطيور باجمعها لا يسمع لها صوت الى ان يخرج من عنده فاذا خرج من باب المجلس عادت الطيور في اصواتها قال وكان عنده عدة من القوابج وكانت لا تتحرك من مواقعها حتى ينصرف ، فاذا انصرف عادت في القتال .

(مدينة المعاجز / ٥٤٩)

معنى صوته :

❁ قال الامام الحسين عليه السلام : اذا صاحت القبجة تقول : قرب الحق قرب .

(البحار ٦١ / ٢٨)

القنبرة

الاسم العلمي : Alauae

الاسم الانكليزي : Lark

التعريف

بضم القاف وتشديد الباء الموحدة سمي بالقنبرة لما على راسه مجتمع من الريش ولها فصيلة خاصة بها فهي من جنس العصافير من رتبة الجواثم على راسها قنزعة والقنبرة طائر شديد الحذر لم يزل ينظر يميناً وشمالاً ومع ذلك كثير الوقوع في الفخ يتخذ عشاً عجيباً بان يعمد الى ثلاثة اعواد على شجر شكل مفاسخة معكوسة وياتي بنوع من الحشيش في غاية من اللطافة وينسج من تلك الاعواد سلسلة لطيفة عجيبة التاليف يبلغ عدد البيوض (٥-٦) وصغارها عارية وضعيفة . (المعجم الزولوجي ٥ / ١١٧)

احكامها :

❁ عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : لا تقتلوا القنبرة ولا تاكلوا لحمها فانها كثيرة التسبيح ، تقول في تسبيحها لعن الله مبغضي ال محمد . (الكافي ٦ / ٢٢٥)

❁ عن سليمان الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلام عن ابيه عن جده عليه السلام قال : لا تاكلوا القنبرة ولا تسبوها ولا تعطوها الصبيان يلعبون بها ، فانها كثيرة التسبيح لله تعالى ، وتسبيحها لعن الله مبغضي ال محمد (الكافي ٦ / ٢٢٥)

خصائصها :

❁ كان علي بن الحسين عليه السلام يقول : ما ازرع الزرع لطلب الفضل فيه ، وما أزرعه الا ليناله المعتر وذو الحاجة وتناله القنبرة منه خاصة الطير . (كافي ٦/٢٢٥)

تلعن مبغضي آل محمد :

❁ عن انس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لله خلقاً ليسوا من ولد ادم يلعنون مبغضي علي بن ابي طالب عليه السلام

قال : من هم يارسول الله صلى الله عليه وآله ؟

قال : هم القنابر ينادون في أعلى رؤوس الشجر الا لعنة الله على مبغضي علي بن ابي طالب بسم الله الرحمن الرحيم والسلام على عباده الذين اصطفى لله .

(ارشاد القلوب ٢ / ٢٣٦)

قنبرة وسليمان عليه السلام :

❁ عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال علي بن الحسين عليه السلام القنزعة على راس القنبرة من مسحة سليمان بن داود وذلك ان الذكر اراد ان يسفد انثاه فامتنعت عليه فقال لها : لا تمنعيني انما اريد الا ان يخرج الله عز وجل مني نسمة تذكر به ، فاجابته الى ما طلب ، فلما ارادت ان تبيض قال لها : اين تريدين ان تبيضي ؟ قالت : له لا ادري ، انحيه عن الطريق قال لها : اني

خائف ان يمر بك مار الطريق ، لكن ارى لك ان تبيضي قرب الطريق فمن يراك قربة توهم انك تعرضين للقط الحب من الطريق ، فاجابته الى ذلك وباضت وحضنت حتى اشرفت على النقاب ، فبيما هي كذلك اذ طلع سليمان بن داود عليه السلام في جنوده ، والطير تظله فقالت له : هذا سليمان قد طلع علينا في جنوده ولا آمن ان يحطمنا ويحطم بيضنا فقال لها : ان سليمان عليه السلام رجل رحيم بنا فهل عندك شيء هيئته لفراخك اذا نقبن ؟ قالت : نعم جرادة خباتها منك انتظر بها فراخي اذا نقبن فهل عندك انت شيء ؟ قال نعم عندي تمرة خباتها منك لفراخي ؟ قالت : فخذ انت تمرتك ، واخذ انا جرادتي ونعرض لسليمان عليه السلام فنهديها له فانه رجل يحب الهدية ، فاخذ التمرة في منقاره واخذت هي الجرادة في رجلها ثم تعرضا لسليمان عليه السلام فلما راهما وهو على عرشه بسط يديه لهما فاقبلا فوقع الذكر على اليمين ووقعت الانثى على اليسار وسالهما عن حالهما فاخبراه فقبل هديتهما وجنب جنده عنهما وعن بيضهما ومسح على راسهما ودعا لهما بالبركة فحدثت القنزعة على راسهما من مسحة سليمان عليه السلام (الكافي ٦ / ٢٢٥)

يالك من قنبرة :

❁ لما عزم الحسين على الخروج نهاه عمرو بن عبد الرحمن بن هشام المخزومي فقال : جزاك الله خيراً ياابن عم مهما يقض يكن وانت عندي احمد مشير وانصح ناصح ، فاتاه ابن عبد الله وتكلم في ذلك كثيراً فانصرف ومر بعبد الله بن الزبير فقال :

قد قلت لما ان رزيت معشري
يالك من قنبرة بمعمري
خلا لك الجو فبيضي واصفري
ونقري ماشئت ان تنقري
هذا الحسين سائر فاستبشري
من رفع الفخ فماذا تحذري
لابد من اخذك يوماً فاصبري

(المناقب ٣ / ٢٤٥)

معنى صوتها :

❁قال الامام الحسين عليه السلام اذا صاحت القنبرة تقول مولاي تب على كل مذنب من المذنبين . (البحار ٦١ / ٢٨)

لطيفة :

❁ اولم طائر وليمة فارسل يدعوا بعض اخوانه ، فغلط بعض رسله فجاء الى الثعلب ، فقال : اخوك يدعوك ؟ فقال : السمع والطاعة فلما رجع اخبر الطائر فاضطربت الحيوان وقالوا : اهلكتنا وعرضتنا للخنق ، فقالت القنبرة : انا اصرفه عنكم بحيلة ، فمضت فقالت اخوك يقرأ عليك السلام ويقول لك : الوليمة يوم الاثنين فاين تحب ان يكون مجلسك مع

الكلاب السلوقية او مع الكلاب الكردية فتجرعها الثعلب وقال ابلغي اخي السلام وقولي له ابو سرور يقرئك السلام ولكن قد تقدم لي نذر منذ دهر بصوم الاثنين والخميس. (الاذكياء / ٢٢٤)

القطا

الاسم العلمي : Pteroles

الاسم الانكليزي : Bawd grouse

التعريف

طائر بري من جنس الدجاج واحدته قطاة والجمع قطوات وقطيات ، سميت قطا لحكاية صوتها فانها تقول ذلك ، وهو من فصيلة الطيور الدجاجية يقرب صغرها من حجم الحمام وشكله ولكنه يختلف عن الحمام بلونه وتعيش في البراري وتقيم في الفيافي وتفتش عن الحبوب والاثمار الصغيرة والحشرات والديدان وقد تلتقط بالحصى فتبلعه ، وهي صفراء اللون مخطوطة بخطوط سوداء اجنحتها قصيرة ومستديرة وقابليتها للطيران متوسطة .

(المعجم الزولوجي ٥ / ١٨٥)

احكامه :

❁ عن علي بن مهزيار قال : تغديت مع ابي جعفر عليه السلام فأتي بقطا فقال : انه مبارك وكان يعجبه وكان يقول اطعموا لصاحب اليرقان ، يشوى له .

(مكارم الاخلاق / ص ١٦٢)

القمل

الاسم العلمي : Pedlculus

الاسم الانكليزي : Louse

التعريف

القمل بفتح فسكون كنيتها ام عفنة وام طلحة ويقال للذكر ابو عقبة وبنات عقبة وبنات الدروز سميت بالقمل لانها ناشئة من القذارة ، وهي حشرة عديمة الاجنحة تتطفل على اجسام الانسان واللبائن الاخرى عيونها ضعيفة او مفقودة وتكون نهاية ارجلها مقوسة بشكل المخالب تساعد القملة على التعلق في شعر المضيف ويلصق القمل ببيضة على شعر المضيف او على ملابسه بافراز مادة لزجة تجف بسرعة بعد ان تلصق البيض ويستغرق دورة حياتها ستة اسابيع والقمل الذي يتطفل على الانسان ثلاثة انواع ، قمل الراس ، قمل الجسم ، قمل المطبوع .

(المعجم الزولوجي ٥ / ٢٠٩)

احكامه :

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لا بأس بقتل البرغوث والقملة والبقة في الحرم .

(الكافي ٤ / ٥٤٢)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ليس في حب القرع والديدان الصغار وضوء انما هو بمنزلة القمل . (الكافي ٣/١٢)

خصائصه :

❁ عن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام ياعلي تسعة تورث النسيان : اكل التفاح الحامض ، واكل الكزبرة والجبن ، وسؤر الفار وقراءة كتابة القبور ، والمشيء بين امراتين وطرح القملة ، والحجامة في النقرة والبول في الماء الراكد . (مكارم الاخلاق / ٤٨٠)

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام : عشرة تورث النسيان : كثرة الهم والحجامة في النقرة ، والبول في الماء الراكد ، واكل التفاح الحامض ، واكل الكزبرة ، واكل سؤر الفأر ، وقراءة الواح القبور والنظر الى المصلوب ، والمشيء بين الجميل المقطورين والقاء القملة حية . (ربيع الابرار ٣ / ٩٠)

قمل مشابه لقمل موسى :

❁ قال الامام العسكري عليه السلام اما القمل فاظهر الله قدرته على اعداء محمد صلى الله عليه وآله بالقمل وقصة ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما ظهر بالمدينة امره وعلا بها شأنه حدث يوماً اصحابه عن امتحان الله عز وجل للانبياء ، وعن صبرهم على الاذى في طاعة الله فقال في حديثه ان بين الركن والمقام قبور سبعين نبياً ما ماتوا الا بضر الجوع والقمل ، فسمع بذلك بعض المنافقين من اليهود وبعض مردة قريش فتؤمروا بينهم ليلحقن محمداً صلى الله عليه وآله بهم فيقتلوه بسيوفهم حتى لا يكذب فتؤمروا بينهم وهم مأتان على الاحاطة به

يوماً ليجدونه من المدينة خارجاً فخرج رسول الله ﷺ يوماً خالياً فتبعه القوم ونظر احدهم الى ثياب نفسه وفيها قمل ثم جعل بدنه وظهره يحكه عن القمل فانف من اصحابه واستحيا فانسل عنهم وابصرا في ذلك من نفسه وفيها قمل مثل ذلك فانسل فما زال كذلك حتى وجد ذلك كل واحد من نفسه فرجعوا ، ثم زاد ذلك عليهم حتى استولى عليهم القمل وانطبقت حلوقهم ، فلم يدخل فيها طعام ولا شراب فماتوا كلهم في شهرين ، منهم من مات في خمسة ايام ومنهم من مات في عشرة ايام واقل واكثر ، فلم يزد على شهرين حتى ماتوا باجمعهم بذلك القمل والجوع والعطش فهذا القمل الذي ارسله الله تعالى على اعداء محمد ﷺ اية لذلك .

(البحار ١٧ / ٢٦٩)

القمل مسخ :

❁ عن سليمان الديلمي عن الرضا عليه السلام انه قال : كانت الخفاش امراة سحرت ضرة لها فمسخها الله تعالى خفاشاً ، وان الفار كان سبطاً من اليهود غضب الله عليهم فمسخهم فاراً ، وان البعوض كان رجلاً يستهزئ بالانبياء عليهم السلام ويشتمهم ويكلح في وجوههم ويصفق بيديه فمسخه الله تعالى بعوضاً وان القملة هي من الجسد وان نبياً من انبياء اسرائيل كان قائماً يصلي اذ اقبل اليه سفيه من سفهاء بني اسرائيل فجعل يهزأ به ويكلح عن وجهه فما برح من مكانه حتى مسخه الله تعالى قملة وان الوزغ كان سبطاً من اسباط بني اسرائيل يسبون اولاد الانبياء ويبغضونهم فمسخهم الله اوزاغاً واما العنقاء فمن غضب الله تعالى عليه فمسخه وجعله مثله ، فنعوذ بالله من غضب الله . (علل الشرائع / ص٤٨٧)

في الامثال

قال امير المؤمنين عليه السلام : النساء اربع جامع مجمع وربيع مربع وكرب مقمع وغل قمل يجعله الله في عنق من يشاء وينزعه منه اذا شاء. (امالي الطوسي ١ / ٣٧٩).

قملة النسر

❁ عن الحسين بن يحيى قال : لدغتني قملة النسر ودخلت في جلدي فاصابني وجع شديد فشكوت ذلك الى ابي عبد الله عليه السلام فقال ضع يدك على الموضع الذي يوجعك فامسحه ثم ضع يدك على موضع سجودك اذا فرغت من صلاة الفجر وقل بسم الله وبالله ومحمد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ترفع يدك فتضعها على موضع الداء وتقول : اشف ياشاف لا شفاء الا شفاؤك لا يغادر ذلك سقماً تقول ذلك سبع مرات .

(طب الائمة / ص ١٢٤)

القرد

الاسم العلمي : Pltheciews

الاسم الانكليزي : Ape

التعريف

بكسر القاف وسكون الراء حيوان لبون يشبه الانسان في وجهه وهو اقرب الحيوانات الى الانسان ، ويسمى عند العامة بالسعدان وجمعه قرود ، من رتبة المقدمة من صنف اللبائن ، وكانت كذلك لان حيواناتها ارقى بقية اللبائن عقلية وذكاء وتعيش معظمها بين الاشجار بصورة اجتماعية ويكون لكل من ايديها خمسة اصابع وتنتهي اصابعها باظافر ليس لها اكثر من زوج واحد من اثدية وتلد الانثى عادة ولداً واحداً وترعاه بكل عناية .

(المعجم الزولوجي ٥ / ١٣٤)

في القران :

(وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ)

(قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللهِ مَنْ لَعَنَهُ اللهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَاناً وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ)

(فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ)

التفسير :

❁عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى جل ذكره : ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾ فقال الخنازير على لسان داود عليه السلام والقردة على لسان عيسى عليه السلام وقال : ان اليهود امروا بالامساك يوم الجمعة فتركوا وامسكوا يوم السبت فحرم عليهم الصيد يوم السبت ، فعمد رجال من سفهاء القرية فاخذوا من الحيتان لليلة السبت وباعوا ولم تنزل بهم عقوبة فاستبشروا وفعلوا ذلك سنين فوعظهم الله طوائف فلم يستمعوا وقالوا ﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوْماً اللهُ مُهْلِكُهُمْ﴾ فاصبحوا قردة خاسئين

(قصص الانبياء / ص ٢٠٩)

احكامه :

❁عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن القرد ان يشترى وان يباع

(الكافي ٣/٤٩٣)

❁ عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام فيما كتب اليه من جواب مسائله ، وحرم الخنزير لانه مشوه جعله الله عظه للخلق وعبرة وتخويفاً ودليلاً على ما مسخ على خلقته لان غذاءه اقذر الاقذار مع علل كثيرة ، وكذلك حرم القرد لانه مسخ مثل الخنزير وجعل عظه وعبرة للخلق ودليلاً على ما مسخ على خلقته وصورته وجعل فيها شبهاً من الانسان ليدل على انه من الخلق المغضوب عليهم (علل الشرائع ٢ / ١٧٠)

❁ عن محمد بن عذافر عن ابيه قال : قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام لم حرم الله الميتة والدم ولحم الخنزير والخمر ؟ فقال : ان الله تبارك وتعالى لم يحرم ذلك على عباده ، واحل لهم ما سوى ذلك من رغبة فيما احل لهم ، ولا زهد فيما حرم عليهم ، ولكنه عز وجل خلق الخلق فعلم ما تقوم به ابدانهم وما يصلحهم فاحله لهم واباحهموه ، وعلم ما يضرهم فنهاهم عنه ثم احله للمضطر في الوقت الذي لا يقوم بدنه الا به فاحله له بقدر البلغة لا غير ذلك ثم قال عليه السلام : اما الميتة فانه لم ينل احد منها الا ضعف بدنه ، واوهنت قوته وانقطع نسله ، ولا يحدث اكل الميتة الا فجأة واما الدم فانه يورث اكله الماء الاصفر ويورث الكلب ، وقساوة القلب ، وقلة الرافة والرحمة ، ثم لا يؤمن على جسمه ولا يؤمن على صحبه واما لحم الخنزير فان الله تبارك وتعالى مسخ قوماً في صور شتى مثل الخنزير والقرد والدب ، ثم نهى عن اكل الميتة لكيلا ينتفع بها ولا يستخف بعقوبتها واما الخمر فانه حرمها لفعلها وفسادها ثم قال عليه السلام ان شارب الخمر كعابد وثن وتورثه الارتعاش وتهدم مروءته وتحمله على ان يجسر على المحارم من سفك الدماء

وركوب الزنا حتى لا يؤمن اذا سكر ان يثب على حرمة وهو لا يعقل ذلك والخمر لا تزيد شاربها الاكل شر

(امالي الصدوق / ص ٧٦٣)

خصائصه :

❁قال الامام الصادق عليه السلام : تامل خلقة القرد وشبهه بالانسان في كثير من اعضائه اعني الراس والوجه والمنكبين والصدر وكذلك احشاؤه شبيهه ايضاً باحشاء الانسان ، وحضى مع ذلك بالذهن والفطنة التي بها يفهم من سائسه مايؤمى اليه ويحكى كثيراً مما يرى الانسان يفعله ، حتى انه يقرب من خلق الانسان وتحايله في التدبير في خلقته على ما هي عليه ان يكون عبرة للانسان في نفسه فيعلم انه من طينة البهائم وسنخها اذا كان يقرب من خلقها هذا القرب ، وانه لولا فضيلة فضله بها في الذهن والعقل والنطق كان كبعض البهائم على ان في جسم القرد فضولاً اخرى تفرق بينه وبين الانسان كالخطم والذنب المسدل والشعر المجلل للجسم كله وهذا لم يكن مانعاً للقرد ان يلحق بالانسان لو اعطي مثل ذهن الانسان وعقله ونطقه ، والفصل الفاصل بينه وبين الانسان بالحقيقة هو النقص في العقل والذهن والنطق .

(توحيد المفضل ص٤٣)

انه مسخ :

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم قال : الخنازير على لسان داود والقردة على لسان عيسى بن مريم

(تفسير العياشي ١ / ٣٣٥)

❁ عن ابي جعفر عليه السلام قال : وجدنا في كتاب امير المؤمنين عليه السلام ان قوماً من اهل ايلة من قوم ثمود ، وان الحيتان كانت سبقت اليهم يوم السبت ليختبر الله طاعتهم في ذلك ، فشرعت لهم يوم سبتهم في ناديهم ، وقوام ابوابهم في انهارهم فتبادروا اليها فاخذوا يصطادونها وياكلونها فلبثوا بذلك ما شاء الله لا ينهاهم الاحبار ، ولا ينهاهم العلماء عن صيدها ، ثم ان الشيطان اوحى الى طائفة منهم انما نهيتم عن اكلها يوم السبت ولم تنهوا عن صيدها فاصطادوا يوم السبت واكلوها فيما سوى ذلك من الايام فقالت طائفة منهم الا ان نصطادها وانحازت طائفة اخرى منهم ذات اليمين وقالوا : الله الله انا نهيناكم عن عقوبة الله ان تتعرضوا لخلاف امره ، واعتزلت طائفة منهم ذات اليسار فسكنت فلم يعظهم ، وقالت الطائفة التي تعظهم ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْماً اللهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَاباً شَدِيداً ﴾ ، وقالت الطائفة التي وعظتهم ﴿شَدِيداً قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى

رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ قال الله ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ﴾ يعني لما تركوا ماوعظوا به ومضوا على الخطيئة ، قالت الطائفة التي وعظتهم لا والله لا نجامعكم ولا نبايتكم الليل في مدينتكم هذه التي عصيتم الله فيها مخافة ان ينزل بكم البلاء ، فنزلوا قريباً من المدينة فباتوا تحت السماء ، فلما اصبح اولياء الله المطيعون لامر الله غدوا لينظروا ما حال اهل المعصية ، فاتوا باب المدينة فاذا هو مصمت فدنوه فلم يجاوبوا ولم يسمعوا منها حس فوضعوا سلماً على سور المدينة ثم اصعدوا رجلاً منهم فاشرف على المدينة ، فنظر فاذا هو بالقوم يتعاوون ، فقال الرجل لاصحابه ، ياقوم ارى والله عجباً فقالوا وما ترى ؟ قال : ارى القوم قردة يتعاوون لهم اذناب ، قال فكسروا الباب ودخلوا المدينة ، قال : فعرفت القردة انسابها من الانس ، ولم تعرف الانس انسابها من القردة قال فقال القوم للقردة الم ننهكم قال : فقال امير المؤمنين عليه السلام : والذي خلق الحبة وبرء النسمة اني لا اعرف انسابها من هذه الامة لا ينكرون ولا يغيرون ، بل تركوا ما امروا به فتفرقوا ، وقد قال الله : فَبُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ وقال الله ﴿أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ .

(تفسير العياشي ٢ / ٣٣)

❁ قال الباقر عليه السلام : يحشر المكذبون بقدر الله من قبورهم قد مسخوا قردة وخنازير .

(جامع الاخبار / ص ١٦٨)

لغة :

❁ في تفصيل اصوات الحيوان : الصئ للفيل ، الزئير للاسد العواء والوعوعة للذئب ، النباح للكلب ، الضباح للثعلب القباع للخنزير ، المواء للهرة ، الخرخرة للنمر ، الضحك للقردة ، النزيب للظبي الضغيب للارنب القهقاع للدب ، الخوار للبقر الثغاء للغنم ، الثواج للضان البعار للمعز ، الشحج للبغل النهيق للحمار النبيب للنسر الفرار للظليم الزمار للنعامة الصرصرة للبازي ، الهديل والهدير للحمام السجع للقمري العندلة للعندليب ، اللقلقة للقلق البطبطة للبط ، الهدهدة للهدهد القطقطة للقطا ، الصقاع والزقاء للديك ، النقنقة والقوقاء للدجاجة السقسقة للعصفور ، النعيق والنعيب للغراب ، الفحح للحية النقيق للضفدع ، الصئ للعقرب الصرير للجراد .

(فقه اللغة / ص ٣١٩)

اعداء اهل البيت قردة :

❁ عن سدير الصيرفي قال كنت مع الصادق عليه السلام في عرفات فرايت الحجيج وسمعت الضجيج فتوسمت وقلت في نفسي ان هؤلاء على الضلال ؟ فناداني

الصادق عليه السلام فقال تأمل فتأملتهم فاذا هم قردة وخنازير (مدينة المعاجز/ ٣٦٨)

❊ عن ابي بصير قال : حججت مع ابي عبد الله عليه السلام فلما تنافي الطواف قلت له جعلت فداك يابن رسول الله يغفر الله لهذا الخلق ؟ فقال يا ابا بصير ان اكثر ما ترى قردة وخنازير ، قال فقلت له : ارنيهم ، قال فتكلم بكلمات ثم امر يده على بصري فرايتهم كما قال ، فقلت له جعلت فداك رد عليّ بصري فمر يده فرايتهم كما كانوا في المرة الاولى ، ثم قال : يا ابا محمد انتم في الجنة تحبرون وبين اطباق النار تطلبون فلا توجدون والله لا يجتمع في النار منكم ثلاثة لا والله ولا اثنان لا والله ولا واحد .

(مدينة المعاجز / ٣٤٢)

❊ روي ان رجلاً قال لعلي بن الحسين عليه السلام بماذا فضلنا على اعدائنا وفيهم من هو اجمل منا فقال له عليه السلام اتحب ان ترى فضلك فقال نعم ، فمسح يده على وجهه وقال انظر فاضطرب وقال : جعلت فداك ردني الى ما كنت فاني لم ارى في المسجد الا دباً وقرداً وكلباً فمسح يده على وجهه فعاد الى حاله .

(القطرة ١ / ١٩٠)

قرد القرية مات :

❊ عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال : حدثني رجل من اهل جسر بابل قال : كان في القرية رجل يؤذيني ويقول : يارافضي ويشتمني ، وكان يلقب بقرد القرية قال فحججت سنة فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال ابتداءاً (قومه ما نامت) قلت جعلت فداك متى ؟ قال : في الساعة فاكتب اليوم والساعة فلما قدمت الكوفة تلقاني اخي فسالته عمن بقى وعن من مات فقال لي : (قومه ما نامت) وهي بالنبطية قرد القرية مات فقلت له متى ؟ فقال لي : يوم كذا وكذا وكان في الوقت الذي اخبرني به ابو عبد الله عليه السلام . (بصائر الدرجات / ص ٢٩٠)

لطيفة :

❊ تتشاجر شيعي مع سني في بلاد الهند من هو افضل علي بن ابي طالب ام الخليفة ابو بكر ، واشتد خصامهما واتفق ان هناك قرد يقربهما ، فتراضيا ان يتحاكما اليه فكتب كل واحد منهما ورقة فيها اسم صاحبه ، واعطوها للقرد فوضع واحدة على راسه واخرى تحت دبره فأخذوا التي على راسه فاذا فيها علي بن ابي طالب . (كشكول البحراني ٣ / ١٥٠)

القنفذ

الاسم العلمي : Eriwe ceus

الاسم الانكليزي : Herissow

التعريف

بالذال او الدال وبضم الفاء والجمع قنافذ اسم لدويبة ذات ريش حاد في اعلاه يقي به نفسه اذ يجتمع مستديراً تحته اسمه عند بعض العامة في الشام كبابة الشوك له فصيلة قائمة بنفسها وهي من رتبة آكل الحشرات يبلغ طوله نحو ١٠ انجات وطول ذنبه انج واحد ارجله قصيرة ومع ذلك يستطيع الركض ، اقدامه الامامية مزودة بمخالب حادة يستعملها للحفر فهو حيوان بري ، يعيش في الاوكار الليلية ، يستطيع ان يكور جسمه فيخفي راسه فيصبح كتلة شائكة لا يقترب منها عدو طعامه البيض وهو مغرم به مولع بعدواة الافاعي .

(المعجم الزولوجي ٥ / ٢٤٢)

انه مسخ :

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عليه السلام عن جده صلى الله عليه وآله قال : المسوخ من بني ادم ثلاثة عشر صنفاً منهم القردة والخنازير والخفاش والضب والفيل والدب والدعموص والجريث والعقرب وسهيل والقنفذ والزهرة والعنكبوت . (الخصال ٢ / ٢٨٨)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث المسوخ قال : واما القنفذ فكان رجلاً سيء الخلق فمسخه الله عز وجل قنقذاً .

(علل الشرايع ٢/١٧٣)

❁ عن رسول الله صلى الله عليه وآله : في حديث المسوخ قال : واما القنفذ فانه كان رجلاً من صناديد العرب فمسخ لانه اذا نزل به الضيف رد الباب في وجهه ويقول لجاريته : اخرجي الى الضيف فقولي له : ان مولاي غائب عن المنزل ، فيبيت الضيف بالباب جوعاً ، ويبيت اهل البيت شباعاً مخصبين .

(الاختصاص ١٣٨)

الكلب



الاسم العلمي : Canis

الاسم الانكليزي : Dog

التعريف

بفتح الكاف كل سبع عقور وغلب على الحيوان النابح المعروف سمي هذا الحيوان بالكلب ، لانه يعض ويؤذي وللكلاب فصيلة خاصة ، وتحتوي على ابن اوى والذئب والثعلب والكلب ، وكلها من اللواحم آكلات اللحوم ، وتمتاز عن سائر الحيوانات بانها تمشي على اصابعها لا تمس الارض كفوف ايديها او امشاط اقدامها كما ان للواحد منها اربعة براثن في كل من رجليه واربعة او خمسة في كل من يديه وجمجمة الكلب مستطيلة ومخالبه غير غمدية واسنانه اقل تخصصاً من اسنان السنانير ، خواص البصر والسمع والشم فيه قوية ، والكلب يتزاوج مع الذئب وابنها ولود لا عقم فيه .

(المعجم الزولوجي ٥ / ٣١٩)

في القرآن الكريم :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظاً وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾ (الكهف / ١٨)

﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ . (الاعراف / ١٧٦)

﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ .

(المائدة / ٤)

تفسير القرآن :

❀ قال امير المؤمنين عليه السلام في حديث اصحاب الكهف حين ساله عنهم اليهودي : فاستقبلهم راع فقالوا ياايها الراعي هل من شربة لبن او ماء ؟ فقال الراعي : عندي ما تحبون ولكن ارى وجوهكم وجوه الملوك ، وما اظنكم الا هراباً من دقيوس الملك قالوا ياايها الراعي لا يحل لنا الكذب فينجينا منك الصدق فاخبروه بقصتهم فانكب الراعي على ارجلهم يقبلها ويقول : ياقوم لقد وقع في قلبي ما وقع في قلوبكم ، ولكن امهلوني حتى ارد الاغنام

على اربابها والحق بكم فتوقفوا له فرد الاغنام واقبل يسعى يتبعه الكلب له ، قال : فوثب اليهودي فقال : ياعلي ما كان اسم الكلب ؟ وما لونه ؟ فقال علي عليه السلام لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اما لون الكلب فكان ابلقاً بسواد ، واما اسم الكلب فقطمير فلما نظر الفتية الى الكلب قال بعضهم ، انا نخاف ان يفضحنا بنباحه فالحوا عليه بالحجارة ، فانطق الله تعالى جل ذكره الكلب ، ذروني حتى احرسكم من عدوكم . (بحار الانوار ١٤ / ٤١٦)

❁ عن الصادق عليه السلام قال : ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا في زمن جبار عات وكان يدعوا اهل مملكته الى عبادة الاصنام فمن لم يجبه قتله ، وكان هؤلاء قوماً مؤمنين يعبدون الله عز وجل ، ووكل الملك بباب المدينة حرساً ولم يدع احداً يخرج حتى يسجد للاصنام وخرج هؤلاء بعلة الصيد وذلك انهم مروا براع في طريقهم فدعوه الى امرهم فلم يجبهم وكان مع الراعي كلب فاجابهم الكلب وخرج معهم فقال الصادق عليه السلام فلا يدخل الجنة من البهائم الا ثلاثة : حمار بلعم بن باعوراء وذئب يوسف وكلب اصحاب الكهف .

(تفسير القمي / ٣٩٢)

خصائصه :

❁ روي عن امير المؤمنين عليه السلام : طوبى لمن كان عيشه كعيش الكلب ففيه عشر خصال فينبغي ان تكون كلها في المؤمن : اولها ليس له مقدار بين الخلق وهو حال المساكين وثانيهما ان يكون فقيراً ليس له مال ويكون صفة المجردين وثالثهما ليس له مأوى معلوم والارض كلها بساط له وهو من اداب المتوكلين ، ورابعها اكثر اوقاته جائعاً وهو من اداب الصالحين ، وخامسها ان ضربه صاحبه لا يترك بابه وهو من علامات المريدين ، وسادسها لا ينام من الليل الا اليسير وذلك من صفات الخاشعين وسابعها ان يطرد ويضرب ويجفى ثم يدعى فيجيب ولا يحقد وذلك من علامات العاشقين ، وثامنها اكثر عمله السكوت وذلك من علامات المرتاضين ، وتاسعها يرضى بما يدفع اليه صاحبه وهو حال القانعين ، وعاشرها اذا مات لم يبق له شيء من الميراث وهو من مناقب الزاهدين

(نضم درر السمطين / ص١١٣)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرائيل اتاني فقال انا معاشر الملائكة لا ندخل بيتاً فيه كلب ، ولا تمثال جسد ولا اناء يبال فيه .

(الخصال / ص ١٣٨)

❁ عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : يكره ان يكون في دار الرجل المسلم الكلب

(الكافي ٦/٢٠٦)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ما من احد يتخذ كلباً الا نقص في كل يوم من عمل صاحبه قيراط . (الكافي ٦/٢٠٦)

❁ عن سماعة قال : سألته عن الكلب يمسك في الدار ؟ قال : لا . (الكافي ٦/٢٠٦)

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام : لا خير في الكلب الا كلب الصيد او الماشية .

(الكافي ٦/٢٠٦)

❁ قال ابو عبد الله عليه السلام : لا تمسك كلب الصيد في الدار الا ان يكون بينك وبينه باب . (الكافي ٦/٢٠٦)

❁ عن الصادق عليه السلام : لا تصل في دار فيها كلب الا ان يكون كلب الصيد واغلقت دونه باباً فلا بأس به فان الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلب ولا بيتاً فيه تماثيل ولا بيتاً فيه بول مجموع في انية . (الفقه ٤/١٢٦)

❁ عن احدهما عليه السلام : الكلاب السود البهم من الجن (الكافي)

❁ عن ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سأله عن التحريش بين البهائم ، فقال كله مكروه الا الكلاب . (المحاسن)

في الامثال :

❁ روى انه اخذ مروان بن الحكم اسيراً يوم الجمل ، فاستنقذه الحسن والحسين الى امير المؤمنين عليه السلام فكلماه فيه ، فخلى سبيله فقالا له : يبايعك يا امير المؤمنين فقال عليه السلام : او لم يبايعني بعد قتل عثمان ؟ لا حاجة لي في بيعته انها كف يهودية ، لو بايعني بيده لغدرني بسبته ، اما ان له امره كلعقة الكلب انفه ، وهو ابو الاكبش الاربعة وستلقى الامة منه ومن ولده يوماً احمر .

(البحار ٤١ / ٣٥٥)

❁ عن ابي جعفر عليه السلام قال : لا خير في ولد الزنا ولا في بشره ولا في شعره ولا في لحمه ولا في دمه ولا في شيء منه عجزت عنه السفينة وقد حمل فيها الكلب والخنزير .

(الكافي ٥ / ٥٤)

❁ قال علي بن الحسين عليه السلام : اياكم والغيبة فانها ادام كلاب النار . (كتاب ابي الجعد / ٢٤)

❁ لما رجم رسول الله صلى الله عليه وآله الرجل في الزنا قال رجل لصاحبه هذا قعص كما يقعص الكلب فمر النبي صلى الله عليه وآله معهما بجيفة فقال انهشا منها ، قالا : يارسول الله صلى الله عليك ننهش جيفه ، قال ما اصبتما من اخيكما انتن من هذه . (مجموعة ورام ١ / ١١٦)

❁ عن النبي صلى الله عليه وآله : انه قال : يبعث شاهد الزور يوم القيامة يدلع لسانه في النار كما يدلع الكلب لسانه في الاناء .

(مجموعة ورام ٢٥ / ٧)

❁ عن النبي صلى الله عليه وآله قال : مثل الذي يجلس فيسمع الحكمة من غيره ولا يحدث الا بشر ما سمع مثل رجل اتى راعياً فقال له : اعطني شاة من غنمك ، فقال : اذهب فخذ خيرها فجاء فاخذ بأذن الكلب الذي مع الغنم . (مجموعة ورام ١ / ٢٩)

❁ روي ان عيسى عليه السلام مر مع الحواريين على جيفة ، فقال الحواريون ما انتن ريح الكلب ؟ فقال عليه السلام : ما اشد بياض اسنانه

(قصص الجزائري /ص ٤٧١)

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام : الدنيا نعت اليك نفسها وتكشفت لك عن مساوئها ، فاياك ان تغتر بما ترى من اخلاد اهلها اليها وتكالبهم عليها ، فانهم كلاب عاوية وسباع ضاربة ، يهر بعضها على بعض ، وياكل عزيزها ذليلها ، ويقهر كبيرها صغيرها نعم معقلة واخرى مهملة قد اضلت عقولها وركبت مجهولها . (ربيع الابرار ٤ / ٦٠٠)

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام : المروءة بلا مال كالاسد الذي يهاب ولم يفترس ، وكالسيف الذي يخاف وهو مغمد ، والمال بلا مروءة كالكلب الذي يجتنب عقراً او لم يعقر . (نهج البلاغة / ٣٠٢)

❁ روي ان الصادق عليه السلام قال لشقيق : كيف انتم في بلادكم ؟ فقال : بخير يا ابن رسول الله ان اعطينا شكرنا ، وان منعنا صبرنا ، فقال له : هكذا كلاب حجازنا يا شقيق ، فقال له : كيف اقول ؟ قال له : هلا كنتم اذا اعطيتم اثرتم واذا منعتم شكرتم .

(ارشاد القلوب ١ / ١٢٣)

❁ روي انه لما مات بعض الخلفاء جمعت الروم ملوكها وقالوا : لئن ينشغل المسلمون بعضهم ببعض فنسير الى بلادهم ونفتحها وكان فيهم رجل صاحب عقل ورأي فنهاهم فلما اصبحوا غدو عليه فامر باحضار كلبين عظيمين قد اعدهما ثم حرش بينهما فتهارشا حتى سالت دماؤهما فلما بلغ الغاية فتح باب بيت عنده وارسل على الكلبين ذئباً قد اعده ، فلما ابصراه تركا ما كان عليه وتألفت قلوبهما ووثبا جميعاً على الذئب فقتلاه ، فاقبل ذلك الرجل على الجمع من الروم وقال : مثلكم على المسلمين مثل هذا الذئب مع الكلاب لا يزال الهرج من المسلمين ما لم يظهر لهم عدو من غيرهم ، فاذا ظهر لهم العدو من غيرهم تركوا العداوة بينهم وتألفوا على العدو ، فقبلوا قوله . (زهر الربيع / ص ٧٦)

عوذات :

❁ فيمن يخاف الكلاب والسباع فليقل : ﴿قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللهِ لِيَجْزِيَ قَوْماً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) (وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَاباً مَسْتُوراً (٤٥) وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْراً)، (وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ ﴾ .

(مكارم الاخلاق / ص ٣١٧)

احكامه :

❁ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث قال : لا ادع كلباً في المدينة الا قتلته فهربت الكلاب حتى

بلغت العوالي ، فقيل يا رسول الله ﷺ كيف الصيد بها وقد امرت بقتلها ؟ فسكت رسول الله ﷺ فجاء الوحي باقتناء الكلاب التي ينتفع بها فاستثنى رسول الله ﷺ كلاب الصيد وكلاب الماشية وكلاب الحرث واذن في اتخاذها .

(مستدرك الوسائل ٢ / ٤٣٠)

❁ عن النبي ﷺ انه رخص في اقتناء كلب الصيد وكل كلب فيه منفعة مثل كلب الماشية وكلب الحائط والزرع وخصهم في اقتنائه . (مستدرك الوسائل ٢ / ٤٣)

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام : الكلب الاسود البهيم لا تاكل صيده لان رسول الله ﷺ امر بقتله . (الكافي ٦ / ٢٠٦)

❁ عن ابي سهل القرشي قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن لحم الكلب ، فقال : هو مسخ ؟ قلت : هو حرام ؟ قال : هو مسخ ؟ اعيدها ثلاث مرات كل ذلك يقول هو مسخ . (الكافي ٦ / ٢٤٥)

❁ عن علي عليه السلام فيمن قتل كلب الصيد ؟ قال : يغرمه وكذلك البازي وكذلك كلب الغنم وكذلك كلب الحائط (التهذيب ٩ / ٨٠)

❁ عن القاسم بن الوليد قال : سالت ابا عبد الله عليه السلام عن ثمن الكلب الذي لا يصيد ؟ فقال : سحت ، واما الصيود فلا باس به . (التهذيب ٩ / ٨٠)

❁ عن ليث قال سالت : ابا عبد الله عليه السلام عن الكلب الصيود يباع فقال : نعم ويؤكل ثمنه . (التهذيب ٩ / ٨٠)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سئل عن كلب المجوس يكلبه المسلم ويسمى ويرسله ؟ قال : نعم انه مكلب اذا ذكر اسم الله عليه فلا باس . (تفسير العياشي ١ / ٢٩٣)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال كل ما امسك عليه الكلاب وان بقى ثلثه .

(تفسير العياشي ١ / ٢٩٥)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام في الصيد ياخذه الكلب فيدركه الرجل فياخذه ثم يموت في يده اياكل ثمنه ، قال نعم ان الله يقول ﴿كُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾ .

(تفسير العياشي ١ / ٢٩٥)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : دية كلب السلوقي اربعون درهماً امر رسول الله ﷺ بذلك ان يدية لبني خزيمة .

(التهذيب ١٠ / ٣٠٩)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : دية الكلب السلوقي اربعون درهماً جعل ذلك رسول الله ﷺ ودية كلب الغنم كبش ودية كلب الزرع جريب من بر ودية كلب الاهل من تراب لاهله . (الكافي ٧ / ٣٦٨)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام فيمن قتل كلب الصيد قال : يقومه وكذلك البازي ، وكذلك كلب الغنم وكذلك كلب الحائط .

(التهذيب ١٠ / ٣١٠)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : دية كلب الصيد اربعون درهماً ودية كلب الماشية عشرون درهماً ودية الكلب الذي ليس للصيد ولا للماشية زنبيل من تراب على القاتل ان يعطي وعلى صاحبه ان يقبل .

(الفقيه ٤ / ١٢٦)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في كتاب امير المؤمنين عليه السلام في قول الله عز وجل : ﴿ وما علمتم من الجوارح مكلبين ﴾ قال هي : الكلاب . (الكافي ٦ / ٢٠٢)

❁ عن ابي عبيدة الحزاء قال : سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يسرح كلبه المعلم ويسمى اذا سرحه ، قال : ياكل مما امسك عليه ، فاذا ادركه قبل قتله ذكاه وان وجد معه كلباً غير معلم فلا ياكل منه .

(الكافي ٦/ ٢٠٣)

❁ عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام انه ساله عن صيد البزاة والصقور والكلب والفهد فقال : لا تاكل صيد شيء من هذه الا ماذكيتموه الا الكلب المكلب قلت : فان قتله ؟ قال : كل لان الله عز وجل يقول : ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾ ثم قال : كل شيء من السباع تمسك الصيد على نفسها الا الكلاب المعلمة فانها تمسك على صاحبها ، وقال اذا ارسلت الكلب المعلم فاذكر اسم الله عليه فهو ذكاته . (تفسير علي بن ابراهيم / ص ١٧٠)

❁ ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ثمن الخمر ومهر البغي وثمن الكلب الذي لا يصطاد من السحت . (التهذيب ٢ / ١٥٥)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : السحت ثمن الميتة وثمن الكلب وثمن الخمر ومهر البغي والرشوة في الحكم واجر الكاهن .

(الكافي ٣ / ٣٦٣)

❁ عن ابي بصير قال : سالت ابا عبد الله عليه السلام عن ثمن كلب الصيد قال : لا بأس بثمنه والاخر لا يحل ثمنه (التهذيب ٢ / ١٢٥)

❁ عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الرضا عليه السلام عن قول الله ، ﴿ وشروه بثمن بخس دراهم معدودة ﴾ قال : كانت عشرين درهماً ، والبخس : النقص وهي قيمة كلب الصيد اذا قتل ، كان قيمته عشرين درهماً . (البحار ١٢ / ٢٢٢)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام : ان رسول الله صلى الله عليه وآله رخص لاهل القاصية في الكلب يتخذونه . (الكافي)

❁ عن محمد بن مسلم قال : سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الكلب السلوقي فقال : اذا مسسته فاغتسل . (الكافي)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة فقال لا تدع صورة الا محوتها ولا قبر الا سويته ولا كلباً الا قتلته . (الكافي)

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام : تنزهوا عن قرب الكلاب ، فمن اصاب الكلب وهو رطب فليغسله او ان كان جافاً فلينضح بالماء .

(البحار ١٠ / ١٠٥)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : الكلاب الكردية اذا علمت فهي بمنزلة السلوقية .

(الكافي ٦ / ٢٠٥)

❁ عن امير المؤمنين عليه السلام الكلب الاسود البهيم لا تاكل صيده لان رسول الله صلى الله عليه وآله امر بقتله . (الكافي ٦ / ٢٠٦)

❁ عن القاسم بن سليمان قال : سالت ابا عبد الله عليه السلام عن كلب افلت ولم يرسله صاحبه فصاد فادركه صاحبه وقد قتله اياكل منه فقال : لا . (الكافي ٦/٢٠٠)

❁ قال ابو عبد الله عليه السلام من ارسل كلبه ولم يسم فلا ياكله . (التهذيب ٩ / ٢٧)

❁ وقال صلى الله عليه وآله : كل ما اكله الكلب اذا سميت فان كنت ناسياً فكل منه ايضاً وكل من فضله . (الكافي ٦/٢٠٥)

❁ عن محمد بن مسلم قال : سالت ابا جعفر عليه السلام : عن القوم يخرجون جماعتهم الى الصيد فيكون الكلب لرجل منهم ويرسل صاحب الكلب كلبه ويسمى غيره ايجزى ذلك ؟ قال : لا يسمى الا صاحب الذي ارسله . (التهذيب ٩ / ٢٦)

❁ قال ابو عبد الله عليه السلام اذا ارسلت كلبك على صيد فادركته ولم يكن معك حديدة تذبحه فدع الكلب يقتله ثم كل منه .

(الفقيه ٣ / ٢٠٥)

❁ عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله : ﴿وَمَا عَلَّمْتُم مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ﴾ قال : لا باس باكل ما امسك الكلب مما لم ياكل الكلب منه فاذا اكل الكلب منه قبل ان تدركه فلا تاكله .

(تفسير العياشي ١ / ٢٩٥)

❁ عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام سئل عن الصيد ياخذه الكلب فيتركه الرجل حتى يموت قال : نعم كل ان الله يقول : ﴿فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾ .

كلب يعض ناصباً :

❁ عن ابي هريرة انه قال : صلينا الغداة مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اقبل علينا بوجهه الكريم واخذ معنا في الحديث ، فاتاه رجل من الانصار وقال : يارسول الله كلب فلان الذمي خرق ثوبي وخدش ساقي ، فمنعت من الصلاة معك فلما كان في اليوم الثاني اتاه رجل اخر من الصحابة وقال : يارسول الله كلب فلان الذمي خرق ثوبي وخدش ساقي فمنعني من الصلاة معك ، فقال صلى الله عليه وآله ان كان الكلب عقوراً وجب قتله ، ثم قام

ﷺ : وقمنا معه حتى اتى الى منزل الرجل فبادر انس فدق الباب فقال : من بالباب ؟ فقال انس : النبي ﷺ ببابكم ، قال : فاقبل الرجل مبادراً ففتح بابه وخرج الى النبي ﷺ وقال : بابي انت وامي يارسول الله ما الذي جاء بك اليّ ولست علا دينك الا كنت وجهت اليّ كنت اجيبك قال النبي ﷺ : لحاجة ، اخرج كلبك فانه عقور وقد وجب قتله ، فقد خرق ثياب فلان وخدش ساقه ، وكذا فعل اليوم بفلان فبادر الرجل الى كلبه وطرح في عنقه حبلاً وجره اليه واوقفه بين يدي رسول الله ﷺ فلما نظر الكلب الى رسول الله ﷺ قال بلسان فصيح باذن الله تعالى : السلام عليك يارسول الله ماالذي جاء بك ولم تريد قتلي ؟ قال : خرقت ثياب فلان وفلان وخدشت ساقيهما ، قال يارسول الله ان القوم الذين ذكرتهم منافقون نواصب يبغضون ابن عمك علي بن ابي طالب ولولا انهم كذلك لما تعرضت لهم ، ولكنهم جازوا يرفضون علياً ويسبونه ، فاخذتني الحمية الابية والنخوة العربية ففعلت بهم قال فلما سمع النبي ﷺ ذلك من الكلب امر صاحبه بالالتفات اليه واوصاه به ثم قام ليخرج ، واذا صاحب الكلب الذي قد قام على قدميه وقال : اتخرج يارسول الله وقد شهد كلبي بانك رسول الله وان ابن عمك علياً ولي الله ، ثم اسلم واسلم جميع من كان في داره .

(بحار الانوار ٤١ / ٢٤٦)

اصل خلقة الكلب :

❁ عن علي بن ابي طالب عليه السلام : ان النبي ﷺ سئل مما خلق الله تعالى الكلب ؟ قال : خلقه من بزاق ابليس ؟ قيل : وكيف ذاك يارسول الله ؟ قال : لما اهبط الله تعالى ادم وحواء الى الارض اهبطهما كالفرخين فعدا ابليس الملعون الى السباع وكانوا قبل ادم في الارض فقال لهم : ان طيرين قد وقعا من السماء لم ير الراؤن اعظم منهما تعالوا فكلوهما فتعادت السباع معه وجعل ابليس يحثهم ويصيح ويعدهم بقرب المسافة فوقع من فيه من عجلة كلامه بزاق ، فخلق الله تعالى من البزاق كلبين احدهما ذكر والاخر انثى فقاما حول ادم وحواء بمكة بجدة والكلب بالهند فلم يتركوا السباع ان يقربوهما ، ومن ذلك اليوم الكلب عدو السبع ، والسبع عدو الكلب .

(علل الشرائع ٤٩٦)

❁ عن ابي حمزة الثمالي قال : كنت مع ابي عبد الله عليه السلام فيما بين مكة والمدينة اذا التفت عن يساره فاذا كلب اسود بهيم فقال : مالك قبحك الله ما اشد مسارعتك فاذا هو شبيه بالطائر فقلت : ما هذا جعلت فداك فقال هذا عثم بريد الجن مات هشام الساعة فهو يطير ينعاه في كل بلدة

(الكافي ٦ / ٢٠٨)

❁ قال رسول الله ﷺ : الكلاب من ضعفة الجن فاذا اكل احدكم طعاماً وشيء منها بين يديه فليطعمه ويطرده فان لها انفس سوء . (الكافي ٦ / ٢٠٨)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام وقد سئل عن الكلاب فقال كل اسود بهيم وكل احمر بهيم وكل ابيض بهيم فلذلك خلق من الكلاب من الجن ، وما كان ابلق فهو مسخ من الجن والانس . (الكافي)

قصة :

❁ عن ابي جعفر عليه السلام قال : مر نبي من الانبياء ببني اسرائيل برجل بعضه تحت حائط وبعضه خارج قد تفتته الطير ومزقته الكلاب ، ثم مضى فرفعت له مدينة فدخلها فاذا هو بعظيم من عظمائها ميت على سرير مسجى بالديباج حوله ، قال : يارب اشهد انك حكم عدل لا تجور وعبدك لم يشرك بك طرفة عين امته بتلك الميتة ، وهذا عبدك لم يؤمن بك طرفة عين امته بهذه الميتة ؟ قال الله عز وجل : انا كما قلت حكم عدل لا اجور ذلك عبدي كانت له عندي سيئة وذنب امته بتلك لكي يلقاني ولم يبق عليه شيء ، وهذا عبدي كانت له عندي حسنة فامته بهذه الميتة لكي يلقاني وليس له عندي شيء .

(الجواهر السنية / ص١٧٠)

الكلاب وسلمان في المدائن :

❁ لما ارسل سلمان (رضي الله عنه) الى المدائن والياً حاكماً على اهلها جلس في مسجد وجعل يسف الخوص بيده لاجل قوته ، فلما علموا به الرعية ان مثل هذا الحاكم عليهم لم يعبأوا به وكثرت السرقة والفساد فخرج من المسجد فراى كلباً فأومأ اليه فجاء الكلب فتكلم معه فرجع الكلب مسرعاً وصعد الى مرتفع وعوى بصوت مرتفع فاجتمعت عليه كلاب البلاد فسارها ثم تفرقت في البلاد ثم ان سلمان ارسل رجلاً ينادي في البلاد من خرج بعد ساعة كذا من الليل فانه يقتل ، فخرجت اللصوص ولم يبالوا بامر حاكمهم فمزقتهم الكلاب ولم يبق منهم احد .

(نفس الرحمن باب / ٩)

في الرؤيا :

❁ قيل لجعفر بن محمد الصادق عليه السلام كم تتاخر الرؤيا ؟ فقال : خمسين سنة لان النبي ﷺ : راى كلباً ابقع ولغ في دمه فأوله بان رجلا يقتل الحسين ابن ابنته فكان شمر بن ذي الجوشن قاتل الحسين عليه السلام وكان ابرص فتاخرت الرؤيا بعده خمسين سنة

(دار السلام ٧٥/١)

❁ منازعة الوحش والسبع في المنام منازعة الاعداء في اليقظة ويكون الكلب عدو خسيس الغدر ، ومن رأى يتناوله كلب فهو عدو قليل المرؤة ، فان تناول ثيابه فانه

يسمع منه كلاماً يغبطه وان كان الكلب في بيته فهو عدو من اهله . (الواعظ ٢ / ٢٦٩)

قاتل الحسين عليه السلام يشبه الكلب :

❁ لما كان وقت السحر خفق الحسين عليه السلام براسه خفقة ثم استيقظ فقال اتعلمون ما رايت في منامي الساعة ؟ فقالوا : وما الذي رايت يابن رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال : رايت كأن كلاباً قد شدت عليّ تنهشني وفيها كلب ابقع رايتها اشد عليّ ، واظن ان الذي يتولى قتلي رجل ابرص من بين هؤلاء القوم ، ثم اني رايت بعد ذلك جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه جماعة من اصحابه وهو يقول لي يابني انك شهيد ال محمد وقد استبشر بك اهل السموات واهل الصفيح الاعلى ، فليكن افطارك عندي الليلة ، عجل ولا تؤخر فهذا ملك قد نزل من السماء لياخذ دمك في قارورة خضراء فهذا ما رايت وقد انف الامر وقد اقترب الاجل من هذه الدنيا لا شك فيها .

(دار السلام ١ / ٧٥)

قضاء عجب :

❁ ان اعرابياً سأل علياً عليه السلام فقال : اني رايت كلباً وطئ شاة فاولدها ولداً فما حكم ذلك في الحمل ، فقال علي عليه السلام : اختبره في الاكل فان اكل لحماً فهو كلب وان رايته ياكل علفاً فهو شاة فقال الاعرابي وجدته تارة ياكل هذه وتارة ياكل هذا ، فقال عليه السلام اختبره في الشرب فان كرع فهو شاه وان ولغ فهو كلب فقال الاعرابي : وجدته ولغ مرة ويكرع اخرى ، فقال عليه السلام : اختبره في المشي مع الماشية فان تاخر عنها فهو كلب ، وان تقدم او توسط فهو شاه ، فقال الاعرابي وجدته مرة هكذا ومرة هكذا ؟ قال : اختبره في الجلوس فان برك فهو شاة وان اقعى فهو كلب ، قال الاعرابي : انه يفعل هذا مرة وهذا مرة قال اذبحه فان وجدت له كرشاً فهو شاة وان وجدت له امعاء فهو كلب ، فبهت عند ذلك الاعرابي من فصل امير المؤمنين عليه السلام

(كشكول الشيخ البهائي ٣/ ١١٠)

الكلب المبغض لاهل البيت عليهم السلام :

❁ عن النهكي رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال : من مثل مثالاً او اقتنى كلباً فقد خرج من الاسلام : فقيل له :

هلك اذاً كثيراً من الناس !

فقال عليه السلام : ليس حيث ذهبتم انما عنيت بقولي : من مثل مثالاً من نصب ديناً غير دين الله ودعا الناس اليه وبقولي : (من اقتنى كلباً) عنيت مبغضاً لنا اهل البيت اقتناه فاطعمه وسقاه من فعل ذلك فقد خرج من الاسلام . (معاني الاخبار / ص١٨١)

اخسأ وكن كلباً :

❁ تحول الى كلب : عن علي بن ابي حمزة قال : حججت مع الصادق عليه السلام فجلسنا في بعض الطريق تحت نخلة يابسة فحرك شفتيه بدعاء لم افهمه ، ثم قال : يا

نخلة اطعمينا مما جعل الله فيك من رزق عباده ، قال فنظرت الى النخلة وقد تمايلت نحو الصادق عليه السلام اوراقها وعليها رطب فقال ادن وسم وكل فأكلت منها رطباً اعذب رطب واطيبة ، فاذا نحن باعرابي يقول ما رأيت كاليوم سحراً اعظم من هذا ، فقال الصادق عليه السلام نحن ورثة الانبياء ليس فينا ساحر ولا كاهن بل ندعو الله فيجيبنا فان احببت ان ادعو الله فيمسخك كلباً تهتدي منزلك ، وتدخل عليهم وتبصبص لاهلك ؟ قال الاعرابي بجهله بلى فدعا الله فصار كلباً في وقته ومضى على وجهه فقال لي الصادق عليه السلام اتبعه ، فتبعته حتى صار الى حيه فدخل الى منزله فجعل يبصبص لاهله وولده فاخذوا لها عصى واخرجوه فانصرفت الى الصادق عليه السلام فاخبرته بما كان منه فبينا نحن في حديثه اذ اقبل حتى وقف بين يدي الصادق عليه السلام وجعلت دموعه تسيل على خديه واقبل يتمرغ في التراب ويعوي فرحم عليه السلام فدعا الله له فعاد اعرابياً فقال الصادق عليه السلام : هل امنت يا اعرابي ، قال نعم الفاً والفاً .

(الخرايج والجرايح / ص ١٩٨)

❁ عن محمد بن سنان قال : بينما امير المؤمنين عليه السلام يجهز اصحابه الى قتال معاوية اذ اختصم اليه اثنان ، فلغى احدهما في الكلام فقال له : اخسأ ياكلب فعوى الرجل لوقته وصار كلباً ، فبهت من حوله وجعل الرجل يتضرع الى امير المؤمنين عليه السلام ويشير باصبعه فنظر اليه وحرك شفته فاذا هو بشراً سوياً ، فقام اليه بعض اصحابه وقال : مالك اتجهز الناس الى قتال معاوية ولك مثل هذه القدرة ، فقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ، لو شئت ان اضرب برجلي هذه القصيرة بهذه الفلوات حتى اضرب بها صدر معاوية فاقلبه عن سريره لفعلت ولكن ﴿عِبَادٌ مُكْرَمُونَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴾ .

(مشارق انوار اليقين / ص ٧٦)

❁ في حديث الطرماح بن عدي وصعصعة بن صوحان ان امير المؤمنين عليه السلام أختصم اليه خصمان ، فحكم لاحدهما على الاخر فقال المحكوم عليه ، ما حكمت بالسوية ولا عدلت في الرعية ، ولا قضيتك عند الله بالمرضية فقال امير المؤمنين عليه السلام : اخسأ يا كلب فجعل في الحال يعوي .

(بحار الانوار ٤١ / ٢٠٨)

كلبة الرشيد والكاظم عليه السلام :

❁ عن عمر بن رافد : ان الرشيد وضع في صينية عشرين رطبة واخذ سلكاً ففركه في السم وادخله في سم الخياط ، واخذ رطبة منها فاقبل يردد عليها ذلك السم حتى حصل فيها وقال لخادم احمل هذه الصينية لموسى بن جعفر عليه السلام وقل له : اني أدخرتها لك بيدي بحقي لا تبقي شيئاً ، ولا تطعم

منها احداً ، فاتاه بها الخادم فكان عليه السلام يأكل بالخلال ، وكان للرشيد كلبة تعز عليه ، فجذبت نفسها وخرجت تجر سلاسلها من ذهب وجوهر ، حتى حاذت موسى بن جعفر عليه السلام فبادر بالخلال الى الرطبة المسمومة ورمى بها الى الكلبة فاكلتها ولم تلبث ان ضربت نفسها الارض وعوت وتهرأت قطعة قطعة ، واستوفى عليه السلام باقي الرطب فاخبر الخادم الرشيد بذلك : فقال ما ربحنا من موسى الا ان اطعمناه الرطب الجيد وضيعنا سمنا وقتل كلبتنا ، ما في موسى من حيلة .

(مناقب ال ابي طالب ٣ / ٤٢٠)

ذهبت دعواته الثلاثة :

❁ روي ان الله اوحى الى نبي من الانبياء في الزمن الاول : ان لرجل في امته دعوات مستجابة ، فاخبر به ذلك الرجل ، فانصرف من عنده الى بيته فاخبر زوجته بذلك فالحت عليه ان يجعل دعوة لها فرضي ، فقالت : سل الله ان يجعلني اجمل نساء الزمان ، فدعا الرجل فصارت كذلك ، ثم انها لما رات رغبة الملوك والشبان المتنعمين فيها متوفرة ، زهدت في زوجها الشيخ الفقير وجعلت تغالظه وتخاشنه وهو ولا يكاد يطيقها ، فدعا الله ان يجعلها كلبة فصارت كذلك ، ثم اجتمع اولادها يقولون ، ياابه ان الناس يعيرونا في امنا كلبة نابحة وجعلوا يبكون ويسالونه ان يدعوا الله ان يجعلها كما كانت ، فدعا الله تعالى فصيرها مثل التي كانت في الحالة الاولى فذهبت الدعوات الثلاث ضياعاً .

(بحار الانوار ١٤ / ٤٧)

اجر في كلب :

❁عن النبي صلى الله عليه وآله قال : بينما امراة تمشي بفلاة من الارض اذا اشتد عليها العطش فنزلت بئراً فشربت ثم صعدت فوجدت كلباً ياكل الثرى من العطش فقالت لقد بلغ بهذا الكلب من العطش الذي بلغ بي ثم نزلت البئر فملأت خفها وامسكته بفيها ثم صعدت فسقته فشكر الله ذلك لها وغفر لها فقالوا يارسول الله ولنا في البهائم اجراً ؟ قال نعم في كل كبد رطبة اجراً .

(صبح مسلم ١١ / ١٢١)

❁ قال الزمخشري :

كثر الشك والخلاف وكل
يدعي الفوز بالصراط السوي
فاعتصامي بلا اله سواه
ثم حسبي لاحمد وعلي
فاز كلب بحب اصحاب كهف
كيف اشقى بحب ال النبي

طريفة :

❁ لقى كلب كلب في فمه رغيف محرق فقال بئس هذا الرغيف ما اردأه ؟ فقال له الكلب الذي في فمه الرغيف ، نعم لعن الله

هذا الرغيف ، ولعن الله من يتركه قبل ان يجد ما هو خير منه . (الكشكول ١/١٩١)

❁ راى كلب رغيفاً يتدحرج فتبعه فقال له : الى اين ؟ فقال الى النهروان ، قال الكلب : قل الى عمان ان تركتك .

(جمع الجواهر / ص ٣٦٧)

وقيل وقف كلب على قصاب فاذا فقال القصاب : والله لئن قمت اليك لارمينك بهذا الكرش فلم يبرح ، فتغافل عنه القصاب فلما طال وقوف الكلب ، قال للقصاب ، ترمينا بالكرش او ننصرف .

(بصائر والذخائر ٢ / ٧٠٥)

❁ وقيل للثعلب اتحمل كتابا الى الكلب وتاخذ مائة ؟ قال اما الكراء فواف ولكن الخطر عظيم . (البصائر والذخائر ٢ / ٧٠٥)

❁ لقى كلب اصبهاني كلباً رازياً بالري فقال له : ما اطيب اصبهان اني ارى الخبازين يرمون بالرغفان على قارعة الطريق ، فقال الكلب الرازي ، لا اعمل خيراً من الخروج الى اصبهان ، فلما خرج اول ما لقي دكان خباز في الطريق الذي يشرع الى دولقاباذ ، فجاز بها ، واخذ الخباز يطرح الخبز على لوحة ، والكلب ياخذ ياكل فنظره الخباز فاحمى السفود ومده الى خرطومه وتناوله شجة يرمه لها ، فقال الكلب : على هذا السعر

(محاضرات الراغب ٢ / ٤١٦)

❁ ذكر الحكماء في امثالهم قالوا : قيل للذئب ما بالك تعدوا اسرع من الكلب ؟ فقال : لاني اعدو لنفسي والكلب يعدو لصاحبه . (الاذكياء / ص٢٤٣)

❁ وقيل ان كلاب اصابوا حلية سبع فاقبلوا عليه ينهشونه فبصر بهم ثعلب فقال لهم اما لو كان حياً لرايتم مخالبة كانيابكم واطول

(مجاني الادب ١ / ١٩)

❁ حكي ان كلباً من عادته اذا سمع صوت طبل في مكان ذهب اليه يظن فيه عرساً او وليمة فعمل الناس حيلة على ذلك الكلب وتواطئوا بان يضربوا الطبل في قريتين كلما اتى الكلب الى مضرب الطبل يسكت ويضرب في القرية الاخرى ففعلوا ذلك فجعل الكلب يجري بين القريتين ، كلما جاء قرية منها اسكتوا الطبل ، وضرب في القرية الاخرى ، ولم يزل كذلك حتى مات الكلب جائعاً عطشان .

(انيس الجليس للسيوطي / ص٩٠)

كناه والقابه :

❁ ابو حاتم ، ابو خالد ، ابو عامر ابو عطاف ، ابو قيس ابن بقيع ابن بوزع ابن ذراع ابن عولق ام الهمرش ، ام يعفور ، ام العاديات . (المرصع / ص ٢٤٦)

❁ قال الحجاج بن عبد الملك بن الحجاج بن يوسف : لو كان رجل من ذهب لكنته قيل وكيف ؟ قال لم تلدني امه الى ادم ما

خلا ها هاجر ، فقالوا : لولا هاجر لكنت كلباً من الكلاب . (مجموعة ورام ١ / ٥٩)

من يشتم علياً فهو الكلب بعينه :

❁ كان هارون الرشيد يقعد العلماء في يوم عرفة ، فقعد ذات يوم وحضره الشافعي وكان هاشمياً يقعد الى جنبه وحضر محمد بن الحسن وابو يوسف فقعدا بين يديه وغص المجلس باهله فيهم سبعون رجلاً من اهل العلم كل منهم يصلح ان يكون امام صقع من الاصقاع قال الواقدي فدخلت في اخر الناس فقال الرشيد لما تاخرت ، فقلت ما كان لاضاعة حق ولكنني شغلت بشغل عاقني عما احببت ، فقال فقربني حتى اجلسني بين يديه وقد خاض الناس في كل فن من العلم فقال الرشيد للشافعي يابن عمي كم تروي في فضائل علي بن ابي طالب فقال : اربعمائة حديث واكثر فقال له : قل ولا تخف قال : يبلغ خمسمائة وتزيد ثم قال لمحمد بن الحسن كم تروي ياكوفي في فضائله ، قال الف حديث او اكثر فاقبل على ابي يوسف فقال : كم تروي انت يا كوفي في فضائله اخبرني ولا تخش قال : يا امير المؤمنين لولا الخوف لكانت رواياتنا في فضائله اكثر من ان تحصى ، قال : مم تخاف ؟ قال منك ومن عمالك واصحابك قال انت آمن فتكلم واخبرني كم فضيلة تروي فيه ، قال خمسة عشر الف خبراً مسنداً وخمسة عشر الف حديثاً مرسلاً قال الواقدي فاقبل عليّ فقال ما تعرف في ذلك فقلت مثل مقالة ابي يوسف قال الرشيد لكني اعرف له فضيلة رايتها بعيني وسمعتها باذني اجل من كل فضيلة ترونها انتم واني لتائب الى الله تعالى مما كان مني من امر الطالبية ونسلهم ، فقلنا باجمعنا وفق الله امير المؤمنين واصلحه ان رايت ان تخبرنا بما عندك ، قال نعم وليت عاملي يوسف بن الحجاج دمشق وامرته بالعدل في الرعية والانصاف في القضية فاستعمل ما امرته فرفع اليه الخطيب الذي بدمشق يشتم علياً عليه السلام في كل يوم وينقصه ، قال فاحضره وسئله عن ذلك فاقر بذلك فقال : وما حملك على ما انت عليه ؟ قال لانه قتل ابائي وسبى الذراري فلذلك الحقد له بقلبي ولست افارق ما انا عليه ، فقيده وغلله وحبسه وكتب الي بخبره فامرته ان يحمله اليّ على حالته من القيود فلما مثل بين يدي زبرته وصحت به وقلت : انت الشاتم لعلي بن ابي طالب ؟ فقال : نعم فقلت ويلك قتل من قتل وسبى من سبى بامر الله تعالى وامر النبي صلى الله عليه وآله فقال : ما افارق ما انا عليه ولا تطيب نفسي الا به فدعوت بالسياط والعقلين فاقمته بحضرتي ههنا وظهره الى فامرت الجلاد جلده مائة سوط فأكثر الصياح والغياث فبال في مكانه

فامرت به فنحي عن العقابين وادخل ذلك البيت ، واومأبيده الى بيت في الايوان وامرت ان يغلق الباب عليه ، ففعل ذلك ومضى النهار واقبل الليل ولم ابرح من موضعي هذا حتى صليت العتمة ثم بقيت ساهراً افكر في قتله وفي عذابه وبأي شيء اعذبه ، مرة اقول اعذبه على عدواته ومرة اقول اقطع امعاءه ومرة افكر في تغريقه او قتله بالسوط ، واستمر الفكر في امره حتى غلبتني عيني في اخر الليل فاذا انا بباب السماء وقد انفتح واذا بالنبي قد هبط وعليه خمس حلل ثم هبط علي عليه السلام وعليه اربع حلل ثم هبط الحسن وعليه ثلاث حلل ثم هبط الحسين عليه السلام وعليه حلتان ثم نزل جبرائيل وعليه حلة واحدة فاذا هو من احسن الخلق في نهاية الوصف ومعه كأس فيه ماء كأصفى ما يكون من الماء واحسنه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعطني الكأس فاعطاه فنادى باعلى صوته يا شيعة محمد واله فأجابوه من حاشيتي وغلماني واهل الدار اربعون نفساً اعرفهم كلهم ، وكان في داري اكثر من خمسة الاف انسان فسقاهم من الماء وصرفهم ، ثم قال اين الدمشقي فكأن الباب قد انفتح فاخرج اليه فلما راه علي عليه السلام اخذه وقال : يا رسول الله هذا يظلمني ويشتمني من غير سبب اوجب ذلك ، فقال خله يا ابا الحسن ، ثم قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم على زنده بيده وقال : انت الشاتم علي بن ابي طالب ، فقال : نعم قال اللهم امسخه وامحقه وانتقم منه ، قال فتحول وانا اراه كلباً ورد الى البيت كما كان وصعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجبرائيل وعلي عليه السلام ومن كان معهم ، فانتبهت فزعاً مذعوراً ، فدعوت الغلام فامرت باخراجه اليّ فاخرج وهو كلب فقلت له كيف رايت عقوبة ربك فأومئ براسه كالمعتذر وامرت برده وها هو ذا في البيت ثم نادى وامر باخراجه فاخرج وقد اخذ الغلام باذنه فاذا اذناه كاذان الانسان وفي صورة الكلب فوقف بين ايدينا يلوك بلسانه ويحرك بشفتيه كالمعتذر قال الشافعي : هذا مسخ ولست امن ان يحل العذاب به فامر باخراجه عنا ، فامر به فرد الى البيت فما كان باسرع من ان سمعنا وجبه وصيحه فاذا صاعقة قد سقطت على سطح البيت فاحرقته واحرق البيت فصار رماداً وعاجل الله بروحه الى نار جهنم .

(مدينة المعاجز / ١٢٨)

اللقلق

الاسم العلمي : Cic onia

الاسم الانكليزي :Stork

التعريف

بفتح اللامين وجمعه لقالق ، اسم طائر طويل الساقين والعنق والجناحين والمنقار وربما قالوا انه القلغ ، سمي باللقلق حكاية لصوت منقاره أي طقطقة منقاره وهو من الطيور الخواظة التي تعيش وتخوض في سواحل المياه كالشواطئ والمستنقعات والبرك وتفتش عن الطعام بين الطين والاوحال وتقتات على الاسماك والضفادع والزواحف الصغيرة كالحيات والديدان وهو من الطيور المهاجرة التي ترحل في الشتاء الى الاماكن الحارة وفي الصيف الى الاماكن الباردة او المعتدلة ، ويقطع في هجرته مسافة (٩٦٠٠) كيلو متر ، يبلغ ارتفاعه (٨٠) سم وراسه صغير ومنقاره طويل مدبب وله عنق طويل .

(المعجم الزولوجي ٥ / ٢٧٦)

معنى اصواته :

❁ روي ان الحسين عليه السلام سئل في حال صغره عن اصوات الحيوانات لان من شرط الامام ان يكون عالماً بجميع اللغات حتى اصوات الحيوانات ، فقال على ما روى محمد بن ابراهيم بن الحرث التميمي عن الحسين عليه السلام انه قال

❁ اذا صاح النسر فانه يقول يا ابن ادم عش ما شئت فأخره الموت .

❁ واذا صاح البازي يقول يا عالم الخفيات ويا كاشف البليات .

❁ واذا صاح الطاووس يقول مولاي ظلمت نفسي واغتررت بزينتي فاغفر لي .

❁ واذا صاح الدراج يقول الرحمن على العرش استوى .

❁ واذا صاح الديك يقول من عرف الله لم ينس ذكره

❁ واذا قرقرت الدجاجة تقول يا الله الحق انت الحق وقولك الحق يا الله يا حق .

❁ واذا صاح الباشق يقول امنت بالله واليوم الاخر .

❁ واذا صاحت الحداة تقول توكل على الله ترزق .

❁ واذا صاح العقاب يقول من اطاع الله لم يشق .

❁ واذا صاح الشاهين يقول سبحان الله حقاً حقاً .

❁ واذا صاحت البومة تقول البعد من الناس انس .

❁ واذا صاح الكركي يقول اللهم احفضني من عدوي

❁ واذا صاح اللقلق يقول من تخلى عن الناس نجا من اذاهم .

❁ واذا صاحت البطة تقول غفرانك يا الله

❁ واذا صاح الهدهد يقول ما اشقى من عصى الله .

❁ واذا صاح القمري يقول يا عالم السر والنجوى يا الله .

❁ واذا صاح الدبسي يقول انت الله لا اله سواك يا الله

❁ واذا صاح العقعق يقول سبحان سبحان من لا يخفى ❁ عليه خافية .

❁ واذا صاح الببغا يقول من ذكر ربه غفر ذنبه .

❁ واذا صاح العصفور يقول استغفر الله مما يسخط الله

❁ واذا صاح البلبل يقول لا اله الا الله حقاً حقاً .

❁واذا صاحت القبجة تقول قرب الحق قرب .

❁ واذا صاحت السماناة تقول يا ابن ادم ما اغفلك عن الموت .

❁ واذا صاح الوزينق يقول لا اله الا الله محمد رسول الله واله خيرة الله .

❁ واذا صاحت الفاختة تقول يا واحد يا احد يا فرد يا صمد .

❁ واذا صاح الشقراق يقول مولاي اعتقني من النار .

❁ واذا صاحت القبرة تقول مولاي تب على كل مذنب من المؤمنين .

❁ واذا صاح الورشان يقول اذ لم تغفرلي ذنبي شقيت

❁ واذا صاح الفستين يقول لا قوة الا بالله العلي العظيم .

❁ واذا صاحت النعامة تقول لا معبود سوى الله .

❁ واذا صاحت الخطافة فانها تقرأ سورة الحمد وتقول يا قابل توبة التوابين يا الله لك الحمد .

❁ واذا صاحت الزرافة تقول لا اله الا الله وحده .

❁ واذا صاح الحمل يقول كفى بالموت واعظاً .

❁ واذا صاح الجدي يقول عاجلني الموت ثقل ذنبي وازداد .

❁ واذا صاح الاسد يقول امر الله مهم مهم

❁ واذا صاح الثور يقول مهلاً مهلاً يا ابن ادم انت بين يدي من يرى ولا يرى وهو الله .

❁ واذا صاح الفيل يقول لا يغنى عن الموت قوة ولا حيلة .

❁ واذا صاح الفهد يقول يا عزيز يا جبار يا متكبر يا الله .

❁ واذا صاح الحمل يقول سبحان مذل الجبارين سبحانه .

❁ واذا صاح الفرس يقول سبحان الله ربنا سبحان .

❁ واذا صاح الذئب يقول ما حفظ الله لن يضيع ابداً .

❁ واذا صاح ابن آوى يقول الويل الويل للمذنب المصر .

❁ واذا صاح الكلب يقول كفى بالمعاصي ذلاً .

❁ واذا صاح الارنب يقول لا تهلكني يا الله لك الحمد

❁ واذا صاح الثعلب يقول الدنيا دار غرور

❁ واذا صاح الغزال يقول نجني من الاذى

❁ واذا صاح الكركدن يقول اغثني والا هلكت يا مولاي

❁ واذا صاح الابل يقول حسبي الله ونعم الوكيل حسبي الله .

❁ واذا صاح النمر يقول سبحان من تعزز بالقدرة سبحانه

واذا سبحت الحية تقول ما اشقى من عصاك يا رحمن

❁ واذا سبحت العقرب تقول الشر شيء وحش .

ثم قال عليه السلام ما خلق الله من شيء الا وله تسبيح يحمد ربه ثم تلا هذه الاية ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾ .

(بحار الانوار ٦١ / ٢٨)

المارماهي

معادي اهل البيت

❁ ان اهل الكوفة فزعوا الى امير المؤمنين عليه السلام من الغرق لما زادت الفرات ، فاسبغ الوضوء وصلى منفرداً ثم دعا الله ، ثم تقدم الى الفرات متوكئاً على قضيب بيده حتى ضرب به جهة الماء وقال : انقص باذن الله ومشيئته ، وغاض الماء حتى بدت الحيتان ، فنطق كثير منها بالسلام عليه بامرة المؤمنين ، ولم ينطق منها اصناف من السمك وهي الجري والمارماهي والزمار فتعجب الناس لذلك وسألوه عن علة ما نطق وصمت ما صمت ، فقال : انطق الله لي ما ظهر من السموك واصمت عليّ ما حرمه وابعده . (البحار ٤١ / ١٦٨)

احكامه :

❁ قال الامام الصادق عليه السلام : لا تاكل الجري ولا المارماهي ولا الزمير ولا الطافي وهو الذي يحوث في الماء فيطفوا على راس الماء . (الفقيه ٣ / ٢٠٦)

❁ عن الرضا عليه السلام فيما كتبه الى المأمون يحرم الجري والسمك والطافي المارماهي والزمير وكل سمك لا يكون له فلس .

(عيون اخبار الرضا ٢ / ١٢٦)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لا تأكل جريثاً ولا مارماهيجاً ولا روبيان ولا طحالاً لانه بيت الدم ومضغة الشيطان .

(علل الشرايع ٢ / ٢٤٩)

❁ عن علي عليه السلام قال : لا تبيعوا الجري ولا المارماهي ولا الطافي . (بحار الانوار ٦٢ / ١٩٦)

انه مسخ :

❁ عن حبابة الوالية قالت : رأيت امير المؤمنين عليه السلام في شرطة الخميس ومعه درة يضرب بها بياعي الجري والمارماهي والزمير والطافي ويقول لهم : يا بياعي مسوخ بني اسرائيل وجند بني مروان ، فقام اليه فرات بن احنف فقال له : يا امير المؤمنين وما جند بني مروان ؟ فقال له : اقوام حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب .

(اكمال الدين / ص ٢٦٩)

❁ عن الكلبي النسابة قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الجري فقال : ان الله مسخ طائفة من بني اسرائيل فما اخذ منهم بحراً فهو الجري والزمير والمارماهي وما سوى ذلك ، وما اخذ منهم براً فالقردة والخنازير والورك وما سوى ذلك . (الكافي ٦ / ٢٢١)

الماشية

الاسم الانكليزي : Cattle

الاسم الفرنسي : Bexai

التعريف

هي الابل والبقر والغنم والجمع مواشي وسميت ماشية لرعيها وهي تمشي وقيل لكثرة نسلها ويراجع فيما خصائصها البقر والغنم والابل . (المعجم الزولوجي ٤٠٩/٥)

احكامها :

❁ عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : سالته عن الماشية تكون لرجل فيموت بعضها يصلح له بيع جلودها وادباغها ؟ قال لا ولو لبسها فلا يصل فيها (قرب الاسناد / ١١٥)

❁ عن محمد بن مسلم قال : سألته عن الرجل بيده الماشية لابن أخ له يتيم في حجره أيخلط أمرها بأمر ماشيته ؟ قال : فان كان يليط حوضها ، ويقوم على هنائها ويرد نادتها فيشرب من ألبانها غير مجتهد للحلاب ، ولا مضر بالولد ، ثم قال : (من كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف والله يعلم المفسد من المصلح).

(بحار الانوار ١١/٧٢)

عن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله (ع) عن قول الله عزوجل : (وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ) فقال : لا يكون النفش إلا بالليل إن على صاحب الحرث أن يحفظ الحرث بالنهار وليس على صاحب الماشية حفظها بالنهار وإنما رعيها بالنهارو أرزاقها فما أفسدت فليس عليها وعلى أصحاب الماشية حفظ الماشية بالليل عن حرث الناس فما أفسدت بالليل فقد ضمنوا وهو النفش وإن داود (ع) حكم للذي أصاب زرعه رقاب الغنم وحكم سليمان (ع) الرسل والثلة وهواللبن والصوف في ذلك العام.

(الكافي ٣٠١/٥)

كان لابراهيم ماشية

❁ عن إبراهيم بن أبي زياد الكرخي قال : سمعت أبا عبدالله (ع) يقول : إن إبراهيم (ع) كان مولده بكوثى ربا وكان أبوه من أهلها وكان ام إبراهيم وام لوط سارة و رقية اختين وهما ابنتان للاحج وكان اللاحج نبيا منذرا ولم يكن رسولا وكان إبراهيم عليه وعلى نبينا السلام في شبيبته على الفطرة التي فطر الله عزوجل الخلق عليها حتى هداه الله تبارك وتعالى إلى دينه واجتباه وأنه تزوج سارة ابنة لاحج وهي ابنة خالته وكانت سارة صاحبة ماشية كثيرة وأرض واسعة و حال حسنة

وكانت قد ملكت إبراهيم عليه وعلى نبينا السلام جميع ما كانت تملكه فقام فيه وأصلحه و كثرت الماشية والزرع حتى لم يكن بأرض كوثى ربا رجل أحسن حالا منه وإن ابراهيم عليه وعلى نبينا السلام لما كسر أصنام نمرود أمر به نمرود فأوثق وعمل له حيرا وجمع له فيه الحطب وألهب فيه النار ، ثم قذف إبراهيم عليه وعلى نبينا السلام في النار لتحرقه ثم اعتزلوها حتى خمدت النار ثم أشرفوا على الحير فإذا هم بإبراهيم عليه وعلى نبينا السلام سليما مطلقا من وثاقه فاخبر نمرود خبره فأمرهم أن ينفوا إبراهيم عليه وعلى نبينا السلام من بلاده وأن يمنعوه من الخروج بماشيته وماله ، فحاجهم إبراهيم عليه وعلى نبينا السلام عند ذلك فقال : إن أخذتهم ماشيتي ومالي فإن حقي عليكم أن تردوا علي ما ذهب من عمري في بلادكم واختصموا إلى قاضي نمرود فقضى على إبراهيم عليه وعلى نبينا السلام أن يسلم إليهم جميع ماأصاب في بلادهم وقضى على أصحاب نمرود أن يردواعلى إبراهيم عليه وعلى نبينا السلام ماذهب من عمره في بلادهم فأخبر بذلك نمرود فأمرهم أن يخلوا سبيله وسبيل ماشيته وما له وأن يخرجوه وقال : إنه إن بقي في بلادكم أفسد دينكم وأضر بآلهتكم فأخرجوا إبراهيم ولوطا معه صلى الله عليهما من بلادهم إلى الشام فخرج إبراهيم ومعه لوط لا يفارقه وسارة وقال لهم : (وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ) يعني بيت المقدس . فتحمل إبراهيم عليه وعلى نبينا السلام بماشيته وماله وعمل تابوتا وجعل فيه سارة وشد عليها الاغلاق غيره منه عليها ومضى حتى خرج من سلطان نمرود وصار إلى سلطان رجل من القبط يقال له : عرارة فمر بعاشر له فاعترضه العاشر ليعشر مامعه فلما انتهى إلى العاشر ومعه التابوت ، قال العاشر لابراهيم عليه وعلى نبينا السلام: افتح هذا التابوت حتى نعشر ما فيه ، فقال له إبراهيم عليه وعلى نبينا السلام: قل ما شئت فيه من ذهب أو فضة حتى نعطي عشره ولا نفتحه ، قال : فأبى العاشر إلا فتحه ، قال : وغضب إبراهيم عليه وعلى نبينا السلام على فتحه فلما بدت له سارة وكانت موصوفة بالحسن والجمال ، قال له العاشر : ما هذه المرأة منك ؟ قال إبراهيم عليه وعلى نبينا السلام: هي حرمتي وابنة خالتي ، فقال له العاشر : فما دعاك إلى أن خبيتها في هذا التابوت ؟ فقال إبراهيم عليه وعلى نبينا السلام: الغيرة عليها أن يراها أحد ، فقال له العاشر : لست أدعك تبرح حتى اعلم الملك حالها وحالك ، قال :

فبعث رسولا إلى الملك فأعلمه فبعث الملك رسولا من قبله ليأتوه بالتابوت فأتوا ليذهبوا به فقال لهم إبراهيم عليه وعلى نبينا السلام: إني لست أفارق التابوت حتى تفارق روحي جسدي ، فاخبروا الملك بذلك فأرسل الملك أن احملوه والتابوت معه ، فحملوا إبراهيم عليه وعلى نبينا السلام والتابوت وجميع ما كان معه حتى أدخل على الملك فقاله له الملك : افتح التابوت ، فقال إبراهيم عليه وعلى نبينا السلام : أيها الملك إن فيه حرمتي وابنة خالتي وأنا مفتد فتحه بجميع ما معي قال : فغضب الملك إبراهيم عليه وعلى نبينا السلام على فتحه ، فلما رأى سارة لم يملك حلمه سفهه أن مد يده إليها فأعرض إبراهيم عليه وعلى نبينا السلام بوجهه عنها وعنه غيرة منه وقال : اللهم احبس يده عن حرمتي وابنة خالتي ، فلم تصل يده إليها ولم ترجع إليه ، فقال له الملك : إن إلهك الذي فعل بي هذا ؟ فقال له : نعم إن إلهي غيور يكره الحرام وهو الذي حال بينك وبين ما أردت من الحرام فقال له الملك : فادع إلهك يرد علي يدي فإن أجابك فلم أعرض لها ، فقال : إبراهيم عليه وعلى نبينا السلام: إلهي رد عليه يده ليكف عن حرمتي : قال : فرد الله عزوجل عليه يده فأقبل الملك نحوها ببصره ثم أعاد بيده نحوها فأعرض إبراهيم عليه وعلى نبينا السلام عنه بوجهه غيرة منه و قال : اللهم احبس يده عنها ، قال : فيبست يده ولم تصل إليها ، فقال الملك لابراهيم عليه وعلى نبينا السلام: إن إلهك لغيور وإنك لغيور فادع إلهك يرد علي يدي فإنه إن فعل لم أعد ، فقال له إبراهيم عليه وعلى نبينا السلام: أسأله ذلك على أنك إن عدت لم تسألني أن أسأله ، فقال الملك : نعم فقال إبراهيم عليه وعلى نبينا السلام: اللهم إن كان صادقا فرد عليه يده ، فرجعت إليه يده فلما رأى ذلك الملك من الغيرة ما رأى ورأى الآية في يده عظم إبراهيم عليه وعلى نبينا السلام وهابه وأكرمه واتقاه وقال له : قد أمنت من أن أعرض لها أو لشئ مما معك فانطلق حيث شئت و لكن لي إليك حاجة ، فقال إبراهيم عليه وعلى نبينا السلام : ما هي ؟ فقال له : أحب أن تأذن لي أن أخدمها قبطية عندي جميلة عاقلة تكون لها خادما ، قال : فأذن له إبراهيم عليه وعلى نبينا السلام فدعا بها فوهبها لسارة وهي هاجر أم إسماعيل عليه وعلى نبينا السلام ، فسار إبراهيم عليه وعلى نبينا السلام بجميع ما معه وخرج الملك معه يمشي خلف إبراهيم عليه وعلى نبينا السلام إعظاما لابراهيم عليه وعلى نبينا السلام وهيبة له فأوحى الله تبارك و تعالى إلى

إبراهيم أن قف ولا تمش قدام الجبار المتسلط ويمشي هو خلفك ولكن اجعله أمامك وامش خلفه وعظمه وهبه فإنه مسلط ولا بد من إمرة في الارض برة أو فاجرة فوقف إبراهيم عليه وعلى نبينا السلام وقال الملك : امض فإن إلهي أوحى إلي الساعة أن أعظمك و اهابك وأن أقدمك أمامي وأمشي خلفك إجلالا لك فقال له الملك : أوحى إليك بهذا ؟ فقال له إبراهيم عليه وعلى نبينا السلام: نعم ، فقال له الملك : أشهد أن إلهك لرفيق حليم كريم وأنك ترغبني في دينك ، قال : وودعه الملك فسار إبراهيم عليه وعلى نبينا السلام حتى نزل بأعلى الشامات وخلف لوط عليه وعلى نبينا السلام في أدنى الشامات ثم إن إبراهيم عليه وعلى نبينا السلام لما أبطا عليه الولد قال لسارة : لو شئت لبعتني هاجر لعل الله أن يرزقنا منها ولدا فيكون لنا خلفا ، فابتاع إبراهيم عليه وعلى نبينا السلام هاجر من سارة فوقع عليها فولدت إسماعيل عليه وعلى نبينا السلام.

(الكافي ٣٧٠/٨)

دية كلب الماشية

عن ابى‌عبدالله عليه السلام قال : (دية كلب الصيد اربعون درهما ، ودية كلب الماشية عشرون درهما ودية الكلب الذى ليس للصيد ولاللماشية زبيل من تراب على القاتل أن يعطى وعلى صاحبه أن يقبل

(الفقيه)

سبب هلاك الماشية

عن الصادق عليه السلام أنه قال : إذا فشت أربعة ظهرت أربعة : إذا فشى الزنا ظهرت الزلازل ، وإذا أمسكت الزكاة هلكت الماشية ، وإذا جار الحكام في القضاء أمسك القطر من السماء ، وإذا خفرت الذمة نصر المشركون على المسلمين.

(الفقيه ٢٥/١)

بركة الحبيب المصطفى صلى الله عليه واله

وقد روي أن عبدالمطلب بعثه صلى الله عليه وآله في حاجة وضاع ، وفي الاخبار أن حليمة قدمت على رسول الله صلى الله عليه و آله بمكة وقد تزوج بخديجة فشكت إليه جدب البلاد وهلاك الماشية فكلم رسول الله صلى الله عليه وآله خديجة فأعطتها أربعين شاة وبعيرا ، وانصرفت إلى أهلها ، ثم قدمت عليه صلى الله عليه وآله بعد الاسلام فأسلمت هي وزوجها

(بحار الانوار ٤٠١/١٥)

الامام المهدي والماشية

عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يخرج المهدي في امتي يبعثه الله عيانا للناس يتنعم الامة وتعيش الماشية وتخرج الارض نباتها ويعطي المال صحاحا .

(بحار الانوار ٨١/٥١)

اليوم التاسع عشر من الشهر لشراء الماشية
عن الصادق عليه السلام أنه خلق فيه آدم وهو يوم مبارك لطلب الحوائج ، وللدخول على السلطان ، وطلب العلم والتزويج والسفر ، والبيع ، والشراء واتخاذ الماشية ومن هرب فيه أوضل قدر عليه إلى ثماني ليال ، والمريض فيه يبرأ ، والمولود يكون سمحا مرزوقا مباركا عليه .

(بحار الانوار ٥٦/٥٦)

مسلم

❁ وجد في ذخيرة احد حواري المسيح رق فيه مكتوب بالقلم السرياني منقول من التوراة : ان موسى لما رجع من الخضر الى قومه ساله اخوه هارون عما شاهده من عجائب البحار فقال : بينا انا والخضر على شاطئ البحر اذ سقط بين ايدينا طائر اخذ في منقاره قطرة ، ورمى بها نحو المشرق واخذ ثانية ورماها في المغرب ، واخذ ثالثة ورماها نحو السماء ورابعة رماها الى الارض ثم اخذ خامسة وعاد القاها في البحر ورمى بها نحو السماء ، فبهتنا لذلك فسالت الخضر من ذلك فلم يجب ، فاذا نحن بصياد يصطاد فنظر الينا وقال : مالي اراكما في فكر وتعجب من الطائر فقلنا : ما نعلم الا علمنا الله ، قال هذا طائر في البحر يسمى مسلم لانه اذا صاح يقول في صياحه مسلم ، فأشار برمي السماء من منقاره الى السماء والارض والمشرق والمغرب الى انه يبعث نبي بعد كما يملأ منه المشرق والمغرب ويصعد الى السماء ويدفن في الارض ، واما رميه الماء في البحر يقول ان علم العالم عند علمه مثل هذه القطرة وورث علمه وصيه وابن عمه ، فسكن ما كنا فيه من المشاجرة واستقل كل واحد ما

علمه بعد ما كنا معجبين بانفسنا ، ثم غاب الصياد فعلمنا انه بعثه الله تعالى الينا ليعرفنا حيث ادعينا الكمال .

(قصص الانبياء / ص٣٤٠)

المهرجل

احكامه :

❀ عن ابي عبد الله عليه السلام سئل عن المهرجل فقال لا يؤكل لانه مسخ ليس هو من الجراد

(التهذيب ٩ / ٨٢)

النحل



الاسم العلمي : Apis

الاسم الانكليزي : Bee

التعريف

بفتح ثم سكون ذباب العسل سمي بذلك لان الله عز وجل نحل الناس العسل الذي يخرج منها اذا النحلة العطية ، اوحى الله اليها فعلمت مساقط الانواء من وراء البيداء ، وهي حشرة من رتبة غشائية الاجنحة كالنمل والزنبور غير ان النحل مفيد للانسان اقتصادياً بتجهيز الشمع والعسل وهي نباتية الطعام في جميع ادوار حياتها ويتكون بصورة رئيسية من رحيق الزهور والطلع كما ان اعضاء فمها كثيرة الاستطالة بحيث تكون جهازاً انبوبياً وتتكون من ثلاث طبقات الملكة والذكور والعمال ، ولا تتزوج الملكات سوى مرة واحدة في حياتها

(المعجم الزولوجي ٦ / ٢٩)

في القران :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنْ الْجِبَالِ بُيُوتاً وَمِنْ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ . (النحل / ٦٨)

تفسير القران :

❁ عن ابي الجارود قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : جعلت فداك اخبرني عن صاحب هذا الامر قال يمسي من اخوف الناس ويصبح من امن الناس يوحى اليه هذا الامر ليلة ونهار قال : قلت له يوحى اليه يا ابا جعفر ؟ قال : يا ابا الجارود انه ليس وحي اليه كوحيه الى مريم بنت عمران والى ام موسى والى النحل ، يا ابا الجارود ان قائم ال محمد لاكرم عند الله من مريم بنت عمران وام موسى والنحل .

(بشارة الاسلام ص٢٥٢)

❁ عن محمد بن يوسف عن ابيه قال : سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾ قال : الهام .

(تفسير البرهان ٢ / ٣٧٥)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنْ الْجِبَالِ بُيُوتاً وَمِنْ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ فالنحل الائمة والجبال العرب والشجر الموالي عتاقه ، ومما يعرشون يعني الاولاد العبيد ممن لم يعتق وهويتولى الله ورسوله والائمة والثمرات المختلف الوانه

فنون العلم الذي قد يعلم الائمة شيعتهم ، ﴿فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ ، يقول في العلم شفاء للناس ، والشيعة هم الناس ، وغيرهم الله اعلم بهم ماهم ، ولو كان كما يزعم انه العسل الذي ياكله الناس اذ ما اكل منه ولا شرب ذو عاهة الا برأ لقول الله ﴿فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ ولا خلف لقول الله وان الشفاء في علم القران لقوله ﴿وَنُنَزِّلُ مِنْ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ فهو شفاء ورحمة لاهله ولاشك فيه ولا مرية ، واهله الائمة الهدى الذين قال الله ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ .

(تفسير العياشي ٢ / ٢٦٣)

امير النحل :

❁ أرسل النبي ﷺ علياً عليه السلام الى قوم كفار لهم نحل كثير فكذبوه ، فقال : يانحل اخرج عنهم فقد طغوا فطار النحل فافتقر القوم واشتدت بهم الحاجة الى النحل لان رزقهم كان منه فارسلوا الى النبي ﷺ ان ارسل الينا رسولك فارسله اليهم فاسلموا .

فقال عليه السلام : يانحل اقبل بحق من ارسلني اليك فرجع كله .

وقيل انه عليه السلام كان في غزاة فتقوى الكفار عليه وكان لهم نحل كثير فاوحى الله اليه اخرج لنصرة علي بن ابي طالب ، فخرج وصار يلسع القوم حتى اهلكهم الله عز وجل ولذلك لقب عليه السلام بامير النحل يعسوب الدين . (نزهة المجالس)

❁عن الرضا عليه السلام قال النبي ﷺ عندما نزلت ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾ على اميرها فسمي امير النحل . (المناقب ٢ / ١٤٢)

❁روي ان النبي ﷺ وجه عسكراً الى قلعة بني ثعل فحاربهم اهل القلعة حتى نفذت اسلحتهم فارسلوا اليهم كواز النحل فعجز عسكر النبي ﷺ عنها فجاء علي عليه السلام فذلت النحل له فلذلك سمي امير النحل .

(المناقب ٢ / ١٤٢)

❁وروي انه وجد في غار نحل فلم يطيقوا به فقصده علي وشال منه عسلاً كثيراً فسماه رسول الله امير النحل ، ويقال هو يعسوب الاخرة . (المناقب ٢ / ١٤٣)

❁وروي انه انزل الله الملائكة النحلين فكان عليه السلام اميرهم . (المناقب ٢ / ١٤٣)

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام : انا يعسوب المؤمن والمال يعسوب الفجار .

(ربيع ٤ / ١٤٩)

لغه :

❁ العرج الابل الكثيرة ، الكلفة الغنم الكثير ، الحشرم النحل الكثيرة ، الديلم النمل الكثيرة . (فقه اللغة / ص ٨٠)

ويقال : رعيل من الخيل ، صرمد من الابل قطيع من الغنم ، عرجلة من السباع ، سرب من الظباء ، عصابة من الطير ، رجل من الجراد ، خشرم من النحل . (فقه اللغة ٣٢٨)

في الامثال :

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام كونوا في الناس كالنحلة في الطير ، انه ليس في الطير شيء الا وهو يستضعفها لو يعلم الطير ما في اجوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها ، خالطوا الناس بالسنتكم واجسادكم وزايلوهم بأعمالكم وقلوبكم فان للمرء ما أكتسب وهو يوم القيامة مع من احب .

(بحار الانوار ٦١ / ٢٣٩)

❁ قال النبي صلى الله عليه وآله : مثل المؤمن كمثل النحلة ان صاحبته نفعك وان شاورته نفعك وان جالسته نفعك وكل شأنه منافع وكذلك النحلة كل شأنها منافع . (سفينة البحار)

❁ قال امير المؤمنين في الدنيا اشرف لباس ابن ادم فيها لعاب دودة واشرف شرابه فيها رجيع نحلة (البحار ٦١ / ٢٣٩)

❁ قال علي عليه السلام : شيعتنا بمنزلة النحل لو يعلم الناس ما في اجوافها لاكلوها .

(الواعظ ٧١ / ١٤)

وعنه صلى الله عليه وسلم : مثل المؤمن كمثل النحلة لا تاكل الا طيباً ولا تضع الا طيباً.

(المعجم الكبير ١٩ / ٢٠٤).

قال النبي صلى الله عليه وسلم : مثل المؤمن كمثل النحلة ان صاحبته نفعك وان شاورته نفعك وان جالسته نفعك وكل أمره منافع كذلك النحل كل شانها منافع.

(سفينة البحار).

خصائصه :

❁ قال الامام الصادق عليه السلام للمفضل بن عمر : انظروا الى النحل واحتشاده في صنعه العسل وتهيأه البيوت المسدسة وما ترى في ذلك من دقائق الفطنة فانك اذا تاملت العمل رايته عجيبا لطيفاً ، واذا رايت المعمول وجدته عظيماً شريفاً موقعه من الناس ، واذا رجعت الى الفاعل رايته غبياً جاهلاً بنفسه فضلاً عما سوى ذلك ، ففي هذا اوضح الدلالة على ان الصواب والحكمة في هذه الصنعة ليس للنحل بل هي للذي طبعه عليها وسخره فيها لمصلحة الناس . (توحيد المفضل / ص ٥٢)

❁ قال النبي صلى الله عليه وآله : ان الذباب كلها في النار الا النحل . (سفينة البحار)

❁ قال حكم لتلامذته : كونوا كالنحل في الخلايا ؟ قالوا : وكيف النحل قال انها لا تترك عندها بطالاً الا ابعدته واقصته عن الخلية لانه يضيق المكان ويفنى العسل ويعلم النشيط الكسل .

(سفينة البحار)

احكامه :

❁ نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن قتل اربعة من الدواب : النملة والنحلة والهدهد والصرد

(عوالي اللالي)

❁ عن علي قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتل خمسة : الصرد الصوام والهدهد والنحلة والنملة والضفدع ، وامر بقتل

خمسة : الغراب والحدأة والحية والعقرب والكلب العقور . (عيون الاخبار ١ / ٢٧٧)

التأويل :

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قوله ﴿ واوحى ربك الى النحل ﴾ قال : نحن النحل الذي اوحى الله اليها ان اتخذي من الجبال بيوتاً امرنا ان نتخذ من العرب شيعة ومن الشجر يقول من العجم ومما يعرشون من الموالي والذي خرج من بطونها شراب مختلف الوانه ، العلم الذي يخرج منا اليكم

(تفسير البرهان ٢ / ٣٧٥)

لطيفة :

❁ سال الشامي امير المؤمنين عليه السلام عن شيء اوحى الله عز وجل اليه ليس من الجن ولا من الانس ؟ فقال عليه السلام: اوحى الله عز وجل الى النحل . (علل الشرائع ٢ / ٢٨٢)

❁ عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله عز وجل ﴿ واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما يعرشون ﴾ قال : ما بلغ بالنحل ان يوحى اليها بل فينا نزلت ونحن النحل ونحن المقيمون لله في ارضه بأمره والجبال شيعتنا والشجر النساء المؤمنات .

(تفسير البرهان ٢ / ٣٧٥)



النسر

الاسم العلمي: Griffin vulture

الاسم الانكليزي : Gyps tulvus

التعريف

طائر حاد البصر ومن اشد الطيور وارفعها طيراناً واقواها جناحاً من الطيور الجارحة النهارية ، وجمعه نسور ، سمي لانه ينسر الشيء ويقتنصه ويبتلعه ، والنسر ينتف الطائر اللحم بمنقاره وينسره وهو لا يفترس الا الجثث والجيف ولا يهاجم أي حيوان حي وان كان طائراً حاد البصر تخافه كل الجوارح وهو اعظم من العقاب الا ان ارجله ضعيفة بالنسبة الى ارجل العقبان ومخالبه اقل تقوساً مما في الثانية وله اضفار الا انه لا يقوى على جمعها وحمل فريسته بها ، يبلغ طول جناحيه ٢،٥ من الامتار . (المعجم الزولوجي ٦ / ٤٨)

في القران :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقَالُوا لا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلا تَذَرُنَّ وَدّاً وَلا سُوَاعاً وَلا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْراً﴾ .

(نوح / ٢٣)

احكامه :

❁عن سليمان بن جعفر الهاشمي قال : حدثني ابو الحسن الرضا عليه السلام قال : طرقنا ابن ابي مريم ذات ليلة وهارون بالمدينة فقال : ان هارون وجد في خاصرته وجعاً في هذه الليلة وقد طلبنا له لحم نسر ، فارسل الينا منه شيئاً فقال : ان هذا شيء لا ناكله ولا ندخله بيوتنا ولو كان عندنا ما اعطيناه .

(تهذيب ٩ / ٢٠)

خصائصه :

❁ عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يقول هبط عليّ جبرائيل فقال يا محمد صلى الله عليه وآله : ان لكل شيء سيد فسيد البشر ادم وسيد ولد ادم انت وسيد فارس سلمان وسيد الحبش بلال ، وسيد الشجر السدر ، وسيد الطير النسر وسيد الشهور رمضان ، وسيد الايام الجمعة ، وسيد الكلام العربية ، وسيد العربية القران ، وسيد القران سورة البقرة .

(البحار ١٤ / ٦٥٩)

معنى صوته :

❁ عن الصادق عليه السلام قال : قال الحسين عليه السلام : اذا صاح النسر قال يابن ادم عش ماشئت اخره الموت ، واذا صاح الغراب قال : ان البعد من الناس انس ، واذا صاح القنبر قال : اللهم العن مبغضي ال محمد واذا صاح الخطاف قرأ : الحمد لله رب العالمين ، ويمد الظالمين كما يمدها القارئ .

(المناقب ٣ / ٢٣)

نسر كالحمار :

❁ عن امير المؤمنين عليه السلام ان اول من بغى على الله عز وجل على وجه الارض عتاق بنت ادم عليه السلام خلق الله لها عشرين اصبعاً وفي كل اصبع منها ظفران طويلان كالمنجلين العظيمين وكان مجلسها في الارض موضع جريب فلما بغت بعث الله اليها اسداً كالفيل وذئباً كالبعير ونسراً كالحمار وكان ذلك في الخلق الاول فسلطهم الله عليها فقتلوها .

(النور المبين / ص٦٨)

نسور نمرود :

❁ عن علي بن ابي طالب عليه السلام : ان نمرود اراد ان يصل الى ملك السماء فاخذ نسوراً اربعة فرباهن حتى كن نشاطا وجعل تابوتاً من خشب وادخل فيه رجلاً ثم شد قوائم النسور بقوائم التابوت ثم اطارهن ثم جعل في وسط التابوت عموداً وجعل في راس العمود لحماً فلما راى النسور اللحم طرن وطرن بالتابوت والرجل فارتفعن الى السماء فمكث ما شاء الله ثم ان الرجل خرج من التابوت راسه فنظر الى السماء فاذا هي على حالها ونظر الى الارض فاذا

هو لا يرى الجبال الا كالذر ، ثم مكث ساعة فنظر الى السماء فاذا هي على حالها ونظر الى الارض فاذا هو لا يرى الا الماء ثم مكث ساعة فنظر الى السماء فاذا هي على حالها ونظر الى الارض فاذا هو لا يرى شيئاً ثم وقع في ظلمة لم ير ما فوقه وما تحته ففزع فالقى اللحم فاتبعه النسور منقضات فلما نظرت الجبال وقد اقبلت منقضات وسمعت حفيفهن فزعت ولماان تزول وهو قول الله ﴿ وان كان مكرهم لتزول منه الجبال ﴾ . (تفسير العياشي ٢ / ٢٣٦)



النعام

الاسم العلمي : Struthio camels

الاسم الانكليزي : Ostrien

التعريف

بفتح النون حيوان مركب من خلقة الطير وخلقة الجمل فيشبه الجمل في العنق والوظيف والمسن والطير بالجناح والمنقار والريش وهي تذكر وتؤنث وجمعها نعامات يقال لذكرها الظليم ولانثاها الربداء والقلوص وللصغير الرأل والفرس وكنيتها ام البيض وام ثلاثين ويقال لجماعتها بنات الهيق سميت نعامة لنعومة ريشها وحسن عيشها وغضارتها وهي من الطيور التي لا مقدرة لها على الطيران لضآلة اجنحتها وتعيش في البر فقط ، وعظم القص فيها صغير وعديم الحواجز ارجلها طويلة جداً وقوية وتمتاز بوجود عضو للجماع في ذكورها تقوم بجر العربات اذا دعيت الحاجة لذلك .

(المعجم الزولوجي ٦ / ٦١)

احكامها :

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله : ﴿ ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ماقتل من النعم ﴾ قال في الظبي شاة وفي

الحمامة واشباهها وان كانت فراخاً فعدتها في الحملان وفي حمار وحش بقرة وفي النعامة جزور . (تفسير العياشي ١ / ٣٤٣)

❁ عن عبادة بن الصامت قال : قدم قوم من الشام حجاجاً فاصابوا اوحى نعامة فيه خمس بيضات وهم محرمون ، فشووهن واكلوهن ، ثم قالوا ما ارانا الا اخطأنا واصبنا الصيد ونحن محرمون ، فاتوا المدينة وقصوا على عمر القصة فقال : انظروا الى قوم من اصحاب رسول الله ﷺ فسألوهم عن ذلك ليحكموا فيه فسألوا جماعة من الصحابة فاختلفوا في الحكم في ذلك ؟ فقال عمر : هاهنا رجل كنا امرنا اذا اختلفنا في شيء ان يحكم فيه ، فارسل الى امراة يقال لها عطية فأكترى منها اتاناً فركبها وانطلق بالقوم معه حتى اتوا علياً عليه السلام وهو بينبع فخرج اليه علي عليه السلام : فتلقاه ثم قال له هلا ارسلت الينا نأتيك فقال عمر الحكم يؤتي في بيته فقص عليه القوم ، فقال علي عليه السلام لعمر : فليعمدوا الى خمس قلائص من الابل فليطرقوها للعمل فاذا انتجت اهدوا ما نتج منها جزاء لما اصابوا ، فقال عمر ان الناقة قد تجهض ؟ فقال علي عليه السلام وكذلك البيضة قد تمرق ؟ فقال عمر فلهذا امرنا ان نسالك .

(قضاء امير المؤمنين / ١٦٥)

❁ عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من قتل من النعم وهو محرم نعامة فعليه بدنه ومن حمار وحش بقرة ، ومن الظبي شاه ، يحكم به ذو عدل منكم ، وقال : عدله ان يحكم بحار من الحكم او صيام قول الله وهو هديا الكعبة والصيام لمن لم يجد الهدى ، فصيام ثلاثة ايام قبل التروية يوم ويوم التروية ويوم عرفة .

(تفسير العياشي ١ / ٣٤٤)

احياها ابراهيم عليه السلام :

❁ عن معروف بن خربوذ قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : ان الله لما اوحى الى ابراهيم عليه السلام ان خذ اربعة من الطير ، عمد ابراهيم فاخذ النعامة والطاووس والوزة والديك ، فنفش ريشهن بعد الذبح ثم جعلهن في مهراسة فهرسهن ثم فرقهن على جبال الاردن ، وكانت يؤمئذ عشرة جبال فوضع على كل جبل منهن جزءاً ثم دعاهن باسمائهن فاقبلن اليه سعياً ، يعني مسرعات فقال ابراهيم عند ذلك : اعلم ان الله على كل شيء قدير . (البحار ٥ / ١٣٢)

لغة :

❁ اسماء اولاد الحيوان : ولد الفيل دغفل ولد الناقة حوار ولد الفرس مهر ، ولد الحمار جحيش ، ولد البقرة عجل ، ولد البقرة الوحشية برعز ، ولد الشاة جمل ، ولد العنز جدي ، ولد الاسد شبل ، ولد الظبي خشف ولد الاروية دعل ، ولد

الضبع فرعل ، ولد الدب دسيم ، ولد الخنزير خنوص ، ولد الثعلب هجرس ، ولد الكلب جرو ، ولد الفاردوص ، ولد الضب حسل ولد القرد قشة ، ولد الارنب خرنق ، ولد البير خنصيص ، ولد الخاز زنجي ، ولد الحية حربس ولد الدجاج فروج ، ولد النعام رآل .

(فقه اللغة/ ص١٤٦)

في الامثال :

❀ في الحديث القدسي : يا احمد مثل النفس كمثل النعامة تاكل الكثير واذا حمل عليها لا تطير وكمثل الدفلى لونه حسن وطعمه مر .

(ارشاد القلوب ١/ ١٩٩)

اسماءها والقابها :

❀ ابو الرئال ، ام الارؤل ، ام البيض ، ام ثلاثين ، ام حفان ، ام الرئال ، ام رؤل ، ام نهيك ، ابن دألان ، بنات الادمي ، بنات البيض ، بنات الهيق . (المرصع / ص٧٢)

حكاية :

❀ زعموا ان النعامة قيل لها : احملي : فقالت انا طائر فقيل لها طيري فقالت انا بعير . (الدرة الفاخرة / ص ٥٧٣)

النمل



الاسم العلمي : Fomicr

الاسم الانكليزي : AOT

التعريف

النمل بفتح النون واحدته نملة سميت بذلك لكثرة تنملها وهو كثرة حركتها وهو من رتبة غشائية الاجنحة كالنمل والزنبور فلها اربعة اجنحة غشائية شفافية واعضاء فمها متخصصة للقطع وبعضها للامتصاص كاملة وتوجد الاجنحة في الذكور والملكات التي لا تشاهد الا في فصل التزواج في اواخر شهر تموز وفي اوائل شهر اب ، والنمل شديد الولع بحشره المن ، وهي قشرة اجناحه ذكية واجتماعية حريصة على جمع الغذاء تتخذ قرى تحت الارض فيها منازل ودهاليز وغرف وطبقات مغطية تملأها حبوباً وذخائر للشتاء ولها شم ليس لغيرها من الحيوان .

(المعجم الزولوجي ٦/ ٩٣)

في القران :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ (١٨) فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى

وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾.

(النمل ١٨ / ١٩)

❁ عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً مِنْ قَوْلِهَا ﴾ قال: لما قالت النملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لايحطمنكم سليمان وجنوده، حملت الريح صوت النملة الى سليمان وهو مار في الهواء والريح قد حملته فوقف وقال عليّ بالنملة، فلما اتى بها قال سليمان يا ايتها النملة اما علمت اني نبي واني لا اظلم احداً، قالت النملة بلى، قال سليمان: فلم حذرتهم ظلمي، وقلت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم، قالت النملة: خشيت ان ينظروا الى زينتك فيفتنوا بها فيعبدون غير الله تعالى ذكره، ثم قالت النملة: انت اكبر ام ابوك؟ قال سليمان: بل ابي داود، قالت النملة: فلم زيد في حروف اسمك حرف على حروف اسم ابيك داود عليه السلام قال سليمان: مالي بهذا علم قالت النملة: لان اباك داود داوى جرحه بود فسمي داود وانت يا سليمان ارجوا ان تلحق بابيك، ثم قالت النملة: هل تدري لم سخرت لك الريح من سائر المملكة، قال سليمان: ما لي بهذا علم، قالت النملة: يعني عز وجل بذلك لو سخرت لك جميع المملكة كما سخرت لك هذه الريح لكان زوالها من يدك كزوال الريح فحينئذ تبسم ضاحكاً من قولها.

(علل الشرايع ١ / ٦٨)

احكامه:

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يؤكل ما تحمله النملة بفيها وقوائمها.

(الكافي ٢ / ١١٤)

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال: لاباس بقتل النمل اذينك ام لم يؤذينك.

(السرائر / ص ٤٦٧)

❁ عن علي بن جعفر، عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن قتل النملة يصلح؟ قال لا تقتلها الا ان يؤذيك.

صفة النملة:

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام في صفة النملة: ولو فكروا في عظيم القدرة وجسيم النعمة له جعلوا الى الطريق، وخافوا عذاب الحريق، ولكن القلوب عليلة والبصائر مدخولة الا ينظرون الى صغير ما خلق الله كيف احكم خلقه واتقن تركيبه، وخلق له السمع والبصر وسوى له العظم والبشر انظروا الى النملة في صغر جثتها ولطافة هيئتها، لا تكاد تنال بلحظ البصر ولا بمستدرك الفكر، كيف دبت على ارضها وصبت على رزقها تنقل الحبة الى جحرها وتعدها في مستقرها، تجمع في حرها لبردها وفي وردها لصدرها، مكفول برزقها مرزوقة بوفقها لا يغفلها المنان، ولا يحرمها الديان ولو في الصفا اليابس والحجر

الجامس ولو فكرت في مجاري اكلها وفي علوها وسفلها ، وما في الجوف من شراسيف بطنها ، وما في الراس من عينها واذنها ، لقضيت من خلقها عجباً ، ولقيت من وصفها تعباً ، فتعلى الذي اقامها على قوائمها ، وبناها على دعائمها ، لم يشركه في فطرتها فاطر ، ولم يعنه على خلقها قادر ولو ضربت في مذاهب فكرك لتبلغ غاياته مادلتك الدلالة الا على ان فاطر النملة هو فاطر النخلة . (نهج البلاغة / ٢٧١)

خصائصه :

❁ قال الامام الصادق عليه السلام : انظر الى النمل واحتشاده في جمع القوت واعداده فانك ترى الجماعة منها اذا نقلت الحب الى زبيتها بمنزلة جماعة من الناس ينقلون الطعام او غيره ، بل للنمل في ذلك من الجد والتشمير ما ليس للناس مثله ، اما تراهم يتعاونون على النقل كما يتعاون الناس على العمل ثم يعمدون الى الحب فيقطعونه قطعاً لكيلا ينبت فغسل عليهم فان اصابه ندى اخرجوه فنثروه حتى يجف ، ثم لا يتخذ النمل الزبية ، الا في نشز من الارض كيلا يفيض السيل فيفرقها ، وكل هذا منه بلا عقل ولا روية ، بل خلقه خلق عليها لمصلحة من الله جل وعز .

(توحيد المفضل ص٤٦)

وادي حماه النمل :

❁ عن احمد بن عمر الحلال قال : قلت لابي الحسن الثاني عليه السلام جعلت فداك اني اخاف عليك من هذا صاحب الرقة ، قال : ليس علي منه بأس ان بلاداً تنبت الذهب قد حماها باضعف خلقة بالذر ، فلو ارادتها الفيلة ما وصلت اليها ، قال الوشاء اني سالته عن هذه البلاد وقد سمعت الحديث قبل سالتي فاخبرني انه بين بلخ والثبت وانها تنبت الذهب وفيها نمل كبار اشباه الكلاب على حلقها قلس لا يمر بها الطير فضلاً عن غيره تسكن بالليل في جحرها وتظهر بالنهار فربما غزو الموضع على الدواب التي تقطع ثلاثين فرسخاً في ليلة ، لا يعرف شيء من الدواب يصبر صبرها ، فيوقرون احمالهم ويخرجون ، فاذا النمل خرجت في الطلب ، فلا تلحق شيئاً الا قطعته تشبه بالريح من سرعتها وربما شغلوهم باللحم تتخذ لها اذ لحقتهم يطرح لها في الطريق والا ان لحقتهم قطعتهم ودوابهم . (الخرائج /ص٢٠٧)

❁ قيل للرضا عليه السلام : انك تتكلم بهذا الكلام والسيف يقطر دماً ؟ فقال : ان لله وادياً من ذهب حماه باضعف خلقه النمل فلو رامته البخاتي لم تصل اليه .

(البحار ٦٠ / ١٨٤)

اعرف رجلاً يعرف الذكر والانثى

❁ عن عمار بن ياسر (رضي الله عنه) قال : كنت عند امير المؤمنين عليه السلام في بعض غزواته فمررنا بواد حملوا نملاً ، فقلت يا امير المؤمنين اترى يكون احد من خلق الله يعلم هذا النمل ؟ قال : نعم يا عمار انا اعرف رجلاً يعلم عددهم كم فيه ذكر وكم فيه انثى فقلت من ذلك الرجل يامولاي ؟ فقال : ياعمار ماقرات في سورة يس ﴿ وكل شيء احصيناه في امام مبين ﴾ فقلت بلى يامولاي ، فقال : انا ذلك الامام المبين . (فضائل أبن شاذان)

❁ عن ابي ذر الغفاري قال : كنت سائراً في اعراض امير المؤمنين عليه السلام اذ مررنا بوادي نملة كسيل السماء فذهلت بما رايت فقلت : الله اكبر جل محصيه ، فقال امير المؤمنين عليه السلام لا تقل ذلك يا ابا ذر ولكن قل جل باديه ، فوالذي صورك اني احصي عددهم واعلم الذكر منهم والانثى باذن الله عز وجل . (صحيفة الابرار ١ / ١٧٣)

نملة تستقي :

❁ عن ابي الخطاب عن العبد الصالح عليه السلام قال : ان الناس اصابهم قحط شديد على عهد سليمان بن داود عليه السلام فشكوا ذلك اليه وطلبوا اليه ان يستسقي لهم قال : فقال لهم : اذا صليت الغداة مضيت ، فلما صلى الغداة مضى ومضوا ، فلما كان في بعض الطريق اذا هو بنملة رافعة يدها الى السماء واضعة قدميها الى الارض وهي تقول : اللهم انا خلق من خلقك ولا غنى بنا عن رزقك فلا تهلكنا بذنوب بني ادم قال فقال سليمان عليه السلام ارجعوا فقد سقيتم بغيركم قال : فسقوا في ذلك العام مالم يسقوا مثله قط . (روضة الكافي / ص٢٠٦)

لو اعطيت الاقاليم السبعة :

❁ قال امير المؤمنين عليه السلام من خطبة له : والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها وعلى ان اعصي الله في نملة اسلبها جلب شعيره ما فعلته وان دنياكم عندي لاهون من ورقة في فم جرادة تقضمتها مالعلى ولنعيم يفنى ولذة لا تبقى نعوذ بالله من سبات العقل وقبح الزلل وبه نستعين .

(ارشاد القلوب ٢٠ / ٢١٦)

توحيد النملة :

❁قال الامام الباقر عليه السلام : هل سمي عالماً قادراً الا لما وهب العلم للعلماء ، والقدرة للقادرين وكلما ميزتموه باوهامكم في ادق معانيه فهو مخلوق مصنوع مثلكم مردود اليكم ، والباري تعالى واهب الحياة ومقدر الموت ، ولعل النمل الصغار تتوهم ان لله زبانيتين لانهما كمالها ، وتتصور ان عدمهما نقصان لمن لا يكونان له .

(كلمات مكنونة / ص١٩)

الهدهد

الاسم العلمي : Upupa

الاسم الانكليزي : Hoopoe

التعريف

بضم الهاءين واسكان الدال طائر له قنزعة على راسه ويطلق على كل ما قرقر من الطير ، اسمي لهديره وقرقرته وهو طائر معروف جميل وكنيته ابو الاخبار وابو الربيع وابو روح وابو بحار وابو عباد له فصيلة خاصة تعرف بالفصيلة الهدهدية من خصائصها عدم وجود التمام بين الاصبعين الانية والوسطى وهو ضعيف لا يتحمل الحر الشديد ولا البرد الشديد كما انه لا يستعمل الدفاع عن نفسه لذلك يقضي فصل الصيف في المنطقة الشمالية هرباً من الافاعي والحشرات اناثه تبيض ٣-٤ بيضات . (المعجم الزولوجي ٦ / ١٥٠)

في القرآن :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيرَ فَقَالَ مَا لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ لأُعَذِّبَنَّهُ عَذَاباً شَدِيداً أَوْ لأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ فَمَكَثَ غَيرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لا يَهْتَدُونَ أَلاَّ يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ اللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾ . (النمل ٢٠- ٢٨)

تفسير القران :

❁قال ابو حنيفة لابي عبد الله عليه السلام : كيف تفقد سليمان الهدهد من بين الطير ؟ قال : لان الهدهد يرى الماء في بطن الارض كما يرى احدكم الدهن في القارورة فنظر ابو حنيفة لاصحابه وضحك ! فقال ابو عبد الله عليه السلام ما يضحكك قال : ظفرت بك جعلت فداك ؟ قال : وكيف ذلك ؟ قال : الذي يرى الماء في بطن الارض لا يرى الفخ في التراب حتى ياخذ بعنقه ، فقال ابو عبد الله عليه السلام : يانعمان اما علمت انه اذا نزل القدر اعشي البصر . (مجمع البيان ٧ / ٢١٧)

احكامه :

❁ عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن قتل الهدهد والصرد الصوام والنحلة .

(الكافي ٦ / ٢٢٤)

❁ عن ابن عباس قال : انه ﷺ نهى عن قتل اربع من الدواب : النملة والنحلة والهدهد والصرد .

❁ عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : سالته عن قتل النملة فقال : لا تقتله الا ان تؤذيك وسالته عن قتل الهدهد ؟ فقال : لاتقتله ولاتؤذه ولا تذبحه فنعم الطير هو . (قرب الاسناد /ص ١٢١)

خصائصه :

❁ عن سليمان بن جعفر الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : في كل جناح هدهد مكتوب بالسريانية : ال محمد خير البرية . (الكافي ٦/ ٢٢٤)

تريد ان تاكل فراخي :

❁ عن العلاء بن سيابة قال : جاء رجل الى ابي عبد الله عليه السلام وهو يصلي فجاء هدهد فوقع عند راسه حتى سلم والتفت اليها فقلت : جئت لاسئلك فرايت ما هو اعجب ؟ قال : ما هو : قلت : ما صنع الهدهد قال : جاءني فشكا الى حية تاكل فراخه فدعوت عليها فاماتها ، قلت : يامولاي : لا يعيش لي ولد وكلما ولدت امراتي مات ولدها قال : هذا ليس من ذلك الجنس ، ولكن اذا رجعت الى منزلك فانه ستدخل كلبة اليك ، فتريد امراتك ان تطعمها فمرها ان لا تطعمها فقل للكلبة : ان ابا عبد الله عليه السلام امرني ان اقول امضي عنا لعنك الله ، فانه يعيش ولدك ان شاء الله ، فعاش اولادي وخلفت غلماناً ثلاثة

(الخرايج / ص ٢٣٤)

معنى صوته :

قال الحسين عليه السلام : اذا صاح الهدهد يقول : ما اشقى من عصى الله .

(بحار الانوار ٦١ / ٢٨)

وقال رسول الله ﷺ لليهودي : واما الهدهد فيقول ((رحمك الله يا داود)) يعني سليمان بن داود .

(بحار الانوار ٦١ / ٤٧)

الهوام

الاسم العلمي : Insect

الاسم الانكليزي : Tnsectec

التعريف

الهوام بالفتح ما كان من خشاش الارض نحو العقارب وما اشبهها والواحدة هامة سميت بذلك لانها تهم أي تذب وهميمها دبيبها والهميم دواب هوام الارض .

(المعجم الزولوجي ٦ / ١٨٣)

الخصائص :

❁ عن هشام بن سالم قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : سيروا البردين ؟ قلت انا نتخوف الهوام ، فقال : ان اصابكم شيء فهو خير لكم مع انكم مضمونون

(روضة الكافي / ص ٢٦٠)

قس لي وجهك :

❁ دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله عليه السلام فقال له : يا ابا حنيفة بلغني انك تقيس ؟ قال : نعم انا اقيس ، قال عليه السلام : لا تقس ، فان اول من قاس ابليس حين قال ﴿خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية ادم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الاخر ، ولكن قس لي رأسك ، اخبرني عن اذنيك ما لهما مرتان ؟ قال : لا ادري ، قال عليه السلام : فأنت لا تحسن ان تقيس رأسك فكيف تقيس الحلال والحرام ، قال : يا بن رسول الله اخبرني ما هو ؟ قال عليه السلام : ان الله عز وجل جعل الاذنين مرتين لئلا يدخلهما شيء الا مات ولولا ذلك لقتل ابن ادم الهوام وجعل الشفتين عذبتين يجد ابن ادم طعم الحلو والمر ، وجعل العينين مالحتين لانهما شحمتان ولولا ملوحتهما لذابتا ، وجعل الانف بارداً سائلاً لئلا يدع في الراس داء الا اخرجه ولولا ذلك لثقل الدماغ ولتدود

(علل الشرايع ١ / ٨١)

الوبر

الاسم العلمي : Paman

الاسم الانكليزي : Hyrax

التعريف

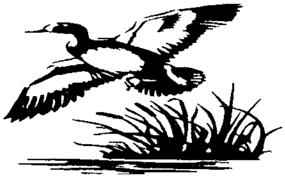
بفتح الواو ، دويبة كالسنور لكنه اصغر منه من ذوات الحوافر والانثى وبرة ، سميت بذلك لانها توبر بالمشي وهو المشي على وبر القوائم لتخفي الاثر ، وهو من فصيلة الوبريات في حجم الارنب اطحل اللون أي بين الغبرة والسواد ، قصير الذنب والاذنين تحرك فكه السفلى كانه يجتز اسنانه العليا شبيهة باسنان القواظم .

(المعجم الزولوجي ٦ / ١٩٤)

احكامه :

❁ عن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام عن الرجل يصيب خطافاً في الصحراء او اياكله قال هو مما يؤكل ، وعن الوبر يؤكل قال : لا هو حرام . (التهذيب)

الوز :



الاسم العلمي : Anser

الاسم الانكليزي : Goose

التعريف

بفتح الواو وتشديد الزاء ، اسم طائر مائي كبير سمي بالوز وز استة أي يلويها ، وهو المشي منقوصاً في الجانبين ، تتميز بجسمها الضخم ، وبرقبتها المتوسطة الطول وبمنقارها القصير المخروطي الشكل ساقاها اطول مما هي عليه في الطول وتقعان قرب منتصف الجسم لا الى الخلف كما في الاخيرة ، تأكل الحشرات والديدان ايضاً وريشها بالغ النعومة ، تصنع الاعشاش فوق الجذر الصغيرة وبين القصب ويحوي العش بين (٦ - ١٢) بيضة

(المعجم الزولوجي ٦ / ٢١٥)

السلام عليك يا امير المؤمنين :

❁ عن البراء بن عازب في خبر عن امير المؤمنين انه عبر في السماء خيط من الاوز طائراً على راس امير المؤمنين عليه السلام فصرصرن وصرخن ، فقال امير المؤمنين عليه السلام لقنبر : قد سلمن عليّ وعليكم ، فتغامز اهل النفاق بينهم ، فقال امير المؤمنين عليه السلام نادِ بأعلى صوتك : ايها الاوز اجيبوا امير المؤمنين واخا رسول رب

العالمين ، فنادى قنبر بذلك فاذا الطير ترفرف على راس امير المؤمنين عليه السلام فقال لها : انزلن فلما قال لها ، رايت الاوز وقد ضربت بصدورها الى الارض حتى صارت في صحن المسجد على ارض واحدة فجعل امير المؤمنين يخاطبها بلغة لانعرفها وهن يلززن باعناقهن اليه ويصرصرن ثم قال لهن : انطقن باذن الله العزيز الجبار قال فاذا هن ينطقن بلسان عربي مبين : السلام عليك ياامير المؤمنين وخليفة رب العالمين .

(بحار الانوار ٤١ / ٢٤٢)

وز أهدي للامام الحسن عليه السلام :

❁ في حديث شهادة امير المؤمنين عليه السلام قالت ام كلثوم : فجعلت ارقب وقت الاذان ، فلما لاح الوقت اتيته عليه السلام معي اناء فيه ماء ثم ايقضته فاسبغ الوضوء قام ولبس ثيابه وفتح بابه ، ثم نزل الى الدار وكان في الدار اوز قد اهدى الى اخي الحسن عليه السلام ، فلما نزل خرجن وراءه ورفرفن وصحن في وجهه ، وكان قبل تلك الليلة لم يصحن ، فقال عليه السلام لا اله الا الله صوارخ تتبعها نوائح ، وفي غداة غد يظهر القضاء ، فقلت له : يا ابة هكذا تتطير فقال : يا بنية ما منا اهل البيت عليهم السلام من يتطير ولا يتطير به ، ولكن قول جرى على لساني ثم قال : يا بنية بحقي عليك الا ما اطلقته فقد حبست ما ليس له لسان ولا يقدر على الكلام اذا جاع او عطش فاطعميه واسقيه والا خلي سبيله يأكل من حشائش الارض

(بحار الانوار ٤٢ / ٢٧٨)

يسرقون اوزي :

❁ جاء رجل الى سليمان عليه السلام فقال : يا نبي الله ان لي جيراناً يسرقون اوزي ولا اعرف السارق ، فنادى الصلاة جامعة ، ثم خطبهم وقال في خطبة ، وان احدكم يسرق اوز جاره ، ثم يدخل المسجد والريش على راسه فمسح رجل راسه فقال سليمان : خذوه فهو صاحبكم .

(زهر الربيع / ٩٩)

الوزغ

الاسم العلمي : Geckowius

الاسم الانكليزي : Gecko

التعريف

الوزغة بالتحريك دويبة من نوع العظايا هي وسام ابرص من جنس واحد ، الا ان سام ابرص كباره واتفقوا على ان الوزغ من الحشرات المؤذيات ، سميت بذلك لانها ترى كانها ترتعش من سرعة سيرها والوزغ هو الارتعاش والرعدة ، وهي من فصيلة الزحافات يعرف بمصر بالبرص وفي الشام بابي برص ويسميه بعض الاعراب باباكف ومن اسمائه الصداد .

(المعجم الزولوجي ٦ / ٢١٦)

احكامه :

❁ عن عبد الله بن طلحة قال : سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الوزغ قال رجس وهو مسخ كله فاذا قتلته فاغتسل ثم قال ان ابي كان قاعداً في الحجر ومعه رجل يحدثه فاذا بوزغ يولول بلسانه ، فقال ابي للرجل اتدري ما يقول هذا الوزغ ؟ قال : لا علم لي بما يقول

قال : فانه يقول : والله لئن ذكرتم عثمان بشتيمة لاشتمن علياً حتى يقوم من ههنا ، قال وقال ابي : ليس يموت من بني امية ميت الا مسخ وزغاً ، قال وقال ان عبد الملك بن مروان لما نزل به الموت مسخ وزغاً فذهب من بين يدي من كان عنده من ولده فلما ان فقدوه عظم ذلك عليهم فلم يدروا كيف يصنعون ثم اجتمع امرهم على ان ياخذوا جذعا فيصنعوه كهيئة الرجل قال : ففعلوا ذلك والبسوا الجذع درع حديد ثم لفوه في الاكفان فلم يطلع عليه احد من الناس الا انا وولده . (روضة الكافي ص١٩٤)

مروان الوزغ :

❁ عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عليه السلام قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من حجرته ومروان وابوه يستمعان الى حديثه فقال له : الوزغ ابن الوزغ ، قال ابو عبد الله عليه السلام فمن يومئذ يرون ان الوزغ يسمع الحديث .

(روضة الكافي / ص١٩٩)

❁ عن زرارة قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : لما ولد مروان عرضوا به لرسول الله صلى الله عليه وآله ان يدعوا له ، فارسلوا به الى عائشة ليدعوا له ، فلما قربته منه قال : اخرجوا عني الوزغ بن الوزغ ، قال زرارة : ولا اعلم الا انه قال : ولعنه .

(روضة الكافي / ص١٩٩)

ينفخ النار على ابراهيم عليه السلام :

❁ عن النبي صلى الله عليه وآله : قال : ان ابراهيم عليه السلام حين القي في النار لم تكن في الارض

دابة الا تطفئ عنه النار غير الوزغ فانه كان ينفخ على ابراهيم عليه السلام، فامر رسول الله صلى الله عليه وآله بقتله . (الدر المنثور ٤ / ٣٢١)

❁ عن النبي صلى الله عليه وآله قال : كانت الضفدع تطفئ النار عن ابراهيم وكانت الوزغ تنفخ عليه ، فنهى عن قتل هذا ، وامر بقتل الوزغ . (الدر المنثور ٤ / ٣٢١)

❁ عن ام شريك : ان النبي صلى الله عليه وآله امر بقتل الاوزاغ وقال : كانت تنفخ على ابراهيم عليه السلام. (الدر المنثور ٤ / ٣٢١)

كان جباراً يقتل الانبياء :

❁ عن ابي بصير قال : كنت عند ابي جعفر عليه السلام ذات يوم وسام ابرص على حائط البيت وهو يتوضئ للصلاة فقال : فيكم من يدري ما يقول هذا المسخ ؟ فقلنا جميعاً : والله ما ندري ؟ فقال : ولكني ادري يقول والله لئن شتمتم عثمان لاشتمن خليفتكم فقلت لو امرت بقتله ، فقال : ياغلام اقبل على هذا الوزغ فاقتله فانه مسخ ، وهو لنا عدو ، فقلت جعلت فداك وهذا الوزغ ممن ينتقصكم اهل البيت ؟ فقال ياابا محمد لو تدري ما كان هذا الوزغ قبل ان يمسخ في هذه الصورة ؟ قلت لا والله ما ادري ؟ قال كان رجلاً من بني اسرائيل جباراً يقتل الانبياء فمسخه الله كما ترى فهو لنا عدو لأنا اولاد الانبياء فامر بقتله ثم قال عليه السلام ايما رجل عاد مؤمنا مريضاً ثم يصبح ويمشي على اثر جنازة امرء مؤمن وقتل سام ابرص في يومه ذلك اوجب الله له الجنة . (مدينة المعاجز ١٩ / ٣١٩)

الوزغ يشتم علياً :

❁ عن فضيل الاعور قال : حدثني بعض اصحابنا قال كان رجل عند ابي جعفر من هذه العصابة يحادثه في شيء من ذكر عثمان قال : فاذا وزغ قد قرقر من فوق الحائط ، فقال ابو جعفر اتدري ما يقول ؟ قلت لا قال يقول لتكفن عن ذكر عثمان او لاسبن علياً . (مدينة المعاجز / ٢٩٤)

❁ روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : من قتل وزغة فكأنما قتل شيطاناً .

(زهر الربيع / ٢٩٠)

يأجوج ومأجوج

في القران :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجاً عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدّاً)

(الكهف:٩٤)

(حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ)

الترك من يأجوج ومأجوج :

❁ في بعض الاخبار ان يأجوج ومأجوج اثنان وعشرون قبيلة الترك قبيلة واحدة منها كانت خارج السد لما ردمه ذو القرنين فامر بتركهم خارج السد فلذلك سموا تركاً ، وروي ان الارض تنتن من جيفهم فيرسل الله مطر السيول تنقل جيوفهم الى البحار .

(مجمع البحرين مادة اجج)

في التاويل :

❁ ياجوج وماجوج اعداء شيعة اهل البيت عليهم السلام لتاويل امير المؤمنين عليه السلام السد الذي بناه ذي القرنين بالتقية التي امر الشيعة بها من اعداءهم ولئن ذي القرنين هو امير المؤمنين عليه السلام لقوله عليه السلام وفيكم مثله

يأجوج امة ومأجوج امة :

❁ عن النبي صلى الله عليه وآله انه سئل عن ياجوج وماجوج فقال ياجوج امة وماجوج امة في كل امة اربعمائة امة لا يموت الرجل منهم حتى ينظر الى الف ذكر من صلبه كل قد حمل السلاح ، قيل يارسول الله صفهم لنا قال هم ثلاثة اصناف صنف منهم امثال الارز قيل يارسول الله وما الارز ؟ قال شجر بالشام طويل وصنف منهم طولهم وعرضهم سواء وهؤلاء هم الذين لا يقوم لهم جبل ولا حديد ، وصنف منهم يفترش احدهم اذنيه ويلحق بالاخرى ولا يمرون بفيل ولا وحش ولا جبل ولا خنزير الا اكلوه ، ومن مات منهم اكلوه مقدمتهم بالشام وساقتهم بخراسان يشربون انهار المشرق وبحيرة طبرية . (الكتاب المبين ٢ / ٦٨)

ينقرون السد في المعادل يومياً :

❁ وعن النبي صلى الله عليه وآله : انه سئل عن ياجوج وماجوج فقال : ان القوم ينقرون بمعاولهم دائبين فاذا كان الليل قالوا : غداً نفرغ فيصبحون وهو اقوى منه بالامس يسلم منهم رجل حين يريد الله ان يبلغ امره فيقول المؤمن غداً نفتحه ان شاء الله فيصبحون ثم يغدون عليه فيفتحه الله فوالذي نفسي بيده ليمرن الرجل على شاطئ الوادي الذي بكوفان وقد شربوه حتى نزحوه فيقول والله لقد رايت هذا الوادي مرة وان الماء ليجري في عرضه قيل يا رسول الله ومتى هذا ؟ قال : لا يبقى من الدنيا الا مثل صبابة الاناء .

(الكتاب المبين ٢ / ٦٨)

اجناس يأجوج :

❁ عن ابن عباس قال : سئل امير المؤمنين عليه السلام عـن الخلـق فقـال : خلـق الله الفـاً ومـائتين في الـبر والفـاً ومـائتين في البحـر واجناس بني ادم سبعون جنساً والناس ولد ادم ما خلا ياجوج وماجوج .

(روضة الكافي / ص ١٨٥)

❁ عـن الصـادق عليه السلام قـال : الدنيـا سـبعة اقـاليم يـاجوج ومـاجوج والـروم والزنـج وقوم موسى واقاليم بابل . (الخصال ٢ / ١٠)

اليحمور

الاسم العلمي: Cqpi eolus

الاسم الانكليزي : Roebuck

التعريف

نوع من الايايل قصير الذنب لكل مـن قرنيه ثلاث شعب وحجة اليحامير ، ويقال انـه اسم الحمار الوحشي ، واسـم الاخر ايـل المعز سمي لاحمراره او لانه موصوف بما وصف به الحمار وهو عدم اعطاءه الا على الكد ، وهو حيوان لبون .

(المعجم الزولوجي ٦ / ٢٣٧)

اقول : ومراد الامام الرضا عليه السلام في الحديث الاتي على ظاهره غير ما يوصفه صاحب المعجـم الزولوجـي ولعلـه اليحبـور ابـن الحباري والله العالم .

احكامه :

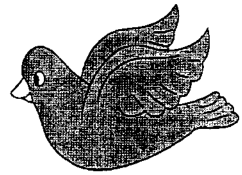
❁ عـن سـعد بـن سـعد الاشـعري قـال : سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن اللامص فقـال : ومـا هـو فذهبت اصفه لـه ، فقـال اليس اليحامير ؟ قلـت : بلـى ، قـال : اليس يأكلونه بـالخل والخردل والابـزار ؟ قلـت : بلى ، قال لا بأس به . (المحاسن / ص ٤٧٢)

العيسوب

قال الامام الصادق عليه السلام للمفضل بن عمر : اعلمت ما طعم هذه الاصناف من الطير التي لا تخرج الا بالليل كمثل البوم والهام والخفاش ؟ قلت لا يامولاي قال ان معاشها من ضروب تنتشر في الجو من البعوض والفراش واشباه الجراد واليعاسيب وذلك ان هذه الضروب مبثوثة في الجو لا يخلو منها موضع ، واعتبر ذلك بانك اذا وضعت سراجاً بالليل في سطح او عرصة دار اجتمع عليه من هذه الضروب شيء كثير فمن اين ياتي ذلك كله الا من الضرب فان قال قائل فانه ياتي من العماري البراري ، قيل له : كيف يوافي تلك الساعة من موضع بعيد وكيف يبصر من ذلك البعد سراجاً في دار محفوفة بالدور فيقصد اليه مع ان هذه عياناً تتهافت على السراج من قرب فيدل ذلك على انها منتشرة في كل موضع من الجو ، فهذه الاصناف من الطير تلتمسها اذا خرجت فتقوت بها ،فانظر كيف وجه الرزق لهذه الطيور التي لا تخرج الا بالليل من هذه الضروب المنتشرة في الجو واعرف ذلك المعنى في خلق هذه الضروب المنتشرة عسى ان يظن ظان انها فضل لا معنى له

فيقصد اليه مع ان هذه عياناً تتهافت على السراج من قرب فيدل ذلك على انها منتشرة في كل موضع من الجو ، فهذه الاصناف من الطير تلتمسها اذا خرجت فتقوت بها ،فانظر كيف وجه الرزق لهذه الطيور التي لا تخرج الا بالليل من هذه الضروب المنتشرة في الجو واعرف ذلك المعنى في خلق هذه الضروب المنتشرة عسى ان يظن ظان انها فضل لا معنى له .

(توحيد المفضل / ص٥١)



الورشان :

خصائصه :

❁ عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الشيء اذا اختلف لم يلقح قلت فان الناس يزعمون ان الطير الراعبي احد ابويه ورشان ، وقد نراه يبيض ويفرخ ؟ قال عليه السلام : كذبوا انه قد يلقى الورشان على الطير فيتزاوج ويبيض ويفرخ ولا يفرخ نسله ابداً . (علل الشرائع ٤٩٥)

احكامه :

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام انه نهى ابنه اسماعيل عن اتخاذ الفخاتة وقال : ان كنت لا بد متخذاً فأتخذ ورشاناً فانه كثير الذكر لله عز وجل . (الكافي ٤/٢٣٣)

معنى صوتها :

❁ عن عثمان الاصبهاني قال : اشهد في اسماعيل بن ابي عبد الله عليه السلام طيراً من طيور العراق ، فاهديت له ورشاناً فدخل ابو عبد الله عليه السلام فرأه فقال : ان الورشان يقول : بوركتم بوركتم ، فامسكوه (الكافي ٤/٢٣٣)

❁ عن الامام الحسين عليه السلام قال : اذا صاح الورشان يقول ان لم تغفر ذنبي شقيت . (البحار ٦١ / ٢٨)

❁ صاح ورشان عند سليمان فقال : اتدرون ما يقول ، قالوا لا قال : فانها تقول : لو للموت وابنوا للخراب وصاحت فاختى فقال : تقول ليت الخلق لم يخلقوا وصاح طاووس عنده فقال : اتدرون ما يقول ؟ قالوا : لا ، قال : فانه يقول كما تدين تدان وصاح هدهد عنده فقال أنه يقول من لا يرحم لا يرحم وصاح صرد عنده فقال تقول استغفروا الله يا مذنبين وصاح طوطي فقال يقول ، كل حي ميت وكل جديد وصاح خطاف فقال يقول قدموا خيراً تجدوه وهدرت حمامة فقال : تقول سبحان ربي الاعلى ملء سمواته وارضه ، وصاح قمري فقال يقول سبحان ربي الاعلى قال والغراب يدعو على العشار والحلاة يقول كل شيء هالك الا وجهه ، والقطا يقول من سكت سلم والبقاء يقول ويل لمن والضفدع يقول سبحان ربي القدوس ، والباز يقول سبحان ربي وبحمده والضفدعة تقول : سبحان المذكور بكل مكان . (البحار ١٤ / ٩٧)

الصدقة تدفع كل شيء :

❁ قال ابو عبد الله عليه السلام : كان ورشان يفرخ في شجرة ، وكان رجل ياتيه اذا ادرك الفرخان فياخذ الفرخين ، فشكى ذلك الورشان الى الله تعالى فقال : اني ساكفيكه قال : فافرخ الورشان وجاء الرجل ومعه

رغيفان فصعد الشجرة وعرض له سائل فاعطاه احد الرغيفين ، ثم صعد فاخذ الفرخين ونزل بهما فسلمه الله لما تصدق به

(قصص الانبياء / ص ١٨٤)

من الموالي للآل عليهم السلام :

❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من اتخذ في بيته طيراً فليتخذ ورشاناً فانه اكثر شيء لذكر الله عز وجل ، واكثر تسبيحاً وهو طير يحبنا اهل البيت. (الوسائل ٥/ ٣٨٥)

ضن بزوجته سوء :

❁ عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : كنت عنده يوماً اذ وقع عليه زوج ورشان فهدرا فرد عليهما ابو جعفر كلامهما ساعة ، ثم نهضا فلما طارا على الحائط اهدل الذكر على الانثى ساعة ثم نهضا ، فقلت :

جعلت فداك ما حال الطير ؟

قال : يابن مسلم كل شيء خلقه الله من طير او بهيمة او شيء فيه روح هو اسمع لنا واطوع من ابن ادم ، ان هذا الورشان ضن بانثاه ضن السوء فحلفت له ما فعلت فقالت :

ترضى بمحمد بن علي ؟ فرضيا بي واخبرته انه لها ظالم فصدقها .

(بصائر الدرجات / ص٣٤٢)

جاء يستخفر بنا :

❁ عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان ابو جعفر الباقر عليه السلام في طريقه مكة ومعه ابو امية الانصاري وهو زميله في محمله فنظر الى روح ورشان في جانب المحمل معه فرفع ابو امية يده لينحيه فقال له ابو جعفر : مهلاً فان هذا الطير جاء يستخفر بنا اهل البيت ، لان حية تؤذيه وتاكل فراخه كل سنة وقد دعوت الله له ان يدفعها عنه وقد فعل .

(دلائل الامامة / ص٩٨)

مدين

دار المحبين

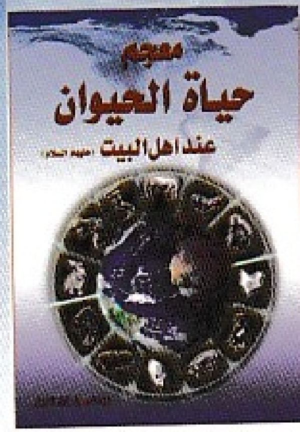
ايران _ قم _ شارع انقلاب _ بناية ميلاد _ رقم ٣٨١٠

هاتف : ٧٧٢٢٦٠١

- معجم حياة الحيوان
- عبد الرسول زين الدين

- الناشر : المحبين للطباعة والنشر
- الطبعة : الاولى ٢٠٠٦م _ ١٤٢٧هـ
- العدد : ٢٠٠٠نسخه
- التصوير الفني : مدين
- المطبعة : اميران
- شابك : ٠-٢٠-٨٩٩١-٩٦٤

الفهرس



دار المحبين
ISBN: 964-8991-20-0
9789648991208

دار الرضيع (للطباعة والنشر والتوزيع)
مركز التوزيع : العراق - النجف الأشرف - سوق الحويش
نقال: ٠٧٨٠١٢٢٨٢٨٤